

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغريبة بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة *
* ولاية بيروت *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٢٠٧

مرجحة صاحب الديوان

قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين ابن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسين كانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امانة الحج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوجد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتابه المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور. قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلداً من تفسير القرآن منسوباً اليه مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي او اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي لب وعمر بن ابي ربيعة وابي زهيل ويزيد بن معاوية وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسيني وعلي بن محمد الجماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يهجم نسبه وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثر والاجادة. قال ابو الحسن العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى والمرضى اكبر لمجمله من نفوس العامة والخاصة ولم يكن يقبل من احد شيئاً اصلاً وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب اليه معلمه الذي علمه داراً يسكنها فعنذر اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حقي عليك اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها منه وحكى ابو اسحاق محمد بن ابراهيم العباسي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلب ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه يحدّثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتداءً بكتابة رقعة فالتقاها
 كاللندھش حتي استقبله من دھليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسته ثم
 جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعة الى الباب
 ثم رجع فلما خف المجلس قلت يا ذن الوزير اعزّه الله ان اسأله عن شيء قال نعم وكاني
 بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرضى اسن منه واعلم قلت
 نعم ايد الله الوزير فقال انا امرنا بحضر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر
 ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبني بعدة رقاع
 يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت
 اليه بطبق فيه مالف دينار فردّه وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئاً فرددته
 اليه وقلت اني انما ارسلته للقوابل فردّه الثانية وقال قد علم الوزير انه لا تقبل نساءنا
 غريبة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم قال ها هم حضور
 فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد
 الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن
 الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهنًا واخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض
 دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم
 وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة
 مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح ليأخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازناً
 يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي ينسب
 الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت
 اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيتها وان له اطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة
 وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشريف وامر به فبطخ وامر بضربه
 فضرب والمرأة تنتظر ان يكف والامر يزد حتى بلغ ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة
 وايتم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات فكلّمها الشريف بكلام فظ فقال ظننت
 انك تشكينه الى المعلم وكان الرضي يترشح للخلافة وكان ابو اسحاق الصابي يطعمه فيها
 ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله اليه ومدح القادر بالله فقال
 في تلك القصيدة

عظفا امير المؤمنين فأننا في دوحة العلياء لانتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدآكلانا في المعالي معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف واشعاره مشهورة لا معنى للأطالة في الاكثار
 منها ومناقبه غريرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد
 السادس من المحرم سنة ست واربعائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه
 السلام بكر بلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعاً
 شديداً بلغ منه الى انه لا يتمكن من الصلاة عليه وراثاه هو وغيره من شعراء زمانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الرضي ذو الحسين ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المتقبتين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلى نبينا السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهنئه بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

جزاء امير المؤمنين ثنائي	على نعم ما تنقضي وعطاء
اقام الليالي عن بقايا فريستي	ولم يبق منها اليوم غير ذماء ^(١)
وادنى افاصي جاهه لوسائلي	وشد او اخي جوده برجائي ^(٢)
وعلمني كيف الطلوع الى العلى	وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثائه	والقى صدور الخيل اي لقاء
فما لي اغضي عن مطالب جمه	واعلم اني عرضة لفناء
واترك سمر الخط ظمأى خلية	وشرقنا ما كن غير رواء
اذا ما جررت الرمح لم يثنني اب	يليع ولا ام تصيح ورائي ^(٣)
وشيعني قلب اذا ما امرته	اطاع بغزم لا يروغ ورائي
ارى الناس يهون الخلاص من الردى	وتكملة المخلوق طول عناء
ويستقبحون القتل والقتل راحة	واتعب ميت من يموت بداء
فلست ابن ام الخيل ان لم اعدبها	عوايس تأبى الضميم مثل ابائي
وارجعها مفجوعة بحجولها	اذا انتعلت من مازق بدماء ^(٤)
الى حي من كان الامام عدوه	وصبجه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فريسة	ولا راجع عن فرصة لحياء

١ الذماء بالفتح بقية الروح ٢ الاواخي العري ٣ يليح من الاح بثوبه اشار به

٤ الماذق المضيق الذي يتنلون به

ولا عزمه في فعله بمثل
 هو النابه النيران في كل ظلمة
 ومعلي حنين القوس في كل غارة
 فخار لو أن النجم اعطي مثله
 ووجه لو أن البدر يحمل شبهه
 مغارس طالت في ربي المجد والتقت
 وكم صارخ ناداك لما تلبت
 رددت عليه النفس والشمس فاشنى
 وكم صدر موتور تطلع غيظه
 يغطي على اضغانه بنفاقه
 كررت عليه الحلم حتى قتلته
 اذا حمل الناس اللواء علامة
 وجيش مضر بالفلاة كانه
 كان الربى زرت عليه جيوبها
 وخيل تعالى في السروج كأنها
 لها السبق في الضمات والسبق وخدها
 وليس فتى من يدعي البأس وحده

(١) ولا مشيه في فتكه بضراء
 (٢) ومجري دماء الكوم كل مساء
 (٣) بسهم نضال او بسهم غلاء
 ترفع ان ياوى اديم سماء
 اضاء الليالي من سنى وسناء
 على انبياء الله والخلفاء
 به السمر في يوم بغير ذكاه
 بانعم روح في اعم ضياء
 وقلب قولاً عن لسان مرأى
 كذي العقر غطى ظهره بكفاء
 بغير طعان في الوغى ورماء
 كفاك مثار النقع كل لواء
 رقاب سيول او متون نهاء
 وردته من بوغائها برداء
 صدور عوال او قداح سراء
 اذا غطيت من نقعها بغطاء
 اذا لم يعوذ بأسه بسخاء

١ الضراء بالفتح المشي مستخفياً فيما يواريه من الشجر ٢ الكوم جمع كوماً وهي الناقة العظيمة
 ٣ الغلاء البعيد المرعى ٤ تلبت وقعت بلبنة وذكاه الشمس ٥ الموتور الذي قتل له
 قتيل ولم يأخذ بدمه ٦ العقر الجرح والكفاء السمر ٧ النهاء جمع نهى وهو الغدير
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ تعالى تسرع وترفع والسراء بالفتح شجر تنخذ منه القسي
 ١٠ الضمات جمع ضمة وهي حلبة الرهان والوخد ضرب من السير والنقع الغبار

وما انت بالمجنوس حظا من العلى
 نصيبك من ذا العيد مثلك وافر
 ولو كان كل آخذا قدر نفسه
 وما هذه الاعياد الا كواكب
 فخذ من سرور ما استطعت وفز به
 وبادر الى اللذات فالدهر مولع
 ابشك من ودي بغير تكلف
 واذكر ما اوليتني من صنيعه
 اعني على دهر رماني بصرفه
 وخلائي عن اعدّ بعاده
 فقدت وفي فقد الاحبة غربة
 فلا تظمن يا دهر في فانه
 ارد به ايدي الاعادي وانقي
 الذ بقا بي من مناي ثقني
 ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة
 حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها
 تؤمك لا تلوي على كل روضة
 ولا تشرب الامواه الاتعة
 ولا قانعا من عيشه بكفاء
 وسعدك فيه مؤذن ببقاء
 لكنت لك الدنيا بغير مرء
 تغور وتولينا قليل ثواء^(١)
 فلاناس قسا شدة ورخاء
 بتنغيص عيش واصطلام علاء^(٢)
 وارضيك من نصحي بغير رياء
 فاصفيك رهني طاعة ووفاء
 ورد عنائي وهو في الغلواء^(٣)
 سقامي ومن قربي اليه شفائي^(٤)
 وهجران من احببت اعظم داء
 ملاذي مما راعني ووقائي
 نوافذ شتى من اذى وبلاء
 واحسن عندي من غنائي غنائي^(٥)
 رضي بقليل من كثير ثراء^(٦)
 ويوم انقت ركبانيها برغاء^(٧)
 يصبح بها حوذانها وارضاء^(٨)
 اذا عثرت اخفافهن بماء

١ الدماء الاقامة ٢ الاصطلام الاستئصال ٣ الغلواء بضم الغين وفتح اللام اول الشباب
 ٤ خلائي حسني ٥ الغناء الاكثفاء ٦ الذراء الغنى ٧ غروضها حزمها والرغاء
 صوت ذوات الخف ٨ يصبح بطول وحوذانها نباتها والارضاء معطوف على روضة جمع اضاءة وهي
 المستنقع من السيل

لها سائق يطغى عليها بسوطه
 غلام كاشلاء اللجام تجيزه
 اذا بلغت ناديك نال رفاقها
 ومثلك من يعشى الى ضوء ناره
 وما كل فعال الندى بشبائه
 ويشدو على آثارها بجداء
 صدور القنا والبيض كل فضاء^(١)
 عريض عطاء من طويل ثناء
 ويلقى قراه عند كل خباء
 ولا كل طلاب العلى بسواء



✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهينه بشهر رمضان سنة ٣٨١ ✽

بهاء الملك من هذا البهاء
 وما يعلو على قلل المعالي
 ولا تعنو الرعاة لذي حسام
 وما انتظم الممالك مثل ماض
 اذا ابتدر الرهان مبادروه
 وان طلب الندى خرجت يدها
 حذار اذا تلفع ثوب نقع
 حذار من ابن غيطة مدل
 اذا التقى على لهوات ثغر
 تمر قعاقع الرزين منه
 ومطراق على اللحظات صل
 وضوء المجد من هذا الضياء
 احق من المعرق في العلاء
 اذا ما لم يكن راعي رعاء
 يتم له القضاء على القضاء
 تمطر دونهم يوم الجزاء
 خروج الودق من خلل الغماء^(٢)
 حذار اذا تعمم باللواء
 يسد مطالع البيد القواء^(٣)
 يدي غضبان مرهوب الرواء^(٤)
 كغمعة اللهب من الآباء^(٥)
 مريض الناظرين من الحياء

١ اشلاء اللجام سيوره ٢ الغماء الغيم ٣ الغيطة الظلمة المتراكمة ومدل من ادل على افرانه
 اذا اخذهم من فوق والقواء الخالية ٤ اللهوات جمع لها وهي اللحمية المشرفة على الخلق في اقصى النم والرؤاء
 المنظر ٥ القعاقع جمع قعقة وهي صوت السلاح والرزان حدا السيف والمعصمة صوت المحرق
 والآباء القصب

تنكس كالاميم فان تسامى
وما ينجى اللدغ به تداو
ولا قضب الرجال الصيد فضلا
ويوم وغى على الاعداء هول
رميت فروجه حتى تفرى
فمن غلب كانهم اسود
ومن بيض كأن مجرديها
نواحل لم يدع ضرب الهوادي
ومن هاو ترنج في العواني
وأخر مال كالنشوان مالت
وعدت وقد خبات الحرب عنه
فيوم للمكارم والعطايا
ثقود الخيل ارشق من قناها
بغارات كولغ الذئب تترى
عزائم كالرياح مررن رهوا
وقلب كالشجاع يسور عزماً
وكف كالغمام يفيض حتى

مضى كالسهم شذ عن الرما^(١)
وقد امسى بداء اي داء
عن الاصوات في حلي النساء
تمازبه السراع من البطاء
بايدي الجرد والاسل الظماء^(٢)
على قب ضوامر كالظباء^(٣)
يمرون الاكف على الاضاء^(٤)
بها ابداء مكانا للجلاء^(٥)
وعار قد اقام على العراء^(٦)
بها مته شايب الطلاء^(٧)
الى سلم الرغائب والعطاء
ويوم للحمية والاباء^(٨)
شواذب كالقداح من السراء^(٩)
على الاعداء بينة العداء
على الاقطار من دان ونا^(١٠)
ويجذب بالعلى جذب الرشاء^(١١)
يعم الارض من كلاء وماء^(١٢)

١ الاميم الذي شجعت ام راسه ٢ تفرى تشق ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز الممتنع
والقب الخيل ٤ الاصاء الغدران ٥ الهوادي جمع مادبة وهي العنق ٦ هاو المراد به
الريح وعار المراد به السيف ٧ الطلاء الخمر ٨ الحمية الانفة ٩ الشواذب الخيول
المضرة والقداح السهام والسراء شجرة ينخذ منه القسي ١٠ رهوا سر بعة متتابعة ١١ كالشجاع
من اساء الاسد ويسور يشب والرشاء الحبل ١٢ الكلاء العشب

ووجه ماج ماء الحسن فيه
 يشارك في السنن قمر الدياجي
 ومعتلج الجلال نزعت عنه
 فاصبح خارجاً من كل عز
 وحزت جمام نعمته وكانت
 برأى ثقف الاقبال منه
 اذا اشر القريب عليك فاقطع
 وكن ان عكك القرباء من
 قرب اخ خليف بالتقالي
 ولا تدن الحسود فذاك عر
 كفاك نوائب الايام كاف
 امين الغيب لا يوكى حشاه
 اقام ينازل الابطال حتى
 ازاء الحرب يعتنق العوالي
 اذا ما قيل مل رأيت منه
 فجزبني تجدني سيف عزم
 واسمر شارعاً في كل نحر

ولاح عليه عنوان الوضوء^(١)
 ويفضله بزائدة السناء^(٢)
 على عجل رداء الكبرياء^(٣)
 خروج العود بز من اللحاء^(٤)
 غماراً لا تكدر بالدلاء^(٥)
 فاقدم كالسنان الي اللقاء^(٦)
 بجد السيف قربي الاقرباء^(٧)
 يميل على الاخوة للاخاء
 ومغترب جدير بالصفاء
 مضيق لا يعالج بالهناء^(٨)
 طير العزم مشحوذ المضاء^(٩)
 لا منه على الداء العياء^(١٠)
 تقل كل مشهور المضاء
 ويغتبق النجيع من الدماء
 نوازع تشرب الي اللقاء^(١١)
 يصم غربه وزناد راء^(١٢)
 شروع الصل في ينبوع ماء^(١٣)

١ الوضوء الحسن ٢ السنن الضوء وبالمدة الرفعة ٣ معتلج الجلال مصادم العظمة
 ٤ بزمن اللحاء جرد من قشره ٥ الغار المياه الكثيرة والدلاء جمع دلو ٦ ثقف ادرك
 ٧ اشر كثر النعمة ٨ المر الحبر والمضيق المرجع والهناء الفطران ٩ الطير الشديد
 والمشحوذ المحدود ١٠ يوكى يربط ١١ النوارع الجوازب وتشرب تمد عنها ١٢ غربة
 حده القاطع وزناد راء صاحب رأي مضيء ١٣ شارعاً خائضاً والصل الحية التي لا تقبل الرقي

اذا علقت يداك به حفاظاً
 يعاطيك الصواب بلا نفاق
 جرتي يوم تبعثه لحرب
 اذا كان الكفاة لذا عبدا
 بهاء الدولة المنصور اني
 وكنت اظن ان غناك يسري
 فلم انا كالغريب وراء قوم
 بعيد عن حماك ولي حقوق
 ابلى ثم يبدو باصطناعي
 وذبي عن حمى بغداد قدما
 غداة اظلت الاقطار منها
 دخان تلهب الهبوات منه
 صبرت النفس ثم على المنايا
 رجاء ان تفوز قداح ظني
 ولي حق عليك فذاك جدي
 ومن شيم الملوك على الليالي
 سيلو منك هذا الصوم خرقا
 تصوم فلا تصوم عن العطايا
 ملأت يديك من كنز الغناء^(١)
 ويحضك السداد بلا رياء
 وقور يوم تبغثه لراء
 فذا كافي الكفاة بلا مرء
 دعوتك بعد لأي من دعائي^(٢)
 الي بما تبين من غناء
 لو اخبروا لقد كانوا ورائي
 قواض ان يطول به ثوائي^(٣)
 كفاني ما تقدم من بلائي^(٤)
 بفضل العزم والنفس العصاء^(٥)
 مخرجة تبزل بالدماء
 مدى بين البسيطة والسماء^(٦)
 الى اقصى الشميلة والذماء^(٧)
 وتلوى بالنجاح قوى رجائي
 قديم في رضاك وذا ثنائي
 مجازات الولي على الولاء
 رحيب الباع فضفاض الرداء^(٨)
 وعن بذل الرغائب والحباء

١ حفاظاً اذا بما عن الحارم ٢ لأي ابطاء ٣ ثوائي اقامتي ٤ اي يبدو لك في
 اصطناعي من قولهم بدلة في الامر اذا ظهر له رأي آخر ٥ العصاء الممتعة ٦ الهبوات دفاق
 التراب الساطع في البحر كالمدخان ٧ الشميلة البقية والذماء المحشاة ٨ الحرق الواسع السخاء
 والنضاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم يفوقه الصباح الى المساء
 ودم ابد الزمان فانت اولى بنى الدنيا بعارية البقاء
 علي الجد مقرب الاماني عزيز الجار مطروق الفناء

—•••••—

﴿ وقال عطر الله مرقده يفخر ويكفر الزمان ﴾

ايا لله ايه هوى اضاء بريق بالطويل اذ ترائي
 الم بنا كنبض العرق وهنا فلما جازنا ملاً السماء
 كأن وميضه ايدي قيون تعيد على قواضبها جلاء^(١)
 طربت اليه حتى قال صحي لامر هاج منك البرق راء
 ولم يك قبلها يقتاد طريف ولا يمضي بلبي حيث شاء
 خليلي اطلقا رسني فاني اشد كما على عزم مضاء
 ابت لي صبوتي الا التفاتاً الى الدمن البوائد وانشاء^(٢)
 فان تريا اذا ما سرت شخصي امامكما فلي قلب وراء
 وربت ساعة حبست فيها مطايا القوم امنعها النجاء
 على طلل كتوشيع اليماني امح فخالط البيد القواء^(٣)
 قفار لا تهاج الطير فيها ولا غاد يروع بها الظباء
 فيالي منه يصبيني انيقا بساكنه ويبكيني خلاء
 انادي الركب دونكم ثراه لعل به لذي داء دواء
 تساقينا التذكر فانشينا كانا قد تساقينا الطلاء

١ القيون جمع قون وهو الحداد ٢ البوائد الاثار البالية ٣ التوشيع رقم الثوب واح

بلبي والقواء الحالية

وعجنا العيس توسعنا حيننا
 الى كم ذا التردد في التصابي
 فيا مبدي العيوب سقى سوادا
 شبابي ان تكن احسنت يوما
 ويا معطي النعيم بلا حساب
 متاع اسلفتناه الليالي
 تسخطنا القضاء واو عقلنا
 سامضي للتي لا عيب فيها
 واطلب غاية ان طوحت بي
 انا ابن السابقين الى المعالي
 اذا ركبو تضايقت الفياقي
 نماني من ابات الضيم نام
 شأونا الناس اخلاقا لدانا
 ونحن النازلون بكل ثغر
 ونحن الخائضون بكل هول
 ونحن الالبسون لكل مجد
 اقمنا بالتجارب كل امر
 نجر الى العداة سلاف جيش
 نطيل به صدى الجرد المذاكي

تغنيننا ونوسعها بكاء
 وفجر الشيب عندي قد اضاء
 يكون على مقابحها غطاء
 فقد ظلم المشيب وقد اساء
 اتاني من يقتري العطاء
 واعجلنا فاسرعنا الاداء
 فما يغني تسخطنا القضاء
 وان لم استفد الاعناء
 اصابت بي الحمام او العلاء
 اذا الامد البعيد ثنى البطاء
 وعطل بعض جمعهم القضاء
 افاض علي تلك الكبرياء
 وايماننا رطابا واعتلاء^(١)
 نريق على جوانبه الدماء
 اذا دب الجبان به الضراء^(٢)
 اذا شئنا ادراعا وارتداء
 ابي الا اعوجاجا والتواء
 كعرض الليل يتبع اللواء^(٣)
 الى ان نورد الاسل الظماء^(٤)

١ شأونا سبقنا وايماننا جمع بين ضد اليسار ٢ الضراء المشي مستخفياً بين الشجر
 ٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي الخيل المسفة

اذا عجم العدا ادمى واصمى
 عجاج ترجع الارواح عنه
 شواهق من جبال النقع ترمي
 وغري آكل بالغيب لحمي
 يسيء القول اما غبت عنه
 عبات له وسوف يعب فيها
 ومنا كل اغلب مستحين
 اذا ما ضيم نمر صفحتيه
 وان نودي به والحلم يهفو
 ونأبي ان ينال النصف منا
 ونو كان العدا يسوغ فينا

وطير عن قضيبهم الحماة^(١)
 فلا هوجا يجيز ولا رخاء^(٢)
 بها ابدا غدوا او مساء^(٣)
 وان لا كله داء عياء^(٤)
 ويحسن لي التجميل واللقاء
 من الضراء آنية ملاء^(٥)
 ان انت لدته بالذل قاء^(٦)
 وقام على برائه اباة^(٧)
 صغى كرما الى الداعي وفاء
 وان نعطي مقارعنا السواء
 لما سمنا الوري الا العداة^(٨)



وقال رحمه الله يرثي ابا الفتح ابن الطائع لله ويعز به عنه سنة ست وتسعين وثلثمائة
 ام اي قلب يقطع البرحاء^(٩)
 قنص المريع جاذراً وظباء
 ويحط من عليائها الشغواء^(١٠)
 للعمر من داء المنون شفاء
 في كل يوم غارة شعواء
 اي العيون تجانب الاقضاء
 والموت يقنص جمع كل قبيلة
 يتناول الضب الخبيث من الكدى
 تبكي على الدنيا رجال لم تجدد
 والدهر مخترم تشن صروفه

١ الحماة الفسر ٢ العجاج الغبار والارواح جمع ريج والهوجاء الريح تنقلع البيوت والرخاء
 لينة الهبوب ٣ النقع الغبار ٤ الغرا الجاهل ٥ عبات هبات له ويعب بشرب
 ٦ اغلب الاسد ولدوته سفينة الدواء وفاء اخرج ما في بطو ٧ نرصفحتيه غير وجهه وبرائه
 مخالفة ٨ العداة الظلم ٩ البرحاء شدة الاذى ١٠ الكدى الارض الصلبة والشغواء العقاب

انا بنو الدنيا تسير ركابنا
 وكأنا في العيش نطلب غاية
 اين المقاول والطارفة الاولى
 فاخلط بصوتك كل صوت وأستمع
 واشمم تراب الارض تعلم انها
 كم راحل وليت عنه وميت
 وكذا مضي قبلي القرون يكبره
 هذا امير المؤمنين وظله
 نظرت اليه من الزمان مامة
 واصابه صرف الردى برزية
 ماذا نؤمل في اليراع اذا نشت
 عصف الردى بعمد ومذم
 ومصاب ابلج من ذؤابة هاشم
 وترالردى من لوتناول سيفه
 غصن طموح عطفته منية
 يا راحلاً ورد الثرى في ليلة
 لما نعاك الناعيان مشى الجوى
 واسود شطر اليوم ترجف شمسه

وتغالط الادلاج والاسراء^(١)
 وجميعنا يدع السنين وراء
 هجروا الديار وعطلوا الافناء^(٢)
 هل في المنازل من يجيب دعاء
 جرباء تحدث كل يوم داء
 رجعت يدي من تربه غبراء
 صرف الزمان تسرعاً ونجاءً^(٣)
 يسع الورى ويجلل الاحياء
 كالليث لا يبغي الجفون حياء
 كالرح انهر طعنة نجلاءً^(٤)
 ربح تدق الصعدة الصماء^(٥)
 فكانما وجد الرجال سواء
 ولج القبور وأزعج الخلفاء
 يوماً لنال من الردى ما شاء^(٦)
 للخاطبين وطاوع النكباء^(٧)
 كاد الظلام بها يكون ضياء
 بين القلوب وضعضع الاحشاء
 قلقاً وجر ضياؤه الظلماء

١ الادلاج السيراول الليل والاسراء السيرعامة الليل ٢ المقاول الملوك او ملوك حمير
 والطارفة السادة ٣ نجاء اسراعاً ٤ انهر الطعنة وسعها ٥ نثى بالثي عاوده مرة بعد
 اخرى وتدق تكسر والصعدة الفناء والصماء المنكثرة ٦ وترقتل ٧ الطموح المرتفع والخاطبين
 جمع خاطب وهو الذي يضرب الشجر بعصاه

وارتح بعدك كل حيّ باكياً
 قبرٌ تشبث بالنسيم ترابه
 تلقاه ابكار السحاب وعونها
 متهاال الجنبات تضحك ارضه
 اولى الرجال بري قبر ماجد
 ولوان دُفاع الغمام بطيعني
 لازال تنظف فوقه قطع الحيا
 وتظن كل غمامة وقفت به
 واذا الرياح تعرضت بترابه
 ايها تمطر نحوك الداء الذي
 ان الرماح رزئن منك مشيعاً
 وطويل عظم الساعدين كأنما
 ولقين بعدك كل صبح ضاحك
 انعالك للخيل المغيرة شرباً
 ولخوض سيفك والفوارس تدعى
 وغيابة فرجتها ومقامة
 وخلطت اقوال الرجال بمقول
 ومطية انضيتها وكلاكما

فكأنما قلب الصهيل رغاء
 دون القبور وعقل الانواء
 تلقى الحيا وتبدد الانداء^(١)
 فكانت بين فروجه الجوزاء
 غمر الرجال تبرعاً وعطاء
 لجري على قبر اللثيم غثاء^(٢)
 بمجلجل يدع الصخور رواء^(٣)
 تبكي عليه تودداً وولاء
 قلنا السماء تنفس الضعفاء
 قرض الرجال وفرق القرباء
 غمر الرداء مهذباً معطاء
 رفعت بعتمه الجياد لواء
 يوماً اغم وليلة ليلاء
 واليوم يضرب بالعجاج خباء^(٤)
 حرباً يجر نداؤها الاسماء
 سددت فيها حجة غراء^(٥)
 ذرب كما خلط الضراب دماء
 لتنازعان السير والانضاء^(٦)

١ الابكار جمع بكر وهي السحابة العزيرة والعون النصف من كل شيء والنجية المطر والانداء جمع ندى وهو المطر والبلبل ٢ الدفاع السيل العظيم والغثاء ورق الشجر البالي المخالط زيد السيل ٣ تنظف تسيل والججل السحاب المصوت ٤ شرباً مضرة ٥ الغيابة الغامضة الخفية ٦ انضيتها منزلها

ان البكاء عليك فرض واجب
 بايكم يطعم نحو كل عزيمة
 فاسلم امير المؤمنين ولا تنزل
 فاذا سلمت من النوائب اصبحت
 ولئن تسلطت المنون لقد اتت
 وهبت لنا هذا الحسام المنتضى
 نهزت بادرة الدموع تجملاً
 فاستبق دمعك في المصائب واعلم
 وتسل عن سيف طبع غراره
 والصبر عن ولد يحيى بمثله
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة
 والابن للاب ان تعرض حادث
 واذا ارتقى الابهاء امنع نجوة
 ورد الزمان به واورده الردى
 ورمى سنيه الى الحمام كأنما
 فلتعلم الايام انك لم تنزل
 خضعت لك الاعداء يوم لقيتها
 وتمطت الزفرات حتى قومت

والعيش لا يبكى عليه رياء
 طرف تعلم بعدك الاغضاء
 تجري الجياد وتحرز الغلواء^(١)
 ترضى ونرضى ان يكون فداء
 ما رد لوم اللائمين ثناء
 فينا وهذي العزة القعساء^(٢)
 والعين تؤنس عبرة وبكاء^(٣)
 ان الردى لا يشمت الاعداء
 واعرت شفرته سناً ومضاء^(٤)
 اولى ولكن نندب الابهاء
 من بعدما جرت الدموع دماء
 اولى الانام بان يكون وقاء
 فدع الردى يستنزل الابهاء^(٥)
 بغياً فاحسن مرة واساء
 القى بها عن منكبيه رداء^(٦)
 تفري الخطوب وتكشف الغماء
 جلدًا تجرد للمصاب عزاء
 ضلماً على اضغانها عوجاء^(٧)

١ الغلواء اول الشباب وسرعته ٢ العزة القعساء الثابتة ٣ نهزت كفتت وتونس
 نحس ٤ غراره حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سنيه جمع سنة ٧ تمطت
 امتدت

ومضاغن ملاّن يكتّم غيظه
متّحرق فاذا رأّتك لحاظه
وأما وجودك انه قسم لقد
وأنا الذي واليت فيك مداًئماً
ونفضت الا من هواك خواطري
فإسلم ولا زال الزمان يعيرني

جزعاً كما كتّم الزاد الماء^(١)
نسيت مجامع قلبه الشحنةاء
غمر القلوب وانطق الشعراء
وعبأت للباغي عليك هجاء^(٢)
نفض المشمر بالعراء وعاء^(٣)
طمعاً يمد الى ندادك رجاء



* وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ *
ابيك لو نقع الغليل بكائي
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا
طوراً تكاثرني الدموع وتارة
كم عبرة موهتها باناملي
ابدي التجلد للعدو ولو درى
ما كنت اذخر في فداك رغبة
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة
بمدرين على القراع تفيئوا
قوم اذا مرهوا باغباب السرى
يمشون في حلق الدروع كأنهم

واقول لو ذهب المقال بدائي^(٤)
لو كان بالصبر الجميل عزائي
آوي الى اكرومتي وحيائي
وسترتها متجملاً بردائي
بتمللي لقد اشتفى اعدائي
لو كان يرجع ميت بفداء
لتكدست عصب وراء لوائي^(٥)
ظل الراح لكل يوم لقاء^(٦)
كحلوا العيون باثمذ الظلماء^(٧)
صم الجلامد في غدير الماء

١ الزاد الراوية ٢ عيئت هيئت ٣ العراء المكان المنع الذي لا ستر فيه
٤ نقع اروي والغليل هنا حرارة الجوف ٥ تكدست اجتمعت ٦ مدرين محجرين
٧ مرهوا ايضت سماليق اعينهم والاغباب جمع غب وهو الغامض من الارض

يبروق اذراع ورعد صوارم
 فارقت فيك تماسكي وتجملي
 وصنعت ما تلم الوقار صنيعة
 كم زفرة ضعفت فصارت انة
 لهفان انزو في حباثل كربة
 وجرى الزمان على عوائد كيده
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا
 وتفرق البعداء بعد مودة
 وخلائق الدنيا خلائق مومس
 طوراً تباذل الصفاء وتارة
 وتداول الايام ييلينا كما
 وكان طول العمر راحة راكب
 انضيت عيشك عفة وزهادة
 بصيام يوم القيظ تلهب شمسه
 ما كان يوماً بالغيبين من اشترى
 لو كان مثلك كل ام برة
 كيف السلو وكل موقع لحظة
 فعلات معروف نقر نواظري
 وغمام قسطلة ووبل دماء
 وسيت فيك تعززي وابائي
 مما عراني من جوى البرحاء^(١)
 تمتها بتنفس الصعداء
 ملكت عليّ جلادتي وغنائ^(٢)
 في قلب آمالي وعكس رجائي
 مما ألم فكنت انت فدائي
 صعب فكيف تفرق القرباء
 للمنع آونة وللإعطاء^(٣)
 تلتاك تنكرها من البغضاء
 يبلى الرشاء تطاوح الارجاء^(٤)
 قضى اللغوب وجد في الاسراء^(٥)
 وطرحت مثقلة من الاعباء^(٦)
 وقيام طول الليلة الليلاء
 رعد الجنان بعيشة خشناء
 غني البنون بها عن الآباء
 اثر لفضلك خالد بازائي
 فتكون اجلب جالب لبكائي

١ الرجاء شدة الاذى ٢ انزواث والحباثل جمع حباله وهي الشرك ٣ المومس
 المرأة الفاجرة ٤ الرشاء الحبل وتطاوح الارجاء ترمى نواحي البئر ٥ اللغوب جمع لغب
 وهو التعب ٦ انضيت ابلت

ما مات من نزع البقاء وذكره
 فبأي كف استجن وانقي
 ومن الممول لي اذا ضاقت يدي
 ومن الذي ان ساورتني نكبة
 ام من يلط علي ستر دعائه
 رزان يزدادان طول تجدد
 شهد الخلائق انها لنجبة
 في كل مظلم ازمة او ضيقة
 ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى
 قد كنت آمل ان يكون امامها
 كم أمر لي بالتصبر هاج لي
 آوي الى برد الظلال كأنني
 واهب من طيب المنام تفزعاً
 أبائك الغر الذين تفجرت
 من ناصر للحق او داع الى
 نزلوا بعرة السنام من العلي
 من كل مستبق اليدين الى الندي
 يرجي على النظر الحديد تكراً

بالصالحات يعد في الاحياء
 صرف النوائب ام باي دعاء^(١)
 ومن المعال لي من الادواء
 كان الموقى لي من الاسواء^(٢)
 حرماً من البأساء والضراء^(٣)
 ابد الزمان فناؤها وبقائي
 بدليل من ولدت من النجباء
 يبدو لها اثر اليد البيضاء^(٤)
 ما يذخر الآباء للابناء
 يوجب وتشفق ان تكون ورأي
 داء وقدر ان ذاك دوائي
 لتحرقني آوي الى الرضاء
 فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
 بهم ينابيع من النماء
 سبل الهدى او كاشف الغماء
 وعلوا على الاثابج والامطاء^(٥)
 ومسدد الاقوال والآراء
 ويخاف في الاطراق والاغضاء

١ استجن استمر ٢ ساورتني واثنيتني ٣ يلط يستر ٤ الازمة الشدة
 ٥ عرعة السنام يرأسه والنجم ما بين الكاهل الى الظهر والامطاء جمع مطا وهو الظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا
 يا قبر امنحه الهوى واود لو
 لا زال مرتجز الرعود مجلجل
 يرغورغاء العود جمعجه السرى
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها
 يرمىك بأرقها بأفلاذ الحيا
 متحلياً عذراء كل سحابة
 للؤمت ان لم اسقها بدماعى
 لهني على القوم الاولى غادرتهم
 متوسدين على الحدود كأنما
 صورضنت على العيون بلحظها
 ونواظر نكل التراب جفونها
 قربت ضرائحهم على زوارها
 ولبس ما تلقى بعقر ديارهم
 طرقاتاً معبدة من العليا^(١)
 نرفت عليه دموع كل سماء
 هزج البوارق مجلب الضوضاء^(٢)
 وينوء نوء المقرب العشاء^(٣)
 ينهضن بالعقدات والانقاء^(٤)
 سوق البطاء بعاصف هوجاء^(٥)
 ويفض فيك لطائم الانداء^(٦)
 تغذو الجميم بروضة عذراء^(٧)
 ووكلت سقياها الى الانواء
 وعليهم طبق من البيداء
 كرعوا على ظمأ من الصهباء
 امسيت اوقرها من البوغاء^(٨)
 قد كنت احرسها من الاقذاء
 ونأوا عن الطلاب اي تنائي
 اذن المصيخ بها وعين الراي^(٩)

١ المعبدة المذلة ٢ المرتجز من الرعد المتدارك الصوت والمجلجل المطبق بالمطر
 والهزج المصوت والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرغاء صوت الابل والعود المسن منها
 والمجمعة اصوات الابل اذا اجتمعت وينوء يثقل فيسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات
 ما تعقد من الرمل وتراكم الانقاء جمع نقا وهو القطعة من الرمل تقتاد محدودبة ٥ يهفوها
 بجركا والهوجاء الريح تقتلع البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع لطيمة وهي وعاء
 المسك والانداء جمع ندى وهو نسي يتطيب به ٧ الجميم ما غطى وجه الارض من النبات
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصيخ المستمع

معروفك السامي انيسك كلما
 وضياء ما قدمته من صالح
 ان الذي ارضاه فعلك لا يزل
 صلى عليك وما فقدت صلاته
 لو كان يباغك الصفيح رسائي
 لسمعت طول تأوهي وتفجعي
 ٢٤ كان ارتكاضي في حشاك مسبباً

ورد: الظلام بوحشة الغبراء
 لك في الدجى بدل من الاضواء
 ترضيك رحمة صباح مساء
 قبل الردى وجزاك اي جزاء
 او كان يسمعك التراب ندائي^(١)
 وعلمت حسن رعايتي ووفائي
 ركض الغليل عليك في احشائي

—•••••—

* وقال يرثي صديقاً له وقيل انه في الطائع لله واخفى ترجمتها لما كان يراقبه *
 اترى السحاب اذا سرت عشاؤه
 يا حاديه قفا يزل مطيه
 يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا
 قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل
 واقد حفظت له فاين حفاظه
 اوعى الدعاء فام يحبه قطيعة
 هيات اصبح سمعه وعيانه
 يسي ولين مهاده حصاؤه
 قد قلبت اعيانه وتذكرت
 مغف وليس للذة اغفائه

يرى على قبر بابل ماؤه
 فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه^(٢)
 رقت منابته ورق هواؤه^(٣)
 عنه وما بقى علي صفاؤه
 ولقد وفيت له فاين وفاؤه
 ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
 في التراب قد حجبها اقدائه
 فيه ومؤنس ليله ظلمائه
 اعلامه وتكسفت اضوائه
 مغض وليس لفكرة اغضائه

١ الصفيح الحجارة ٢ البزل جمع بازل وهي الابل التي دخلت في السنة التاسعة ٣ هوى
 بمعنى هوى ورق منابته لانت تربته واتسعت

وجه كل مع البرق غاض وميضه
 حكم البلي فيه فلو يلتقى به
 ان الذي كان النعيم ظلاله
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره
 كانت سوابقه طراز فنائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه
 ما زال يغدو والركاب حداؤه
 انظر الى هذا الانام بعبرة
 بيناه كألورق النضير نقصفت
 انى تحاماه المنون وانما
 ام كيف تأمل فلتة اجساده
 لا تعجبين فما العجيب فناؤه
 انا انعجب كيف حم حمامه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 ومؤمر نزلوا به في سوقه
 قد كان يفرق ظله اقرانه
 ومحجب ضربت عليه مهابة

قلب كصدر العضب فل مضأؤه^(١)
 اعداءه لرتي له اعداؤه
 امسى يطنب بالعرء خباؤه^(٢)
 ابدأ وعن ذاك الحمى ضوضاؤه^(٣)
 يجلو جمال روائهن رواؤه^(٤)
 خفراؤه وجياده ندمأؤه
 بين الصوارم والعجاج رداؤه
 لا يعجبك خلقه وبهاؤه
 اغصانه وتسلبت شجراؤه^(٥)
 خلقت مراعي للردى خضراؤه
 من ذا الزمان وحشوها ادواؤه^(٦)
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 عن صمعة ويغيب عنا داؤه^(٧)
 فليسلكن طريقه ابناؤه
 لا شكله فيهم ولا قرناؤه^(٨)
 ويفض دون جلاله اكفاؤه^(٩)
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ غاض وميضه ذهب لمعائه ٢ العراء المكان المتسع الذي لا ستر فيه ٣ المحضور جمع حاضر والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٤ الفنا سعة امام البيت والرواء المنظر ٥ الشجراؤ الشجر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤمر المملك ٩ يفرق بخاف

نادته من خلف العجائب منية
 شقت اليه سيوفه ورماحه
 لم يغنه من كان ودّ لو أنه
 حرم عليه الذل الا انه
 متخشح بعد الانيس جنابه
 عريان تطرد كل ربح تربه
 ولقد مررت ببرزخ فسألته
 مثل المطي بواركاً اجداته
 ناديته فحنى عليّ جوابه
 من ناظر مطروفة الحاظه
 او واجد مكظومة زفراته
 ومسندين على الجنوب كأنهم
 تحت الصعيد لغير اشفاق الى
 اككتهم الارض التي ولدتهم
 حياك معتلج النسيم ولا يزل
 يمري عليك من النعامي خلفه
 فسقاك ما حمل الزلال سجاله

ام فكان جوابها حوباؤه^(١)
 واميط عنه عبيده واماؤه
 قبل المنون من المنون فداؤه
 ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
 متضائل بعد القطين فناؤه^(٢)
 وتطيع اول امرها حصباؤه
 اين الاولى ضمتهم ارجاؤه^(٣)
 تسفى على جنباتها بوغاؤه^(٤)
 بالقول الامازقت اصداؤه^(٥)
 او خاطر مطلولة سوداؤه^(٦)
 او حاقد منسية شحناؤه
 شرب تناذل بالطلا اعضاؤه^(٧)
 يوم المعاد تضمهم احشاؤه
 اكل الضروس حلت له اكلاؤه^(٨)
 سعراً تفواح نوره اصباؤه^(٩)
 من عارض متبزل انداؤه^(١٠)
 ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

١ الام المكان بين القريب والبعيد والحوباؤه النفس ٢ العجائب الفناء والمتضائل المتصاغر
 والقطين الاماء والحشمه والمخدم واهل الدار ٣ البرزخ الحاجز بين الشيعين والمراد به هنا المقبرة لانها حجزت
 بين الدنيا والاخرة والارجاء الانحاء ٤ سفى تذروها الريح والبوغاه التربة الرخوة ٥ زقت صاحت
 والاصداؤه جمع صدى وهو ذكر اليوم ٦ سوداؤه حبة قلبه ٧ الشرب القوم بشريون ٨ الضروس الناقة
 والاكلاء جمع كلاء ٩ المعتلج المنلاطم والنور الزهر والاصباؤه جمع صبا ١٠ النعامي ربح الجنوب والخلف الضرع

لولا انقاه الجاهلية سفته
 واطرت تحت السيف كل عشية
 لكن سيخلف عقرها ودبائها
 اقني الحياء تجملاً لو انه
 واذا اعاد الحول يومك عادني
 داء بقلبي لا يعود طبيبه
 فاذهب فلا بقي الزمان وقدهوى

ذود اتمور على ثراك دماؤه^(١)
 عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
 ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
 يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
 مثل السليم يعود آناؤه
 ياساً الي ولا يصاب دواؤه
 بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

—•••••—

* وقال يرثي صديقاله *

مالي اودع كل يوم ظاعناً
 واروح اذكر ما اكون لهده
 فرغت يدي منه وقد رجعت به
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها
 شرق من الحدثن لو يرمى به
 احبابي الادنين كم القى بكم
 احيا اخاءكم المات وغيركم
 الا يكن جسدي اصيب فاني

لو كنت آمل للوداع لقاء^(٢)
 فكأنني استودعنه الاحشاء
 ايدي النوائب والخطوب ملاء
 حتى يعود قذى بها اقذاء^(٣)
 ذا الماء من الم اغص الماء^(٤)
 داء يمض فلا ادوي الداء^(٥)
 جربتهم فثكتهم احياء
 فرقته فدفنته اعضاء^{٢٤١}

—•••••—

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وتمور تنصب ٢ الظاعن السائر ٣ القذى
 ما يتبع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمض بولم

وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلي وقفات الركائب الانضاء^(١)
 ورواح الحبيج ليلة جمع ويجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عني مناخ مطي باعالي منى ومرسى خبائي
 وتعمد ذكري اذا كنت بالخيف لظبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك تذكر ما كا ن بياب القبيبة الحمراء
 قال لي صاحبي غداة التقينا نتشاكى حر القلوب الظماء
 كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي^(٢)
 ما ترى النفر والتحمل للبين فماذا انتظارنا للبكاء
 لم يقاها حتى اثنتيت لما بي اتلقى دمعي بفضل ردائي

—*—

* قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته *
 خطوط لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء^(٣)
 ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون القتل غنا وفي الاموال لوقنوا فداء
 هم استولوا على التجاء منا كما استولي على العود اللحاء^(٤)
 مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء^(٥)
 سيقطعك المثقف ما تمنى ويعطيك المهند ما تشاء^(٦)
 بلونا ما تجيء به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الابل المهازيل ٢ العقيد المعاهد ٣ الضراء الموت ٤ اللحاء
 الفشر ٥ رحيل ارتحال ٦ المثقف الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً
اذا كان الاسى داءً مقيماً
وما ينبغي من الايام فوت
تنال جميع ما تسعى اليه
وما ينبغي من الغمرات الا
ورمح تستطيل به المنايا
واني لا اميل الى خليل
يسومني الخصام وليس طبعي
اقول لفتية زجروا المطايا
على غوراء تشتجر الاداوى
ردواواستفضلوا نطفاً فحسي
وبعدكم اناخ الى محل
نقلص عن سوائمه المراعي
اذا ما الحراجدب في زمان
ارى خلقاً سواسية ولكن
يشبهه بالفصيل الطفل منهم
تصونهم الوهادواي بيت

فما بقي النعيم ولا الشقاء^(١)
ففي حسن العزاء لنا شفاء
ولا كد يطول ولا عناء
فسيان السوابق والبطاء
ضراب او طعان او رماء^(٢)
وصمصام تشافهه الدماء^(٣)
سفيه الرأي شيمته الرياء
وما من عادة الخيل الرغاء
وخف بهم على الابل النجاء^(٤)
بعرصتها وتزدحم الدلاء^(٥)
من الغدران ماوسع الاناء^(٦)
يطلق عنده الداو الرشاء
وتخززدرة الضرع الرعاء^(٧)
فعفته له زادٌ وماء
اغير العقل ما تلد النساء^(٨)
فسيان العقيقة والعفاء^(٩)
حى اليربوع لولا النافقاء^(١٠)

١ وانضينا هزلاً ٢ الغمرات الشدائد ٣ تستطيل تمتد ٤ النجاء الاسراع
٥ الغوراء المراد بها البئر وتشجر تتنازع والاداوى جمع اداة وهي المطهرة والدلاء جمع دلو
٦ نطفاً النطف هنا الماء الصافي ٧ نقلص ترتفع والسوائم جمع سائمة وهي الماشية في
المرعى ٨ السواسية سامة الناس ٩ الفصيل ولد الناقة والعقيقة شعر الطفل والعفاء
وبر البعير ١٠ الوهاد الاراضي المنخفضة والنافقاء احدى حجرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهي الناصما

هم يوم الندى غيم جهام
 قرى لا يستبر به خميص
 وسيف لا يخاطبه اديب
 هوى بدر التمام وكل بدر
 وعلي انه يزداد نوراً
 امرّ بداره فاطيل شوقاً
 تعرض لي فتنكرها لحاظي
 كاني قائف طلب المطايا
 ديار ينبت الاحسان فيها
 وقد كان الزمان يروق فيها
 ودار لا يلد بها مقيم
 تخيب في جوانبها المساعي
 وما حبستك منقصة ولكن
 فلا تحزن على الايام فينا
 فان السيف يجبسه نجاد
 لئن قطع اللقاء غرام دهر
 وما بعث الزمان عليك الا
 ولو جاهرته بالباس يوماً

وفي اللاواه ريح جرياء^(١)
 ونار لا يحس بها الصلاة^(٢)
 وجار لا يلد له الثواء^(٣)
 ستقذفه الى الارض السماء
 ويجذبه عن الظلم الضياء
 ويمعني من النظر البكاء
 معطلة كما نقض الخبء
 على جدد تبعثه الظباء^(٤)
 ونبت الارض تنوم وآاء^(٥)
 ويشرب حسنها الحدق الظماء
 ولا يغشى لساكنها فناء
 وينقص في مواطنها الاباء
 كريم الزاد يحرزه الوعاء
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
 ويطلقه على القمم المضاء
 لما انقطع التودد والاخاء^(٦)
 وفور العرض والنفس العصاء
 لابراً ذلك الجرب الهناء

١ الجهام السحاب لاما فيه واللاواه شدة العيش والجرباء الشال او بردما ٢ الخميص
 ضامر البطن من الجوع والصلاة الشواء ٣ الثواء الافامة ٤ القائف من يعرف الاثار والمجدد
 وجه الارض وتبعثه تفرقة ونقل بعضه على بعض ٥ التنوم اسم شجر وكذا الآاء ٦ غرام
 الدهر ولوعه

وكنت اذا وعدت على الليالي
 واعجلك الصريح الى المعالي
 واي فتى اصاب الدهر منا
 صقيل الطبع رقرق الحواشي
 ينال المجد وضاح المحيا
 كلام تستجيب له المعالي
 فلا زالت همومك آمرات
 تجول على ذوابك المنايا
 تمطر في مواعدك الرجاء
 كما يستعجل الابل الحداء
 تصاب به المروءة والوفاء
 كما اصطفت على الروض الاضاء^(١)
 طويل الباع عمته لواء
 ووجه يستبد به الحياء
 على الايام يخدمها القضاء
 ويخطر في منازلك العلاء

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ﴾

تعيرني فتاة الحي اني
 واني لا اميل الى جواد
 لعمرك ما لغدرك في ذنب
 وما جود الزفير عليك جوداً
 معاداة الرجال على الليالي
 حظيت من المروءة والفتاء
 يعبد حر وجهي للعطاء
 وليس الذنب الا من وفائي
 ولكن ذاك من لوم العزاء^(٢)
 اطيق ولا مداراة النساء^(٣)

﴿ وقال رحمه الله جواباً عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن محمد بن خلف ﴾

رضينا الظبي من عناق الطبا وضرب الظلامن وصال الطلاء^(٣)

١ الاضاء الاجمة من الخلاف الهندي ٢ الزفير الداية ٣ الطبي حد السيف او السنان
والطبا جمع ظبي والطلاي باضم الاعناق و بالفخ ولد الطبي

ولم نرض بالبأس دون السماح ولا بالمحامد دون الجدا^(١)
 وقمنا نهر ذيول الرجا وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالريح يشرب حتى انتشى^(٢)
 وملنا على القور من نقعنا باوسع منها واعلى بنا^(٣)
 وللخيل في ارضنا جولة تحلل عنها نطاق الثرى^(٤)
 اثرتنا عليها صدور الرما ح يرح في ظهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا^(٥)
 وليل مررنا بظلمائه نضاوي كواكبه بالظبي
 اذا مدت النار باع الشعاع مددنا اليها ذراع القرى
 ويوم تعطف فيه الجيا د تشرق الوانها بالدماء
 فما برحت حلبة السابقا ت توردنا عفوات المدى^(٦)
 بركض يصدع صدر الوهاد حتى تئن قلوب الصفا^(٧)
 يلوذ باياتنا الخائفون حتى طرائد وحش الفلا
 وتصغى لنا فاريات الخطو بقواضب ما آجنت بالصداء^(٨)
 يبشرها بعد همتنا بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرضه فطول من شأوها المنتضى^(٩)

١ الجدا العطية ٢ النجيع ادم الذي يضرب الى السواد وانتشى سكر ٣ القور جمع قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال والفتق الغبار ٤ الثرى التراب ٥ الدلاج جمع دلو
 ٦ الحلبة خيل تجتمع للسباق ولا تخرج من وجه واحد والعنوات جمع عنو وهي الارض الغفل التي لم تروطاً ٧ الصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٨ آجنت تغيرت ٩ الشا والغابة

تصافح منه لحاظ العيون
واني على شففي بالوقار
ومما يزهديني في الزمان
اخ ثقف المجد اخلاقه
وانكحه بهديته السنا
وقور اذا زعزعته الخصو
اذا هزهز الرمح روى السنا
وما هو الا شهاب الظلا
يقص ومن غير سهم اصاب
فغيث يعانقني في السحاب
سقاني على القرب كاس الاخا
فله كاس صرعت الهمو
وسرب تنفره بالرياح
وماء تصارعه بالركاب
ويوم تسوده بالعجاج
سنا تيلد عنه السماء
بني خلف اتم في الزمان
بدور اذا ازدحمت في الظلا

مريض النسيم اريض الربى
احن الى خطرات الصبا
ويجذبني عن جميع الورى
واشعر ايامه بالعلى^(١)
وظلقه من قبيح النشا^(٢)
م وانفرجت حلقات الحبي^(٣)
ن واستمطر السيف هام العدا
م صافح لحظي بحسن الروا
ويرى ومن غير قوس رعى
وبدر ينادمني في السما
ء مطلولة بنسيم الصفا
م بسورتها وعقرت الاسا^(٤)
ووعد تغفره بالعطا^(٥)
وجبش ثقاره بالقنا
وناد تبيضه بالندى
ومجد سها عن مداه السها^(٦)
غيوث العطاء ليوث الوغى
م شمر برديه عنها الدجى

١ ثقف هذب ٢ هدي السنا عروس الرفعة والنشا الريح الطيبة وقد يستعمل في الكرمية
وهو المراد هنا ٣ الحى جمع حبة وهي ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او يديه ٤ بسورتها
حلقتها وعقرت نحره ٥ تغفره العنراول سقية للزرع ٦ تيلد تنقاصر

حريون ان نسبو بالسما ح جريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى الغادرين جمع ثقل عن الفضا
 حلفت بسابحة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى^(١)
 وتنفض في صهوات الهجير بين النعام وبين المها^(٢)
 بخطو يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا^(٣)
 هين ولم تغرهن الحداة فقام الهباب مقام الحدا^(٤)
 تحط رحائلها بالمقام وتلقي ازمتهما بالصفاء
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسي والاساء^(٥)
 وحاشاك ان تستسر الوداد وترمد بالهجر طرف الهوى^(٦)
 لبذل الندى ان ثويت الثوى وقل العدى ان سرى السرى
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى^(٧)
 اذا الركب حط بابوابة تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البرهز الرعان حتى ينفر ذود القطا^(٨)
 بكل معوذة بالحديدان روعنها نبال العدا
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي يثلج فيها الوجى^(٩)
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا
 يخيط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما^(١٠)
 ولا ذكرتك حن الفوا د واعتل في مقلي الكرى

١ الفجاج الطريق الواسع بين جبلين والذرى ما يستتر به الشخص ٢ المها البقر الوحشية
 ٣ الملا الصحراء ٤ هين اسرعن والهباب الاسراع ٥ الاسى الحزن والاسا الدوا
 ٦ تستسر تستر ٧ الرسيل المتابع له في النضال والحسير الكليل والقرا الظهر
 الرعان انوف تتقدم الجبال والذود من الثلاثة الى العشرة ٩ الوجا الحفا ١٠ الاحتفال

فلا زلت في رقعات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم . وليل يج عليك الضحى

* وقال وهو بالخاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام *
كربلا لازلت كربا وبلا مالمقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعا خدها عند قتيل بالظما^(١)
تمسح التراب على اعجالها عن طلى نحر رميل بالدم^(٢)
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بجدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمساً منهم لا تداينها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصابيح فمن قمر غاب ونجم قد هوس
غيرتهم الليالي وغدا جاير الحكم عليهم البلا
يارسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انايب القنا^(٣)
ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على نقب المنسم مجزول المطا^(٤)
لرات عيناك منهم منظرا للوحشى شجوا وللعين قذى

١ حصان الذيل يقال امرأه حصان اي بينة الحصانة ٢ الاعمال مصدر اعجل والطفى العنق
والرميل بالدم الملتح ٣ الرميض المتعرق القدمين من الحر ٤ نقب المنسم رق ونقب والمنسم
خف البعير والمجزل حدوث درة في الغارب تهجم على الجوف فتهلكة والبطا الظهر

ليس هذا لرسول الله يا
 غارس لم يال في الغرس لهم
 جزروا جزر الاضاحي نسله
 معجلات لا يوارين ضحى
 هاتفات برسول الله في
 يوم لا كسر حجاب مانع
 ادرك الكفر بهم ثاراته
 ياقتيلا قوض الدهر به
 قتلوه بعد علم منهم
 وصريعا عاجل الموت بلا
 غسلوه بدم الطعن وما
 مرهقا يدعو ولا غوث له
 وبأم رفع الله لها
 اي جد واب يدعوها
 يا رسول الله يافاطمة
 كيف لم يستعجل الله لهم
 لو بسبطي قيصر او هرقل
 كم رقاب من بني فاطمة
 امة الطغيان والبغي جزا
 فاذاقوا اهله من الجنأ^(١)
 ثم ساقوا اهله سوق الاما
 سنن الاوجه او بيض الطلي
 بهر السعي وعثرات الخطي^(٢)
 بذلة العين ولا ظل خبا
 وازيل النغي منهم فاشنقى
 عمد الدين واعلام الهدى
 انه خامس اصحاب الكسا
 شد لحين ولا مد ردى
 كفنوه غير بوغاء الثرى^(٣)
 بأب برّ وجدّ مصطفى^(٤)
 علما ما بين نسوان الورى
 جدّ يا جد اغثني يا ابا
 يا امير المؤمنين المرتضى
 بانقلاب الارض اورجم السما
 فعلوا فعل يزيد ما عدا^(٥)
 عرقت ما بينهم عرق المدى^(٦)

١ لم يال لم يقصر ٢ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٣ البوغاء التربة الرخوة
 ٤ المرهق الذي أدرك ٥ ما عدا اي ما برك ٦ عرقت ازيل لحمها والمدى جمع مدينة وهي الشفرة

واختلاها السيف حتى خاتنها
 حملوا راسا يصلون على
 يتهادى بينهم لم ينقضوا
 ميت تبكي له فاطمة
 لو رسول الله يحيا بعده
 معشر منهم رسول الله وال
 كاشف الكرب اذا الكرب عرا
 صهره الجاذل عنه نفسه
 اول الناس الى الداعي الذي
 ثم سبطاه الشهيدان فذا
 وعلي وابنه الباقر والصادق
 القول وموسى والرضا
 والذي ينتظر القوم غدا
 وبدور الارض نورا وسنا
 سبب الوجد طويل والبكا
 رزءكم يسلى وان طال المدى
 لا الجوى باخ ولا الدمع رقا^(٢)
 وغدا الساقون من حوض الروا
 وتخطى الناس طرا وطوى
 ظل عدن دونها حر لظى
 وضع السبل واقمار الدجى

١ اختلاها جزها ونزعها ٢ يتهادى بتأويل والعم الاعنام والاحتباء الاشتغال بالثوب
 ٢ باخ سكن ورقا الدمع انقطع جربانه

اين عنكم للذي يرجو بكم
 يوم يغدو وجهه عن معشر
 شاكيا منهم الى الله وهل
 رب ما حاموا ولا آووا ولا
 بدلوا ديني ونالوا اسرتي
 لو ولي ما قد ولوا من عترتي
 نقضوا عهدي وقد ابرمته
 حرمي مستردفات وبنو
 اترى لست لديهم كامري
 رب اني اليوم خصم لهم

مع رسول الله فوزاً ونجاً
 معرضاً ممتنعاً عند اللقا
 يفلح الجليل الذي منه شكا
 نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
 بالعظيمات ولم يرعوا الي^(١)
 قائم الشرك لابقى ورعى
 وعرى الدين فما ابقوا عرى
 بنتي الادنون ذبح للعدى
 خلفوه بجميل اذ مضى
 جئت مظلوما وذا يوم القضا

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلباً لا قرار له
 ان نال منكم وصلاً زاده سقماً
 كأن قلبي يوم البين طاربه
 من الرفاع نجيب الساق عداً^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

كريم له يومان قد كفلا له
 فيوم نزال مشمس من سيفه
 بنيل العلى من بأسه وسخائه
 ويوم نوال ما طر من عظائه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لو كان قرنك من تعز بمنعه
 او من يهاب تخمطاً وابهاء^(٣)

١ الآتي النعمة ٢ الرفاع نوع من السير ٣ القرن المقارم في القتال والتخبط الكبير
 والغضب والابهاء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء
* وقال ايضاً *

رجعت بين دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدماء واوقرت اكفالها بالدمى^(١)
* وقال ايضاً *

وهل انجدن بعبدية تمد علايبها للحداء^(٢)
واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا
* وقال ايضاً *

غدا يهدم المجد الموءثل ما بنى وتكسد اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يراب الشنا^(٣)

قافية الباء الموحدة

* قال يمدح الطائع لله ويهينه بالمرجان وبقضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ *
لو على قدر ما يحاول قلبي طلبي لم يقر في العمد عضي^(٤)
همة كك السماء بعداً وكالريح هبوبا في كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى يقطم العيس عن الورد بين ماء وعشب
رب بوؤس غدا على بنما ء وبعد افضى الي بقرب
انقرى هذا الانام فيغدو عجيبي منهم طريقاً لعجيبي^(٥)
واذا قلب الزمان لييب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ او قرأ ثقل حملها والذى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها هنا السبايا ٢ عبديّة
ناقة والعلايب اعصاب العنق ٣ يراب الشنا اي يصلحها اذا انصدع ٤ العضب السيف القاطع
٥ انقرى اتبع

امقاما الذ في غير عليا ءوزادي من عيشتي زاد ضب
دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب
ومن العجز ان دعا بك عزم فراك الحسام غير ملي
واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح النمد غربي^(١)
يا جميلاً جماله ملء عيني وعظيما اعظامه ملء قلبي
بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي
انت افسدتني على كل مأمو ل واعديتني على كل خطب
فاذا ما اراد قربي عليك قلت قربي من الخليفة حسبي
عز شعري الا عليك وما زا ل عزيزاً يا بي على كل خطب^(٢)
اي ندب ما بين برديك والدهراجد اليدين من كل ندب
بين كف نقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي^(٣)
ما تبالي بأي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
كم غداة صباحها في حداد نسجه ايدي نزاع قب^(٤)
نترآى السيوف فيها وتخفى وينير الطعان فيها ويخفي
فرجتها يداك والنقع قدسد على العاصفات كل مهب
ومربي العلى اذا بلغ الغاية ية رباه في العلى ما يربي
يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقال غلب^(٥)
عادة المهرجان عندي ان اروى بذكراك فيه قلبي ولي
هو عيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

١ الغرب النوى والبعد ٢ الخطب السبب للامر ٣ الذابل الرمح ٤ النزاع
الغائب التي تجلب الى غير بلادها والقب المضرة ٥ المقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقياً ك الى الحول عن علاقة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهوا • ي وحصيت عن عدوك حبي^(١)
 انت البستاني العلى فأطلبها احسن اللبس ما يجلل عقبي
 انني عائد بنعمك ان اكثر قولي وان اطول عنبي
 بي داء شفاؤه انت لو تد نو واين الطيب للمستطب
 كيف ارضى ظمأً بقلبي وطرفي يتجلى برق الرباب الرب^(٢)
 نظرة منك ترسل الماء في عو • دي وتمطي ظلي وتنتب تربي
 ما ترجيت غير جودك جوداً ايرجي القطار من غير سحب^(٣)
 لا تدعني بين المطامع والياً س ووردي ما بين مرّ وعذب
 وارم بي عن يدك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسبي
 واذا حاجة نأت عن سؤالي منك لم تنأ عن غلابي وعضبي



* وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضى ذي الحسين *
 ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ *

يد في قائم العضب فما الانظار بالضرب
 وقد امكنت الهام ظبي المطرورة القضب^(٤)
 وللارماح بالقوم حكاك الابل الجرب
 ينازع نزع الذو د يرمين عن الشرب^(٥)
 قوام الدين والدنيا غياث الازل واللزب^(٦)

١ حصيت وقتت ٢ الرباب السحاب والرب المقيم ٣ القطار جمع قطر وهو المطر
 ٤ المطرورة المحددة ٥ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل الضيق
 واللزب الشدة

لذدت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب
 واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب^(١)
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
 فقل للخائن المغرو رمن اغراك بالشغب^(٢)
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
 فاقبلت بمحفارك كي تصدع بالهضب^(٣)
 وهيات لقد طالعك الحين من النقب^(٤)
 ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب
 ابي العز لبيت الصل ان يطرق بالضب
 وماذا آنس الكرد بمن زلزل بالعرب^(٥)
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب^(٦)
 ومذ اسخطك المغرو رما قر على الجنب
 وقدمما طله الخوف مطال المخض للوطب^(٧)
 بنى السلم وقد اشفى على مزلقة الخطب
 وكم سلّم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
 نقوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب^(٨)

١ المنار الاعلام واللقم معظم الطريق واللجب الكثير الاصوات ٢ الشغب هجان الشر
 ٣ الحفار ما يجفربه والهضبة الجبل من صخرة واحدة او الطويل الممتنع المنفرد ٤ النقب
 النقب ٥ آنس ابصر ٦ شم السيف اغمده ٧ الوطب سقاء اللبن ٨ الربضة البركة

وخافوا نومة الاسيا ف في الاغناد والقرب
 سترمون بها يقظي • اذا قال لها هبي
 قضى الله لراياتك بالاظهار والغلب
 واصفاك بملك الارض من شرق الي غرب
 واغنى بك من عدم واسقى بك من جذب
 وولى باعاديك مع الزعازع النكب^(١)
 على آثارهم حدو القنا بالضمير القب
 رفعت اليوم من قدري واوطئت العدى عقي
 ووطئت لي الرجل على عرعة الصعب^(٢)
 وحليت لي العاطل بالطوق وبالقلب^(٣)
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
 وزاوجت لي الطول زواج الماء للعشب^(٤)
 فكم من نعمة منك كعرف المنديل الرطب
 اثني سمحة القود ذلولا سهلة الركب
 مهنة كما ساغ زلال البارد العذب
 ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعضب^(٥)
 وما انعامك الغبر بزوار على الغب^(٦)
 سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب^(٧)

١ الزعازع وهي الشدائد ٢ العرعة من كل شيء رأسه والصعب هنا الاسد
 ٣ القلب بالضم سوار المرأة ٤ الطول الفصل ٥ العلق النعيس من كل شيء والعضب
 السيف ٦ الغمر الواسع والغب في الزيارة ان تكون كل اسبوع ٧ القعب القدح

وارضاني على الايا م بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

٦٢٦

—••••—

* وقال رحمه الله يمدحه ويهنئه بمهرجان سنة اربعائة *

مرتع الظبي الريب	حييا دون الكتيب
في الهوى غير قريب	واسئلاني عن قريب
مصطل نار قلوب ^(١)	وارد ماء عيون
بين اعقاد الكتيب ^(٢)	وقفه بالربع اقوى
في قطار وجنوب ^(٣)	وعفا اليوم على كر
رح والترب الغريب ^(٤)	بسواني الترب البا
بعدهم بعض الذي بي	والذي بالربع من
جذذي القلب الطروب	واحبسا الركب على حا
ق على دار الحبيب	مستهام دله الشو
برياً من مريب	موقف مينة للركب
لك منقاد الجنيب	يا غزال الرمل قلبي
حقة قلب من وجيب ^(٥)	هل سبيل لي الى را
ف على عين الرقيب	نظرة يملكها الطر
كلقائي من مشيب	ما لقائي من عدوي
فوق فودي عيوي	موقد ناراً اضاءت

١ العيون جمع عين وهي هنا ينبوع الماء ٢ اعقاد جمع عقد وهو ما تعقد من الرمل وتراكم
والكتيب التل من الرمل ٣ القطار جمع قطر وهو المطر ٤ سواني الترب الترب المزروعة
٥ الوجيب الحفنان

وبياض هو عند البيض من شر ذنوبي
 يا قوام الدين والقا . ثم من دون الخطوب
 والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب
 ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
 بيديه ركدة السلم وزال الحروب^(١)
 قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب^(٢)
 بمهيب البشر في المحفل مرجو القظوب
 قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصيب
 محل احوى عاقص بالدم اطراف السيب^(٣)
 من رجال اسفروا با لظول ايام الشحوب^(٤)
 كثروا مجداً وطابوا من نجيب فنجيب
 وترى المحي سواهم مكثراً غير مطيب
 رب غاو طرق المسجد طروق المستريب^(٥)
 ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب^(٦)
 ظلة يسلك منها لقما غير ركوب^(٧)
 ابداً يدحو به الغي الى الامر المريب^(٨)
 سار والامات يغدد ن له شق الجيوب
 يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة سكن ٢ النبع شجر للنسي وللشام بنبت في قلة الجبل والصليب الشديد
 ٣ احوى اسود الشعر وعاقص مضفور والسيب الخصلة من الشعر ٤ اسفروا اضاوا
 والطول السعة والفضل والشحوب الهزال والجوع ٥ غاوضال ٦ ساور وائب ٧ اللند
 المنح ٨ يدحو يدفع

- شامها وانصاع محلول عرى القلب الخيب^(١)
 مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب^(٢)
 ظارحاً منخرق السجل الى جول القليب^(٣)
 مرق الجلد يرعى القلب من الجرح الرغيب^(٤)
 ناجياً منقلب الابغث من باز ظلوب^(٥)
 يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب^(٦)
 نغرت قدر المنايا من اوار وهيب^(٧)
 نقذف الموت اذا حش لظاها بالكعوب^(٨)
 اخشىء يانوب الايام ما عشت وخيبي^(٩)
 وارجمي ناصلة الاظفار بيضاء النيوب^(١٠)
 عجباً كيف تطاولت الي الليث المهيب
 والى طود من العزة مزلاق الجنوب^(١١)
 ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب^(١٢)
 كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب^(١٣)
 نعم كالمزن انقطن ثرى الروض الغريب
 نافحات بنسيم سافيات بذنوب^(١٤)

١ شامها نظرها وانصاع انقل راجعاً مرعاً والخيب الحبان ٢ المرهق من ادرك والغمز
 شبيه العرج واللغوب اشد الاعياء ٣ السجل الدلو العظيمة وجول القليب جانب البشر
 ٤ الرغيب الواسع الجوف ٥ الابغث اشد طائر ٦ الكلوم الجروح والندوب جمع ندبة
 اثر الجرح الباقي على الجلد ٧ نغرت غلت والاور جرح النار ٨ حش او قد والكعوب جمع
 كعب وهو الانوبة بين العقدين ٩ اخشى الخساً الطرد ١٠ ناصلة الاظفار خارجة
 الاظفار من موضعها ١١ الطود الجبل ١٢ يقص يدق ويكسر ١٣ القشيب الابيض
 النظيف ١٤ سافيات زاربات والذنوب الدلو

كل يوم انا منها
انج من روعات ايا
باقياً ما اختلف النو
هزة الريح سليما
لا لقاك الخطب الا
كلما افنيت عقبا
مهرجان عاد الما
وافداً جاء من الاقبال
ان ريب الدهر امسي
هل لدا بين جسم
هو في الاجسام منكم
ياطلوع البدر لا

بين داع ومجيب
م وغارات خطوب
ر على الغصن الرطيب^(١)
من وصوم وعيوب^(٢)
رامياً غير مصيب
جاء دهر بعقيب
م محب بجيب
في زور غريب^(٣)
لك مأمون المغيب
وفوادٍ من ظيب
وهو منا في القلوب
نالك محذور الغروب

—•••••—

* وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع *

* شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلثمائة *

ما يصنع السير بالجرد السراحيب
الله امر من الايام اطلبه
لا تصحب الدهر الا غير منتظر
واقذف بنفسك في شعواء خابطة

ان كان وعد الاماني غير مكذوب^(٤)
هيات اطلب امراً غير مطلوب
فالهم يطرده قرع الظنابيب^(٥)
كالسيل يعصف بالصوان واللوب^(٦)

١ النور الزهر ٢ الهزة النشيط والوصوم جمع وصم وهو العار ٣ الزور الزائر
٤ الجرد الخيل الفصيرة الشعر والسراحيب الطويلة ٥ قرع الظنابيب الجرد ٦ الشعواء
الغارة المنفرقة والصوان ضرب من الحجارة شديد اللوب العطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة
 او صارت البيض في الاغماد اجنة
 متى اراني ودرعي غير محقمة
 ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها
 قد كنت غرا وكان الدهر يسمع لي
 وعدت يا دهر شيئاً بت ارقبه
 وحاجة اتقاضها وتمطلني
 لأتعبن على البيداء راحلة
 ما كنت ارجب عن هوجاء تقذف بي
 في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا
 من كل اشعث ملثا الثام له
 يوسد الرجل خدّاً ما توسده
 اليك طارت بنا نجب مدفعة
 ورددن منك سبحابا غير منتقل
 ما زلت ترغب في مجد تشيده
 حتى بلغت من العلياء منزلة
 فان عزمي مشتاق الى النيب^(١)
 فانما الضرب ماء غير مشروب^(٢)
 اجر رمحي وسيفي غير مقروب^(٣)
 خباؤها بين تقويض وثنيب
 ان الرقيب على دنياي تجريبي^(٤)
 وما ارى منك الا وعد عرقوب
 كانها حاجة في نفس يعقوب
 والليل بالريح خفاق الجلايب^(٥)
 هام المروري واعناق الشناخيب^(٦)
 ايدي المطايا بادلاج وتأويب^(٧)
 لحظ تكرره اجفان مدؤب^(٨)
 قبل المطالب غير الحسن والطيب
 تحت السياط رميضات العراقيب^(٩)
 عن البلاد وبدراً غير محبوب
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب^(١٠)
 تفدى الاعاجم فيها بالاعاريب

١ النيب النياق ٢ البيض السيوف واجنة منغيرة ٣ محفة مجعولة في الحقيبة ومقروب
 مجعول في القراب ٤ الغرالثاب لا تجربة له ٥ الجلايب جمع جلباب وهو القميص
 ٦ الهوجاء الناقة السريعة والمروري جمع مروراة الارض لاشيء فيها والشناخيب رؤس الجبال
 ٧ الادلاج السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ ملثا الثام عاصبه والمدؤب
 المعتاد ٩ النجب النياق والمدفع البعير الكرم ورميضات محترقات والعراقيب جمع عرقوب وهو من
 الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في بدما ١٠ عفواً بغير مشاة

اني رأيتك ممن لا يخادعه
 ولا تحل يد الاقداح حبوته
 يهاب سيفك مصقولاً ومخضباً
 بأوى حسامك ان صاح الضراب به
 ويرتحي بك والارماح والغة
 لم يسئل همك من مال تفرقه
 اذا منحت العوالي كف مستلب
 لا يركب الندب الا كل معضلة
 ولا يرى الغدر اهلاً ان لم به
 ما نال مدحي ابو نصر بنائلة
 الا بشيمة بسام وتكرمة
 انت المعين على امر تصاوله
 ومثل سمعك يدعوه الى كرم
 سبي فناؤك آمالاً لطينتها
 يا خير من قال بلغ خير مستمع
 لولاك يا ملك الاملاك سال بنا
 زجرت عنا الليالي وهي رابضة

حث الزجاجة بالغيد الرعايب^(١)
 اذ احنني بين مطعون ومضروب
 واهيب الشعر شيب غير مخضوب
 الى لواء من العلياء منصوب
 طماح كل اسيل الخد يعبوب^(٢)
 الا تعشق اطراف الاناييب
 اقطعت بذل العطايا كف مسلوب
 كأن ظهر الهوينا غير مركوب^(٣)
 وانما الغدر مأخوذ عن الذيب
 ولا بسطان ترغيب وترهيب
 غراء تعدل عندي كل موهوب
 وحاجة شافهتنا بالاعاجيب^(٤)
 قول تشيعه انفاس مكروب
 سبي الازمة اعناق المصاعيب^(٥)
 عني وحسبك من وصف وتلقيب
 من النوائب عراض الشايب^(٦)
 ثقرو بانياها عقر المخاليب^(٧)

١ الرعايب جمع رعيوب وهي البيضاء الحسنة
 طويلة ومنسلسلة واليعيوب الجواد السهل في عدوه
 ٢ والغة شاربة والطماح الجماح واسيل الخد
 الدب الخفيف بالحاجة النجيب
 ٣ المصاعيب جمع مصعب وهو الخجل الذي لم يسه حبل ولم يركب
 ٤ تصاوله تواقبه
 ٥ المصاعيب جمع مصعب وهو الخجل الذي لم يسه حبل ولم يركب
 ٦ الشايب جمع شوه بوب وهو الدفعة من المطر
 ٧ ثقرو ونقصد والعقر الحرح والمخاليب
 الاظفار

ارعيننا الكلاً الممطور نشطه
فكنت كالغيث مس المحل ريقه
هذا اتى قائلاً والصدق ينصره
صدقت ظن العلي فيه وحاسده
تركته زاهداً في العيش منقطعاً
وكان بالحرب يلقي من ينافره
ما قلت ما كان صرف الدهر اذبه
الحمد لله لا اشكو الى احد
هيات مجدك يستوفي الزمان به
ولا صبرت على ذل ومنقصة
خطبت شعري الى قلب يرضن به
شبيت بالعزاذ كان المديح له
لا علق الموت نفساً انت صاحبها

(١) نشط الخمائل بعد المربع الموي
(٢) فهدب الارض منه اي تهذيب
(٣) عن القرائن منا والاصحاب
(٤) فصار يلقي الاعادي بالمحاريب
(٥) بلى قديماً وهذا فضل تأديب
قل الوفاء من الشباب والشيب
عزماً حساماً وراياً غير مغلوب
ولا حذرت على عدل وتأنيب
الا عليك فباشر خير مخظوب
فما اصول بمدحي دون تشيب
ان الحمام محب غير محبوب

* وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح وينذكر هزيمة باد الكردي *

* الخارجي بالجزيرة والموصل *

أشوقا وما زالت لمن قباب
وغير التصابي للكبير تعله
وما كل ايام المشيب مريرة
وذكر تصابٍ والمشيب نقاب
وغير الغواني للبياض صحاب^(٥)
ولا كل ايام الشباب عذاب

١ نشطة ناخذه بسرعة والخمائل جمع خيلة وهي الارض المنبسطة المكرمة للنبات
٢ المحل الشدة والجذب والرقيق ترد الماء على وجه الارض وهذب اصلح ٢ القرائن جمع
قربنة وهي التروجة والاصحاب جمع صاحب ٤ ينافره بجأكته والمحاريب جمع محراب وهو مقام
الامام من المسجد ٥ التعله ما يتعلل به

أوَمَل ما لا يبلغ العمر بعضه
 وطُعم لبازي الشيب لا بد مهجتي
 لداتك اما شبت واتبعوا الردي
 بكاء على الدنيا وليس غضارة
 اذا شئت قلبت الزمان وصفت
 ضلالاً لقلبي ما يجن من الهوى
 يعذل احياناً ويعذر مثلها
 وان افظ المالكين خريدة
 ولما ابى الأظعان الا فراقنا
 رجعت ودمعي جازع من تجلدي
 واثقل محمول على العين دمعها
 فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه
 ومن لعبت بيض الثغور بعقله
 يعف عن الفحشاء ذهلي كأنما
 اذا لم اتل من بلدة ما اریده
 وهل نافعني ان يكثر الماء في الدنا
 ولي ساعة في كل ارض كأنما
 بعيدة اولى النقع من آخرياته

كأن الذي بعد المشيب شباب
 اسف على راسي وطار غراب^(١)
 جميعاً واما ان رديت وشابوا^(٢)
 وماض من الدنيا وليس مآب^(٣)
 لحاظي اموراً كلهن عجاب
 ومن عجب الايام كيف يصاب^(٤)
 ويستحسن البادي به ويعاب
 وان اضن الباذلين كعاب^(٥)
 وللبين وعد ليس فيه كذاب
 يروم نزولاً للجوس فيهاب
 اذا بان احباب وعزاياب
 فقلبي من داء الغرام خراب
 فعندي اجر الباردين رضاب
 عليه نطاق دونها وحجاب
 فما سرفني ان البلاد رحاب^(٦)
 ولما يجرفني ان ظمئت شراب^(٧)
 على الجو منها والعيون ضباب
 وللطعن فيها جيئة وذهاب

١ لا بد لا محالة واسف وقع ٢ لداتك جمع لدة وهي الترتب ٣ الغضارة النعمة والسعة
 ٤ بين بستر ٥ انخرودة البكر لم تمس والكعاب المكعبة النهد ٦ الرحاب جمع رحبة
 وهي الارض الواسعة المنبت المحلال ٧ يجرفني بتقدي

وما بين خيلي والمطالب حاجز
 جياذ الى غزو القبائل تمتطي
 والبلج وطاء على خد ليله
 يعاف طعاما ما جناه حسامه
 وكيف يخاف الذل من كان داره
 وما يبلغ الاعداء مني بفتكة
 تساقط اطراف الاسنة دونه
 لبست به ثوباً من العز يتقى
 دعوت قلباني ولو كنت داعياً
 وان الطعايا من ميين محمد
 لحاظ كما شق العجاج مهند
 بلا شافع يعطي الذي انت طالب
 فتى نقلق الاعداء منه كأنه
 اذا شاء ناب القول عن فعلاته
 يعظم احبانا وليس تجبر
 بغيض الى قلبي سواه وان غدت
 وعب على عيني رؤية غيره
 فلا جود الا ان قل مطامع

ولا دون عزمي للظلام حجاب
 وارض الى نيل العلاء تجاب
 كما فارق النصل المضي قراب
 وخير من الطعم الذليل تراب^(١)
 ظلام الليالي والرماح جناب^(٢)
 ودوني فناء للامير وباب
 وتنبو ولو ان النجوم حراب^(٣)
 طعان من البلوى به وضراب
 سواه مضى قول ونغي جواب
 لا مطر من قطر مراه سحاب^(٤)
 ووجه كما جلى الظلام شهاب
 وبعض مواعيد الرجال سراب^(٥)
 لظي ناجر والخالعون ضباب^(٦)
 وقام مقام العضب منه كتاب
 وينظر غضبانا وليس سباب
 له نعم نترى الى رغب^(٧)
 ولو كان لي فيه مني وطلاب^(٨)
 ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ الطعم الطعام ٢ الجناب الفناء ٣ تنبو تكل ٤ مراه اسندره ٥ السراب
 ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس بماء ٦ ناجر كل شهر من شهر الصيف والخالعون العادون
 على الناس بشرم ٧ نترى نترى ٨ العيب الحمل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم اذا بادروا مجداً برزت وبلدوا
وقاؤك من ذم العدى خلف نايل وما كل من يعلو كقدرك قدره
وما الملك المنصور الا ضبارم بعزمك يمضي عزمه في عدوه
تلافيت اسراب الرعية بعدما ولما طغى باد واضرم ناره
بعثت له حنفاً بغير طليعة نزائع يعجمن الشكيم وقد جرى
خواطر بالايدي لواعب بالخطى ولا ارض الا وهي تحثو تراها
فولى ووليت الجياد طلابه تغامس في بحر الحديد وخلفه
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها كاني بركب حابس هو منهم

شداد على بذل النوال صعب وان طالعوا عزاً شهدت وغابوا^(١)
يدر ولم تربط عليه عصاب^(٢) ولا كل سام في السماء عقاب
له منك ظفر في الزمان وناب^(٣) مضاء طير ايدته كعاب^(٤)
توقد اضغان لها وضباب^(٥) على القدران الغادرين ذئاب
تخب به قب البطون عراب^(٦) على كل فيفاء دم ولعاب^(٧)
وللطنن في لباتهن لعاب^(٨) عليه وترميه رباً وعقاب
وسالت مروج بالقنا وشعاب^(٩) لماء المنايا زخرة وعباب^(٩)
ولو نفع الجاني عليك متاب اقاموا بارض والجذوع ركاب

١ برزت ظهرت وبلدوا ضربوا بانفسهم الأرض ٢ الخلف المناقة كالصرع للشاة
٣ الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد ٤ الطير البر الحدد والكعاب الريح ٥ الاسراب الجماعات
والاضغان الاجناد والضباب جمع ضب وهو الغيظ والحقد ٦ الحنث الموت والقب المصرة والعراب
التي ليس بها هجنة ٧ النزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها ويعجمن من عجم اذا لآك والشكيم
جمع شكيمة وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس فيها العأس والفيفاء المفازة لا ماء فيها واللعاب الريق
٨ خواطر جمع خاطر وهو المتجتر والخطى جمع خطوة ٩ تغامس انغمس والعباب معظم السيل
وارتفاعه وكثرة امواجه

عوارى الآ من دم فتأت به
يعرد عنهم كل حي كأنهم
ولله عار في بنانك متنه
امين على سر وليس حفيظة
وما مسه مجد بلى ان راحة
واني لارجو منك حالاً عظيمة
لعل زمانى ينثني لي بعطفة
وما انا ممن يجعل الشعر سماً
وليس مديح ما قدرت فان يكن
ابى لي على والنبي وفاطم
فلا تغض عن يوم العدو وليله
فقد يحمل الباغي على الموت نفسه
وخذ ما صفا من كل دهر فانما
وعش^{٤٢٩} طالماً في العز كل ثنية

معاصم من اسر الردى ورقاب^(١)
جمال مطلات الجلود جراب^(٢)
يشب ومن لون المداد خضاب^(٣)
وماض على قرن وليس ذباب
لها نسب في الماجدين قراب
وامراً ارجى عنده واهاب
وترضى ملمات على غضاب
الى الامر ان اغنى غناه خطاب
مديح على رغمي فليس ثواب
جدودي از يلوي بعرضي عاب^(٤)
وتم طلوع بالاذى وغياب
اذا صفت مما اراد وطاب^(٥)
غضارته غنم لنا ونهاب
عليك خيام للعلى وقباب

* وقال يمدح ابا على وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة *
* على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس *

اماني نفس ما تناخ ركابها
ووفد هموم ما اقمتم ببلدة
وامال دهر ان حسبت نجاحها
وتراجع منقوضاً على حسابها
وغيبة حظ لا يرجى اياها
وهن معي الا وضافت رحابها

١ فتأت كسرت والاسر الشدة ٢ يعرد يخرف ومطلات الجلود ملطوختها ٣ عار المراد
يه السيف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفت اي اذا هلك ما اراده يقال صفر وطاية اي هلك

ولا يتهي داب الليالي ودابها
 وبالة يمضي ضياءاً شابها^(١)
 لو انجاب من هذي الخطوب ضبابها^(٢)
 اذا كان يوطيني النجاح اقتربها
 فلو كان عندي شهدها ثم صابها^(٣)
 وتوكى على غش الانام عيابها^(٤)
 على المرء مأمون فيغشى ذهابها
 وتجريه الينا بالرزايا شعابها^(٥)
 وظني ان الطول منه جوابها^(٦)
 فاحجب عن لقيا علا انت بابها
 باخلافها عني ومنك مصابها
 قوادم عز طاح في الجواقبها^(٧)
 علي غواشي ذلة وثيابها^(٨)
 وتبجني اني مررت كلابها^(٩)
 قواضبها مطرورة وحرابها^(١٠)
 الى غيركم حيث العلى واكتسابها^(١١)

اهم وثني بالمقادير همتي
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها
 وعندى الى العلياء طرق كثيرة
 عناد من الايام عكس، مطالبي
 وحظي منها صابها دون شهدها
 تميل باطماع الرجال بروقها
 وامكنها الدنيا التي لا مجيئها
 تفوه الينا بالخطوب فجاجها
 الا ابلاغني الموفق قوله
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي
 واظمما الى در الاماني فتشني
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم
 واصبحت محصوص الجناح مهضماً
 تعد الاعادي لي مرامي قذافها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي
 لقد كنت ارجوان تكونوا ذرائعي

١ الغليل حرارة الجوف والدماء المحشاشة واللثة الشعر يلم بالمنكب اي يقرب ٢ انجاب
 انكشف ٣ الصاب الشجر المر والشهد العسل ٤ توكي تربط والعياب جمع عيبة وهي من
 الرجل موضع سره ٥ تفوه تنطق ٦ الطول الفصل والسعة ٧ حلفت ارتفعت والقوادم
 اربع ريشات في مقدم الجناح والقابة الفرخ ٨ محصوص مزال الريش والمهضم المنقص الحق والغواشي
 جمع غاشية ٩ القذاف ما اطقت حمله بيديك فرمينه ١٠ مطرورة محددة ١١ الذرائع
 الوسائل

فهذي المعالي الآن طوعى لامرکم
 اذا لم ارد في عزکم طلب العلی
 ولولاکم ما کنت الا یساحة
 اجوب بلاد الله او ابلیغ التي
 وكان مقامي ان اقمتم ببلدة
 واني لتراک المطالب ان نأی
 واعزل من دون التي لا انالها
 واقرب ما بيني وبينک حرمة
 شواجر ارحام اذا ما وصلتھا
 وما بعد ذامن آصرات اذا انتهت
 وهل تطالب العلیاء الا لان یرى
 فجرد لامری عزمة منک صدقة
 ولا تترکني قاعدًا ارقب المنی
 وغيرک یقری النازلین بیابه
 بکفیک عقد المکرمت وحلمها
 وعندی لک الغر التي لا نظامها
 وعندی للاعداء فیک اوابد^{١٢}

وفي یدکم ارسانها ورقابها
 ففی عز من یجدي علی طلابها^(١)
 من العز مضروباً علی قبابها^(٢)
 یسوء الاعادي ان یعب عباها^(٣)
 مقام الضواری الغلب یحذر غابها^(٤)
 بها قدر اولط دونی حجابها^(٥)
 نوازع نفسی او تذلل صعابها^(٦)
 تدانی نفوس ودّها وحبابها^(٧)
 فعند امیر المؤمنین ثوابها^(٨)
 یكون الى آل النبی انتسابها^(٩)
 ولي یرجیها وضد یبابها
 کمطرورة الغریبن یمضی ذبابها^(١٠)
 وارعی بروقاً لا یجود سحابها
 عدات کارض القاع یجری سرابها^(١١)
 وعندک اشراق العلی وغیابها
 یهی ابدًا او لا ییوخ شهابها^(١٢)
 لعاب الافاعي القاتلات لعابها^(١٣)

١ ارد من ورد ٢ الباحة الساحة ٣ ان یعب عباها کنی بها عن الکثرة
 ٤ الضواری الغلب الاسود والغاب الاجمة ٥ لطارخی ٦ نوازع من نازع اذا اشتاق
 ٧ الحجاب الود ٨ شواجر ارحام الارحام المتنازعة ٩ آصرات جمع آصرة وهي الرّحم
 ١٠ صدقة شديدة والمطرورة المحدودة والغریبن الحدین وذباب السیف حده ١١ القاع الارض
 السهلة التي انفرجت عنها الجبال والاکام ١٢ یهی بضعف وییوخ بتغییر ١٣ الاوابد هنا
 القوافی الشرد

* وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين الوزير ابي علي *

الحسن بن حمد بن ابي الزمان في طريق مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعودها
وعدولها الى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم
يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وان لم
تكن فيه بالصریح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها ابيات تمتزج بالمدح

ترى نوب الايام تُرْجِي صعايبها	وتسئل عن ذي لمة ما اشابها ^(١)
وهل سبب للشيب من بعد هذه	فدأ بك يا لون الشباب ودابها
شربنا من الايام ككاساً مريرة	تدار بأيد لا نرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجيبة	ومن عاتب الخرقاء مل عتابها ^(٢)
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب	فكيف لقينا يا قوم صياها
ابت لقيحة الدنيا دُروراً لعاصب	ويحلبها من لا يعاني عصابها ^(٣)
وقد يلقح النعماء قوم اعزة	ويخسر قوم عاجزون سقابها ^(٤)
وكنت اذا ضاقت مناديج خطة	دعوت بن حمد دعوة فاجابها ^(٥)
اخ لي ان اعيت عليّ مطالبي	رمى لي اغراض المنى فاصابها ^(٦)
اذا استبهمت علياء لا يهتدى لها	قرعت به دون الاخلاء بابها
به خف عني ثقل فادحة النوى	وحجب عندي نأياها واغترابها ^(٧)
ثمانون من ليل التمام نجوبها	رفيقين تكسونا الدياتي ثبابها
نؤم بكعب العامري نجومها	اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

١ ترجي توخر واللمة الشعر المجاوز شمعة الاذن ٢ الخرقاء المحمقاء او الارض الواسعة تنمزق
فيها الرياح ٣ اللقيحة الناقة ذات لبن والدرور مصدر درّ والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لندر
٤ السقاب جمع سقب وهو ولد الناقة ساعة يولد ٥ المناديج جمع مندوحة وهي الكثرة والسعة
والخطة الامر ٦ الاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى اليه ٧ الفادحة النازلة

نقوم ايدي اليعملات وراءه
 كأننا انايب القناة يؤمها
 كذئب الغضا ابصرته عند سطم
 بعين ابن ليلي لاتداوى من القذى
 تراه قبوعاً بين شرخي رحاله
 فمن حلة نجناها وقبيلة
 ومن بارق نهفو اليه ونفحة
 ولهفي على عهد الشباب ولة
 ومن دار احباب نبل طولها
 ومن رفقة نجدية بدوية
 ونذكرها الاشواق حتى تحنها
 اذا ماتحدى الشوق يوما قلوبنا
 وملنا على الاكوار طربي كأننا
 نشاق الى اوطاننا وتعوقنا
 وكم ليلة بتنا نكابد هوها
 وقد نصلت انضاًونا من ظلامها
 ونعدل منها اين أومى رقابها^(١)
 سنان مضى قدماً فأمضى كهابها
 اذا هبط اليبداء شم ترابها
 يريب اقاصي ركبها ما ارابها
 كذروبة ضموا عليها نصابها^(٢)
 نمر بها مستنجين كلابها^(٣)
 تذكرنا ايامها وشبابها^(٤)
 اطرت غداة الخيف عني غرابها
 بء الاماقي او نمحي جنابها^(٥)
 تفاوضنا اشجانها واكتئابها
 وتعدي باطراف الحنين ركابها
 عرضنا له انفاستنا والتهاها^(٦)
 رأينا العراق او نزلنا قبابها^(٧)
 زيادات سير ما حسبتنا حسابها
 ونزق حصابها اذا الغمرهاها
 نصول بنان الخود تنضو خضابها^(٨)

١ اليعملات جمع بعملة وهي الناقة النجبية ٢ الفروع الذي ادخل راسه في قميصه وتخلف
 عن اصحابه وشرخي الرجال حرفاء ويكنى به عن كثرة السفر والمذروبة السيف المسموم
 ٣ الحلة جماعة بيوت الناس او مائة بيت ونجناها نخرقها ٤ البارق صحاب ذو برق
 ونهفو اليه نظرب ٥ الطلول جمع ملل وهو ما شخص من الاثار والجناب الفناء ٦ تحدى
 تعبد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرجل بادواته ٨ نصل خرج والانضاء جمع نضو وهو
 المهزول من الابل والخود الحسنة المخلق الشابة تنضو خضابها اي تذهب لونه

وهاجرة تلقي شرار وفودها
 اذا ماطلتنا بعد ظمأٍ بمائها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناضب
 الى ان وقفنا الموقفين وشافمت
 وبتنا بجمع والمطي موقف
 وطفنا بعادي البناء محجب
 وزرنا رسول الله ثم بعيده
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر
 خطوب يعن الشيب في كل لمة
 عسى الله ان يأوي لشعث تناهبوا
 وجاسوا بايديها على علل السرى
 فيرمى بها بغداد كل مكبر
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة
 على الركب انعلنا المطي ظرابها^(١)
 وعج الظوامي اوردتنا سرابها
 فلا ريق الا الشمس تلقي لعابها^(٢)
 بنا مكة اعلامها وهضابها
 نوئل ان نلقى منى وحصابها
 نرعى عنده اعمالنا وثوابها
 قبور رجال ما سلونا مصابها
 بلجنه حتى وطئنا عابها^(٣)
 وينسين ايام الصبا ولعابها
 هباب المطايا نصها وانجذابها^(٤)
 حرار اماعيز الطريق ولابها^(٥)
 اذا مارأى جدرانها وقبابها
 اليه فكان الطول منه جوابها



* وقال يمدح اباة ويهنئه بقدمه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ *

طلوع هداه الينا المغيب
 لقيتك في صدره شاحبا
 اليه تج النفوس الصدور
 وفيه تهني العيون القلوب
 ويوم تمزق عنه الخطوب
 ومن حلية العربي الشحوب^(٦)

١ الهاجرة شدة الحر والظراب الهجرة الثابتة ٢ ناضب غامر واماب الشمس شيء كأنه يغدر من السماء اذا قام قائم الظهيرة ٣ السيف بالكسر ساحل البحر والعباب الامواج ٤ الشعب القبيلة العظيمة والهباب النشاط والسرعة ونص الناقة استخرج اقصى ما عندها من السير ٥ جاسوا طافوا والمحار جمع حرة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة والاماعيز جمع معزاء وهي ارض غليظة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المتغير اللون من السفر

تعزيت مستانسا البعاد والليث في كل ارض غريب
 واحرزت صبرك للناثبات واللداء يوماً يراد الطيب
 لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب
 وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
 رعى بك والامر ذاوي النبات قال وغصن المعالي رطيب^(١)
 ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد وذل فيك المطي اللغوب^(٢)
 رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قاب وجيب^(٣)
 ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب
 وانت تعلقنا بالاياب والصبر مرتحل لا يوب واعرلم ان لا يسر اللبيب
 وسر العدى فيك نقص العقول اما علم الحاسد المستغران الزمان عليه رقيب^(٤)
 قدمت قدوم رفاق السحاب تخط والربع ربع جديب
 فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
 حلفت بما ضمنته الحجوف وما ضم ذاك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين بعذر تضائل فيه الذنوب^(٥)
 واجلى رجوعك عن حاسديك هذا قتيل وهذا سليب

١ ذاوي من ذوى اذا ذبل ٢ اللغوب اشد الاعياء ٣ الوجيب المنخفان
 ٤ المستغرا المغرور ٥ تضائل تصغر

تحرق منك قلوب العدا ذغيطاً وانت ضحوك قطوب^(١)
واجهل ذا الناس مستنهض دعاء الى سمع من لا يجيب
زعانف يستصرخون العلى وما استلب العز الا نجيب^(٢)
وطال مقامك في منزل تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطته السيوف وطعن كما اقترحنه الكعوب
ونجل تغافل فيها الطعان وانشق عنها التجميع الصيب^(٣)
وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب الرمح ادعى به كأن السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط كأن الجواد به مستريب^(٤)
وارضا اذا ما اجنلاها الهجير طلقها من يديه الضريب^(٥)
وما زال منك على النائبات مقام عظيم وبوم عصيب^(٦)
فيوم حسامك فيه الخطيب ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا من العز ان المحامى طلب
وان كنت تائف من حبه فان العلاء الينا حبيب
وما نحن انت وكل الى دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن قسام الينا الشباب وانت قسام اليك المشيب^(٧)
على انه انت عين الزمان وعيش بلا ناظر لا يطيب
ولولاك ما لذ طعم الفخار ولا راق برد العلاء القشيب

١ القطوب من اسماء الاسد ٢ الزعانف الادعياء ٣ النجل الطعن الواسع الجرح والتعيب
دم الجوف ٤ بعيد النياط المراد بها المفازة البعيدة الغاية ٥ الهجير نصف النهار في الفيض
خاصة والضرب الثلج والجليد والصقيع ٦ العصيب الشديد ٧ القسام الحسن

اترضي لمجدك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب
 فلا يقعدنك كيد الحسود وانهض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد وامض الامور فانا نتوب^(١)
 ولم لا يضيف العلي من له غدیر معين ومرعى خصيب
 لحياك مني عند اللقا ء خالق عجيب وخلق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر فطال واورق ذاك القضيب
 ذخرت لك الغرر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكئيب
 تصون مناقبك الشاردات ان تتغطي اليها العيوب
 اذا نثرتها شفاء الروا ة راقك منها النظام العجيب
 واني لارجوك في النائبات اذا جاءني الامل المستثيب^(٢)

—x—

* وقال يمدحه ايضاً ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ *

لغام المطايا من رصابك اعذب ونبت الفيا في منك اشهى واطيب^(٣)
 وما لي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والخيل والليل مطلب
 احب خليي الصفيين صارم واطيب دارية الخباء المطنب
 ذليل لريب الدهر من كان حاضراً وحر ب لدى الايام من يتغرب
 ولي من ظهور الشذقيات مقعد وفوق متون اللاحقيات مركب^(٤)
 لثامى غبار الخيل في كل غارة وثوبي العوالي والحديد المذرب^(٥)

١ الطلاب الطلاب ٢ المستثيب استثابة سألته ان يثيبه ٣ اللغام اللعاب
 ٤ الشذقيات ابل منسوبة الى شذقم فحل للنعمان بن المنذر واللاحقيات افراس منسوبة الى لاحق
 وهي افراس معاوية بن ابي سفيان ولغني بن اعصر ولغورم ٥ المذرب المسموم

واعتمد عن اشياء والضرب انجب
 جري على الاعداء والقلب قلب^(١)
 واسمر عسال وايض مقضب^(٢)
 تحامي عليها والمعالي تغلب
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب
 لدى الناس مهنوء الملائين اجرب^(٣)
 ارى دونها جاري دم يتصبب
 واعلم من طرق العلي اين اذهب^(٤)
 فاضيع شيء ما يقول المؤنب^(٥)
 ارى كل سيف فيهم لا يجرب
 من الحزم لا يخفى عليها الغيب
 فيصدق منه الغدر والود يكذب
 وتقدرني ايام من كنت اصحب
 لاغضيت علماً ان ما بان خلب^(٦)
 من التوق ما يمي علي واكتب
 ولكنني اكي زماني وايدب^(٧)
 ولا ضائري عند القريب التجنب
 ولبس قريباً منه من لا يقرب

اسأكت بعض الناس والقول نافع
 واطمعتني في العزاني مغامر
 وعندني مما خول الله ساج
 وليس الغنى في الخلق الاغنية
 اذا قل مالي قل صحي وان نما
 غنى المرء عز والفقير كانه
 تطالبني نفسي بكل عظيمة
 ويأمرني الذلان ان لا اطيعها
 اذا كان حب المرء للشي ضيعة
 انا السيف الا اني في معاشر
 ولا علم لي بالغيب الا طليعة
 اجرب من اهواه قبل فراقه
 تغير لي اخلاق من كنت اصطفي
 فلو لوحت لي بالبروق سحابة
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا
 وليس نسيبي ان في القلب لوعة
 وما نافع عند البعيد تقربي
 قريب الفتى دون الا نام صديقه

١ المغامر المتقي بنفسه بالشدائد والقلب البصير بقلب الاور ٢ ساج فرس ٣ مهنوء
 الملائين مطلي جانبي السنام بالقطران ٤ الذلان الذليل ٥ الصبغة الصباغ والمؤنب اللائم
 او المبكت ٦ الخلب المطمع الخلف ٧ النسب التشب بالنساء في الشعر

وما في نجاد سيف زين لحامل
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة
 الى غاية تجري الانام لنحوها
 يغر الفتى ما طال من جبل عمره
 يقولون عنقا مغرب مستحيلة
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها
 وهون عندي ما بقلبي من الصدى
 فما انا بالواني اذا كنت صادياً
 وما الورد بعد الورد بلا لغتي
 وما لي الى غير الحسين وسيلة
 جرى علي الامر الذي لا يرومه
 الا ان فحلاً ساعدته نجيبة
 وان محلاً حل فيه لواسع
 لك الله من مغض على جرم جارم
 وفي كل يوم انت طالب غارة
 تنام على امر وهمك ساهر
 تحققت الاحياء انك فخره

ولا الزين الالفتى يوم يضرب^(١)
 وللطن في جنبه طرق وملعب
 تعيظ العدى ان القنانه تخضب
 فماش بطيء مشيه ومقرب
 وترخي المنايا برهة ثم تجذب
 الاكل حي مات عنقاء مغرب^(٢)
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب
 ظمأ تجاني مورد الماء لغب^(٣)
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب^(٤)
 وان بل ظمأ الداعريات مشرب^(٥)
 وفي جوده دون الرغائب ارغب
 من القوم الاحازم الرأي اغلب
 فجاء بنجل كالحسين لمنجب
 وان زماناً عاش فيه لطيب
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 تجرر اذيال العوالي وتسحب
 وتنزل عن امر وعزمك يركب^(٦)
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ النجاد حائل السيف ٢ عنقاء مغرب طائر معروف الاسم لا الجسم ٣ ظمأ جمع ظمأ نة
 واللغب جمع لاغبة واللغب اشد الاعياء ٤ الواني الضعيف الفاتر ٥ الداعريات ابل منسوبة
 الى داعر بن الحماس ٦ الم اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى
 وخيل لها في كل شرق ومغرب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها
 يصبح القنا في كل حي ترومه
 الا رب حال ساعدتك وفتكة
 رميت بها قلب العدو بخيفة
 كما خرق الرامي بسهم رمية
 عدوان اما واحد فمكاشف
 يسمع خلف الشر ذاك بخيفة
 يرومون غيماً والعوائق دونهم
 سما بك طلاعاً الى العمر مشرق
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض
 اهنيك بالعيد الجديد تلة
 فلا زال ممدوداً عليك ظلاله
 ولا ظفر الباغى عليك بفرصة
 غمامك فياض وريحك غضة
 اذا قلت فيك الشعر جود مادح
 وغيرك لا أطريه الا تكلفا
 بغيض الى الايام انك لي حى

سنان بصير با لظعان ومضرب
 عقير مدمى او طعين مخضب^(١)
 وقدماها من سائق النقع غيب^(٢)
 ويردي بك الاعداء يوم عصبصب^(٣)
 رددت بها قرن الردى وهو اعضب
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
 واعرض علماً انه سوف يعطب
 جري واما اخر فموءلب^(٤)
 وهذا طويل الباع يمرى فيجلب
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب
 وادبر بالباغي الى الموت مغرب
 وانت كما شاء العفاف محجب
 وغيرك بالاعیاد واللهو يعجب
 ولا زلت في نعمائه ثقلب
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 وحوضك ملآن وروضك معشب
 واكثر و صاف واعرق مطنب^(٥)
 وغير حنيني عند غيرك مصعب
 وغیظ بنى الايام انك لي اب

١ العقير المنخور ٢ النقع الغبار والغيب الظلمة ٣ يردي يهلك والعصبصب الشديد
 ٤ الموءلب المعرض المنفسد ٥ اعرق اي صار عريقاً

ابعد النبي والوصي تروقني
 يقر بفضلني كل باد وحاضر
 ومن لي بان يشاق ما انا قائل
 ولولا جزاء الشعر ممن يريد
 الا ان راعي الذود يعني بذوده
 احبكم ما دمت اعزى اليكم
 واتي عن الربع الذي لا يضمكم
 فلا تتركني عاطلاً من مروة
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني
 امالي قرار في نعيم ولذة
 اريد من الله القضاء بحالة
 واسأل ان يعطيك في العمر فسحة

مناسب من يعزى لمجد وينسب
 ويحسدني هذا العظيم المحجب
 ويسمع مني ما يروق ويعجب
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب^(١)
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 على كل حال نازح الود اجنب
 ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب
 ولا موقفي عما شهدت مغيب^(٢)
 فاني في الضراء اطفو وارسب^(٣)
 نقر بها عين وقلب معذب
 لهلي ان العمر يعطى ويوهب

* وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ *

مشواي اما صهوة او غارب
 في كل يوم تنتضي عزمة
 قلب يصادقني الطلاب جراءة
 ما مذهبي الا التقم بالقنا

ومناي اما زاغف او قاضب^(٤)
 وتمد اعناق الرجاء مآرب
 ومن القلوب مصادق وموارب^(٥)
 بين الضلوع وللرجال مذاهب

١ يعني يقصد والمغرب الذي يأتي بالشيء الغريب او بالكلام الغريب البعيد عن الفهم
 ٢ الواني الضعيف الفاتر ٣ اطفوا علو وارسب انقل وانزل الى اسفل ٤ المشوى
 المنزل والصفوة مقعد الفارس من الفرس والغارب الكاهل والزاغف الطاعن والمراد به المرح والفاضب
 السيف ٥ الموارب الخاتل

وعليّ في هذا المقال غضاضة
مالي أخوف بالردى فاخافه
والعزم يطرحني بكل مفازة
اعطي الهجير مراده من صفحتي
اما اقيم صدور مجدي بالقنا
متأنقا وذرى الرمال كأنها
اصباة من بعد ما ذهب الهوى
وعليّ تضمير الجياد لغارة
ارضاً وذو بان الخطوب تنوشني
انا آكلة المغتاب ان لم اجنها
وكانما فيها الرماح اراقم
قد عز من ضنت يدها بوجهه
ان كان فقر فالقريب مباعد
واري الغني مطاعنا بثرائه
يشكو تبذلي الصحاب وعاذر
من اجل هذا الناس ابعدت الهوى
وأبي الليالي ان غدرون فانه

ان لم يساعدني القضاء الغالب^(١)
هيات لي في الخلق بعد عجائب
متشابه فيها زبيّ وغوارب^(٢)
وتكد سمعي بالصرير جنادب^(٣)
ويقر عضبي او تقوم منادب
دون النواظر عارض متراكب^(٤)
طلقا واعوز ما يرام الذاهب^(٥)
فيها خضيب بالدماء وخاضب
والعزم ماض والرماح سواب^(٦)
شعواء يحضرها العقاب الغائب^(٧)
وكانما فيها القسي عقارب^(٨)
ان الدليل من الرجال الطالب
او كان مال فالبعيد مقارب^(٩)
اعدائه والمال قرن غالب^(١٠)
ان ينبذ الماء المرئق شارب^(١١)
ورضيت ان ابقي ومالي صاحب
ماسن احباب لنا وحبائب^(١٢)

١ الغضاضة الذلة والمنقصة ٢ المفازة للملكة والفلاة لاما بها والزبي جمع زاوية وهي الراية والغوارب جمع غارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في الفيظ خاصة والصفحة الجنب ومن الوجه عرضه وتكد تعب والجندب نوع من الجراد والصرير الصوت ٤ متأنقا متنبعا والذرى جمع ذرة وهي اعلا الشيء والعارض الجبل ٥ واعوز اي اشد تعجزا ٦ الذو بان جمع ذئب والسواب الطوال ٧ الاكلة الغيبة والشعواء الغارة المنفرقة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخبت الحيات واطلبها للناس ٩ الثراء كثرة المال والقرن الكفوف في الشحاعة ١٠ المرئق المكدر ١١ الوأي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنوت
 دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الورى
 تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت
 هيات يا دنيا وبرقك صادق
 والناس اما قانع او طالب
 واذا نعمت فكل شيء ممكن
 قد قلت للباغي عليّ ودونه
 احذر مباغضة الرجال فانها
 البيد يا ايدي المطي فانني
 ومجاهل الفلوات اطيب منزل
 واذا بلغن بي الحسين فانه
 في بلدة فيها العيون حوافل
 عجب من الايام رؤية مثله
 اوردنه اطراف كل فضيلة
 وله اذا خبثت اصول عداته
 متفيء الاراء في ظلل القنا

عني دموع العين وهي سواكب
 كل يجاذبها وكل عاتب
 نزعت ولوان الجبال جواذب^(١)
 ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
 لا ينتهي اوراغب اوراهب^(٢)
 واذا شقيت فكل شيء عازب^(٣)
 من فضل احلامي ذرى وذوائب^(٤)
 تدمي وثقدران يقول العائب^(٥)
 للضميم ان اسرى اليّ مجانب^(٦)
 عندي واوفي الواعدين نجائب^(٧)
 حق لمن على المطايا واجب
 والروض غض والرياح لواعب^(٨)
 نجم العلى اذ كل نجم غارب
 شيم تساندها على ومناقب^(٩)
 في تربة العليا عرق ضارب
 تجري اليه من العلاء مذائب^(١٠)

١ نزعت كفت وافاعت ٢ راهب خائف ٣ عازب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الاناة والعقل
 والذرى جمع ذرق والذوائب من كل شيء اعلاه ٥ تقدر تنهي ٦ البيد جمع يبداء الفلاة وهو
 منصوب الاغراء ٧ المجاهل جمع محهل وهي التي لا يهتدي فيها ٨ العيون جمع عين وهي ينوع
 الماء والحوافل الغزيرة الماء والغض الطري ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذائب جمع مذنب وهو مسيل
 الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه
 لك من حياض المجد زرق جمامها
 ويروم شأوك من غبارك دونه
 نفحات كفك للولي غمام
 فشمائل فيها الندى وضرائب
 ولقد وقفت على الاعادي وقفة
 تحت العجاج وللدروع قعاقع
 ومطاعن ولي بها وكانه
 من كل نافذة المغار كانها
 ومزجبر قطع العجاج امامه
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه
 تهدي اوئله الاواخر كلما
 شد كعممة الحريق وكبة
 والنقع قد كتم الربى فكانه
 ولرب ليل قد طويت ردائه
 ليل تراعى بالعبير نسيمه

(١) واذ حضرت فكل لؤم غائب
 (٢) فلما ينازعك الورود غرائب
 (٣) يوم الجزاء غياطل وغياهب
 تهمني وهن على العدو نواب
 (٤) وكتائب فيها الردى ومقانب
 فيها لمن ابقى المنون تجارب
 (٥) ضرباً وغربان الرماح نواعب
 (٦) مما يجرم من العوامل حاطب
 (٧) في قلب حاملها فم مثاوب
 (٨) للهام منه عمائم وذوائب
 (٩) والاكم فيه مع الجياد لواعب
 (١٠) طلع الجنيب طغى عليه الجانب
 (١١) كالليل انجمها قنا وقواضب
 (١٢) سيل تحدر والجياد قوارب
 وعلى الاكام من الظلام جلاب
 (١٣) والترب تحفزه صباً وجنائب

١ المنوه المدعو ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي واحمام جمع حمة وهو مجتمع الماء من
 اضافة الصفة الى الموصوف والغرائب جمع غريب ٣ الغياطل الظلمات والغيام الظلمات الشديدة
 ٤ الضرائب جمع ضريبة وهي السيف والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمقانب جماعات الناس
 ٥ القعاقع حكاية اصوات السلاح ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الريح والحاحب جامع الحطاب
 ٧ المغار المدخل ٨ مزجبر الزمجرة زئير الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب المنقاد
 والحانب الذي لا يتناد ١١ المعبعة صوت الحريق في القصب ونحوه والكبة الدفعة في القتال
 ١٢ النقع الغار والقوارب جمع قارب وهو طالب الماء ١٣ تحفزه تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية
 خضنا الظلام وكلنا بجنانه
 غلب كانهم الصقور جوانحاً
 واذا قلوب لم تكن كميوننا
 واذل من قبر الخمول نشرته
 اوسعته كراماً فاوغر صدره
 جود ضعيف ان تلم مامة
 ولقد ملئت على عدوك جلده
 بالعقل يبلغ ما تعذر بالقنا
 آمنيل طالب نائل من جوده
 اليوم من فتيات دهرك فارهه
 والعيد داعية السرور وليته
 فتمن طماح العلاء ولا تنزل
 خير من المال الذي يعطيكه

١٠٦٤

* وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين ويذكر حسن *
 * تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعه *

الاحيها رب العلى من غوارب
 ومالي والامال من دونها القنا
 تعرقني بين العلى والمطالب^(٥)
 تهز وسورات النوى والنوائب^(٦)

١ الاكفاف الجوانب والمراتب جمع مرقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ التواقب المرتفعة
 ٣ المشاغب المهيج الشر ٤ طمى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهل او ما بين السنام
 والعنق ٦ سوروات النوى سطوة واعتداؤها

سئمت زماناً تتحيني صروفه
مقام الفتى عجز على ما يضيئه
ساركبها بزلاء اما لمادح
اذا قل عزم المرء قل انتصاره
وضاقت الى ما يشتهي طرق نفسه
وما بلغ المرعى البعيد سوى امرئ
وما جر ذلاً مثل نفس جزوة
الا ليت شعري هل تسالني النوى
الى كم اذود العين ان يستفزها
حسدت على اني قنعت وكيف بي
وما زال للانسان حاسد نعمة
وابقت لي الايام حزماً و فطنة
توزع لحمي في عواجم جمّة
وارض بها بعث الصباية والصبا
وزور من الاضغان نحوي كأنما
أناسيهم بغضائهم غير غافل
واني لاطويهم على عظم دائهم

وُثِبَ الافاعي اوديب العقارب^(١)
وذل الجري القلب احدى العجائب
يعدد افعالي واما لنادب^(٢)
واقلع عنه الضيم دامي الخالب
ونال قليلاً مع كثير العائب
يروح ويغدو عرضة للجواذب
ولا عاق عزمًا مثل خوف العواقب
وتخبو همومي من قراع المصائب^(٣)
وميض الاماني والظنون الكواذب^(٤)
اذا مارى عزمي مجال الكواكب
على ظاهر منها قليل وغائب
ووقرن جاشي بالامور الغرائب^(٥)
وبان على جنبي وسم التجارب^(٦)
وناهض قابي الهم من كل جانب^(٧)
يلاقيم شخصي لقاء المحارب^(٨)
واسئلهم معروفهم غير راغب
واقعد منهم بين رام وجالب^(٩)

١ تنخبني نقصدني وصروف الزمان حوادثه
٢ البزلاء الامور العظام ٣ تنخبو تسكن
والقراع المغالبة ٤ اذود امنع واستفزها واستفزها والوهيض اللعان ٥ ووقرن ثنين والجاش
رواع القلب عند الفزع ٦ العواجم الاسنان والوسم اثر الكي ٧ ناهض قاوم
٨ الزور جمع زائر والاضغان الاحقاد ٩ اطويهم آني اليهم

الارب مجد قد ضرحت قذاته
 وسر كتمت الناس حتى كتمته
 واغيد محسود على نور وجهه
 وغيدا، قيدت للعناق ملكتها
 وما عفة الانسان الا غباوة
 وعزم كاطراف الاسنة في الحشا
 وضيم كما مض الجراح نجوته
 وخطة خسف فتها غير لاحق
 على همة ايدي المنون سياطها
 الى قائم بالمجد يحمي فروجه
 مقيم بطيب الذكر في كل بلدة
 فتى صحب البأس الندى في بنانه
 لأعجد فرع في عرائين هاشم
 لهم سره المجد التليد وسره
 يبيتون اغناد السيوف نحورهم
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا

وكان على الايام جم الشوائب^(١)
 ضلوعي ولم اطلع عليه ما ربي
 هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
 فنزعت عنها بعد وجد ترائبي
 اذا لم يكافح داء وجد مغالب
 طغنت به كيد العدو الموارب
 الى المنظر الاعلى نجاها الركائب^(٢)
 بي العز الا ما نفضت ذوائبي^(٣)
 تسوق بها الامال سوق النجائب
 ويطعن عنه بالقنا والرغائب^(٤)
 وقد عود الاكوار جب الغوارب^(٥)
 بفيض العطايا والدماء السوارب^(٦)
 وأنجب عود من لوئي بن غالب^(٧)
 ومحض المعالي فيهم والمناقب^(٨)
 ويغدون جرار الرماح السواب
 باطرافها عن عاقدات السباب

١ ضرحت دغمت ونجيت والجم الكثير والشوائب الاقدار والادناس ٢ نجوته علوته والنجاء
 الاسراع ٣ وخطة خسف الخطة الحال والامر والخطب والخسف القبيصة ٤ بجني فروجه اي بسد
 به الشعر والرغائب جمع رغبة العطاء الكثير ٥ الاكوار جمع كور وهو الرجل والجب القطع
 والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام والعنق ٦ السوارب السوائل ٧ العرائين الانفوف
 ٨ سره المجد افضل موضعه وسره فضل نسبه والتليد القديم والمحض الخالص والمناقب المناخر

وخطب على الزوراء التي جرانه
 واضرمها حمراء ينزو شرارها
 سللت عليه الحزم حتى جلوته
 وقد علم الاعداء انك تحنه
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه
 ولولاك عليّ بالجماجم سورها
 وكم لك من يوم تركت به الطبي
 سوابقه ما بين كعبٍ وناهض
 وقدت اليه الخيل يُسبين بالقنا
 ثقلاً باعباء العوالي كأنما
 معاودة عض الشكيم يمصها
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة
 واصدرت عنه الجيش من بعدهبوة

مديد النواحي مدلم الجوانب^(١)
 الى جنبات الجؤ نَزَوَ الجنادب^(٢)
 كما انجاب غيم العارض المتراكب
 غلبت وما كان القضاء بغالب
 الى الان باق في الصبا والجنائب^(٣)
 وخذق فيها بالدماء الذوائب
 مضاربها مشغولة بالضرائب^(٤)
 واقرانه ما بين ها وواثب^(٥)
 ويسبين بوغاء الملا والسياسب^(٦)
 يطأن الربي وطىء الإماء الحواطب^(٧)
 رشاش الجواني بالنبال الصوائب^(٨)
 وحملها خوضاً نجيع المقانب^(٩)
 وانحلت فيه كل ابيض قاضب
 توصل اعناق القنا والقواضب^(١٠)

١ الخطب الامر الشديد والزوراء بغداد والتي جرانه اي ثبت واستقر والمدلم المظلم
 ٢ ينزويثب ويسور والجنادب نوع من الحمراد ٣ الدوي الخفيف والمدير والجنائب جمع
 جنوب وهي ريح تخالف الشمال ٤ المضارب اماكن الضرب والضرائب جمع ضرب وهو كثير
 الصرب ٥ الكابي المكب على وجهه ٦ يسبين بطعن والبوغاء التربة الرخوة والملا الصحراء
 والسياسب المغازات ٧ الاعباء الانتقال والربي جمع ربة وهي المكان المرتفع والاماء جمع امة وهي
 المملوكة والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة انياب الشيء والشكيم المحدبة المعترضة في فم
 الفرس فيها الفاس والمص الشرب الرفيق والرشاش جمع رش والحواضي الجوانب
 ٩ التحجيل بياض في قوائم الفرس والتجيع من الدم ما كان الى السواد والمقانب الذئاب الضارية
 ١٠ الهبة دقات التراب الساطع في الحو كالذخا

وارعن دماغ الربى في مجره
 سریت به حتى تقلص نفعه
 وفي كل يوم انت بالهزم راكب
 وليس عجيبا ان تخمط بازل
 تداركت اطباب الخلافة بعد ما
 وما زلت ترمى كل قلب مجاذب
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 وعزك باق لا يزل طوده
 وما رقت الاعياد الا بغرة
 وكيف يسر الفطر من عاش دهره
 اذا ما امر لم يكسه الشيب عفة
 انا القائل المرموق من كل ناظر
 وما صنت شعري عنك زهداً وانما
 ولي من قريضي منه لضميره
 وما كل شغلي بالمقال اروضه

يطبق عرض البيد ذات المناكب^(١)
 عن الفجر طلاء جبال الغياهب^(٢)
 قراديد امر لا تذل لراكب^(٣)
 سرت فيه اعراق القروم المصاعب^(٤)
 دنا الضيم حتى مسها بالرواجب^(٥)
 تجاذبها حتى قلوب الاقارب
 يسئل لك الاقبال غضب المضارب
 وكل المعالي بين ماض وآيب
 تبلج عن نور من المجد ثاقب
 بعنوان معروف الجناجن شاحب^(٦)
 فما الشيب الا سبة للاشائب
 اذا صلصلت للسامعين غرائبي^(٧)
 هو الدر لا يمري بغير الحوالب
 ولكنني آبي دني المكاسب
 ولا انا بالقوال ضربة لا ذب^(٨)

قال رحمه الله يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى من هذه السنة *

ارابك من مشيبي ما ارابا وما هذا البياض علي عابا^(٩)

١ الارعن الحيش والمناكب النواحي ٢ تقلص ارتفع والقع الغبار
 ٣ قراديد جمع قردد وهو الحبل ٤ تخمط هدر والنازل من الابل الذي دخل في التاسعة
 والقروم جمع قروم الذي لم يمسه حبل ٥ الرواجب مفاصل اصول الاصابع ٦ الجناجن
 عظام الصدر والشاحب المتغير اللون من هزال او جوع او سفر ٧ صلصلت صوت
 ٨ ضربة لا ذب اي لازم ثابت ٩ العاب العار

لئن ابغضت مني شيب راسي
يذم البيض من جزع مشيبي
وكانت سكرة فصحت منها
يميل بي الهوى طربا وانأى
ويمعني العفاف كان بيني
نصلت عن الصبا ومصاحبيه
ولما جد جد البين فينا
وما روعت من جزع جنانا
دعيني اطلب الدنيا فاني
ومن ابقى لآجله حديثاً
وما المغبون الا من دهمته
فلا والله اتركها خليا
واركبا محصنة شبوباً
اذا نهنتها ارتت جماحا
فاما املاً الدنيا علاء
سجية من رعى الايام حتى
وهل تُشوي حقايق المعى
ولم ار كالمآرب راميات

فاني مبغض منك الشبابا
ودل البيض اول ما اشابا^(١)
وانجب من ابى ذاك الشرابا
ويمجذبني الصبا غزلاً فآبا
وبين ما ربي منه هضابا
وابداني الزمان بهم صحابا
وهبت له الطعائن والقبابا^(٢)
ولا رويت من دمع جنابا
ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن عانى لعاجله اكتسابا
ولا مجدداً ولا جدة اصابا
ولما اجنب الاسد الغضابا^(٣)
تمانع غير فارسها الركابا^(٤)
الى املى تجاذبني جذابا^(٥)
واما املاً الدنيا مصابا
اشاب جماجماً منها وشابا
اذا ما ظن اغرض او اصابا^(٦)
بنا الدنيا بعادا واقترابا

١ الخزع يقال جزع الرجل اذا ضعف منه عن حمل ما لم يؤم ولم يجد صبراً والدل الدلال
٢ الطعائن جمع ظعينة وهو الهودج ٣ اجنب اقود ٤ المحصنة المنعومة والشبوب رفع
يدي الفرس ٥ نهنتها كفتها وارنت نشطت وجماحاً استعصاه ٦ تشوي من اشواه الراعي
اذا اصاب شواه لا مثقله والمحقائق المراد بها هنا اليقينيات والالمعي الذكي التوقد واغرض اصاب الغرض

تخوضنا البحار من عجات
واعظم من عباب البحر حرص
وغاب كالقواضب من قريره
فما ولد الاجارب من تيم
وان المجد قد علمت معد
لاطولهم اذا ركبو رماحا
واغزهم اذا سئلوا عطاء
بنو عم النبي واقربوه
علاً بيد الحسين ذواتها
وكانت لا تجار من الاعادي
وحصنها فليس ينال منها
همام ما يزال بكل ارض
نزاع كالسهم كسين نحضاً
محبسة على الاهوال تلقى
يوقرها فتحسبها اسوداً
واعظته الرؤوس مسومات

وتسلكا المضائق والعقبا^(١)
على الارزاق اركبنا العبابا^(٢)
يروون القواضب والكعابا^(٣)
نظيرهم ولا الشعر الرقابا^(٤)
ودار العز والنسب القرابا^(٥)
واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واوحاهم اذا غضبوا ضرابا^(٦)
والصقهم به عرقاً ابابا^(٧)
وفرعاها للذا كثر وطابا^(٨)
فساند غربه ذاك النصابا
ذنوباً من ييم ولا ذنابا^(٩)
يبرقع تربها الخيل العرابا
خفيفاً لا اللوام ولا اللغابا^(١٠)
بها العقبان رافعة الذنابا
ويطلقها فتحسبها ذنابا^(١١)
تدق بها الجنادل والظرابا^(١٢)

١ المزمجات المصونات والعقاب جمع عقبة مرفى صعب من الجبال ٢ عباب البحر كثيرة
امواجه ٣ القلب الاسود ٤ الاجارب حي من بني سعد والشعر الرقاب لعله من قولم
اشعر الرقبة الشديد يشبه بالاسد ٥ القراب القريب ٦ واوحاهم اسرعهم ٧ اللباب
الخالص ٨ اللدائنية الذي ٩ الذنوب الدلو والذئاب جمع ذنوب وهو المحظ والنصيب والذئاب ايضاً
خيطة يشد به ذنب البعير ١٠ النزاع النجائب التي تجلب الى غير بلادها والنخض اللحم واللوام مصدر
لام السهم جعل له ريشاً واللغاب السهم الفاسد لم يحسن بره ١١ يوقرها التوقير تسكين الدابة
١٢ مسومات من سوم الخيل اذا ارسلها والجنادل الحجارة والظراب جمع ظرب وهو ما تتأمن الحجارة

اذا قطعت به شأواً بلاها
 تجاوزه المقاول وهو باق
 ١٢. كمنصل السيف تسل شيفرتاه
 اذا اشتجر القنا فصل الهوادي
 بلى وبلت يدها من الاعادي
 فقوم بالاذى منها صعاداً
 وغادر كل ارقم ذي طلوع
 حذار بني الضغائن من جري
 بعض على لحواظ افعوان
 وان وراء ذاك الحلم صولاً
 ولو ان الضراغم نابذته
 رماكم بالضوامر مقربات
 ويعجان الصريخ وهن زور
 فارعى من جماجمكم جميماً
 لك الهمم التي عرف الاعادي
 اذا خفقت رياح العزم فيها
 ومشرعة الاسنة ذات جرس

بابعد غاية وامد قاباً^(١)
 ييد رقاب غلبهم غلاباً^(٢)
 ويخلق كل ايام قرابا
 وان قر الوغي فصل الخطابا^(٣)
 اراقم نزعها وقتاً صلاباً^(٤)
 وذال بالرقى منها صعاباً^(٥)
 على الاعداء يدرع الترابا^(٦)
 اذا ما الريب باديه ارابا^(٧)
 فان سيم الاذى طلب الوثابا^(٨)
 وان لتلكم البقيا عقابا^(٩)
 توج خلفها اجما وغابا
 يزاولن المحاني والشعابا^(١٠)
 الى الاعداء يرسلن اللعابا^(١١)
 وامطر من دماءكم سخابا^(١٢)
 تشب بكل مظامة شهابا
 تبلج عارض منها فصابا
 يقود عقاب رايتها العقابا^(١٣)

١ الشاوغاية والقاب المقدار ٢ المقاول الملوك والعلب الاسود والذ الغلية ٣ اشتجر
 تخالف والهوادي الاعاق ٤ الاراقم اخبث الحيات واطلبها للناس والذرع الحاربات ٥ الصعاد
 جمع صعدة ٦ غادر ترك ٧ باديه استقبله وفي نسخة باديه ٨ الافعمان مذكرا فعروهي حية خبيثة
 ٩ البقيا البقية ١٠ المقربات جمع مقربة الفرس التي تدني وتقرب وتكرم ويزاولن يعالجين
 والمحاني معاطف الاودية والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الحمل ١١ الزور الزائرون
 ١٢ الحميم النبات الذي طال بعض الطول ولم ينم ١٣ الحرس اللحن باللسان

تخوض الليل يلمع جانبها
لها في فرجة الفجر اخلاط
وتغدو كالكواكب لامعات
يصافحها شعاع الشمس حتى
صدمت بها العدو وانت تدعو
وقوضت الخيام تذب عنها
رأينا الطابع الميمون بدأ
ولما جرت البيض المواضي
فالحمك العدو حتى تهاووا
هناك قدوم اعياد طراق
وايام تجوز عليك بيض
فكم يوم كيومك قدت فيه
الى البلد الامين مقومات
بحيث تفرغ الكوم المطايا
معالم ان اجال الطرف فيها
ففتت بها ثمانى معلمات

كأن الصبح قد حدر النقابا^(١)
يرد الصبح من ربح غيابا^(٢)
تمزق من عجاجتها الحجابا
كان على الظبي ذهاباً مذابا
نزال فأني داعية اجابا^(٣)
اسود وغى واصفرت الوظابا^(٤)
يسلك في النوائب واعنقابا^(٥)
راك من الظبي امضى ذبابا^(٦)
ولا دمناً تحس ولا ضبابا^(٧)
تصوب العزما وجدت مصابا^(٨)
وقد قرعت من الاقبال بابا^(٩)
على الغرر المقانب والركابا^(١٠)
يماطلها التعلج والايابا
حقائبها وتحنقب الثوابا^(١١)
مصر القوم اقلع او انابا
نصرت بها النبوة والكتابا^(١٢)

١ المحدر المحط من علو الى اسفل ٢ الريح الغبار ٣ الداعية صريح ائيل في الحرب
٤ النقبو بيض نزع الاوتاد والاطناب واصفرت الوطاب يقال صفرت وطابه اذا هلك
٥ بدأ اول كل شيء ٦ ذباب السيف حده ٧ الحمك امكنك والدمن جمع دمنة
وهي المحمد القديم والضباب الاحقاد ٨ طراق بعضها فوق بعض وتصوب قطر ٩ تجوز تمر
١٠ الغرر جمع اغر وهو من الايام الشديد الحر والمقانب جمع مقناب وهو من الخيل من الثلاثين
الى الاربعين والركاب الابل ١١ الكوم القطعة من الابل والمقانب جمع حقبة وهي الرقادة في
موخر القب ١٢ ثمانى لعله حج ثمانى مرات وهو امير الحج

بعثت لك الثناء على صنيع
 رغائب قد قطعن حنين عيس
 وقبل اليوم ما اغمدن عنى
 من الايام نائبة ونابا
 اذا ما هبت دعوته اهابا^(١)
 فلا نأيا اربغ ولا اغترابا^(٢)

﴿ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنته بمولودة جأته ﴾

لكل مجتهد حظ من الطلب
 وارق المعالي التي اوفى ابوك بها
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها
 ولم تزل خدعات الدهر تطرقها
 اتيت تخلب الايام اشطرها
 لولا وقارك في نصل سطوت به
 وحسن رأيك في الارماح ينهضها
 كن كيف شئت فان المجد محتمل
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها
 يفديك كل بخيل مات خاطره
 اذا المطامع حامت حول مواعده
 وعصبة جاذبوك العز فانقبضت

فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
 فكم تناولها قوم بغير اب
 من القرائن غير السمر والقضب^(٣)
 حتى تفرجها مسودة القصب^(٤)
 حتى تعانق عود النبع والغرب^(٥)
 فكل حادثة منزوحة الحلب^(٦)
 فاضت مضاربه من خفة الطرب
 الى الطعان ولولا ذاك لم ثب
 عنك المغافر في بدء وفي عقب
 حتى اضاءت سرورا اوجه الحقب^(٧)
 فان خطرنا عددناه من الغيب
 انت اليه انين المدنف الوصب^(٨)
 اكفهم عن دراك المجد بالطلب

١ هبت خفت واهاب دعا ٢ اربغ اربد ٣ العصب جمع عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مباركة من فولم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر قلة الربيع والنبع شجر للقي والسهم ينبت في قلة الحبل بوصف بالشدة والغرب شرايين ٦ تخلب الايام يقال حلب فلان الدهر اشطره مر به خيره وشره ٧ الحقب جمع حقة وهي السنة او مدة من الدهر لا وقت لها ٨ المدنف الذي ثقل مرضه والوصب المريض

ان الرديني معدود من القصب
 وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
 وضيعت جنبات الحادث الاشب^(١)
 وطيب لذتها من شيمة الضرب^(٢)
 بالمستيرين من راي وذوي شطب^(٣)
 اردُّ منها لأذراب القنا السلب^(٤)
 ما كنت تخرج من اثوابه القشب^(٥)
 عد الندى ضربهم في هامة النشب
 نابت عن السمري في الابدان والحجب^(٦)
 حامي الحقيقة طلاع على النقب^(٧)
 تلفتت عن غرار الصارم الخشب^(٨)
 حثوا اليه صدور الاينق النجب
 مدايد النار في الاعماد والطنب^(٩)
 لارتد عن شأوه مسترخي اللبب^(١٠)
 حتى تغل برقراق الدم السرب^(١١)

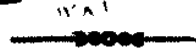
شابهتهم منظرًا اوفتهم خبرًا
 هابوا ابتسامك في دهياء مظلمة
 سجية لك فانت كل منزلة
 نسيمها من طباع الروض مسترق
 تلقي الخميس اذا اسودت جوانبه
 وثرة فوقها صبر تظاهره
 لو لم يعوضك هجر العيش سالحة
 يا بن الذين اذا عدوا فضائله
 بالسن راضة للقول لو نصبت
 لا يستشيرون الاكل منصلت
 ذي عزمة ان دعاها الروح منتصرًا
 يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم
 او اعوز الخطب في ليل بيوتهم
 لو ان بأسهم جاري الزمان اذا
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم

١ الاشب المشتبك من اشب الشر بينهم اذا اشتبك ٢ الضرب العمل ٣ الخميس
 الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وذوي شطب السيف ٤ النثرة
 الدرع والأذراب جروح لا تقبل الدواء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشيب وهو الخلق
 ٦ الراضة جمع راض المذل والحجب جمع حجاب وهو ما احتجبت به ٧ المنصلت السيف
 الصقيل والحقيقة ما يجي لك ان تهمية والنقب الطريق في الجبل ٨ غرار السيف حده والخشب
 من خشب السيف اذا شحذه ٩ اعوز احوج ١٠ الشأ والغاية واللبي ما يشد في صدر الدابة
 ليعتق استنحار الرجل ١١ النهل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في
 النجر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة
 اعطافها بالقنا الخطيب مثقلة
 ما انفك يطعن في اعقاب حافلة
 اذا امترى علق الاوداج عامله
 ولا يزال يجلب نقع قسطله
 اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه
 او ان اشاح به سال الحمام له
 جذلان يركع ان مال الضراب به
 يا ايها الندب ان السعد متضح
 مولودة سقطت عن حجر والدة
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها
 باشر بطلعتها العلياء مقتبلاً
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت
 وحث خيل كوؤس العز جامحة
 واثر على الشرب سمطا من فواقها
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا
 كاس اذا خضبت بالماء لمتها
 كانتها بجثت عن مضمير الترب^(١)
 تكاد تعصف بالساحات والرحب^(٢)
 يذابل من دم الاقران مخضب^(٣)
 اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب^(٤)
 بمرج الغرب ملاّن من الغضب
 يسل من غمده خيطاً من الذهب
 في مضربيه فلم يرقأ ولم يصب^(٥)
 مطرباً في قباب البيض واليب^(٦)
 بطلقة الوجه جلت سدفة الريب^(٧)
 جاءت بها ملّ حجر المجد والحسب
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب^(٨)
 فانها درة في حلية النسب
 اليك قرة عين العجم والعرب
 الي السرور بخيل اللهو واللعب
 وابن الغمام مسمى بابنة العنب
 بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب^(٩)
 شابت وان زل عنها الماء لم تشب^(١٠)

١ الحفاة المحفودة ٢ الاعطاف الحوانب وتعصف ثم مسرعة والساحات جمع ساحق والرحب جمع رحبة
 ٣ الحافلة الناقة الكميّزة اللبن ٤ امترى استخرج والعلق الدم والمامل صدر الرمح ٥ اشاح جدّ
 ٦ البيض جمع ايض وهو السيف واليب الدروع من الجلود ٧ الندب النجيب والسدفة
 اختلاط الضوء والظلمة معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء وبينك وبينه ليلة او اكثر
 ٩ القسطل الغبار ١٠ اللمة الشعر الجاوز شحمة الاذن

نفسى ثقيك فكم وقتني بيد
 اذا اتقيت بك الاعداء رامية
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من
 اذا مدحك لم امنن عليك به
 وقد الظ بي الرامون عن كشب^(١)
 فواجب ان اوقيك النوائب بي
 يروى مسامعه عن مسمع عجب^(٢)
 فالمدح باسمك والمعنى به نسي



وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلمه انه ما قصد ولا عني الامشاركته في
 النسب بقصيدة رائية تاتي في موضعها من القافية

* وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بمهرجان *

الان جوانبي غمز الخطوب
 وكم يبقى على عجم الليالي
 نبا ظهر الزمان وكنت منه
 وقالوا الشيب زار فقات اهلا
 ولم آك قبل وسمك لي محبا
 ولا ستر الشباب علي عيبا
 ولم اذم طلوعك بي لشيء
 واعظم ما الاقي ان دهري
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي
 دعى خوض الظلام بكل ارض
 وجر ضوامر الاحشاء تجرى
 واعجني الزمان الى المشيب^(٣)
 وقرع الدهر جايرة الكعوب
 على جنبي موقعة ركوب^(٤)
 ينور ذوائب الغصن الرطيب^(٥)
 فيبعد بي يياضك من حبيب
 فاجزع ان ينم على عيوبي
 سوى قرب الطلوع الى شعوب^(٦)
 يعد محاسني لي من ذنوبي
 ايا نفس اصبري ابدًا وطبي^(٧)
 واعمال النجبية والنجيب
 كما تهوى الدلاء الى القلب^(٨)

١ الظ لازم ودام ٢ اصاخة استماع ٣ الغمز النخس ٤ نيا لم يطمئن والموقعة
 المخيفة الوطء والركوب التي تركب من الابل ٥ النور الزهر ٦ اشعوب المنية
 ٧ الاسبى المحزن ٨ الدلاء جمع دلو والقلب البئر

مترفة الى الغايات حتى
 فليس الحظ للبطل المحامي
 ونيل الرزق يؤخذ من بعيد
 وغاية راكبي خطط المعالي
 ليس الدهر يجمعنا جميعاً
 كلانا تضرب الايام فيه
 ارى برد العفاف اغض حسناً
 عليّ سداد نبلي يوم ارمي
 ولي حث الركاب وشد رحلي
 وما يغني مضيك في صعود
 تطأطأت الذوائب للذنابي
 وخرق كالسماء خرجت منه
 يجر عنانه في كل يوم
 وخوص قد سریت بهن حتى
 وجر قد دفعت بهن حتى
 ويوم ترعد الربلات منه

ترنخ في الشكيم من الغيوب^(١)
 ولا الاقبال للرجل المهيب
 كنييل الرزق يؤخذ من قريب
 كفاية من اقام عن الركوب^(٢)
 على مرعى من الحدشان موي
 يجرح من نوائبها رغب^(٣)
 على رجل من البرد القشيب
 ورب النبل اعلم بالمصيب^(٤)
 ومالي علم غامضة الغيوب
 اذا ما كان جدك في صوب^(٥)
 واسجدت الموارد للعجوب^(٦)
 يجري اقب يركع في السهوب^(٧)
 الى الاعداء معقود السبيب^(٨)
 نقوضت النجوم الى الغيوب^(٩)
 وطئن على الجماجم والتريب^(١٠)
 كما قطع الربي عسلان ذيب^(١١)

١ مترفة من ترفته السعة اطغته وترنخ فتابل والشكيم جمع شكيمة وهي الحديد المعتبرة في فم
 العرس والغيوب اشد الاعياء ٢ الخطط الطرق ٣ الرغب الواسع ٤ السداد القوام
 ٥ الصبوب الانحدار ٦ الذوائب جمع ذوابة وهي الناصبة والذنابي الاتباع والموارد جمع
 مارن وهو الاتف والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب ٧ الخرق الثغر والارض الواسعة والاقب الضامر
 البطن والسهوب جمع سهب وهو الفلاة ٨ السبيب شعر الذنب والعرف والناصبة ٩ الخوص جمع
 اخوص وهو غائر العينين من صفات الابل ١٠ الخرد جمع اجرد الفرس القصير الشعر والتريب التراب
 ١١ الربلات جمع ربله وهي باطن الفخذ وعسلان زيب اي الذئب العسلان وهو المصطرب في عدوه

هتكت فروجه بالرحم لما
 وعند تعانق الاقران يبلى
 اخاؤك يا علي اساغ ريقى
 فيا عوفى اذا عدت الليالي
 عجبت من الانام وانت منهم
 علوت عليهم في كل امر
 وفتهم مراحاً في سفور
 خطاب مثل ماء المزن تبرى
 وعزم ان مضيت به جريا
 وحلم ان عطفت به معيداً
 والفاظ كما لعبت شمال
 بطرف لا يخفض من خضوع
 تن بهر جانك واعل فيه
 وعش صافي الغدير من الرزايا
 لعل ان اهزك في مرام
 وحاج في الضمير معضلات
 لا قضيهن او اقضى بهمي

دعو باسمي ويالك من مجيب
 قراع النبع بالنبع الصليب^(١)
 وودك يا علي جلى كروبي
 عليّ ويا مجنى في الحروب^(٢)
 ومثلك في الانام من العجيب
 بطول الباع والصدر الرحيب
 بلا نزق وجداني قطوب^(٣)
 مواقعه العليل من القلوب
 هوى مطر القننا بدم صبيب
 اطار قوادم اليوم العصيب^(٤)
 ملاعبها على الروض الخصب
 وقلب لا يتنع من وجيب^(٥)
 الى العليا اعناق الخطوب
 به خالي الاديم من الندوب^(٦)
 قابلو منك مندلق الغروب^(٧)
 ساسمها الى عزم طلوب^(٨)
 غريب الوجه في البلد الغريب^(٩)

١ النبع شجر للقي وللهمام ينبت في قلة الحمل والصليب الشديد ٢ المجن الترس
 ٣ المراح النشاط والسفور الاضاءة والاشراق والترق الطيش والمخفة عند الغصب
 ٤ القوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يتنع يقاد بعنف والوجيب الخفقان ٦ الاديم الجلد
 والندوب اثار الجرح على الجلد ٧ ابلوا خنبر والمندلق المنذفع والغروب جمع غرب وهو الدلق
 العظيمة ٨ حاج جمع حوج وهو الاحتياج والمعضلات من عضل المكان اذا صاق
 ٩ اقضى اموت

منازعة الى العلياء حتي ازرّ على ذوايها جيوبي
فاما نيل جانبها واما لقاء مسندين على الجنوب

١٣١٢
—→

* وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء بقدمه من سفر في الماء *

وفي ذا السرور بتلك الكرب وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان عناءً واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطو ب في صدر كل خميس لجب^(١)
قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنابه ونال اقاصي المنى بالطلب
غدت تشتكك كووس المدام ويشني عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم فصرنا نصانع فيك الطرب^(٢)
اذا ما الفتى وصل الزائرين اثنوا عليه نأيه او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء يهني بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفي الغليل وما بيننا امد منشعب^(٣)
الى ان تهال وجه الزمان ومن بان مثلك عنه شعب^(٤)
رأينا بوجهك نور اليقين حتى خلطنا ظلام الريب
وما زلت تسمع خد الصباح وترحم قلب الظلام الاشب^(٥)
بمطرورة الصدر خفاقة تطير مجاذيفها كالعذب^(٦)

١ الخميس الجيش واللحم وهو الجلبة والصباح ٢ نصانع نداري ونداهن ٣ الامد الغاية
والمنتهى والمنشعب البعيد ٤ شعب تغير ٥ الاشب المجتمع ٦ المطرورة المحددة بصف
السفينة والعذب خرق الالوية

تعانقك الريح في صدرها
 تمر بشخصك من الجياد
 اذا اطردت بك خلت القصور
 يسر بها عاشق لا
 وقد بلغتك الذي رمته
 ابا قاسم كان هذا البعاد
 فما كنت اول بدر اتي
 الا انني حسرة الحاسدين
 فلا لبسوا غير هذا الشعار
 منحك من منطقي تحفة
 تصفها بالنشيد الرواة
 وانت تساهمني في العلا

—————

✽ وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له ✽

لاشكرنك ما ناحت مطوقة
 فما التفت الى نعماء سابقة
 اخدمتني نوب الايام طائعة
 ولا لقيت يداً الدهر جارحة
 وقد اقمتم عماد البيت راسخة

وان عجزت عن الحق الذي وجبا
 الارايتك فيها الاصل والسببا^(٤)
 وكان كل الرضى ان آمن النوبا
 اذا بقيت ولا التقي لها السببا
 على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١٣٥٨

١ تستلب نخلس ٢ تصفها التصفيق والتقليب وتصديق الشراب تحويلة من انا الى اخر
 مزوجاً ليصنو ٣ تساهمني نقاسمني ٤ سابقة منسعة

* قال رحمه الله يفتخرو ويمدح اهل البيت عليهم السلام *

لغير العلي مني القلي والتجنب
 اذا الله لم يعذرك فيما ترومه
 ملكت مجلبي فرصة ما استرقها
 فان تك سني ما تطاول باعها
 فحسبي اني في الاعادي مبغض
 وللحم اوقات وللجهل مثاها
 يصول علي الجاهلون واعلي
 يرون احتمالي غصة ويزيدهم
 واعرض عن كاس النديم كانها
 وقور فلا الاحان تأسر عزمتي
 ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها
 تحلم عن كسر القوارض شيمتي
 لساني حصة يقرع الجهل بالحجي
 ولست براض ان تمس عزائي
 غرائب اداب حباتي بحفظها
 تريشنا الايام ثم تهيضنا

ولولا العلي ما كنت في الحب ارغب
 فيما الناس الا عاذل او مؤنب^(١)
 من الدهر مفتول الذراعين اغلب^(٢)
 فلي من وراء المجد قلب مدرب
 واني الى غر المعالي محب
 ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
 ويعجم في القائلون واعرب^(٣)
 لو اعج ضغن انني لست اغضب^(٤)
 وميض غمام غائر المزن خلب^(٥)
 ولا تمكر الصباء بي حين اشرب
 ولا انطق العوراء والقلب مفضب^(٦)
 كان معيد المدح بالذم مطنب^(٧)
 اذا نال مني العاضة المتوثب^(٨)
 فضالات ما يعطي الزمان ويسلب^(٩)
 زماني وضرف الدهر نعم المودب
 الا نعم ذا البادي وبس المعقب^(١٠)

١ لم يعذرك العذير النصير ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كناية عن القوة والاعلى
 الاسد ٣ يعجم اي يهيم بهم القول واعرب ايين ٤ الغصة ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه
 واشرق والضغن الحقد ٥ وميض لمعان والخلب الذي لا مطرفه ٦ العوراء الكلمة القبيحة
 ٧ تعلم نتكلف الحلم والشيمة الطبعة والقوارض المادحون ٨ الحجا العقل والعاضة جمع
 عضوض الملك فيه عسف وظلم والمتوثب المستولي ظلما ٩ عزائي جمع عزيزة والفضالات جمع فضالة
 وهي الفضلة ١٠ تريشنا من الرياش وهو اللباس الفاخر وتهيضنا تكسرنا بعد ذلك

ارى البخل يأتي والمكارم تطلب
 تنقلها الاحرار والطبع اغلب^(١)
 وبصحبني منك العذيق المرجب^(٢)
 وبعض التاجي بالاعتاب تعتب^(٣)
 قرب جموح كلّ عنه المونب
 اذ المزن تسقي والاباطح تشرب
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
 من الطيب في اثوابنا ثقلب^(٤)
 الاكل ما سرى عن القلب معجب^(٥)
 وان لم ينلنا العز الا الثقلب
 اذا الجو خوار المصايح اكهب^(٦)
 نقاد باطراف الرياح وتجنب^(٧)
 وهيات دون البرق شأ ومغرب^(٨)
 وما البرق الاجرة ثلثب^(٩)
 سراعاً واغصان الازمة تجذب^(١٠)
 كما صاغ الارض السراء المعجب^(١١)

نهيتك عن طبع اللثام فانني
 تعلم فان الجود في الناس فطنة
 تضافرني فيك الصوارم والقننا
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة
 فان انت لم تعط النصيحة حقها
 سقى الله ارضاً جاور القطر روضها
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة
 سكنتك والايام بيض كنها
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة
 وبرق رقيق الطرتين لحظته
 فمر كما مرت ذوائب عشوة
 نظرت والحاظ النجوم كليله
 فما الليل الا فحمة مستشفة
 امن بعد ان اجللتها ورق الدحي
 وعدنا بها ممغوظة بنسوعها

١ تعلم اعلم ٢ تضافرني توائمني والعذيق تصغير عذق النخلة بحملها والترجييب ارفادها من
 جانب ايمنها من السقوط والمراد نصبة عشيرة تعصده ٣ الهجنة من الكلام ما يعيبه وفي العلم
 اضعته والتعجب مخاطبة الادلال ٤ سكنتك اي سكنت اليك استأنست بك ٥ سرى القى
 ٦ الطرتين الطرة الطريقة من السحاب والخوار الضعيف والكهبة غبرة مشربة سواداً ٧ ذوائب
 ذواية كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأ ومغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة جافة من الشفشفة
 وهي تخفيف الحر والبر الشهي ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوظة ممدودة والنسوع جمع نسع
 وهو سير تشد به الرحال والسراء شجر تنخذ منه القسي والمعجب من عب النيات اذا طال

كان تراجع الحداة ورائها
 وردن بها ماء الظلام سواغباً
 تنفر ذود الطير عن وكراتها
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه
 اذعنا له سر الكرم من عيوننا
 حرام على المجد ابتسامي لقربه
 تهر ظنوني في المآرب اربة
 ودهماء من ليل التمام قطعها
 ولو شئت غنتي الحمام عشية
 اقول اذا خاض السميران في الدجي
 الا غنياني بالحديث فانني
 غناء اذا خاض المسامع لم يكن
 ونشوان من خمر النعاس ذعرته
 له مقلة يستنزل النوم جفنها
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلما
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما
 عجبت لغيري كيف ساير نجمها

(١) صغير تعاطاه اليراع المثقب
 (٢) وللليل جو بالدراري معشب
 فمكل اذا لاقيته متغرب
 مع العز ثغر بارد الظلم اشنب
 (٣) وسر العلى بين الجوانح يحجب
 وما هزني فيه العناء المقطب
 (٤) ويجنب عزمي في المطالب مطلب
 اغني حذاء والمراسيل تطرب
 (٥) واكنني من ماء عيني اشرب
 احاديث تبدو طالعات وتغرب
 رأيت الذ القول ما كان يطرب
 اميناً على جلبابه المتجلبب
 (٦) وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب
 (٧) اليه كما استرخى على النجم هيدب
 (٨) تجديها ايدي المطايا وتلعب
 (٩) كما يلتقي في السير ظلف ومغلب
 وسيري فيها بالبنة القوم اعجب

١ اليراع القصب ٢ سواغبا السغب المجموع او مع التعب والعطش ٣ رنقا كدرا
 والظلم ماء الاسنان ٤ ويجنب بقود ٥ المراسيل جمع مرسال وهي الناقاة السهلة السير
 ٦ ذعرته اخفته ويطفو يعلو ويرسب يذهب سفلاً ٧ الهيدب السحاب المتدلي
 ٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يسندل به ٩ الظلف للبقر والشاة والظلي
 بمنزلة القدم للانسان والخلب الظنر

اسير وسرجي بالنجاد مقلد
 ومصقولة الاعطاف في جنباتها
 تجر على متن الطريق عجاذة
 نهار بلا لاء السيوف مفضض
 ترى اليوم محمر الخوافي كأنما
 صدمنا بها الاعداء والليل ضارب
 اخذنا عليهم بالصوارم والقنا
 فلو كان امرأ ثابتاً عقلوا له
 يراعون اسفار الصباح وانما
 وكل ثقل الصدر من جلب القنا
 يجم اذا ما استرغف الكر جهده
 وما الخيل الا كالقذاح نجيلها
 دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم
 لئن كنتم في آل فهر كوكباً
 فنعتي كنت البدر ينسب بينكم
 صحبتهم خضاب الزاعبيات ناصلاً
 اهذب في مدح اللثام خواطري

واثوكة وبيتي بالعوالي مطنب^(١)
 مراح لاطراف العوالي وملعب
 يطارحها قرن من الشمس اعضب^(٢)
 وجو بجمراء الاناييب مذهب^(٣)
 على الجو غرب من دم يتصبب^(٤)
 بارواقه جون الملاطين اخطب^(٥)
 وراعي نجوم الليل حيران مغرب
 ولكنه الامر الذي لا يجرب
 وراء اثم الليل يوم عصبص^(٦)
 خفيف الشوى والموت عجلان مقرب^(٧)
 كما جمت الغدران والماء ينضب^(٨)
 لغنم فاما فائز او مخيب^(٩)
 فلا الماء مورود ولا الترب طيب
 اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
 جهازاً وما كل الكواكب تنسب
 ومن علق الاقران ما لا يخضب^(١٠)
 فاصدق في حسن المعاني واكذب

١ النجاد جمائل السيف واثوي اطيل الإقامة ٢ الاعضب المكسور ٣ الللاء اللعان
 ٤ الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه مخفيت والغرب الدلو العظيمة ٥ ضارب بارواقه
 اي مظلم والجون الاسود فيو حمرة والملاطين ثنية ملاط وهو الجنب والاطب بين الخطبة وهي غبرة
 ترهقها خضرة ٦ عصبص شديد ٧ الجلب اختلاط الصوت والشوى البدان والرجلان
 ٨ يجم يكثر واسترغف من الرعاف الدم يخرج من الانف وينصب يفور ٩ القذاح السهام
 ١٠ الزاعبيات الرماح نسبة لمكان او رجل ونصل الخضاب زال والعلق الدم الغليظ

وما المدح الا في النبي وآله
 واولى بمدحي من اعز بفخره
 ارى الشعر فيهم باقياً وكانما
 وقالوا عجب عجب مثلي بنفسه
 لعمر ك ما اعجبت الا بمدحهم
 اعد لفخري في المقام محمدا
 يرام وبعض القول ما يتجنب
 ولا يشكر النعماء الا المهذب
 تخلق بالاشعار عنقاء مغرب
 واين على الايام مثل ابي اب
 ويحسب اني بالقصائد معجب
 وادعو عليا للعلی حين اركب

—•••••—

﴿ وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبتها واسقط منها اشياء ﴾

المجد يعلم ان المجد من اربي
 اني لمن معشر ان جمعوا لعلی
 اذا هممت ففتش عن شبا همي
 وان عزمت فعزمي يستحيل قذى
 ومعرك صاغت ايدي الحمام به
 حلت جباها المنايا في كتابه
 تلاقت البيض في الاحشاء فاعنقت
 بكت على الارض دمعاً من دمائهم
 ولو تماديت في غي وفي لعب
 تفرقوا عن نبي او وصي نبي
 تجده في مهجات الانجم الشهب^(١)
 تدمي مسالكه في اعين النوب
 طلى الرجال على الخرصان من كذب^(٢)
 بالضرب فاجثت الاجساد بالقضب^(٣)
 والسمهري من الماذي واليلب^(٤)
 فاستعربت من ثغور النور والعشب^(٥)

—•••••—

١ شاعلى ٢ الطلى الاعناق والخرصان جمع خرص وهو الفناة ٣ الكنائب جمع
 كنيبة الجيش واجثت استأصلت ٤ الماذي الدرع اللينة السهلة والسلاح كله واليلب الدرع
 من الجلود ٥ النور الزهر

* وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الا لله بادرة الطلاب
وكل مشمر البردين يهوي
اعاتبه على بعد التنائي
رأيت العجز يخضع لليالي
ولولا صولة الايام دوني
ومن شيم الفتى العربي فينا
له كذب الوعيد من الاعادي
سأدرع الصوارم والعوالي
واشتمل الدجي والركب يمضي
وكم ليل عبأت له المطايا
لقيت الارض شاحبة المحيا
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا
ولم نر مثل مبيض النواحي
ابيت مضاجعاً املي واني
اذا ما اليأس نخيبنا رجونا
اقول اذا استطار من السواري
كأن الجو غص به فاومي

وعزم لا يروع بالعتاب^(١)
هوي المصلتات الى الرقاب^(٢)
ويعذني على قرب الاياب
ويرضى عن نوائبها الغضاب
هجمت على العلى من كل باب^(٣)
وصال البيض والخييل العرب
ومن عاداته صدق الضراب
وما عريت من خلع الشباب
مضاء السيف شذعن القراب^(٤)
ونار الحي حائرة الشهاب^(٥)
تلاعب بالضر اغم والذئاب^(٦)
كما فزع المشيب الى الخضاب
تعذبه بمسود الاهداب^(٧)
ارى الامال اشقى للركاب
فشجعنا الرجاء على الطلاب
زفون القطر رقاص الحباب^(٨)
ليقذفه على قمم الشعاب

١ بادرة عاجلة ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شذ انفراد
٥ عبأت هيأت ٦ شاحبة منغبرة ٧ لعله اراد به الخضاب ٨ استطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دفاع المطر والحباب فقاقيع الماء

جدير ان تصافحه الفيافي
 اذا هتم التلاع رأيت منه
 سقى الله المدينة من مجل
 وجاد على البقيع وساكنيه
 واعلام الغري وما استباحث
 وقبرا بالطفوف يضم شلوا
 وسامرا وبغدادا وطوسا
 قبور تنطف العبرات فيها
 فلو بجمل السحاب على تراها
 سقاك فكم ظممت اليك شوقا
 تجاني يا جنوب الريح عني
 ولا تسري الي مع الليالي
 قليل ان نقاد له الغوادي
 اما شرق التراب بساكنيه
 فكم غدت الضغائن وهي سكري
 صلوة الله تخفق كل يوم
 ويسحب فوقها عذب الرباب^(١)
 رضاباً في ثنيات الهضاب^(٢)
 لباب الماء والنطف العذاب^(٣)
 رخي الذيل ملآن الوطاب^(٤)
 معالمها من الحسب اللباب^(٥)
 قضى ظمأ الى برد الشراب^(٦)
 هطول الودق منخرق العباب^(٧)
 كما نطف الصبير على الروابي^(٨)
 لذابت فوقها قطع السراب
 على عدواء داري واقترابي^(٩)
 وصوفي فضل بردك عن جنابي
 وما استخقت من ذلك التراب^(١٠)
 وتحر فيه اعناق السحاب^(١١)
 فيلفظهم الى النعم الرغاب^(١٢)
 تدير عليهم كأس المصاب
 على تلك المعالم والقباب

١ الرباب السحاب الابيض ٢ هتم الهتم كسر النايان اصلها
 ٣ النطف جمع نطفة الماء العذابي ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللبن من جلد
 ٥ الغري واحد الغريين بناآن مشهوران بالكوفة واستباحث استناصت واللباب المخالص
 ٦ الطخوف طف الفرات شاطئه وما ارتفع من جانبه والشار الجسد والمراد بو سيدنا الحسين
 رضي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من راي بناها المعنصم
 ٨ تنطف تسيل والصبير السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ٩ العدواء البعد
 ١٠ استخقت ادخرت ١١ الغوادي جمع غادية وهي السحابة ١٢ شرق غص

واني لا ازال اكرّ عزمي
واخترق الرياح الى نسيم
بودي ان تطاوعني الليالي
فارمي العيس نحوكم سهاماً
ترامى باللغام على طلاها
واجنب بينها خرق المذاكي
لعلي ان ابل بكم غليلاً
فما لقيامكم الا دليل
ولي قبران بالزوراء اشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقائهما يطهر من جناني
قسيم النار جدي يوم يلتقي
وساقي الخلق والمهجات حرى
ومن سمحت بخاتمته يمين
اما في باب خبير معجزات
ارادت كيدته والله يا بي

وان قلت مساعدة الصحاب
تطلع من تراب ابي تراب^(١)
وينشب في المنى ظفري ونابي
تغافل بين احشاء الروابي
كما انحدرا الغناء عن العقاب^(٢)
فاملي باللغام على اللغاب^(٣)
تغفل بين قلبي والحجاب^(٤)
على كثر الغنيمة والثواب
بقربهما نزاعي واكتشابي
سلاماً لا يحيد عن الجواب
ويدراً عن ردائي كل عاب^(٥)
به باب التجارة من العذاب^(٦)
وفاتحة الصراط الى الحساب
تضن بكل عالية الكعاب
تصدق او مناجاة الحباب
فجاء النصر من قبل الغراب

١ تطلع ظهر واني تراب كنية امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
٢ اللغام لعاب الابل والظلي العنق والغناء البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل
والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال
٣ اجنب اقود واللغام لعاب الابل واللغاب السهم
لم يحسن بره
٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحمه رقيقة بين الجنين
٥ يدراً يدفع والعاب
العار
٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من قوله انا قسيم النار اي ان من احبني دخل الجنة ومن بغضني دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي
 وكان اذا استطال عليه جان
 ارى شعبان يذكرني اشتياقي
 بكم في الشعر فخري لا بشعري
 اجل عن القبائح غير اني
 فاجهر بالولاء ولا اوريه
 ومن اولى بكم مني وليا
 محبكم ولو بغضت حياتي
 تباعد بيننا غير الليالي
 وهذي الشمس تظمس بالضباب
 يرى ترك العقاب من العقاب
 فبمن لي ان يذكركم ثوابي
 وعنكم طال باعي في الخطاب
 لكد ارمي وارمى بالسباب
 وانطق بالبراء ولا احابي
 وفي ايديكم طرف انتسابي
 وزائرکم ولو عقرت ركابي
 ومرجعنا الى النسب القراب^(١)

(وقال ايضا يفخر)

انا نعيب ولا نعاب ونصيب منك ولا نصاب
 آل النبي ومن ثقلب في حجورهم الكتاب
 خلقت لهم سمر القنا والبيض والخيل العرب
 فاقنى حيائك انما الايام غنم او نهاب^(٢)
 من لذ ورد الموت لا يصفو له ابدا شراب
 وتطر في حيث السما ح الغمر والحسب اللباب^(٣)
 في حيث للراجي الثواب ب ندى واللجاني العقاب
 قوم اذا غمز الزمنا ن قنيم كرموا وطابوا^(٤)

١ القراب الغريب ٢ فاقني حيائك الزمة ٣ تظر الطر السوق الشدند ٤ غمز الزمان اي اذا رام الزمان تلبينهم وفي نسخة كثر وا

واذا دعوا والخيل في الاجفال ثابوا او اجابوا^(١)
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشعاب
 وشرفتم بالطعن والدينا ضرام او ضراب^(٢)
 ما كنتم الا البحو ر توالغت فيها الذئاب
 وقرعتم بالبيض حتى ضاع في الهم الشباب
 واليوم تستل السيوف به وتنسل الرقاب
 كتمت دمائكم الظبا كالشيب يكتمه الخضاب
 فتنزعوا شمت الظلام فخلفه الاسد الغضاب^(٣)
 وتعلموا ان الصباح ضبارم والليل غاب^(٤)
 لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب^(٥)
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا ضباب^(٦)
 حتى تشبت بالظبا الاغماد والجرد الرحاب
 وتمد اطناب البيوت وتضمر القوم القباب^(٧)
 وتردف الادراع مشرحة عليهن العياب^(٨)
 وترى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب^(٩)
 ما كان فضضه فضيض الظل اذهبه الذهاب^(١٠)
 كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغياب^(١١)

١ الاجفال النشر يدوثا بوار جمع ٢ ضرام اشتعال ٣ شمت من شمت اذا اغلظ ٤ الضبارم
 الاسد ٥ المناسم جمع معمم خف البعير ٦ النقع الغبار ٧ تضمر تغيب ٨ مشرحة
 مخاطمة والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مربع
 ذواعلام ١٠ فضضة نشره وفرقة والنضيب الماء العذب والظل الندى والذهاب جمع ذهب
 المطرة الضعيفة او الجود ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالان اصحر في السما ١ البدر وانكشف النقاب^(١)
 وعلت الى اوكارها العقبان ٢ وانحط العقاب^(٢)
 عودوا الى ذاك الغدير وقل ما غدر الرباب^(٣)
 وتغنموا تلك المنازل وهي آمنة رغب
 وتداركوا ذود المسارح وهي بينكم سقاب^(٤)
 وكان ايام الهوس فيكم نشاوي او طراب
 متمنطقات بالحلي وفي قلائدها الملاب
 اني على لين النقيبة لا اعاب ولا احاب^(٥)
 ما شد لي يوماً على ذل ولا طمع حجاب
 من لي بغرة صاحب لا يستطيل عليه عاب^(٦)
 ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب
 ولكل قول سامع ولكل داعية جواب
 هيات اطلب ما يطول به بعاد واقتراب
 قل الصحاب فان ظفرت بنعمة كثر الصحاب
 من لي به سمعا اذا صفرت من القوم الوطاب^(٧)
 غيران دون الجار لا يطوي عزايه الحجاب
 يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب^(٨)
 رقت حواشي بيته مما يلاطمها السراب

١ اصحر ظفر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كل مرتفع لم يطل جدا
 ٣ الرباب احياء ضبة لانهم ادخلوا ايديهم في رب وتعاقدوا ٤ الذود السوق والمسارح
 الابل والسقاب جمع سقب ولد الناقة ٥ النقيبة النفس واحاب من الحوبة وهي الخطيئة
 ٦ العاب العار ٧ صفرت خلت ٨ المومات المنافسة الواصلة

لا يستقل برحله الا الذوائب والمضاب^(١)
تهفو بكفيه الصوا رم او تسيل بها الكعاب
جدلان يلتقط النسيم اذا تساقطت الثياب
ينمي اليه الشج وال حوذان والابل الجراب^(٢)
وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب
من لي به يا دهر والا يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب^(٣)
ويجود عنك بنفسه والحرب ثقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب
نازعنه ثدي الرضاع وما يلد لنا الشراب
يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب^(٤)
حسبي من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب

* قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والفنون *

دوام الهوى في ضمان الشباب
احين فشا الشيب في شعره
وتروعين اوقاته بالصدود
وترمى ايامه بالسباب
وما الحب الا زمان التصابي
وكتم اوضاحه بالخضاب
وقد كان اعلى قباب الشباب

١ الذوائب ذواية كل شيء اعلاه ٢ المحوذان نبت ٣ المشيع العجول
٤ السباب السب

كذلك الرياح اذا استلأمت تقصّف اعلى الغصون الرطاب^(١)
مشيب كما استل صدر الحسا م لم يرو من لبثه في القراب
نضى فاستباح حمى الملهيات وراع الغواني بظفر وناب
والوسى بجدة ايامه فاصبح متذى لعين الكعاب^(٢)
تستر منه مجال السوار اذا ما بدى ومناط النقباب
وكان اذا شردت نية يرد رقاب الخطوب الغضاب^(٣)
وكنت ارقرق ماء الوصال وبجر الشبيبة طاغي العباب^(٤)
وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب
اذا نصفت فهي في مئزر وتبرزان اترعت في نقاب^(٥)
سمائي مذهبة بالبروق وارضي مفضضة بالحباب^(٦)
وروضي مطارفه غضة تطرز اطرافها بالذهاب^(٧)
وليل ترى الفجر في عطفه كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمسه الى ان يوارىها بالحجاب
وتصقل انجمه العاصفات اذا صديت من غمود السحاب^(٨)
وبرق ينفض اطرافه كما رمحت بلق خيل عرب
وماء يضارع خيط السقاء ويرمي به في وجوه الشعاب
تزعزع ريج الصبا منته كما لطم المزج خد الشراب

١ استلأمت اللام الشديد من كل شيء فتلعلها منه قلبت الفهازمة ٢ الجدة الجديد
والكعاب الجوّاري ٣ النية الوجه الذي يذهب فيو ٤ ارقرق اصب صبا رقيقا والعباب كثرة
امواجه ٥ نصفت بلغت الحمرة النصف واترعت امتلأت ٦ الحباب فقاقيع الماء
٧ المطارف جمع مطرف والذهاب جمع ذهبة المطرة الصعيفة او الجود ٨ العاصفات الرياح
الشديدة والغمود جمع غمد جنن السيف

وذود يفادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهداب^(١)
 فما تطلب البيد من ساهم^(٢) يثير عليها رقاب الركاب^(٣)
 يساعدها في احنمال الصدع^(٤) ويشركها في ورود السراب^(٥)
 يذكره اخذ اوتاره^(٦) صهيل السوابق حول القباب^(٧)
 دفن بخضخضة للمزاد^(٨) نجاء وخشخشة للعياب^(٩)
 لبل انايبه بالطعان^(١٠) وانحل اسيافه بالضراب
 بيت وثوب الدجى شاحب طموج المعالم سامي الشهاب
 وما كنت اجري الى غاية فاسألها اين وجه الاياب
 اذا استنهضت همي عزمة عصفت بايدي المطي العراب
 تعريت اعجازها بالسياط^(١١) فحاضت صدور الامور الصعاب^(١٢)
 فكم قايف قد هدت لحظه بدور مناسمها في التراب^(١٣)
 اذامات في وخذهن المدى^(١٤) لظمن خدود الربى والرحاب^(١٥)
 فداوك نفسي يا من له من القلب ربع منيع الجناب
 فلولاك ما عاق قلبي الهوى وعز على كل شوق طلاي^(١٦)
 اذا ما صدوت دعاني الهوى فملت الى خدعات العتاب
 فيا جنتي ان رمانى الزمان^(١٧) وياصاحي ان جفاني صحابي^(١٨)
 دفعت بكفي زمامك اليك وقد كنت ابطي على من حدابي
 فلا تحسبني ذليل القياد^(١٩) فاني ابي على كل آبي^(٢٠)

١ الاهداب الجلد ٢ الساهم المنزول ٣ الصدى العطش ٤ اوتاره جمع وتر وهو ان يقتل القنبل
 ولم يدرك بدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الراوية ونجاء سراعاً والعياب جمع عيبه وهي ما يجعل في
 الثياب اي القرمة ٦ تعريت تعهدت ٧ القائف من يعرف الاثار ٨ الوخذ ضرب
 من السير والمدى الغاية ٩ عاق منع ١٠ الحنة بالضم كل ما وقي

وساع الى الود شبهته
يؤمن سظوة ليث العرين
حمته مذله سظوتي
وملتهم قال لي لثمه
نعاقر بالضم كاس العناق
عناق كما ارتج ماء الغدير
غدونا على صهوات الخطوب
صقيلين تستلنا النائبات
وغصنين يلعب فينا النسيم
ونجمين يقصر عن نيانا
وكنا اذا مسنا حادث
اليك تغطت فروج القلوب بكر من الآنسات العراب
اشبب فيها بذكر المشيب وما استيأست لمتي من شبابي^(٧)

—*—
* وقال ايضاً يفتخر *

اغدرًا يا زمان ويا شباب
اصاب يذا لقد عظم المصاب
وما جزعي لان غرب التصابي
وحلق عن مفارقي الغراب^(٨)

١ شبهته ليست عليه الامر ٢ العرين مأوى الاسد والغيل الاجمة والعباب جمع غابة وهي
الاجمة ايضاً ٣ ذهاباً شراً واذى والذباب ايضاً انسان العين ٤ الصهوق مقعد الفارس او
مؤخر السنام ٥ تستلنا نتزعنا ٦ تنظف تسيل والرباب السحاب الابيض ٧ استيأست
قنطت والعهة الشعر يلم بالمتكب اي يقرب ٨ غرب بعد

قلىَ وامالني عنها اجنساب
 المشيب ولم ينزقني الشباب^(١)
 ويوشك ان يكون لها الغلاب
 فلا عجب اذا غدر الصحاب
 فلا خيل أعنَّ ولا ركاب^(٢)
 مغالبة وايام غضاب
 وفي جنبي لها ظفر وناب
 دعت بهم المطامع قاستجابوا
 تذلل له الجماجم والرقاب
 فكيف اذا اوقد ذلوا وخابوا
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب
 وبعض المال منقصة وعاب^(٣)
 ربي ارض ورحلي والركاب
 زلال الماء لمعه الحباب^(٤)
 اذا نثلت لدى الروع العياب^(٥)
 معاجمها وقهقهت الكعاب^(٦)
 كما غسلت على القاع الذئاب^(٧)

فقبل الشيب اسلفت الغواني
 عففت عن الحسان فلم يرعني
 تجاذبني يد الايام نفسي
 وتقدرني الاقارب والاداني
 نهضت وقد قعدت بي الليالي
 وما ذنبي اذا اتفقت خطوب
 وآمل ان نقي الايام نفسي
 فما لي والمقام على رجال
 ولم ار كالرجاء اليوم شيئاً
 وكان العبن لو ذلوا ونالوا
 يريدون الغنى والفقر خير
 وبعض العدم مآثرة وفخر
 بناني والعنان اذا نبت بي
 وسابغة كأن السرد فيها
 من اللائي يماط العيب عنها
 اذا ادرعت تجنبت المواضي
 ومشرقة القذال تمر رهواً

١ ينزقني من نزق اذا خف وطاش ٢ اعن من الاعانة ٣ عاب عار ٤ السابقة
 الدرع النامة الطويلة والسرد نسج الدرع والحجاب فقايع الماء ٥ نثلت استخرجت والعياب القلوب
 والصدور ٦ معاجمها من قولهم باب معجم مقل ٧ مشرقة مرتفعة والقذال جماع موه خر الراس
 ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرهو السير السهل وغسلت اضطربت

مجلية تشق بها يداها
 ومَرْقَبَةٌ ربات على ذراها
 بقرب النجم عالية الهوادي
 الي ان لوح الصبح انفتاقا
 وقد عرفت توقلي المعالي
 ونقب ثنية سدت فيها
 لامنع جانباً وافيد عزاً
 اذا هول دعاك فلا تهبه
 كليب عاقصته يد وأودى
 سواء من اقل الترب منا
 وان مزابل العيش اختصارا
 فاولنا العناء اذا طلعتنا
 الى كمذا التردد في الاماني
 ولا نقع يشار ولا قمام
 ولا خيل معقدة النواصي
 عليها كل ملتهب الحواشي
 امام مجاجل كالليل تهوى
 كما جلي لغايته العقاب^(١)
 ولليل انجفال وانجياب^(٢)
 يبيت على مناكبها السحاب^(٣)
 كما جلي عن العضب القراب^(٤)
 كما عرفت توقلي العقاب^(٥)
 اصم كان لهزعه شهاب^(٦)
 وعز المرء ما عز الجناب
 فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 عثبة يوم اقعصه ذواب^(٧)
 ومن وارء معاله التراب
 مساوي للذين بقوا فشابوا^(٨)
 الى الدنيا وآخرنا الذهب
 وكم يلوي بناظري السراب
 ولا طمن يشب ولا ضراب
 يوج على شكائهما اللعاب
 يصيب من العدو ولا يصاب^(٩)
 اواخره الجمائل والقباب^(١٠)

١ مجلية الخلى السابق في الحلبة ٢ المرقبة موضع الاشراف والعلو وربات علوت ٣ الهوادي
 الاعناق ٤ انفتاقا انشفاقا والعصب السيف ٥ النوقل الصعود والعقاب جمع عتبة ٦ اللهم
 الفاظ من الاسنة ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتلته جساس يضرب به المثل
 فيقال اعز من كليب وائل وعثبة اسم قبيلة اغار عليهم ملك نسبها الرجال فكانوا يقولون اذا كبرت
 صبياننا لم يتركونا حتى يخلصونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا ٨ مزابل مفارق ٩ ملتهب
 الحوائشي ملتهب الطعان اللاني كالحوائشي ١٠ المجلج السحاب المصوت والحماثل جمع جل

واين مجيد عن مضر عدو اذا زخرت وعب لها العباب^(١)
وقد زادت ضراغمها الضواري وقد هدرت مصاعبها الصعاب^(٢)
هنالك لا قريب يرد عثا ولا نسب نيظ بنا قراب^(٣)
سأخطبها بعد السيف فعلا اذا لم يغرن قول او خطاب
وأخذها وان رغمت انوف مغالبة وان زلت رقاب
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البدر تنبجه الكلاب
رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا باني لا اعاب
واني لا تدنسني المخازي واني لا يروعني السباب^(٤)
ولما لم يلاقوا في عيباً كسوني من عيوبهم وعابوا
* وقال رحمه الله *

اثرها على ما بها من اغب يقلقل اغراضها والحقب^(٥)
ولا ترقب اليوم ميظ الاذي عن اخفافها واندماء الجلب^(٦)
الى ان تعجبها كالحني تجتر بالدم لا بالعشب^(٧)
عليها اخامص مثل الصقور طوال الرجاء جسام الارب^(٨)
وكل فتى حظ اجفانه من الضيم مضمضة تستلب^(٩)
فبيننا يقال كرى جفنه بقطع من الليل اذا قيل هب
اذا وقعوا بمد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب^(١٠)

١ وعب لها العباب كناية عن الكثرة ٢ زادت افترعت المصاعب جمع مصعب الفحل
والصعاب جمع صعاب الامد ٣ نيظ بمد والقراب القريب ٤ السباب السب ٥ اثرها
من اثار اذا هاج واللعب اللعب وبقفل يجرى والاعراض جمع غرض وهو كالحزام للسرجه والحقب
الحزام يلي حقا البعير او حبل يشد به الرجل في بطو ٦ الميظ الابعاد والجلب من جلب الجرح
اذا برا ٧ تجمعها تصوتها والحني القوس ٨ الاخامص جمع خماص التي هي جمع خميص وهو
ضامر البطن ٩ المضمضة من مضمض الناس في عينه اذا دب ١٠ الكلال الاعياء

ولما يعافوا على عزهم
 وعرج على الغر من هاشم
 وقل لبني عمنا الواجدين
 اما آن للراقد المستمر
 سرحتم سفاهتكم في العقوق
 ولما ارتم اران الجموح
 اقمنا انايبكم بالثقاف
 ويا ربما عاد سوء العقاب
 وليس يلام امرء شفه
 اطال واعرض ما بيننا
 افي كل يوم لرق الهوان
 اذا قادكم مثل قود الذلول
 وفي كل يوم الى داركم
 بوهوه الخيل تحت الرماح
 سياط الجياد به ان ونين
 وتلائونها كقداح السرا
 توسد اعضادها والركب
 فاهدى السلام لهم من كشب^(١)
 بني عمنا بعض هذا الغضب^(٢)
 في ظلم الغي ان يستهب^(٣)
 ولم تحفلوا الحلم لما غرب^(٤)
 وماج بكم حبلكم واضطرب^(٥)
 وداوى الهناء مطال الجرب^(٦)
 على المذنين بحسن الادب
 مضيض من الداء ان يستطب^(٧)
 مبيراء لحيا منير الريب^(٨)
 صبيبة انفسكم تنسكب
 نفرنا نفور البعير الازب^(٩)
 مزاحف من فيلق ذي لجب^(١٠)
 مكرهه ورغاء النجب^(١١)
 وزجر الرحال بهال وهب^(١٢)
 قودا تجر العوالي وقب^(١٣)

١ العر جمع اغر وانكشب انقرب والتمكن
 ٢ الواجدين الغضاب ٣ يستهب يشبه
 ٤ تحفلوا تحمعلوا وغرب بعد
 ٥ ارتم نشطتم والحبل العهد ٦ الانايب الكعوب والثقاف
 ما تسوى به الرماح والجلاد واثناء القطران والمطال الماطلة ٧ شفه منزلة والمضيض الالم
 ٨ مبير مهلك والريب التهمة والشك ٩ الازب الكثير شعر الوجه والعننون
 ١٠ الفيلق الجيش واللجب الجلية والصباح
 ١١ الوهوه صوت الفرس في اخر صهيله
 ١٢ ونين الوفي النعب وهال وهب زجر الخيل ١٣ القداح جمع قدح السهم قيل ان يراش
 ويركب نصله والسرا شمر تنخذ منه السهام والفود الخيل التي تنقاد والقب جمع اقرب ضامر البطن

كان حوافرها والصخور
 تسد على اليد خرق الشمال
 وطئن النجيع بارساغهن^(١) مما
 وكم قرع الدو^(٢) من حافر
 تهز السيوف لاعناقكم
 وتسفر احسابنا بيننا
 يناشدنا الله في حربكم
 وما احدث الدهر من نبوة
 فان النفوس اليكم تشاق
 وانا نرعى لجوار الديار
 تماسس ارحامنا والذمام
 فان نرع شركة احسابنا
 اذا لبست بقواها قوس
 اراح بني عامر ذلم
 وفرنا عليهم طريق البقاء
 فقد اصبحوا في ذمام الخمول
 ابي الناس الا ذميم النفاق
 اذا ما ذرعن الدجي في صخب^(١)
 بما نسجت من سجيل الترب^(٢)
 انتعلن^(٣) الربي والذأب
 يخال على الارض قعبا يكب^(٤)
 فتابي مضارب تلك القضب
 فنلقى طوائلنا او نهب^(٥)
 عريق لكم في ايونا ضرب^(٦)
 وقطع ما بيننا من سبب^(٧)
 وان القلوب عليكم تجب^(٨)
 حقوقاً فكيف جوار النسب
 من دون ذاك علينا يجب
 جميعاً فذلك دين العرب
 وان طنّب مس منها طنّب^(٩)
 وعرضنا عزنا للتعب
 واخلوا لنا عن طريق العطب^(١٠)
 لا تدريهم صرامي النوب^(١١)
 اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصخب شدة الصوت ٢ السجيل ثوب لا يبرم غزلة ٣ النجيع الدم يضرب الى السواد
 والارساغ جمع رخ مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من ذأبت الابل اذا سقطت ٤ الدو الفلاة
 والقعب القدح الضخم ٥ طوائلنا الطوائل جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى والسعة ٦ عريق
 تصغير عرق ٧ النبوة البعد والحفا والسبب اعتلاق قرابة ٨ تجب نطق ٩ لبست خلطت والقوى
 جمع قوة وهي طاقة الحبل والطنّب حبل الخباء ١٠ وفرنا اقمنا واكملنا ١١ تدريهم تخلفهم

كلاب تبصص خوف الهوان
 اذم لوجهي على ما به
 ومن وجد الرزق عند السيوف
 وان منازل هذا الزمان
 لذلك يركب من قد سعى
 انا ابن الاناجب من هاشم
 ثلاث برودهم بالرماح
 عناق الوجوه وعنق الجياد
 يشف الوضاء خلال الشجوب منها وخلف الدخان اللهب
 وقار يهاب وناد يئاب
 وحلم يراح وراي يغيب
 واذم الجبان قعود الهرب
 رأيتهم في ظلال القنا
 وقد ضاق للكرب عقد اللبب
 قد امتنعوا بحصون الدروع
 واستعظموا بقباب اليلب
 اولئك قومي لم يغمزوا
 بهجنة امّ ولا لؤم اب
 ومن قال ان جميع الفخار
 لغير ذوائب قومي كذب

— 2008 —

١ تبصص تحرك اذناها ٢ النشب المال والعقار ٣ النوب مسيرة يوم وليلة والعقب
 جمع عقبة قدر فرسخين ٤ ثلاث تلاك ٥ عناق الوجوه من قولم فلان عنق الوجه اي جميلة
 وعنق الفرس مقدمة في السير والقبب يدقة المخصر ونحول البطن ٦ يشف برق حتى يرى ما خلفه
 والوضاء الحسن والشجوب التغير من هزال او سقر ٧ وقار اما من قرى او من الوقار وبناب
 يتردد اليه ويغيب لعله من قولم ان لهذا الامر مغبة طيبة اي عاقبة ٨ عند اللبب كناية عن السدة
 والضيق ٩ ذوائب قومي اشرافهم وذوي اقدارهم

* قال رحمه الله ايضاً *

هل الطرف يُعطى نظرة من حبيبه
وهل لليالي عطفة بعد نفرة
ولله ايام عفون كما عفى
احن الى نور الربى في بطاحه
وذاك الحمى يغدو عليلاً نسيمه
حببت لقلبي ظلّه في هجيريه
وعهدي بذاك الظبي ابان زرتّه
وحكم ثغري في اناء رضابه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى
تعيرني تلويح وجهي وانما
فرب شقاء قد نعمنا بمره
ولولا بواقي نائبات من الردى
واني لعرفان الزمان وغدره
واصبح لا مستعظماً لعظيمه
ينعم الفتى ذكر المشيب وربما
وينسيه بدء العيش ما في عقيبته

ام القلب يلقي راحته من وجيبه^(١)
تعود فتلمي ناظراً عن غروبه^(٢)
ذوائب مياس العرار رطيبه^(٣)
واظما الى رياً اللوى في هبوبه^(٤)
ويسى صحيحاً ماؤه في قلبه^(٥)
اذا ما دجى او شمسه في ضريبه^(٦)
رعاني ولم يحفل بعيني رقيب^(٧)
وادتى جوادي من اناء حليبه
اذا لم يعد قلباً بليقياً حبيبه
غضارته مدفونة في شحوبه^(٨)
ورب نعيم قد شقينا بطيبه
غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
ابيت وما لي فكرة في خطوبه^(٩)
بقلبي ولا مستعجباً لهيبه
يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
وجيئته تبدى لنا عن ذهوبه

١ الوجيب الخفتان ٢ النفر الفرقة وغروب الناظر بعد مطحوه ٣ العرار نبت طيب
الرج ٤ النور الزهر والبطاح جمع بطحاء تراب لين في الوادي ما جرت به السيول والربا الريح
الطيبة واللوى ما التوى من الرمل ٥ القليب البئر ٦ الهجير شدة الحر والضرب الثلج
والصقيع والجليد ٧ ابان حين ورعالي حفظني ٨ تلويح من لوحة السفر غير
٩ العرفان المعرفة

الى كم اشق الليل عن كل مهمه
 اخط باطراف القنا كل بلدة
 وكنت اذا خوى نجيب تركمه
 رجاء لعز اقتنيه وحالة
 وبزلاء من جند الليالي لقيتها
 نصبت لها وجهي وليس كعاجز
 وخيل كامثال القنا تحمل القنا
 حملت عليها كل طعان سُرْبَة
 قضى وطرا العليا من ركب القنا
 وكم قعدة مني اقمت بآسها
 ولما ركبت الهول لم ارض دونه
 تريح علينا ثلة المجد شرب
 وابيض من عايا معد بنانه
 اخف الى يوم الوغا من سنانه
 هل السيف الا منتضى من لحاظه
 اذا سئل انبال الندى من بنانه

وارعى طلوع النجم حتى مغيبه^(١)
 واملج جلايب الملا من ندوبه^(٢)
 استبرعقال مؤلم من لغوبه^(٣)
 تزيد عدوي من غواشي كروبه
 بقلب بعيد العزم فيها قريبه^(٤)
 يوقيه حر الطعن من يتقى به
 على كل عنق عاقد من سبيبه^(٥)
 كما نهز الساتي بجني قلبه^(٦)
 واولغ بيضا من دم في صيبه^(٧)
 الى الطعن مياد القنا في كهوبه^(٨)
 ومن ركب الليث اعلى عن نجيبه^(٩)
 تغالي وايد من قنا في صليبته^(١٠)
 مقاوم ريات الفرار خصيبه^(١١)
 وامضى على هام العدى من قضيبه^(١٢)
 او البدر الا طالع من جيوبه
 كما انبال اذيال النقي من كثيبه

١ المهمة المفازة العبيدة ٢ املج اطيل واوسع والحلايب جمع جلداب والملا الصحراء والندوب جمع ندب وهو اثر الحرج ٣ خوى خص بطنه وارفع والغوب اشد الاعياء ٤ البزلاء الدامية العظيمة والشدائد ٥ السيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية ٦ السربة الجماعة من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون وينهز من قولم نهزت بالدلو في الشر اذا صربت بها في الماء لتتلى ٧ الوطر الحاجة ٨ مياد متحرك ومصطرب ٩ الهول المعانة من الامر لا يدري ما هم عليه ١٠ التلة شيء كالمارة في الصحراء يستطل به والشرب جمع شارب الخشن والنامر اليابس ١١ الريان من الشجر المرتوي ١٢ القصيب السيف

جواد اذا ما مزق الذود عضبه
 يسير امام النجم عند طلوعه
 رضيت به في صدر يوم عجابه
 مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا
 انا ابن نبي الله وابن وصيه
 تأدب مني رائع الخطب بعد ما
 فوالله لا القى الزمان بذلة
 قنعت فعندي كل ملك نزوله
 وما اسفني الا على ما جالوته
 اذا ماراني قطع اللحظ طرفه
 ومن لم يكن حمدي نصيباً ابشره
 ولو ان عضبي ممكن ما ذمته
 وان عناء الناظرين كليهما
 اعاب بشعري والذي انا قائل
 وكل فتى يرنو الى عيب غيره
 وما قولي الا شعار الا ذريعة
 واني اذا ما بلغ الله منيتي

(١) اذا ع الندى من جرده بعد نيبه
 ويهوى امام النجم عند غروبه
 (٢) على شمسه عارية من سهوبه
 وقد لج نعاب القنا في نعيبه
 (٣) فخار علا عن نده وضريره
 تجلى سفيه الجد لي عن اديبه
 (٤) ولو حط في فودي امضى غروبه
 عن العز والعلياء مثل ركوبه
 (٥) على سمع منزور النوال نضوبه
 وعنون لي اطراقه عن قطوبه
 جعلت ضروب الدم ادنى نصيبه
 (٦) وكان مكان الدم ردع جيوبه
 اذا طمعا من بارق في خلوبه
 (٧) يقلقل جنبي عايب من معيبه
 سرياً وتعمى عينه عن عيوبه
 (٨) الى امل قد آن قود جنيبه
 (٩) ضمنت له هجر القريض وحبوبه

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والعضب السيف والحرد جمع اجرد فرس قصير
 الشعر رفيقة والنيب جمع ناب الناقة المسنة ٢ سهوبه من اسهب الفرس اتسع في الجري او جمع
 سهب الفلاة ٣ الند الشريك والضريب الشبيه والمثيل ٤ النود ناحية الراس والغروب
 جمع غرب وهو حد السيف ٥ المنزور القليل والضوب من نصب الماء اذا غار ٦ ردع
 جيوبه من ردع جيبه فرجها ٧ العماء التعمى والخلوب الخادع ٨ الذريعة الوسيلة
 ٩ الحوب الامم

فخارى وحصنت العلى بضروبه
 سأترك هذا الدهر يرغور غاؤه
 ليأمن عندي ماؤه من نضوبه^(٢)
 وتصرف من غيظي بوادي نيوبه^(١)
 واجعل عضبي دون وجهي وقاية



* قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور بويه وتوفي في *
 * شعبان سنة ٣٩٨ * *

كان قضاء الاله مكتوبا
 لولاك كان العزاء مغلوبا
 ما بقيت كفك الضياع انا
 فكل كسر يكون مرؤبا^(٣)
 ما احتسب المرء قديهون وما
 اوجع ما لا يكون محسوبا^(٤)
 نهضا بها صابراً فانت لها
 والثقل لا يعجز المصاعيبا^(٥)
 فقد ارتك الاسى وان قدمت
 عن يرسف كيف صبر يعقوبا^(٦)
 طمعت يا دهر ان تروجه
 ظناً على الرغم منك مكذوبا
 ما يؤمن المرء بعد مسمعه
 قرع الليالي له الظنايبا^(٧)
 تنذر احداثها ويأمنها
 ما أن ان يستريب من ريبا
 شل بنان الزمان كيف رمى
 مسوماً للسباق مجنوبا^(٨)
 طرف رهان رماه ذو غرر
 نال طلبواً وفات مطلوباً^(٩)
 كان هلال الكمال منتظراً
 وكان نوء العلاء مرقوباً^(١٠)

١ بوادي نيوبه ما يظهر منه حين الغيظ ٢ النضوب غور الماء ٣ الضياع ضرب من
 الطيب فلعله منه على التشبيه وفي نسخة الصناع فهو من الصنيع الاحسان والمرؤوب المحبور والمنصع
 ٤ احسب اعننه بنوى به وجه الله ٥ المصاعيب جمع مصعب الفحل الذي يودع ويعنى
 ٦ الاسى الحزن ٧ قرع الظنايب كناية عن تذليل الامر ٨ مسوما من سوم الفرس
 اذا عدله ومجنوبا مقاد ٩ الطرف الكرم الابوين ١٠ النوء النجم مال للغروب

واعجمي الاصول تنصره
مدت اليه الظبا قوائمها
مرشعاً لليجاد يطلعها
والمباتير في وغي وقرى
ذوى كما يذبل القضيبي وكم
صبراً فراعى البهام ان كثرت
وان دنيا الفتى وان نُظرت
نسيغ احداثها على مضض
اذا السنان الطرير دام لنا
وهل يخون الطعان يوم وغي
ما هيبة السيف بالعمود ولا
والبدر ما ضره تفرد
وما افتراق الشبول عن اسد
والفعل ان وافقت طروفته
والعنبر الورد ان عبثت به
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوبا
محصت النار كل شائبة
ان زال ظفر فانت تخلفه
بداهة تفضع الاعاريا
تعجله ضارباً ومضروبا
علي العدى ضمراً سراحياً^(١)
يولغها الهام والعراقياً^(٢)
مأمول قوم يصير مندوبا^(٣)
لا بد من ان يحاذر الذيبا
خميلة تنبت الاعاجيباً^(٤)
ما جدح الدهر كان مشروباً^(٥)
فدعه يستبدل الانايدياً^(٦)
ان نقص السمريه انبوبا
اهيب من ان تراه مسلوبا
ولا خبا نوره ولا عيبا
بمانع ان يكون مرهوبا
ابدل من منجب مناجيبا
مثما زاد عرفه طيباً^(٧)

١ السراحيب العناق الخفاف ٢ المباتير جمع مباتير اسم آلة للنثر وهو القطع واعلمه اراد بها
السيوف ٣ ذوى ذبل والمندوب المبكي عليه ٤ الخميلة المنهبط من الارض وهي مكرمة
للنبات ٥ نسيغ من قولم شراب مانع اي سهل والاحداث نوب الدهر والمضض وجع المصيبة
وجدح خلط ٦ الطرير المهدد ٧ عبثت به لعبت ومثلاً مكرماً

بقدر عز الفتى رزينة
 واللؤلؤ الرطب في قلائده
 ان كنت مستسقىاً لمنجعة
 فاستسق مستغنياً به ابداً
 وما انتفاع النبات صوحه
 فاسلم ملك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوبا
 لاخاف ابناوك الذين بقوا
 ولا ترى السوء فيهم ابداً
 لا روعت سرحك المنون ولا
 لا يجد الدهر مسلماً ابداً
 ولا رأينا الخطوب داخلة
 من وتر الدهربات مرعوبا^(١)
 ما كان لولا الجلال مثقوبا
 مجلجلاً بالقطار اسكوبا^(٢)
 من قطر جدوى ابيه شوّوبا^(٣)
 هيف الردى ان يكون مهضوبا^(٤)
 حدا من النائبات مذبوبا^(٥)
 حتى يكونوا الدوالف الشيبا^(٦)
 اصبح سرب حميت منهوبا
 ولا طريقةاً اليك ماحوبا^(٧)
 رواق مجد عليك مضروبا

- * وقال يرثي الصاحب عميد الجيوش ابا علي وتوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من
 * جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعاً
 * واربعين سنة ودفن بمقابر قریش *

كذا بهجم القدر الغالب
 تغفل يصدع شمل العلى
 ولا يمنع الباب والحاجب
 كما ذدع الابل الخارب^(٨)

١ وترطلب اخذ النار ٢ المجعة مكان طلب الكلاً والحجل السحاب المصوت والقطار جمع
 قطر وهو المطر والاسكوب المنسك ٣ المجدوى المطر العام والشؤبوب الدفعة من المطر
 ٤ صوحه التصوح ان يببس النبات من اعلاه والهيف شدة العطش ومهضوباً مطوراً
 ٥ مذبوباً محذوداً او مسموماً ٦ الدوالف من دلف الشيخ اذا مشى مشى المتيد وفوق
 الديب والشيب جمع اشيب ٧ المحبوب الطريق الواضح ٨ تغفل اسرع وذدع بدد وفرق
 والمخارب سارق الابل

وقد كان سد ثنايا العدو
وهابت جوانبه النائبات
ظواك الي غيرك المعتف
وهل نحن الا مرامي السهام
نسر اذا جازنا طائش
ففي يومنا قدرٌ لا بد
طرائد تطلبها النائبات
ارى المرء يفعل فعل الحديد
عوارى من سلب الهالكين
لنا بالردى موعده صادق
نصبج بالكاس مجدوحة
حبائل للدهر مبثوثة
وكيف يجاوز غاياتنا
لقد كان رأيك حل العقال
وقد كان عندك فرج المضيق
يفيء اليك من القاصيات
فيوم النهى مشرق شامس

فمن اين اوضع ذا الراكب
زمانا وقد يقدم الهائب
وجاوز ابوابك الراغب^(١)
يحفزها نابل دائب^(٢)
ونجزع ان مسنا صائب
وعند غد قدر واثب^(٣)
ولا بد ان يدرك الطالب
وهو غدا حملاً لازب^(٤)
يمد يداً نحوها السائب^(٥)
ونيل المنى واعد كاذب
ولا علم لي اينما الشارب^(٦)
يرد الي جذبها الهارب
وقد بلغ المورد القارب^(٧)
اذا طلع المعضل الكارب
اذا عض بالقتب الغارب^(٨)
مراح المناقب والعاذب^(٩)
ويوم الندى ماطر ساكب

١ المعنى طالب الفضل او الرزق ٢ يحفزها يسوقها ويدفعها والنابل صاحب النيل والدائب
الجدب ٣ لا بد من ليد اذا افام ولزق ٤ الحمأ الطين الاسود المتين ٥ عوارى جمع عارية
٦ مجدوحة مخلوطة ٧ المورد مكان الورود والقارب طالب الماء ليلاً ٨ الغارب اعلى
السنام وهو من قلب العبارة اي اذا عض التنب الغارب ٩ يفيء يرجع ومراح ماوى

فإين الفيالق مجرورة
 وإين القنا كبنان الملوک
 كأن السوابق من تحتها
 لها قسطل کنسیج السدوس
 وملبونة في بيوت الغزي
 نزاع لاشوطها في المغار
 فسرج ونغي ماله واضع
 وکنت العميد لها والعماد
 فماذا يشيد هتاف النعي
 امدت عليك القلوب العيون
 اري الناس بعدك في حيرة
 كما اخنبط الركب جنح الظلام
 ولما سبقت عيوب الرجال
 ولم ار يوماً كيوم به
 تلوم الضواحك فيك البکاة
 سقاك وان كنت في شاغل
 وقد عضل اللقم اللاحب^(١)
 بماء الطلى ابدًا خاضب^(٢)
 دمي طائر او قطا سارب^(٣)
 بهام الربي ابدًا عاصب^(٤)
 يقدم اغباقتها الحالب^(٥)
 قريب ولا غزوها خائب^(٦)
 وجيش على ماله غالب
 فضاع الحمى ووهي الجانب^(٧)
 فيك وما يندب النادب^(٨)
 فليس يري مدمع ناضب
 فذو لهم حاضر غائب
 وقد غور القمر الغارب^(٩)
 تعلق من بعدك العائب
 خبا مثقب وهوى ثاقب^(١٠)
 ويعجب للباسم القاطب
 عن الري داني الندي صائب

١ الفيالق جمع فيلق الجيش وعضل ضاع واللقم معظم الطريق واللاحب الواح ٢ الملوک
 المرأة الفاجرة وخاضب بمعنى مخصوب ٣ الدبي اصغر الجراد ٤ القسطل الغبار والسدوس
 الطيلسان الاخضر ٥ الملبونة الفرس المغزاة باللبن والغزي بالضم جمع غازو بالفتح اسم جمع واغباقتها
 ان يسقيها اللبن بالعشي ٦ النزاع التي تجلب الي غير بلادها والشوط الحجري مرة الى الغاية
 والمغار بالضم موضع الغارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به ٨ الهتاف الصباح
 ٩ غور غرب ١٠ مثقب من ثقب النار ثقبوا بانقذت والمثقب كمنبر نافذ الراي والثاقب
 النجم المرتفع على النجوم

مربّ اذا مخضته الجنوب أبست به شمال لاغب^(١)
 يجر ثقائل اردافه كما بادر القرّة الحاطب^(٢)
 كسوق البطي بسوط السريع ينوء ويعجله الضارب^(٣)
 يصيبك بالقطر شفّانه كما قرع الجمرة الحاصب^(٤)
 ولولا قوام الوري اصبجت يرن على صدعها الشاعب^(٥)
 وباتت وقد ضل عنها الرعاء محفلة ما لها حالب
 وساق العدو اضاميمها وما آب من ظردها آيب^(٦)
 وما بقي الجبل المشمخر فما ضرنا الجبل الواجب^(٧)
 وما ينقص الثلم في المضربين اذا اهتز في القائم القاضب^(٨)
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى عن الزمن العاتب
 لمان علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكب^(٩)

—•••••—

* وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي *
 * نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينها صداقة وكيدة *

من أي الثنايا ظالعتنا النوائب واي حمى منا رعه المصائب^(١٠)
 خطون الينا الخيل والبيض والقنا فما منعت عنا القنا والقواضب

١ المرب السحاب يرب المطر بجمعه ومخضته حركته شديداً وابست من البس وهو السوق والشال
 اللاغب الضعيف ٢ القرّة ما اصابك من القر ٣ ينوء يتنفض بجهد ومشقة
 ٤ الشفان الجرد والمطر والجمرة الحصاة والحاصب الراعي ٥ القوام بالنفخ المدل وبالكسر
 نظام الامر وعارء ويرن يصع والشاعب من شخب الابل اذا وسما ٦ الاضام جمع اضافة الجماعة
 ٧ المشمخر الجبل العالي والواجب الساقط ٨ الثلم في السيف كسر حرفه والمضربين
 المضروبين بالسيف والقاضب السيف ٩ الرديف الراكب خلف الراكب ١٠ الثنايا
 جمع ثنية العقبه

وضل بنا قصد الطريق كأنما
 نروغ كما راغ الطرائد دونها
 طوال رماح لا ثقي وعقائل
 فاين النفوس الآيات مليحة
 واين الطعان الشزر يثنى بمثله
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة
 وان هو لم يعصمك منه بجنة
 تناهى بنا الآجال عن كل مدة
 نغر بأيعاد الردى وهو صادق
 أني كل يوم لي صديق مصادق
 لعمرى لقد ابقى عليّ بيومه
 رماه الردى عن قوسه فاصابه
 هو الواج العادي الذي لا يروعه
 ولا ناصر سيان من هو حاضر
 نسير وللآجال فوق رؤوسنا
 وما يعلم الانسان في اي جانب
 مصاب رمى من هاشم في صميمها

تؤم المنايا لا النجاء الركائب
 وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 من الجرد لا ينجو عليهن هارب^(١)
 من الضيم والايدي الطوال الغوالب^(٢)
 رقاب الاعادي دوننا والكتائب^(٣)
 فاكبر اعوان عليك الاقارب
 فقد اکتبت للضارين المضارب^(٤)
 وما تنتهي بالطالبين المطالب
 ونطمع في وعد المنى وهو كاذب
 يجيب المنايا او قريب مقارب
 لواج تليها عليّ العواقب
 ولم يغتنا ان درعنا التجارب
 من الباب بواب عليه وحاجب
 اذا ما دعى منا ومن هو غائب
 تهزم نوء بالمقادير صائب^(٥)
 من الارض ياوي منه في الترب جانب
 فامست ذراها خشعاً والغوارب^(٦)

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه ٢ مليحة متلافة ٣ الطعان الشزر ما
 كان عن يمين وشمال ٤ الجنة الوفاية ٥ مهزم من هزمت العباب اذا تشفت والنوء النجم
 مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والبحر اليها ٦ الصميم العظم الذي فيه قوام
 العضو واصل الشيء وخالصة الدرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكاهل

واطلق من وجد حباها ولم تكن
 وزالت له الاقدام عن مستقرها
 اطال به الشبان لطم خدودهم
 يعضون منه بالاكف وانما
 مضى املس الاثواب لم يُخزَ مادح
 وخلا فجاجاً لا تسد بمثله
 لقد هز احشاء البعيد مصابه
 ولم انسه غاد وقد احدثت به
 يحسون من اعواده ثقل وطئة
 كأننا عرضنا زاعبياً مثقفا
 تعلقت من وجدي بفضل ردايه
 وقارعني دهري عليه فحازه
 وكنت به التي الحروب وانقي
 تعاقد حاثوا تربه اي نجدة
 كأنهم ادلوا الي القبر ضيغما
 واي حسام اغمدوا في ضريحه

لهاشم لولاه العقول العواذب^(١)
 كما مال للبرك المطي اللواغب^(٢)
 وصلت له غر الوجوه الاشايب
 تعض باطراف البنان العجائب
 باطنابه فيه ولم يُزر عائب^(٣)
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب^(٤)
 فكيف المداني والقريب المصاقب^(٥)
 اذ ان تروى نعشه واقارب
 وما اثقل الاعناق الا المناقب
 على نعشه قد جربته المقاب^(٦)
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
 الا ان اقران الليالي غوالب
 فجاء من الاقدار ما لا احارب
 تلاقى عليها بالتراب الرواجب^(٧)
 ينوء وثنيه الاكف الحواصب^(٨)
 كهملك لا يعصى به اليوم ضارب^(٩)

١ العواذب جمع عازب البعيد ٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهو اشد الاعياء
 ٣ املس الاثواب كناية عن نزاهته عما يشين كما يقال طاهر الزيل ٤ الفجاج جمع فج الطريق
 بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في ثيبي صلب واعوز احوج اليه ٥ المصاقب المواجه من
 صاقبهم اذا واجههم ٦ الزراعي الرمح والمقانب جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواجب
 قصب الاصابع ٨ ينوء يجهد وثنيه ترجعة والحواصب جمع حاصب الراعي بالحصى
 ٩ كهملك صلبك

فأثارة محمرة في عدوه
وما كان إلا برهة ثم اسفرت
وجفت عيون الباقيات وانسيت
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً
ألسنا بني الأعمام دنيا تمازجت
جميعاً فمنا في ربي المجد هاشم
إذا عمموا بالمجد لاثت بهامنا
نزع الشم من أنفنا في وجوههم
وكم داخل ما بيننا بنيمة
سوء هبوات شابت الود بيننا
لنا الدوحة العليا التي نزعنا لها
إذا كان في جو السماء عروقها
علونا إلى اثابجها ولغيرنا
فما حمل الأباء منا وساقطت
سيوف على الأعداء تمضي نفوسها
فان تر فينا صولة عجرية
فصبراً جميلاً انما هي نومة

ومنه وراء التراب ابيض قاصب
نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب^(١)
من الغد ما كانت تقول النوادب
وقد يصبر العطشان والورد ناصب^(٢)
باخلاقهم اخلاقنا والضرائب^(٣)
وانجب عرقنا لؤي وغالب^(٤)
عمائم اعرافنا والمناسب^(٥)
واعناقنا طالت بين المناصب
نقطر لما زاحمته المصاعب^(٦)
واي وداد لم تشبه الشوائب^(٧)
إلى المجد اغصان الجدود الاطائب^(٨)
فاين اعاليها واين الذوائب
عن المنكب العالي اذارام ناكب^(٩)
إلى الارض منا المنجيات النجائب
ولم تتبدلن ايدٍ ضوارب
فقد عرفت فينا الجدود الاعارب^(١٠)
وتلاحقنا بالاولين النوائب

١ الشواحب من شحب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناصب غامر ٣ الضرائب
الطبايع ٤ انجب ولد ولدانجيبا ٥ لاثت من لاث العامة على رأسه عصبا ٦ نقطر
رى بنفسه من علو ٧ الهبوات جمع هباء القليل والعقل من الناس او الدين لا عقول لم وفي نسخة
الهبوات وهو ظاهر والشوب المخلط ٨ نزعنا حنت ٩ اثابجها النج ما بين الكاهل إلى
الظهر والناكب المائل ١٠ العجرفة قلة المبالاة

وليس لمن لم يمنع الله مانع
 ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده
 سيعطى رجال ما منعت ويشتفى
 لنا فيك عند الدهر ثار نزيعة
 أدرت عليك الساريات ورقرت
 ولا زال عن ذاك الضريح منور
 ولا بل سقيناك الدموع واننا
 ولا لقضاء الله في الارض غالب
 لردك وجدي والدموع السوارب^(١)
 من الاقرباء الابعدون الاجانب
 واني لشارت المقادير طالب
 على ذلك القبر الرياح الغرائب^(٢)
 من الروض تفلية الصبا والجنائب^(٣)
 لنا نف ان قلنا سقتك السحاب



﴿ وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ ﴾

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
 وقلعة اخوان كانا وراهم
 نوادع احداث الليالي على شفى
 ونأمل من وعد المنى غير صادق
 وما الناس الا دارع مثل حاسر
 الى كم نمنى بالغرور وننشئ
 وهل ينفع المغرور قرب للنوى
 لزننا من الدهر الخوون بمصدم
 هو القدر المجلوب من حيث لا يرى
 ومستهلك بين النوى والنوادر^(٤)
 نرامق اعجاز النجوم الغوارب^(٥)
 من الحرب لوسالمن من لم يجارب^(٦)
 ونأمن من وعد الردى غير كاذب
 يصاب والاداجن مثل سارب^(٧)
 باعناقنا للطامعات الكواذب
 تلوّم مغرور بارجاه جاذب
 يحطم اشلاء القرين المجاذب^(٨)
 واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً
 ٣ تفلية تغلله ٤ الرنة الصوت ٥ الاعجاز جمع عزم مؤخر الشيء ٦ الشفا حرف
 كل شيء ٧ الدراع الذي عليه درع والاداجن المعيم والسارب الذاهب ٨ لزننا اللز الشد
 والظعن والاشلاء جمع شلو العضو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا
ونمسي بامل طوال كاننا
نعم انها الدنيا سمم لطاعم
تصدى لناقرب الموامق ذي الهوى
وانا لنهواها على الغدر والقلب
وحسبي من ضراء دهري انني
ألم يأت يا للناس هبة نائم
حدث بعصاها آل ساسان والتوت
وحت على اطلال عاد وحمير
نزلن قباب المنذر بن محرق
نبا ببني العنقاء ناب وقعقت
فقدتهم قود الايانق في البرى
اهبت عليهم قاصفا من رياحها
مسير مع الاقدار ما فيه ونية
ومن كانت الايام ظهراً لرحله
ومن اصبح المقدار حادي مطيه

واقدامنا ما بين شوك العقارب^(١)
امنا بيات الخطب دون المطالب
وخوف لمطلوب وهم لطلب^(٢)
ويخلفنا كيد العدو المجانب^(٣)
ونمدحها مع علمنا بالمعائب
اقيم الاعادي لي مقام الجائب
راى سيرة الايام اوجد لاعب
يداها بال المنذر بن الاشاهب^(٤)
سناكبها حل الجياد اللواغب^(٥)
واندية الشم الطوال بمارب^(٦)
عماد بني الريان احدى الشواغب^(٧)
وزمتهم زم القروم المصاعب^(٨)
فطاروا كما ولى جفء المذانب^(٩)
ولا وقعة بعد اللغوب لراكب
فياقرب ما بين المدى والركائب
اجد بلارزه ولا صوط ضارب^(١٠)

١ شوك العقارب ابرتها ٢ السام جمع سم ٣ الموامق الحب والخنل الخداع
٤ حدث زجرت وساق ٥ سناكبها جمع سنك طرف الحمار ٦ يقال مارب ومارب
مدينة باليمن كانت قاعدة التبابعة ٧ بني العنقاء الاوس والخزرج والعنقاء موثيلية بن عمر
بن مزيقيا احد ملوك التبابعة وقعقت عمدم ارتحلوا والشواغب المنابنقول شعبتهم المنية اذا فرقتهم
٨ الايانق جمع نياق والنياق جمع نوق والبرى التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قروم الفعل
والمصاعب جمع مصعب الفعل ايضاً ٩ الجفء الزبد والمذانب مسيل في الخيض ١٠ المقدار
القدر والرزه المصيبة

على مثلها يدمي الحليم بنائه
على اي خلق آمن الدهر بعد ما
سنان على عزي قناتي ومضرب
ولما طوي طي البرود واقبلوا
صبرت عليه اطلب النصر برهة
نقطعت الاسباب بيني وبينه
لأن لم نطل لدم الترائب لوعة
يتم تمام الرمح زادت كعوبه
فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب
يداهي ضباب القاع وهو كانه
اذا طبع الاراء ما ظل غربها
من القوم حلوا في المكارم والعلی
اقاموا بمستن البطاح ومجدهم
بهاليل ازوال تعاج اليهم
عظام المقاري يطرون نوالهم
اذا طلبوا الاعداء كانوا نغيضة

عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
تباعدا ما بيني وبين الاقارب
من المجد مستثنى به من مضاربي
يهادونه بين الطلى والمناكب
من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
فلم تبقى الا علقه للمناسب
فان لنا لدا وراء الترائب^(١)
وتتهز للحمد اهتزاز القواضب
ولا الريق في كر الرزايا بناضب^(٢)
من اللين غمر غير جرم المذاهب^(٣)
فلم يميضها الا باذن العواقب^(٤)
بملتف اعياص الفروع الاطايب^(٥)
مكان النواصي من اوئي بن غالب^(٦)
صدور القوافي او صدور النجائب^(٧)
بايدي مسامح سباط الرواجب^(٨)
ليوم الوغى من قبل جبر الكتاب^(٩)

١ اللدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناضب الغائر ٣ بداهي
يصيب بداهية والقاع ارض سهلة مطهنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والغمر الذي لم يجرب
الامور والجمد الكثير ٤ طبع عمل والغرب المد على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص
الشجر الكثير الملتف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ البهاليل جمع بهلول السيد الجامع
لكل غير والازوال جمع زوال الشجاع والنجواد والظريف الفطن ٨ المقاري جمع مقرة كل ما
اجتمع فيه الماء والمسامح جمع مساح والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٩ النغيضة جماعة يعثون
في الارض لينظرها هل فيها عدو ام لا

وباتوامبيت الاسد تلتبس القرى
 واصبحوا على الاعواد تسمو لحاظهم
 فاشتت من داع الى الله مسمع
 هم استخدموا الاملاك عزاً وارهفوا
 وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم
 تساموا الى العز المنع وارثقوا
 على ارث مجد الاولين تعلقوا
 بحيث ابنت ام النجوم منارها
 لهم ورق من عهد عاد وتبع
 فضالات ما ابقى الكلاب وطخفة
 بين فلول من وريدي عنيبة
 ثققل في الاغاد هزلا وخطبها
 غدوا الى هدم الكواهل والطللي
 لتبك قبور افرغ الموت تحتها
 وطاب ثراها والثرى غير طيب
 كان اليماني ذا العياب بارضاها
 اذا اجناز ركب كان اجود عندها
 بمطرورة الانياب عوج المخالب
 كلع القطاميات فوق المراقب^(١)
 ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
 بصائرهم بعد الردى والمعاطب^(٢)
 جما على حكم من الدين واجب^(٣)
 من المجد انشاز الذرى والغوارب^(٤)
 ذوائب اعناق العلى والمناصب
 واوفت ربايا الطالعات الثواقب
 حديد الظبا الا انشلام المضارب^(٥)
 وما اسار الابطال يوم الذنائب^(٦)
 ونضخ نجيع من ذوآب بن قارب^(٧)
 جسيم اذا جر بن بعض التجارب^(٨)
 وعود الى حذف الذرى والعراقب
 سجال العطايا بعدهم والرغائب^(٩)
 وذاب نداها والندى غير ذائب
 يقلب من دارين ما في الحقائق
 بعقر المطايا من سحيم وغالب

١ القطاميات جمع قطامي الصقر او الحديد البصر ٢ ارفقوا رقتوا ٣ الحمام الكيل الى
 راس المكيال ٤ انشاز جمع نشز المكان المرتفع ٥ الورق النسل ٦ الفضالات جمع
 فضالة البقية والكلاب اسم قبيلة ويوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء واسار
 ابنى ويوم الذنائب من ايام العرب ٧ عنيبة علم على قبيلة وذوآب احد الملوك ونقدم الكلام عليه
 ٨ ثققل نمرك ٩ سجال جمع سجال الدلو

افى كل يوم يعرق الدهر اعظمي
 فيوما رزايا في صديق مصادق
 فكم فل مني ساعداً بعد ساعد
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة
 تعاصى انايب الحلوم جلادة
 كظوماً على مثل الجوائف اتعبت
 تحمل الرزايا بالرجال وتنجلي
 من اليوم يستدعي منازلك البكا
 وتضحك عنك الارض انسا وغبطة
 سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا
 تمه بارداف ثقالم وترتمى
 كان لواء يزدحم ورائه
 بودق كاخلاق العشار استناضها
 يقر بعيني ان تطيل مواقفاً
 وان ترقيم الانواء تربك بعدها

وينهس لحمي جانبا بعد جانب^(١)
 ويوما رزايا في قريب مقارب
 وكم جب مني غارياً بعد غارب^(٢)
 وتظنى الى ماء الدموع السواكب^(٣)
 اذا اضطرب الناس اضطراب الذوائب
 وتهفوا يراعات العقول العواذب^(٤)
 نطاسيها من قارف بعد جالب^(٥)
 ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتبكيك اخدان العلى والمناقب
 بغر الاعالي مظلمات الجواب^(٦)
 على عجرفيات الصبا والجناب^(٧)
 اذا اختلج البرق ازدحام المقانب^(٨)
 تداعي رغاء من ميس وحالب^(٩)
 عليك مجر المدجنات الهواضب^(١٠)
 بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يعرق يأكل ما عليه من اللحم والنهس العض ٢ فل كسر وجب قطع ٣ الفادحة
 النازلة ويستهزم ينكسر ٤ العواذب البعيدة ٥ كظوماً ساكنات والجوائف جمع جائفة الطعنة
 تبلغ الجوف والنطاسي المنطبيب والنفارف المنقشر من جلد البحر والجالب من الجلبة الفشرة تغلو البحر
 ٦ غر الاعالي من الغرة وهو البياض واراد به السحاب ٧ عجرفيات سراع
 ٨ المقانب الذئاب ٩ ميس سائق ١٠ المدجنات من الدجن المطر الكثير والهواضب
 من هضبت السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب^(١)
وما جالت الا لحاظ الا بقاطر ولا امتدت الا نفاس الا بحاصب
وهل نافع ذكرا الاخلاء بعده جري بيننا مور النقا والسباب^(٢)

- * قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة *
* ومكاتبات بالنظم والنثر وتوفي في صبيحة يوم الخميس لاجد عشر ليلة بقيت *
* من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من امثال *
* كتاب الرسائل ومذكور بهم *

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب^(٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخب^(٤)
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي^(٥)
مالي وما للخطوب تسابني في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناصر الصبا كاخني عندي او زائد المدى كابي
واني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفيالق لب^(٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الظبي على اليلب^(٧)
في كل دار تعدو المنون ومن ككل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللـ فاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

١ انبطت انبعت ٢ المور التراب نيمه الريح ٣ تصب من وصب اذا دام وثبت
ويجب يخفق ٤ الخيب ضرب من العدو ٥ نبا تخافى وتباعد ٦ الفيالق الجيش والجب
ذو الجلة والصباح ٧ اليلب الترس او الدرع

احمد كَمْ لي عليك من كمد
 ولوعة تحطم الضلوع اذا
 ان قطع الموت بيننا فلقد
 كم مجلس صحنه السننا
 من اثر يونق الفتى حسن
 او غرض اصبحت خواطرنا
 كالبارد العذب روقته صبا
 الفجر او الظلم زين بالشنب^(٤)
 غاض غدیر الكلام ما بقي الدهر
 وقرت شقاشق الخطب^(٥)
 يا علم المجد لم هويت وقد
 يا مقول الدهر لم صمت وقد
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما
 كنت قريني ولست من لدتي
 مما يقوى العزاء عنك وان
 انك احرزتها وان رغم الدهر
 ثمانين طلقة الحقب^(٧)
 فان دموعي جرين نهنهها
 فليت عشرين بت احسبها
 اني اظمى الى المشيب ومن
 باعدن بين الورود والقرب^(٨)
 ينح قليلاً من الردى يشب

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكشب القرب ٣ يونق يحسن ويحجب
 ٤ الظلم ماء الاسنان وبريقها والشنب ماء ورقة وبرد وعدوية في الاسنان ٥ الشقاشق جمع
 شقشقة شيء كالرثة يخرج من البعير من فيه اذا هاج ٦ لدتي اللدة الترب ٧ الحقب ثمانون
 سنة ٨ القرب سير الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل ياليت ليل الشباب لم يغيب
 مر على ذلك التراب من المـزن خفوق الاعلام والعذب^(١)
 كالعير ذات الاوساق صاح بها، معتسف بالايانق النجب^(٢)
 اذا خبا برقه استعان على ايقاده بالمجلجل اللجب^(٣)
 لترتوي ثم اعظم نزلت داجي الدماميم موحش الحذب^(٤)
 بحيث تزوس عن النسيم وتستدرج عنا مطالع الشهب^(٥)
 فثم بشر اصفى من الغدق العذب وجود اندى من السحب
 واجبل كان يستدم به من الليالي فساخ في الترب
 لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
 ان انج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلي

✽ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ✽

لا لوم للدهر ولا عتابا تعاب ان الجلد من تعابا
 صبرا على الضراء واحنسابا اصبرنا اعظما ثوابا
 ما الدمع مما يزع المصابا ولا يرد القدر الغلابا^(٦)
 امضى الزمان حكمه غلابا اصابنا وطال ما اصابا
 يولغ ظفرا للردى ونابا لا يبيكين حاضرنا من غابا
 ما غاب منا غائب فآبا ورب حي دعموا القبابا

١ العذب غرق الالوية ٢ الاوساق الاجمال والمعتسف خابط الطريق على غير هدابة

٣ خبا سكن وطفى مجلجل اي لرعده صوت واللجب الذي له جلبه وصوت ٤ الدماميم جمع

ديمومة الفلاة الواسعة والحذب حدور في صيب ٥ تزوى نعى وتستدرج تدلي ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا
 لا يرهبون للعدى ذبابا
 جر على دارهم ذنابا
 بمجمل ينتزع الاطنابا
 كالباترات تبذر الرقابا
 كم قطع الاقران والاسبابا
 واستدرج العبيد والاربابا
 وجن موجا وطغى عبابا
 اعجب واخلاق ان ترى عجابا
 ان الردى وان رمى فصابا
 يعجز من عيداننا صلابا
 لا تنكر الموت لها شرابا
 سوالبا ومرة اسلابا
 منجفلا مع الردى منجبابا
 ولم ربطت الشزب العرابا
 خمائصا تحاضر الدياتبا
 قد سلبوا السوابغ العيابا
 وطبقوا السهول والعقابا^(١)
 امسوا لقاحاً وغدوا نهابا^(٢)
 واتبع القوادم الذنابا
 يوطي الحما ويهتك الحجابا
 نسعى ويطوينا الردى وثابا^(٣)
 وفرق الجيران والاحبابا
 سيل ردى قد ملأ الشعبا
 قارعنا واتزع اللبابا^(٤)
 يبلد الافهام والالبابا
 وجاذبتنا يده جذابا
 صعباً يلاقي انفساً صعبا^(٥)
 ولا تعاف الصبر المذابا^(٦)
 اذا انا انقدت ولما آبي
 فلم سنت الصارم القرضابا^(٧)
 يرين بالشكائم اللعابا^(٨)
 يحملن اسداً في الوغى غضابا
 ركبا وطورا للقنار كبابا^(٩)

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٢ اللقاح الحجي لا يدينون المملوك
 ٣ البائرات السوف وتبذر لفرق ٤ جن كثر صوته والعياب البحر ٥ يحجم من
 قولم فلان صلب المعبد اذا عجمته الامور فوجدته منيناً ٦ الصبر عصارة شجر مر ٧ منجفلاً
 مسرعاً بالهزيمة ٨ الشزب الضوامر ويرين يحسن ٩ السوابغ جمع سابغة الدرع والعياب
 الموضوعون بالعيبة

يحمي الحمى ويمنع الجنابا
 اسقط من ايماننا الكعابا
 لا طعن نستطيع ولا ضرابا
 ورب اخوان مضوا شبابا
 لا تترجى منهم ايايا
 لا يحفل الحجاب والابوابا
 ولبسوا الجندل والظرابا
 يا غصنا طال وفرعا طابا
 اراب من يومك ما ارابا
 كل اغر يدق الذهابا
 يبقى باجواز الثرى اندابا
 وان لبست للبلى جلبابا
 لا تجعلنه ديدنا ودابا
 حتى اذا داعي الردى اهابا
 وبزنا ارواحنا اغصابا^(١)
 مقتحم على الاسود الغابا
 تلاحقوا الى الردى صحابا
 ولا نعد لهم الا حقابا
 اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
 لقدر ما عمروا الخرابا
 لما ذوم اودعنه الترابا
 لا زلت استسقي لك السحابا
 مجرراً على الربى اهدابا^(٢)
 وينثني مجولا جوابا^(٣)
 ارى البكاء سفها وعابا
 وافق منا اجل كتابا

﴿ وقال رحمه الله يعزيه عن مولودة له توفيت ﴾

لأظما مغلبينا واروى المصابيا
 مصاب نجوم المجد فيه نواجم
 اصابت سهام الحادثات قلوبها
 لقد وعدتنا اذ رغبتنا رغايبا
 واسخط آمالا وارضى نوائبا
 تركن نجوم الصبر عنه غواربا^(٤)
 فكم اعقت روعاً يروع العواقبا
 فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع يمين ضد اليسار. وبزنا البز اخذ الشيء بغلبة وقهر
 ٢ المطر الجود ٣ اجواز جمع جوز الوسط والانداب جمع ندب اثر الجرح الباقي على الجلد
 ٤ نواجم ظامرة

وارضن افواه المطامع فجعة
 بمفقودة ينهل ماء مصابها
 اذا قعدت احزانها في قلوبنا
 صبرنا ففصصنا الزمان بريقه
 ولم نظرح الاسلاب يوما لنكبة
 الا ان هذا الثاكل الحسب الذي
 رمي في يمين الدهر درة سوّدد
 وقد شن فيها حادث الموت غارة
 فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً
 سقى الله حصباء الثرى كل ليلة
 جنادل من قبر كأن صدورها
 اقامت به حتى لودت عيوننا
 تراب يرى ان النجوم ترابه
 وسيف نضي من جفنه غير انه
 يغطي الثرى عنا وجوها مضيئة
 ورزء رمى صدر الاماني يأسها
 الارب ليل قلقته عزائم
 جذبت بضع العزم من بين اضلعي

فطمن بها عند النجاح المطالبا
 دموعاً على خد الزمان سواكبا
 اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
 على ان اللايام فينا مضاربا
 وان جذب المقدار منا المجاذبا^(١)
 به ثكل المجد التليد المناقبا^(٢)
 فاحج بها يحنو عليها الرواجبا^(٣)
 ثنتنا ولم تطلع الينا كتابا
 فان وجى الاخفاف ينضي الغواربا^(٤)
 سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
 حباه الحيا دون القبور محاربا^(٥)
 ولم تبق دمعا ان يكون سحائبنا
 ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
 رضى لحده من غمده الدهر صاحبنا^(٦)
 كما كفر الغيم النجوم الثواقبا^(٧)
 وكُنَّ الى ورد المعالي قواربا^(٨)
 الى ان نضي عن منكبيه الغياها
 وزاحمت بالهم الدجى والسباسبا^(٩)

١ المقدار القدر ٢ التاكل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ احج فعل تعجب اي اخلق
 بها ويحنو يلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجي الحفا او اشد منه والغوارب جمع
 غارب ما بين العنق والسنام ٥ الجنادل ما يقلة الانسان من الحجارة ٦ الجفن القراب
 ٧ كفر منتر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضبع العضد كلها

وجرذا ضربن الدهر في ام رأسه
 ومرت حواميها على لمة الدجي
 واني لمن قوم اذا ركبوا الندى
 اذا فاض رقرق المحامد صيروا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسمهم
 بطعن كدفاع الغمام تحته
 له شرر يرمي الرماح بلفحه
 اذا انكروا في النقع الوان خيلهم
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد
 قلائد من نظمي يود لحسنها
 اذا هدها راوي القريض حسبته
 فلو كن غدرانا لكن مشاربا
 وجزن بنا اعجازه والمناكبا
 تجاذب بالادلج منها الذوائبا^(١)
 الى الحمد باتوا يعسفون الركائب^(٢)
 له جودهم دون اللثام نصائب^(٣)
 لسمر القنايين الضلوع مذاهبا
 ذوابل يظرن الدماء صوابا
 يكاد يرى ماء الاسنة ذابا
 اضاء لهم حتي يشيموا السبابا
 نقلد اعناق الكرام مناقبا
 قلوب الاعادي ان تكون ترائبا
 يقوم بها في ندوة الحي خاطبا^(٤)
 ولو كن احداثا لكن تجاربا

﴿ وقال يرثي بعض اخواته توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام ﴾

يا دين قلبك من با رق ينير ويخبو^(٥)
 على شريقي نجد مرعى لعينك جذب^(٦)
 كما تليح ذراع فيها من النضر قلب^(٧)
 كانه نار علياء للضيوف تشب

١ حواميها جمع حامية والادلج السير من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق
 مال وعدل ٣ النصاب حجارة تنصب حول المحوض ٤ اهد الصوت والندوة الجماعة
 ٥ الدين الداء ٦ الجذب تقيض الخصب ٧ النضر الذهب والفضة والقلب بالضم السوار

و سصعت اراها والليل داج ازب
 مراوح بيديه على الزناد مكب
 او ام مشوى :انجوجها على النار رطب^(١)
 الغور منه معان وعائل والهضب^(٢)
 له حفيف رعاد يراع منه السرب^(٣)
 وبارقات كما شقت العجاج القضب
 اما ترى البرق يبدو الأ لعينك غرب
 وللزفير هباب بين الضلوع وهب
 يضيء بالطف قبرا فيه الاعز الاحب
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب^(٤)
 ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب
 أني ابيت وييني وبين لقياك سهب^(٥)
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب^(٦)
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب^(٧)
 وكيف يكرع مستورد القطا ويعب
 يادار قومي اين الاولى بربك لبوا
 مصاعب حظمتهم ايدي المنون فخبوا
 يسوقهم للمقادير سائق متلب^(٨)

١ ام مشوى صاحبة المنزل والبلنجوج عود يتخربوه ٢ الغور المظمن من الارض والمعان
 المنزل والهضب الصلب الشديد ٣ الحفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لجمعة
 رقيقة تصل بين الاضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشذند والنكب المصائب
 ٧ الادم جمع ادماء والحقب السنون ٨ متلب عطش بعد عن الماء

مقم للجرائيم ان ونوا او اغبوا^(١)
 كانوا السيوف اذا عاينوا المقاتل هبوا
 والزاغيات ان اشرعوا عن الدار ذبوا^(٢)
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب
 تكد فيها الانايب والرباط القب
 يهمي السنان ويستضم الجواد الاقب
 رأيه يغلب لحزم ونائل لا يغلب
 ينقاد في كل يوم منا الاي الصعب
 يجذ اصل وريق الذرى ويدرح عقب^(٣)
 لا مبغض القوم يبقى ولا المجمل المحب
 سواء الملس في غارة الردى والجرب
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب
 كم ذا الامان وللنائب سلب وجذب
 وبالزبال لغربانها شحج ونعب^(٤)
 يغر سلم الليالي والسلم منهن حرب
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
 يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب^(٥)
 ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللهب^(٦)
 أ آخر اللهب جد ام اخر الجدد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا يوماً وتركوا يوماً ٢ الزاغيات الرماح ٣ يدح يدفع
 ٤ الزبال المفاقر والشحج الصوت ٥ الشغب تهيج الشر ٦ اللهب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
 وان رزاً رمانى بالبعد عنك لصعب
 سم اصابك منه للقدر فوق وغرب
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب^(١)
 بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 كما بيت رميض بعد السنام الاجب
 اني على قضض الهم يطمئن الجنب^(٢)
 لورد عنك المنايا العجال طعن وضرب
 لخاض فيها سنان ماض وطبق غضب
 وقام دون الردى غلظ السواعد غلب
 وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تغب
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب
 ودون كل حجاب من العفاقة حجب
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
 كانى كل يوم قلبي اليك اصب^(٣)
 وكما اندمل القرع عاد قلبي ندب
 يكل واقع طرفي عن سواك وينبو
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاه صوب الغمام الرب
 الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصبو
 او ان يبل غليل ان بل قبرك شرب
 وكيف يظماً قبر فيه الزلال العذب
 ام كيف تظلم ارض اجن فيها الشهب^(١)
 نوارها المجد لاحنوة الربى والعرب^(٢)
 جاورت جاراً تلقاك منه برور حب
 شعب غدا وهو لله والملائك شعب
 يانومة ثم منها الى الجنان المهب
 ان كان للشخص بعد فللملاق قرب
 اغبه وبرغمي ان الزيارة غب
 لئن خلا منك طرف لقد ملي منك قلب
 وان غربت فلطالعات شرق وغرب
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب^(٣)
 ولم يزل بعد يومي مني على الدهر عنب
 فكم ابيت وعندي لدى المقادير ذنب

١ اجن من اجن الشيء في صدره اذا اكه ٢ العرب بالكسرييس البهي والبهى نبت
 معلوم ٣ القصب الشتم والعيب

﴿ قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم و يتوجع لفقدهم وذلك ﴾
 ﴿ في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ﴾

اودع في كل يوم حبيبا واهدى الى الارض شخصا غريبا
 وارجع عنه جميل العزاء امسح عن ناظري الغروبا^(١)
 كاني لم ادر ان السيل سيلي واني ملاق شعوبا^(٢)
 وان ورائي سوقا عنيفا وان امامي يوما عصيبا
 ولا اني بعد طول البقاء اصاب كما ان غيري اصيبا
 امامي اوضع في غيها لريح الغرور بها مستطيبا
 تذكر عواقب موبى النبات ولا تتبع العين مرعى خصيبا
 قعدت بمدرجة النائبات يمر الزمان على الخطوبا^(٣)
 على الم انفق شرح الشباب واعطي المنايا حبيبا حيبا
 تصامت عن هتفات المنون بغيري ولا بد من ان اجيبا
 واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوبا
 الا ان قومي لورد الحمام مضوا امما واجابوا المهيبا
 بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيبا قضيبا
 نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوبا
 نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا اقاموا الحروبا
 اذا عقدوا للعطاء الحبا وان زعزعوا للطمان الكعوبا
 عراعر لا ينطقون الحنا ولا يحفظون الكلام المعيبا^(٤)

١ الغروب الدموع ٢ شعوب المنية ٣ المدرجة الملك والسيل ٤ المراعر
 الركب

اخلائي لا زال جم البروق
 اذا ما مطاياه جبن الفلا
 يشق المزاد على تربكم
 واسأل اين مصاب الغمام
 اضن على القطر ان يستهل
 غلبت عليكم فياصفة
 فلولاً الحياء لعط القلوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم
 وان ضراً يحكم في الصعيد
 وهبنا لفيض الدموع الحدود
 لقد شغلتنى المراثي لكم
 وكنت اعد ذنوب الزمان
 ارباب الردى فيكم جاهداً
 انشد من قد اضل الحمام

اجش الرعود يطبع الجنوبا^(١)
 امننا عليها الوجا واللغوبا
 ويمري على كل قبر ذنوبا
 شروقا اذا ماغدا او غروبا
 على غير اجدائكم او يصوبا
 غبنت بها العيش غصناً رطيبا
 عليكم عصائب عطوا الجنوبا^(٢)
 جنانا مروعا ودمعا سكوبا
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا
 عليكم وحر الغرام القلوبا
 بوجدي عن ان اقول النسيبا
 فبعدكم الا اعد الذنوبا
 وزاد فجاز مدى ان يريسا
 عناء لغمرك اعياء الطيبا

﴿ وقال يعزى صديقاله ﴾

لو كان يعتبني الحمام لطال بعد اليوم عني
 اني وما عاتبته الا واعبني بذنبي
 صبراً اخي فانها تمضي ولو وقعت بهضب^(٣)
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

وانهض فما حملت على كنت الطيب لمثلها
 قصف الفقار ولا اجب ولئن رمى رمي الردي
 لو يتقى قدر بطب فلقد اصاب بسهمه
 غرضاً فزعزع غير سربي^(١) الغرضين من عيني وقلبي

﴿ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل ان كرام الرجال قد ذهبوا
 ادركت فوق الذي طلبت ندى غمراً وفات اللثام ما طلبوا
 لا يخلف الدهر ما تجود به ولا يعير الرجال ما تهب
 عرض نقي من الوصوم اذا احك عرض المذم الجرب^(٢)
 مضى التليد الاعلى لطيبه واستأخر المنيمان والذنب
 ترعية طاعت الصعاب له واستوسقت في زمامه العرب^(٣)
 يا دهر رشقاً بكل نائبة قد انتهى العتب وانقضى العجب
 ردي ما استطعت عن اربي لم يبق لي بعد موتهم ارب

﴿ قال رحمه الله يرثي امرأ بخصه ﴾

على اي غرس امن الدهر بعد ما رمى فادح الايام في الغصن الرطب^(٤)
 ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده قريب بايام الربيلة والخصب^(٥)
 كفى اسفا للقلب ما عشت انني بكفي على عيني حثوت من الترب
 جرت خطرة منهاوفي القلب عطشة رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب النفس ٢ الوصم العار ٣ الترعية المنعم الامور مرحاً ونشاطاً ٤ الفادح
 الخطب ٥ الربيلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعا على دم
ومما يطيب النفس بعدك انني
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى
خلامنك طرفي وامتلائنك خاطري
وللقب عالج قرح ندب على ندب
على قَرَبٍ من ماء وردك او قرب^(١)
ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
كانك من عيني نقلت الي قلبي

* وقال بديها يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه *
* القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي *
* الرضى رضى الله عنه *

ما للهموم كانها نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب مضت مظاياهم تحب
فارقتم والعين عين بعدهم والقلب قلب
ما كنت احسب انني جلد على الارزاء صعب
او انني ابقى وظهري بعد اقراني اجب
لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك النائبات اذا اصاب من تحب

* النسب وقال في ذلك *

اقول وقد ارسلت اول نظرة
لئن كنت اخلت المكان الذي ارى
وكننت اظن الشوق للبعد وحده
ولم ار من اهوى قريبا الى جنبي
فهيئات ان يخلو مكانك من قلبي
ولم ادرا ان الشوق للبعد والقرب

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فاني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هو بقلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحداً كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنباً اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحبيج لبيته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقى فيه الشفاء وركنه المحبوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا الحبيب
اني وجدت لذادة لك في الحشا ليست لماكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقاً والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والكرب
زارني واصلاً على غير وعد وانثى هاجراً على غير ذنب
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منه للقلب

بت الهو بنا عم الجيد غض
بلّ وجدي ومن رأى اليوم قبلي
سامحاً لي على البعاد بتيل
كان عندي ان الغرور لطرفي
وفم بارد المجاجة عذب
ناقعاً للغيل من غير شرب
كان يلويه في زمان القرب
فاذا ذلك الغرور لقلبي

✽ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ابيات انته منه ✽

حلفت باعلام المحصب من متى
وكل بجاوي يجر زمامه
وترجيع اصوات الحبيج وقد بدا
وروعة يوم النحر والمهدي حائر
لقد جل ما بيني وبينك عن قلبي
ولي دمع عين لا يرتق ساعة
وقلب يمور الطرف ان قرني الحشا
وجسم اذا جردته من قميصه
فما لي على ما بي اعنف في الهوس
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً
وكنت اذا فارقت دارك ساعة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
تطرقها ماء الغمام ودرجت
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية

وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
اذا ما تراخت في ازمتها النجب^(١)
وقور النواحي تستبد به العجب
وكل دم اودى بجمته الركب
سواء تدانى البعد او بعد القرب
ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وطرف اذا سكنته نقر القلب
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
وير مضني العذل المورق والعتب
واصفيك محض الود ما عظم الخطب
صمتٌ فلا جد لدي ولا لعب^(٢)
بميشاء يلطى في اباطحها الثرب^(٣)
بها الريح مخضراً كما نشر العصب^(٤)
تهاوى بهم قود السوائف او قب

١ البجاوي نوع من الابل ٢ المشاء الارض السهلة و يلطى يلزق وفي نسخة يالطى ٣ العصب شجر اللبلاب

وهل اردن ماء وردنا بمثله
 وهل لي بدار انت فيها اقامة
 سلوت المعالي ان سلوتك ساعة
 جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
 فانشر ما تطوى الرسائل والكتب
 وماء انا الا مغرم بالعلي صب

﴿ وقال متفرلاً ﴾

يقرب عيني ان ارى لك منزلاً
 وارضاً بنوار الاقاحي صقيلة
 واي حبيب غيب الناء ي شخصه
 تطاولت الاعلام بيني وبينه
 لك الله من مطلولة القلب بالهوى
 اقل سلامي ان رأيتك خيفة
 واطرق والعينان يومض لحظهما
 يقولون مشغوف الفؤاد مروع
 وما علموا انا الى غير رية
 عفا في من دون التقية زاجر
 عشقت ومالي يعلم الله حاجة
 وما لي يالمياء بالشعر طائل
 احبك حبا لو جزيت ببعضه
 وفي القلب داء في يدك دواؤه
 سرى لك من اوطانه كل عارض
 ولا زال خفاق النسيم مرقراً
 بنعمان يزكو تر به ويطيب
 تردد فيها شمال وجنوب
 وحال زمان دونه وخطوب
 واصبح نائي الدار وهو قريب
 قتيلة شوق والحبيب غريب
 واعرض كيما لا يقال مريب
 اليك وما بين الضلوع وجيب
 ومشغوفة تدعو به فيجيب
 بقاء الليالي نغتدي ونؤب
 وصونك من دون الرقيب رقيب
 سوى نظري والعاشقون ضروب
 سوى ان اشعاري عليك نسيب
 اطاعك مني قائد وجنيب
 الا رب داء لا يراه طيب
 تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى
ولا زاد يوم البين الا صبابة
وان فجعنتني بالحبيب النوائب
فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب^(١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا
بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعندي اشتياق ما يحمن اخو الهوى
وعندي لغوب ما تحمن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي
علي بعد ما لا تراعي الاقارب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظماً القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجبى به في الهوى واعجبى منه ومن عجبى
اقرب بالود وينأى به ويلى على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما ناقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبى

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالعدو يريد قتلي فقالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرفني اليه لظي الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميراً من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشية نفحة حبست برامة صحبتي وركابي^(١)
متململين على الرحال كأنما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ايه دموعك يا ابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بعدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ريطتي حتى تعارف طيبها اصحابي^(٢)
فكأنما استعقت فارة تاجر وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكائتي ويهون عندك ان ايت كما بي
يا ماطلي بالدين وهو محب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما جمع الدجا بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملي
اين ظبي بذى النقا يوقد النا ر عشاء بالمندي الرطب
كلما اخدت زهاها بضوء الحسن من جیده وضوء القلب
سكن الهضب من قبا فوجدنا اثر اللهوى يذاك الهضب

ليت احبابنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب
اقسموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليمانون عهدكم على ما ارى بالابريقين قريب
وان غزالاً جزتم بصكناسه على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى دليان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها مخافة يشوها علي رقيب
وهل بنفعتي اليوم دعوى براءة لقلبي ولحظي يا اميم مريب
وانهلني في القعب فضل غبوقه خليطان ريق بارد وضريب^(١)
ولو نقضت تلك الثنيات بردها على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني لكم عين على قلبي

﴿ وقال وقد حلق وفرته بمنى وسنه يومئذٍ فوق الثلاثين بقليل وقد رأى فيها ﴾
 ﴿ بياضاً وكان ذلك سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ﴾

لا يبعدن الله برد شبيبة	القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صعبت به الشباب غرانقا ^(١)	والعيش مخضر الجناح رطيبا ^(١)
بعد الثلاثين انقراض شبيبة	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمتي	شروى السنان يزين الانبوبا ^(٢)
فاليوم اطلب الهوى متكلفاً	حصراً والقي الغانيات مريباً
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها الغداة حيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على ديارهم	وطالوها يد البل نهب
فوقفت حتى ضج من لغب	نضوي ولج بعذلي الركب ^(٣)
وتلفتت عيني فمذ خفيت	عنها الطلول تلفت القلب

﴿ وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للشيب ومراتي فالحقناها ﴾
 ﴿ بهذا الباب تغليبا لحكم الاول لان السبق له ﴾

ولقد اكون من الغواني مرة	باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم مخايل	فيريني ويرين لي ويزين بي

١ الغرائق الشاب المبيض ٢ القلط القصر الجمعد من الشعر والشروى المثل

٣ النضو البعير المهزول

واذا دعوت اجبن غير شوامس
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً
 واذا لطف لهن قال عواذلي
 فلئن فجعت بلمة فينانة
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ
 قومي تقارعت السنون عليهم
 شعباً مفرقة يطير فضاضها
 هتف الردى بجميعهم فتتابعوا
 وردوا واني بعدهم كظمية
 طرق الزمان بكل خطب بعدهم
 زفف النياق الى رغاء المصعب^(١)
 صد الصمحاء عن الطلي الاجرب
 ذئب الغضاة يريغ ود الربرب
 مات الشباب بها ولما يعقب^(٢)
 من عيص مدركة الاعزالاطيب^(٣)
 فتلمن كل فتى كحد المقضب
 كالقعب منصداً ولما يرأب^(٤)
 طلق العطاس بني اب وبني اب
 تسل القوارب عن بلوغ المشرب^(٥)
 فاذا رايت عجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا في الجيرة الغادين لبي
 لئن فارقتهم وبقيت حياً
 جميعاً ثم راجعني وثابا
 لقد فارقت بعدهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

تمل من التصابي حين تسمى
 سواد الراس سلم للتصابي
 ولا ام صباك ولا قريب^(٦)
 وبين البيض والبيض الحروب
 فبادر قبل يعزلك المشيب
 وولاك الشباب على الغواني

١ الزفف الاسراع والمصعب الفعل ٢ الفينان حسن الشعر طوبله ٣ العيص الاصل
 ٤ الفضاض ما تفرق من الشيء عند الكسر والرأب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الامم هنا القصد الوسيط

﴿ وقال ﴾

الدمع مذ بعد الخايط قريب
 ما كنت اعلم ان يوم فراقكم
 ان لم تكن كبدي غداة وداعكم
 داء ظلمت له الاساة فلم يكن
 اما اومت فان دمعي غالب
 ابقوا عليلاً بعدهم لا برؤه
 كطريد يوم الورد طال هيامه
 بفؤاده وبصفحتيه من الصدى
 أسوان يفتق صبره افتاقه
 والشوق يدعو والزفير يجيب
 تبقي علي نواظر وقلوب
 ذابت فاعلم انها ستدوب
 الا التعلل بالدموع طيب
 لعواذلي وتجلدي مغلوب
 يرجى ولا الامال فيه تخيب
 فغدا يحوم على الردى ويلوب
 ومن الرماء عن الحياض ندوب
 اما ويغمز بالجوس فيغيب^(١)

﴿ وقال ﴾

ساصبر ان الصبر مر صدوره
 ولا بد ان يعطي على البعد دولة
 فلا قلب لي الا وانت حجابيه
 الا ربما لذت لقايب عواقبه
 فنأمن بيننا او رقيباً نراقبه
 ولا سر لي الا وذكرك حاجبه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره ﴾

وابيض كالنصل من همه
 انيس اليدين ببذل النوال
 فتى كل المجد اخلاقه
 دعا فاطعت وكان الدعاء
 قراع المطالب للطالب
 اذا احتشمت راحة الواهب
 فسد الفجاج على العائب
 الى الفخر والشرف الراتب

وكنت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

(وقال في معنى اخر)

ابرا الى المجد من حرصي على الطلب	ومن قراعي على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتني غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جده	اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثاراتي بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب ^(١)
يجول صدر الضحى في افق قسطلها	واليوم بين العوالي ضيق اللب
انضيت ستا وعشرا ما قضيت بها	سوء المنى وظرا الامن الادب

(وقال)

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يدا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي	تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعشى عن مقالي	ولو عاينته لرأيت شهبا
عذرتك انت اردى الناس اصلا	واخبث منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عيني من ان	اروعك او اشن عليك حربا
أعجب من خصامك لي وجددي	رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب	يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثا	واني ان هجوت هجوت كلبا

* وقال *

خليلي ما بيني وبين محرق
 اتاني بها بزلاء تلقي جرائها
 وفاز بكوم ذي رقاب منيفة
 اري ابي مطروحة عن مراحها
 اذا هن طالعن المياه عشية
 وكنا اذا ما ابعد المجد غاية
 تسير امام العاصفات كأنها
 خوارج من ليل كان نجومه
 سوى وقع اطراف القنا والقواضب
 على مخير بيت في لوئي بن غالب
 واسنمة ملوية بالغوارب^(١)
 يصيح بها الاعداء من كل جانب
 نشجن وراء الزود نشج الغرايب^(٢)
 دفعنا اليها من صدور النجائب
 طلائع اعناق الصبا والجنائب
 بياض الحصى بالامعز المتراكب^(٣)



* وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فاخره عنه فقال *

اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تفني به
 فالصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه
 واذا قدرت على الوفاء فعدّ عن غدر وذيه
 اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلق من ذنوبه
 بل اشكيه فكم دفعت الى الغرايب من خطوبه



* قال رحمه الله يصف السحاب ويدكر اغراضا كثيرة *

سما كبطون الاتن ريعان عارض تزجيه لوثاء النسيم جنوب^(٤)
 رغا بين دوح الواديين برعده رغاء مطايا مسهن لغوب

١ الكوم القطعة من الابل ٢ نشجن غصن بالبكاء ٣ الامعز المكان الصلب
 ٤ اللوثة الدية تلوث النبات بعضه فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كأنه
 تدافع أما برقه فصارم
 إذا ما أراق الماء أسفر وجهه
 سهرت له نأبي الوسادة برقه
 فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه
 وما لي فيه صبوة غير أنني
 بلى إن قلباً ربما التاح لوحة
 الأهل ترد الريح يا جوّ ضارج
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة
 وما وجد أداماً الأهاب مروعة
 ترود طلاودت به غفلاتها
 بغوم على آثاره وقد اكتسى
 فلما أضاء الصبح لاح لعينها
 كوجدي وقد عرى الشباب جواده
 ولكنها الأيام أما قلبها
 إذا ما بدأ الأمر أفسدن عقبه
 فله دري يوم أنت قولة
 والله دري يوم أركب همة
 وكم مهمه جازبت بالسير عرضه

على الرمل قاري السهام نجيب
 جلاءً وأما عرضه فكثيب
 وينغدو بعبء الماء وهو قطوب
 يحوم على أعناقهم ويلوب
 أسير وما نجد إلى حبيب
 خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 فهل ماؤه للواردين قريب
 نسيمك يحلولى لنا ويطيب
 اليك وما في الماقيين غروب
 لأحشائها تحت الظلام وجيب
 وفي كل حي للمنون نصيب
 ظلام الدياجي غائط وسهوب^(١)
 دم بين أيدي الضاريات صيب
 وغير لولن العارضين مشيب
 فمكدر وأما برقها فخلوب
 وعفى على أحسانهن ذنوب
 لها في رؤوس السامعين ديب
 إلى كل أرض أغندي وأؤوب
 وغالبتة بالعزم وهو غلوب

١ الغائط المظلم من الأرض والسهوب جمع سهب وهو المستوي من الأرض في سهولة

كما انسل من سر النجاد قضيب
 وليس سوى نجم علي رقيب
 يعوم الشوى في غمره ويغيب^(١)
 ولا ظل الا ذابل ونجيب
 عن الروع والاصباح فيه مريب
 وقد رجفت تحت الصدور قلوب
 كما ماج فرغ في الاناء ذنوب^(٢)
 وحاملها عمر الزمان معيب
 كما قذف الماء المريض شروب
 امل عناء قلبه ودؤوب
 وما لي من داء الرجاء طيب
 منال الاماني اوردى وشعوب
 لفضلي في هذا الزمان غريب
 تعود عواد بيننا وخطوب
 وكل لغايات الامور طلب

وليل رايت الصبح في اخرياته
 سريت به اوفي على كل ربوة
 وازرق ماء قد سلبت جمامه
 وهاجرة فلتت بالسير حدها
 ويوم بلا ضوء يترجم نقه
 حبست به قلباً جريا على الردى
 وطعنة ربح قد خرطت نجيعها
 وضربة سيف قد تركت ميينة
 والأم مصحوب قذفت اخائه
 ومن كان ما فوق النجوم طلابه
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة
 ومن كان في شغل المنى ففراغه
 فإلي طول الدهر امشي كاني
 اذا قلت قد عقلت كفي بصاحب
 وما فيه شيء خالد لمكادح

✽ وقال ✽

مثلي تمحكم فيه الظلم والشنب
 على الفتى العربي الخرد العرب
 من ان يقال شجاع قلله الوصب

يا سعد كل فؤاد في بيوتكم
 اني لا اكرم نفسي ان يقال جنى
 اني على شغفي بالحب معتذر

انا معاشر لا تبلى مطارفنا
موقرون وايدي الحلم طائشة
الا وهن لطلاب الندى سلب
فالان تغصبنا الدنيا غضارتها
والجد ينقص من اطرافه اللعب
ظلماً وتاخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى كم لا تلين على العتاب
حذارك ان تغالبني غلابا
وانت اصم عن ردة الجواب
واك ان اقممت على اذاتي
فاني لا ادر على الغضاب
واحلم ثم يدركني ابائي
فتحت الى انتصاري كل باب
اذا وليتني ظفراً ونابا
وكم يبقى القرين على الجذاب
فان حمية القراء تطفي
فدونك فاخش من ظفري ونابي
نفر الى الشراب اذا غصصنا
فتثل جانب النسب القراب
فرب مهند لك في ثيابي
فلا تنظر اليّ بعين عجز
اذا اثبت رجلي في الركاب
ومن لك بي يرد عليك شخصي
الى امر وعب له عباي
سيرمي عنك بي مرمي بعيد
وتعدو غير منتظر اياي
اذا الاشفاق هزك عدت منه
بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلنت امري
فتعلم ان دأبك غير دابي
ورب ركائب من نخو ارضي
تخب اليك بالعجب العجاب

١ قوله لا ادراخ يصف نفسه بالحلم من قولهم ادررت عليه الغضب تابعته وعلى جبينه عرق

بدره الغضب

وتظهر اسرة من سر قومي
وتصبح لاتي عجباً وقولاً
فكيف اذا رأيت الخيل شعثا
تعاظل كالجراد زفته ريج
امضتها الشكائم فهي خرس
تذكركم بذي قار طمانا
عليها كل البلج من قریش
يسير وارضه جرد المذاكي
وعندي للعدى لا بد يوم
فانصب فوق هامهم قدوري
واركز في قلوبهم رماحي
فان اهلك فعن قدر جري

تمد الى انتظاري بالرقاب^(١)
اهذا الحد اطلق من ذبابي
طلعن من المخارم والعقاب^(٢)
فمر يطيعها يوم الضباب^(٣)
تسيل لها دماً بدل اللعاب
وما جر القنا يوم الكلاب
ليبق بالطعان وبالضراب
وجو سمائه ظل العقاب
يذيقهم المسمم من عقابي
وامزج من دمائم شرابي
واضرب في ديارهم قبابي
وان املك فقد اغني طلابي

﴿ وقال ﴾

لم يبق عندي من الاباء سوة النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم النوب
او زفرة تحسب الضلوع لها اطرقسي يرمين باللهب^(٤)
مضى الرجال الاولى مذ افترقوا
اقول لما عدمت نصرهم
عني صار الزمان يلعب بي
والهف امي عليكم وابي

١ السرمحض النسب وانضلة ٢ المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والعقاب جمع عقبة وهو
مرقى صعب من الجبال ٣ تعاظل تراكب ٤ الاطر منعني القوس

* وكتب الى ابي الحسن البتي *

ابا حسن اتحسب ان شوقي
وانك في اللقاء تهيج وجدني
وكيف وانت مجتمع الاماني
يهش لكم على العرفان قلبي
والفظ غيركم ويسوغ عندي
ويسلس في اكفكم زماني
وبي شوق اليك اعل قلبي
اغار عليك من خلوات غيري
وما احظي اذا ما غبت عنى
اشاق اذا ذكرتك من بعيد
كانك قدمة الأمل المرجى
اذا بشرت عنك بقرب دار
مراح الركب بشر بعد خمس
اسلم حين ابصرك الليالي
وانسى كلما جنت الرزايا
تميل بي الشكوك اليك حتى
وتقرب في قبيل الفضل مني
اكاد اريب فيك اذا التقينا
واين وجدت من قبلي شبابا

يقبل على معارضة الخطوب
وامنحك السلو على المغيب
ومجني العيش ذي الورق الرطيب
هشاشته الى الزور الغريب^(١)
ودادكم مع الماء الشروب
ويعسو عند غيركم قضيب^(٢)
وما لي غير قربك من طيبي
كما غار المحب على الحبيب
بحسن للزمان ولا بطيب
واطرب ان رأيتك من قريب
عليّ وظلعة الفرج القريب^(٣)
نزا قلبي اليك من الوجيب^(٤)
ببشارة تصوب على قلب
واصفح للزمان عن الذنوب
عليّ من الفوادح والندوب
اميل الى المقارب والنسيب
على بعد القبائل والشعوب
من الانفاس والنظر المرعب
يخن من الغرام على مشيب

اذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب^(١)
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جاءت به من مضمهذبا مثل السنان ذلقا مذربا
يضم برداه الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وابا^(٢)
البلج لا يشتم الا كذبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب^(٣)
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الاباء المذبذب
تجاور زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون وانتم نزالة فحل منهم غير منجب
نقنصه صرف المقادير غرة وكم فأت من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذب الردهة المتأوب^(٤)
وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كرب وهو الجبل الذي يلي الماء ٢ الحراز السيف الفاطم ٣ نوى
وثب ٤ الردهة الحفرة في الجبل

وفتيان غارات كان رماحهم
 بايمانهم بيض يضيء وجوههم
 غرائق ازوال رعوا عازب الحقن
 فلا تحسبوها قطرة من دمائنا
 اذا اعشب الشق اليماني فابشروا
 فان ترجمونا اليوم نرجمكم غداً
 بجانب ذي القلام عيدان اثاب^(١)
 قواضب قد جربن كل مجرب
 بصم العوالي والصفيح المقلب^(٢)
 تضيع واو في طافح النجم مطلب
 بيوم عقام ينضح الشرا جرب^(٣)
 يعود من الجزم النزارى مصعب^(٤)

﴿ وقال ﴾

لكم لقمعة الارض تحمونها
 فمن اين نبلغ ما نشتهي
 اذ المال اصبح في الباخلين
 وفي يدكم صرها والحلب^(٥)
 ومن اين نطمع فيما نجب
 فان مرجي الغنى في تعب

﴿ وقال في سرقة شعره ﴾

انظر اباقران ما تعيب
 تصفى لها الاسماع والقلوب
 لطيمة نم عليها الطيب
 ويغنم الهاباجة المعيب
 يخرج عني العاسل المذروب
 فلا يزال العض والتنيب
 ماس الدرر قومها لييب
 مثل السهام كلها مصيب
 تودعها الاردان والجيوب
 يتعب ذو البراعة الاديب^(٦)
 قد قوم الانبوب والانبوب^(٧)
 حتى يعود الذابل الصليب

١ الاثاب شعر ٢ الغرائق الشباب الممثلون والازوال الشجعان والعازب من قولهم كلاً
 عازب لم يرع قط ولا وطىء والصفيح السيف ٣ يوم عقام شديد ٤ العود المسن من الابل
 والجزم الابل والمصعب الفحل ٥ اللقمعة المراد بها هنا النقي والخراج ٦ الهلباجة الاجقى
 الجامع لكل شر ٧ العاسل الرخ والمذروب المحدد او المسوم

وهو بايدي معشر كعوب
 في كل يوم هجمة تلوب
 يطلبن ارضي والهوى طلوب
 عند الاعادي وسمها غريب
 له على مطلعها رقيب
 تهوى به الاظفار والنيوب
 يألم قابي وبها الندوب
 اطبعها وهو بها الكسوب
 داء على اعضاله عجيب
 هل تأمن اليوم وانت ذيب
 ان لم يدم الله والخطوب^(٢)

وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ماخذ شديد
 كيف صبحت ابا الغمر بها
 صعبة تنزوا نزاء الجندب
 مرح الشقراء في مضمارها
 تقي الصوت بمر عجب
 يركب الراكب ان جشمها
 دلج الليل وتسبي المستبي
 بنت كرم ظئرها الشمس ودا
 درجت في حجر ام واب
 غصبت ما اثرت في جسمها
 قدم العليج براس العربي

وقال *

يعاقبني وهو المذنب لقد ذل جارك يا جندب

ويعجب من غضبي جهلة
 نزاد من اللوم عن وردكم
 نعم اعوز الطول راجيكم
 اذا ابلي مطلت رعيها
 وهل نافعي ظاهر باسم
 لقد وقف الركب من بابكم
 وما كنت في النفر الشائمين
 ذنابي مصعن بابعارهن
 لقد ساءني ان يموت السماح
 الا تعجبون لذي سوءة
 وجمع لي ظهر عاري الصفاح
 عقير وقال الاتركب
 وسوف اغني باعراضكم
 غناء من الشر لا يطرب
 قواف مطان لحز الجنوب
 مطل المدى جرعها موعب
 وحسبك من سفه انني
 اجد وتحسبني العب
 وقالوا احنلب درهم بالسؤال
 ان الغوارز لا تحلب
 وكيف ولم يرغبوا في الثناء
 الى المادحين ولم يرغبوا
 لقد وسع الله ما ضيقوا
 وقد عوض الله ما خيبوا

————— ❦ —————

١ المصع تحريك الدابة ذنبا والاهلب كثير الشعر ٢ المجموعة اصوات الجمال والصفاح
 الجوانب ٣ مطان صنع ٤ الغوارز جمع غارز وهي الناقة التي قل لبنها

* وقال *

نزل المسيل وبات يشكو سيله
جمع المثالب ثم جاء تعرضاً
الا علوت فبت غير مراقب
بالمخزيات يدق باب الثالب
واذا اجتمعت على معائب جمّة
فتنح جهدك عن طريق العايب

* وقال *

وركب تفرى بينهم قطع الدجى
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم
يسير على البيداء يتهب التربا
خوامس حتى تشرب المنظر العذبا^(١)
وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا
وقد غادروها في طراد الضمى شهباً
اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا
يضع هجير السير بين رحالمهم

* وقال ايضاً *

اسنة هذا المجد آل المهلب
سلوني عن مجد المفعل واسئلوا
وقراطه في كل شرق ومغرب^(٢)
ابي عن ابيه ذي الجلال المهذب
وهذا الحسام العضب في كل مضرب
نتيجة ذاك العارض المتصعب
واحلى بقايي من بعيدي واقربني
وان كان شعب القوم من غير مشعبي
ابي المجدي ان اجعل المدح مكسبي
طريقاً تؤديني الى كل مطابي
ولكن رجاء ان تكون لهمتي

فازحم منك الحادثات بمنكب واقطع منك النائبات بمقضب
وارمي الى امر اظنك بابه الا ان بعض الظن غير مكذب

﴿ قال رحمه الله وكتب الى ابي الخطاب المنجم ﴾

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحى سرى وامنني ابو الخطاب
ولقد حطت بك الرجاء ولم يكن الا اليك تسبي وطلابي
يا ملبسي النعم القديم لباسها جدد علي نصارة الاثواب
دار المعالي انت باب دخولها فأذن فاني واقف بالباب

﴿ وقال في الغزل ﴾

دعوا لي اطباء العراق لينظروا سقامي وما يغني الاطباء في الحب
اشاروا بريح المنديل اللدن والشذا ورد ذمء النفس بالبارد العذب^(١)
يطيلون جس النابضين ضلالة ولو علموا جسوا النوابض من قلبي

﴿ وقال ﴾

صاحب كالغري ليس ارى جده مني ولا لعبه^(٢)
يتقيني بالخلاب وان جدحوا عرضي له شربه^(٣)
داعياً لي بالخلود ولو طلبوا منه دمي وهبه
قسماً بالبيت طفت به وبرمي جمرة العقبة

﴿ وقال ﴾

بين عزمي وبينهن حروب ان اقواهما هو المغلوب

١ ذمء النفس بقيتها ٢ الفراجهامل بالامور ٣ الخلاب الخديعة وجدحوا اخذوا دمي في اناء

عرضت رحلة فعرض بالد مع فهان المأمول والمطلوب

﴿ وقال ﴾

اساءته شهوة ثرة واحسانه درة الارنب^(١)
فقد زيد شرا الى شره كما استنفر الضب بالعقرب

﴿ وقال ﴾

اخافك ان الخوف منك محبة وما كل مخشي العقاب محببا
لئن كان خوفي من سظاك مبعدا فياربما كان الرجاء مقربا

﴿ وقال ﴾

ضموا قواصي كل سرح سارب وقفوا السوائم بالندی المتقارب
فلقد مضى حامي السروح من العدى ومبيح اسوقها غرار القاضب

﴿ وقال ﴾

آه من دائين عدم ومشيب رب سقم لا يداوى بطيب

﴿ وقال ﴾

كان نزارا والخمول رداؤه غداة بنى جهلا علي واجلبا
مشيجة من خذل العين واقعت على الماء مفتول الذراعين اغلبا^(٢)

﴿ وقال ﴾

ترفق ايها الرامي المصيب فمن اغراض اسهمك القلوب

١ ثرة غزيرة والدرة اللبن
٢ المشيجة المردودة والمخذل جمع خاذل والعين جمع عينا والمراد
بها بقر الوحش والاغلب الاسد

تسوء قطيعة وتشوق حبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

* ليس له في المديح على هذه القافية شيء. قال بالافتخار وشكوى الزمان *

عذيري من العشرين يغمزن صعدي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
ومن همم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
ومن عزمات كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لا ترام الضيم مرة يعجل عن دار المذلة نهضتي^(١)
ومن لوعة للحب مشحوذة الطبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة اذا قلت قد ولي بها الدهر كرت
تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لفات
يخالسنا الاحباب حتى تقطعت قرائننا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لي الا عايق مضنة اداري الليالي عنه اما المت^(٢)
فيا ليتها قد انساته وايتها عليه وان لم ينج يوماً اذمت
سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعلتي
اقلني اقلني نظرة ما احتسبتها فقد انتهت قلبي غيلا وعلت
فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي وميلا الى دار الحبيب تلفتي
جرت خطرة منه على القلب كما زجرت لها العين الدموع ارشت
ومرت على لي فقلت لعلمها تجاوزني مكظومة فاستمرت
اداري شجاها كي يخلى مكانه وهيات القت رحلها واطمأنت

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقا من فراق الاجبة^(١)
فكم زعزعتني النائبات فلم ازل لها قلمي عن وطأة المثبت
وكم صاحت الايام خلفي بروعة فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل علي الحادثات سيوفها فمن مغمد قد نال مني ومصات
زمامي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالك للآزمة
وقد كنت آبي ان اقاد وانما الان قيادي من الان عريكتي
فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي فاكثر مما مر مني بقيتي
تحيف شوساً من عيون فاغمضت وذال غلباً من رقاب فذلت^(٢)
فآه على الدنيا اذا الجمد صاعد واوه من الدنيا اذا النعل زلت
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
ولم تلق فيها غير طعن مضجج وضرب سريع بالمنايا مسكت
ترن له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النساء ارنت
فسوف تراني طائرا في غبارها على ساجح تهفو غدائر لماتي
بيوم كثير بالغبار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المشمت
معارك يخذجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الاجنة^(٣)
ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الروع والصبر جنتي
وكل غلام ذي جلاد ونجدة وكل جواد ذي هبات وميعة^(٤)
اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها وشمصها وقع الطبأ والاسنة

١ خاضت خلطت ٢ تحيف تنقص والشوس من الشوس وهو النظر بموخر العين تكبيرا او
تغيظا ٣ الحداج الفاء الولد قبل تمام الايام والمهار جمع مهرة وهو ولد الفرس والاجنة جمع جنين
٤ الهيات من الهبة الغبار والميعة جري الفرس ٥ اللبان بالفتح من الفرس موضع اللب
وهو النحر وشمصها نخسها فصارت تفعل فعل الشمس

فان عنائي في يمين معود على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردي شققت اليه الدارين بمهجتي
 وغامست فيه لا ابالي لو أنني تلقيت منه منيتي او منيتي
 اذا سمعت بالموت نفسي فانه يقل احثالي بالذي جر ميتي
 وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما ييل يميني قائم من صفيحتي
 فما حدثان الدهر عندي بفانك ولا جنة البقار عندي بجنة^(١)
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كيت
 يخينونني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي
 فلا تبرزوا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتي
 بينا رواق المجد تعلقو سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا ابأ لايكم ولا ترشقونا باللتيا وباللتي
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيدان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق اما صكت الاذن صكت^(٢)
 ولا صلح حتى ينظروا من زهائها شواحق لا يبلغن صوت المصوت^(٣)
 وحتى تروها كالسعالى اليكم تفلت من ارسائها والاجلت^(٤)
 فاني ازعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي
 فيا منبتي هل انت بالعز مورقي حنانيك كم ابقى وقد طال منبتي
 اما كملت عند المخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور رويتي

١ البقار موضع يرمل عاج كبير الجح ٢ الازيز من قولم هالني ازيز الرعد اي صوته
 ٣ الزمام من زها النخل اذا طال ٤ السعالى جمع سعال الغول او ساحرة الجح

اما انا موزون بكل خايقة ارى انفاً من ان يكون خايقتي
 الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون العلى قبل الورى في الاظلة
 وما خلقت اقدمهم واكفهم لغير العوالي والظبا والاسرة
 ذوو الجبهات البيض تلمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضيئة
 ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما العز لا للنفوس الابية
 وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارد قد عودن جذب الاخشة^(١)
 بلى اني من تعلمان وانما ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
 فخرت بنفسي لا باهلي موفراً على ناقصي قومي مناقب اسرتي
 ولا بد يوماً ان يجي فجاءة فلا تنظراني عند وقت موقت
 ووالله لا كديت دون منالها وظني بربي ان يير اليتي

* وقال ايضاً رحمه الله *

ايبتها ام ناكرك شياتها نزاع ينقلن الردى صهواتها^(٢)
 طلعن سواء والرماح عوابس تعاسلها اعناقها وطلاتها^(٣)
 رأوا نفعها يدنوفظنوا غمامة فاشعروا حتى بدت جبهاتها
 وفوق قطاها غلمة غالبية تيس على اكتافها وقراتها^(٤)
 مغاوير لاميل ثني رقابها ولا بكسالى اوهنتها سناتها
 تلتهم فوق اللثم بالنقع والدجى فلولا ظباها لم تبين صفحاتها
 متى ترها في حيا تر فتية ليوم الوغى ما خوزة اهباتها

١ الاخشة جمع غشاش وهو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب ٢ الشياة جمع شبة
 العلامة وهي في الزان البهائم سواد في يياض او بالعكس والنزاع النجائب التي تجلب الى غير بلادها
 ٣ تعاسلها من قولم عمل النرس في عدوه اذا اطرب وهز رأسه ٤ انقطاعها مقعد الرديف من الدابة

مفرغة مما تنيل عباها
 تخطي بها اعناق كل قبيلة
 ترعى عندها الشهر الحرام محلا
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها
 متى سمعت صوت الصرير تنصت
 رحلنا باكباد غلاظ على الهوى
 اذا ازمت ازماعة الجد لم تبيل
 سوابقها اولى بها لانساؤها
 وحي من الاعداء باتوا بليلة
 وخيل خششنا جوم برماحنا
 فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها
 ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا
 قواضب لا يودى بشيء قتيلا
 انسا باطراف الرماح واننا
 نبتن لا يدينا خصوصا وانما
 بابوابنا مركوزة والى الوغى
 ايت وكان العز منى خليفة
 فلا تفزعوني بالوعيد سفاهة

من المال او مملوءة جفناها
 صوارمها تهتز او قنواتها
 اذا خفرتها للوغى عزماتها
 اليها الاذى طارت بها جهلاتها
 كرائم اثار الطعان سماتها
 قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
 قليل الى ما خلفها لفتاتها
 افتيانها الباكون ام فتياتها
 وادراعها والبيض لامهاتها
 منعمة لو لم تدم غداتها
 كما خش آناف القروم براتها
 وقد سبقت الحاظم عبراتها
 وذاق الردى من عممت شفراتها
 اذا امست القتلى تساق دياتها
 لنحن محلوها ونحن سقاتها
 لنا يتواصى بالطعان نباتها
 تززع في ايماننا قصباتها
 وهل سبة الا وقومي اباتها
 فلي هامة لا نقشر شواتها^(١)

تفاوت على عرضي عصايب جمّة
اوليهم صماء اذن سمّية
يطول اذا هي اذا كان كلامها
لذلتها هانت علي ذنوبها
قوارص لم تعلق بجلدي نصالها
هم استلدغوا رقص الافاعي ونهبوا
وهم نقلوا عني الذي لم افه به
رموني بما لو ان عيني رمت به
اريد لئن احنوعلى الضغن بيننا
دعوها ندوبا بيننا باندمالها
فاني مطول للاعادي ممحك
لقد غربتني حظوة الفضل عنكم
وما النفس في الاهلين الاغرية
بني مضر خلوا نفوساً عزيزة
دعوها فخير للاعادي هجودها
ثقوا عن قليل ان يهب شرارها
ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها
ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت

ولو شئت ما التفت علي غواتها
اذا ما وعت الوت بهاغفلاتها
سمعت نبيحاً من كلاب خساتها
فلم ادر من نبذي لها من جناتها
ولو كان غيري انفذته شذاتها^(١)
عقارب ليل نائمات حماها
وما آفة الاخبار الا رواتها
جنائي علي عزي لها لفقاتها
وتأبى قلوب انغلتها هانتها^(٢)
ولا تبلغوا مني والا نكاتها^(٣)
اذا نصفوا اوساق ضغن ملاتها^(٤)
وان جمعت اعراقنا نبعاتها^(٥)
اذا فقدت اشكالها ولداتها^(٦)
تمام فاولي ان يطول سناتها^(٧)
وشر لمن يغرب بها يقظاتها
وان قلتهم قد اخمدت جمراتها
فياربما اردتكم نزواتها
مضاربها مفلولة وظباتها

١ الشدة ذابها الكلب ٢ احنوعطف والضغن المحمد وانغنتها افسدها والهناء الداهية
٣ الندوب الجروح ٤ نصفوا لغوا التصفوا والوساق جمع وسق وهو كليل ٥ الاعراق
الاصول ونبعاتها من قولهم فلان من نبعة كريمة ٦ اللداة الاتراب ٧ وفي نسخة سباتها

بنو هاشم عين ونحن سوادها
 وما زاتم داءً يفري اهابها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم
 واملمتم ان تدركوها طوالاً
 واما حرتم عن مداها فاننا
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقت
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة
 غدا راضياً بانزر منها قناعة
 تلافظها من بعدما هراق طعامها
 تلالاً في قريشاً حين رق اديمها
 ورجبها من بعدما مال فرعها
 وكه عاد في احدى عواليه هامة
 فمن غيره للعمليات يقيمها
 ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه
 ومن للمهلي القود يقرع هامها
 ومن لاضاميم الجياد غدوها
 لنا وعلينا ان لبثنا هنية
 فيالهنى كم من نفوس كريمة
 يعز علينا ان تفوت وانها
 على رغم اقوام وانتم قذاتها
 وان كتمت منها ونحن اساتها
 طلبتم على ما فيكم ادواتها
 دعوها ستسى للمالي ساعاتها
 سراع اذا مدت لنا حلباتها
 باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 خطاها ولا مأمونة عثراتها
 ولو شاء قد كانت له جفناها
 فكانت زعاقاً عنده طيباتها^(١)
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها^(٢)
 لجبار قوم قطرته شباتها^(٣)
 اذا وقعت مثنية ركباتها
 اذا خفتت في نفعها عذباتها
 اذا نقت الاقدام عنها صفاتها
 لطن حماليق العدى وبياتها^(٤)
 قطاف رؤس اينعت ثمراتها
 تموت وفي اثنائها حسراتها
 قضت نجبها او ما انقضت زفراتها

١ الزعاق الماء المر ٢ رجيبا عند عذوقها كناية عن النقوية ٣ الشبابة الحمد
 ٤ الاضاميم جماعات الخيل والبيات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها
 اسارى تعنيها الكبول مذودة
 وما برحت تبكي قتيلاً عيونها
 عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة
 ويؤخذ ثار مات ها ولاته
 فكم فرجت من بعدما اغلقت لذا
 غرست غروسا كنت ارجو لحاقها
 فان اثرت لي غير ما كنت آملا
 سواة عليها موتها وحياتها
 بواطشها مقصورة خطواتها
 فلا دمعا يرقى ولا عبراتها
 فتنطق انضائة اطيل صماتها
 ولما تَمَّتْ اضغانها وتراتها^(١)
 مغالقتها واستبهمت حلقاتها
 وآمل يوماً ان تطيب جناتها
 فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها

—•••••—

* وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد اجرى ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل *
 * وجميل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح *
 * ابو حفص يهدي الينا الدرهم والدنانير في زقاق المسل خوفاً من اهل بيته *
 يا ابن عبد العزيز او بكت العي
 ن فتى من امية لبكيتك
 غير اني اقول انك قد طب
 ت وان لم يطب ولم يترك يبشك
 انت نزهتنا عن السب والقذ
 ف فلو امكن الجزاء جزيتك
 ولو اني رأيت قبرك لاستح
 بيت من ان ارى وما حيتك
 وقليل ان لو بذلت دماء ال
 بدن حزنا على الذرى وسقيتك
 دير سمعان لا اغبك غاد
 خير ميت من آل مروان ميتك
 انت بالذكر بين عيني وقابي
 ان تدانيت منك او قد نأيتك
 واذا حرك الحشا خاطر من
 لك توهمت انني قد رايتك
 وعجيب اني قليت بني مر
 وان طرا وانني ما قليتك

قرب العدل منك لما نأى الجو ر بهم فاجنوبيتهم واجنبيتك^(١)
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لفديتك

﴿ وقال في قريب من معنى المراتي ﴾

من يكن زائري يجديني مقيما اتبع الغايات بالزفرات
في ندامي على الهموم قعوداً يدعمون الاذقان بالراحات
ككما انزفوا من الدمع مدة هم دواعي الهموم بالعبرات

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشوطة ضغط الليالي بيد الحادثات^(٢)

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

قد آن ان يسمعك الصوت انا ثم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء اما فانه وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت^(٣)

﴿ وقال ﴾

من معيد لي ايا مي يجمع السمرات

١ اجنوبيتهم كرهتهم ٢ الانشوطة ربطة دون المعدة اذا مدت باحد طرفيها انفتح
٣ الفينة العتبة

وليسالي بجمع	ومنى والجمرات
وظباء حالياك	كظباء عاطلات
رائحات في جلايد	ب الدجا مختمرات
راميات بالعيون الـ	نجل قبل الحصيات
الْعَقْرِ القلب راحوا	ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات
ايها القانص ما احـ	سنت صيدالظبيات
فانك السرب ومازو	دت غير الحسرات
ياوقوفا ما وقفنـ	في ظلال السلمات
موقنا بجمع فتيا	ن الهوي والفتيات
تمشاكى ما عنانا	بكلام العبرات
نظر يشغل منا	كل عين بقداة
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهابة
آه من جيد الى الدا	ركثير اللفتات
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت
فسقى بطن منى والـ	خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة
في ليال كاللثالى	بالغوانى مقمرات
غرسـت عندي غرس الـ	شوق ممرور الجنة
اين راق لغرامي	وطيب لشكاتي

* وقال رحمه الله *

احن الى لقائك كل يوم واسال عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبري وتنفر عبرتي ويوح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي تظلم من يد البين المشت

—••••—

* وقال ايضاً *

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصاتا^(١)
اين ذاك الصبا واين التصابي سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبه الثلاثين يعدو راجعاً يطلب الصبا هياتا
لم تزل والمشيب غير قريب ناعياً للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع وانذب الامواتا

—••••—

* وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ *
قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت^(٢)
قد ان اعصي المطامع طائعا لليأس جامع شملي المتشتت
يقضي الحريص وليس يقضي اربة متعاللاً ابداً بغير تعة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم الا وغير الال ينقع غلتي^(٣)
اعددتكم لدفاع كل ملة عني فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر العدو مقاتلي من جنتي
سمع به ييل بها الحسود غليله ومتى نبثن على عدو يشمت^(٤)

١ انصت المنخي اسنوي ٢ الشعاع التي تفرقت همها واراوما ٣ الال السراب
٤ النبث الش

تآبي ثمار ان تكون كريمة
 لما رميت اليكم بمطامعي
 ووقفت دونكم وقوف مُقسَمٍ
 قدم توؤمكم واخرى تنثني
 لولا الحوادث ما افدت تجاربا
 ياس ثنى سنن المطالب عنكم
 لا عذر لي الا ذهابي عنكم
 فلا رحلن رحيل لا متلف
 ولا نفضن يدي ياساً منكم
 ولا لمن بكل بيت شارد
 من كل قافية تخب اليكم
 واقول للقلب المنازع نحوكم
 آهز من لا يتثني وادير من
 ياضية الأمل الذي وجهته
 وسرى السفائن يتثني بصدورها
 قوم اذا حضروا الندي مهانة
 يادهر حسبك قد اصبقت مقاتلي
 مالي احيل على سواك بما جنى
 وفروع دوحتهما لثام المنبت
 كثر الخلاج مقبلا لرويتي
 حذر المنية راجي الامنية^(١)
 عنكم وحزم الرأي للمتثبت
 يعسو الرطيب ويقرح الجذع الفتى^(٢)
 ولوى الى الاوطان عنق مطي
 فاذا ذهبت فياسكم من رجعتي
 لفراقكم ابدأ ولا متلفت
 نفض الانامل من تراب الميت
 لمع المهند في يمين المصلى
 بشواظها خيب الجواد المفلت^(٣)
 اقصر هواك لك اللتيا والتي^(٤)
 لا يرعوي والوم من لا يخنتي^(٥)
 ظمعا الى الاقوام بل ياضيعتي
 موج كاسنمة الجمال الجلة^(٦)
 عطست موارنهم بغير مشمت
 ما زلت تطلب بالمقادير غرقي
 قدر على قدر وانت بليثي

————— ❦ —————

١ المقسم المهوم ٢ يعسو يبس ٣ الشواظ اللهب او الصباح والمشافة ٤ اللتيا
 والتي اسمان من اسماء الداهية ٥ يخنتي ينكف عن الامر ٦ الجلة المسنة من الابل العظيمة

* وقال بديها في غرض *

وقفنا لهم من وراء الخطو ب نطالعم من خصاصاتها^(١)
 ونزقب يوما كاياماها وليلة نحس كايالاتها
 فان عصا الدهر لما تدع سياق الامور لغاياتها
 وان الحبال منصوبة فلا تستغروا بافلاتها
 تستتموها طوال الدرر فضبراً على بعد مهواتها
 ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قراراتها
 فيالك دنيا تريشي الرجال وتنحي عليهم بمراتها^(٢)
 وان منائحها للفتى لرهن له بنكاياتها
 فبيننا تقول له هاكها الى ان نقول له هاتها
 الم تعلموا ان ايامكم تعد الى حين ميقاتها
 فكيف وثقتم باعوامها ونحن نضن بساعاتها
 فلا تطابن لهم عشرة ستأتيهم هب من ذاتها
 تمر الليالي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

* وقال *

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قايي بعدهم حسرات
 ريج من الزفرات تعصف في الحشا وورائها مطر من العبرات

* وقال *

يعبن موتاهم باحيائهم كما يعاب الحي بالميت

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الناء

* قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ *
 * وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل *
 رجونا ابا الهيباء اذ مات حارث فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
 الا ان قريبي وائل ايلة السرى اقاما وقد سار المطي الدلائث^(١)
 هما البازلان المقرمان تناوبا عرى المجدلما عجم بالعبء لاهث^(٢)
 رفيقان ما باغاها العز صاحب نديمان ما ساقاها المجد ثالث
 حسامان ان فتشت كل ضريبة فآثرها فيها قديم وحادث
 بقية اسياف طبعن مع الردى فجاء وجاءت عاثيات وعائث^(٣)
 احقا بان المجد هيضت جبوره وزال عن الحي الطوال الملاوث^(٤)
 وايدى على بسط السباح رقائى وهن على قبض الرماح شراث^(٥)
 وسرب بنو حمدان كانوا حماته رعت فيه ذؤبان الليالي العوائث
 فاين كفاة القطر في كل ازمة واين الملاجي منهم والمغاوث
 واين الجياد المعجلات الى الوغى اذا غام بالنقع الملا المتواعث^(٦)
 واين الشنايا المطامعات عن الاذى اذا ناب ضفاط من الامر كارث
 اذا ما دعى الداعون للباس والندى فلا الجود من زور ولا الغوث راث^(٧)
 يرف على ناديهم الحلم والحجا اذا ما الغالاغ من القوم رافث^(٨)

١ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٢ المقرمان السودان
 ٣ عاثيات مفردات والعائث الاسد ٤ هيضت كسرت ٥ الشراث جمع شرث وهو
 غلظ ظهر الكف ٦ غام غيم والملا الصحراء والمتواعث من الوعث وهو الطريق العسر
 ٧ راث بطني ٨ رافث فحش

من المطعمين المجد بالبيض والقنا
 اذا ظرحوا عماتهم وضحت لهم
 بكتهم صدور المرهفات وبشرت
 قروم على ما روحوا من وسوقها
 يخلى لهم من كل ورد جمامه
 مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا
 اذا ركبو اسال اللديدان بالقنا
 كأن الصقور اللامحات تلهظت
 مضوا الا لا يادي مخدجات نواقص
 ولا طول النعماء فيهم مقاص
 خلجتم لجساس بن مرة طعنة
 وغادرتم اشلاء بكر مقية
 وقد كان دين في كايب وفي به
 وقائع ايام كان اكاهما
 تعودون عنها في قناكم مباشم

(١) ملاً المقارى والعريب غوارث
 (٢) مفارق لم يعصب بها العار لائث
 (٣) هجان المتالي والمطى الرواغث
 (٤) ولا منهم الواني ولا المتماكت
 (٥) اذا وردوا والمعشبات الاثائث
 (٦) بحيث ابتدت او عاره والاواعت
 (٧) وحنث مطاياها المنايا الروائث
 (٨) الى الطعم وانصاعت لمن الاباغث
 (٩) ولا مرر العلياء منهم رثائث
 (١٠) اذا علقته المعصمات الشوابث
 (١١) راي الجد فيها هجرس وهو عابث
 (١٢) على العار لا تحثا عليها النبائث
 (١٣) غريم مطول بالديون مماغث
 (١٤) يجاري دم الطعن الاماء الطوامث
 وعند قنا بكر اليكم مغارث

١ المقارى الهجان والغوارث الجباع ٢ اللائث من اللوث وهو عصب العمامة ٣ المتالي الهجان
 التي يتيمها ولدها والرواغث المرضعات ٤ الاثائث الكبيرة الهانفة ٥ الاواعث جمع وعث
 الطريق الصر ٦ اللديدان صفحنا العنق والرئث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم
 المطعوم وانصاعت مرت سراى والاباغث جمع ابغث والبغاث من الطير ما لا يصيد ولا يرغب في
 صيده ٨ المر جمع مرة وهي احكام قتل الحمل والبراد به هنا القوة والرثائث البوالي
 ٩ الطول الحبل الطويل جداً والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف
 ١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النبائش
 ١٢ المماغث الخصاص ١٣ الطوامث الحيض ١٤ مباشم من البشم وهو النخمة والمغارث

عقّدتُم بِهَا حَبْلِي اسَارِ وَمِنْتَه
 تحللتُم من نذر طعن وغيركم
 حروب من الاقدار طاح عراكها
 وكان سنانا اوجر الخطب حده
 باخلاق اباة يعود بها الاذنة
 اقول لناعيه الى المجد والعلی
 كان سواد القلب طار بلبه
 ورزء رمی بين القلوب شواظه
 برغمي تسمى نازلا دار هجرة
 وان لا اجافي الترب عنك براحة
 وان تشتمل ارض عليك فانما
 سقى النضد النجدي ملقى ضرائح
 فسيان فيها من وقار ومن على
 ولا برحت تندى عقود صعيدها
 لها خدشات بالمواهي كأنها
 صباة عزيب في مانيها الردي
 وافنان دوحات من المجد اشرفت

وخانهم نقض القوى والنكاث^(١)
 كثير الألياغب ما قال حانث^(٢)
 بحرب ولم يسلم عليهن حارث
 وكان يداً اردي بها من الأوث^(٣)
 وعوراً على الاعداء وهي دمائت^(٤)
 رمي فاك مسموم الغرارين فارت^(٥)
 الى الطود اقبني ينفض الطل ضابث^(٦)
 اجمع المصالي اسعرتها الممارث^(٧)
 وانت المصافي والقريب المنافث
 ولو نازعنيها الرقاق الفوارث^(٨)
 على ماء عيني النقا والكثاكت^(٩)
 بهامنكم المستصرخون الغوايث^(١٠)
 عظامكم والراسيات اللوابث
 نفاثة ما جاد الغمام النوافث
 على لقم البيداء ايد عوابث^(١١)
 وعاد اليها وهو ظمان غارث^(١٢)
 مشاظي الردي ما بينهما والمشاعث^(١٣)

١ الاسار ما يشد به ٢ الاالايا جمع الية تعظية والغيب العاقبة ٣ اوجر طعن به في
 فيو والوث اطالب بالاحقاد ٤ دمائت الاخلاق سهولتها ٥ المارث المنرق ٦ الاقبني
 المراد به هنا البازي والضابث التابض بمخالبه ٧ الشواظ اللهب والممارث جمع محراث ما يحرك به
 النار ٨ الرقاق الفوارث المراد به هنا السيوف ٩ الكثاكت جمع كثكث وهو التراب
 ١٠ النضد الجبل ١١ المواهي جمع مومة الفلاة والعوابث اللواعب ١٢ غارث جانع
 ١٣ المشاظي من التشظية وهي التفريق والمشاعث من التشعث وهو التفرق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما شركاؤك الايام والوراث^(١)
لم يقض حق المال الا معشر وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا^(٢)
تخشو على عيب الغني يد الغني والفقر عن عيب الفتى بجاث
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث^(٣)
ما كان منه فاضلاً عن قوته فليعلمن بانه ميراث
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة فليخز ساحر كيدها النفث
طلقتها الفاحسم دائها وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها منقوضة وحبالها انكاث
ام المصائب لا يزال يروعنا منها ذكور نواب واناث
اني لا عجب من رجال امسكوا بجبائل الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم فالارض تشبع والبطون غراث^(٤)
اتراهم لم يعلموا ان التقى ازوادنا وديارنا الاجداث^(٥)

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث دفاين ضغن قد رمين بنابث^(٦)
لقد كن من قبل البواحت نزعا فكيف بين اليوم بعد البواحت

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث
٤ الغراث الجياع ٥ الاجداث القبور ٦ نابث شمش

عذيري من سيف رجوت قراءه
فخان يدي ثم اثني بفراره
ومن جبل اعددت شم هضابه
فطوح لي من حالق وانزلي
ومن مشرب انبطت ينبوع مائه
يضمن عليّ اليوم منه بنهله
هو الرزق مقسوماً وليس تناله
اعنتم على حربي المقادير عنوة
ولم تدعوني والزمان فانه
كذاك من استدرى الى غير هضبة
دعائي ذئب القاع خير مغبة
فلو انني ادعو لوئي بن غالب
يجيش بهم وادي الظلام كانهم
هم اطلعوني بالنجد وارزموا
وارخو خناتي بعد ما كان قتله
تري حالمهم تحت الظبا غير طائش
ولا الحلم بالنائي اذا ما دعوته

اعاديه طرا من قديم وحادث
فكان نعنتي اليوم اول فارث^(١)
مرداً لا يدي النائبات الكوارث^(٢)
زليل المطايا عن متون الاواعث^(٣)
باعلى الروابي والرياض الاثالث^(٤)
وتبذل دوني للنقا والكثاكت^(٥)
يبرد التباطي او بحر الخشاحث
وريشتم الى قلبي سهام الحوادث
لاكرم فعلاً منكم في الهنابث^(٦)
وشد يدا بالمطعمات الرثالث
اذا من دعائي بعضكم للمغاوث^(٧)
لقد انجدوني بالطوال الملاوث^(٨)
صدور العوالي بالمالا المتواعث^(٩)
لنصري ارزام المطي الرواعث^(١٠)
يفار على عنقي بايد عوابث
وخطوهم بين القنا غير راث^(١١)
ولا العزم بالواني ولا المتماكت

١ فارث مفرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواعث الطريق العسرة ٤ انبطت من
نبط اذا نبع والاثالث الملتفة ٥ جمع كككت وهو التراب ٦ الهنابث جمع هنبثة وهي
الشدة ٧ المغبة العاقبة ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يجيش بزخر والملا الصحراء
والمتواعث من الوعث المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام ١٠ ارزموا من ارزم الرعد اذا
اشد صوته والرواعث المفرطة ١١ الراثك البطيء

وكل فتى ان آد ثقل ملة
 ضنين بودي لا يزال بوجهه
 شعاري من دون الشعار وتارة
 تعتمموها سواة جاهلية
 فجروا ذبول العار ثم تضائلوا
 نقطعت الاطماع فيكم ولم تدع
 واصبحتم اطلال دار بقفرة
 وكيف ارجيكم لدفع مغارم
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم
 فحتى متى اخفي الترات وانتم
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم
 اذارمت من سواتكم سد هوة
 رأيت الصقور الغلب خمصى من الطوى
 فلا حظ في استنزال رزق محلق
 تركت صدوعاً بيننا لاشعابها
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص
 ديون من الاضغان ان ابق أجزكم

(١) تورك حنوي عبئها غير لاهث
 كلام العدى عني ونفت النوافث
 قريبي من دون القريب المناث
 لقد فاز من امسى بها غير لائث^(٢)
 تضائل اطهار الاماء الطوامث^(٣)
 لكم املا لؤم الطباع الخوابث
 ترى الركب مجنازا بها غير لاث
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث^(٤)
 الى العار اعناق المطي الدلائث^(٥)
 ثيرون عن مدفونها بالمباحث^(٦)
 واغضي على نقض القوى والنكاث^(٧)
 تشاغلتم عن غيرها بالنبائث^(٨)
 وما مطعم الدنيا اغير الاباغث
 ولا نفع في حث الحظوظ الروائث^(٩)
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 وجدوا فاني بعدها غير عابث
 بهن وان اعطب يرثن وارثي

١ آد اشتد وتورك ركب والحنو عود الرجل المعوج ٢ اللائث عاصب العامة
 ٣ تضالوا تصاغروا والطوامث الحبيص ٤ معارث من العرث وهو الانتزاع والدلك
 ٥ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الترات جمع ترة وهو النار
 ٧ القوى طاقات الحبل ٨ الهوة بالفح الكوة ٩ الروائث من الريث وهو البطي

وان انس يوماً ذمكم ميس فعلكم
وان ابط يسرع بي الى ما يسوؤكم
نحلت اذا ما فيكم من معائب
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم
فوالله لا اقلعن الادواميا
لكي تعلموا غب العداوة بيننا
سلام على الأمال فيكم ولا سقى
لعلمتموني اليأس من كن مطمع
وعرفتوني كيف التمس الجدا
تذللکم لقياي باليأس منكم
فشكر المن لم يجعل الرزق عندكم
لئن ساءكم مني حزون خلائقي
خذوها كاطواق الحمام فانها
قواي في يقطن النجيع كانما
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم
فآليت لا اعطي اللئام مقادة
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

على الدم عندي من اشد البواعث
لواعج اضغان اليكم حثاث
ونازعنكم طعمات تلك الخبائث
برائن اظفار القريض الضوابث^(١)
أليّة برّ لا أليّة حاث
ويعرككم كيد المطول الماغث^(٢)
معاهدها جود القطار الدثاث^(٣)
وعودتموني الصبر في كل حادث
الى غير ايدي الأأمين الشرايث
ولم اتذل للمطال الملايث
فلاري ظمآن ولا شبع غارث^(٤)
فقد طال ما لم انتفع بالدمائث
ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
طبعن على طبع الرقاق الفوارث
خرجن خروج الخالعين النواكث
ولو تحت ضغاط من الامر كارث
واني طلبت الغيث من غير غائث

١ البرائن مخالب الاعد والضوابث من ضبث اذا قبض عليه بكفه ٢ الماغث المخاض
٣ الدثاث جمع دثاث وهو المطر الضعيف ٤ الشرايث الغنيظ الكفين ٥ غارث جائع

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث
وفي الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وباز وابغث^(١)

قافية الحميم

﴿ وقال بفتخر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها وظل جوادي قيظها وعجاجها
ويأنف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها^(٢)
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تثبت بي غيطانها وفجاجها
كان لها ديناً عليّ وانني سيطلبها سيفي وديني خراجها
ابغداد ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولوانني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عند اهليك حاجها
ولكنني جار علي حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾

﴿ فدعى هذه الطائفة فخالفته وله فيه مرث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقتلين عن ابن ليلى ويأبي دمعا الا لجاجا
لها ثبط على الايام باق تجيش بها معيناً او اجاجا

١ الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال والجهام السحاب لا ماء فيه ٢ الخرصان جمع خرص وهو السنان والزجاج جمع زج وهي الحنيدة التي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت
 اذود النفس عنه وذاك منها
 كان العين بعد اليوم جرج
 تجم على القذى وتفيض دمعاً
 واين كفارس الفرسان عمرو
 بحق كان اولهم ولوجا
 اذا رسبت حصة القلب منه
 بكيتهك للسوابق موضعات
 يقرطها الاعنة مبدلات
 يدعن على الاجالد موضحات
 وارقاص المطي على وجاها
 صرقة العيون كأن فيها
 ورثت عن الابين قناً وبأساً
 ومنخرق اخوت السيف فيه
 ارباك فاكتملات بغير رح
 توقر جاشك الاهوال فيه
 وقد جاب الذميل عليك وهنا
 يخفضنها بكوراً وادلاجاً
 عنان ما ملكت له معاجاً^(١)
 اذا طبوا له غلب العلاجا
 مطل الداء وادع ثم هاجا
 اذارزفة من الحدثان فاجا
 على هول وآخرهم خراجا
 طفى قلب الجبان به انزعاجا
 قماص السرب اعجز ان يعاجا^(٢)
 مكان جلالها العلق المجاجا^(٣)
 كان على مفارقها شجاجا^(٤)
 يجبن الى العلى طرقاتهاجا^(٥)
 دهان مواقد يصف الزجاجا^(٦)
 فانفقت اللهازم والزجاجا^(٧)
 وحبل الليل يندمج اندماجاً
 كان على عوامله سراجا
 اذا اعتلج الجبان به اغتلاجاً
 من الظماء مدرعة وساجاً^(٨)

١ المعاج عطف رأس البعير بالزمام ٢ القاص ان يرفع الفرس يديه ويطرحها معاً ويعين
 برجليه ٣ العلق الدم والمجاج المسال منه ٤ الاجالد جمع اجلاد وهو جماعة الشخص او هو
 الجسم ٥ الأرقاص حمل البعير على الحب والوجي الحفا ٦ الزجاج جمع ازج النعام الذي فوق
 عينيه ريش ايض ٧ اللهازم جمع لهزم القاطع من الاستة والزجاج جمع زج الحديد التي في اسفل
 الرمح ٨ الذميل السير اللين والساج الكماء المربع

ومزلة ترش بها المنايا
وفقت بشوك اخمصك العوالي
ومظلمة من الغمرات عطشى
ومائلة اقامت لها كعوبا
وداهية تشول بالذناي
ومعضلة كفيت وذات وهي
وفاصلة كسيل الطود عجلي
وانية اللحوم من القضايا
وشاردة ربطت لها الحوايا
وراي يفرق الجلى ويهدي
قطعت بمطريه على تمار
كانك صبت منه بذات فرع
كمزلة الذباب اذا امرت
لئن نبحته آونة كلاب
فمن يزع العريب اذا تناغت
ويذكرها الحلوم على تناس
يحاجبها عن الارحام حتى
ومن رد النقائد بعد يأس

وتسمع للقلوب بها رجاها
ويلقى المرء للغم انفراجا
جعلت لها من القضب انبلاجا
وقد شغرت على القوم اعوجاجا
غدوت لباب . مطلعها رتاجا^(١)
شددت لها العراقي والعناجا^(٢)
قطعت بها التشادق والضمجا
اعدت لمن كيا او نضاجا
وقدمرح البطان بهاوماجا^(٣)
وراء مضيقها سبلا فجاجا
خلاج الشك ان له خلاجا^(٤)
على البوغاء لبدت العجاجا
على ذي الداء بالغت الوداجا
لقد لبست به الاسد المهاجا^(٥)
ويضرب بين غاربها سياجا^(٦)
وقد بلغت حفائظها الهياجا
يقر القوم ان له العجاجا
وقد جاوزن ضورا والولاجا^(٧)

١ الرتاج الباب الملق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرفوة وهي خشبة الدلو والعناج حبله

٣ الحوايا جمع حوية وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الضيق ٥ لبست

تمتعت به زمنا طويلا ٦ يزع يكف وتنازعت تدانت وتبارت ٧ النقائد جمع نقيذة المرأة
كان لها زوج وبنو صورحي من العرب والولاج الغامض من الارض

تغلغل في النفاق قني سعد
 تمادحت الرباب به وكانت
 برغمي ان يكن قنا تميم
 حيت منابت الرمرام منهم
 منعتم اللقاح وملقحات
 فما لقت لهم الا اخلاصاً
 ابا الباغون مثل مداك الا
 سابعثها عليك مسققات
 مسالات الاغرة ملجمات
 واجعلها سلوا بعد ياس
 افاض حق قبرك ذوا غرام
 يريق عليك ماء القلب صرفاً
 ولو بلغ المنى انسان عيني

رواغ الذئب قد ولج الحراجاً^(١)
 تنابز بالمعائب او تهاجبا
 قضين على الذنائب منك حاجا
 واخليت الاناعم والنباجاً^(٢)
 يكاد الخوف ينمها التناجا
 ولا ولدت لهم الا خداجاً^(٣)
 ضلالاً عن طريقك وانعراجا
 طباق الارض اطلعها الفجاجا
 وحاداً او مقرنة زواجا
 ومن الم الصدا ورد الاجاجا
 اعاج الركب عن طرب وعاجا
 وماء العين يجعله مزاجا
 خلا منها واسكنك الحجاجاً^(٤)

—•••••
 * وقال *

لا تياسنّ فرمبا عظم البلاء وفرجا
 قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

* وقال *

١ الحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشجر وهي الحبال تنصب للبيع ٢ الرمرام نبت اغبر
 والنباج قرية بالبادية ٣ الخداج القاء الباقية ولما قبل تمام الامام ٤ الحجاج العظم المستدير
 حول العين

اني اذا حلب البخيل ابانها امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا تانت لها رجعي اني اراك كثيرة الأزواج

﴿ وقال ﴾

والعيس قد نسف منها السرى صفو العريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضغ لآكها طول الطوى واسترطتها الفجاج

قافية الحاء

﴿ وقال يـح الطابع ويذم بعض اعدائه وذلك سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة ﴾

اغار على ثراك من الرياح واسأل عن غدريك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاحي
وكم لي نحو ارضك من مسير دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي ورتق من غبوقى واصطباجي^(١)
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول النائبات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والهوادي تدافع في الاسنة والصفاح^(٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي فقأت بهن عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا وقد غرض المقارع بالرواح

١ العرام الحدة والشرس ورتق كدر والهوادي جمع هادي وهو العنق
٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق

بنافذة تمطق عن نجيع
واخرى في الضلوع لها هدير
فما لي تطلب الاعداء حربي
اباهرم وانت تريد ضيمي
لحقت ابي نزاعاً في المعالي
وانت فما لحقت اباك الا
نميت من العقوق الى المخازي
فتمن نرى مذكاً من نزار
بني مطر دعوا العلياء يطلع
وولوا عن مقارعة المنايا
ايخفى لوؤم اصالكم وهذي
تعيرنا القبائل ان قطعنا
وعلقنا مطامعنا بحبل
وكلمهم يجرون العوالي
فبلغ سادة الاحياء انا
وعفنا القاع نسكنه وملنا
وطبقت العراق لنا قباب
نعال بالزلزال من الغوادي
وجاورنا الخليفة حيث تسمو

تمطق شارب المقر الصراح^(١)
هدير الفحل قرب للقاح
ويصبح جانبي غرض اللواح
بأي يد تظا من من طماحي^(٢)
وعرقا في الشجاعة والسماح
كما لحق الزنابي بالجنحاح
كما ينمى الهرير الى النباح
مكان الداء في الادم الصمحاء
اليها كل منذاق وقاح
ولقيان الملممة الرдах
قروفيكم تم على الجراح^(٣)
قرائن عامر وبني رياح
تعلقه القلوب بغير راح
محافظة على عشب البطاح
سلونا بالغنا ضرب القداح
عن السمرات والنعم المراح
نظللها باطراف الرماح
وتتحف بالنسيم من الرياح
عرانين الرجال الى الظماح

١ النافذة الطعنة والتمطق اللعظ والمقر الصبر او السم
٢ تظا من تخفض والطماح الكبر
٣ القروف جمع قرفة وهي الجلد المنفشر من القرحة
والغمر

نوجه بالثناء له مصوناً
وسيال اليمين من العظايا
اذا ابتدر الملام ندى يديه
امير المؤمنين اذا آل سيري
فكم خاض المظي اليك بجرًا
سراب كالغدير تعوم فيه
وكم لك من غرام بالمعالي
وايام تشن بها المنايا
اذا ريع الشجاع بين قلنا
فلا نقل المهيم عنك ظلاً
وواجهك الثناء بكل ارض
ونرتع منه في مال مباح
مهيب الجد مأمون المزاج
مضي طلقاً على سنن المراح
ذرى هذي المعبدة الرزاج^(١)
يموج على الاماعز والضواحي
ربا كعوارب الابل القماح^(٢)
وهم في الاماني وارتياح
عوابس يطلعن من النواحي
لامر غص بالماء القراح
من النعماء ليس بمستباح
معاونة لشكري وامتداحي

—••••—

* وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث *
* وثمانين وثلاثمائة *

تخطينا الصفوف الى رواق
وحينا عظيماً من قریش
عليه سمياء الملك يبدو
تعجب بالصوارم والرماح
كان جبينه فلق الصباح
وعنوان الشجاعة والسماح

—••••—

١ الرزاج الناقة التي سقطت اعياء او مزالاً ٢ من قبح البعير اذا رفع راسه
عند الحوض

- * وقال يمدح اياه ويتألم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح
 * بين الملكين بهاء الدولة وخصامها ابني عضد الدولة والعسكريين البغداديين
 * والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من
 * سنة سبع وثمانين وثلاثمائة *

مثال عينيك في الظبي الذي سحبا
 فرحت اقبض اثناء الحشا كمدًا
 صفحت عن دم قلب طله هدرا
 حتى له ككل مرعى سهم مقلته
 اما تمع انت غرب الدمع من كمد
 اتبعتم نظراً تدمى اواخره
 فيهن احوى غضيض الطرف رعيته
 عندي من الدمع ما لو كان وارده
 غادرن اسوان ممظوراً بعبوته
 يروعه الركب مجنازاً ويزعجه
 هل يبالغنهم النفس التي ذهبت
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم
 قل للعواذل مهلاً فالمشيب غداً
 هيهات احوج مع شبيبي الى عدل
 قف طالماً ايها الساعي ليدركني
 لا عز اخبثنا عرقاً واهجننا
 ظن راسك قد اعياك محمله
 ولي وما دمل القلب الذي جرحا
 وراح يبسط اثناء الخطا مرحا
 بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا
 ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
 على الظعائن اذ جاوزن مطالعا
 وقد رملن على رمل العقيق ضمحا
 حب القلوب اذا ما راد او سرحا
 مطي قومك يوم الجزع ما نزخا
 ينحومع البارق العلوي اين نخي^(١)
 زجر الحداة تشل الاينق الطلحا^(٢)
 فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
 فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
 يغدو عقلاً لذي القلب الذي طمعا
 فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
 فبعذك الجزع المغرور قد قرحا
 امّا واصلدنا زنداً اذا قدحنا
 ورب ثقل تمناه الذي طرحا

نرجو الندام من اناء قل ما رشعاً^(١)
 عن ان يسومهم الاعطاء والمنحاح
 مشمر في عنان النغي قد جمعا
 متى يشأ ماسع منكم بها مسحا
 وكم انير واسدي فيكم المدحا
 والعجزان يجعل الموتور منتصحا
 ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
 واطلب عن الوطن المذموم منتدحا
 غوارب الليل والعيارة السرحا
 واورثوك مضيض الداء والكشحا
 وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 فتقا بغير العوالي قل ما نصحا^(٢)
 فيها لغوباً وما نال الذي كدحا
 وكان ان مال مقدار به رجحا
 وحملوه فما اعيما ولا رزحا
 من القطامي جلي بعد ما لمحا^(٣)
 يا بعده منبذاً عنا ومطرحا^(٤)
 بل الملووم المرزا من به سمحا
 يضم على الصفقة العظي وقد ربجا

كم المقام على جيل سواسية
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم
 في كل يوم يناديني لبيعته
 ان تمنيناً لمنديل اذا لكم
 الام اصفيكم ودي على مفض
 يروم نصحي اقوام وروا كبدي
 اري جناني قد جاشت حلائبه
 شمر ذويلك واركيها مذكرة
 وحمل الهم ان عناك نازله
 وانفض رجالاً سقوك الغيظ اذنبه
 ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمداً
 اوهت اكفهم بيني وبينهم
 نالوا المعالي ولم تعرق جباههم
 سائل عن الطود لم خفت قواعده
 قد جربوه فما لانت شكيمته
 رموا به الغرض الاقصى فشافه
 من العراق الى اجبال خرمة
 ليس الملووم الذي شد اليدين به
 هو الحسام فمن تعلق يده به

١ السواسية جمع سواس وهو الخيل ٢ نصح خيط ٣ القطامي الصقر ٤ خرمة

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله
اهدي السلام اليك الله ما حملت
ولا اغب بلاداً انت ساكنها
اغدوا على سبل الانواء مشترطاً
افردت اللهم صدرًا منك متسعاً
كساهم البهمة الدهماء عجزهم
علّ الليالي ان ثنى بعاطفة
كمارى الداء عضوا بعد صحته
فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى
وكم تلاحم كرب عند معضلة
ارى رجالاً كبيرهم القاع عندهم
يعلو على قبال الاعناق بينهم
تظاهروا بنفاق الغي عندهم

ولا نأى ذكره الداني وقد نزحنا
غوارب الابل الغادون والروحا
مسرى نسيم يميط الداء ان نفحنا
سقياك في البلد النأى ومقترحا
على الهموم وقلباً منك منشرحا
والعزم البسك التحجيل والفرحا
فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
كذا اذا التاث عضوراً بالصطلحا^(١)
بقارع من يمين الله فانفتحنا^(٢)
فانجباب عن قدر الله وانفسحنا
سيان من مزق الاراء او صرحنا^(٣)
من غش رثاً ويوطا عنق من نصحنا
حتى ادعاه على مكروهه الفصحنا

* وقال رحمه الله يفتخر *

برؤم السيوف وغرب الرماح
وكل غلام حبي اللحاظ
اذا مطل الثار جر القنا
فاغمدتها في احمرار الشقيق
بكل فلاة نقود الجياد
تعاثر فيها ببيض الاداحي^(٤)

عقدنا لواء العلى والسماح
يلقى الطعان برمح وقاح
نشاوى نقاضي صدور الصفاح
وجردها في يياض الاقاح

١ التات النف ٢ الملاحة مداخلة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخالص من كل شيء
٤ الاداحي جمع ادحية مبيض النعام في الرمل

فيلجم اعناقها بالجبال وينعل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلده للسلح
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح^(١)
 تجول القرون باعطافه مجال الفواقع في كاس راح
 يشق الظلام بسيف الضمى ويرمي الغدو بسهم الرواح
 فيا راكب العجز مرخي العنان للذل يخبط والعز ضاح^(٢)
 نقاض المطالب واستنبط الرجاء ونبه عيون النجاح
 فلولا المطامع تحدو الطلاب لما خفقت قادات الجناح
 وما العيش عندي الا الالباء وبعدي عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال عباً على الزاعبات القماح^(٣)
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح
 طروب المسامع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح^(٤)
 ومن لي بان ائلا في الخطوب ان زافر تني صدور الرماح
 ومن لي بتقبيل كف الزما ن من قبل توقيعها باطراحي
 كبا الدهر بيني وبينت المنى وطال بزند الرجاء اقتداحي
 اري الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحي
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعته ٢ من قولم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٣ العب الثقل
 والزاعبات من زعب البعير بمجمله اذا مر مثقلاً او سريعاً والقماح من قح البعير اذا رفع رامة عند
 الحوض وامتنع من الشرب ٤ الجرس الصوت

أكثر أبناء هذا الزمان واهزأ من نُبلهم بامتداحي
 فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللواحي
 واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
 تكدر دوني نطاف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
 ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باغتتها بالمزاح
 اراني سيخاق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجنني بغير العلى طلي وارتياحي
 فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
 وصوفي عن السكر من لا يزال يندي المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
 مير الغناء فيعتاقني وعشق الحروب ثني من جماعي
 ولو لم اغنّ بذكر السيوف لقل على النعمات ارتياحي
 وسمراء ترشف ظلم القلوب قذافةً بالنجيم المباح
 تطارد في كل مالمومة منطقةً بالعوالي رداح^(١)
 تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نشوان صاح
 فنخضب فيها جباه الظبي ونرمد فيها عيون الجراح
 كانانري الضرب نحر السوام ونحتسب الطعن ضرب الصفاخ
 فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطول ام من الاحي

١ الملمومة الكتبية المجمععة والرداح هنا الكتبية النقبيلة الجمرارة

انا ابن الائمة والنازلين كل منيع الربى والبراح^(١)
وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشماح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا وما واعي الضرب ميل الصفاح
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح^(٢)

—•••—

* وقال ايضاً *

وكفيت من نفسي العذول الاخي ^(٣)	بعض الملام فقد غضضت طماحي
وجرى الى الامد البعيد جماحي ^(٤)	من بعد ما خطر الصبا بمقادتي
عامان غلامن يدي مراحي ^(٥)	عشرون اوجف في البطالة خلفها
لما ظفرت به خفضت جناحي	زمن يخف به الجناح الى الصبا
فيه وادفع لذتي بالراح	اغضى عن المرأى الانيق زهاده
مغدى نبل به الجوى ومراح	امعاهد الاحباب هل عود الى
ان تمطري من بعدنا وتراحي	يكفيك من انفاسنا ودموعنا
كالماء رق على جنوب بطاح	فلرب عيش فيك رق نسيمه
ريا خزامى باللوى واقاح	وتغزل كصبا الاصائل ايقظت
بالذل او مرضى العيون صحاح	كم فيك من صاح الشائل منتش
وسقى النوازل فيه صوب الراح	فسقى اللوى صوب الغمام ودره
وسرى فروح ذاعن الارواح	وغدا فروح ذاك عن تلك الربى

١ البراح المنسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر ٢ الضراح اسم للبيت المعمر في
السماء الرابعة ٣ الطاح الجماح ٤ المقادة القيادة ٥ اوجف ذهب بها

فلطالما اقصدنتي ظبياته
 والتحت من كمد اليه وورده
 ايام في صبغ الشباب ذوائي
 قومي انوف بني معد والذرى
 السابقون الى علا ومفاخر
 ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا
 شوس الحواجب مفضبين وفي الرضى
 ورثوا المعالي بالجدود وبعدها
 وقياد مخطفة الخصور كانها
 يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة
 ضربت بعرقى دوحه نبوية
 ينمى الى اعياص خيرارومة
 وابي الذي حصد الرقاب بسيفه
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها
 سائل به يوم الزبير مشمرًا
 واسأل به صفين ان زثره
 واسأل شراة النهروان فانهم
 كم من طعين يوم ذاك مرمل

وارقت فيه لبارق لماح
 ناء يعذب غلة الملتاح
 والى التصابي غدوتي ورواحي
 من واضح فيهم ومن وضاح
 والغالبون على ندى وسماح
 هزواً الى الطلاع والظلاح^(١)
 ماشئت من بيض الوجوه صباح^(٢)
 بضراب مرهفة وطعن رماح
 العقبان تحت مجلجل دلاح^(٣)
 يصبحن بالغارات كل صباح^(٤)
 في منصب واري الزناد صراح
 ليست بعشبات الفروع ضواح^(٥)
 في كل يوم تصادم ونطاح
 صباحاً على بعد من الاصباح
 يخنال بين ذوابل وصفاح
 اودي بكبش امية النطاح
 ضربوا بمنذلق اليدين وقاح^(٦)
 وحریم عز بالطعان مباح^(٧)

١ الشأ والغاية والطلاح المحنون ٢ الشوس من الشوس وهو النظر، وآخر العين تكبراً
 ونغيظاً ٣ المججل السحاب المصوت والدلاح كبير الماء ٤ صباح من قولهم يوم الصباح يوم
 الغارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشبات جمع عشة وهي الشجرة اللثمة الميتة الدقيقة
 الاغصان والضواحي من الثقل ما كان خارج السور ٦ الشراة الخوارج ٧ المرمل الملتح بالدم

ومناقب بيض الوجوه مضئة
من قاس ذا شرف به فكأنما
قد قلت للعادي عليّ بغيه
فحذار ان مطرت عليك صواعقي
اه في الصباح فشق كل دجنة
انا من علمت على المكاشع مرهف
وابيت ان اعطي الاعادي مقودي
من بعد ما اوضعت في طرق العلي
وسحبت من خلع الخلائف طارفاً
وليت في السن القرية اسرتي
بمهابة عمت بغير تكبر
حلم كحاشية الرداء ودونه
فلئن علوتهم فليس بمنكر
فالان امدح غير مولى نعمة
بعدياً لدهر خاض بي احواله
لادر دري ان رضيت بذلة
من دون قود الجرد تمري جريها
عنقاً على عنق الطلاب تختمها

ابداً تكاثر ألسن المداح
وزن الجبال القود بالاشباح^(١)
مهلاً فما يلحوا القتادة لاحي^(٢)
وحذار ان هبت عليك رياحي
وعلا الزئير فغض كل نباح
نابي وشاك في الخصام سلاحي
او ان تدر على الهوان لقاحي
واضراً بالاعداء طول كفاحي^(٣)
لحظات كل معاند طماح
فوكلت فاسدهم الى اصلاحي
وصرامة ادمت بغير جراح
بأس يدق عوامل الارماح
اما علت غرر على اوضح^(٤)
لو كنت انصف كان من مداحي
واجازني غمراً الى ضحضاح^(٥)
تلوي يدي وترد غرب طماحي
ربلات كل مغامر جحججاج^(٦)
هم ضمن عوائد الانبجاح

١ القود جمع قائد وهو كل مستطيل من جبل على وجه الارض ٢ القتادة شجرة صلبة لها
شوك كالابر ٣ اوضعت خفضت ٤ الغرر جمع غرة وهو يابض فوق الدرهم والواضح جمع
وضح البرص ٥ الغمر الماء الكثير والضحاح الماء اليسير ٦ تمري تستدر والربلات
بواطن الانبجاح

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلي
اشهى الي من النعيم يدوم لي
انى الى العذب النعيم اصابني
دعني اخاطر بالحياة وانما
اما لقاء الملك قسرا او كما
متغرباً عن موطني ومراحي
والذُّ من نعم علي مراح
بيد الهوان شربت بالأملح
طلب الرجال العز ضرب قداح
لقى ابن حجر من يدي الطماح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

نبتهم مثل عوالي الرماح
فوارس نالوا المنى بالقنا
لغارة سامع انبائها
ليس على مضرها سبة
دونكم فابتدروا غنمها
فاننا في ارض اعدائنا
يانفس من هم الى همة
قد آن للقلب الذي كده
لا بد ان اركبها صعبة
يجهدا او ينثني بالردى
الراح والراحة ذل الفتى
في حيث لا حكم لغير القنا
ما اطيب الامر ولو انه
الى الوغى قبل نوم الصباح
وصافحوا اعراضهم بالصفاح
يعص منها بالزال القراح
ولا على المجلب منها جناح
دُمى مباحاتٍ ومال مباح
لا نطاء العذراء الا سفاح
فليس من عبء الاذى مستراح
طول مناجات المنى ان يراح
وقاحة تحت غلام وقاح
دون الذي قدر او بالنجاح
والعزفي شرب ضريب اللقاح^(١)
ولا مطاع غير داعي الكفاح
على رزايا نعم في مراح^(٢)

١ الضريب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة القناح ٢ الرزايا الضعاف من كل شيء

واشعث المفرق ذي همة
 لما راعى الصبر مضرًا به
 دفعا بصدر السيف لما رأى
 متى ارى الزوراء مرتجة
 يصيح فيها الموت عن السن
 بكل روعاء عظيمة
 كأنما ينظر من ظلها
 متى ارى الارض وقد زلزلت
 متى ارى الناس وقد صبجوا
 ياتفت الهارب في عطفه
 متى ارى البيض وقد امطرت
 متى ارى البيضة مصدوعة
 مضغع الجيد نؤوم الضحى
 اذا رداح الروع عنت له
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا
 توارثوا الملك ولو انجبوا
 غطى رداء العز عوراتهم
 انى والشاتم عرضي كمن
 يطلب شأوي وهو مستيقن

طوحه الهم بعيدًا فطاح
 راح ومن لم يطق الذل راح
 الا يرد الضيم دفعا براح
 تمطر بالبيض الظبي او تراح
 من العوالي والمواضي فصاح
 يحثها اروع شاكى السلاح^(١)
 نعامة زيافة بالجنح^(٢)
 بعارض اغبر دامي النواح
 اوائل اليوم بطعن صراح
 مروعا يرقب وقع الجراح
 سيل دم يغاب سيل البطاح
 عن كل نشوان طويل المراح
 كانه العذراء ذات الوشاح
 فرالى ضم الكعاب الرداح^(٣)
 بالسيف يدمى غربه كاس راح
 لورثوه عن طعان الرماح
 فافتضحوا بالذل اي افتضاح
 روع اساد الشرى بالنباح
 ان غناني في يمين الجماح

١ العظيمة منشفة البطن من اكل العظون وهو شجر الكنبية الحجرارة او الفتن العظيمة والكعاب جمع كعوب والرداح الثقيلة الاوراك
 ٢ الزيافة المختالة ٣ الرداح

فارم بعينيك ملياً ترے
 وارق على ظلمك هيهات ان
 لا هم قلبي بركوب العلى
 ان لم انالها باشتراط كما
 افوز منها باللباب الذي
 فما الذي يقعدني عن مدى
 طليحة مدد باضباعه
 يطمع من لا مجد يسمو به
 وخطة يضحك منها الردى
 صبرت نفسي عند احوالها
 اما فتى نال العلى فاشتفى
 وقع غباري في عيون الطلاح^(١)
 يززع الطود بمر الرياح^(٢)
 يوما ولا بل يدي السماح
 شئت على بيض الظبي واقترح
 يغني الاماني نيله والصرح
 لا هو بالنسل ولا باللحاق
 وغر قبلي الناس حتى سبح^(٣)
 اني اذا اعذر عند الطماح
 عشراء تبيري القوم بري القداح
 وقلت من هبوتها لا براح^(٤)
 او بطل ذاق الردى فاستراح

* وقال ايضاً يذكر غرضاً في نفسه *

في كل يوم للاحبة مطرح
 شوق على نأي الديار مغالب
 نفرت بنات الصبر منك وطالما
 يا هل يمانع بعد طول قياده
 وعلى المطي ظباء وجرة كلما
 خالسننا النظر المريب كما رنت
 وعلى المنازل للمدامع مسفح
 وجوى على طول المطال مبرح
 قصرت نوازع عن ضميرك تطمع
 قلب يطاوع في القياد ويسمح
 غفل المراقب تشرئب وتسفح^(٥)
 بقر الجواء الى وميض يلح^(٦)

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلمك ارقى بنفسك ٣ طليحة هوا بين خو بلد تنبي
 ثم اسلم والاضباع الاعصاد وسبح امراة تبئت ٤ الهبة العبار ٥ وجرة موضع ونشرئت
 قد عنقها لتنظر وتسفح تعرض ٦ الجواء جمع جو وهو ما الخفض من الارض

يبسمن عن برد الغمام وورده
 كلفت عينك نظرة مزرودة
 امسوا كأن اطائماً دارية
 ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما
 قل لليالي قد ملكت فاسبحي
 من اي خطب من خطوبك اشكي
 ان اشك فعلك من فراق احبتي
 ضوء تشعشع في سواد ذوائبي
 بعث الشباب به على مقة له
 لا تنكرن من الزمان غريبة
 للذل بين الاقربين مضاضة
 واذا رمتك من الرجال قوارص
 البس نسيج الذل ان البسته
 ما دمت تنتظر العواقب لا بدا
 وضجيعك العضب الذي لا ينتضي
 واعلم بان البيت ان اوطنته
 أخي لا تك مضغة مزرودة
 الأايه وانت من جمراتها
 ريان يغبق بالمدام ويصبح
 منعتك لذتها مدامع تسفح
 باتت تضوع من القباب وتنفع^(١)
 ما يعدلوا وغنوا ولما يسحوا
 واغيرك الخلق الكريم الاسحج^(٢)
 وعن أي ذنب من ذنوبك اصفح
 فلسوء فعلك في عذاري اقبج
 لا استضيء به ولا استصبح
 بيع العليم بانه لا يرجح^(٣)
 ان الخطوب قليبها لا ينزح
 والذل ما بين الابعاد اروح^(٤)
 فسهام ذي القربى القريبة اجرح
 متملاً وانا قلبك يطفح
 لا تغتدي لعلي ولا تروح
 وخليطك الزور الذي لا يبرح^(٥)
 سجن وطول الهد غل يجرح^(٦)
 تنساغ لينه القياد وتسرح^(٧)
 ومن العجائب جمة لا تلفح

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء المسك ٢ اسحجي احسنى ٣ مقة حب ٤ المضاضة
 الام ٥ الزور الزائر ٦ الغل الفيد ٧ المزرودة المنلعة

كن شوكة يعيي انتقاش شباتها
 وانفض يدك من الثراء فكم مضى
 يبقى لوارثه كرائم ماله
 قد يتج المروء العشار بجده
 لا عذر الا ان ارى سرباتها
 والهام تعتصب العجاج كانه
 قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم
 عركوا اديم الارض قبل نباتها
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلي
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا
 ذنبي الى البهم الكواذب اني
 يولوني خزر العيون لاني
 وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا
 من كل حامل احنة لا تتجلي
 صب يداهنني ويشكل غيبه
 يغدوا ومرجل ضغنه متهمز
 او حمضة يشجى بها المتلمح^(١)
 من دون ثروته البغيل المصلح
 ولقد يرقع عيشه ويرقع^(٢)
 وسواه يعتام الفحول ويلقع^(٣)
 سوم الجراد يثور منها الابطخ^(٤)
 في الجو شؤبوب النعام الامح^(٥)
 ان الزمان بئثام لا يسمح
 واستفسحوا اعطائها وتفجوا^(٦)
 وهم جذاع قبائل لم يقرحوا
 لم يقسطوا واذا علوا لم ييجحوا
 الطرف المطهم والاقرح^(٧)
 غاست في طلب العلي ونصبجوا^(٨)
 ومنحت بالغرب الذي لم يمتعوا^(٩)
 غطشى دجنتها ولا تتوضع^(١٠)
 مما يرغب قوله ويصرح
 ابدأ علي وجرحه متقرح^(١١)

١ الانتقاش استخراج الشوك والشبابة حد كل شيء او ابرة العقرب والحمضة واحدة الحمض وهو ما ملح وامر من النبات ويشجى من الشجاء وهو ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ٢ يرقع من الرقاعة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يجتلب ٤ الدربات جمع سرية وهي جماعة الخيل من العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الدفمة من المطر ٦ الاعطان مواطن الابل ومباركها حول الماء ٧ الطرف الكريم الابوين والمطهم النام من كل شيء والاقرح الذي في وجهه بياض دون الغرة ٨ الخزر وهوان يكون الانسان كانه ينظر به خر عينه ٩ الطول الحمل والغرب الداو العظيمة ١٠ الاحنة الحقد والغطشى المظلمة ١١ المرجل القدر والنهم شدة الغلبان

مسمعت جباه الوانيات ولطمت
لو لم يكن لي في القلوب مهابة
من خيف خوف الليث خطاه الربى
نظروا بعين عداوة او انها
ما كان من شعث فاني منهم
لم اود على البعاد واسمع
من دون غايتها العتاق القرع
لم يطعن الاعداء في ويقده
وعوت لتشره الكلاب النبح
عين الرضى لاستحسنوا ما استقبجوا
لهم اود على البعاد واسمع

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئله ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه
بسطت يدي حتى ظننتك قابضاً
فاقصدتني بالياس حتى تركتني
واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلاً
فمن ماله في ذمة كيف يجندي
اريتك اسباب المنى كيف تنجح
يد الدهر عني وهو ازور اكلع
وظني عن نيل الغنى يتزحزح
مغالق بر شارفت تنفتح
ومن اصله في ظلمة كيف يدح

﴿ وقال ﴾

اعيدك من هجاء بعد مدح
منعك جل اشعاري فلما
كبا زندي بحيث رجوت منه
وكنت مضافري فثامت سيفي
وكنت ممنعاً فاذل داري
فيا لثأ دعوت به ليجحم
فعذني من قتال بعد صلح
ظفرت بين لم اظفر بمخ
مساعدة الضياء فغاب قدح
وكنت معاضدي فقصفت رمحي^(١)
دخولك ذل ثغر بعد فتح
حمي من العدى فاجتاح سرحي^(٢)

١ مضافري طهيري ٢ اجتاح اهلك واستأصل

وياطبا رجوت صلاح جسبي
وياقمرًا رجوت السير فيه
سأرمي العزم في ثغر الدياجي
لبشر مصفق الاخلاق عذب
وقور ما استخفته الليالي
اذا ليل النوائب مد باعًا
وان ركض السؤال الى نداه
واصرف همتي عن كل نكس
يهددني بقبح بعد حسن

بكفيه فزاد بلاء جرحي
فلشمه الدجى عني بجنح
واحدو العيس في سلم وطلح
وجود مهذب النشوات سمح
ولا خدعنه عن جد بمزح
ثناه عن عزيمته بصبح
تتبع اثر وطئته بنجح
امل على الضمائر كل برح^(١)
ولم ار غير قبح بعد قبح

﴿ وقال ﴾

ابثك اني راغب عن معاشر
اذا ما جنوا ذنباً علي احقرته
ويظهر لي قوم بعباداً وجفوة

يضمنون بالود القليل واسمخ
فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبراً على نوب الزمان وان ابى القاب القريم
فلرب مبتسم وقد اخذت ماآخذها الجروح
يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تايح
كم آمل يفتدوا على الأمل البعيد فلا يروح

بيننا يشاد له البنا حتى يعنط له الضريح .
لا تياسن من ان تعود عوائد وتهب ريح
قد يسقط العود الجليد وينهض النضو الطليح^(١)
ويفرج الغمائم يعرج عندها العطن الفسيح
ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

—*—
* وقال *

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب	وزادك الا ذات ودقين ^(٢) تمضمع ^(٣)
غداة ذبال السمهرية يلتظي	بايماننا والبيض بالبيض نقده
مواقف تنسى المرء ما كان قبلها	تري الجذع العامي ^(٤) فيهن يقرح ^(٥)
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها	مصاريع ابواب تجاف وتفتح ^(٦)
فان تك قد سقيت مثلي بكاسها	فمالك يا ذا الضب لا ترخ
جعلت صحيحاً مثل ضامن نقبة	له كل يوم جالب يتقرح ^(٧)

—*—

* وقال في قوم يسرقون شعره ويتحلونه في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف *

الامن عذيري في رجال تواعدوا	لحربي من رامي عقوق ورامع
وغرهم مني اصطباراً على الاذى	وقد يكظم المرء الاذى غير صامع
فما الجارم الجاني عقوقي بسالم	ولا الماطل اللاوي ديوني براج
اغاروا على ذود من الشعر آمن	تقادم عندي من نتاج القرايح ^(٨)

١ النضو والطليح العود المزلزل ٢ ذات ودقين من اسماء الداهية ٣ الجذع في الخيل
اذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح بصير قارحاً اي يدخل في
السن التي تلي الرابعة ٤ تجاف ترد ٥ الضامن من الضمته وهي المرض والنقبة اول الحرب
والجالب من الحلبة وهي جليلة تملو الجرح عند البرء ٦ الدود من الثلاثة الى العشرة

فياليتهم ادوه في الحي خالصاً
 وانك لو موهت كل هجينة
 ارے كل يوم والاعاجيب جمه
 اذا طردوها خالفت برقاها
 وان اوردوها غير مائي حايدت
 اذا انجفت في غارة بت ناظراً
 كان بني غرباء اذ ينهبونها
 يرجون منها والاماني ضلة
 اباغث اضرتها السفهة فاخذت
 هبوا اليكم من يدي منيعة
 دعوا ورد ماء لستم من حلاله
 ولا تستهبوا العاصفات واصدكم
 فما اتم من مائي ذلك الجبا
 ولم تحسنوا رعي السواخ قبلها
 ولا تطلبوها سمعة في معرة
 خمول الفتى خير من الذكر بالحناء
 وعندي قواف ان تلقين بالاذى
 تعدد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلايح^(١)
 على ناظر ما عدت في الصرايح
 على وبر الجربي وسوم الصحايح
 رجوعاً الى اوطانها والمسارح
 حياذ عيوف ينكر الماء قامح^(٢)
 اراقب منها روحة في الروائح
 احوالوا على مال بذي الدوح سارح
 رجاء نتاج الحمل من غير لاقح
 تخطف هذا القول خطف الجوارح
 فقدان يا للقوم رد المنايح^(٣)
 وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
 نجيل رمت فيه الليالي بقادح^(٤)
 ولا فيكم اكفاء تلك المنايح
 فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح^(٥)
 تحدث عنكم كل غاد ورايح
 وجر ذبول المنسذبات الفواضح
 نزعن بمر القول نزع المواتح^(٦)
 وتنسى انايح الكلاب النواجح^(٧)

١ الرزايا جمع رزية الضعيفة والطلايح من الطلح وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل
 الذي يشم الماء فيدعة وهو عطشان والفايح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ النتجة هي الناقة التي
 يجعل لك وبرها ولبنها وولدها ٤ النجيل ضرب من الحمض ٥ السواخ من السماخ وهو
 الزرع يطلع اولاً ٦ المواتح من مدحت الدلو اذا استخراجها ٧ من نبرات نطق

* وقال *

قيدت ازمة كل مزن رائح متحمل عبء المواطر دالح^(١)
حتى يشق على العقيق مزاده من غابق لرياضه او صابح

* وقال *

ذكرت على فترة من مراح منازل بين قنا فالصفاح
وارضا تبدل قطانها عجر القنا بمجر المساحي^(٢)

* وقال *

فلو كنت شاهدها في الدجي وقد ضمها البلد الافيج
اذا ذكرتك على ونية رأيت ذفاريها تنضج^(٣)

* وقال *

في قتال كان للطير على قتلاه صلح يتراغين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

* وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لايه وهو اذ ذاك *

* بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذ فوق الثلاث عشرة بقليل *

ابلغا عني الحسين الوكا ان ذا الطود بعد عهدك ساخا^(٤)

والشهاب الذي اصطلت لظاه عكست ضوءه الخطوب فباخا^(٥)

والفنيق الذي تدرع طول الا رض خووى به الردى فاناخا^(٦)

١ الداح المتناقل في مشيه ٢ المساحي جمع مسحاة الجرففة من الحديد ٣ الذفاري من
الذفر وهو كل راحة زكية ٤ الالوك الرسالة وساخ انخسف ٥ باخ مسكن ٦ الفنيق
الفعل المكرم لا يوه ذى لكرامته ولا يركب وخووى سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبا يكرع الزلال النقاخا^(١)
والعقاب الشغواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا^(٢)
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا

—••••—

* وقال عند عود، من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرنج وذلك سنة ٣٩٤ *
اقول لها حيث انتهى مسقط النقي نصلت وايم الله من رمل مرنج
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى الموامي سر بجا بعد سرنج^(٣)
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقدني به وراءك ان الدار من بعد برزخ

—••••—

قافية الدال

* قال يمدح الطائع ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ويعاتبه على تأخير الاذن في *
* لقائه ويزم اعدائه *

الى كم الطرف بالبيداء معقود وكم تشكى سراي الضمر القود
تعلقة لي بعد القرب تولية عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل ان فارقت قعدته والعز اولى بن علقته يا بيد
ارمى بايدي المطايا كل مشته تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته قاب الدليل به حيران مزوود^(٤)

١ النقاخ الماء البارد ٢ الشغواء العقاب والنيق ارفع موضع في الجبل والساخ ثقب الاذن
٣ الموامي الفلوات والسرنيج الارض الواسعة ٤ المزوود المدعور

(١) هم شعاع وامال عبايد
 (٢) وكلام طرب للبين غريد
 اذا تطاعت الشم المناجيد
 (٣) منه السوابق والبذل المقاحيد
 (٤) نجاي من ضيقها سمراء قيدود
 ولا لجني بغير العز تهيد
 الا وموضع رجلي منه موجود
 (٥) وازور عن نظري البيض الرعايد
 ياليت في سواد الشعر مغمود
 على الذوائب الا البيض والسود
 ان الفتى ليد الاقدار مولود
 لولا الخليفة نور وز ولاعيد
 وان طغي بيننا نأي وتعيد
 (٦) متيم القلب بالعلياء معمود
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
 من المكارم لا عين ولا جيد
 والمطمع العضب ما عزاه تجريد

وغلمة في ظهور العيس ارقم
 ملثمين بما راخت عمايم
 لا اخذ الطعن الا عن رماحم
 ورب امر بعيد الغاي قربني
 وخطة بين ارماع العدي ضمنت
 مالي بغير العلى في الارض مضطرب
 ولا خطوت الى بأس ولا كرم
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه
 وجرد الشيب في فودي ابيضه
 بيض وسود براسي لا يسلمها
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا
 شغلت بالهم حتى ما يفرحني
 اهوى له كل ايام يسر بها
 محسد المجد مغبوط مناقبه
 كريم ما ضم برداه وعمته
 مطهر القلب لا انتهت مدامعه
 ما راق عينيه الا ما اقرهما
 المورد الرمع ما نالت عوامله

١ اتم المهمة والشعاع المنفرق والعبايد الداهيون في كل وجه ٢ راخت عائمهم امثلا
 واطمئنوا والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقاحد الناقة الكبيرة اصل السنام ٤ القيدود
 الناقة الطويلة الظهر ٥ الرعايد جمع رعيدة وهي المرأة الرخصة ٦ المعمود العاشق

والقائد الخيل يبطو في اعنتها
 في كل يوم له نعمى يجدها
 وما اسر بمال لا اعز به
 ليس السراء بغير المجد فائدة
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا
 صارت اليك امير المؤمنين على
 من هاشم انت في صماء شاهقة
 نهاية العز ان تبقى له ابدا
 لاي حال يداري القلب غلته
 قد كنت عن عدد الايام في شغل
 الام فيك واذني غير سامعة
 بروم ملكك من لا راي ينجده
 وكيف يطلب شأواً منك ذو ظلع
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا
 يستفره الخيل والاقدار تحصره
 لا تحفان بوعيد زل عن فمه
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد
 ولو بسطت يميناً بالعراق اذا
 مطو النعام اضلتها القرايد^(١)
 تملأ يدي ولقولي فيه تجديد
 ولا الذ برأي فيه تفنيد
 وما البقاء بغير العز محمود
 والموت عند طروق الضيم مورود
 غراء احزها اباؤك الصيد
 لها رواق يباع المجد معمود
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود
 رجاء ورد ووردي منك تصريد^(٢)
 فاليوم عامي لوعد منك معدود
 فاللؤم مطرح والعذل مردود
 ولا فخار ولا بأس ولا جود
 باقي غبارك في عينيه موجود^(٣)
 كل السحاب ماربق مراعيد
 ويستطيل العوالي وهو رعديد^(٤)
 فما يضر من المغرور توعيد
 ان احتر الليث اخفى شخصه السيد^(٥)
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ يبطو يجرد والقرايد جمع فرود ما ارتفع من الارض ٢ التصريد السقي دون الري
 ٣ الطلع الضغن ٤ يستفره يستكرم وتحصره تحبس والرعد يد الجبان ٥ احتر برزالي
 الصحراء والسيد الذئب

وان تكون عطايي المواعيد
 ظمان قلب وذاك الورد مورود
 ولا رجاي الى لقياه ممدود
 يا للرجال اقل الخرد الغيد
 فسقني قبل ان تفنى الاغاريد
 وانت فيهم عظيم القدر محمود
 من الدنا وجميع العيش مفقود
 ان العزيز على العلات مسعود
 حتى كأن مقالي فيك تغريد
 وكم غلابي اغراق وتجويد
 تدم ان جنت الخمر العناقيد
 وانت سيني ويوم الروع مشهود

اعيد مجدك ان ابقى على طمع
 وان اعيش بعيداً من لقاءكم
 ما لي احب حبيباً لا اشاهده
 واتعب القلب فيمن لا وصال له
 اكثر شعري ولم اظفر بحاجته
 قد جاء عيد وعيد المرء لذته
 عيش الفتى كله وقت يسربه
 فاسعد به وبايام طرفن به
 قليل مدحك في شعري يزينه
 كم خوض الناس في قولي وقائله
 اذم من اجل اشعاري فواعجنا
 وما شكوت لان العزيقعدني

- ✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله
 ✽ النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت
 ✽ واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً
 ✽ مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣

من رأى البرق بغوري السند
 حيره المصباح تزوه الصبا
 في اديم الليل يفري ويقد^(١)
 خلل الظلماء يخبوا ويقد^(٢)
 كلما انجد علوي السناس
 قام بالقلب اشتياق وقعد

كم اضاء البرق لي من معهد
 ومغان انبت الحسن بها
 كما عاود قلبي ذكرها
 انريم السرب ادنى لي الجوى
 بندى غضين غصن ونقا
 قل لزور الشيب اهلاً انه
 طارق قوم عودي بالنهى
 وقر اليوم جموحاً رأسه
 ظل لماع جلاه بارح
 لا تعد العيش شيئاً انه
 انما الايام يوم واحد
 يا قوام الدين ملئت بها
 كسقاط النار اورى قدحه
 اصلها يطلب اعماق الثرى
 كما زاد علوا فرعها
 كيف توهي طنبا من بيتها
 انت اسبها اذا لج بها
 قائد الخيل تساقى بالردى
 تحسب الشوس على اكتادها
 ذاب دمع العين فيه وجمد
 هيفا ترعاه عيني وغيد
 لعب الدمع بجفني وجد
 ونأى بالصبر عني والجلد
 وجنى عذبين شهد وبرد
 اخذ النغي واعطاني الرشد^(١)
 بعد ما استغمز من طول الاود
 جار ما جار طويلاً وقصد^(٢)
 بعد ما ابرق حيناً ورعد
 نفس يقضى وايام تعد
 وغرور اسمه اليوم وغد
 دولة تجري الى غير امد
 كما فرعن النار وقد
 وذراها يطلب النجم سعد
 زاد مسراها قراراً ووطد
 نوب الايام والجد وتد
 من اعادها رداً وضمد^(٣)
 تحت اساد لها النقع ابد
 فلق الجندل في ماء الزرد^(٤)

١ الزور الزائر ٢ وقر من الوقار والقصد العدل ٣ الآسي الطيب والرداع جمع
 الجسد كله والضمد الظلم ٤ الشوس جمع اشوس وهو الحجري على القتال الشديد والاكثاد جمع
 كند وهو ما بين مغرز العنق الى موضع الكتفين والفلق القطع والجندل الحجارة والزررد الدرع

وعلى اربق قد ارسلها
 وبيم ودجوها بالقنى
 يوم امسي من قناها ماطرًا
 فض جمع الغي عن شدتها
 ونجا المغرور من جامحها
 غاويًا يحلم بالملك وهل
 اذكرونا يوم ذي قار وقد
 رخص الاغلف في تياره
 يصطلي نار طعان مضة
 سل صفيح الهند عن موقفه
 جرّ في دار الاعادي فيلقا
 فعلى الجوسقوف من قنا
 اصعق الاعداء حتى خلته
 ركدة عن جولة تحسبها
 ما اضل الرمح فيها منهم
 من بني ساسان اقنّ ضربت
 طلعت في كل افق شمسه
 ما رأينا كايه ناجلا

كالقطا الجون يبادرن التمد^(١)
 ربما داويت من غير عمد^(٢)
 سال واديه من الطعن ومد
 زار الضيغم فانصاع النقد^(٣)
 مفلت الشحمة حلق المزدرد
 يغلب العير على بيت الاسد
 اقبلوه عارض الطعن برد
 ورد العليج وما كاد يرد^(٤)
 اوقدت فيها نزار بن معد^(٥)
 وبعين الشمس للنقع رمد
 كرزاء البحر يرمي بالزبد
 وعلى الارض قطوع من جسد
 زفيان الريح يرمي بالعضد^(٦)
 مرجل القين غلا ثم برد^(٧)
 عثر السيف به فيما وجد
 حُجر الملك عليه والسدد
 هل ترى يخنص بالشمس بلد
 ولد الناس جميعاً بولد^(٨)

١ الحون الاسود والتمد الماء القليل ٢ اليم القصد وودجوها قطعوا اوداجها والعمد
 الوجع والغضب ٣ النقد جنس من الغنم قبيح الشكل ٤ رخص غسل وطهر ٥ مضة
 موجعة ٦ زفيان الريح موقها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكوت والمرجل القدر
 والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه
 لاضحاً ظلكم يوماً ولا
 وتفارظتم على رفة السرى
 وغدى الجمد جموحاً بكم
 تقصر الاجال من اعداءكم
 تنفذ الغدران احياناً وما
 جمع المجد بكم مبركه
 وقباب الملك في اعطائها
 معشر فات المساعي سعيهم
 افسدوا الدهر على اولاده
 يا معيد الماء في عودي ويا
 ثري اليوم لمن اورقني
 كل يوم لك نعمى غضة
 رب من بعد من منكم
 فاعنقدها ناظمات للعلی
 من مطايا الذكر لا يحسرها
 عقد للمجد باق عينها
 خارجيات يبادون المدى

درة التاج ودملوج العضد
 مطل الاقبال فيكم ما وعد^(١)
 مورد النعماء والعيش الرغد^(٢)
 ماله عن غاية الايام رد
 ويطل العيش فيكم ويمد
 لعباب اليم ذي اللج نقد
 راضياً بالدار فيكم والبلد^(٣)
 رفعت منكم بعادي العمد^(٤)
 ضل من كثر رملاً بعدد
 لا يرى مثلهم فيمن ولد
 مثبتتي بعد اضطراب واود
 واذا ما اورق الفرع عقد
 تعقد الفخر باظواق جدد
 جاء عفواً ويدا من بعد يد
 جامعات المجد والمجد بدد
 ابدأ وعت بلاد وجدد^(٥)
 ابد الدهر والمجد عقد
 ولها فيك بواق وقعد

—••••—

١ لاصحى ظلكم اي لا زال كناية عن الموت ٢ تفارظتم تسابقتم ورفه السرى ايته
 ٣ الجمعية تحريك الابل للاناخة ٤ الاعطان مبارك الابل والعادي القديم والعمد جمع
 عمود ٥ الوعت الطريق العسر والمجدد ما استرق من الزبل ٦ الخارجيات السوابق

* وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجف عليه ثم ابل منها واصلح *
* وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ * *

ابى الله الا ان يسوء بك العدى
وما كان هذا الدهر يوماً بنازع
لعاولما لا عثر من بعد هذه
خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره
غروب الدراري ضامن لطلوعها
معاذا لهذا البحر مما يغيضه
سلمت لنا والله ارفأ بالعلی
فقل للعدي شموا الهوان باجدع
افيقوا لها من سكرة النقي وابتغوا
حسبتم بان الملك هيضت مجبوره
لها اليوم زاع لا يراع سوامه
اذا طمع الاعداء فيها اجارها
وان قوام الدين قد عب بجره
نقوه فبيننا تنظر البحر ساكنا
أ اطمعكم ان الحسام قضى المنى
واني ضمير ان تجرد مازق
اما يرهب القطاع الا مجردا

ويصبح مستثنى البقاء على الردى
نجد حسام مثله ما نقلدا
تلق العلى واستأنف العزاغيدا^(١)
وما غاب بدر الليل الا ايشهدا
فيافرقدا باقى على الليل فرقدا
معاذ الشمل المجد ان يتبدا
من ان ينطوي عنا وارحم للندى
وعضوا على الايدي القصار بادردا^(٢)
زماما الى ما تكروهون ومقودا
وان سوام المجد اصبحن شردا^(٣)
اذل لها نهج الطريق وعبدا^(٤)
وارتعا بين العوالي واوردا
وعيدا اقام الخالعين واقعدا
الى ان تراه شائل اللج مزبدا
ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمددا
لغاو من الايام ان يتجردا
اما يتقى العسال الا مسددا

١ لما دعاه له بالانتماش ٢ الادرد الذي ليس له اسنان ٣ هيضت كبرت
٤ عبدوالم

ليهن الليالي والمعالي انها
 على حين طارت بالقلوب مخافة
 واصبحت الامال غرثي ظمية
 فلو يستطيع الدر من بعد هذه
 باي منال ام باية اذرع
 بناء اقام المجد فيه عماده
 كدأ بكم منه غداة حداكم
 وكبكم كعب الحجيج هدية
 كايم حنوي دارزين واربق
 اطيل اختراط البيض فيم افلوخفي
 وتغني بها الامطار من طول ماجري
 شلتم بها شل الطرائد بالقنا
 وما زادكم منهن غير جوايف
 دعوا لقم العلياء للمهتدي به
 لا طولكم طولاً اذا المزن اصبحت
 نهيتكم عن ذي هاهم مشبل
 فضافض غيل في الدماء عيه

اثابة برء عدها المجد مولدا
 اطر فريض الملك منها وارعدا
 يواعدن من نعمك مرعي وموردا^(١)
 لا لبسك اليوم التميم المعتمد^(٢)
 تعاطيتم اليوم البناء العظوم^(٣)
 وقرره تحت العوالي ووطدا
 تشاغله الاذان عن طرب الحما
 تمسحتمها نخس النصال الى المدى^(٤)
 مواقف اخبي الطعن فيها واوقدا
 بها لمعان البرق ظن المهندا
 عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
 تبرا من ولي وذل الذي هدى^(٥)
 هوادر يرددن المسابير واليدا^(٦)
 وخلوا طريقا غار فيه وانجدا^(٧)
 غوارز لا يعدمن خلفا مجددا^(٨)
 حمى بجنوب السبي ضالا وعرقدا^(٩)
 كأن على ليتية سباموردا^(١٠)

١ غرثي جائعة ٢ التميم الطويل ٣ العطور الطويل ٤ كيكم فليكم ٥ شلتم
 طردتم ٦ الجوائف طعنات تبلغ الجوف ٧ اللقم وسط الطريق ومعظمه ٨ غوارز قليلة المطر
 ٩ المي أرض من اراضي العرب والصال شبر والعرقد الشجر العظام من العضة ١٠ النضافض
 الواسعة والغيل الماء انجاري على وجه الارض والليت صفة العنق والسب الخمار

يفرق بين الجحفلين زئيره
 يجر سآبي الدماء ورائه
 وحذرتكم مغلوبا ذا غظامط
 له زجل كالفحل يقرع شوله
 الا اخرس الغاوي ولا فاه قائل
 ولا وجد الراجون افكك مظاما
 ولا سمع الاعداء الا باصلم
 فليس المنى ما عشت قالصة الجنى
 بقيت بقاء القول فيك فانه
 ولا بعد المأمول من ان تناله
 ومليت حتى تسأم العيش ملة

كما اط نجدي الغمام وارعدا^(١)
 مجر الخليع الشرعي المعضدا^(٢)
 اذا كب بوصي السفين وازبدا^(٣)
 الظ بقرقار الهدير ورددا^(٤)
 بامثالها ما بلل القطر جلمدا
 وزند الندى يوما بكفك مصلدا
 ولا نظر الحساد الا بارمدا^(٥)
 علينا ولا النعمى بناقصة الجدا^(٦)
 اذا بلغ الباقي المدى جاوز المدى
 فان قات في ذا اليوم ادركته غدا
 فلو خلد الاقوام كنت المخلدا



* وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم يتغذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ *

اباء اقام الدهر عنى واقعدا
 وقلب نقاضاه الجوانح انة
 اخوذ على ايدي المطامع بالنوى
 اذا ركبت آماله ظهر نية

وصبر على الايام انأى وابعدا
 اذا راح ملأن من الهم اوغدا
 نزاعا وما يزداد الاتبعدا^(٧)
 رأيت غلاما غامر الشوق منجدا

١ الاط الصوت ٢ السابي المرتوي من الدم كناية عن الريح والخليع من اعي اهله خيفا
 ومكرا والشرعي ضرب من البرود والمعد ثوب له علم في موضع العضد ٣ المغلوب القبيلة
 العزيزة الممتعة والغظامط الجمار العظيمة وك قلب والدوصي ضرب من السفن ٤ الرجل
 الصوت والشول من الابل التي نقص لبنها ولا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل والظ داوم وقرقار
 الهدير صافي الصوت ٥ الاصل المقطوع الاذن ٦ القالصة المرتفعة ٧ نزاعا اشتياقا

غذي زماع لا يمل كأنما
 يلثم عرين الحسام بهمة
 اياخاطبا ودي على الناي اني
 فاني رايت السيف انصر للفتي
 اري بين نيل العز والذل ساعة
 فمن اخرته نفسه مات عاجزا
 اذا كان اقدم الفتى ضائرا له
 فدا لابن عباد ضنين بنفسه
 ودبر اطراف الرماح وانما
 به طال من خطوي وكنت كاني
 ومن مات في حبس المذلة قلبه
 يسر الفتى حمل النجاد وربما
 لنال المعالي من يدل بنفسه
 وما يستفاد العزم من شيمة الفتى
 ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا
 اذا جزعت ايامنا كنت معقلا
 ولما رأيت الثوب يعنى قرينه
 ولو كان لا يجنى على المرء بأسه
 وليل دفعناه اليك كأنما

يرى الليل كورا والمجرة مقودا^(١)
 تكلفه خوض الليالي مجردا
 صديقك ان كنت الحسام المهندا
 اذا قال قولاً ماضيا او توعدا
 من الطعن نقماد الوشيج المقصدا^(٢)
 ومن قدمته نفسه مات سيديا
 فما المجد مطلوباً ولا العزم متقدماً^(٣)
 اذا انقض الروح اطراف المهددا^(٤)
 يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
 مشيت الى نيل المعالي مقيدا
 راي العز في دار المذلة مولدا
 رأى حنقه في صفحتي ما نقلدا
 ولا يدخر الاباء مجدا موطدا^(٥)
 اذا كان في دين المعالي مقلدا
 لا رغم اعداء واكبت حسدا
 وان ظمئت اماننا كنت موردا
 لبست اليك الشرعي المعصدا^(٦)
 لدرعني العزم الدلاص المسردا^(٧)
 دفعناه له لجا من اليرمزبدا

١ الزماع المضي في الامر ٢ الوشيج شجر الرماح والمقصد المكسر من الطعن ٣ اطراف
 بيت من ادم ٤ يدل بغير ٥ الشرعي ضرب من البرود ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعتها عليك مريضة
 وملك انقنا ان نقيم ببابه
 وامرد حي ملتح بانثامه
 رأى ارجل الخوص الخماص كأنما
 تركنا لا يد العيس ما خلف ظهرها
 وسرنا على رغم الظلام كأننا
 تركت اليك الناس طرًا كأنني
 فياليت رعيان القضية خبروا
 فله نور في محياك انه
 والله ما ضمت ثناياك انها
 اغرضوها يا قبلة المجد اني
 وانت الذي ما احذل في الارض مقعدا
 اذا ظممت عيس اليك فانما
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة
 وما كنت الا السيف يعرف منتضى
 وحي جلال قد صبحت بفارة
 ويوم من الايام شوهت وجهه
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة

وكنا ابسناها رداء موردا
 فزودنا زاد امرء ما تزودا
 يطول جواد قادح السن اجردا
 تسالب ايديها النجاء العمرد^(١)
 ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
 بدور تلاقى من جنابك اسعدا
 ارى كل محجوب بعيرا معبدا^(٢)
 باني رعيت العز غصبا مجددا^(٣)
 يمزق جلبابا من الليل اربدا^(٤)
 ثنايا جبال تطلع البأس والندا
 ارى غرر الامال نخوك سجدا^(٥)
 من الجد الا اشتق في الجوه صعدا
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا
 وتفضحك الاراء عزًا وسوددا
 وينكر في بعض لمواطن مغمدا
 من الخيل يستاق النعام المشردا^(٦)
 يا غبر كد الطير حتى تبلدا^(٧)
 وقلب جري لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع اخوص وهو غائر العين والخماص الجياح والنحاء ما ارتفع من الارض والعمرد الطويل
 ٢ المعبد المهنوء بالقطران ٣ القضية الميرة القليلة ٤ لا يريد للاسود
 ٥ اغر لعلها ما اخوذ من الغورة وهي الشمس ٦ الجلال النهائي في العظم ٧ الكد
 الامحاح الطالب والتباد الاستكانة والخضوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتحة
مقيم بصحراء الضغائن مصحرا
لك القلم الماضي الذي لو قرنته
إذا نسل من عقد البنان حسبتة
يفازل منه الخط عينا كحيلة
وان مج نصل من دم الصرب احمر
إذا استرغفته همة منك غادرت
سائني باشعاري عليك فاني
فما عرفتني الارض غيرك مطالبا
الا ان ترك الحمد تبخيل محسن
لان كنت في مدح العلى فاغرا فما
خطبت اليك الود لاشيء غيره
دعاني اليك العز حتى اجبته
واني لارجو من جوارك فعلة
ومدحك هذا بكر مدح مدحنه
ولو علقت مني بغيرك مدحة
ولست براض هذه لك تحفة
فان كان شعري فاتك اليوم ايبا
ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا
إذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا^(١)
يجري العوالي كان اجرى واجودا
يحوك على القرطاس برداً معمدا^(٢)
إذا عاد يوما ناظر الرشح ارمدا
اراق دما من مقتل الخطب اسودا^(٣)
قوادمه تجري وعيدا^(٤) وموعدا^(٥)
رأيت مسود القوم يطري المسودا
ولا باغتني العيس الاك مقصدا
وما بذل المعطاء الا ليعمدا
فاني الى غير الندى باسط يدا^(٦)
وود الفتى كالبر يعطى ويمجندى
ومن طلبته جمه الماء اوردا^(٧)
اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
وكنت اروض القول حتى تسددا
لكنت كمن يعتاض بالماء جامدا
اضمنها فيك الثناء المخلدا
علي^٢ فاني سوف اعطيكه غدا
يعد عليا للعلى ومحمدا

١ المصراع الاسد ٢ المعمد الموثى ٣ الصرب الصبغ الاحمر ٤ استرغف سبق
٥ فاغرف فاتح ٦ جمه الماء معظمه

ابوه ابوه المستطيل بنفسه
فتى سنه عن خمس عشرة حجة
فَتِي الصبا كهل الفضائل ما مشى
تفرد لا يفشي الى غير نفسه
ولا طالباً من دهره فوق قوته
ساحد عيشا صان وجهي بمائه
وقالوا لقاء الناس انس وراحة
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشى
وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه
وليس عجيبا ان طغى فيك مقول
بعدت عن الاشاد من غير رغبة
فمُرني بأمر قبل موتي فانني
وما الميت الا راحل كره النوى

على العز مصروفاً به ومقلدا
تربى له فضلاً ومجدا ومجندا
الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا
كفاني من الغدران مانع الصدا
وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً^(١)
ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
لذكرك شعري راقداً ومسهدا
فاصبح يستملي الحمام المغردا
راك حقيقاً في المعالي فجودا
ولكنني استخلفت نعاك منشدا
ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
واعجبه المقدار ان يتزودا

* وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الى *
* بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في المحرم سنة ٣٨٥ *
اثر الهوادج في عراض البيد
يظلمن من رمل الشقيق لو اغبا
كم بان في المتحملين عشية
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا
مثل الجبال على الجمال القود
زحف الجنوب بعارض ممدود^(٢)
من ذي لى خصر الرضاب برود^(٣)
يوماً لنا بقوامه الاملود^(٤)

١ التصريد الثقيل ٢ اللغب التعب والاعياء والرحف الاعياء والعارض الحبل
٣ المحصر البرد ٤ الاسحلة جمع احمل فحبر يشبه الاثمل

مروا على رملي زرود فهل ترى
متلفتين من القباب كأنما
غرسوا الغصون على النقى وترنحوا
ان اللآلي بين اصداق اللي
ولووا بوعدى يوم خف قطينهم
لم ترضني تلك الليالي عنهم
سيان قريهم علي وبعدهم
ربعت على اثاركم نجدية
تسقي معالم منكم لولا النوى
ولعبت فيها طارحاً عن ناظري
هل تبردون حرارة من حاتم
فلقد تمك في مواطئ عيسكم
واما وذيالك الغزيل انه
اغدوا الى طرد الطباء وانثني
حنام تتعلق البطالة مقودي
عشرون اردفها الزمان باربع
اعلقت في سرب الخطوب حبائلي
وكرعت في حلو الزمان ومرة

الصاقة لحشى برمل ذرود
انتقبوا باعين ربرب وخذود
من كل مائلة الغدائر رود^(١)
غلبت مراشفها على مجلودي
ومن الصدود اللي بالموعود
بنواهم فاقول يوماً عودي
لولا الجوى وعلاقة المعمود^(٢)
غراء ذات بوارق ورعود
لم ارمها بقلى ولا بصدود
ثقل الدموع وثانياً من جيدي
حران عن ذاك الغدير مذود^(٣)
يوم الوداع تمك الموؤد^(٤)
عرض الزلال وحال دون ورودي
وانا الطريدة للظباء الغيد
ويعودني لهوى الظعائن عيدي
ارهفتني ومنعن من تجريدي^(٥)
وقدحت في ظلم الامور زنودي
ماشئت واعتقب العواجم عودي^(٦)

١ الرود الشابة المحسنة الناعمة والمنايلة في المشي
٢ الحاتم العطشان والمزود المطرود والمنوع
٣ المعمود الذي ضناه العشق
٤ تمك ثمرغ والموؤد الذي دفن حيا
٥ ارهفتني من الريف وهو الرقة واللاطف
٦ اعتقب نفص

وفرعت راية العلم متمهلاً
 وخبطت في المعترضين بقولة
 فضربت اوجهم بغير مناصل
 ما ضربي لما فلتت غروبهم
 وابي الذي حسد الرجال قديمه
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به
 احدى اخامصه رقاب عداته
 فلان اذ نبذ المشيب شبيبي
 وفررت من سن القروح تجارياً
 ولبست في الصغر العلى مستبدلاً
 وصفقت في ايدي الخلائف راهنا
 وحلت عندهم محل المجتبي
 فغر العدو يريد ذم فضائلي
 همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً
 مالي اربع النصف من متعامل
 ام كيف يراً مني وليس بناجي
 فلانهضن الى المعالي نهضة
 اجمع امامك ان هممت بفعلة

اجري امام الطالب المجهود^(١)
 جداء من يدع الزمان شرود^(٢)
 وهزمت جمعهم بغير جنود
 اني كثرت لهم وقل عديدي
 ان المناقب آية المحسود^(٣)
 كفاه اخمطة العلى والجود^(٤)
 من سيد بانع العلى ومسود
 نبذ القذى واقام من تأويدي
 وعسا على قعس السنين عمودي^(٥)
 اطواقها بتمام المواد
 لهم يدي بوئائق وعقود^(٦)
 ونزات منهم منزل المودود
 هيهات الجم فوك بالجهود
 يناقبي وعلني فضل مزيد
 او اطلب الاجمال عند حسود
 اترى الرؤوم تكون غير واود^(٧)
 ملء الزمان تفي بطول قعودي
 وتغاب عن عدل وعن تفنيد^(٨)

١ فرعت صعدت ٢ خبطت ضربت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خمط
 وهو اللين الطيب الريح ٥ القروح انتهاء السن وعسا ييس والقعس خروج الصدر
 ودخول الظهر ٦ صفقت من قولم صفق يده بالبيعة اذا ضرب يده على يده ٧ يرأمني
 يعطف علي من قولم رأمت الناقة ولدها عطف عليه وانزمته ٨ اجمع اسرع والرعد يد الجبان

وذا التفت الى العواقب بدلت
 قد قات للابل الطلاح حدوتها
 من كل مضطرب الزمام كانه
 فتل الطوى اجوافها بظهورها
 ان لم تري كافي الكفاة فلم يزل
 يهداه يستضوي الورى ويهديه
 اسد اذا جر القبائل خلفه
 ومقصر في الدلول غير مقصر
 ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى
 ما مر يسحب منه الا رده
 والجيش يرفع عمة من قسطل
 سلف لكل كتيبة يطا العدى
 في غلة حملوا القنا وتحملوا
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا
 واذا سروا كمنوا كمن اراقم
 واذا هتفت بهم ليوم كريمة
 كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا
 كم من عدو قد ابات كانا

قلب الجري بمهجة الرعيد
 غلس الظلام بسائق غريد
 في الليل زم بارقمه مطرود
 واحل اكل لحومها للبيد
 منكن مسقط ظالع اومود^(١)
 قرب الطريق لهم الى المعبود
 حل الطلى بلوائه المعقود^(٢)
 في الضرب يقطع كل جبل ويريد
 للطعن شيع بالطوال المييد^(٣)
 ريان يقطر من دماء الصيد^(٤)
 فوق القنا ويمجر ذيل حديد
 فيها مفاجاة بغير وعيد^(٥)
 اعباء يوم المأزق المشهود^(٦)
 بقساطل وتعمموا بينود
 واذا لقوا برزوا بروز اسود
 تدمى غوارب نحرها المورد
 بك من قيام في السروج قعود
 يطوي الضلوع على قنا مقصود

١ الظالع الغامز في مثبه من الصعف والمودي المالك ٢ الطلى الاعناق ٣ الجريير
 جبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للداية والزمام ٤ الصيد جمع اصيد الملك والاسد ورافع رأسه
 كبراً ٥ سلف العسكر مقدمتهم ٦ المأزق المصيق

لو عيد محضر العدى بحسامه
ومولات كالرماح تلهظت
سود المخاطم ينتظمن محاسنا
كتفتح النوار فتقه الحيا
ما زال قدر من عقيرة سيفه
وجفان جود كالركايا تستقى
كم حجة لك في النوافل نوهت
ومجادل ادعى جدالك قابه
وشفيت ممرض الهدى من معشر
قارعتهم بالقول حتى اذعنوا
جمر بمسبكة الرياح نسفته
في كل معضلة اضب رتاجها
فالله يشكر والنبي محمد
رأى يغبُ اذا الرجال تلهوجوا
لو كان يمكنني التقلب لم يكن
وطويت ما بعدت مسافة بيننا
وانخت عيسى في جنابك طارحا
وتركت اسوقها نكوس عقيرة
قبل احتمال ضغائن وحقود
فيها المنون تلمظ المزوود^(١)
بيضا يرضن على الليالي السود
او كالصباح فرى الدجى بعمود
علماً امام رواقه الممدود
ابداً بايدي نزل ووفود
بدعاء دين العدل والتوحيد
واعضه بجوانب الصيخود^(٢)
سدوا من الاراء غير سديد
واطلت نوم الصارم المغمود
كان الضلال يده بوقود^(٣)
يلقى اليك الدين بالاقليد^(٤)
وقفات مبدئ في النضال معيد
الاراء او عجاوا عن التسديد^(٥)
الا اليك تهاشمي ونجودي^(٦)
ان البعيد اليك غير بعيد
بقناء دارك انسعي وقتودي^(٧)
متبدلات صوارم بقيود

١ مولات مسرعات والتلمظ التدوق والمزود المدعور ٢ الصيخود الصخر الشديد
٣ المسبكة العاصفة ٤ اض عيم والرتاج الباب المغلق والاقليد المفتاح ٥ يغيب
نحمد عاقبتهم وتلهوجوا لم يبرموا امرهم ٦ التهاشم والنجود الانخفاض والارتفاع ٧ الانسع مسبور
تشدها الرجال والنود جمع قد خشب الرجل

بيني وبينك حرمتان تلاقيا
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي
 واحوك افواف القريض فلا ارى
 ولقد ذممت الناس قبلك كلهم
 ان اهد اشعاري اليك فانه
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسمعت بالموجود عند بلاغتي
 نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
 لا باتصال قبائل وجدود
 واصون در قلائدي وعقودي
 اني ادنس بالثام برودي
 فالان طرق لي الي المحمود^(١)
 كالسرد اعرضه على داوود
 وسقيت ما صبت علي رعودي
 اني كذاك اجود بالموجود

—•••••—

* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز *
 * بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على *
 * بنت الوزير ثم انسخ ذلك *

اعاتب ايامي وما الذنب واحد
 واهون شيء في الزمان خطوبه
 وكيف تلذ العيش عين ثقيلة
 وناصب مال وهو في الجود فائض
 نضوت شباباً لم ائل فيه سبة
 وكنت قصير الباع عن كل مجرم
 وعندني ابا لاييلين لغاضر
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا
 وهن الليالي الباديات العوائد
 اذا لم يعاونها العدو المعاند
 على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وناقص حظ وهو في المجد زائد^(٢)
 على ان شيطان البطالة مارد^(٣)
 ومن عددي قاب جري وساعد
 ولو نازعني الرقاق البوارد^(٤)
 ذليلاً ولو ناجى علاه الفراق

١ طرق لي سهل لي الطريق ٢ الناصب الغائر ٣ نضوت القيمة ٤ الرقاق البوارد
 السيوف القوائل

لغاض المعالي والندى والمحامد
وضاقت على الامال هذي الموارد
تقادر عودي وهو ريان مائد
ولا الريح مناع ولا العضب ذائد^(١)
وما بلغ الامال الا المساعد
وزاد على الصد العدو المباعد
ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد^(٢)
ويلقى اليه في الامور المقالد^(٣)
وبين الغواني مضجع منه بارد
لها فارط في كل مجد ورائد^(٤)
ويقطعه اقصى المعالي عطارد^(٥)
وقد نهات منه الرجال الاباعد
وانت لها هاد وحاد وقايد
ورأى الى فعل الجميل معاود
فظالت ذراه واطمان القواعد^(٦)
تذلل لي فيها الرقاب العوايد
رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد^(٧)
وتنحل من هام الاعادي معاقد

ولولا الوزير الازدشيرى وحده
وسد طريق المجد عن كل سالك
فتى نفحني منه ريح بليلة
ومد بضمي يوم لا العزم ناصر
وساعد جدي في بلوغي الى العلي
على حين ولا في المقارب صده
تود العلى طلابها وهو وادع
ينلى له عن كل عز وسوؤد
انيس سروج الخيل في كل ظامة
هموم تناجي بالعلماء وهمة
يعلمه بهرام كل شجاعة
وكيف يغص الاقربون بورده
لك الله ما الامال الا ركائب
ابى لك الا الفضل نفس كريمة
وطود من العلياء مدت سموكه
واني لارجو من علائك دولة
ويوماً يظل الخافقين بمزنة
لاعقد مجداً يعجز الناس حله

١ ذائد مانع ٢ وادع اي ما تن من غير كلفة ٣ المقالد المفاتيح ٤ فارط سابق
الى الماء والرائد الذي ترسله في طلب الكلا ٥ بهرام اسم المريح ٦ سموكه من سمك اذا
طال وارفع ٧ الرذاذ المطر الضعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة
علي ردائي من جمالك واسع
ولو كنت ممن يملك المال رقه
فلا تتركني عرضة لمضاغن
ولولا صدود منك هانت عظامي
ولكنك المرء الذي تحت سخظه
كانك للارض العريضة مالك
فعودا الى الحلم الذي انت اهله
وحام علي ما بيننا من قرابة
وارع مقالي منك اذناً سمیعة
ومر بجواب يشبه البدء عوده
ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد
وعندي عز من جلالك خالد
لقلت بعنقي من نذاك قلائد
يطارد في اضغانه واطارد
تشق علي غيري وذلت شذائد
اسود ترامي بالردى واساود
وحيداً وللدينا العظيمة والد
فمثلك بالاحسان باد وعائد
فان الذي بيني وبينك شاهد
لها بلاء السائلين عوائد
ليردى عدوا اوليبيكت حاسد

—♦♦♦♦—

* وقال بديها لكافي الكفاة وزير بها الدولة وقد عاتبه علي تأخره عنه *

اكافينا النصيح بقيت فينا دائماً ابدا

تمت الى العلي قدما وتبسط بالنوال بدا

لئن حرقتني عدلا لقد نوهت بي سعدا

فطأت الاطولين علا وفت الابدعين مدى

علي طروق وردكم وليس علي ان اردا

—♦♦♦♦—

* وقال يدح اباد ويذم الزمان لخطوب طرقته وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة *

اذا احبني بالعشب الوادي وانحل فيه الواكف الغادي^(١)

ا الواكف المطر

وفوفت ريج الصبا مثته
 فلا سقاك الله من صفوه
 رب طلاب اتلع رمته
 معتجراً بالليل احدو به
 لا ارد الماء ولو انني
 كاني روعاء مطرودة
 هذا وكم فيض ترشفته
 تؤم بي الخرقاء مخطومة
 اشرف بيت من بني هاشم
 القت اليه ناقتي في السرى
 تركت من ليست له همة
 تلوت موسى بابنه في العلى
 نعم حى الدرع ايوم الوغى
 اذا القنا مد مدى باعه
 ادعوك والدهر له وقفة
 لمثلها ادعوبات السرى
 نفسي كما تعرف صبارة
 ولو امنت الدهر احدائه
 تفويف اعلام وابراي^(١)
 او تنجزي في السير ميعادي
 وحاجة عالية الهادي^(٢)
 بزلاء تستولي على الحادي^(٣)
 ضجميع اسدام واعداد^(٤)
 يزور عنها جانب الوادي^(٥)
 والماء لا يلوي على الصادي
 امام وراد ورواد^(٦)
 وخير اطناب واعماد
 فضول اتهامي وانجادي
 ملتفتا في الماء والزاد
 بفضل اجداد واجداد
 انت وراع الحلم للنادي
 عانقته في ثوب فرصاد^(٧)
 ما بين اصداري وايرادي
 تخط اعناقاً باعضاد
 لو لم يفض الخطب من آدي^(٨)
 صاححت كف الضيغم العادي

١ فوفت خططي ٢ اتلع طويل والهادي العنق ٣ الاستنجار لف العامة على الرأس
 والبزلاء من الابل التي فطرنا بها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو الم مع الدم ٥ يزور
 يعدل ويخرف ٦ مخطومة المخطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرصاد الثوت
 وهو الاحمر منه ٨ آدي من آدى الرجل اذا قوي

مالي لا ارغب عن بلدة
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا
 بكل ارض ان توردها
 اشعلني فيها طلاب العلى
 لو كان دائي من غرام الهوى
 اين الغواني من طلاي وما
 اكثر ما يلقيني ساهراً
 وقل ما يلقيني راقداً
 ان مسني ناب الردى لم اقل
 سيان ما سيرى على ساج
 وما مقام الحر في عيشة
 تفدي الفتى في عيشه السن
 قالوا وما انكرها قولة
 الظلم والانصاف من فعل من
 فقلت اني وجميع الورى
 ان كان اسلامي على هذه
 هيات لا احسد ذا قدرة
 ولو حسدت الفضل في اهله
 ترغب في كثرة حسادي
 طوق العلى في جيد بغداد
 ديار اشكال واضدادي
 وذاك فخرى عند اندادي
 جزعت من ابصار عوادي
 اطلب الا الرايح الغادي
 ما بين اعراف واكتاد^(١)
 ما بين احشاء واجيادي
 ياليت موتي كان ميلادي
 او شرجم تخفق ابرادي^(٢)
 لها المقادير بمرصاد
 وما له من حنفة فاد
 من مائق في النغي منقاد^(٣)
 يحكم في الحاضر والبادي
 منه على وعد وايعاد
 فكل غي عند ارشادي
 ولو حوى عاقر اغمادي
 حسدت ابائي واجدادي

١ الاعراف جمع عرف للنرس والاكداد جمع كند ما بين الكاهل الى الظهر ٢ الشرح
 المجازة ٣ المائق الاحق

* وقال يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى ويعرض بدم ابن عبدالله وزير عضد *
الدولة وذلك بعد وفاته لمدواة كانت بينها سنة ٣٧٦

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمعالي ضرائر الحساد
واستقاد الزمان بعد التداني من رجال تفاءلوا بالعباد
ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدات مطمحا بالقياد^(١)
واذا ما الشجاع شعر بردييه فله اي يوم جلال
امرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا بروق الغوادي
وحباننا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد
اترى ان للمنى ان نقاضى حاجة طال مطلها في الفواد
بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد^(٢)
ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد
من قلوب لها القلب في العزم وايد طليقة بالايادي^(٣)
ما يبالي الهمام اين ترقى وخباء العلي امين العماد
يا حياة يشجى بها كل حي والتوالي شجية بالهوادي^(٤)
ان سما بالنفاق غيرك فالأو عال ملوية على الاطواد^(٥)
او تعاطى مداك فالمرء مسبو ق اذا كف من عنان الجواد
حركت عزمة المعالي ولكن يحدث السيل خفة في الجواد
كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد
نحن في عصبة ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطمحا من الطمح وهو التجموح ٢ الهم الهمة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان
٤ الهوادي جمع هادي وهو من كل شيء اوله والتوالي جمع تالي ٥ الاوعال جمع وعل تيس

في رجال تهزأ بوفد المعالي وديار تسطو على الورد
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نعمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا ارقه الميعاد
 ايكون البخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
 لأجار الزمان من كل بؤس ظاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد^(١)
 واضح العزم متائب المطايا مستطيب الاتهام والانجاد^(٢)
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب مام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيراً كأن هدا ب جفنيه على الناظرين شوك القتاد
 لا اقال الاله من خاتك العهد وجازاك بغضة بالوداد
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد
 قصر الدهر من ذراه وقد كان بملك الظبي طويل النجاد
 واذل الزمان بعدك عطفيه وقد كان من اعز العباد
 كنت ايثاً وكان ذئباً ولكن لا تلد الاشكال بالاضداد
 وتمادي بما جناه على الأيام حتى جني عليه التمادي
 سمحت كفه به للمنايا بعد ان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي الآمال ما إلا يعان بالاجداد

كل حي يغالط العيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي
 لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا المات في الميلاد
 كيف لا يطلب الحمام عليل حكم الدهر فيه راي المعاد
 لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد
 او تصدع لمجمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
 هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
 مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفيه غير معاد
 رب يوم شهدت المنايا تطرح الطعن من رؤوس الصعاد^(١)
 والظبي ثقذ الغمود وماء النقع جار على الربا والوهاد
 خاق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للجساد^(٢)
 يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
 لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد
 نظر العيد منك بدرًا تخفي برهة عن نواظر الاعياد
 فتمن السرور فاليوم مصقول الحواشي مجرر الابراد
 من صرام بعهده لتدان ومراد نقصانه لازدياد
 لو قدرنا على المنى لفديننا ذي الاضاحي من الظبي بالاعادي
 انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد

نحن ذاك الفرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد^(١)
 هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد
 وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بجره بغير العناد^(٢)
 انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

✽ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ✽

خير الهوى ما نجا من الكمد وعاشق العز ما جد الكبد
 ما حمل الذل ظهر مارنة ولا انزوى عن طبيعة الصيد^(٣)
 كيف يربي الحيوة مقبل يرى المنى عاقرا بلا ولد
 يعذني في الزماع كل فتى والسيف ان قرني الغمود صدي^(٤)
 انا النصار الذي يرضن به لو قلبتني يمين منتقد
 اني اظن الظنون صادقة كان يومي طليعة لغدي
 ما وتر الدهر لمتي ويدي ما ورتي وفرتي وكنت اذا
 بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصحصحان والجدد^(٥)
 والليل بين النجوم تحسبه يخطر في نثرة من الزرد^(٦)
 ليل بيغداذ لا اقر به كانني فيه ناظر الرمذ
 ينفر نومي كان مقلته تشرح اجفانها على ضمذ^(٧)

١ الفرار الحد ٢ جاش غلى والعناد القدح الضخم ٣ انزوى تنحى والصيد رفع الرأس
 تكبراً ٤ الزماع المضاء في الامر ٥ الوفرة الشعر المجتمع على الرأس ٦ الصحصحان
 موضع بين حلب وتدمر والجدد ما استرق من الرمل والارض الغليظة ٧ النثرة الدرغ
 ٨ تشرح تخبط والضمذ العصبات بشد بها الجرح

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا بيدي
لنفس ان تبعث العزائم والرأي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها اقلت العين عثرة السهد^(١)
لا اطردت بي اليك سابحة حتى اري النقع عالي الكند^(٢)
مالي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد^(٣)
اصحب من لا الوم صحبته غير نزور الندى ولا جحد
فتي رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطراد بالطرد^(٤)
في كل فح يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد^(٥)
لا يبعد الله غلطة ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد^(٦)
رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم كم عدد لا يعد في العدد
لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت صنائع البيض والقنا القصد^(٧)
البلجان صاحت المطي به فدى التذاتي بميشة الرغد
ما خلع الدهر عنه سابغة والليث لا ينتضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها عزًا لما قال للسماء قدي^(٨)
لا يسأل الضيف عن منازلها ومنزل البدر غير مفتقد

١ السورة الحدة ٢ الكند ما بين الكاهل الى الظهر ٣ بيضة البلد واحده الذي
يجمع اليه ٤ الطرد مزاوله الصيد ٥ المسد حبل من ليف ٦ استفوا اي صاروا بالمفاوي
وهي الارضون التي تثبت القوة ٧ القصد المنكسر ٨ قدي بكفني

رأى الظبي في الغمود آجنة
 فاستل اسيافه واوردها
 تخلق اجفانها ويعرضها
 يا قائد الخيل في سنايبكها
 يفديك يوم الخصام ممتن
 وصارخ رافع عقيرته
 اذا المنى قابلك اوجهها
 رب مخوف كان طلعته
 حططت فيه الرحال محتزماً
 تسحب برديك في ملاعبه
 زادك في كل ما خصصت به
 كل اصم الكعوب معتدل
 وكل طاغي الغرار تلحظه
 ولامه سال فوقها زرد
 حكمتك بالسيف غير منهمج
 لله بيت رفعت عنته
 خلائق طلقة معبسة
 فانت يوم النوال في حل

والخيل ملطومة عن الامة^(١)
 غمر المنايا بماؤها الشمد^(٢)
 دم الطلي في غلائل جدد
 ما يشمت السهل منه بالجلد^(٣)
 كانه مضغة لمزرد
 فككت عنه جوامع الزرد^(٤)
 صفدت باع المطال بالصفد^(٥)
 تلقى المطايا بطلعة الاسد
 وانت ثاني المهند الفرد^(٦)
 وما اقتفته براثن لاسد
 في كل امن ويوم محتشد
 خلت انايبه من الاود
 من غمده في طرائق قدد^(٧)
 كالماء في قطعة من الزبد
 وانت بالضرب غير متمد^(٨)
 اغناه سلطانه عن العمد
 كالصاب يجري بصورة الشهد^(٩)
 منها ويوم النوال في زرد^(١٠)

١ الاجنة المنغيرة والامة الغاية ٢ الشمد الماء القليل ٣ السنايب جمع سنابك وهو
 طرف الحافر ٤ العقيرة الساق المقطوعة ٥ صفدت شددت واوثقت والصفد العطاء
 ٦ المرء الذي لا نظيره ٧ طرائق قدد اموا مختلفة ٨ المنهمج المهتم والمتمد المتأني
 ٩ الصاب شجر مر والشهد العسل ١٠ النوال الاول العطاء والثاني انصب

علامة العزان حسدت به
 كم لك من وقفة صقات بها
 تنوب عن كتبها معارفها
 ناجاك شعري وكنت اخرسه
 ان المعالي قرأين الحسد
 رسائلاً ديجت على البرد
 وفضل بدر ينوب عن احد
 عن الوري قانعا بمقتصدي
 فالان مذعدت صن بي بلدي
 كان نزاعي اليك يسمع بي



- * وقال يمدحه ايضاً ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة *
 * حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي *
 * وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال *
 * هذه القصيدة وسنه فوق العشر بتقليل *

نصافي المعالي والزمان معاند
 تمر بنا الايام غير رواجع
 وتمكننا من مائها كل مزنة
 وما مرضت لي في المطالب هممة
 عوائد همد لا يحمين غبطة
 والله ليل يلا القلب هوله
 يقربعيني ان اري ارض بابل
 واسحب فيها برد جدلان شامت
 سللنا رقاب العيس من خلل الدجي
 وقد حف بالبدر النجوم كأنه
 وننهض بالآمال والجد قاعد
 كما صافحت مر السيول الجلامد
 وتمنعنا فضل السحاب المزود^(١)
 واحداثه في كل يوم عوائد
 بهن ولا تلقى لهن الوسائد
 وقد قلقت بالنائم المراقد
 تخوض مغانيها الجياد المذاود^(٢)
 اذا شاء غنته الرقاق البوارد^(٣)
 تلاعبها اشطانها والمقاود^(٤)
 هدي تهاداه الاماء الولائد^(٥)

١ المزود جمع مزادة الراوية ٢ المذاود من الذود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد
 السيوف القتالة ٤ الاشطان جمع شطن الحبل الطويل ٥ الهدية العروس وتهاداه تمايلة
 والولائد جمع وليدة الامه

وفي اعين القوم انضمام من الكرى
فمضطرب في غرزه مترنج
وغائرة قد وقر النوم لحظها
نقود جياداً ما اتهمن على مدى
اذا جال في اشداقها الظمة قلصت
ابحنا لها نقتض من عذر الربى
طرائق بيد يعسل الآل بينها
هجمنا على غول الطريق وبعده
أرسل خيل اللعظ في طلب الهوى
ولي شغل في طالب ضل قصده
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه
اثم هذا النصل بالضرب ضارب
تعز فما كل المصائب قادم
ينال الفتى من دهره قدر نفسه
فدى لك يا معبد المعالي وبأسها
فما تركت منك الصوارم والقنا
عزلت ولكن ما عزلت عن الندى
بوجهك ماء العز في العزل ذائب

وطرف السرى بين الازمة شاهد
واخر مكبوب على الرحل ساجد
تسفه جفنيها الموم العوائد
بلي ربما ارتابت بهن الاوابد^(١)
لها الارض وانقادت اليها الموارد^(٢)
فكرت عليها بالعجاج الفدافد^(٣)
كما اضطرب السرحان والليل بارد^(٤)
وما ركضت فيه الرياح الصوارد^(٥)
ومن ظننا ان الحدود طرائد
اسائل عنه ما يقول المقاصد
كذاك يصاد الليث والليث راقد
وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
عليك ولا كل النوائب عائد
وتأتي على قدر الرجال المكاييد
فعال جبان شجعتة الحقائد
ولا اخذت منك الحسان الخرائد
وجودك في جيد العلي لك شاهد
ووجه الذي ولي من الماء جامد

١ الاوابد الوحوش ٢ الظمة اشداد العطش ٣ نقتض نأكل والعذر جمع عذراء وهم
غلظ من الارض يعترض في فضاء واسع واملة تنقض ٤ يعسل يضطرب ٥ الصوارم بعد المفازة
والمشقة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله
فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض
وما كنت الا السيف يضي ذبابه
نضي فقضى حق الضرائب في الوغى
فاعطوا عنان الضرغيرك اذراً وا
وما كنت يوماً في الزمان بممسك
ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة
اياغدوة ساء الحسين صباحها
لحققت عندي ان كل صبيحة
يعرفك الاخوان كل بنفسه
وطاغ يعير البغي غرب لسانه
شنت عليه الحق حتى رددته
يدل بغير الله عضداً وناصراً
تعير رب الخير بالي عظامه
ولكن رأى سب النبي غنيمه
ولو كان بين الفاطميين رفرقت
الا ان جذب الحلم عندك مخصب
ضجرت من العلياء فاخترت عزلها
تركت قلوصاً بالفلاة ووحشها
بغير جلاذ فيه وهو مجالد
اذا راح عنه صادر جاء وارد
ولا ينصر العلياء من لا يجالد
واثنت عليه حين رد المغامد
يمينك تستولي عليها الفوائد
عري المال ان ضجبت اليك المواعد
اذا قيل عضو من زمانك فاسد
وسر العدى فيها الزمان المعاند
مجاورة سم والليالي اسود^(١)
وخير اخ من عرفتك الشدايد
وليس له عن جانب الدين ذائد
صموتاً وفي انيابه القول راقد^(٢)
وناصرک الرحمن والمجد عاضد^(٣)
الا نزهت تلك العظام البوائد
ودا حوله الا مريب وجاحد
عليه العوالي والظبي والسواعد
وان لئيم المجد عندك رافد^(٤)
كانك قد افنت نذاك المحامد
تجاذبه عن نفسه وتراود

ستذكر كالأرماح وهي قوارب حوى المجدياقيس بن غيلان ماجد فتى يعنوي ارواحكم وهو صارم ويوم عويث والسيوف بوارق رددتهم والسمر بين ظهورهم وقد خلقت فيها عيوناً قريحة اسنة فهر في سدور جيادهم هم ذخروا اعمارهم لسيوفه رأيت فيافي تقضي هبواته مدى يخض الاشواط حتى يعيدها لنعم حريم العزم انت وتغره الست من القوم الذين اذا سطوا سياتهم بيض الظبي وسجونهم رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة يعشش طير الخضب في حجراتهم وما والد مثل ابن موسى لمولد حمى الحج واحتل المظالم رتبة

وليس لها الا القلوب موارد^(١) وجل فما يلقى له فيه حاسد ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد تظل المنايا والقسي رواعد تعقل فيه الموت والموت شارد^(٢) ينامون عمر الليل وهي سواهد كأن قناها للجياذ مقاود فأولى لها والحرب عذراء ناهد^(٣) وترغب ارساغ الجيد القوادد^(٤) ولا زبدة الا الجواد المجاود^(٥) اذا رجح الرأي الألد المجالد^(٦) تبرس من التاج العظيم المعاهد اذا غضبوا دون العلا الملاحد والبيض ما نيطت عليه القلائد وتعقل منهن البيوت الشوارد^(٧) قريب تجافاه الرجال الاباعد على ان ريعان النقابة زائد

١ القوارب جمع قارب وهو طاب الماء ليلاً ٢ تعقل نشد وتربط ٣ اولى لما كنة تهدد ووعيد ابي قاربه ما يهلكه ٤ الفيافي جمع فيفاء وهي المفازة لا ماء فيها والهبوات الغبار والارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكتف والقوادد القاطعات الفلاة ٥ الاشواط جمع شوط الجري مرة الى الغاية ٦ المحرم الذي حرم منه فلا يدنى منه ٧ الخضب ما يظهر من الشجر من خصرة في بدء الابراق ولونه الخضب

فاقبل والدينا مشوق وشايق
 وساعده يوم استقل ركابه
 هما صبرا والحق يركب راسه
 تفرد بالعلياء عن اهل بيته
 وتختلف الآمال في ثمراتها
 ومد على الجوزاء اطناب منزل
 فقر لنيران البوارق مصطل
 احق بلاد الله بالمرز ارضه
 كافي به والعز ينضو همومه
 اعاد اليه الله ماضي سروره
 منيت بشوق ينحر الدمع سيفه
 أأل هذيم هل نقر قلوبكم
 اذا جحدوا نعاك لوّت رقابهم
 ولا زالت الاسياف تسبي حرهم
 واعرض والدينا طريد وطارد
 اخوه وقال البين نعم المساعد
 عشية زالت بالفروع القواعد
 وكل يهاديه الى المجد والد
 اذا شرقت بالري والماء واحد
 يلوذ بحقويه السها والفراقد^(١)
 وظم لاحواض الغمامم وارد
 اذا شام اقصى خطرة البرق رائد
 وقد خضعت تلك الخطوب النواكد^(٢)
 ورد الليالي وهي بيض اماجد
 اذا حادثته بالصقال المعاهد^(٣)
 وقلب بن عدنان على الدهر واجد
 لمنك اطواق بها وقلائد
 وتسي حريم المال منك القصائد

* وقال يمدحه ايضاً ويهنئه برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر *
 * في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة *

انظر الى الايام كيف تعود والى المعالي الفر كيف تزيد
 والى الزمان نبا وعاود عطفه فارتاح ظمان واورق عود
 نعم طلعت على العدو بغيظه فتركه حمر الجنان يميد^(٤)

١ المحقوا الكشح ٢ ينضو بمجرد ٣ منيت ابتليت ٤ حمر من حمر الرجل اذا
 تحرق غضباً

قد عاود الايام ماءً شبابها
 اقبال عز كالاسنة مقبل
 وعلى لأبج من ذؤابة هاشم
 قد فات مطلوباً وادرك طالباً
 خسأت عيونهم وقد طمحت له
 ما صال الا انجاب غيِّ مظلم
 يأسو ويخرج فالجراحة عزمة
 سطو وصفح يطرقان عدوه
 عن اي باع في العلاء رميت
 طاشت سهامكم وفارق نزعه
 حسدوك لما فات سعيك سيعهم
 ورأوا بوايجهما تلوح وريجهما
 عجل الزمان بها اليك وحطمت
 قد كنت اخشى ان يقول منبر
 او ان يقال اقارب نزعتم بهم
 سئلوا العواد فجانبوه فعاودوا
 لولا الالية منك الا تنتضي
 لسنتت في الاقوام غير ملوم

فالعيش غض والليالي غيد
 يمضى وجدّ في العلاء جديد
 يثنى عليه السؤدد المعقود
 ومقارعوه على الامور قعود
 عدد عراض في العلى وعديد^(١)
 واندق من عمد الضلال عمود
 تضي وآسيها الندى والجود^(٢)
 ابدأ ووعد صادق ووعيد
 ليثا ثقيه مقادر وجدود
 سهم الى قلب العدو سديد^(٣)
 صعداً فما نفع الغيل حسود^(٤)
 تسري وعارضها الغزير يجود^(٥)
 بين الضلوع ضغائن وحقود
 كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا
 ظنن فكل بالعقوق بعيد^(٦)
 والان اذ ملك الزمان وقيدوا
 غضبا يقوم مقامه التفنيد
 ما سن يوم ابن الزبير يزيد

١ غسأت كلت والعراض لعله من العرص يتخين وهو النشاط ٢ بأسو يداوي والاسي
 الطيب ٣ الترع جذب القوس ٤ نفع الغليل اروي العطش ٥ بوايجهما بروقها ان
 منسح رملها اودواهيها ٦ ظنن جمع ظنن بالكسروهي التهمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت
وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم
وحذار من وبل العقاب وقد بدت
وتغتموا عفواً يفيض وفيئة
فاسطوة الضرغام اجمل بالفتى
ما السؤدد المطلوب الا دون ما
فاذا هما اتفقا تكسرت القنا
واجل ما ضرب الرجال بجده
الان اطلقت النصل ورشحت
وتبلغ البيت الحرام طلاقة
وعلى المظالم والنقابة همة
حمداً لانعمك الجسام فلم يزل
عليتني حتى تحققت العدى
وتركت حسادي على زفراتهم
فلاشكرتك ما تجاذب مقولي
والشكر انفس ما وجدت وانما

تلك الموارد والجباه السود^(١)
عنف السباق وللقلوب وئيد^(٢)
ما لا ينال العضب وهو حديد
ملء العيون بوارق ورعود
تدنو وحلماً لا يزال يعود^(٣)
من ان يرى عال عليه السيد^(٤)
يرحمى اليه السؤدد المولود
ان غالباً وتضعضع الجمود
الاعداء مجد طارف وتليد
لسبيلها قب الاياطل قود^(٥)
مذ قيل ان جماله مردود
يقضى وظل امانة ممدود
ابداً يزيد لها عليّ مزيد
اني حميم للعلى وعقيد^(٦)
عوج الضلوع فواجد وعميد
نثر يشق على العدى وقصيد
امل الفتى ان يقبل الموجود

—————

١ اصحرت برزت الى الصحراء ٢ الوئيد الصوت العالي الشديد ٣ الفيئة الغنيمة
٤ السيد الذنب ٥ الاياطل جمع اطل الخاصة ٦ الحميم القريب والعقيد المعامد

* وقال يمدح اخاه ويهينه بمولودة جأته *

جرتي النسيم على ماء العناقيد
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة
يضمها الليل في اثناء غيبه
كانها عن طريق المزن طائشة
ايت الاحبة اغرين الرياح بنا
وليتهن على ياس اللقاء انا
ايت والليل مبعوث حبائله
شوقاً اليك واشفاقاً عليك ولي
ليس الغريب الذي تنأى الديار به
يا طائر البان ما غربت عن سكن
وانت في ظل افنان مهدة
ملئت عشيك طعاماً غير مخناس
تبكي ومالك من الف فجمت به
ظلمت ما انت من همي ولا كدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له
وخلة جذبت ثني مودتها
مني الى الدهر شكوى غير غافلة
يجارب الهم ان مال الرقاد به

وعالي بالاماني كل معمود^(١)
وذكرت نفحات الخرد الغيد
والقطر يلمس اطراف الجلاميد
لحظ ترده اجفان مزوود^(٢)
وان نأين على شحط وتبعيد
علان بالوعد سير الضمر القود
والوجد يقنص مني كل مجلود
دمعاً ما بين محلول ومعقود
ان الغريب قريب غير مودود
يوماً ولا كنت عن مأوى بمطروود
تحنو عليك بقنوان العناقيد^(٣)
بلارقيب وورد غير تصريد^(٤)
ولا لوييت على بعد بموعود
ان العايل لقلب عاده عيدي
كم بين باك من البلوى وغريد
عني وامسكت عنها بالمواعيد
عن موثق بجبال العجز مصفود
حتى تجلى غيابات المراقيد

١ المعمود الذي عمده العشق ٢ مزوود مدعور ٣ القنوان جمع قنوه وهو العزق
بما فيه من الرطب ٤ التصويد السقي دون الري

بيني وبينك قطع البيد والبيد
 قرع السياط باعناق المقاحيد^(١)
 والسير يرجم جلموداً بجمود^(٢)
 يغزي المطايا باجواز القرايد^(٣)
 وتحتي بالمعالي والمحاميد
 دنيا تلاعب بالفجر المجاويد
 وانما العار مال غير محمود
 ملوية بجمال البأس والجود
 على السوابق بالبيض المداويد
 فاستنصر الركض من جرداء قيود^(٤)
 القت اليه الاماني بالمقاليد^(٥)
 من رعيه خاطر الريبال والسيد^(٦)
 اخذاً وبدد انفس المجاهيد
 اذا نسبتك في الشم المناجيد
 والخيل تلطم هامات الصياخيد^(٧)
 لا يستطيل اليها كل صنديد
 ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسويد
 مرفقات وهما غير مكود

بيني وبين المنى اني اقول لها
 وساهمين على الاكوار دأبهم
 عاطيتهم من علالات الكرى نطقاً
 وللحداة على آثارنا زجل
 يقطعون حبي الايام عن طبع
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم
 ما الفقر عار وان كشفت عورته
 تلقى اكفهم في كل نائبة
 ان صاح صائحهم يوم الوغى هجموا
 وكم عدو مشت فيه رماحهم
 من كل ابلج ان خبت عزائمهم
 اذا تحرق احشاء الفلامت
 وان جرى شرقت بالخصل راحته
 يا بن الحسين وما دعواي كاذبة
 الطاعنين من الاعداء ما لحقوا
 معودون من الايام مرتبة
 يا بون ان يلبس الاظلام ربهم
 ويفضبون اذا عاطيتهم همما

١ ساهمين جمع ساهم وهو المتغير لون الوجه والمقاحيد جمع مفخاد وهي الناقة العظيمة السنام
 ٢ النطف الدبرة ٣ القرايد جمع قردد وهو ما ارتفع من الارض ٤ القيود الناقة
 الطويلة الظهر ٥ خبت اسرعت ٦ تحرق عطش والريبال الاسد والسيد الذئب
 ٧ الصياخيد جمع صيخود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير آهلة
 فانت ابسطهم باعاً اذا بسطوا
 الان جاءت خيول السعد راکضة
 بمولد صقل الالباء حليته
 مولودة تهب الراؤن بهجتها
 كانت شهابا كسى ظلماته وضحا
 جاءت بها ليلة ثني سوافها
 الله شمس على جاءت بمجوهره
 ما عدت منك الا نطفة سلكت
 نشرت منها خمراً في الفغار طوى
 شريفة رشحت منها مناسبها
 ما كنت تقبل بذل الدهر تکرمة
 اعطاك كنز فغار كان يصرفه
 شجى لنفس شجاع الحرب معترضاً
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرها
 لا زلت تملك والاحداث راغمة
 وتستنير لك الايام ملهية
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت
 ورب رزء من الايام منهجم

من الانيس وورد غير مورود
 ايديهم لوعيد او لموعود
 تجري يوم مضيء الوجه مجدود^(١)
 فطوق المجد اعناق المواليد
 لثما وعانقتها في ثوب محسود
 والليل يدخل في اثوابه السود
 في صدر يوم رشيق القدامود
 غراء عن قمر بالمجد مسعود
 الى الاماني طريق الماء في العود
 مع النوائب تيجان الصناديد
 لحلية العز مجرى الليث والجيد
 حتى حباك ببذل غير مردود
 من نسل غيرك في شتي عبايد^(٢)
 وفرحة لفؤاد العاتق الرود^(٣)
 يساع عز على الايام ممدود
 عناق غصن الاماني غير مخضود^(٤)
 ينمي بها كل اصباح الى عيد
 اسيرة في يدي عدل وتفنيد
 عزاك منه النهى عن خير مفقود

١ مجدود من المجد وهو الحظوة والمحظ والمظمة ٢ شتى فرقاً من غير قلبية والعبايد
 الفرق من الناس ٣ العاتق البحارية اول ما ادركت والروود جمع رادة المرأة السريعة الشباب
 ٤ الاحداث نوب الدهر والمخضود المكسور

ما زلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولودًا بمولود

—••••—

* وقال فيه ايضاً جواباً عن ايات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينها *
 عجبت من الايام انجازها وعدي وان الليالي مذ لبست رداؤها
 ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة واني لمر البأس مسترعى الغلبي
 اذا بزني مالي عطاء تركته وقد عجمت مني الليالي مذرباً
 اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى وكنت اذا الايام جلن بساحتى
 واكبتها نفس كما شئت حرة واعظم ما القيت شجواً ولوعة
 اريك الردى ما كان ما كان عن قلى ولا تحسبن القلب جازت كلومه
 منعك ما عندي من الصد معلناً ولم اغد محاول اللحاظ طلاقة
 سجايا رعين المجد في تلعاته وقد كنت ابغى رتبة بعد رتبة
 وتقرىبها ما كان مني على بعد وتحاذرن حدي فتزري على جدي^(١)
 تذلل احداث الزمان لمن بعدي واني لخلو الجود مستمطر الرغد^(٢)
 حميد او طالبت القواضب بالرد تغلل ازياب الاسود والاسد^(٣)
 توقر يخفى منه غير الذي ييدي رجمن ولم يبلغن اخر ما عندي^(٤)
 تصول ولو في ماضع الاسد الورد^(٥) غناب اخ فل الزمان به حدي
 ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد الى القلب الا بعد ما حز في الجلد
 وعقد ضميري ان ادوم على الود وقلبي معقود الجنان على الحقد
 وناقان في العلياء غوراً الى نجد فانف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ المسترعى الذي يقطر منه الدم ٣ بزني سبني وغلبي
 ٤ المذرب المسوم ٥ خب اسرع والمحيزوم الصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربي الروم وغيره
 ولم لا ونحن الراجعان من العلم
 من القوم اشباه المكارم فيهم
 حسدت عليك الاجنبيين محبة
 وقد كان لدع فائقيت شباته
 تجللت حتى لم يجد في مغمزاً
 وها انا عريان الجنان من التي
 وكم سخط امسى دليلاً الى رضى
 اقلب عيناً في الاخاء صحيحة
 واني مذ عاد التودد بيننا
 وعاد زهاني بعد ما غاض حسنه
 وكنت سليب الكف من كل ثروة
 وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى
 وقد ضمني محض الصفاء وصدقه
 وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقيا على المجد^(١)
 الى المغرس الريان والسودد الرغد
 وعرق المال الغرّ والحسب العد
 وناقست فيك الابعدين على الود
 بقلب على الضراء كالحجر الصلد
 وعدت كما عاد الجراز الى الغمد^(٢)
 تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد
 وكم خطأ اضحى طريقاً الى عمد
 اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد
 تجلى الدجى عن ناظري وورى زندي
 انيقاً كبرد المصب او زمن الورد^(٣)
 فاصبحت من نيل الاماني على وعد
 كما نشط المأسور من حلق القد^(٤)
 اليك كما ضمت ذراع الى عضد
 اعدك جدي حين اسطو على ضدي

* هذه القصيدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى *

* علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحيهما *

تكشف ظل العتب عن غرة العهد
 واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
 تجنبي من لست عن بعض هجره
 صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الروم العطوف ٢ الجراز السيف الفاطم ٣ العصب برود يمانية ٤ القد
 بالكر السير والسوط من المجد

نضته يد الاعناب عما سخطته
 وكنت على ما جره الهجر ممسكا
 امين نواحي السر لم تسر غدره
 تلين على مس الاخاء مضاربي
 ولما استمر البين في عدوانه
 اصاحب حسن الظن والشك مقبل
 اذا اتسعت في خطة الصد فكري
 وان ناكرتي خلة من خلاله
 يخال رجال ما رأوا لضلالة
 وكم مظهر سيما الوداد يرونه
 وحوشيت ان القاك سبطا تظاهري
 اذا تركت يني يديك تعلقى
 اياباً فلم تشرف على غاية النوى
 فلا الدر نثراً ليس يدفع حسنه
 ولم لا يلاق القدح زنداً بمثله
 فقد غاض سخطاناً فهل من صباية
 هم نعد صفو الوداد كما بدا
 ونغتمن الايام في طوائش
 ومثلك اهدى ان يقاد الى الهدى

كما ينتضي العضب الجراز من الغمد
 بجبل وفاء غير منقسم العقد
 يبالي ولم احفل بداعية الصد
 وان كنت في الاقوام مستحسن الجد
 تغول عفوي او ترقى الى جهدي^(١)
 بوجهي الى حيث استارت عرى الود^(٢)
 تجلني هم يضيق به جلدي
 تعرض قلبي يفتديها من الحقد
 ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
 حميداً وما يخفى بعيداً من الحمد
 وان كنت مطوياً على باطن جعد
 فياليت شعري من تمسك من بعدي
 ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
 وليس كما ضمته ناحية العقد
 لما انبعثت شهب الشرار من الزند
 برأيك اني قد تصرم ما عندي
 اعادة من لم يلف عن ذلك من بد
 تواتي بلا قصد وتأتي بلا عمد
 وارشدان ينحاز عن جهة الرشد

—>>><<—

* وقال في ابي سعيد بن خاف وقد تخلص من نكبة لحقته *

يا دار من قتل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم ابدوا ومن يك واجدا بيدي
ربع قريب العهد احسبه بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد لرأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما ابدى العياب مضاعف السرد^(١)
حيما مريض ثراك غادية تعطيه ريح العنبر الورد
او ذات نهد بين سارية يتلويان تلوي القد^(٢)
يتشقق البرق اللومع بها وتروعه بتهزم الرعد^(٣)
لي مقلة ما تستفيق جوع تدعى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا تخفى واكتم دائماً وجدي
وملام ايام وليس لها عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها تدوي ودا منونها يعدي^(٤)
لا تحسبن الرزق مطرحاً فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرضت به غرض الخوامس من قذى الورد^(٥)
داني يدي فنفضتها حذرا من ان يدنس هزله جدي
ومبجل ان جاد بعد مدى فالما يطلع من صفا صلد^(٦)
كيف السبيل الى بلهنية في ذا الزمان وعيشة رغد^(٧)

١ العياب جمع عيبة وهو ما يحمل فيه الثياب ٢ القند السوط ٣ التهزم الصوت
٤ تلوي غرض ٥ غرضت بواكرته الورد والخوامس الابل ترضى ثلاثة ايام وترد الرابع
٦ صفا جمع صفاة الحجر الصلد ٧ بلهنية سعة العيش ورفاهيته

في كل ليل لي وقود مني
 والمرء ما ارضى امانيه
 وجهي مجال للطعان فما
 فلاشربن مناقباً بدمي
 ولارحلن العيس مرحلة
 علي الاقي من اسر به
 واتوب من ذم الزمان اذا
 خلي ران بعد الزمان به
 ومطاهي في الانس ان لويت
 لا تحسبوا ذا البعد غيرني
 واذا الفتى حسنت رعايته
 لو تسألون دمي سمحت به
 او كان جلد يستعار اذا
 او ان خطوا يستراب به
 كانت غيابة حادث فجلا
 ونهضت منها غير مكترث
 الله جارك ما رمتك نوى
 وانا الذي ان تدج نائبة
 ومطامع وسدتها عضدي
 ينقاد من لعب الى جد
 خوفي لقاء الحر والبرد
 ولا نقبن على العلى جهدي
 عوجاء بين القور والوهدي^(١)
 ويفل عند لقائه كدي
 علقت يداي يدي ابي سعدي
 يوماً وماطاني به وعديه
 عني الرقاب ولج في صدي
 فالبعد غير مغير ودي
 في القرب ضاعفها على البعد
 من غير معصية ولا رد
 يوم الطعان لعرتكم جلدي
 منكم سمحت ورائكم بردي
 ديجورها قمر من السعد
 مثل الحسام نزا من الغمد
 تذري الركائب اوقطا الجرد
 يصبح امامك موريا زندي

—><—

* وقال يهني بعض اصدقائه بملود وقيل انه اعدّها ليهني بها اخاء السيد *
* المرتضى فجاءته بنت فصرفها الى غيره *

اسائل سيفي اي بارقة تجدي
واطلب في الدنيا العلي وركائي
يشتت ترب القاع وسم اكفها
وخطه ضيم خادعني ففتها
ويوم من الشعري خرقت وشمسه
وليل دجوجي كان ظلامه
خطوت وفي كفي خطام نجبية
اذا لحظت ماء جذبت زمامها
تؤمن خير الارض اهلاً وتربة
وفي الارض قوم ياطمون جماها
وتنبوا كف العيس عن عرصاتهم
فما خدعتهم اروضة عن مسيرها
اكف بني عدنان تستمطر الظبي
وتلقى الوغي واليوم ينصر بيضه
منازلهم عقر المطايا وانما
جذبتهم بضعب المجد يا آل غالب
على حين سدت ثمة العار عنكم

ولي رغبة عنم يعال بالوعد
مقلقلة ما بين غور الى نجد
واخفافها في حيز النص والوخد^(١)
الى مطلع بين المذمة والحمد
تساقط من هام الاكم الى الوهد^(٢)
سماوة ملوي الذراعين بالقد^(٣)
مدفعة من كل قرب الى بعدي
وقلت ارغبي بالعز عن مورد ثم^(٤)
يحط بها رحل المكارم والمجد
اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
من البغل حتى تستغيث الى الطرد
ولا لمع معسول تطلع من ورد
وتأنف من جود الغمام بالهد
على البيض في مجرى من الجد والجد
تعقلها بالبشر والنائل الجمعد^(٥)
وغادرتم الاعدام منعفر الخد
صدور العوالي والمظمة الجرد

١ النص استخراج اقصى السير ٢ الشعري جبل عند حرة بني سليم ٣ السماوة رواق
البيت وسماوة كل شيء شخصه والقد السير ٤ التمدد الما القليل ٥ الجمعد الكرم

من الاسل الذياب والبيض والسرد
 وجلجها ملء من البرق والرعد
 علي مجيراً من يدي الدهر او معدي
 ولا جذبت احشائه سورة الوجد
 ولا عاتب البيض الغواني على الصد
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
 تطلع نحو الواردين من الزند
 وبين العوالي من زمام ومن عقد
 تمزق عنه النحاس عن غرة السعد
 تربي الليالي كاهل الفرس النهدي
 وبشره عن قول النوائب بالجلد
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند^(١)
 يعاهده ان لا يبيت على حقد
 وانهض مستن الحسام من الغمد
 وجر على اعقابيه فاضل البرد
 من الدم في اطرافها شجر الورد
 نثاراً على الاعداء بالحظم والقصد^(٢)
 وذوب عن العرض المنع بالرفد^(٣)
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

وكم غارة اقبلتموها موافراً
 كما قاد علوي السحاب غمامة
 كفى املي في ذا الزمان واهله
 فتى ما مشى في سمعه شدوقينه
 ولا هجر السمر العوالي للذة
 اذا اظلمت آمال قوم بردها
 وان شام يوماً ناره خلت انها
 وكم بين كفيه اذا احندم الردى
 ليهنك يا ابن الاكرمين بن حرة
 فرب له خيل الوغى فمثلته
 وبشره البيض الصوارم والقنا
 ستذكره والحرب ينكحها الردى
 كافي به جار على حكم سيفه
 اذا انهضته للنزال حفيظة
 وارخي بعطفه حواشي نجاده
 وعطف خرصان الرياح كأنها
 وزعزع نظم الرمح حتى يرده
 وشايح عن احسابه بحسامه
 رأيت فتى في كفه سمة الندى

اذا ما احتبي في الحي وامتد باعه
 الى جده تمنى شمائل مجده
 وليد همي ماء العلي في جبينه
 فلو قيل يوماً اين صفوة يعرب
 الى ربك المألوف مني تطلعت
 ولما بعثت الشعر نحوك قال لي
 سقيت الندى شعري فانبت حمده
 واني لاستحي العلي فيك ان اري
 كبت الحسود الندب حتى كيبته
 اذا الشمس غاضت كل عين صحيفة

رأيت اباہ حين يحكم او يجدي
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
 وقد شمت منه بارق الحسب العدي^(١)
 رأيت العلي تومي الى ذلك المهد
 رقاب القوافي تحت ادعج ضربد
 الان فعق الا الى باه قصدي
 ولو صاب في جسمي لانبته جلدي^(٢)
 ضنيناً من الشعر المصون بما عندي
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
 فكيف بها في هذه المقل الرمذ

* وقال يدح وسئل ذلك *

هوسيف دولتنا الذي يوم الوغى
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى
 جار ولكن رأيه في جريه
 يفرى قلوب عداته بفرنده
 وبصارم يسم الطلي في غمده
 ماض ولكن عزمه في حده

* وقال في الافتخار وشكوى الزمان *

ابارق طالعنا من نجد
 مستهبراً عن زفرات الرعد
 يقرن اعناق الربى بالوهد
 ومنهل مبرقع بالشمذ^(٤)
 يضي في عارضه المربد
 ماء كما ارتجت شعاب العدي^(٣)

١ العد القديم ٢ صاب امطر ٣ العد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته والقديم من الركابا ٤ الوهد الارض المنخفضة والهد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف

هتكته باليعملات الجرد
 يفقأن بالمصدر عين الورد
 بيض النجوم واحمرار الوتد
 او مقل صمغ ورمد
 يقول لي الدهر الا تستجدي
 اري الليالي يشتين بُعدي
 ياجن بين صارمي وغمدي
 وحاجتي تصلى بنار الرد
 ولا ابالي من تمادي بعدي
 في ذا الورى قلب بغير حقد
 كل جواد كاذب في الوعد
 يحل بالعدر نطاق العهد
 الا على ظهر اقب نهد
 كانه في سرعان الوخذ
 يا ايها المخوفي بسعد
 ولو اتاك النصر من معد
 اها لنفس حبست في جلدي
 اشرف ذخري صارم في الغمد
 مثلمت باللغام الجعد^(١)
 وليلة صدية الفرند^(٢)
 مثل سماطي نرجس وورد^(٣)
 تنازع اللعظ واپس تعدي
 اين ضياء المطلب المسود
 ولا يقربن يدا من زندي
 كأن صمصامي بغير حد
 الاحظ اني بعين الرشد
 اعوز من رزق بغير كد
 من ذا الذي على الزمان يعدي
 وكل خل خائن في الود
 لا عانقت هوج الرياح بردي
 يخطو على ملهمات ملد^(٤)
 يلعب في ارساغه بانرد^(٥)
 طرحني بين النيوب الدرد^(٦)
 جلبجت من لحمي زئير الاسد
 ان الاسير غرض بالقد^(٧)
 ان العلى نشو سيوف الهند^(٨)

١ اللغام لعاب الابل والجعد متراكمة ٢ الفرند السيف او جوهره ٣ السماط الصف
 والنظم ٤ ملهمات مجتمعات ٥ سرعان الوخذ اوائله ٦ النيوب جمع نواب والدرد ذهب
 الاسنان ٧ غرض مشدود والقدر البير ٨ النشوالسكر

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرغد
ويطرد الليل لسان زندي حتى اقالس بابي وجدي
هنئت يامالك رقب المجد ومتعبي دون الوري بالحمد
منك العطايا والمنى من عندي



* وقال وكتب بها الى صديق له *

لحياً عهدهن حيا العهاد ندى يفتص منه كل ناد
واطلالاً يطل الدمع فيها اذا بدت الحواضر والبوادي
رواء لا تريح الريح فيها من الادلاج انتاج الغوادي^(١)
اذا مات الحيايين السواري اتاها بالعوادي في معاد^(٢)
مجاهل منزل كانت زماناً معالم كل مكرمة وآد^(٣)
تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانقن اعناق الايادي^(٤)
اذا حل الحبي امل طريف حبه مهجة المال التلاد^(٥)
فالي واللقاء وكل يوم تهددني الركائب بالبعاد
دعي عدلي فليس العذل يجنى به ما اثرت شيمي وعادي^(٦)
ولي عزم تعوذ به العوالي اذا فزعت الى مهج الاعادي
يضم شعاعه قلب واكن تضيق به حيازيم البلاد^(٧)
وكم قلب اسر عليّ حقداً فافشى سره سر النجاد
ويوم تعثر الخرصان عمداً به في كل نحر او فؤاد

١ الرواء جمع ريان ٢ السواري جمع سارية ٣ الآد القرعة ٤ الايادي النعم
والاحسان ٥ الطريف 'المتحدث والتلاد ضده ٦ العاد جمع عادة وهي الدبدن
٧ الشعاع التفرق والحيازيم الصدور

يشق الروع عن ضاحي بدور
 تريم فيه مرآة المنايا
 وحشوا كفهم سمر رواء
 تهديها الى الطعن المنايا
 وقد نشأت سحاب من عجاج
 بارماح خلقن من المنايا
 زرعت اسنتي في كل قلب
 وبحر دم تعوم الطير فيه
 تراها في فروج النقع حمراً
 وليل بات يصلت لي هموماً
 وكيف يحب اغمار الليالي
 فلو حل المؤمل عقد همي
 واني وهو في خيشوم مجد
 كأن عهودنا كانت قلوباً
 اينسبني له ظن غوي
 اذا فشكلت ساجثي وسيفي
 اتخلع حليك الاشعار عنها
 ومن هذا يقوم مقام فضل
 أترك ضيفاً في ظهر طود

برزن من العجاجة في دآد^(١)
 بصدق يقينهم وجه المعاد
 برود الموت من مهج صواد
 بحيث تفضل في طرق الهوادي
 تعط صدورها ايدي الجياد^(٢)
 واسياف طبعن على الجلاذ
 بها والهام تزرع بالحصاد
 وترقى بين امواج الطراد
 كما طار الشرار عن الزناد
 يطل بغربهن دم الرقاد
 اسير الطرف في ايدي السهاد
 شددت بمقلتي عرى الرقاد
 تنفس عن نسيم من وداد^(٣)
 تربني بين احشاء العهاد
 وكان الغي يمكر بالرشاد
 غداة وغى وراحاتي وزادي
 اذا كسيت من المعنى المعاد
 قعدن له ذرى الصم الصلاد
 واخذ ثفلاً في بطن واد^(٤)

١ ضاحي بدوراي بدور بارزة من اضافة الصفة الى الموصوف والداد اللهو واللعب
 ٢ تعط تشق ٣ الخيشوم من الانف ما فوق نجرته من القصة ٤ الثفل اللعب

والفِظُ صفو احشاء الغوادي واجرع رنق احشاء الشاماد^(١)
 وقد علمت ربيعة ان بيتي لغير الغدر مرفوع العماد
 انك قلادة لم يخل منها صليف الجودا وجيد الجواد^(٢)
 فمن لم يجر دمعه عليها فخطره افظ من الجماد
 وما اجني بها عذراً ولكن محافظة على ثمر الوداد

﴿ وقال ايضاً ﴾

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي^(٣)
 ان خير الرماح ما شرقت با لطن منها معاقد الاكباد
 اي خطب ارخي ذؤابة ليل لم اجبه من عزمي بزناد
 حكم الدهران صاحب ذال العيش قتل المنى بغير مراد
 وقصير الغنى طويل يد الجود د ثقل الحجى خفيف العتاد^(٤)
 كلما قات روحني الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد
 وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد
 وعذاب الزمان مثل عذاب العين تنهى ودمعها بازدياد
 ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الجياد^(٥)
 كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلال
 بليوث تفرى الهجير وجوهاً ناطر المجد بين قار وباد
 شرقت غرة القريض بنذب اشرقت عنده وجوه الايادي

١ الرنق الكبر والناد الماء القليل لا مادة له ٢ الصليف عرض العنق ٣ الصعاد جمع
 صعدة الفئاة المنسوبة ٤ العناد المدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقب الضامر

* وقال ايضاً *

لاي حبيب يحسن الرأي والود
ارى ذمي الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بطبيعة
تعوذ المعالي والعبيد لعاجز
اكل قريب لي بعيد بوده
وثه قلب لا يبيل غايله
يكلفني ان اطلب العز بالمتي
احن وما اهواه ربح وصارم
فيا لي من قلب معنى به الحشا
اريد من الايام كل عزيمة
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه
اذا كان لا يمضى الحسام بنفسه
وحولي من هذا الانام عصابة
يسر الفتى دهر وقد كان ساه
ولا مال الا ما كسبت بنيله
وما العيش الا ان تصاحب فتية
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا
وكم لي في يوم الثوية رقدة

واكثر هذا الناس ليس له عهد
فهل دافع عني نوائبها الحمد
وليس لخلق من مداراتها بد
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضلعه حقد
وصال ولا يليه عن خله وعد
واين العلى ان لم يساعدي الجد^(١)
وسابغة زغف وذو ميعة نهد^(٢)
ويا لي من دمع قريح به الخد
وما بين اضلاعي لها اسد ورد
اسار وحلاه عن الطلب القد^(٣)
فللضارب الماضي بقاءه الحد
توددها يخفي واضغانها تبدو
وتخدمه الايام وهو لها عبد
ثناء ولا مال لمن لاله مجد
طواعن لا يعنيم النخس والسعد
وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
يضاجعني فيها المهند والغمد

١ المجد المحظ والسعد ٢ الزغف الدرغ اللينة الواسعة المحكمة والميعة من ماع الفرس اذا

جرى ٣ الاسار الامر والقد السير من جلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية
 نصلنا على الاكوار من عجز ليلة
 طردنا اليها خف كل نجيبة
 ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما
 الايت شعري هل تبلغني المنى
 جواد وقد سد الغبار فوجهها
 خفاف على اثر الطريدة في الفلا
 كان نجوم الليل تحت سروجها
 يعيد عليها الطعن كل بن همة
 يضارب حتى ما لصارمه قوى
 تغرب لا مستحقبا غير قوته
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه
 اذا عربي لم يكن مثل سيفه
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب
 اذا قل مال المرء قل صديقه
 واصبح يبغي الطرف عن كل منظر
 فمالي وللايام ارضى بجورها
 تغاضى عيون الناس عني مهابة
 نجوت وقد غطى على اثري البُرد
 تظالغني فيها المغاوير والجرد^(١)
 ترامى بذاني صدرها القور والوهد^(٢)
 عليها غلام لا يمارسه الوجد
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
 تروح الى طعن القبائل او تغدوا
 اذا ماجت الرمضاء واخلط الطرد
 تهاوى على الظلماء والليل مسود
 كان دم الاعداء في فمه شهد
 ويطعن حتى ما لذابله جهد
 ولا قائلاً الا لما يهب المجد^(٣)
 ولا طالبا الا الذي تطلب الاسد^(٤)
 مضاء على الاعداء انكره الجد
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجلد
 وفارقه ذاك التحنن والود
 انيق ويليه التغرب والبعد
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد
 كما تنقي شمس الضحى الاعين الرمدم

١ المغاوير جمع مغوار الفرس السريع
 ٢ نصلنا خرجنا والقور جمع قارة الجبل الصغير
 ٣ قائلاً ناركا
 ٤ الحجريرة الجنبانة

تمخّطت بي الكشبان جرداء شطبة
 تدافع رجلاها يديها عن الفلا
 فجاءتك ورهاء العنان بفارس
 ومثلك من لا توحش الركب داره
 فيا آخذا من مجده ما استحقه
 ابانت اعلى منه في الفضل والعلی
 وما عارض عنوانه البيض والقنا
 وكم لك في صدر العدو مرشة
 وفوق شواة الذمى ضربة تآثر
 يود رجال انني كنت مفعماً
 مدحتهم فاستقبح القول فيهم
 زهدت وزهدي في الحياة لعله
 وهان على قلبي الزمان واهله
 وارضى من الايام ان لا تميمتي

فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد^(١)
 الى حيث ينمى العز والجد والجيد
 تلفت حتى غاب عن عينه نجد^(٢)
 ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
 نصيبك هذا العز والحسب العد
 وامضى يداً والنار والدها زند
 اخو عارض عنوانه البرق والوعد
 يخضب منه الرمح منعبق ورد^(٣)
 يكاد له السيف اليماني ينقد^(٤)
 ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
 الارب عنق لا يليق به عقد
 وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
 ووجداننا والموت يطلبنا فقد
 وبى دون اقراني نوائبها النكد

✽ وقال ايضاً ✽

ليت الخيال فريسة لرقادي
 ولقد اطلت الى سلوك شقتي
 اهون بما حملتني من الضنى
 يدنو بطيفك عن نوى وبغادي
 وجعات همرك والتجنب زادي
 لو ان طيفك كان من عوادي

١ الشطبة الفرس السبطة اللحم ٢ الورهاء من ورهت الريح اذا كان في مبوبها عجرفة
 ٣ المرشة من رشت الطعنة اذا اتسمت ٤ الشواة الاطراف والذمى الشجاع

ولقها نزل الخيال بمقلة
 ما تلتقي الاجفان منها ساعة
 لا يبعدن قابي الذي خلفته
 ان الذي عمر الرقاد وسادة
 لا زال جيب الليل منقصم العرى
 يسقي منازل عاث فيهن البلى
 واذا الرياح تبوعت فصدورها
 ولقد بعثت من الدموع اليكم
 اني متى استنجدت سرب مدامع
 لولا هواك لما ذلت وانما
 ما للزمان يزودني عن مطابي
 يحنو عليّ اذا اقامت ككاني
 عادات هذا الناس ذم مفضل
 ولقد عجبت ولا عجيب انه
 وارى زماني يستلين عريكتي
 اتظنني التي اليك يداً وما
 اسعى لكل عزيمة فانالها
 عزماً قوياً لا يشاور رقبة
 ما زال يشهد لي اذا استنطقته
 روعاء نافرة بغير رقاد
 واذا التقت فالغض دمع باد
 وقفاً على الاتهام والانجاد
 لم يدرك كيف بنا عليّ وساد
 عن كل اوطف مبرق مرعاد^(١)
 بين الغوير فجانب الاجساد
 لعناق حاضر ارضكم والبادي^(٢)
 بركائب ومن الزفير بجاد
 خذاته اسراب الفراق العادي
 عزي يعيرني بذل فوادي
 ويريفني عن طارفي وتلاذي
 الاسرار في احشاء كل بلاد
 وملام مقدام وعذل جواد
 كل الورى للفاضلين اعادي
 وارى هدوي يستحر عنادي
 بيني وبينك غير ضرب الهادي^(٣)
 عزماً يفوت هواجس الحساد
 للخطب في الاصدار والايراد
 بالجود في ايلي لسان زنادي

اني لتحقن ماء وجهي همتي
 مما يقلل رغبتى اني ارى
 والمال اهون مطلباً من ان ارى
 ومناضل عثرت به احسابه
 خلقت عرف جواده بنجيعة
 ولرب يوم غضة اطرافه
 يوم اراق دم الغمام على السرى
 ولغرة الجو الرقيق اسرة
 جاذبته صايف اديم هجيره
 في فتية سلبوا النهار ضيأه
 وحشوا حشا الظلماء ملء جنانها
 وكانما بيض النجوم فواقع
 ناوا على قدر الرجاء وانما
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى
 ماضل في قلب امرء امل سرى
 طنّب يعثرن الخطوب وباحة
 سمحوا انايب القنا فكانما
 يزجرن جردا لا تقرر على الثرى
 من كل تلعاء المناكب جيدها
 من ان يراق على يدي باياد
 صفدي ببذل المال مثل صفادي^(١)
 ضرعاً ارامي دونه وارادي^(٢)
 في مسلك وعر من الاجداد
 والسبق في طلق الردى لجوادي^(٣)
 صقلت بخطو روايح وغوادي
 بظبي من الايامض غير حداد
 يلمعن من قطع السحاب الغادي^(٤)
 واليعملات شواحب الاعضاد
 ورموا يياض جبينه بسواد
 حتى تصدع بالصديع البادي^(٥)
 في زاخر متتابع الازباد^(٦)
 يروى على قدر الاوام الصادي^(٧)
 ستروا فروج النار بالوراد
 الا وجودهم الهدى والهادي
 ممنوعة الا من الرواد
 سمحوا بهن حواشي الابراد
 مرحا كان الترب شوك قتاد
 يغني عن القربوص يوم طراد^(٨)

١ صفدي عطائي والصفاد الوثاق ٢ ارادي اراد واداري ٣ خلقت طيب ٤ اسرة خطوط
 ٥ الصديع الصبح ٦ الفواعل نفاخت الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعاء الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق
 ذبل يهذبها الطعان وانها
 يحملن عبأ الموت وهي خفايف
 هم انشبووا قصد القنا من وائل
 وانعوا بوقع حوافر في مأزق
 نجب نفضن له الفرائض خيفة
 لبست له الحرب المشوبة قبلة
 ولدت وجوهم العجاجة طلعة
 من كل نصل اضمرت احشائه
 الخيل ترتشف الصعيد سورها
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه
 وتكاد تمسح من دماء جراحها
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت
 يوم كأن الارض فيه عانقت
 ويكاد جامعها يتقف في الطلى
 وكانن اذا انحنين رواقع
 وشققن اردية الضغائن بالردى
 ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم
 رجع الضراب رجالهم بعمائم

اطنابها شرع القنا المياد
 تزداد جهلاً كل يوم جلاد
 في الطعن بين جناجن وهواد^(١)
 من حيث نار الحقد في ايقاد
 ملأوا بهن مسامع الاصلاد^(٢)
 تحت العرين برائن الاساد
 وتعودت منه صدور صعاد
 وظبي السيوف ثواكل الاغناد
 الارواح وهو حشى بغير فواد
 طرداً وتلفظه على الاكتاد^(٣)
 نثر العقاب الى قرار الوادي
 اثار ما نقشت على الاطواد
 لعداتها بدل من الابعاد
 صدر السماء بعارض منقاد
 بالطعن اطراف القنا المناد^(٤)
 صلت الى قبل من الاكباد
 من بعد ما شملت قلوب اباد
 كاسون من علق دروع جساد
 محمرة ونسأهم بحداد

١ الجناجن عظام الصدر ٢ المأذق المضيق يقتلون به ٣ النور جمع نسر وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المناد المنعطف

لا ينتفضون بني الحفود كأنما
 معج كانبوب اليراع اذا عدا
 كادت تطير مخافة لو لم تكن
 بلغت لنا الارماح كل طماعة
 انا خل كل فتى اذا ايقظته
 الف الحسام فلو دعاه لغارة
 كفاه تصديها الدماء من القنا
 ان جاد اقنى المعسرين وان سطى
 من مبلغ الشعراء عني ان لي
 قد كان هذا الشعر ينزع في الدنا
 شيدت طلوعهم على الاحقاد
 روع وعند المظمعات عوادي
 من شرع الارماح في اسداد^(١)
 وحتوت لنا الاسياف كل مراد
 ايقظت كالنضاض او كالعادي^(٢)
 عجلائن صاحبه بغير نجاد
 طوراً ويصقلها الندى في النادي
 افنى القنى بمواير الفرصاد
 قول الفحول ونجدة الانجاد
 عنهم فكان عقاله ميلادي



وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ *

اراك ستمحدث للقلب وجدا
 بواكر يطاعن نقب الغوير
 تُتبهم نظرات الصقور آسن ههفة الطير جدا^(٤)
 على قنوين الا من راعى
 نخالساها من خلال القنا
 كان هوادجها والقياب
 فاشئت تنسم بالقلب نشرًا
 اذا ما الطعائن ودعن نجدا
 شأون النواظر نأياً وبعدا^(٣)
 طعائن بالطعن والضرب نجدا
 سلاماً ونعلم ان لا تردا
 يشنين منهن بانا ورندا
 وما شئت نقطف بالعين وردا

١ اسداد جمع سد ٢ النضاض الحجة لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون
 سيقن ٤ ههفة الطير صوت طيرانه

كان قواني انماطها قطوع رياض من الطل تندي^(١)
 يصدون عنا بلع الحدود ويمنعنا وجدنا ان نصدا
 كانا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمدا^(٢)
 وايسر ما نال منا الغليل ان لا نحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع لف الرياح انايب ملدا
 فكل حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا
 وافرح من نحر اوطانهم بغيث يجلبل برقاً ورعدا
 اذا طاع الركب يمته احبي الوجوه كهولاً ومردا
 واسئلهم عن جنوب الحمى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 شدتكم الله فليخبرن^٣ من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة انار الربيع عليها واسدس
 وهل حلب الغيث اخلافه على محضر من زرود ومبدا
 وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهداً ويرعون ودا
 لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا
 اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا
 انا ابن العرائين من هاشم ارق القبائل راحاواندي^(٤)
 اكنهم للمراميل ظلاً واثقبهم للمطاريق زندا
 سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمراً ويمرون جردا

١ القواني الخمر والاماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى
 وهو العطش ٣ العرائين جمع عرين وهو السيد الشريف

كان الصريح يباهي بهم اسوداً تهب من الغيل ربداً^(١)
 اذا اغرقوا ببيضهم في الطلى وساموا القنامن دم الطعن وردا
 على القب تشغلهن السياط امام الرعيل عنيفاً وشداً^(٢)
 رمين السخال وقين النفوس حتى بلغن لغوبا وجهدا
 فما اوموا بصدور الرياح يوماً الى القرن الا تردى
 سيوف تطيل قراءاً وقرعاً وخيل تعيد طراداً وطردا
 وتفلق فيهم رهون الملوك قتلاً بيوم طعان وصفدا
 وكم صاف من دارهم سيد وقاظ يعالج في الجيد قداً^(٣)
 كان الفتى منهم في النزال يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه اذا لم يلاق من السيف هدا
 بيت على ظبتي همة يجاثي خصوماً من النوم لداً^(٤)
 اذا غل ايدي الرجال النعاس شد على العضب باعاً اشدا
 واصبح تزفيه ريج العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عزماته وحيداً الى الروع اوجر جندا
 يرى مهرباً فيلاقي الردى لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضيء المعيا كان الجمال اذا هب منه جينا وخدا
 ترى وجهه في حضور الندى كالعضب رقرقت فيه الفرندا
 ينير ويلحم في خفية الى ان يحوك من الرأي بردا
 بني عمنا اين فحظانكم اذا عب بحر نزار ومدا

١ يباهي بقول هبه لشيء يطرد وهي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الخيل ٣ صاف
 اقام مدة الصيف وقاظ مثله والقدر السير ٤ ظبتي الظبة المحد

مضغناكم اذ عددنا قریشا
 هم الدغوكم حماة الرماح
 حموكم منابت عشب البلاد
 وساموا بنجد مطاياكم
 لنا من تعج الورى باسمه
 وبيت تهاوى اليه المطيب
 بنا انقذ الله هذا العريب
 وذل غواشيه من بعد ما
 واخفت زمجرة المشركين
 فاكثر بما طل تلك الدماء
 وان لنا بض تلك العروق
 فلا تشغفن يا بن ام الضلال
 اجار على عجل اخصيك من
 واعنق عنقك من سيفه
 يزيد على مشتهى الجود جوداً
 نلين عطاءنا للقريب
 وليس لنا شبح الراحنين
 لقد زجر المجد حتى اصاب
 كذاك مناقبنا فانظروا
 ونلهمكم اذ بلغنا معدا
 ولدوكم بظبي البيض لدا^(١)
 تجاوا من النور سبطا وجمدا^(٢)
 لما نشطت منه بالغور ردا
 الى الله ندعوه في المجد جدا
 تهز الدلاء ذميلا ووخدا^(٣)
 حتى استقام الى الدين قصدا
 سعى في الضلالة سعيا مجدا
 يفري الجماجم قطا وقدا
 واعظم بما جر بدرا واحدا
 اذا عدن ينبضن كيا معدا
 بجدي وجدت من النار بردا
 من زلق الغي اذ كدت تردا
 فاصبح راسك حرا وعبدا
 وبينى على غاية المجد مجدا
 ونولي المجانب قربا اجدا
 اذا جاد اعطى قليلا واكدى^(٤)
 بنا مطلع النجم لا بل تعدا^(٥)
 ا احصيتم رمل يبرين عدا

١ حماة جمع حماة الابهرة يضرب بها الزبور ولدكم خصمكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء
 سمة للابل والذميل والوخد من انواع السير ٤ الشيخ نقبض في المجلد واكدى منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف نقاس بمن جاء بعدا

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ايضاً ﴾

لو علمت اي فتى ماجد
لما وفي لي موعدي بالنوى
كالغصن مهزوزا ولكنه
اضللت قابي فيك عمداً وقد
فهل لما اضللت من ناشد
قلوبنا عندك معقودة
افلثنا ثم ثنى طرفه
ما انصف الفاسق في لحظه
تعزز الحب له ذلة
والمرء محسود بلذاته
يا عذبة المبسم بلي الجوى
ارى غديرا شبها ماؤه
من لي به من عسل ذائب
انا ابن من ليس بجعد له
ولم يكن في سلك ابائه
قد حلب الدهر افاويقه

ذات الهمى والشنب البارد
من غير ذنب ووفى واعدي
يفعل فعل الخطل المائد^(١)
تعين الثار على العامد
وهل لما ضيعت من واجد
بطرف ذاك الشادن العاقد^(٢)
تلفت الظبي الى الصائد
لما ارانا عفة العابد
وناقص الحب الى زائد
والحب ملذوذ بلا حاسد
بنهلة من ريقك الصارد^(٣)
فهل لذاك الماء من وارد
يجري خلال البرد الجامد
من لم يكن بالماجد الجائد
غير طويل الباع والساعد
واتبع الشارد بالطارد^(٤)

١ الخطل الاضطراب في الريح ٢ الشادن ولد الظبي الذي قوي وطلع قرناه والعاقد الظبي

ثنى عنقه ٣ الصارد البارد ٤ الافاويق اللبن مجتمع في الضرع بين الحلبتين

لنا الجبال القود مرفوعة
لنا الجياد القب اخاذا
لنا القنا والبيض مطواعة
لنا الاسود الغلب في غيلها
من اسد طال به عمره
يا ايها العائب لي جهلة
اقدم النذر ولي سطوة
كلمة البارق مجنازة
ان كنت ما جربتني ضاربا
وهاك من كفي مفروجة
رب نعيم زال ريعانه
انا الذي ابذل من طارفي
ما مروتي للناحت المنتحي
اسمى لقوم قعدوا في العلى
انا الذي يوسعها جولة
انا الذي يوطي اكتافها
انا الذي يضرم افاقها
انا الذي يوجر ابطالها
ما انا للعلياء ان لم يكن
ولا مشتبي الخيل ان لم اظا

تزل عنها قدم الصاعد^(١)
على العدى بالامد الزائد
في الضرب يعصين يد الغامد
من تائر بأساً ومن لا بد
ومن قريب العمر مستاسد
حذار من ارقمي الراصد
تنفر النوم عن الراقد
نقضي على زحجرة الراعد
فاصبر لما جاءك من ساعدي
فرج القبا موسية العائد
بلسعة من عقرب الحاسد
مثل الذي ابذل من تالدي
يوماً ولا غصني للعاصد
ما اكثر الساعي الى القاعد
تجفل الذود عن الذائد
مارن ربح بيدي مارن
كانها معمعة الواقد
ضربا نخبط الجمل الوارد^(٢)
من ولدي ما كان من والذي
سرير هذا الاغلب الماجد

فان انلها فكما رمته اولا فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكرتي أسائتي اصبح ام قائدي

* وقال ايضاً وبذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ *

هل ريع قلبك للخليط المنجد بلوى البراق تزايلوا عن موعدني^(١)
قالوا غدا يوم النوي فتسلفوا عضاً لاطراف البنان على غد
رفعوا القباب وبينهن لبانة لم تقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدواً والروض البسه الحيا نسجين بين مسرد ومعضد
ووراهم قلب يشاق ومهجة بردت ردى وغايلها لم يبرد
لا ثوا خدودهم على عين النقي ودمي النارق والغصون الميد^(٢)
واهلة بتنا نضل بضوئها ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ماشاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية اعرفت رسم المنزل المتابد^(٣)
لهفي لايام الشباب على ندى اطرافهن وظلن الابر
ايام انفض المراح ذوائبي واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الحمام غرانق مثل الغصون ثابها الورق الندي
متملين من الشباب كانهم اقمار غاشية الظلام الاربد^(٤)
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا مرد العوارض في زمان امرد

١ الخليط القوم الذين امرهم واحد ٢ لائها ادارا ٣ المتابد المقتر
٥ الاربد المظلم

تستنبط الاحاظ ماء وجوهم
لا تنفر الحسناء من مسي ولا
ويياض ما بيني وبين احبتي
فالان اذ قرع النوايب مروتي
وقصرن خطوي عن مراهنه الصبا
البستي برد الوقار ضرورة
فاليوم اسلس في القياد وطلما
مالي اذل وصارمي لم ينثلم
قد طال في ثوب الهوم تزملي
ولاظعن دجي الظلام بجسرة
في غامة هدموا ذرى عبدي
تصل الدؤب كان طالي انيق
مشق الهجير لحومها وتناضلت
واذا الموامي غلن اخر جهدها
حتى اذا ركبوا الروس من الكرى
جعلوا الحدود على ازمة ضمير
مثل الصوارم والدجي اغمادها
انافي الضمحي سرج الحصان وفي الدجي

فيكاد ينقع من غضارتها الصدي^(١)
ثني اذا مدت الى ارب يدي
يوم اللقاء من الغراب الاسود
وان معجم عودي المتشدد
فخطوت المذات خطو مقيد^(٢)
واريني جدد الطريق الاقصد^(٣)
منعت فضول عزامتي من مقودي
بظلي العدى وقناي لم يتقصد^(٤)
فلاخذن لنهضتي من مقعدي
هوجاء تسئل مورداً عن مورد
انضاء خمس للنجاء عمرد
نضع الذفاري بالكحيل المعقد^(٥)
اخف افها بالأمعز المتوقد
صاحت بها الاعراق دونك فازدد
وتصوب العيوق بعد تصعد
فتل الكلال قيودهن بلا يد
حتى تسل الى المغار الابعد
كور على ظهر الامون الجامد^(٦)

١ ينقع يروي والصدية العطشان ٢ المرامنة المسابقة ٣ الاقصد من القصد وهو
استقامة الطريق ٤ يتقصد يتكسر ٥ الدوب الجواد الجتهد والذفاري جمع ذفري وهو الموضع
الذي يعرق من البعير خلف الاذن والكحيل بالنصغير النفط والقطران ٦ الامون الناقة والجمعد
الصلب الشديد

بيدي من الهندي فضل عمامة
اني لا غلط انفاً بمواسي
قل للعدى ان بت او قد نارها
فدعوا مصاوله الضراغم وانجوا
لا يغرنكم تناوم ضيفم
الصارم المشهور ينذر نفسه
واقارب جعلوا العقوق سجية
لبسوا لنازرد النفاق فاصبحوا
وكانما تلك الضلوع قساوة
قالوا الصفاح فقلت ان الية
من كل منجوب الجنان كانه
ان عاين النقمين انكر قلبه
لو عيد من داء الفهاة واحد
متقدم في لؤمه ميلاده
قل للذي بالغى سوّى بيننا
لا تدنين موارد دعوتهم
تركوا القنى تهفو اليك صدوره
حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى
قذفوك في غمائها وتباعدوا

لا بد اعصبا براس مسود
واقيم من عنق الابي الاصيد
ما بيننا ابداً اذا لم تخمد
نبح الكلاب على نجوم الاسعد
وتناذروا وثبات اغلب ملبد
فخذوا الحذار من الحسام المغمد
يتوارثون سفاهة عن قعدد^(١)
في ذمة الخلق اللثيم الاوغد
نشني على قطع الصفاء الجمد
ان لا امد يدي بغير مهند
في الروع مطرود وان لم يطرد^(٢)
ونجا بناصية الطمر الاجرد
عادوه من عي اذا حضر الندي
ومن الخمول كانه لم يولد
اين الغبار من الجبال الركد
يوم الطعان فسوفوك الى القد
والقوم بين مهلل ومغرد
فنجوا وانت على طريق المزد
عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

١ القعدد قريب الابهاء الى الجدد الاكبر
٢ النجباء الضعيف ✽ قبائل النمل الدمام
الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها (ص ٢٧٣) (١٧٧٠)

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل
يصل الذليل الى العزيز بكيده
واشدد يدك الى الوغي بمغامر
لم ينقتش شوك القنا من جلده
من كل مر بدة النجيع اذا علت
ان سوموه الى الرهان فانما
ما عذر من ضربت به اعراقه
ان لا يد الى المكارم باعه
متحلقاً حتى تكون ذبوله
اعن المقادر لا تكن هبابه
لا تعبظن على البقاء معمرًا
اخري ثقبك من العثار وجدد
والشمس تظلم من دخان الموقد
ندب لعادات الطعان معود^(١)
في الروع الا بالقنا المتقصد
نغراتها قطعت حضور العود^(٢)
مسحوا جبين مقلد لمقلد
حتى بلغن الى النبي محمد
وينال منقطع العلا والسودود
ابد الزمان عمائمًا للفرقد
وتأزر اليوم العصبصب وارقد^(٣)
فلقرب يوم منية من مولد

— 2001 —

* وقال قدمت نفسه الزكية *

يا قلب جدد كدا فموعد البين غدا
لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا
يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا
اغنى زفير العاشقين عيسه عن الحدا
ارعى الحمول ناظرًا والزم القلب يدا
واطرده الظرف على اثارهم ما انطردها

١ المغامر الذي يلقي نفسه في الشدائد ٢ مر بدة محبرة والغرات الصبغات ٣ من هب
معنى الصباح والانهزام والعصبصب الشديد الحر

مذ اوقدوا باضلعي جمر الغضا ما خندا
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا^(١)
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
 وهل اعيد ناظرًا يتبع سرباً منجدا
 يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
 هل ناشد ينشدي ذاك الغزال الاغيدا
 ما ضل عنى انما ضل بقلبي كمددا
 رهته قلبي ومن يرهن قلباً ابدا
 يا منجزاً وعيده وماطلا ما وعدا
 اراك منى اقربا وان غدوت ابدا
 عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا
 رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
 يا حر قلب من سقى رضابهن الا بردا
 لم يدر هل ذاق بها جمر غضا او بردا
 يا كبدي تجلدا فما اطيق الجلدا
 عسى فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
 وحمل الحاج الرياح لا الامون الجلدا
 انى اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
 كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا
 اعنق من رق الهوى مذللاً معبدا
 لكن هوى لي ان ارى لون عذاري اسودا
 صر البياضان عليه شائباً وامردا
 ما اخلق البرد فلم يدل لي وجددا
 لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
 ولا ثبتت عنقى الى الليالي صيدا
 سجية من بطل لازم ما تعودا
 بايع اطراف القنا وعاهد المهندا
 شاورت قلباً آيياً فقال لي لا تردا
 اني لقوم بعدوا في المجد والجود مدا
 شوس اذا الباغي بنى سمح اذا الجادي جدا
 تفرعوا طود العلى والجبل العظودا^(١)
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا^(٢)
 اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا^(٣)
 اذا اهتدي بنارهم طارق ليل ما اهتدى
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
 وغارة في سدة توقظ حياً رقدا^(٤)
 يضمر اسقطها عليهم مع النداء

١ العطود الجبل الطويل ٢ الفنان جمع فن وهو الجبل الصغير ٣ اصادق جمع اصدقاؤ
٤ السدة الظلمة

تلهب نضاً زعزعا او قرباً عمردا^(١)
 كانني ابغثها فيهم ثني وموحدا
 مزاحم يقذف في يوم الحساب جهدا
 من كل محبوبك كما امرٌ لاو مسدا
 يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
 كانا فارسه يقدح ذئباً اصردا^(٢)
 انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
 لو شمته يبارق ماء الكلاب اوردا
 وكل صل لامظ يطلب ربا للصدى
 اقدم من سنانه اذا الجبان عردا^(٣)
 ماض فان شمّ طروق الضيم زاغ جيداً
 يلقي الطراد جدلاً كما يلاقي الطردا
 انا الغلام القرشي منجياً ما ولدا
 انزعت دلوي قبلكم الى العراق سوددا
 ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
 مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
 ان لم يكن نيل مني فابغ اذا ورد ردا



١ النض الريح والعمرد الطويل ٢ يقدح بكفه واصرد من اصرد اذا حنق واغناظ
 ٣ عرداً هرب

* وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسمط الباقي *
 ابراً على الانواء فضلي ونائلي وطال على الجوزاء قدرتي ومحمدي
 يدي الفت بذل النوال فلو نبت عن الجود يوماً قلت ما هذه يدي

— ٢٠٠٠ —

* وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين ذكره في معنى النقابة *
 قل للعدى موتوا بغيظكم فان الغيظ مردي
 ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد^(١)
 كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد
 ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجدية
 وليتها طفلاً فهل مجد يعدد مثل مجدي
 واظن نفسي سوف تحملني على الامر الاشد
 حتى ارى متماكاً شرق العلي والغرب وحدي

— ٢٠٠٠ —

* وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين علي *
 * بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه وبين الصحابة *
 * رضي الله تعالى عنهم *

يفاخرننا قوم بمن يلدهم بتيم اذا عد السوابق او عدي
 وينسون من لو قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد
 فتى هاشم بعد النبي وبعها لم رمى على اونيل مجد وسؤدد
 ولولا علي ما علوا سرواتها ولا جمعوا منها برعى ومورد^(٢)
 اخذنا عليهم بالنبي وفاطم طلاع المساعي من مقام ومعد^(٣)

١ وادعين ساكنين ومستقرين ٢ سروات جمع سرة وهو الظهر ٣ طلاع الشيء ملؤه

وظلنا بسبطي احمد ووصيه
 وحزنا عنيقاً وهو غاية فخركم
 فجدُّ نبي ثم جدُّ خليفة
 وما افتخرت بعد النبي بغيره
 رقاب الوري من متهمين ومنجد
 بمولد بنت القاسم بن محمد
 فابعد جدينا علي واحمد
 يد صفتت يوم البياع على يد

✽ وقال قدست نفسه الزكية ✽

نزلنا بمستن المكارم والعلی
 وليس نرى للفضل والمجد دوننا
 نماني قروم من ذوائب غالب
 لئن مجدواني ابن خير الوري ابا
 فلم يبق فضلاً للرجال ولا مجداً^(١)
 على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا
 يدون بي في كل طود على مدا
 فان يجحدواني ابن خير الوري جدا

✽ وقال يرثي الحسين بن علي عليها السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ✽

هذي المنازل بالنعيم فنادها
 ان كان دين للمعالم فاقضه
 يا هل تبل من الغليل اليهم
 نوى كنعطف الحنية دونه
 ومناط اطناب ومقعد فتية
 ومجر ارسان الجياد لغامة
 ولقد حبست على الديار عصابة
 حسرى تجاوب بالبكاء عيونها
 واسكب سخني العين بعد جمادها
 او مهجة عند الطلول ففادها
 اشرافة للركب فوق نجادها
 سم الحدود لمن ارث رمادها
 تخبو زناد الحمي غير زنادها
 سجنوا البيوت بشقرها وورادها
 مضومة الايدي الى اكبادها
 وتعط بالزفرات في ابرادها^(٢)

وقفوا بها حتى كان مطيهم
 ثم اثنت والدمع ماء مزادها
 من كل مشتمل حمائل رنة
 حيثك بل حيث طلوك ديمة
 وغدت عليك من الخمايل يينة
 هل تطلبون من النواظر بعدكم
 لم يبق ذخ المدامع عنكم
 شغل الدموع عن الديار بكأؤنا
 لم يخلفوها في الشهيد وقد راى
 اترى درت ان الحسين طريدة
 كانت ماتم بالعراق تعدها
 ما راقبت غضب النبي وقد غدا
 باعت بصائر دينها بضلالها
 جعلت رسول الله من خصماءها
 نسل النبي على صعاب مطيها
 والهفتاه لعصبة علوية
 جعلت عران الذل في اناها
 زعمت بان الدين سوغ قتالها
 طلبت تراث الجاهلية عندها

كانت قوائمهن من اوتادها
 ولواعج الاشجان من ازوادها
 قطر المدامع من حلي نجادها
 يشفي سقيم الربع نفت عهادها
 تستام نافقة على روادها^(١)
 شيئاً سوى عبراتها وسهادها
 كلا ولا عين جرعة لرقادها
 لبكاء فاطمة على اولادها
 دفع الفرات يزداد عن اورادها
 لقنا بني الطرداء عند ولادها
 اموية بالشام من اعيادها
 زرع النبي مظنة لحصادها
 وشرت معاظب غيها برشادها
 فلبس ما ذخرت ليوم معادها
 ودم النبي على رؤوس صعادها
 تبعت امية بعد عز قيادها
 وعلاط وسم الضيم في اجيادها^(٢)
 اوليس هذا الدين عن اجدادها
 وشفت قديم الغل من احقادها^(٣)

١ الخمايل جمع خيلة التظيفة واليمنة برد يعني وتسام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران
 عود يجعل في انب البعير والملاط حبل يجعل في عنقه ايضاً ٣ التراث الميراث

واستأثرت بالامر عن غيابها
 الله سابقكم الى ارواحها
 ان قوضت تلك القباب فانما
 ان الخلافة اصبحت مزوية
 طمست منابرها علوج امية
 هي صفوة الله التي اوحى لها
 اخذت باطراف الفخار فعاذر
 الزهد والاحلام في فتاكها
 عصب يقمط بالنجاد وليدها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها
 يا غيرة الله اغضبي لنبيه
 من عصبية ضاعت دماء محمد
 صفدات مال الله ملء اكفها
 ضربوا بسيف محمد ابناؤه
 قد قلت للركب الطلاح كلنهم
 يحدو بعوج كالحني اطاعه
 حتى تغيل من هباب رقابها
 قف بي ولولوث الازاز فانما
 وقضت بما شاءت علي شهادها
 وكسبتم الاثام في اجسادها^(١)
 خرت عماد الدين قبل عمادها
 عن شعبيها ببياضها وسوادها
 تنزو ذئابهم على اعوادها
 وقضى اوامره الى اعجابها
 ان يصبح الثقلان من حسادها
 والفتك لولا الله في زهادها
 ومهود صبيتها ظهور جياها
 ابداً وتسنده الى اضدادها
 وتزحزحي بالبيض عن اغمادها
 وبنية بين يزيدا وزياها
 واكف آل الله في اصفادها^(٢)
 ضرب الغرائب عدن بعد زيادها
 ربد النسور على ذرى اطوادها^(٣)
 معتاصها فظني على منقادها^(٤)
 اعناقها في السير من اعدادها^(٥)
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصفد وهو العطاء والاصفاد الاغلال
 ٣ الطلاح من الطلح وهو النعب والاعياء والرعدة لون الى الغيرة ٤ العوج جمع عوجاء
 السيفة المخلق والحني جمع حنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة

بالظف حيث غدا مراقدمائها
 القفر من ارواقها والظير من
 تجري لها جبب الدموع وانما
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة
 ما عدت الا عاد قلبي غلة
 مثل السليم مضيضة اناؤه
 يا جد لا زالت كتائب حسرة
 ابداً عليك وادمع مسفوحة
 هذا الثناء وما بلغت وانما
 اقول جادكم الربيع وانتم
 ام استزيد لكم علاً بمدائح
 كيف الثناء على النجوم اذا سمت
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها
 ومناخ اينقها ليوم جلادها
 طراقها والوحش من عوادها
 حب القلوب يكن من امدادها
 ترقص الاحشاء من ايقادها
 حرى ولو بلغت في ابرادها
 خزر العيون تعوده بعدادها
 تغشى الضمير بكرها وطرادها
 ان لم يراوحها البكاء يغادها
 هي حلبة خلعوا عذار جوادها
 في كل منزلة ربيع بلادها
 اين الجبال من الربى ووادها
 فوق العيون الى مدى ابعادها
 بجلالها وضيائها وبعادها

—•••••—

* وقال ايضاً يرثيه عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ *
 وراءك عن شاك قليل العوائد
 يراعي نجوم الليل والههم كلما
 توزع بين النجم والدمع طرفه
 وما يطيبها الغمض الا لانه
 ذكرتمكم ذكر الصبا بعد عهده
 نقله بالرمل ايدي الاباعد
 مضى صادر عني باخر وارد
 بمظروفة انسانها غير راقد
 طريق الى طيف الخيال المعاود
 قضى وطراً مني وليس بعائد

اذا جانبوني جانباً من وصالمهم
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها
 هي الدار لا شوقي القديم بناقص
 ولي كبد مقروحة لو اضاعها
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق
 تأو بني دالة من المهلم يزل
 تذكرت يوم السبت من ال هاشم
 وظلم يريغ الماء قد حيل دونه
 اتاحوا له من الموارد بالقننا
 بنى لهم الماضون اساس هذه
 رمونا كما يرمي الظماء عن الروى
 ويارب ساع في الليالي لقاعد
 اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها
 أ الله ما تنفك في صفحاتها
 لئن رقد النصار عما اصابنا
 لقد علقوها بالنبي خصومة
 ويارب ادنى من امية لحمه
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علقت باطراف المنى والمواعد
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود^(١)
 اليها ولا دمعي عليها يجاهد
 من السقم غيري ما بغاها بناشد
 ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
 بقلبي حتى عادي منه عائدي^(٢)
 وما يومنا من آل حرب بواحد
 صقوه ذبابات الرقاق البوارد
 على ما اباحوا من عذاب الموارد
 فعلوا على اساس تلك القواعد^(٣)
 يذودنا عن ارث جد ووالد
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد
 يعز على الباغين منا النواشد
 خموش لكلب من امية عاقد
 فما الله عما نيل منا براقد
 الى الله تغني عن يمين وشاهد
 رمونا على الشنآن رمي الجلامد^(٤)
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 على قبح فعل الاخرين بزائد

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى لسير بني اعمامنا غير قاصد^(١)
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً اذا قلت يوماً اني غير واجد

—••••—

* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له *
تفوز بنا المنون وتستبد وياخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضياً في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً اعدوا للنواب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً نبت بهم فلا نلّ وعقد^(٢)
وكل فتى تحف بجانيه خواطر بالقنا قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر ولا هزم النواب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش فياسرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم ندمهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فنرتجيه ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالي وهو ب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى جديداتها ويبيلى المستجد^(٣)
أ ابراهيم اما دمع عيني عليك فما يعد ولا يعد
ينغصص بالاوائل منه ويدمي بالاواخر منه خد
بكيتهك للوداد ورب باك عليك من الاقارب لا يود

وان بكاء من تبكيه قربي
اذا غضنا الدموع ابت علينا
فمنهن اشطاطك في المساعي
فاين مسابق الاجال طعناً
واين الأسر الفكاك يسري
فإعناق احاط بهن من
ايا سهماً رمى غرضاً فاخطى
ولو غير الردى جاتاك افعى
قتيل فله ناب ككهام
وذل بذل قاتله فاضحى
فيا اسدا يصول عليه ذئب
وكيف رجوت ان يبقى سليماً
وهل بقيت قبائله فيبقى
من القوم الاولى طلبوا والنوا
اذا ندبوا الى البساء عاجوا
تصدع مجد اولهم فشدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم
سقاء احم نجدى التوالي
اذا مخضت حوافله جنوب

لدون بكاء من يبكيه ود
مناقب منك ليس لمن ند^(١)
وفضل العزم والباع الاشد
يعود ورمحه ريان ورد
اليه من العدى ذم وحمد
واعناق احاط بهن قد
وذي الاقدار اسهمها اسد
به من بأسك الخضم الالذ
وكان العضب ضواه الفرند^(٢)
اقاتله به عز ومجد
ويا مولى يطول عليه عبد
وما شرب القرون له معد
ربيعه او نزار او معد
وجد بهم الى العلياء جد
وان ادنوا الى العوراء صدوا
جوانبه بانفسهم وسدوا
عديد كالرمال فلم يعدوا
يعم بودقه غور ونجد^(٣)
مرى لقحاته برق ورعد^(٤)

١ الند المثل ٢ كهام كليل والفرند جوهر السيف ٣ الاعم من الحميد الماء البارد
والودق المطر ٤ حوافله ضرعه ومرى مع الضرع

تدافع منه ملأً الحوايا سياق النيب اصدرهن ورد^(١)
ولا عرى ثراه من الغوادي ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ايا حالي الصعيد سقاك عهد
اقد كرمت يمينك قبل حيا وقد كرم الغمام عليك بعد

—*—

* وقال يرثي ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار *
* غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له *

اعامر لا لليوم انت ولا الغد نقلت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمنظوم من بعد عزة متى قيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غيرك فاربعي وان قام للعايا غيرك فاقعدي
وقل للحمى لا حامي اليوم بعده ولا قائم من دون مجد وسؤدد
وللبيض لا ككف لماض مهند وللسمر لا باع لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب من الارض او نوماً على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه تعارضكم في كل مرعى ومورد
فاين الجياد اللجمات على الوحى سراعاً الى نقع الصريح المندد^(٢)
واين الطوال الزاعبيات لو يشا لنال بها ما بين نسر وفرقد
واين الظبي ما زال منها بكفه رداء عظيم او عمامة سيد
واين المظايا تذرع البيد والدجى الى اقرب من نيل عز وابد
واين الجفان الغر من قمع الذرى هجان الاعالي بالسديف المسرهد^(٣)

١ الحوايا جمع حاوية ما تحوى من الامعاء ٢ الوحى الجملة والاصراع والندد المنرق وفي
نسخة الوحى ٣ القمع جمع قمعة راس السنام والذرى الاسنمة والهجان البيض والسديف شحم السنام
والمسرهد السمين من الاسنمة

سماوات ربلا ن النعام المطرد
يسجلين من بحري وعيد وموعد
اذا رمقوا باب الطرف الممدد^(١)
الى واضح من عامر غير قعدد^(٢)
وليجة مفتول الذراعين ملبد
وان قال اجري القول غير مفند
واولى له لوهزه غير مغمد^(٣)
تحيف من ماضي الظبي شق مبرد^(٤)
ولا حضروا الا بالأم مشهد
ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
تحابوا بغير الزاعي المقصد
ولا ارتضعوا الا بخلف مجدد
الى البيض والادراع والحيل والند
على سوؤدد عود ومجد موطد^(٥)
الى كل طود من نزار عطود
تراغين عن قطع من الليل اسود^(٦)
قواني عروق العندم المتورد^(٧)
ذئاب الغضا يرحن في كل مرود

واين القدور الراسيات كانها
واين الوفود الماتحون بيا به
مرمون من قبل اللقاء مهابة
يشيرون بالتسايم من خلل القنا
يحيون مرهوباً كان رواقه
اذا هم امضى الراي غير ملوم
حسام نكا فيه كمام بفرّة
لئن فال اللان منه فرمبا
فلا نعم الباغون يوماً بعيشة
ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف
ولا شربوا الا دماً بعده ولا
ولا نظروا الا بعمياء بعده
ابعد الطوال الشم من آل عامر
واهل القباب الحمر يرخي سدولها
اذا فزعوا للامر أالجوا ظهورهم
لهم جامل داجي المراح كانما
تروح لهم حمر الهوادي كانها
كان الرياض الغر حول بيوتهم

١ مرمون من ارم اذا سكت ٢ القعدد هنا بعيد الاباء من الجدد الاكبر ٣ الكمام
الكليل ٤ اللان الدليل ونجيف تنقص ٥ التديم من السودد ٦ جامل جمع جل
٧ قواني جمع قاني وهو الاحمر

اذا ما انتشوا هزوار و ساء كريمة
 تراموا بها حمراء تحسب شربها
 لهم سامر تحت الظلام وراكد
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره
 مضى النجباء الاطولون كانهم
 رمت فيهم بعد الثمام والفة
 تشظوا تشظي العود تجري فروعه
 تكبهم الايام عن جمحاتها
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت
 فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا
 كما رض في مر السيول عشية
 الا في سبيل المجد تاوون لم تكن
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا
 لعا لكم من عاشرين تابعوا
 أفي كل يوم قطرة من دمائكم
 ملوك واخوان كافي بعدهم

لها طرب بالجود قبل التفرد
 ذوي قره حفوا جوانب موقد^(١)
 على النار يذكيها بضال وقرقد^(٢)
 الا لا ثقيدها بغير المهند
 صدور القنا في الشرعي المعضد
 يد الاربي صدع البلاط المهرد^(٣)
 على ثغرها خرقاء مجنونة اليد^(٤)
 كما كب اعجاز الهدي المقلد^(٥)
 على المجد منهم كل ييداء قرود^(٦)
 وياخذ من ريب الزمان على يد^(٧)
 بايديهم كاس الردى جرع الصدي
 ذرى جامد صعب الذرى قرع جامد
 قبورهم غير الدلاص المسرد^(٨)
 اغاني للغوري والمتنجد
 على زلل الاقدام عثر المقيد
 تمسحها من ظفر شنعاء موئد^(٩)
 على قرب من خمس يوم عمرد^(١٠)

١ القره ما اصابك من البرد ٢ الضال والغرقدا سما شجر ٣ المهرد المطول
 ٤ تشظوا تفرقوا وتشظي العود تطايره والخرقاء الحماق ٥ الهدي ما اهدى الى مكة
 ٦ الاجداث القبور والقرود ما ارتفع من الارض ٧ برأب من رأب الصدع اذا اصلحه والثأى
 الانساد ٨ الدلاص الدرغ ٩ الموءد الداهية ١٠ القرب اذا كان بينك وبين الماء
 بومان فاوول يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اظاء الابل وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد
 الرابع والمهرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند ادكارهم
سقاكم واولا عادة عربية
من المزن رجراج العباب كأنه
تخال على هام الربي من ربابه
ترادف يزجي كلكلا بعد كلكل
خفي برقه ثم استطار كأنه
لجانا من الدنيا الى مستقرة
علقنا جماد النبل ناقصة الجدس
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه
فان انج من ذا اليوم قاطع ربة
سواء مغلل للمنايا اكلة
فقل لليالي بعدهم هاك مقودي
ودونك من ظهري وقد غال اسرتي
بأي يدي ارمي الزمان وساعد
وما كان صبري عنهم من جلادة

نزاء الدبي بالامعز المتوقد^(١)
لقل لكم قطر الحبي المنضد^(٢)
من البطيء ترجاف الكسير المقود^(٣)
عناصي هامات العجيج الملبد^(٤)
تطلع ركب من ابانين منجد^(٥)
يشقق هداب الملاء المعمد^(٦)
تنولنا عذب الجنا وكان قد
تروح علينا بالغرور وتغتدي
سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
فقصري من ريب المنون على غد
ومن راح منا في التميم المعقد^(٧)
نقضي اياي فاصدري بي اوردي
طريق الردي ظهر الذلول المعبد^(٨)
وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يدي
ابي الوجد لي بل عادة من تجلدي

— ٥٥٥٥ —

١ العراعر بالفتح جمع عراعر بالضم وهو الشريفو يترو يشب والدبي اصفر الجراد والامعز المكان
الصلب ٢ الحبي السحاب بعضه فوق بعض ٣ الكسير المكسورة الرجل ٤ الرهاب السحاب
الايض والعناصي النبات المنفرق والمجج تصغير الحجاج وهو النبات لاشوك له ٥ يزجي يسوق
والكلكل الصدر وابانين ثنية ابان اسم لجيلين ٦ الهداب العبي الثقيل والملاء بالضم جمع ملاءة
وهي الربطة والمعمد الموشى ٧ التميم جمع ثيمه وهي محرزة رقطاء تنظم في السير ثم تجعل في العنق
٨ المعبد المذلل

* وقال يرثي ابا شجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي *
* الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك *

الا من يطر السنة الجمادا
ومن للخيل يقبلهن شعثاً
غداة الروح يعلها الهوادي
مجلجلة كأن بها اوماً
يساعها القياد الى المعالي
ومن للحرب ينضع ذفر يها
يبدل من دم الاعداء فيها
هوى قمر الانام وكان اوفى
فقل للقلب لبك والتعزي
مصائب لا اناذي الصبر فيها
الاعمين قد قذا بكاء
كأن الوسم شعشع فيه قين
من القوم الاولى ملثوا الليالي
ورسوا في فواغر كل خطب
اذا صاب الحيا ببلاد ضميم
هم الجبل المطل على الاعادي
لهم حسب اذا نقت عنه

ومن للجمع يطلعه التجادا
ويركبن شقراً او ورادا
من الاعداء واللمم الجمادا
الى وقع الصوارم او جواداً^(١)
وعند الضيم يطلها القيادا
ويعركها جلاداً او طراداً^(٢)
لصارمه الحماثل والعمادا
على قمر التمام على وزادا
وقل للعين جفئك والرقادا
ولا ادعى اليه ولا اناذي
ام الجنين قد قلقا وسادا
بجذوته علطت به الفواداً^(٣)
الى اصبارها كرها وآداً^(٤)
صدور البيض والزرق الحدادا^(٥)
جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
اذا رجم الزمان به ورادا
تضرم جمرة وورس زنادا

١ الجواد كمراب العطش او شدته ٢ يقال نضحت فلاناً بالبل رمينته ونضحت القرية رشحت
والعين فارت والذفرى بالكسر من جميع المحبوس ما من لدن المقدر الى نصف الفدال او العظم الشاخص
خلف الاذن ٣ الثين الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا دسوا

لهم انف يذب الضيم عنهم
 وايمان اذا مطرت عطاء
 ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً
 وقد بلغوا من العلياء اقصى
 اشت جميعهم صرف الليالي
 مصابك لم يدع قلباً ضنيناً
 كأن الناس بعدك في ظلام
 وكنت افدت خلته ولكن
 فان لم ابكك قربي تلاقى
 يعز علي ان اطويه صفحاً
 تعز ابا علي ان خطبا
 هو القدر الذي خبطت يده
 وضعضع كل من حمل العوالي
 يعرى ظهر اكثرنا عديداً
 كذاك الدهران ابقى قليلاً
 وبيننا المرء يجنيه ثماراً
 واقرب ما ترى فيه انتقاصاً
 ونعلم ان سيوجرنا مرارا
 وما تجدى الدموع على فقيد
 وكنت مقلداً منها حساماً

ورأي يفرج الكرب الشدادا
 حسبت الناس كلهم جوادا
 وقول المرء منهم مستعادا
 ذوائبها وما بلغوا المرادا
 ولا يبقى الجميع ولا الفرادا
 بغلته ولا عينا جمادا
 او الايام البست الحدادا
 افادني الزمان وما افادا
 مغارسها بكيت له ودادا
 واذهب عنه نائياً او بعادا
 على العلاء يبلغ ما ارادا
 ثموداً من معاقلها وعادا
 وارجل كل من ركب الجيادا
 ويهجم بيت اطولنا عمادا
 احال على بقيته وعادا
 الى ان عاد يخزطه قتادا
 اذا ما قيل قد كمل ازديادا
 باية ان يامظنا شهادا^(١)
 ولو غسلت من العين السوادا
 على الاعداء داهية نآدي^(٢)

فنافسك الردى في مضريه
 فنناد اليوم غير ابي شجاع
 حدى غير الغمام اليه كوما
 نزاع من رياح الغور شبت
 مخضن بين مخض الوطب حتى
 تلامحت البروق بجانبها
 كأن بين راعي مرزمات
 فيا للناس اوقره تراباً
 وما السقيا لتبلغه ولكن
 فبز النصل واخضع النجاد
 وصمّ ابا شجاع ان يناده
 تعز على المقاود ان نقادا
 على القلل البوارق والرعادا
 اذ جلجان اطلقن المزادا^(١)
 كان لها انحلالاً وانعقادا
 ايس فحرك الخور الجلادا^(٢)
 واستسقي لاعظمه العهادا
 وجدت لها على قلبي برادا

—♦♦♦—

* وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفى في شهر ربيع الاخر *
 * سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدولة *

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد
 زفيراً تهاداه الجوانح كلما
 وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما
 واني ان انضح جواي بعبرة
 فهذي جفوني من دموعي في حيا
 حلفت بما وارى الستار وما هوت
 لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب
 واني اذا قالوا مضى لسبيله
 فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
 تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي
 تعسف اجفاني وجار على خدي
 يكن نكبي النار يقدح بالزند
 وهذا جناني من غليلي في وقد
 اليه رقاب العيس ترقل او تخدي^(٣)
 هو الغارب المجزول من ذروة المجد
 وهيل عليه التراب من جانب اللحد

١ الوطب الندى العظيم ٢ ايس بالمعز اشلاها الى الماء والخور النوق الغزر والجلاذ الكبار
 من الابل ٣ ترقل او تخدي بمعنى نسرع

وقد جيبها صرف الزمان من الزند
صميمي بالداء العنيف على عمد
فايسر ما لا قيت ما حز في الجلد
وجفت له خضر الفصون من الرند
يجر عليه عرف ملآن مربد^(١)
واجلب بالبرق المشقق والرعد
مضاربه حيناً وعاد الى الغمد
فبدد اعيان المضاعف والسرد^(٢)
نقطع انفس الجياد من الجهد
واقلع لما عم بالعيشة الرغد
ثناء كما يثنى على زمن الورد
وان كان لا يغني غناء ولا يجدي
ولو مات من غيظ على الاسد الورد
تَيَقِّنَا ان العواري للرد^١
ولو كان في غور من الارض او نجد
بايدي الكماة المعلمين على الجرد
ولاذا من الحنف المظل على بعد
فما ثلموا الا من الحسب العد
من الدمع الا استفرغوها من الوجد

كساقطة احده يديه ازاه
وقد رمت الايام من حيث لا اري
فلا تعجبا اني نحلت من الجوس
ولو ان رزاً غاض ماء لكانه
سقى قبره مستمطر ذو غفارة
اذا قلت قد خفت متاليه ارزمت
حسام جلي عنه الزمان فصمت
سنان تحدته الدروع بزغفها
جواد جرى حتى استبد بغاية
سحاب علا حتى تصوب مرنه
ربيع تجلى وانجلي ووراءه
نعض على الموت الانامل حسرة
وهل ينفع المكلوم عض بنانه
عواري من الدنيا يهون فقدها
ينال الردي من يعرض الهضب دونه
ويسلم من تسقى الاسنة حوله
فما ذاك ان لم يلق حنفاً بجالد
لئن ثلمت مني الليالي عشائري
شجوني ولم يبقوا لعيني بلة

عزاءك فالايام اسد مذلة
 اذا اوردته نهلة من نعيمها
 اغل الى القلب المنيع من القنا
 اراد بك الحساد امرأ فرده
 فلا يغمدن السطو والحلم ضائر
 هم قمعوا بغياً عليك واجلبوا
 وقد ركبوه مرة بعد مرة
 فحتى متى تعضى مراراً على القذى
 فان لا تصل تصبح عداك كثيرة
 وهل كان ذاك البعد الا تنزهها
 وجئت محيىء البدر اخلاق ضوؤه
 وكم من عدو قد سرى فيك كيد
 فاغفلته ثم انتضيت عزيزة
 وذو خطل او جرته منك غصة
 تعط الفتى عط المقاريض للبرد^(١)
 اعادته حران الضلوع من الورد
 واجري الى الآجال من قضب الهند
 عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
 وقد نزع الاعداء آصرة الود^(٢)
 فأبوا وما قاموا بحل ولا عقد
 فيا لذلول البغي من مركب مردي
 وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
 على المضمير البغضاء والحاسد الوغد
 فعاد جديد النور بالطالع السعد
 سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 نزعتم بها من قلبه حمة الحقد
 فاطرق منها لا يعيد ولا يبدي^(٣)

* وقال بديها يرثي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعى *
 * اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب *

اتاني ورحلي بالعذيب عشية
 نعي اطار القلب عن مستقره
 فليت نعي الركب العراقي غيره
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
 وكنت على قصد فاغلطني القصد
 فما كل مفقود وجعت له فقدا

ويا ناعيه اليوم غضا على قذى
 فبئس على بعد اللقاء تحية
 برغمي ان اوردت قبلي بمورد
 جزتك الجوازي عن عماد اقمتهما
 وذو جدل الجمت فاه بغصة
 قعست له حتى التقيت سهامه
 ومزاقة للقول ماشئت دحضها
 واني لاستسقي لك الله عفوه
 واخلف بمن كان النبي ورهطه
 بكيك حتى استنفد الدمع ناظري
 فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
 احبي بها تذكى على كبدي وقدا
 تبرضت منه لا زلالاً ولا برداً^(١)
 وعن عقد اللدين احكمتها شدا
 تاجلج فيه لا مساغاً ولا ردا
 واثبت في تاموره الحجج اللدا^(٢)
 وقدزل عنهما من اعاد ومن ابدى
 ويالك غيثاً ما اعم وما اندى
 محامين عنه ان يفوز ولا يردى
 ولومدني دمعي عليك لما اجدى



* وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفى في شوال
 * سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو
 * معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة *

اعلمت من حملوا على الاعود
 جبل هوى لو خرفي البحر اغندى
 ما كنت اعلم قبل حظك في الثرى
 بعداً ليومك في الزمان فانه
 لا ينفد الدمع الذي يبكى به
 كيف انمعى ذاك الجناب وعطلت
 ارأيت كيف خبا ضياء النادي
 من وقعه متتابع الازباد
 ان الثرى يعلو على الاطواد
 اقذى العيون وفت في الاعضاد
 ان القلوب له من الامداد
 تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

١ تبرضت من الماء القليل اخذت منه ٢ القس خروج الصدر ودخول الظهر ضد المحذب

طاحت بتلك المكرمات طوائح
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب او لم يقده الاله
 هذا ابو اسحق يفتاق رهنه
 لو كنت تفدى لافدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقية
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا
 لكن رماك مجبن الشجمان عن
 كالليث يهون بالتراب ويمتلى
 والدهر تدخل نافذات سهامه
 القى الجران على عنطنط حمير
 اعزز عليّ بان اراك وقد خلت
 اعزز عليّ بان يفارق ناظري
 اعزز عليّ بان نزلت بمنزل
 في عصة جنبوا الى آجالهم
 ضربوا بمدرجة الفناء قبايهم
 ركب اناخوا لا يرجي منهم
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة
 فتهافتوا عن رحل كل مذلل
 وعدت على ذاك الجواد عوادي
 ايدي المنون ملكت اي قياد^(١)
 بقضائه ما كان بالمنقاد
 هل ذا يد او مانع او قاد^(٢)
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والخيل تفحص بالرجال بداد^(٣)
 يتحدبون على القنا المياد
 اقدامهم ومضعع الانجاد
 نوماً على الاضغان والاحقاد
 مأوى الصلال ومرضى الاساد
 فمضى ومدّ يدا الاحمر عاد^(٤)
 من جانبك مقاود العواد
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 متشابه الامجاد والاوزاد
 والدهر يعجلهم عن الارواد^(٥)
 من غير اطناب ولا اوتاد
 قصد لاتهم ولا انجاد
 للدهر باركة بكل مقاد
 وتطاوحوا عن سرج كل جواد

١ الشطن الحبل ٢ غلق الرمن استخفة المرتين ٣ تفحص تبحث ٤ الجران مقدم
 عنق البعير والعنطنط الطويل ٥ الارواد من قولم الدهر ارود ذو غير اي يعمل عمله في سكون لا يشعر به

بادون في صور الجميع وانهم
 مما يطيل الهم ان امامنا
 عمري لقد اغمدت منك مهندا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 شكلك ارض لم تلد لك ثانياً
 من للبلاغة والفصاحة ان همي
 من الملوك يجز في اعدائها
 من للممالك لا يزال يلها
 من للجحافل يستزل رماحها
 من للموارق يسترد قلوبها
 وصحايف فيها الارقم كمن
 تدمى طوائعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأنما
 يقدمن اقدام الجيوش وباطل
 فقر بها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون صوتا للحرون اذا وني
 ترقى وتلدع في القاوب وان يشا
 ان الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري

متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الاغماد
 لو كان اراد الله غير مراد
 اسفاً عليك فلا اماً لرقاد
 انى ومثلك معوذ الميلاد
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 بظبي من القول البليغ حداد
 بسداد امر ضائع وسداد
 ويرد رعلتها بغير جلال^(١)
 بزلازل الابرار والارعاد^(٢)
 مرهوبة الاصدار والايراد
 من شدة التحذير والايعاد
 بدم يخط بين لا بمداد
 ان ينهزم هزائم الاجناد
 ابدا الى مبدى لها ومعاد
 وعنان عنق الجامح المتعاد
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسلاوان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد

ري الحدود من المدامع شاهد
ما كنت اخشى ان نضن بلفظة
ماذا الذي منع الفنيق هديره
ماذا الذي حبس الجواد عن المدى
ماذا الذي فجع الهمام بوثة
قل للنواب عددي ايامه
جمال الوبة العلاء بنجدة
قلصت اظلة كل فضل بعده
لقضى لسانك مذوت ثمراته
وقضى جنانك مذققت وقداته
بقيت اعيجاز يضل تبيعها
ياليت اني ما اقتنيتك صاحباً
ان لم تسف الي التناسل نفسه
برد القلوب لمن تحب بقاءه
ليس الفجائع بالذخائر مثلها
ويقول من لم يدركنك انهم
هيئات ادرج بين برديك الردي
لا تطابي يا نفس خلاً بعده
فقدت ملائمة الشكول بفقده
ما مطعم الدنيا يجلو بعده

ان القلوب من الغليل صواد
لتقوم بعدك لي مقام الزاد
من بعد صولته على الاذواد^(١)
من بعد سبقتة الي الآماد
وعدا على دمه وكان العادي
يفني عن التعديد بالتعداد
كالسيف يفني عن مناط نجاد
وامر مشربها على الورد
ان لا دوام لنضرة الاعواد
ان لا بقاء لقدح كل زناد
ومضت هواد للرجال هواد
كم قنية جلبت اسي لفوادي
كفي الاسى بتفاقد الاوداد^(٢)
مما يجر حرارة الاكباد
بامجد الاعيان والافراد
نقصوا به عددًا من الاعداد
رجل الرجال واوحد الاحاد
فامله اعبي على المرتاد
وبقيت بين تباين الاضداد
ابدأ ولا ماء الحيا يبراد

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي
لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي
لا دردري ان مظللك ذمة
ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن
ليس التنافث بيننا بماود
ضاقت علي الارض بعدك كلها
لك في الحشى قبر وان لم تأوه
سلوا من الابراد جسمك وانثى
كم من طويل العمر بعد وفاته
ما مات من جعل الزمان لسانه
فاذهب كما ذهب الربيع واثره
لا تبعدن واين قربك بعدها
صفح الثرى عن حر وجهك انه
وتماسكت تلك البنان فظالما
وسقاك فضلك انه اروى حيا
جدت على ان لا نبات بارضه

شرفي مناسبه ولا ميلاد
فلا انت اعلقهم يدا بوداد
شرف الجدود بسوؤد الاجداد
في باطن متغيب اوباد
حيا اذا ما كنت بالمزداد
ابدا وليس زماننا بمعاد
وتركت اضيقها علي بلادي
ومن الدموع روائح وغوادي
جسمي يسلم عليك في الابراد
بالذكر يصحب حاضرا او بادي
يتلو مناقب عودا وبوادي
باق بكل خمائل ونجاد
ان المنايا غاية الابعاد
مغرى بطي محاسن الابعاد
عبث البلى بانامل الاجواد
من رائح متعرس او غاد
وقفت عليه مطالب الرواد^(١)

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطالبا ورضى بالدون مقتصدا

نافرا منها فليس يرى بالاماني آنسا ابدا
 بعد ان نال العلاء وما زال ينمي جده صعدا
 نقض الاطماع عن يده واستنار الواحد الاحدا
 ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغي النجاة غدا

—••••—

* النسيب وقال في ذلك *

ياغائباً نقض الودادا اشميت بالقرب اليعادا
 وتركتني والشوق يأ بي ان يروح لي فوادا
 تأبى سوابق عبرتي ان تخدع المقل الرقادا
 لو ان طرفي سار نحوك لا اتخذت النوم زادا
 فارجع الي رسم الصفا فانه ان عدت عادا
 ودع العدى فوحرمة العلياء لا بلغوا المرادا
 بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
 قلبي اسير في حبالك لا اوّمل ان يقادا
 اعجبت قلبي ان يمس الهجر فاستلب الودادا
 يا بائعي بالنزر مخناراً ليبلغ ما ارادا
 ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
 من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
 لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

—••••—

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل وديع لا يغيره لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها طيف حلم منك يطرد
وضميري انت تعلمه لك لا يلوى به احد
يامقيد الشوق من كبدي اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة كل اعضائي لها عدد

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا وجدوا للبين ما اجد
لا بيت ذاك الحبيب كما بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم يجدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذي نفسي ياريح من جانب الحمي فلاقي بها ليلاً نسيم ربي نجد
فان بذاك الحي الفأ عهدته وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجا لتسئلا ركيبا من الغورين انضاهم تخدي^(١)
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك هل ارتبعوا واخضر وادبهم بعدي
كان بعيني بعدهم غائر القذم اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيعة خاجرية فامطرتها دمعي وافرشتها خدي

ذكرت بها ريا الحبيب على النوى
واني لمجلوب لي الشوق كلما
تعرض رسل الشوق والركب هاجد
فقلت لاصحابي الا تتزافروا
وما شرب العشاق الا بقيتي
وهيئات ذا يا بعد بينهما عندي
تنفس شاك او تألم ذو وجد
فتوقظني من بين نوامهم وحدي
رويدكم ان الهوى داؤه يعدي
ولا وردوا في الحب الاعلى وردي

﴿ وقال ايضاً ﴾

اقول وقد جاز الرفاق بذي النقا
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى
وان حديث النفس بالشيء دونه
تمرى اليوم في بغداد اندية الهوى
فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا
تلفت حتى لم بين من بلادكم
وان التفات القلب من بعد طرفه
ولما تدانى البين قال لي الهوى
اتطمع ان تسلوا على البعد والنوى
ولو قال لي الغادون ما انت مشته
أ اصبر والوعساء بيني وبينكم
ودون المطايا مرنج وزرود^(١)
ليهنك من رمى عليك بعيد
رمال النقا من عالج اشديد
لها مبدئي من بعدنا ومعيد
رمته المرامى اعين وخذود
دخان ولا من نارهن وقود
طوال الليالي نحوكم ليزيد
رويداً وقال القلب اين تريد
وانت على قرب المزار عميد
غداة جزعنا الرمل قلت اعود
واعلام خبت انني لجليد^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياطيب نجد وحسن ساكنه
لو انهم انجزوا الذي وعدوا

١ المربخ بضم الميم رمله في البادية ٢ الخبت المنسج من بطون الخارض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا الجبال ذلك الوليد^(١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود زيان من ماء الصبا يميد
تصعبه اللحظ الغذاري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لشد ما اوجعني الفقيد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضاً ﴾

أ اميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى مرّ الفوادح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضاً ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعدا
وهل ناقع قول ذبي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا
 فله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
 يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا ينشد^(١)
 وغيداء من ماطلات الديون لها بالحى زمن اغيد
 تريع كما التفتت ظبية بذى البان عن لها المورد
 نظرت وهيات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
 ويا ربما والهوى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد

—»»»»—

* الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه *

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعها عن لونها المتورد
 نفص لنا عنها حباباً كأنه قذى يتمشى بين اجفان ارمد
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسليها خداه حسن التورد
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد

—»»»»—

* وقال وكتب بها الى صديق له *

حطت المكارم عن عاتقي وجردني الذل عن مجندي
 والا فلا امني النازلون ولا جاءني الطارق المجندي
 ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
 متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سالتك بالعهد عند المشيب وها انا في حلية الاحرد
 واني اذا لم اجد ناصرًا وجدتك انصر لي من يدي
 خذ الوقت واعلم بان اللبيب يأخذ من يومه للغد
 فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
 على اني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي
 واني ليا نس بي الزائرون انيس النواظر بالأثمـد
 تغمض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
 فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداعن يد
 وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ايضاً ✽

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وبعث الكمد
 واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغى لداعي العذل والفند
 اتصدعن ظلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد
 طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد
 امسى الهوى فيه بلا اثر وجرع البلى فيه بلا امد
 ولقد عهدت رباه جامعة بين الظباء الغيد والاسد
 ايام من فتك الغرام به يمشى بلا عقل ولا قود
 ان الاولى بعثوا بينهم ما زودوا في القرب للبعد
 ما ضرهم والبين يحفزهم لو عللونا بانتظار غد^(١)

وجدوا وما جادوا ومحتقب
 ليت الذي علق الرجاء به
 ولقد رأيتهم وحيهم
 فكاننا اقنى برائنه
 وغريرة خلف السجوف لها
 خرجت خروج الريم عاطلة
 تجري الاراك على مفاجئة
 عني اليك فلست من اربي
 قضت الليالي منك ما ربتني
 وحدا النهى والشيب راحتني
 فاليوم اتبع الزمام وهل
 لا تقر يا ضيف الموم قري
 وانقض فان لم تحظ في بلد
 وابغ العلى ابدًا فكم طلب
 اما يقال سعي فاحرزها
 قولاً لهذا الدهر معتبة
 كم لوعة تهدي الى كبدي
 وعجائب ما كن في فكري
 ايصاح بي عن كل صافية

للوم من اثرى ولم يجد
 اذ لم يجذ للصب لم يجد
 متقعق الأطناب والعمد^(١)
 ينشبن بين القلب والكبد
 نسب^(٢) الى اومانة العقد^(٣)
 ولجيدها حلبي من الجيد
 يجريين من شهد على برد
 ما انت من غيي ومن رشدي
 ونفضت من علق الغرام يدي
 على استقاماتي على الجرد
 يعني اباي اليوم او صيدي^(٤)
 الا قرى العيرانة الأجد^(٥)
 بالرزق فاقطعه الى بلد
 قد بات من نيل على صدد^(٦)
 اوان يقال مضى ولم يعد
 اسرفت بي يادهر فاقصد
 وعظيمة تلقى على كتدي
 وغرائب ما درن في خلدي
 طرداً الى الاقضاء والتمد

١ متقعق مضطرب ومتحرك ٢ الغريرة الشابة والسجوف السنور والعقد اسم قبيلة ٣ الاصيد
 الملك ورافع رأسه كبراً ٤ الأجد يقال ناقة اجد بضمين قوبة ٥ الصدد القرب

واسام في اكلاء موية
 هل نافي والجد في صلب
 امسى علي مع الزمان اخ
 من كان احني عند نائبة
 لم يثمر الظن الجميل به
 لو كان ما بيني وبينكم
 لأويت من هذا الى حرم
 ولا صجا في الروح من عددي
 ولانما عني اذا جعلت
 او كان ما قدمت من مقة
 بل لو قذفت بدحتي لكم
 لرمي الي اشف جوهرة
 كم من مطالب قد عقدت بها
 واعادني منها على اسف
 الفعل مهزاة لكل فم
 فليثبتن الان ان ثبتت
 وليصبرن لوقع صاعقتي
 فلتدخلن عليه قبته
 وهو اجم يدفعن كل يد
 كالبيض لا يصقلن عن طبع

معتمهادون السوام ردي
 مرمي مع الامال في سعد
 قد كنت امل يومه لغد
 من والدي وابر من ولدي
 فقدي من الظن الجميل قدي^(١)
 بيني وبين الذئب والاسد
 ولجأت من هذا على عضد
 كراما وفي اللاواء من عددي^(٢)
 نوب الزمان تهيض من جلدي^(٣)
 سبياً الى البغضاء لم يزد
 في البحر ذي الامواج والزبد
 وسقى باعذب مائه بلدي
 ظمعي فحل مرائر العقد
 واباتني فيها على ضمد
 والعرض مندبل لكل يد
 قدم على جمر لمعتد
 ويوطنن حشا على الزود^(٤)
 ولاجة تخفي على الرصد
 ونوافذ يهزأ بالزرد
 والسمر لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لحد انصلها ظعنًا ولا طعن القنا القصد
ومتى يوقع فل مقنبيها لم اخلها ابدًا من المدد^(١)
اخطأت في طلبي واخطأ في بأسى ورد يدي بغير يد
فلا جعلن عقوبتي ابدًا ان لا امديدًا الى احد
فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد

—•••••—

- * وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه قد عزم على التوجه
* الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة بنيت عمًا في نفسه ويمدح
* فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر
* فيها ملوك بني بويه *

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضي ماء نقاخا ولا بردا^(٢)
ونل من نسيم الرند والبان نفحة فهبّات وادينبت البان والرندا
وعج بالحى عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكرالى نجد بطرفك انه متي يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا
تلفت دون الركب والعين غمرة وقد مداها سيل الدموع بما مدا
لعلي ارى دارا بأسنمة النقا فاطربنا للدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا
منازل ناشدت السحاب فاقضى فريضتها عني السحاب ولا ادى
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجمة يعاطى جوى الظآن مبتسما بردا

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا
 ومن عجب ربي وما نفع الصدى
 اساء ليالي القرب نأياً وهجرة
 أفي كل يوم للمطامع جاذب
 كافي اذا جادلت دون مطالي
 احل عقود النائبات واشني
 اذا ما نفذت السدم من كل حادث
 أترك املاكاً رزانا حلومهم
 كانك تلقى منهم آجمية
 ولا يأنف الجبار ان يعتفيهم
 اذا ما عدنا الجود منهم لعة
 وان كريم القوم من خدم العلاء
 اذا ما طرقت المرء منهم وجدته
 لهم كل موقوذ من التاج راسه
 نحاسن اعمار الدجى بوجوههم
 تخالمهم غيدا اذا بذلوا الندى
 اذا طربوا للجود امطرتهم حيا
 وانقل بيتي في البلاد مجاوراً
 خياما قصيرات العماد تخالمها
 وصد وقد ولي الظلام وما صدا
 وعدى له منا علي وما اعتدا
 واسدى على بعد من الدار ما اسدى
 يجشمني ما يعجز الاسد الورددا
 اجادل للايام السنة لدا
 وخلفي يد للدهر تحكمم اعقدا
 رأيت امامي دون ما ابتغي سدا
 حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
 موللة الانياب او قللا صلدا^(١)
 ولا الحر يأبى ان يكون لهم عبدا
 فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
 وان لئيم القوم من خدم الرفدا
 على الذر لا كابي الزناد ولا وندا
 غنى بالعلم ان ينسب الاب والجدا
 فنبهرها نورا ونغلبها سعدا
 وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا
 وان غضبوا للمجد هيجهم اسدا
 بيوت المخازي قد ضللت اذا جدا
 كلابا على الاذنان مقعية رُبدا^(٢)

اذا عزماء بينهم وردوا القذى
 ترى الوفد عن اعطائهم وقبايهم
 أترك امطاء السوابق ضلة
 لرأي امري غير دان من النهى
 فلا طرب ان زدت قرباً اليهم
 كمت لساني ان يقول وان يقل
 وان بروداً للمخازي معدة
 قلائد في الاعناق بالعار لا تبي
 اذا صلصت بين القنا قضت القنا
 لها بين اعراض الرجال قعاقع
 أال بويه ما نرى الناس غيركم
 نرى منعكم جوداً ومطلبكم جدا
 وعيش الليالي عند غيركم ردى
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد
 وينبسط مفاري بارضكم الغنى
 وكنت ارى اني متى شئت دونكم
 فلم اري من مطلع عن بلادكم
 خذوا بيمامى قدرجعت اليكم
 اريد ذهاباً عنكم فيردني

وان قل زاد عندهم مضغوا القذا
 من اللوم انأى من نعامهم طردا
 واستعمل الحاجات احمره قفدا^(١)
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
 ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
 فقل في الجراز العضب ان فارق الغمدا^(٢)
 فمن شاء في ذا الحي استحبته بردا
 على مر ايام الزمان ولا تصدا
 وان زفرت بالسر دقطعت السردا
 مدارجها اسعى من الغراو اعدا
 ولا نشتكى للخلق اولاكم فقدا
 واذلالكم عزا وامراركم شهدا
 وبرد الاماني عند غيركم وقدا
 بها الوادي الممطور والكلاء الجمدا
 اذا ما نباعن جانب اللؤم واكدى^(٣)
 وجدت مجازاً للطلب او معدا
 ولا من مراح اللاماني ولا مفدا
 رجوع تزيل لا يرى منكم بدا
 اليكم تجاريب الرجال ولا حمدا

١ القفد جمع القفد وهو المسترخى العنق ٢ كم شد ٣ ينبط ينبع الحفار ما يجفر بها كدى قطع ومنع

* وقال ايضاً *

ارى وجوهاً وايماناً مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعا للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع بالمطل او مستخس القدر مردود

* وقال ايضاً *

هوئى لكما ان الشباب يعاد وان بياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحى جيرة كما كن ام لا ما هن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت ثلوب على الماء الروى وتداد^(١)
توان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الجمام براد^(٢)
دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة تصيد وأعيان الناس كيف تصاد
اذا انبض الرامي رمين فواده فظل ولم يملك لمن قياد^(٣)
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
ابى طول هم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد
فبين ضلوعي والهموم تقارع وبين جفوني والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فواد
حلفت بايديهن في كل مهمه عليهن من باقى الظلام سواد
كايدي العذارى الفاقدات تدارعت للدم الطلا اطارهن حداد^(٤)

١ النيب النياق المسنة وتلوب تدور حول الماء عطشانة وتداد تمنع ٢ المشرعة شريرة الماء
والجمام الماء الكثير المجتمع ٣ انبض حرك وتر القوس ٤ اللدم اللطم والطلا الزهرات

خوائف مهبوط بهن عشية
 نقص باثار الدماء كانها
 يطيرن بالوقع الشرار كأنما
 كان الدجى والفجر يركب عقبه
 ازيزُسرَى ما فيه للغمض مطمع
 روام الى جمع كان روسها
 يجمعن اجلادا وهاماروا جفا
 لحي على الجرعاء الأم رحلة
 اذ ارحلوا عن خطة اللوم خالفوا
 لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد
 بيوتهم سود الدرى ولنارهم
 لهم حسب اعمى اضل دليله
 تحير في الاحياء ذلامتى يرم
 له عن بيوت الاكرميين دوافع
 قباب يطاطى اللوم منها كانها
 وايد جفوف لا تلين وانها
 لمن على طرد الضيوف تعاقد
 تصان النصول الناييات وعندهم
 اما كان فيكم مجمل او مجامل
 قرار ومطلوع بهن نجاد^(١)
 مساحب جرحى يوم طال طراد
 مناسمها تحت الظلام زناد
 نزاع دهم خلفهن وراد
 كان قنود اليعملات قتاد^(٢)
 قباب بنتها بالمراقب عاد
 وهن على ما نايهن جلاد
 اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
 اليها باعناق المطي وعادوا
 وعربط عار ما عليه جواد
 مواقد بيض ما بهن رماد
 فلم يدر في الاحساب اين يقاد
 سبيل العلى يضرب عليه سداد
 وعن هضبات الماجدين زياد
 ولورفعت فوق الجبال وهاد
 ولو مطرت فيها الغيوم جماد
 هراش كلاب بينهن عقاد
 نصول مواض ما لمن غماد
 اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلامرحبا بالبيت لافيه مفرع
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة
 ولا توعدوني بالصوارم ضلة
 سامضغ بلاقوال اعراض قومكم
 ترى للقواني والسماء جليلة
 فحمدا لآل الغوث ان اكفهم
 اذا وقفواني المجد خافوا نقيضه
 اقاموا باقطر العلى وتناقلوا
 الى حسب منه على البدر عمة
 بمن تنزل الحاجات يام مالك
 حبست مقالى محبس البدن ابغى
 ارى زهد مستام وارجوزيادة
 فلا اخضر واد انتم من حلاله
 ولا رفعت ناركم مسى ليلة
 فاللندى فيكم نصيب وسهمه
 الا ان مرعى الطالبين هشائم
 لكم عقدة قبل النوال مريرة
 زرعتم ولكن حال من دون زرعتم

للاج ولا المستجن عماد
 فعيدان او طاني قنا وصعاد
 فبيني وبين المشرفي ولاد
 وللقول انياب لذي حداد
 عليكم بروق جمه ورعاد
 سباط الحواشى والمام جماد
 فتموا على عنف السياق وزاد
 عليهم واابدوا في العلى واعادوا
 وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
 واين رجال تعفى وبلاد
 به عوضا جما وليس يراد
 ضلالا ايبن الزاهدين ازاد
 ولا جيد ما جاد البلاد عهد
 ولا راج مال طارف وتلاد
 ولا للاماني مسرح ومراد
 لديكم وورد الاماين ثام^(١)
 وداهية بعد النوال ناد^(٢)
 جنود اذى منها دى وجراد^(٣)

—••••—

* وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم يرمثه وذلك في شهر ربيع *
* الاخر سنة ٣٩٨ * *

ارى بغداد قد اخنى عليها وصجها بغارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص نواء كشتت عنها الجلود^(١)
كان به لغام العيس باتت تساقطه عجال الرجوع قود^(٢)
غظى قمم النجاد فكل واد على نشراته سب جديد^(٣)
كساتعري به الغيطان محلا وتغير التهايم والنجود
فمهما شئت تنظر من رباها الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزيد برد الى برد لاعوزك المزيد

—••••—
* الزيادات وقال *

ردوا تراث محمد ردوا ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة ام هل لكم كعمود جد
جل افتخارهم بانهم عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فغروا بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا وهم صنائعنا اذا عدوا

—••••—
* وقال ايضا *

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

١ الفلاص جمع الجمع للناقة الشابة ٢ اللغام اللعاب ٣ السب والكسر الخوار والعمامة

فترى الظاعن المقوض بيته يرجي من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى المحي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي ليايه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضاً ﴾

احاجي رجلاً ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا قادحا بالزناد مر فافتدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال ويعني نفسه ﴾

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وظاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحنوى كرما وبيت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضاً ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يا ابي البكاء اقارب منكرو تشرق بالدموع اباعد

* وقال *

اتوا بمخالب الاساد سلت برائتها واشلاه الجلود
واي ممنع يا ابي عليهم اذا آبوا باسلا ب الاسود

* وقال *

ظبي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جیده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقود

* وقال *

من كل سارية كانت رشاشها ابر تخيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقوداً

* وقال *

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودی وارهن في كسب المكارم لي يدا

* وقال *

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذنان مقعية ربد

* وقال *

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة فقم غير رعد يد لنفسك واقعد^(١)

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والغريض ومعبد

﴿ وقال ﴾

اقول لبيك ولم تناد ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الاحية بواد واسدا على العدو عاد
ورب جار لي من الاعاد اقام بعد ذلة عمادي
كانه في الكرب الشداد جار الخذاقي ابي دواد

قافية الذال

﴿ وقال في الغزل رحمه الله ﴾

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وجدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذي
وكنت اقذي به ناظري فمذ غاب صار لعيني قذا

قافية الراء

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويهنته بنبروزه ﴾

ما للبياض والشعر ما كل بيض بفرر
صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر
صغره في اعين الغيد بياض وكبر

لولا الشباب ما نهى على المها ولا امر
ما كانت اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر
قد كان صبح ليله امر صبح ينتظبه
واها وهل يغنى الفتى بكاء عين لأثر
يا حبذا ضيفك من مفارق وان عذر
اين غزال داجن رأى البياض فنفر
هيئات ريم السرب لا يدنو الى ذيب الخمر^(١)
يادهر ما ذنبك في ما راخى بمغفر
رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر
اقصر فقد جزت المدى مجاملا او فاقتصر
الان اذ لف النهى صرة حزم بمر^(٢)
وعاد منصاتي على ايدى الليالي يناطر^(٣)
وسالت شمائي جن العرام والاشر^(٤)
كان ظلاماً فانجلي اليوم وظلاً فانحسر
اقسمت بالاطلاح قد ادمج منهن الضمر^(٥)
كان ايديها يلاطمن من المرو ابر^(٦)
يمطلن بالعشب فلا رعى لها الا الحجر^(٧)
كل علاة تفتى السوط بمجدول مر

١ الخمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره ٢ المرة قوة الحلق وشدة والمر طاقات الحبل
٣ المنصاة من النصي وموعظ العنق ويناطر ينعطف ٤ الجن المعظم وعرام الرجل شراسته
واذاه والاشر البطر ٥ الاطلاق الابل وادمج الشيء لانه في التوب والضمر الانهزال ٦ المرو
حجارة بيض براقه تورى النار ٧ الحجر جمع جرة بالكسر ما يفيض به البعير فيأكله ثانية

كأنها حنية الا اللياط والوتر^(١)
 يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر^(٢)
 ملبدا يرمى الي مكة حصباء الوبر
 اذا رأى اعلامها عج اليها وجار
 ام الاولى ثم نحا الخيف ولبي وجر
 في محرمين بدلوا الغيظ بتعداد الازر
 ان قوام الدين اولى بالعلی من البشر
 وبالجياد والقنا وبالعديد والنفر
 وبالمقاويم العلا وبالمعظيم الكبر
 مهذب الاعياص في الاباء مخنار الشجر^(٣)
 مفترش للملك احلى في المعالي وامر
 في صبية تفوقوا من حلب العز درر
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
 من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر
 لسد ثغر فاغر بالببيض او طعن ثغر
 كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر^(٤)
 ايام لا تلقى لنا معتصماً ولا وزر
 جروالى طعن العدى ارعن هداد المجر^(٥)
 جحافلا كالسبيل ابقي غمرا بعد غمر

١ الحنية القوس واللياط قشر القصبه ٢ الشاحب المتغير من هزال ٣ الاعياص الاصول
 ٤ العمال الغياث الذي يقوم بامر قومه وهر ماء ٥ جيش ارعن له فضول

قد لبست جيادها	براقصاً من الغرر
ضمر كأمثال القنا	لولا السبيب والعدر
معجلة فرسانها	حتى عن الدرع تزر
يقرع فيهن القنا	وقع المداري في الشعر ^(١)
ألم اكن انهي العدى	عن ناب نضناض ذكر ^(٢)
له اليهد مسح	يهدى المنايا ومجر
مجالياً بكيده	ان عاجز القوم اسر
يسى بطينا من دم	الاعداء وهو مضطمر
ينام لا عن غفلة	عيناً وبالقلب سهر
ما ضره من سمه	ان لا يعان بالبصر
بقية من قدم الاضلال	وقاد النظر
اموجد المتنين ان	صمم للعقر عقر
كان في ساعده	وعيا وعى ثم جبر
كالقاتل اعنام القوى	بعد القوى ثم شزر
مخفض الجاش اذا	صاح به الجمع وقر
اخبر خافي الشخص الا	بالمقام المشتهر
يقعي بنجد والحى	من وثبة على غرر
مبترك الصالي على	النار ليالي القرر
كم قلت منه للعدى	حذار ان اغنى الحذر

١ المداري جمع مدري وهو المشط ٢ يقال حية نضناض لا تستقر في مكان او اذا

وعودوا منه النحو ر والرقاب والقصر
 اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
 وقام نفض الحلس يجلو ناظراً ثم زار^(١)
 ملتفعاً بشملة فيها الجارى والبجر^(٢)
 انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر
 توقعوا طلاعها كذاغر العرق نقر^(٣)
 ان العدى لينضها ان لم يبق العفوحزر
 كأنها حائمة العقبان في اليوم المظر
 يمشين من صبغ الدماء في رباطوازر^(٤)
 تغاطر البزل وقد مار عليهن القطر^(٥)
 في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر
 تجر في شوك القنا جرالقديد المصطهر^(٦)
 تخبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر
 آل بويه اتم الامطار والناس الحضر
 ما في الليالي غيركم شيء به العين نقر
 ان نهض الجاش بكم فما نبالي من عثر
 لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
 قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ الحلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ٢ الجارى الدواهي والبجر بالضم الشر والامر
 العظيم والعجب ٣ ناغر من قولم جرح نغار يسيل منه الدم ٤ الرباط جمع ربطة الثوب اللين
 الرقيق ٥ مار نحرك بسرعة ٦ المصطهر المأكول

قدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
ترفع ذيبلا لمراقى المجد او ذيبلاً تجر
وانعم بذا النيروز زوراً نازلاً ومنتظر^(١)
يفاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
قضيت فيه وطراً وما قضى منك وطر
ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غير
انت المراد والمراد والمعاذ والعصر^(٢)
ردمن جمام العزلا مطرقاً ولا كدر
وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
مقدماً الى العلى مؤخراً عن القدر

—————

* وقال في الصحاح عميد الجيوش ابي علي ابن اشناذ هرمز وكتب بها *
* اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من *
* تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *
* ايا مرحبا بالغيث تسرعى بروقه

طلعت على بغداد والخطب فاغر
اضاءت وعزت بعد ذل وروضت
تغاير اقطار البلاد محبة
وقامت اظفار الخطوب فما اشتكى
ومن ذا الذي تسي من الدهر جاره
تروّح يندي لا بكيا ولا نزر^(٣)
فعاد ذميماً ينزع الناب والظفرا
كانك كنت الغيث والليث والبдра
عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
نزيلك كلاً للخطوب ولا عقرا
فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالفخ المرعى والعصر بضمين الدهر والمطر والمعطبة
٣ البكي كبير البكا

فياواقفاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

—••••—

* وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس *

* ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقضائها حين وقف على ذكرها *

* في كتابه قبل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ *

لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحي والعتارا^(١)

وقفوا في مصارع العجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى

سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا

قام يجني العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى

طلبوا شائك البرز هيات طريقاً على الجياد خبارا^(٢)

ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا

شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا

وانزلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزيل فيهم جوارا

خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غيارا

عند اقنى من البزاة عنيق ترك الطير واقعات وطارا

من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا

ما مقامي على الجداول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا

كالذي شاور الدجى في سراه واستغش النجوم والاقمارا

يا ابا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا

لم اجاوزك بالدعاء فليت جهاراً وقد دعوت سرارا

لم ثقل لا ولم تشد على خلف الندى بين راحتيك صرارا^(١)
 وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شئها لكنت كشارا^(٢)
 قد هزناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
 ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضمارا^(٣)
 لم تنزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفارا
 اليق الناس بالسماح اكفا والمعالي شمائلاً ونجارا
 في صيال الامود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا^(٤)
 اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المنّ مطلقين اسارى
 ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعارا
 قدرأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا
 من رأى قبلكم شموساً مضيا تـ جمعن الانوار والامطارا
 نظر الخلة الخفية عندي نظر الغيث صاب يبغى قرارا
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصفح عنها فعل اللثيم ازورارا
 بادر الحادث المد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا
 يوقد النار للقري وعليها حسب لو خبا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطيّ تسمى شب فوق الرجال بالليل نارا

١ الخلف ضرع الناقة والصرار بالكسر غيظ يشد يو الضرع ٢ العلات لعله من قولهم
 تعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٣ الضمار
 من المال الذي لا يرجع رجوعه ٤ العصب شد فخذي الناقة لندر

همم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
 عرفوا محكم التجارب في البخل وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول الاراء بله عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
 يا كمال العلى ويا وزير الملك اذا لم يجد معنا ودارا
 معملا في الخميس اقلامك الغر اذا عملوا القنا الخطارا
 كلما اشروعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مغارا
 بك سدوا فوار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا^(١)
 وجدوا طبها لديك فواوك على البعد عرقها النغارا
 لو اقاموا لها سواك لثبت صعبة تمنع المطا والعدارا^(٢)
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقباً هدارا^(٣)
 ورأوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
 قائداً للقراع كل حصان نترأى به عقاباً مطارا
 مثل لون العقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شراوا
 دافعاً بالرماح في كل ثغر لجباً تركب العدو غمارا
 يتلاغظن باصطكاك العوالي لفظ الحج يرحمون الجمارا
 عجباً للذي اجرت من الايام لم لا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لليث نزيبا وكان للنجم جارا

١ السبار ما يسر به المرح ٢ المطا النمطي والظهر والعدار من اللجام ما سال على خد
 الفرس ٣ القباقب الجمل المدار

لو قدرنا وساعةفتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا

—•••••—

* وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً *

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلده نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم نقذ عين المجد مذاقها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرأها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها	كجمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها	يبعثها بعث السحاب قطرها
مججلات نعم وغرها	شغلنا حتى نسينا شكرها
يهدى الينا شفعا وترها	عياب دارين حمان عطرها ^(١)
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
أماً رؤماً ارضعتك درها	لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت ثغرها
اباغث الظير تراءت صقرها	فحل وغى يتسي الفحول هدرها
لاصبحتنا ووقينا شرها	ظلماء امر لا تكون فجرها

—•••••—

* وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنئه بخلم السلطان ذي القرنين
قوت عيون المجد والفخر بجلمة الشمس

صبت على عطفه اطرافها
 كأنها خلعة ثوب الدجى
 زر عليه الملك فضفاضها
 خطوت فيها غير مستكبر
 جاءت عواناً من تحياته
 فكل يوم انت في صدره
 تغدو بك الايام نهضة
 فانض فلورمت لحاق العلى
 ولوزجرت المزن عن صوبه
 وضمت الانواء اخلافها
 فانت سر في ضمير العلى
 تبرجت منك وجوه المنى
 انك من قوم اذا استلثموا
 وقطروا الخيل بفرسانها
 وجاذبوا الايام اثوابها
 من كل طلق الوجه سهل الحيا
 قدم في القوم ما قدمت
 ريار والايام ظمآنه
 نيسك ا، يديه ولا
 مت بهد شامة
 سلطانيس في عدو

معمة بالعر والنصر
 في عاتق العيوق والنسر
 وانما زر على البحر
 خطو السها في خلع الفجر
 وانت منها في على بكر
 فارس طرف الحمد والاجر
 تطلع من مجد الى فخر
 صاغت ايدي الانجم الزهر
 لضنت الاقطار بالقطر
 كما استمر الماء في الغدر
 كالعقد بين الجيد والنحر
 مرتجة في النائل الغمر
 ثقبوا في البيض والسمر
 خارجة عن حلقة الحضرة^(١)
 عنها بايدي النبي والامر
 يبسم عن اخلاقه الغر
 عن ريشها قادمة النسر
 من الندى نشوان بالبشر
 تاخذ منه سورة الخمر
 واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه
اياتها مثل عيون المها
جاءت تهنيك بطوق العلي
فاسعد ابا سعد باقباله
ما هو انعام ولكنه
جاءتك من قبلي واحسانها
ولو اجبت الشوق لما دعي
وارتاح طير الصبح في الوكر^(١)
مظروفة الاحاظ بالسحر
ولفظها يفتر عن در
فالهدي مجنوب الى النحر
ما خلع الغيث على الزهر
يقوم لي عندك بالعدر
جاءك بي من قبل ان تسري

—•••••—

* وقال يمدح ابا في يوم الغدير ويذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ *

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير
الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور
وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير
ما طال يوم ماثم الاستراح الى السفور
خبر تثبت بالمسامع عن فم الملك الخطير
واذل اعناق العدى ذل المطية للجرير^(٢)
يسمو به قول الخطيب وتستظيل يد المشير
وضمائر الاعداء تقذف بالحنين على الزفير
وسوابق العبرات تر كض في السوائف والنخور
تفدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير
متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير^(١)
 يفتر بالدنيا وحبلك لا يدلى بالغرور
 حسب المضغ بالدماء كمن تغاف بالعبير
 ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعري العبور^(٢)
 كنت النسيم جرى عليه فغض من نار الحرور
 عجلائن يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
 أنت المكمل بالمناقب عند ايماض الثغور
 في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور
 غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور
 ورددت اعطاف الظبي تخنال في العلق الغزير^(٣)
 بضوامر مثل النصور وغامة مثل الصقور
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
 سمر الترائب والطلبي بيض العوارض لا الشعور
 مستجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
 المانعون من الاذى والمنقذون من الدهور
 لهم الكلام وانما للاسد صولات الزئير
 النجر مختلف وان كان النبال من الجفير^(٤)
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ غرض الغارض من الانوف الطويل اي شاخ بانفه ويشرق بغض ٢ القر البرد
 ويختص بالشناء ٣ العلق الدم ٤ النجر الاصل والجفير الجمعية من الجلود لا خشب فيها

والنسل يخبث بعضه ماكل ماء للظهور
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
ولماء كفك في المحول طلاقة العام المطير
ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
ولربما رزق الغنى رب الشوية والبعير
عصفت بمبغضك النوائب من امير او وزير
لما اراد بك المنية صار من تحف القبور
جذبه في شطن المنون يد الناد العنقير^(١)
وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
متأوهاً تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
والريح تلعب بالدوا بل وهي تظعن في الصدور
ما التذلبس الصوف الا من تعمم بالقتير^(٢)
متحدد الخدين مغبر الذوائب والضفور
سام بفضل حياائه والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طماحه والقد املك بالاسير
من بعد ما صحب الركائب لا يف عن المسير
جدلان ينظر وجهه في عارض العضب الشهير
مشغطراً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

انا بنى الدنيا نعل بالليالي والشهور
 كفلت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من الجور^(١)
 واذا عزانا ناسب نسب الشمس الى البدور
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
 يوم اطاف به الوصي وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير
 وابتز اعمار المهوم بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من يعال همه نطف الخمور
 لا ثنن عند المطالب بالقليل من الكثير
 فتبرض الاطماع مثل تبرض الثمد الجرور^(٢)
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير
 فانفع لنا من راحنيك بلا القليل ولا النزور
 لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدرور
 اثار شكر في في وسمات ودك في ضميري
 وقصيدة عذراء مثل تالق الروض النضير
 فرحت باللك رقهما فرح الخميلة بالغدير
 وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير
 وكانه في حسنهما بين الخورنق والسدير

— ٢٠٠٠ —

* وقال يمدحه ايضاً *

رأيت المنى نهزة الشائر وسهم العلى في يد القامر^(١)
وما عدم المجد مستأسد يبيل القنا بالدم المائر
ولو ضمن العز بعض الوكور اغارت يدها على الطائر
وان ولج الضغن اثوابه نضا لبدة الاسد الخادر^(٢)
يسفه في الروع فعل القنا ويرضى عن المقضب البائر
فشمر لمظامة ما تزال ثقبض من بطشه الناظر
ورد غمرة العزيبين الرماح واحجر على الماء في الحاجر
رأيتك تصلى بجمرة الطعان كما صليت شحمة الصاهر^(٣)
ابثك اني قطعت الزمان اطلب عزيمى او ناصري
فما ارتاح همي الى صاحب ولا نام عزمي على سامر
اذا قيد الليل خطو المنى مشى النوم في مقلة الصاهر
واني اخف الى المسمعات عن خطرة الشغف الخاطر
وما ذاك جهلاً ولكنه نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله شغلت بغير المنى خاطري
وما الشعر فخري ولكنه اطول به همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال واجعله تحفة الزائر
فما يتهدى اليه الملوك الا من المثل السائر
واني وان كنت من اهله لتنكرني حرفة الشاعر

١ النائر الماتج الوائب ٢ اللبدة الشعر المجمع بين اكناف الاسد والخادر الاسد في اجته
٣ الصاهر مذيب الشحم

وطوقني الدهر ثني الزمام فالان اهزأ بالزاجر
 واني لالقي من النائبات ملقى الأشاء من الأبر^(١)
 او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
 واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر
 لعلي القى عصي النوس تأوب ذي اللبد الصادر
 وكنت اذا منحني الملوك نزا من النائل العامر
 ابيت القايل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر^(٢)
 وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر
 وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بغيضا الى الحاضر
 ارد النوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصر
 ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برقه النائر^(٣)
 واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر
 اذا هم باع الطلا بالنظي وكف المعافر بالشائر
 كأن الظلام اذا خاضه تثم بالقمر السافر
 رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عق يد الشاهر
 فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر
 رمى بالجياذ صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
 فقاد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر^(٤)
 واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

١ الاشاء كسحاب صغار النخل والابر ملق النخل ٢ الرذاذ المطر الضعيف ٣ عصبت
 طويت ٤ الجديل الزمام الجدول ولاحق ووجيه وداعر اسما فحول من النخل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقع فيهن بالحافر
 يوقع الحاظه والشجاع يلحظ عن ناظر فاتر
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروع بالصابر
 احده على الطعن من صارم واصفح عن زلة العائر
 واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الامر
 ابا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناصر
 اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
 وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
 انتك تشب لب الفتى كما مزقت نفثة الساحر



* وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة سنة ٣٧٥ *
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
 ردي عليه ما نضاً من لحظه خداك والغصن الوريق الناصر
 فلأنت آمن ان يلوامك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فايام المحب غوادر
 وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى فعدت نظأه مناسم وحوافر
 حوشيت ان القاك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
 وابى الهوى ما كدت اسلوفي الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
 اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
 هذي الديار لها بمنعرج اللوس قفراً تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها
 قالت وقد غمرت دموعي وجنتي
 اغضيت عن وجه الحبيب تكوما
 هب لي وحسي نظرة ارنو بها
 فلتمّ البلج ان اهل جيئنه
 قرب الغمام فعن قريب ينثني
 ان حل ييدا فالخلاء محافل
 يا ابن الاكابر لا اقمتم بشهد
 ما سرت حتى سار نعتك اولاً
 نفقت لك الامطار في عقد الربى
 ذل ركابك اين سرت كأنما
 ما ضر من شرب الحمام تكرها
 قضب الاعادي لا ترومي ضربه
 سايرت ازمانى فلم ابلغ مدى
 وصحبت ايام الهوى فرايتها
 ورأيت اكبر ما رأيت متيماً
 فندمت بعد الحب كيف اطبعه
 ابكي على الايام وهي ضواحك
 لو شاب طرف شاب اسود ناظري
 او ان هذي الشمس تصبغ لمة

انا ان عثرن لعاً وقلبي العاثر
 لله ما فعل المحل الداثر
 واريته ان الجفون كواسر
 فمقرها وجه الحسين الزاهر
 جمحت اليه خواطر ونواظر
 فيبل مربعك العريض الماطر
 او قاد خيلاً فالسروج منابر
 الا وذكرك في المكارم سائر
 فسريت تتبعه وهمك آخر
 فقصدتها ان الغمام لساحر
 وصى المطي بك الجديل وداعر^(١)
 بظباك في روع وانت تعافر
 ابداً فانت لما يخد مسابر
 حتى استقل بي الثناء السائر
 سرحاً حمته عواذل وعواذر
 متنازعاها أمر او زاجر
 وعصيت عزماتي وهن او امر
 في وجه غيري وهو فيها حائر
 من طول ما انا في الحوادث ناظر
 صبغت شواتي طول ما انا حاسر^(٢)

١ الجديل اسم فعل للنمان وداعر اسم فعل ايضاً تصبغ اليوالابل ٢ الشواة واحدة الشوى وهي جلدة الرأس

او كان يانس بالانيس اوابد
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الخاسر
 وغدا امشى العيس بين حطيطة
 تندى مناسمها دى وشفاهها
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجي
 بينا يوسدنا الكرى اعضادها
 خوص كان عيونها في هامها
 واذا عبرت بباء واد جزنه
 واليك انحلت الفلا اخفافها
 يحملن ركبا مغرمين اذا سروا
 نحلوا من الباوى نحول مطيم
 فانتك لو كلفت ما كلفتها
 لله صبرك حيث تفترق الظبي
 واليوم اسود لمة من ليله
 في حيث سد على الطيور مجالها
 لثمت خد الشمس منه باسود
 يوم تود السمرا ان صدورها
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها
 فعلى النساء من الخروق يلامق

يوماً لزم لي النعام النافر^(١)
 ووديقة لم يغن فيها ماطر
 تندى لغاماً والخفاف مشافر
 والليل منتشر القوادم ظائر
 حتى قذفن النوم وهي نوافر
 قلبٌ بعدن عن الورود غوائر
 عجلا يخدن كانهن صوادر
 تطوى بين قبائل وعمائر
 رفعت لهم تحت الظلام عقائر
 فضوامر من فوقهن ضمائر
 نوب الزمان اثنك وهي زوافر
 بين الهوادي والقنا متشاجر
 سترتك منه ذوائب وغدائر
 حتى رعى ما في الوكور الطائر
 والنور يشهد ان وجهك سافر
 لتعد ما كسبت يداك خناصر
 في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 وعلى الرجال من النجيع مغافر^(٢)

ولوا وايديهم على هاماتهم
وبذلت اجساد الكماة لوحشة
اني تعرس فارياض مظافل
واذا تسالم فالسموم صوارد
وكان رمحك حالب لدم الطلى
لو تعلم الافلاك انك والدي
وبحسب جودك انني لك مادح
ان الذي حلتته غر مدائحي
كثرت نعوت صفاته في مدحه
شكفل البقاء بنفسه فلو انقضى
واليوم كم في صدره لك آمل
امعثر الاحداث في اذبالها
اني رضيتك في الزمان ممدحاً

فكانا تلك الاكف معاجر^(١)
فعلمن انك انت فيه الظافر
لسوام ابلك والوحوش جاآذر^(٢)
واذا تتحارب فالنسيم هواجر
وكان سيفك في المهاجم جازر
لم ترض اني للسماء مصاهر
وبحسب مجدي انني بك فاخر
ندب ككساه مفاخر وماآثر
فكان مادحه المفوه سامر^(٣)
ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
يعطى وكم في عجزه لك شاكر
ناجاك مدحي والجدود عواثر
وعلاك لا ترضى بأني شاعر

* وقال بمدحه ويذكر خلاصه وخلاص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز *

من الظلم ان تعاطى الخمارا
وفينا شأيب صرف الزمان
تخيرني عفتي والغنى
ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجنديت البحارا

وقد سلبتنا المهموم العقارا
تروى مراراً وتظمي مرار
ومن لي اني ملكت الخيارا

١ المعاجر جمع معجرتوب تعبيره المرأة ٢ مطافل جمع مطفل المكان الرخص الناعم
٣ المنوه المنطبق

وهون صولته انني
فما اركب الخطب الاجليلا
وكنت اذا ما استطال العدو
وكم لي الى الدهر من حاجة
تجر اليها ذيول المنى
ويوم تخزقت فيه السيوف
اثرت العجاج عليه دخانا
وعانقت من بيضه في النجيع
وليلة خوف شعار الفتى
ابحنا حماها اكف المطي حتى
انتهبنا الربى والجرارا
وارض مقنعة بالمهجير تنضو
من الال عنها خمارا
هجمت على جوها بالرماح
تبني من الطل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام
ولا خفت فيه لامر خطارا
وقلت من جنبات الخطوب
بعزم اذا جار دهر اجارا
ومما يحلل ذم الزمان
اقصاؤه الماجدين الخيارا
اسمعي ذوابة هذا الانام
دعاء يجبر علي الجهارا
ثقا بالاله فان الزمان
يعطي امانا ويمطي جدارا
ولا عجب ان يغير الثراء
فالمجد اكرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما
فلا حارب الدهر الا اليسارا

اصابتكما نكبة فانجلت وعاوتما العز الا الديارا
 ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد الغفارا
 الم تر يا من رمته الخطوب مينا تنازعه او يسارا
 ومن نخوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارة^(١)
 وما آكل الخطب من عزنا وكنا له سلعا او مرارا
 بيننا مصاد العلاء مصمتا فبعثر اللذل فيه وجارا^(٢)
 عقدنا بباع الردى ذمة فحل الدمام وفض الدمارا^(٣)
 ونحن نوئل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا
 وغلك اعناق احداثه فنلبسها مسحلا او عذارا
 وتجلو غمايها عنكما هموما تظل القلوب الحرارا
 ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسامة او اسارے
 ويرجع شانيكما شاحبا ينفض عن منكبيه الغبارا
 ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيدا يميت العدوان يظلب الذل منك الفرارا
 لئن جلتما في مكر الزمان فبواكما من مداه العثارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم ولا ينكت الخرق الا الوقارا
 تفرق مالكما في العدى وشخصكما واحد لا يمارا
 ولم الق منفرداً في الزمان يسائل عن الفه ابن سارا
 سأنتظر الدهر ما دام لي بوعد واسأر عندي انتظارا^(٤)

١ الفارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل والجمع قوارح ٢ عشر يرد والوجار حجر
 الضبع وغيرها ٣ الدمار ما يلزمك حفظة وحمايته ٤ واحار ابقى

لحمى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهار
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصباح يذم المساء ذمى ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبذل في كل يوم صدرا^(١)
فكونوا كما انا في النائبات ابي مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الا نقارا

❊ وقال يمدحه ايضا ❊

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكدت معنفي لما التقينا على وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الغرير
وقد اظمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصبابة في غدير
وللسير التدام في المطايا وللبين احندام في الصدور^(٢)
أحين جذبتهم الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجو في نعم الاغاني ونشوا الشوق في نطف النخور
بواقينا نقيم بالمواضي وزئرننا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تملس من سحائبه مطير^(٣)

١ الصدر ثوب رأسه كالقنعة وأسفله يعني الصدر ٢ الاندام اللطام ٣ تملس بفلت

ففيتها هزني ارج الخزامى
 قبضت يد السحاب بفيض دمعي
 ركبت اليك اعجاز الليالي
 وفتيان تهزهم المذاكي
 فجئتك راكباً صهوات دهر
 لحي الله امرءاً ينضو حساما
 اما في هذه الدنيا نجيب
 فنشرب آجن الغدران فيها
 ونلقى اشهب الامواه ترمي
 ابيت اذا المطامع ايقظتني
 واملأ مقلتي من العوالي
 ويعجبني اطيظ الرجل ترمي
 ولا ارضى مصاحبة الهويانا
 وبصحبني ذوالة مستريبا
 لاني ما تحيفني زمان
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي
 وكنت اذا توعدني قبيل
 رميتهم بمحنبل الاعادي
 كاني لم اشق على الليالي

١ اطيظ الرجل صوتة ٢ الشقور الحماجة ٣ الذوال الذئب والاماعز الحجارة السود
 ٤ المحنبل الاحبولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سيفي في جهاد
عذيري من بلاد ليس تغلو
تضن وقد ضنت فما اراها
اذا ادنيت رجلي من ثراها
ارى ترك الصلوة بها حلالاً
وكيف نتم في بلد صلوة
الاحظ في جوانبها رجالاً
تغمض عن وجوههم الدراري
علت اصواتهم صوتي ولكن
مضوا الا بقايا سوف تمضي
وما زالت جمام الماء تفنى
ونكس شاطرته من الليالي
فاصبح لا يربى للمال عنقا
تخيل ضوء درهمه الاماني
صعبنا الدهر والايام بيض
فلما اسودت الدنيا برزنا
تميل على مناكبنا الليالي
ونرسب في مصائبها ونطفو
اذا لحظت عزائمنا التقينا

يمزق عنه تعبيس الثغور
سوائي من ملك او امير
بعين المستعير ولا المعير
فزعت بها الى قند البعير^(١)
فا امتاحها ماء الطهور
وجل بقاءه قبل الفجور
فاعرف من ارى غير النظير
وتسحب فيهم غرر البدور
صهيل الخيل يطرق للهرير
وشر القوم شذ عن القبور
وتختتم مدة الثمد الجرور^(٢)
يدعن شيمتي كرم وخير^(٣)
وتملك كفه رق البدور^(٤)
مضاجع هامة القمر المنير
ونحن نواضر سود الثغور
لها بيض الذوائب بالقتير^(٥)
بالوان الغدائر والصفور
لغير بني ايننا بالسرور
الى مقل من الايام حور

١ فزع لجأ ٢ الثمد الماء القليل لا مادة له ٣ الخبز بالكسر الشرف ٤ البدور جمع بكرة وهو كيس فيه عشرة آلاف درهم ٥ القنير الشيب

ترينا في جباه الاسد ذلا
 اقول لنسقتي واليوم يملا
 وقد سحبت ذوائبها ذكاة
 تمر على الظباء منكسات
 تعاتبها المراتع في الفيافي
 اذا باب الحسين اضاف رحلي
 فثم الغيث معقود النواصي
 اطل العشب من سرر الروابي
 سماح في جوانبه اباء
 فتى يصلي باطراف المواصي
 ويمشق بالعوالي في الهوادي
 يرد الشمس مطروفا سناها
 همام جر ارسان المعالي
 يشاور وهو اعلم بالقضايا
 ويفرغ صائبات الراي فيها
 رمى بالنار في ثغر الدياجي
 لمزود نقاذفه المطايا
 على ظمء قابضة اليه
 وفي حلق الارقم كالفتور
 اناء البيد من ماء الحرور
 على قمم الجنادل والصخور
 كما قطن العذارى في الخدور
 ويشكرها الكبات الى البرير^(١)
 اذم على المطي من المسير
 وليث الغاب محلول الزئير
 وحط الماء في قطع الصبير^(٢)
 كحسن الماء في السيف الشهير
 ونار الحرب طائشة السعير
 وطرس اليوم مختلط السطور
 وقد حجبت باجنحة النور
 اليه وطاس اطناب الامور^(٣)
 فيسبق رايه قول المشير
 كافرغ النبال من الجفير^(٤)
 وادب شيمة الكلب العقور
 ويسنده الى ظهر حسير^(٥)
 بلحظ المجنلي ويد المشير

١ الكبات النضج من ثمر الاراك والبرير الاول من ثمر الاراك ٢ سر جمع سراره افضل
 مواضع الوادي والصير يطلق على الجبل والسحاب ٣ طاس وطى ٤ الجفير الجمعة
 ٥ مزود مزعور

تناعس نجمها عن كل سار
متى القاك قائدها عربا
تهادي كالعذارى حاليات
فاسمع من دمائك في خلوق
اذا ركضت بساحنك الليالي
وان طالت بها ايدي الاماني
ولا زالت رماحك مطلقات
فيقظ بين راحلة وكور
مثمة الاشاعر والنشور^(١)
معاقد حزمها بدل الخصور
وارفل من عجاجك في عبير
فلا زالت ثقاعس في الشهور
فلا امتدت يد الوعد القصير
ترردها الى الاجل الاسير



* وقال ايضا يمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها *
* اغراضا كثيرة وهي اطول ما قاله *

بغير شفيع نال عفو المقادر
واعجب فعلا من قعودي على العلى
او مل ما ابقى الزمان وانما
فخل رقاب العيس يجذبها السرى
فما التذ طعم السير الا بمنية
ودون مدارات المظي على الوجي
فليت قلوب العاشقين اذا وفي
ولله قلبي ما ارق على الهوى
يجن الى ما تضمن الخمر والحلى
ولما غدونا للوداع ونقرت
اخو الجدل مستنصرا بالمعاذر
سراي باعقاب الجدود العواثر
سوالفه معقودة بالغواير
بامال قوم محصدات المرائر
وان الاماني نعر زاد المسافر
مشاغبة الاشجان دون الضائر^(٢)
بها السير كانت في صدور الابعر
واصبي الى لثم الحدود النواصر
ويصدق عما في ضمان المآزر
صروف النوى دون الخليط المجاور

١ الاشاعر ما استندار بالحافر من منتهى الجدل والنور جمع نسر وهو لحمية في باطن الحافر
او ما ارتفع في باطن حافر النرس ٢ الوحي الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوجي

عنيت من القلب العفيف باذل
 عشية لاعرس الوفاء بمرمل
 ومن لم ينل اطعمه من حبيبه
 وكنت اذود الدمع الاقله
 واني لا ارضى اذا ما تحمات
 كليني الى ليل ^١ ان نجومه
 امر بدار منك مشجوجة اثرى
 تمر عليها الريح وهي كأنها
 ويشفق فيها بالاصابل والضحى
 ويستن فيها البرق حتى تخاله
 ولما رأيت الليل مسترق الحلى
 ارقت لاجفان الركائب هبة
 رسيمابه يعتل بالاعين الكرى
 بهما يستغوي الحداة سراها
 ويحبو بها الاعياس حتى كأنها
 ومولى ادانيه على السخط والرضى
 يهز على السوط والرمح دونه
 عطفت له صدر الاصم وتحنه
 فنز وفيه للطعان مناظر

ومن خدع الشوق السفيه باذر
 لدينا ولا ام الصفاء بعافر
 رضي غير راض بالخيال المزاور
 اسقيا حى من بعد بينك دائر
 اليه مرابع السحاب المواطر
 تغازل طرفي عن عيون الجآذر
 بمجرى نسيم الآنسات الغرائر
 تلفت في اعطاف تلك المقاصر
 حيا كل عراض الشآبيب ماطر^(١)
 يفيض بفيض القطر في كل حاجر^(٢)
 واطرافه تجلو وجوه التباشر^(٣)
 بالحاظ جوال العزائم ساهر
 وينشق عن مكنونه كل ناظر^(٤)
 على ظمأ بين الجوائح تائر
 تنص على اخفافها بالكراكر^(٥)
 ويبعط غني والقنا في الحناجر^(٦)
 وهز العوالي غير هز المخاصر
 عواطف اسباب الحقود النوافر
 يطالعها طير الفلا بالمناسر

١ العراض السحاب ذو الرعد والبرق ٢ يستن يضطرب ٣ التباشر او ائبل الصبح
 ٤ الرسيم سير للابل ٥ الكراكر جمع كركرة وهي رحي زور البعير ٦ يبعط يبعد

فما ظفرت من نفسه ام قشعر
 وركب تفادى النوم ان يستغفه
 وردت به بجبوحه الورد فانشى
 وغادر احشاء الغدير ضوامراً
 ورود خفيف الورد اول وارد
 اذا هز اطراف الخليج رمت به السموارد خفا في وجوه المصادر
 وكان اذا ما عاقه بعد مطاب
 تمس بالايام حتى الفنه
 واخطأ سهم القطر مقتل محله
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به
 على ماجد لا يسرح اللؤم عنده
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه
 تفرعت حتى عودتني رماحه
 تشابه ايامي به فكانما
 هو الواهب الالف التي لو تسومها
 يطول اذا مد الرديني باعه
 فيفري طريقا للسبار كانما
 تعلق في ثني العرين بعزمة
 فطردها حتى استباح شبولها

بما ظفرت من جسمه ام عامر^(١)
 اذا ما الكرى القى يداً في المهاجر
 يقلص صافي مائه في المشافر
 من الماء في ظمى النواحي الضوامر
 طروقاً الى ماء واول صادر
 يوضع اعضاء المطي الزوافر
 وكر على احداثها والدوائر
 فزم قسي العاديات الهوامر^(٢)
 على لابن من آل عدنان تاعو
 ولا تدرى افعاله بالناكر
 فقد لفها جنح الظلام بعافر
 فعودت من سوء الظنون سرائري
 اوائلها ممزوجة بالاواخر
 قبيلها فداها بالجديل وداعر^(٣)
 وعانق اعناق الرجال المساعر^(٤)
 لها ذمة في الطعن رسل المسابر
 تذال امطاء الليوث الخوادر
 وما ضعفتها اسدها بالزماجر

١ ام قشعر المنيق والداهية وام عامر الضبع ٢ الزم النقدم في السير والعاديات الخيل والهوامر
 الضاربات بجوافرها شديداً ٣ الجديل وداعر اسما فحلين ٤ المساعر طوال الاعناق

يخف اليه الجيش حتى كأنه
 جزى الله عنه الخيل ما تستحقه
 وخبث على بيدا تشرق مائها
 تمر على المعزاء خفاقة الحصى
 وتستأرف الافاق لمع صفائها
 حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت
 ومن قبل ما كانت تثقل خيفة
 اذا عبت اخلاقه ارج العلى
 ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة
 تداركها والريح يركب رأسه
 بطعن كواغ الذئب ان زعزع القنا
 افاض على عدنان فضل وقاره
 فبوا اوفاهم يدا قلة العلى
 اذا جنبوه للرهان اتوا به
 يغطي على اوضاعها بغباره
 اذا ذكروه للخلافة لم تنزل
 لعل زبانا يرتقي درجاتها
 ومن لي يوم ابطي سروره
 فيها ان طوق الملك في عنق ماجد
 يد باعناق النعام النوافر
 اذا رققت بالدارعين المغاور
 عن الركب في طي الغيون الغوائر
 وتحشو بوجه الشمس ترب القراقر^(١)
 بغبرة تمحو سطور الهواجر
 وقرت باعشاش الرماح الشواجر
 وترقب في الايام وهصمة كاسر^(٢)
 توضع في الحيين كعب وعامر
 ثقتصها والدين دامي الاظافر
 فيرعف من قطر الدماء القواطر
 سقاها شآبيب الدماء الموائر
 وقد مسها طيش السهام الغوائر
 ومد باضباع الرجال البحائر^(٣)
 جوادا يفدى شأؤه باليعافر
 ويخرج سهلا من جنوب الاواعر
 تطلع من شوق رقاب المنابر
 باروع من آل النبي عراعر^(٤)
 يجول ما بين الصفا والمشاعر
 وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر الارض اللبنة ٢ الوهصة شدة الوطء والرمي العنيف ٣ البحائر جمع بغير
 المتجمع القصير المخلق ٤ العراعر الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة
 كؤوسهم اسيافهم وخضابها
 رضوا بخيال المجد والشخص عنده
 هم تبعوه مقصرين وربما
 اذا عددوا المجد التليد تنحلوا
 حريون الا ان تمز رماحهم
 هم انتحلوا ارث النبي محمد
 وما زالت الشخناء بين ضاوعهم
 الى ان ثنوها دعوة اموية
 ولوان من آل النبي مقيمها
 فما هرقوا في جمعها ريّ عامل
 وقد ملؤا منها الاكف واهلها
 فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما
 شهدت لقد ادى الخلافة سيفه
 يفرق ما بين الكؤوس وشربها
 فيرفع صدر السيف ان حط كاسه
 وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا
 معظم حي ما رمته هجيرة
 ولما طفت غيلان في عشق غيها
 رماهم من الرمح الطويل بجالب

شهيق العوالي من حنين المزامر
 اذا جردوها من دماء المعاصر
 وما قيمة الاعراض عند الجواهر
 توسدت الأظلاف وقع الحوافر
 على تنبرى من عقود الخناصر
 ضنينون الابالعي والمفاخر
 ودبوا الى اولاده بالفواقر^(١)
 تربي الاماني في حجور الاعاصر
 زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
 لعاجوا عليه بالعهود الغواذر
 ولا قطعوا في عقدها شبع طائر
 فاماءوا منها لحاظ النواظر
 بروها وكانت قبل غير طوائر
 الى جانب من عقوة الدين عامر^(٢)
 ويجمع ما بين الطلى والبواتر
 ويمري دماء الهام ان لم يعاقر
 فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
 فققعق في اعراضها بالهواجر
 رماها من الكيد الوحي بساخر
 ومن شفرة العضب الحسام بجازر

واضرم ناراً فاسترابوا بضوؤها
فلما تراخت في الضلال ظنونهم
ولما اروه نفرة العار خافها
فارساها شعواء نقدح نارها
شماطيط يجرون الحديد كأنها
عليها من البيض العوارض فتية
مفارق لا يعلو عليها مطاول
فجاءوك والخيل العتاق طلائح
وما حركوها للطعان كأنما
وجارت سهام الموت فيهم وانما
وطأتهم باللاحقيات وطنة
فازعجت داراً منهم مطمئنة
شنت بها الغارات حتى ترابها
وكل فتاة من نزار تركتها
تحشش في اذياها مستكينة
وكل غلام منهم شام سيفه
ولما امتطى ظهراً من النغي كاسياً
جفته العلى فانسل من عقداها
ولو لم تسمع بالامان رؤوسهم

وما هي الا للضيوف السوائر
تراخي فطارت ناره في العوائر
ولو نفرت ارماحهم لم تحاذر
على جنبات الامعز المتزاور
مشين على موج من اليم زاخر^(١)
خضاب قناها من دماء المناحر
عداة وغى الا قباب المغافر
تضائل من عبء الرماح العوائر
زجاج قناها علقته بالاشاعر
دليل المنايا في السهام الجوائر
تذلل خد الجانب المتصاغر
واخليتها من كل عاف وسامر
يثور على العادات من غير حافر
تريع الي ظل الربوع الدوائر
وتحطب ذلا في حبال الغدائر
رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
تندم ان اعرى ظهور البوائر
وما علقته اعطافه بالماثر
لما انست هاماتهم بالغفائر

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت
 ابا احمد ثق بالمعالي فانها
 فما مالك المدخور الا لطلب
 ولا تطلبنا ثار الرياح وانما
 جلوت القذى عن مقاتي فباشرت
 فان هز يوماً فرع ملكك حاسد
 هو العود سهل للسماح جناته
 اذم على الايام من كل حادث
 وضم شفاه الوحش حتى ظننته
 وما زال يسمو بالمعالي كأنها
 له سابقات القبل في كل اول
 ترفع في العلياء عن وصف مادح
 فما هو لولا ما اقول بسامع

بما استترت فيه بنات السرائر
 اذا لم ترع بالبخل غير غوادر
 ولا ربك المعمور الا لزائر
 دماء المعالي في رقاب الجرائر^(١)
 صنيعك اجفاني بالحاظ شاكرا
 فان المعالي محكمات الاواصر^(٢)
 ولكن على الاعداء وعر المكاسر
 وحاط جناب الدين من كل ذاعر
 سيصدي صقالا في نوب القساور
 تجر اليه بالنجوم الزواهر
 مضى وبقاء البعد في كل آخر
 ورفعت عن مدح الملوك خواطري
 ولا انا لولا ما بين بشاعر

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

بلاء القلب ناظره وانجي الناس كاسره
 اذا ما عن حسن لم تشبته نواظره
 واذكى المضمرة حشا تطهره ضمائر
 وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
 وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

ولي طرف تصرفه على حكي محاجره
 وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
 ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره^(١)
 ورب سنا ارقته له يخادعني تباشره
 حيا يستن بارقه كما يستن ماطره
 ويشدو فيه راعده كما تشدو زواجره
 ومسجور على جدد تمطى بي هواجره^(٢)
 تخر انهضه الحرباء ساجدة يعافره^(٣)
 ترشفتي موارد وتلفظني مصادره
 ونائي الحبرتين يكاد بدنيه تضافره
 تمس اسنة الارماح من طول مغافره
 كان الشمس ترمقه فتخجلها بواتره
 وتطرد ضوءها منه على ذعر كواسره
 فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
 يمح شعاعها تبراً قوادفها نواثره^(٤)
 دنائير تلمع من مواقعها دياجره
 تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
 وكل ماثم بالنقع هافية غدائره
 يخف مشيعا كبرت بصارمه جرائره

١ المهاجر جمع هجره وهو الفجع من الكلام ٢ المسجور الموقد ٣ اليعافر جمع يعفور
 وهو ظبي بلون التراب ٤ يمح من الحج وهو خالص كل شيء

ينثر طعنه شزراً إذا انتظمت مفاخره
 وليس ككهايب ياقى الردى والسيف زاجره
 يروح عن الوغى ابداً مرفهة ضومره
 وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
 ولا قبضت انامله على مال زواجره
 ولا تثبت له الا على مجد خناصره
 اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره
 وحيداً في طلاب المجد ترفضه عشائره
 ويعلم جرح صارمه بان الرمح سابره
 فيا ليثاً يراوجه قبيل لا يياكره
 ويعلم من ينازله بان الموت آسره
 واي الاسد قاد الموت تحميه زماجره
 نقود زمام جيش انت اوله وآخره
 تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعائره
 يبز الليث جلده اذا ارداه باتره^(١)
 ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره
 فيا غيثاً يغيض الغيث ان هجمت هوامره
 ويارجلاً تخاف الاسد ان خفقت اعاصره
 وياطوقاً تخاوص عن جوانبه جبايره^(٢)

ويا قمرًا دجاه ما نثير له مناسره ^(١)
 ويا نصلا تطلع من غراريه محاذره
 ويا روضاً يحبي ما رن العلياء ناضره ^(٢)
 ويا عوداً تنم على اعاليه عناصره
 وكم هزأت بعاجمة على طمع مكاسره
 يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايه
 وليل بات يسهره كأن المجد سامره
 بيت سوام لحظته وانجمه ازاهره
 اذا ما افترخال الليل ان الفجر باهره
 وان اسرى يود الافق ان البدر ضاهره
 وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره ^(٣)
 فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
 لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره
 جواد انت راكبه وسيف انت شاهره
 ولم ار في الزمان فتى تجنبه بوادره
 يحوط الدهر مهجنه وتكلوها مقادره
 وتقبل في سواه متى جنى جرما معاذره
 ولما تاه مدحي فيه دلته ما أثره
 اذا ما ضل ناب الليث هرته اظافره

١ المناسر جمع منسره وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الجيش
 ٢ المارن ، الان من الانف ٣ العذافر الاسد والعظيم الشديد من الابل

الامن كنت شاعره فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح على فكري جواهره
فاما النظم نظمته واما النثر ناثره
اذا ما كنت لي فخرًا فمن هذا افخره

—•••••—

* وقال يمدح اباہ ويذكر غرضًا في نفسه *

شيمي لحاظك عنا ظبية الخمر ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
مات الغرام فما اصغى الى طرب ولا اربي دموع العين للسهر
من يعشق العزلا يعنو لغانية في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به وقائم الليل لا يلوى على السمر^(١)
طويت حبل زمان كنت انده اذا جذبت به باعاً من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهداها كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والوجد يغصبني قلبا اضن به والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقتم والمطايا يستراب بها والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدي عقيرته والحلي مني اذا اغفوا على غرر^(٢)
وفي الحباء الذي هام الفؤاد به نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فتحاضرنا مباءة عن الخيام نعفي الخطو بالازر^(٣)
ثم انشيت ولم ادنس سوى عبق على جنوبي لريا بردها العطر

١ السمر الحديث ليلاً ومجلس السمار ٢ عقيرته من قولم استعقر الذئب اذا رفع صوته
بالتطريب بالعواء ٣ نحاضرنا من الحضرة وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها
 جر النسيم على اعطاف دارهم
 وما بكائي على الف فجمت به
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه
 يا للرجال دعاء لا يشار به
 ردوا الرحيل فان القلب مرتحل
 ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت
 قمنا نجلي وراء اللثم كل فتى
 اني لا منع قوماً لا ازورهم
 طعنا كما صبح الغدران ممتحن
 وجاهل نال من عرضي بلا سبب
 حمته عني المخازي ان اعاقبه
 ومهمه ككشاف البيض مطرد
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها
 غصصت تربته بالعيس مالكة
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به
 مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجنه
 لا تبعدن امانى التي نشرت

ولا ظوى عنهم مستعذب المطر
 ذيلاً والبسها من رقة السحر
 الا لكل فتى كالصارم الذكر
 ان المشيع اولى الناس بالظفر^(١)
 الا الي غرض بالذل والحذر
 وسافروا ان دمع العين في سفر
 بالخيل في خلع الاوضاح والغرر
 كأن حايته في صفحة القمر
 حج القنا من دم الاوداج والثغر
 رمى فشتت شمل الماء بالحجر
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر
 كذاك تعحى لحوم الذود بالدبر^(٢)
 بالآل عار من الاعلام والخمر^(٣)
 تولع المور بالانهار والغدر
 على النجاء رقاب الورد والصدر
 من البلاد وما اطوي على خطر
 ولا مشى قائف فيها على اثر
 ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 على الزمان بايدي الاينق الصعر^(٤)

١ المشيع الشجاع ٢ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزنابير ٣ الخمر
 ما وراك من شجر وغيره والال السراب ٤ الصعر جمع اصعر وهو الذي يوداه بلوي عنقه منه

اليك لولاك ما لج البعاد بها
يا بن النبي مقالا لا خفاء به
رأيت كفك مأوى كل مكرمة
لطاب فرحك واهتزت اراكه
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه
ان الرماح وان طالت ذوائبها
تسل منك الليالي سيف ملحمة
مشيع الراي ان كرت اسنته
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه
تري المنازل بالادلاج والبكر
واحسن القول فينا قول مختصر
اذا تواصت اكف القوم بالعسر
في المجد ان المعالي اطيب الشجر
قد يجمع العود بالاوراق والثمر
من العدى نتواصى عنك بالقصر
يستنهض الموت بين البيض والسمر
جر القنايين مناد ومناظر^(١)
واستأسد الدهر بالاقدار والغير



* وقال يمدح خاله ويعتذر من البيت الذي في اخر القصيدة البائية *

* لانه عنب عليه لاجله وقد تقدم *

لك السوابق والاوزاح والغرر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت
اطراقة كقبوع الصل يتبعها
والليث لا ترهب الاقران طلعته
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا
من بعد ما اصطفت فيها صواعقها
والبالغ الامر جالت دون مبلغه
وناظر ما انطوى عن لحظه اثر
محقرات من الاضغان تبثدر
عزم يسور فلا يبقى ولا يذر^(٢)
حتى يصم منه الناب والظفر
ضنت بدرتها العراضة المهر
وشاغب البرق في اطرافها المطر
سمر القنا وامرت دونه المرر^(٣)

١ المناد من الآد وهو الصلب والقوة والمنأطر الموج ٢ القبوع ادخال الرأس في الجلد
٣ المرر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدة

بالنقع نم على ضوضائها الشرر
 مطالع من نجاد الارض منتظر
 ما لا يملكه من غيرك القدر
 من الشحوب بما لا تعلق السمر
 بالحزم من فل من ارائه السفر^(١)
 مزامل النجم والاظلام معتكر
 ما استاف اخفافها اين ولا ضجر^(٢)
 وقد تصاعد من اعناقها الجرر^(٣)
 طول التعرض والروحات والبكر
 سير تساقط من ادمانه الازر^(٤)
 تزل عن غربه الاباب والفكر
 ورمح غيرك فيه العي والحصر
 فاسفر النقع والآفاق تعجبر
 عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 في حيث يرمح صدر المعجس الوتر^(٥)
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر^(٦)
 الا واعطاك كنز العبرة النظر
 لا يوقد النار فيها المرخ والعشر^(٧)

والقلوف النفس في حمراء ان خفيت
 في جحفل لم تزل يهدي اوائله
 ان زال منك زمان في تصرفه
 فالبيض تعلق ان سارت معجزة
 ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً
 فاسلب مراح المطايا من مناسمها
 وجب بين فروج الليل اسنمة
 خرس البغام ترد الصوت كاظمة
 كم حاجة بمكان النجم قربها
 اسال في الليل افرند الصباح بنا
 ومشهد مثل حد السيف منصلت
 ظعنت بالحجة الغراء ثغرته
 وقسطل شرقت شمس النهار به
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت
 فوقت فيه سهاماً غير طائشة
 فما استخفك من حمل النهى خرق
 وما نظرت الى الايام معتبرا
 ونعم قادح زند انت في ظلم

١ الخرقاء الارض الواسعة تخترق فيها الرياح ٢ استاف اشتم والابن الاغبياء
 ٣ الجمر جمع جرة ما يبيض به البعير فياً كلة ثانية ٤ الافرند السيف وجوهه
 ٥ المعجس مقبض القوس ٦ الخرق الجهل ٧ المرخ شجر سريع الوري والعشر
 شجر فيه حراق لم يقتدح الناس بأجود منه

بذكر جودك يستسقى المحول اذا
 لما جريت جرت خيل سواسية
 ان البهيم اذا مسحت جبهته
 قارعت دهرك حتى لاح مقتله
 الان نعم مقيل التاج لمته
 تطيش امواله والبذل يطلبها
 مشيع هذب الارماح مذ فطنت
 يسري من الكيد جيشاً لا غبار له
 كم بات في لهوات الليل تعركه
 والخليل نقدح من ارساغها شرراً
 رد السيوف فمغلول ومثلم
 اذا اشاح بنصل في انامله
 نصل تمطي المنايا في مضاربه
 عار يصافح اعناق الرجال به
 اذا الوفود دعت للضرب شفرته
 سئلت عن وجهه الظلماء مقمرة
 نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته

لم يله فيها نساء الحلة السمر^(١)
 ولت وخاف على انفاسها البهر^(٢)
 فالحكم ان تلطم الاوضاح والغرر
 ما استقبح الروح حتى استعسّن الظفر
 ونعم معنى العلى ايامه الزهر
 ما وفر المال عن اعراضه وقر^(٣)
 الى طعان الاعادي والردى غمر^(٤)
 ولا طلائع تهديه ولا نذر
 ما بين اكوارها المهرية الصعر^(٥)
 امسى يعثن منه الترب والمدر^(٦)
 على الرماح ومناد ومناطر
 قامت تعانقه الهامات والقصر^(٧)
 اذا المعزر اثني نصله الخور
 يوم النزال وما في باعه قصر
 اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر^(٨)
 عنه وهل يتار من انه القمر
 اذ كل صافية في مائها كدر

١ السمر الليل او حديثه وظل القمر ٢ سواسية جمع سوا وهو المثل والبهر انقطاع النفس
 من الاعياء ٣ الوفور ثقل في الاذن او ذهاب السمع ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التي بها
 داء تلتوي منه اعناقها ٦ يعثن يدخن ٧ القصر اعناق الناس ٨ العكر النطعة من
 الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب
 أ أعذر الدهر إذ جارت حكومته
 عند ابن خيراب حامت انامله
 ورب قول مريض قد سهرت له
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت
 يا ابن الدين تبارى في ندائهم
 إذا كررنا حديثاً منهم اعترضت
 وكم عدو إذا شاغبت دواته
 قد كان ملكك خلف العزيز ضع
 كم حاطب خانة جبل فاقعصه
 ومجلس ما اظن الهمة يعرفه
 الى الظلال إذا ما القيظ جله
 ماء تجيد الفتاة الرود قابضة
 ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما
 متميم بالعلمي والمجد يألفه
 يخبر الوفد منه عند رحلته
 اعيد مجدك ان تشكوا اليه فم
 حياك بالعدر في عذراء قد خرقت
 زفت اليك وسجف الخدر يعلقها

ولا اطببنا الى غير العلي وطر^(١)
 اذا ففسق عذري حين اعنذر
 على القنا ومشت في كفه البتر
 افضى اليّ به عن لفظك الخبر
 اني ببعض فخار منك افتخر
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير
 تجلوا قديمهم الايات والسور
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر
 حتى عصاك فخانث رشفه الدرر
 ذلا وشر الجبال الحية الذكر
 ينضوا الكرى عن ما قي شر به السهر^(٢)
 ترا كضت في حواشي روضه الغدر
 من الحلي على اثنائيه الزهر
 فض النسيم على اعطافه السحر
 وما مشى في نواحي خده الشعر
 والماء يخبرنا عن ورده الصدر
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 عنها العجاب وما اقتضت لها عذر
 ومع قبولك لا يغلو لها مهر

* وقال يهني اخاه بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره *
 لبست الوغي قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الغرار
 واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الحدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهار
 ومنتجعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار ووجد مسومة للغوار
 بسمر مثقفة للطعان وقد فض عنه ختام الدمار^(١)
 ويوم خنمنا عليه الردى صدور القنا وهي هيم ضوار^(٢)
 تصيد قلوب الاعادي به هتكن الضمائر عن كل ثار
 اذا ستر النقع اثارها قلوبهم بذيول الحمام من وقع اطرافها في عثار
 قلوبهم بذيول الحمام من وقع اطرافها في عثار وتجهر بالموت ارواحهم
 وقد وردوا بصدور الراح كما صدروا بصدور الشفار
 كسونا قنانا ثياب الدما ونحن من العار فيها عوار
 لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل مرخي ازاري فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار
 الارب صب بحب العلي وليد المطايا رضيع السفار
 بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النصار
 فتى لا يعفر احلامه غرار التصابي بايدي العقار
 يمزق بالعيس جيب الدجي ويهتك بالخيل صدر النهار
 اذا غاض ماء الندى اسبلت يداه بماء من الجود جار

اذا ما رعت في ربي جوده
 وكم نديت من نداه المنى
 ومن كن يهوين خلف الرجاء
 كما قر قلبك يا ابن الحسين
 بولد غراء اعطيتها
 اغارت على الحسن اسبابها
 ولا عجب ان ترعى مثلها
 نثرن عليها سواد القلوب
 ولو انصف الدهر لم تقتنع
 هناك بها الله ما غردت
 واحيا بها لك ميت العلى
 وذات عمائم قوم بها
 فحسبك فخر بهذا المديح
 يزورك بين قلوب العداة
 غدت كف مجدك من مدحتي
 هزال الاماني غدت كالشبار^(١)
 ندا سمه بالنجيع الممار
 فامسين من جوده في قرار
 من شوقه وعيون الفخار
 بدو الالهة بعد السرار
 فاسبابه عندها في اسار
 وزندك في كرم العرق واري
 وكان الهنا في خلال النثار
 بغير قلوب النجوم الدراري
 صدور القنا في اعالي نزار
 واردي بها كل عاب وعار
 كما انها شرف للخمار
 وان غاض في المدح ماء افتخاري
 فيقطعها في اتصال المزار
 تجول معاصمها في سوار

* وقال على لسان رجل نزل بقبيلة من العرب فحمدها فسلته القول في ذلك *
 جربت آل الغوث ثم تركتهم
 السابقين الى مناخ مطيتي
 والضاربين علي بيت زمامة
 متخيراً والجار قبل الدار
 لما تدافعت العريب جواربي
 خبأ العدو فما يطيق ضراري

اعظمتوا حسبي ولما تحفلوا مارث من سلمي ولا اطماري
وعرفتموا مني مخيلة سودد خفيت وراء ملابس الاقنار
كيف اعترافي للزمان وربيه فعل الذليل وانتم انصاري
اجمتم في الصبح راعي هجمتي وكفيتم بالليل موقد ناري

—•••••—

* وقال ايضاً في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فكتب عليه فكتب اليه *
عقيد العلي لازلت تستعبد العلي وتعتق منها رق كل اسير
لئن خف من ضافي ردائك عانقي فودك يخطو في رداء قتييري^(١)
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم يشف لظني من وراء امور

—•••••—

* وقال يشكر صديقاً له *

لاي صنائه اشكر وفي اي اخلاقه انظر
فتى طاب المجد في بيته هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا وقد ضم اعطافه المحضر
تري ان جلبابه لامة من البأس او تاجه مغفر
واجريت شكري الى شائه فجاء وانفاسه تزفر

—•••••—

* وقال وسأل ذلك *

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها بابواب نوام عن الحمد والأجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر



* الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله *

يا حبذا فوق الكثيب الاعفر
ومناخ كل مطية معقولة
وتطرح الركب الطلاح على النقا
رفعت لعين الناظر المتنور
نار كاطراف البروق تشبها
كم نفرت من شجو قلب نافر
لله اية ساعة حضر الاسى
اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا
مروا يبجرون الرماح لغارة
فكأنما الجرباء لمة احلس
افشي حنين ركابهم سر السرى
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا
والعيس تلطم خد كل مفازة
ولرب منذلق تمنطق سيفه
ومسود بالقدر وجه وفائه

ركز الدوابل في ظلال الضمر
ومجال كل مناقل مثمطر^(١)
يهفون بين مزمل ومعفر
والليل مثل الواقف المتحير
بمطالع البيداء ايدي معشر
واستمطرت من دمع عين ممطر
فيها فغيب في القلوب الحضر
والقدر طامي الماء غير مكدر
من موغل خلف المنى ومغرر
والطالعات عن الدجي لم تجرر
ولها المجرة مفرق لم يستار^(٢)
لغيباً فاضمر في نزاع ضمير
قلب الظلام على ذميل مسعر^(٣)
وتريق ما بقى المزاد وتمتري
بنجيع كل ممنطق ومسور
عصفرته بشبا الوشيج الاسمر^(٤)

١ المناقل الفرس السريع نقل القوائم والتمطر المسرع ٢ الجرباء السماء والاحلس من
المحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكبير الشعر ٣ الذميل السير والمسعر لعة
من السمران وهو شدة العدو ٤ شبا جمع شباة وهي حد كل شيء والوشيج نجر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه
 خلع الحياة جناته وصوارمي
 ولقد رميت ضميره من خشيتي
 ولرب روع رعه بفوارس
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم
 وهم الاولى ربت لهم احسابهم
 من كل ابلج مذ تلثم وجهه
 ما زال يخظر في غمامة قسطل
 لا يتقي الشمس الظهائر ان سرى
 في معرك سحب العجاج ذوائباً
 فكسفت ضاحيه بنقع مظلم
 وكأنما ثغر الظلام نجومه
 افل السنان عن الطعان كأنه
 وثقعت بين الكلى قصد القنا
 عثرت بارياش القشاعم شمسه
 نثرت على بيض الكماة دراهماً
 لم تشعر الهامات عند نثارها
 يجرون وهي مقيمة لكنها
 نهلا يعل من الدم المتعجبر^(١)
 خلعت عليه يامقاً لم يزرر^(٢)
 باحد من طرف السنان واعقر
 قلبوا صدور رماحم للاظهر
 مثل النجوم على العجاج الاكدر
 ولد المعالي في حجور الاعصر
 بالنقع في طلب العلى لم يسفر
 بين العوالي او قميص سنور^(٣)
 الا بظل قنا وعارض عثير^(٤)
 سودابه فوق النجيع الاحمر
 وكشفت داجيه بوجه مقمر
 فتساقطت فوق الرماح الخطر
 كأنه المريخ بعد طلوعه كالمشتري
 فكان كل حشى ربابة ميسر^(٥)
 والظعن في هبواته لم يعثر^(٦)
 فنثرت ضرباً وهي لم تنثر
 بقرارها فكانها لم تنثر
 خطارة من مغفر في مغفر

١ الحوباء النفس والمتعجبر السائل ٢ اليلق القباء ٣ السنور لبوس من قد كالدرع
 ٤ الظهائر جمع ظهيرة والعثير الغبار ٥ الربابة بالكسر خرقة تجمع فيها السهام
 ٦ القشاعم السنور

من مبلغ عني القبائل انني
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة
من خاطر خطرت به همم العلي
نائي الخناداني النهي صافي السدي
متوطن عنق العلاء بمفخر
فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر^(١)
تجاولوا لاسي عن قلب كل مفكر
والشعر بعد بقلبه لم يخظر
ضافي العطايا والعلاء والمفخر

﴿ وقال ايضا ﴾

اما لو لم تعاقره العقار
وقفنا نعصب الاجفان ماء
فكم من نشوة للشوق تهفو
سقى درر السحاب صدى ربوع
وجاذبها فضول المحل عنها
ليالي يوقظ التذكار شوقي
الا ان الزمان قضي علينا
اذا ما الخطب ضللنا دجاه
نصد عن الحيا والجو ماء
سرينا في ضمير البيد حتى
ايا للمجد من قوم لئام
فاشجعهم اذا فزعوا جبان
لبونكم تدر لابعديكم

عقار الشوق مازجه الوقار
له من نار اضاعنا انتصار
بصبر مسه منها خمار
بما يظمي اليهن المزار
بايمان من الخصب القطار
وهجعة سلوتي فيها غرار^(٢)
باحداث لنا فيها اعتبار
انارت من تحاربنا منار
ونستلم الثرى والارض نار
تركناها ونحن لها شعار
الا حر على عرض يفار
واذكاهم اذا نطقوا حمار
وعندي الذين منها والنفار^(٣)

١ التالذ ما ولد عندك من مالك او نتج ٢ الفرار القابل من النوم ٣ الذين بكسر

لغيري ضوء ناركه وعندى
 وجرى قد لبس ثياب ليل
 بركب ترعد الظلماء منهم
 يهمل نسج ثوب من عجاج
 سترن الجو بالقسطال حتى
 ويوم سلطت فيه العوالي
 نعائق فيه ابتكار المنايا
 وقد حجز العجاج فلا نجاة
 وملنا بالجياد على وجاهها
 وقد وسمت حوافرها كؤوسا
 واجرى الضرب في الأحشاء غدرًا
 ضربن لنا النسور رواق ظل
 تحل الهام فيه بالمواضي
 تخوض ترائكا منها لجينا
 بضرب ينثر الشفريات حتى
 بكل فتى يزل العار عنه
 حسام لا يضرب عليه غمد
 تالف حد صارمه المنايا
 دواخنها السواطع والاور
 ضوامر في اياطها اقورار^(١)
 فيسترها من الجزع النهار
 تشف وراء طرته الشفار
 كأن البدر اضمره السرار^(٢)
 على الارواح واخترم الذمار
 وهن لغير انفسنا ظوار^(٣)
 وقد ضاق المجال فلا قرار
 وقد دمي الشكائم والعدار
 ومن علق الدماء لها عقار
 تبرض مائها الاسل الحرار^(٤)
 تلوذ بحقوة القب المهار^(٥)
 وفي الاعناق جبل ردى مغار
 وتصدر وهي من علق نضار^(٦)
 لها في كل جانحة غرار
 اذا ما هز ضبعيه الفخار
 وليث لا يظل عليه زار^(٧)
 وفيها عن حشاشته ازورار

١ الاياطل الخواصر ٢ القسطال الغبار ٣ الظوار جمع ظمير وهي العاطفة على غير
 ولما ٤ تبرض تبلغ بالقليل ٥ الحقوة الكشح ٦ الزرائك جمع تريكه وهي بيضة الحديد
 ٧ الزار صوت الامد

مجرد معصما من صدر ربح
 وسمر الخط تعثر بالمواديه
 وكم من طعنة في ربح صدر
 فلولا انها فهقت نجيعاً
 وقد جثم الردى في كل سهم
 اذا اخذت بنو قيس نزالي
 برمح طرفه يزداد لحظاً
 صموت بين اطراف العوالي
 اذا سالت عواليه بحنف
 يصد حسامهم عن ماء قلبي
 وينكص ربحهم في الطعن حتى
 عقاب النصر تحتهم مبيض
 لقد اضحكت عني آل فهر
 هم شهب اذا انقدوا لحرب
 اذا وقفت قناهم عن طعان
 اذا اطردت اكفهم بجود
 بهم الف الضرائب حد سيفي

وقال يفتخر ايضاً *

قد زيلت عزيمة فشمرى وارضى بما جرى القضاء واصبرى

١ الصدر ثوب رأسه كالمقنة واسفله بغشي الصدر
 ٢ الخيزوم ما اكتنف المحلقوم من
 ٣ القعاب الراية والمبيض المكور
 ٤ الخطار جمع خطر

يا نفس قد عن المراد فخذني
 نهزة مجد كنت في طلابها
 عشرون اعجان الصبا وجزني بي
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما
 سواد رأس ام سواد ناظر
 ما كان اضى ذلك الليل على
 عمر الفتى شبابه وانما
 الا صديق في الزمان ماجد
 يعتق من رق الهوان عانقاً
 حسبي من رعي المشيم الجنوى
 فا ارى الا سواماً هملاً
 ما انا الا النصل مغموداً ولو
 لا بد ان يظهر معروف في فقد
 لا بد ان اصدر بعد مورد
 لا بد ان اشعر وجهي جرئة
 لا بد ان احمل ابناء الوغي
 يطلع للناظر هادي نفعها
 حواملاً الى العدى خطية
 من كل اظهى ناهل سنانه

ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 لثامها ينصف ساق مئزري
 غاياته وما قضين وطري
 حط المشيب رحله في شعري
 فانه مذ زال اقذى بصري
 سواد عطفه ولما يقمر
 آونة الشيب انقضاء العمر
 اشكو اليه عجري وبجري^(١)
 عج من الضيم عجيج الموقر
 حسبي من ورد الاجاج الكدر
 او صوراً مذمومة كالصور^(٢)
 جردني الروح لبان جوهر
 طال على مر الزمان منكري
 قرب قوم يرقبون صدري
 فظالما ذلل عنقي خفري
 على خفاف في الطراد ضمير
 طلوع قيوم السحاب الاغبر^(٣)
 تعير طرف البطل المقطر
 او حسن الاثر قبيح الاثر

ينطحن بالاقران بين معلم
 كل جري القلب في مقتحم
 عائم من التريك وضح
 كأنها فوق قطا جياها
 من كل ممشوق يجارى ظله
 مروع من حوله كأنه
 دونك فانظرنى فان جهلتنى
 كيف وقد طابت اصول دوحتي
 اوائل من قد علمت في العلي
 ذوائب المجد المنيفات على
 ذووا البطاح الفيج والبيت الذي
 كل عذيق في العلي مرجب
 كم يوم مجد ظاهر فخاره
 يا قدي دونك مسعاة العلي
 ليكثرن خطوك او تتعلي
 لا بد من يوم اعز نصره
 فان نصرت فالنعيم مدة
 كم مطلب منتظر خدمته

بالدم او معلم بالعيشير
 للروع مغرور به مغرر
 على جلايب من السنور^(١)
 اسود خفان وجن عبقر^(٢)
 كالظائر الزائف في التمطر^(٣)
 صال يقي البرد نوازي الشرر^(٤)
 فربما دل علي منظري
 تمر للجناين يوماً ثري
 ومعشري على القديم معشري
 جماجم منيفة في مضر
 يعاوى الورى والعدد المجهر
 عزاً وعود في العلي مجر جر
 عنهم ظهور الابلق المشهر
 قد ضمن الاقبال ان لا تعثري
 سرير ملك او مراقي منبر
 يقر عين الواجد المستعبر
 والمضجع العاذران لم تنصر
 ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك بيضة الحديد والسنور لبوس من قد بلبس في الحرب كالدرع
 ٢ القطا جمع قطة وهي منعد الرديف من الدابة وخفان مأددة بين النبي والعذيب وعبقر موضع
 في البادية كثير الجن ٣ التمطر اسراع الطير في هويه ٤ النوازي جمع نازبة الحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة
لا بد من تعفيره في تربها
فبالسقام ذلة لمن قضى
فان امت من دونها يرضى الردى
وان اعش هنية فرما
اضح منها كضجج الادبر^(١)
بالداء او بالقاطع المذكر
وبالظبي اعز للمغفر
بمعدر في السعي لا بمعدر
شق على اذن العدو خبري

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد شهدت الخيل دامية
في ظلة من ليل غيبتها
فكان حج دم النحور بها
تخال في اعطافها السمير
ما ان لها الا الردى فجر
اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ايضاً في المحرم سنة ٣٨٨ ﴾

ما عند عينك في الخيال الزائر
بات الكرى عندي يزور زورة
احذاك حر الوجد غير مساهم
ان الطعائن يوم جو سويقة
سارت بهم ذال الركاب فلاروى
كم في سراها من سرور مدامع
حلبت ذخائرها المدامع بعدكم
بيكين حيا خف غير مقايض
اطروق زور ام طاعة خاطر
من قاطع نايء الديار مهاجر
وسقاك كاس المهم غير معاقر
عاودن قلبي عند يوم الحاجر
لظاميات ولا لعا للعاثر
نقفو سرور ربارب وجاآذر
في اربع قبل المقيق دواثر
بهوى وحياتر غير مزاور

لو تحفلون بزفرة من واجد
 لا تحسبوا اني اقممت فانما
 قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهى
 لو دام لي ود الا وانس لم ابل
 لكن شيب الرأس ان يك طالعاً
 واهاً على عهد الشباب وطيبه
 واهاً له ما كان غير دجنة
 سبع وعشرون اهتصرن شيبتي
 كان المشيب وراء ظل قالص
 وأرى المنايا ان رأت بك شيبة
 تعشوا الى ضوء المشيب فتمتدي
 لو يفتدى ذلك السواد فديته
 ابيض راسٍ واسوداد مطالب
 ان اصفحت عنه الحدود فظالما
 ولقد يكون وما له من عاذل
 كان السواد سواد عين حيبه
 لو لم يكن في الشيب الا انه
 سالم تصاريف الزمان فمن يرم
 من كان يشكوم رشاش خطوبه
 او تسمعون لانه من ذاكر
 قلب المقيم زميل ذاك السائر
 واعقر مراحك للطروق الزائر
 بطلوع شيب وايضاض غدائر
 عندي فوصل البيض اول غائر
 والغض من ورق الشباب الناصر
 قاصت صبايتها كظل الطائر^(١)
 والن عودي للزمان الكاسر
 لأخ الصبا وامام عمر قاصر
 جعلتك مرمى نبلها المتواتر
 وتضل في ليل الشباب الغابر
 بسواد عيني بل سواد ضمائري
 صبراً على حكم الزمان الجائر
 عطفت له بلاوا حظ ونواظر
 فاليوم عاد وماله من عاذر
 فغدا البياض بياض طرف الناظر
 عذر الملول وحجة للهاجر
 حرب الزمان يعد قليل الناصر
 فلقد سقى لي بالذنوب الوافر^(٢)

ابلاغ طباء المحب ان فواده
 اوردني فعلت ان موارد
 قالت لبا من علائق صبوة
 انا من علمتن الغداة نقيه
 فاعرفن كيف شمائي وضرائبي
 كعقاد الجبل الاشم معاقد
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن
 وايت ان ترد المطالب همتي
 اسعى على اثر النوائب منصفاً
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلي
 لولا خمولكم لقد قلدتم
 اخزيتم ذا ككبرة وتكاوس
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به
 ياساعياً لينال مطمح غايتي
 اذهب بسبي ان سبينك فاخراً
 من عار هذا الدهر نيلك للعلی
 قومي الاولى لحبوا الي نيل العلی
 اخذوا المعالي عن متون قواضب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 لولا النهى لم ادر اين مصادر
 ونشطت قلباً من جوى متخامر
 ازري وضامنة العفاف مئازري
 وانظرن كيف مناقبي وماثري
 ومجاور البيت الحرام مجاوري
 طرفي جنيبة كل برق نائر
 او ان يسف الى المطامع طائري^(١)
 منها واسي كل عرق ناغر
 لا يعرفنكم النظام زواخري
 عاراً بنظم غرائبي وسوائري
 وفضاتم ذا ودعة وقرقر^(٢)
 جخ الدجى ويد العقور الخادر
 اين الذوائب من مدق الحافر
 قد نوهت بك ضربة من باتر
 وجنون هذا المنجنون الدائر^(٣)
 وضع الطريق لمنجد او غائر^(٤)
 ترد الغوار وعن ظهور ضوامر^(٥)

١ يسف يدنو ٢ القرقر الحادي الحسن الصوت ٣ المنجنون الدولاب ٤ لحوا
 وطشوا وسلخوا ٥ يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها
 قوم اذا اشتجرت عليهم خطة
 واذا التقت ايديهم في ازمة
 لا نارهم نار مغمضة ولا
 وتسوف افواه الملوك اكفهم
 شجعاء افئدة بغير صوارم
 ذمروا قلوب المادحين وانما
 يتغايمون على السماح كأنما
 اهدي الى قومي نصيحة حازم
 لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه
 لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا
 لا تعتبوا الا بالسنة القنا
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها
 لا تمخدعن فما عقوبة قادر
 بالطعن كل مغامر ومغاور^(١)
 زعموا النوائب بالقنا المتشاجر^(٢)
 ساجلن اذنبه السحاب الماطر
 ابياتهم بالغائط المتداور^(٣)
 سوف السوام ربيع روض باكر^(٤)
 خطباء السنة بغير منابر
 مدح الملوك شجاعة للشاعر^(٥)
 يتغايمون على وصال ضرائر
 طب بادواء الضغائن خابر
 بملفقات تنصل ومعاذر
 ثوب لمعالي بالنجيع المائر
 فلمن اطار البعيد النافر^(٦)
 سبب انبعث جرائم وجرائر
 الا باحسن من تجاوز قادر

وقال يفخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ *
 * وقد اجناز بالمدائن ونظر الى ابوان كسرى *

قربوهن ليبعدن المغارا ويبدلن بدار الهون دارا
 واصطفوهن لينتجن العلم بالعوالي لا لينتجن المهارا

١ يشيط يفرق والمغامر الملقى بنفسه في الشدائد والمغاور من اغار على القوم رفع عليه الخيل
 ٢ الخطة بالنضم الامر والقصة وزعموا كفلوا ٣ الغائط الطمئن من الارض الواسع
 ٤ تسوف تشم والسوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعوا ٦ الاطار من الاطر وهو العطف

في بيوت الحي ادنى منزلاً
 اخدموهن الغواني غيره
 غرر نقص من لاطمها
 جالوها الرقم من عزتها
 اقصموا بدل الرطب الجنى
 كل محبوبك القرى تحسبه
 تخرج النبأة منه وثبة
 يلحق الرمح ولو كن القنا
 واغر الخلق والخلق له
 ويباض الخلق اعلا رتبة
 سل بقوم نفل الدهر بهم
 لم تكن علياؤهم منحولة
 طيبوا الاردان ان جالستهم
 كان نثر المسك باقي عهدهم
 ناب عرف الطيب عن نار القرى
 ضرب المجد عليهم بيته
 شذبت ايدي الليالي منهم
 عانقوا الهضب وكانوا هضبة
 ومقامات من البيض العذارا
 انهم كانوا على المجد غيارا
 يوم تسمي لطمه الذمر جبارا^(١)
 وادروا لمقاريها العشارا^(٢)
 وسقوها بدل الماء العقارا^(٣)
 طائراً او في على النيق وطارا^(٤)
 مضرب الريح على الطود الازارا
 كسياط الاعوجيات قصارا
 نسب ردد في السيف مرارا
 من بياض زان وجها وعذارا
 فاساء اللبث فيهم والجوارا
 ابد الدهر ولا المجد معارا
 قلت داريون قد فضوا العطارا
 وعهود الناس دمننا وذئارا^(٥)
 في لياليهم اذا الطارق حارا
 وغدوا دون حمى المجد اطارا^(٦)
 عددا لا يرأم الضيم كثارا^(٧)
 لا يلاقي عندها السيل قرارا

١ الذمر الشجاع ٢ الرقم النوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة
 ٣ القضم الأكل باطراف الاسنان ٤ النيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ٥ الدمن
 السرقين والبعر والذئار السرقين قبل الخلط بالثراب ٦ الاطار للبيت كالمنطقة حوله
 ٧ شذبت فرقفت ولا يرأم لا بألف

صدع المقدار فيهم صدعة
 لم تكن ختلاً ولكن غارة
 قد نزلنا دار كسر عى بعده
 اسفرت اعطانها عن معشر
 تصف الدار لنا قطانها
 واذا لم تدر ما قوم مضوا
 آل ساسان حدا الخطب بهم
 بعد ما شادوا البنى ترفعها
 كل مالموم القرى صعب الذرى
 جمعوا الايوان في مبركه
 حمل الدهر الى ان رده
 مطرقا اطراق مأمون الشذا
 او ملك وقع الدهر به
 او هنت منه الليالي فقرة
 اين لا اين العالي جمة
 ورجال شدخت اوضاحهم
 يهلون المال اهمالهم
 كل موقوذ من التاج له
 ذي ضياء ان جلى عرينه
 منبذ القعب ابى الا انكسارا
 آمن الشلة من لاقى العوارا^(١)
 اربعا ما كن للذل ظوارا
 شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 المعالي والمساعي والنجارا
 فسل الاثار واستنب الديارا
 واسترد الدهر منهم ما اعارا
 عمد المجد قباباً ومنارا
 يزلق العقبان عنه والنسارا
 مبرك البازل قد قضى السفارا
 ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
 غمر النادي حلما ووقارا^(٢)
 فاماط الطوق عنه والسوارا
 لا يلاقي وهنبا اليوم جبارا
 والحمى افيع والرأي مغارا
 غلبوا الاعناق مناً واسارا
 غارب السرح ويرعون الذمارا^(٣)
 نهر يسقى يلنجوجاً وغارا^(٤)
 ضوء الليل وما او قد نارا

١ الشلة جمع شلال وهو ان يصيب الثوب سواد ولا يذهب بفساه والعوار المخرق والشق بالثوب
 ٢ الشذا الاذى ٣ الذمار ما ازمك حفظة وحمايته ٤ الموقوذ الثقل والبلنجوج عود بنجر يود

تسكن الضوضاء عنه هيبة
كزئير الليث ينفي صوته
عمروا لم يعلموا ان لنا
قدروا جد نزار واقفا
لاوذوا لما رأوا من دونهم
عابنوا الضرب درا كافي الطلي
اصحرا الليث العفرني فانشى
قهقروا الشرك على اعقابها
واثاروا الدين من مريضه
داينوا المجد باطراف القنا
علموا لما اذيقوا بأسنا
لا اغب الدار من بعدهم
في غمام بهل اخلافها
مثقلات ترجم الودق بها
تحفز الماطر في جرعائها
كل دهماء ترى القطر بها
جهمة تضرب غاريها الصبا
كالمطايا اقبلت مرحولة
مثل ما لبدت المزن الغبارا
عن خفاً فيه ثواجاً ويعارا^(١)
جائز الامر عليهم والامارا
ومشى الجد فما عزوا نزارا
واديا يلقي به السيل غمارا^(٢)
يعجل الفارس والطنن بدارا^(٣)
يطلب اليربوع في الارض وجارا^(٤)
بعد ما استقدم غياً وضاراً
واطاروا عن مجاله الخمارا
فغدا عينا وقد كان ضمارا
ان عقب الجري قد بذ الحصارا
شول يعمان وبلاً وقطارا
اطاق الراعد عنهن الصراراً^(٥)
ككف الحج يرمون الجمارا
نعر العرق اذا ما العرق فاراً^(٦)
من لجين وتري البرق نضارا
رجة الركب يكدون البئارا^(٧)
شلها حاد اذا انجد غارا

١ النواج صياح الغنم واليعار صوت المعزى
٢ لاوذوا راوغوا
٣ الدراك اتباع الشيء
٤ العفرني الشديد
٥ البهل التي لا صرار عليها
٦ تحفز تطعن ونغر
٧ العرق سال منه الدم
٨ يكدون يتزعون

او نعام الدوّ بادرن الدجي يشجاو بن عرارا وزمارا^(١)
 طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن يأمن الليل عليه والنهارا

—*—

* وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ *
 صاحت بذودي بغداد فانسني ثقلني في ظهور الخيل والعيبر
 وكلما هججت بي عن منازلها عارضتها بجنان غير مذعور^(٢)
 اطغى على قاطنيتها غير مكترث وافعل الفعل فيها غير مأمور
 خطب يهددني بالبعد عن وطني وما خلقت لغير السرج والكور
 اني وان سامني ما لا اقاومه فقد نجوت وقدحي غير مقمور
 عجلان البس وجهي كل داجية والبرعريان من ظبي ويعفور
 ورب قايلة والهه يتحفني بناظر من نطاف الدمع ممطور^(٣)
 خفض عليك فلالحزان آونة وما المقيم على حزن بمعذور
 فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
 يوم حدى الظعن فيه بابن فاطمة سنان مطرد الكعبين مطرور
 وخر للموت لا كف ثقله الا بوطن من الجرد المحاضر
 ظمآن سلى نجيع الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقور^(٤)
 كأن بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكم في جسم من النور
 لله ملقى على الرضاء عض به فم الردى بين اقدم وتشمير
 تمنو عليه الربى ظللاً وتستره عن النواظر اذبال الاعاصير^(٥)

١ الدوا الفلاة والمرار الصباح والزمار صوت النعام ٢ هججت هدرت ٣ النطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي ٤ المترور البارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهابه الوحش ان تدنولمصرعه
 ومورد غمرات الضرب غرته
 ومستطيل على الازمان يقدرها
 اغرے به ابن زياد لووم عنصره
 وود ان يتلافى ما جنت يده
 تسبي بنات رسول الله بينهم
 ان يظفر الموت منا با ابن منجبة
 يلقي القنا بجبين شان صفحته
 من بعد ما رد اطراف الرماح به
 والنقع يسحب من اذياله وله
 في فيلق شرق بالبيض تحسبه
 بنى أمية ما الاسياف نائمة
 والبارقات تلوى في مغامدها
 اني لارقب يوماً لا خفاء له
 وللصوارم ما شاءت مضاربها
 اكل يوم لآل المصطفى قمر
 وكل يوم لهم بيضاء صافية
 مغوار قوم يروع الموت من يده
 وابيض الوجه مشهور تغطرفه
 مالي تعجبت من همي ونفرته

وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
 جرث اليه المنايا بالمصادير
 جنى الزمان عليها بالمقادير
 وسعيه ليزيد غير مشكور
 وكان ذلك كسراً غير مجبور
 والدين غض المبادي غير مستور
 فظالما عاد ريان الاظاير
 وقع القنا بين تضيخ وتعفير
 قلب فسيح وراى غير محصور
 على الغزاة جيب غير مزور
 برقاً تدلى على الاكام والقور^(١)
 عن شاهر في اقاصي الارض موتور
 والسابقات تغطي في المضامير
 عريان يقلق منه كل مغرور
 من الرقاب شراب غير منزور
 يهوى بوقع العوالي والمباتير
 يشوبها الدهر من رنق وتكدير^(٢)
 امسى واصبح نهياً للمعاوير
 مضى بيوم من الايام مشهور
 والحزن جرح بقلبي غير مسبور

باي طرف ارى العليا ان نُضِبَت
 القى الزمان بكلم غير مندمل
 يا جد لا زال لي هم يحرضني
 والدمع تخفره عين مؤرقة
 ان السلو لمحظور على كبدني
 وما السلو على قلبه بمحظور
 عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
 عمر الزمان وقلب غير مسرور
 على الدموع ووجد غير مقهور
 خفر الحنية عن نزع وتوتير^(١)

- ✽ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في الحرم ✽
 ✽ سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مرثية اخرى في قافية الدال وهذه القصيدة ✽
 ✽ فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه ✽
 ✽ لاجل ذلك ✽

التي السلاح ربيعة بن نزار
 وترجلي عن كل اجرد سابع
 ودعى الاعنة من اكفك انها
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى
 وليغد كل مغرض من بعده
 قطع الزمان لسانك العضب الشبا
 واجتاح ذاك البحر يطفح موجه
 اليوم صرحت النوائب كيدها
 مستنزل الاسد الهزبر برمه
 وتعطلت وقفات كل كريمة
 هيات لا علق النجيع بعامل
 اودى الردى بقريمك المغوار
 ميل الرقاب نواكس الابصار
 فقدت مصرفها ليوم مغار
 عنهن كبش القيلق الجرار
 مغرى بجل معاقد الاكوار
 وهدى تخمط فحلك الهدار^(٢)
 وطوى غوارب ذلك التيسار
 فينا وبان تحامل الاقدار
 وتلى وفالق هامة الجبار
 ابدأ وحط رواق كل غبار
 يوماً ولا علق السرى بهذار

يا تغلب ابنة وائل مالي اري
 غرباً فذاك غروبه لمنية
 مالي رأيت فناء دارك عاطلاً
 متغلي الاقطار الا من جوى
 وحنين ملقاة الرجال مناخة
 فجمت سماؤك بالشموس وحولت
 في كل يوم نوء مجدي ساقط
 عضت بنازها المنون ولم تنزل
 يا ظالماً بالشار اعجلك الردى
 يعتاد ذكرك ما تهزم من رجل
 هجرت ركاب الركب بغدك قطعها
 وعدمن كل مفازة مرهوبة
 فالان يجرن الازمة بدناً
 اين القباب الحمر تفهق بالقري
 اين الفناء تموج في جناته
 اين القنا مركوزة تهفو بها
 اين الجياد ملن من طول السرى
 من معشر غلب الرقاب ججاج
 من كل اروع طاعن او ضارب

نجميك قد افلا عن النظار
 عجلي وذاك غروبه لاسار
 من كل ابلج كالشهاب الواري
 ونشيج كل خريدة معطار^(١)
 وصهيل واضعة السروج عوار
 عنها وعنك مظالم الاقمار
 منها ونجم مناب متوار
 تقرو طريق الناب بالاظفار^(٢)
 عن ان ينام على وجود الثار
 وطنى تفيض برمة اعشار^(٣)
 هول الدجى ومهاول الاوعار
 وامن كل مخاطر عقار
 بين المياه تفيض والانوار
 مهتوكه الاستار للزوار^(٤)
 بصهيل جرد او رغاء عشار
 عذب البنود يظرن كل مطار
 يقدفن بالمهرات والامهار
 غلبوا على الاقدار والاختار
 او واهب او خالع او قار

١ النشيج الغص بالبكاء من غير انتخاب ٢ تقرو تنتج ٣ البرمة القدر من حجر
 والاعشار العظيمة لا يجملها الا حشرة ٤ تفهق فتملى

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها
 ركبوا رماحهم الى اغراضهم
 واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم
 كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم
 لا يبنذون الى الخلائف طاعة
 عقدوا لوائهم ببيض اكفهم
 واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا
 كثر النصير لهم فلما جاءهم
 هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً
 او ليس يكفيننا تسلط بأسها
 نزلوا بقارعة تشابه عندها
 سد البلي وانار فوق جسومهم
 خرس قد اعنقوا الصفيح وطالما
 نقضت مرائرهم وكن اكفهم
 صاروا قراراً للمنون وانما
 كنا نرى اعيانهم ممدوحة
 شرفاً بني حمدان ان نفوسكم
 انفت من الموت الدليل فاشعرت
 بكرت عليك سحابة نفاحة
 شهاة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار
 امم العلى وجروا بغير عثار
 فغنوا بغير مذلة وصفار
 ضرع على حكم المقاول جار
 بقعاقع الايعاد والانذار
 كبراً على العقاد والامار
 ان اللباس لها ادراع العاري
 امر الردى وجدوا بلا انصار
 للطعن بين ذوابل وشفار
 حتى تسلطها على الاعمار
 ذل العبيد وعزة الاحرار
 من كل منهل النقى موار
 اعنقوا الصفائح والدماء جوار
 مبلولة بالنقض والامرار
 كانوا لسيل الذل غير قرار
 فاليوم يمتدحون بالاثار
 من خير عرق ضارب ونجار
 جلدأ على وقع القنا الخطار
 تلقى زلازلها على الاقطار
 طوراً وباكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت
واذا الصبا حدت النسيم مريضة
بمطورة الانفاس فاه بطيها
فجرت على ذاك التراب سليمة
تجري وذاك القبر غير مروع
اني ذكرك خالياً فكأنما
وكأنما مالت عليّ بحدها
لا زال زائر قبره في عبرة
والروض من حال عليه وعاطل

* وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ *
* وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان *
* بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك بينه وبين ابيه رضي الله عنهما *
او ما رأيت وقائع الدهر
بيننا الفتى كالطود تكنفه
ياأبي الدنية في عشيرته
واذا اشار الى قبائله
يترادفون على الرماح كأنهم
ان نهنوا زادوا مقاربة
عدد النجوم اذا دعى بهم

أفلا تسيء الظن بالعمير^(١)
هضباته والعضب ذي الاثر
ويجاذب الايدي على الفخر
حشدت اليه باوجه غر
سيل يعب وعارض يسري
فكأنما يدعون بالزجر
يتزاحمون تزاحم الشعر

١ تغلي ترعى والجسيم النبات الكثير ٢ الاطرار الاطراف والنواحي ٣ وردت بعض اعراض في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاخذ

عقدوا على الجلى ما فرهم
 زل الزمان بوطن اخصه
 نزع الاباء وكان شملته
 صدع الردى اعياء تلاجه
 جرجياد على الوجى ومضى
 حتى التقى بالشمس مغمده
 ثم اثنت كيف المنون به
 لم تشتجر عنه الرماح ولا
 جمع الجنود ورائه فكأننا
 وبنى الحصون تمتعاً فكأننا
 وبرى المعابل للعدي فكأننا
 هذا عبيد الله حين رمى
 ورمت به العيوق همته
 غلبت مآثره النجوم على
 وتناذر الاعداء صولته
 قادت حزامته المنون فلم
 نكصت اسننه وأحجم جنده
 قد كان مشهوراً اذا ذكرت
 متهللاً في كل نائبة
 سبط الانامل طيبي الازر^(١)
 ومواطن الازمان للعر
 واقر اقرار على صغر
 من الحم الصدفين بالقطر
 اما يدق السهل بالوعر
 في قعر منقطع من البحر
 كالضغث بين الناب والظفر^(٢)
 رد القضاء بما له الدثر^(٣)
 لاقته وهو مضيع الظهر
 امسى بمضيعة ولا يدري
 لحمامه كان الذي يري^(٤)
 عرض العلى وابى على الدهر
 فوطى رقاب الانجم الزهر
 عرصاتها وبدأت بالبدر
 فابات اشجعهم على دعر
 تمنع مضارب بيضه البتر
 جزعا لمطلع ذلك الامر
 خطط الوغى ومواقف الصبر
 توضع القطوب مواضع البشر

يرقى الى امد المكارم والاعلا
لو لم يعارضه الحمام اذا
اودى وما اودت مناقبه
طوت الليالي بعد مصرعه
خلي وترب ابي لقد سلبت
قد كان من عددي اذا طرقت
وهو الزمان على ثقله
كم زفرة خرساء اكظمها
ضمرت بجزتها عليك وفي
لو ان ما انحي عليك يد
لوقفت بينكما لاعمس سهمها
ولو انها سمراء مشرعة
وسمحت دونك بالحياة على
او بالغنا بالنفس معذرة
لكن رمتك اشد رامية
بلغتك من خلف الدروع ومن
حمل الغمام جديد ريقه
لولا مشاركة المدامع في
لو انبتت ترب الرجال على
نبتت عليه من شجاعته

لم تختزله موانع الكبر
لمضى على غلوائه يجري
ومن الرجال معمر الذكر
نار القرى ومعرس السفر
مني النوايب انفس الذخر
بزلاء ضاق بها حمي الصدر^(١)
ينوي العقوق بنية البر
متمسكاً بعلائق الاجر
احشائها كلواعج الجمر
راعنك بالانباض عن عقر
عن نمرك البادي الى فجري
اعطيت حد سنانها صدري
ضني بها وكرائم الوفر
والسعي بين النجج والعدر
سهماً واهداهما الى العقر
خال القنا والعسكر المجر^(٢)
فسقى مغيب ذلك القبر
سقياه قل له ندى القطر
قدر العلي ونباهة القدر
تلك الجنادل بالقنا السمر

ان التوقي فرط معجزة
لو مال بالقرنين خوفهما
اوعد داماً في الخطال اذا
نحى المطاعم للبقاء وذي
لو كان حفظ النفس ينفعنا
الموت داء لا دواء له
فدع القضاء يقداو يفري
للموت ما اطفنا على الوتر
لتوادعا ابدًا على غمر^(١)
الآجال ملء فزوجها تجري
كان الطيب احق بالعمر
سيان ما يوبي وما ييري



- * وقال بديها يرثي ابا بكر بن شاه و به توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ *
* ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى اقدمهم على كثرة اصدقائه وكان *
* هذا الرجل جليل القدر ببغداد *

لعمري لقد ماطلت لو دفع الردى
أني كل يوم انت غاد مشيع
اين كان لي في كل ما انا تارك
سقيت ابا بكر على البعد والنوى
اخي ما اقل التابعيك الى الثرى
لقد كانت النكراء منك خليفة
الا انما الماضون منا هم الاولى
تبعه ابصارنا وهو ذاهب
عليك سلام الله فات بك الردى
مطال وقد عاتبت لو سمع الدهر
حيباً الى دار يقال لها القبر
وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
ولا بل هام الشامتين بك القطر
واخوانك الادنون من قبلها كثر
ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
اراحوا وخطوا والبواقي هم السفر
كما مال قرن الشمس او وجب البدر^(٢)
ولم يبق عين للقاء ولا اثر



* وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه *

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستزدنا ريح الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلاً في الرزايا وجانب الصبر وعرا
لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
واقعاً بالاضداد اروي واظمي وقضى واقتضى وساء وسراً
كل يوم يغدو بقاطعة الامال غضبان قد تابط شرا
مذنباً كلما شكك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
ضيغماً يخبط السروب طروباً كلما مر بالعقيرة كراً^(١)
واري الناس وافرا وملقى بالرزايا والارض داراً وقبرا
منزلي قلعة ولبث فهداك مجازاً لنا وهذا مقرا
كل يوم ندم للدهر عهداً خان فيه ونشتكي منه غدرا
قد انيغت لنا الركائب فالحازم عبي زاداً ووطأ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفراً^(٢)
كم فقيد لنا طوته الليالي ذقن منه حلواً وذوقن مرا
وكأن الايام يدركن ثارا عندنا فيه او يقضين ندرا
انما المرء كالقضيب تراه يكتسي الاخضر الرطيب ليعرى
معكس السهم ذا يراش ليمضى في المرامي وذا يراش ليبرا
من مؤد الى علي الوكا أجد عصيت للصبر امراً^(٣)

١ السروب الطرق والعقيرة ما عثر من صيد او غيره وصوت الباكي ٢ زماناً يعني بلا
انتباه ٣ الوكا رسالة

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نفعاً فضرا
 فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوها باقي المنازل طرا
 كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا
 كم حشوت الثرى حسا ما طيريرا وطويلا لدنا وطرفا اغرا^(١)
 وخذوداً مثل الذوابل ملسا وجباها مثل الدنانير غرا
 وكان القبور منهم بذي الجزع عياب حملن درّاً وعطرا^(٢)
 اوجه صانها الجلال فأمسين ترابا تحت الجنادل غبرا
 عطل الدهر من حلاهن فينا وتحلى الثرى بهن واثرى^(٣)
 قطع الموت بيننا فتباينا لقاء الا نزاعا وذكرنا
 فبعدنا وما اعتمدنا بعداً وهجرنا وما اردنا الهجرا
 روعة ان جزعت منها فعذر لجزوع وان صبرت فاحرى
 وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكرا^(٤)

* وقال يرثي قوماً من عشيرته واقاربه اقروضوا وبتاً لم لقدمهم وذلك في *
 * شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ *

تناسيت الا باقيات من الذكر ليالينا بين القرينة والغمر^(٥)
 وكم زادني فيها الهوى عن جمامه وقارعني الغيران عن بيضة الخدر^(٦)
 وذى دمع لانا بل الحى رايشا ولا باريا يبري من الشر ما يبري

١ الطير المحدث والظرف بالكسر الكرم من الخيل ٢ العياب جمع عيبة وهي زيل من
 ادم ٣ اثرى كثرماله ٤ العوان كحباب من المحروب التي قوتل بها مرة ٥ القرينة
 موضع في الطائف والغمر موضع بينه وبين مكة يومان ٦ الجمام الكيل الى رأس المكيال
 والغيران من غار على امرأته وهي عليه تفار غيرة

اي خطب راخي قواك وقد كنت جديلا على الخطوب ممرًا^(١)
 وقتاة صماء تطعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا^(٢)
 اعل من عثرة الاسى ان لالانجاد نهضاً وللعاجز عثرا
 اي باق يبقى عليك ولو كنت موقى من الخطوب معراً
 افقد الاصل بالغاً مثهى النبت المرجى من افقد الفرع نضرا
 كن كهود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقرا
 والجليد الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلى على الناس ثغرا
 مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة الهمة فجرا
 وقرته روائح الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زيد غمة زاد صبراً ضرم الزند كلما لزورى
 ارمضته هواجر الخطب فانقا د حمول الاذى وما قال هجرا
 هاب ضحضا حها ومر به الدهر على سبيلها فخاض الغمرا^(٣)
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا
 نفض الدهر منهم ثم اعياه بدورا من المطامع تترى
 عجبا سمتك السلو وعندي مس جرح من الهوى ليس ييرا
 اتوخي برد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد حرا^(٤)
 واذا قلت ينزع الدهر نابا من بقايا ذوي اعلق ظفرا
 كلما ابلغ العواذل سمعي في التسلي عن معشر زاد وقرا
 اجد القلب بعد لومي اسخى فكان اللاحى بما قال اغرى

١ المجديل الزمام الجدول من آدم - ٢ خلاجا غمزا والشزر الطعن ٣ الضمضاح
 الماء اليسير ٤ اتوخي انخرى

تجفل او يدنو دنوا على ذعر
يلذ على عيني ويؤلّم في صدري
وان نلن مني باليدين الى التحري
على النأي ماللقاب وييك والذكر^(١)
الا انما سولت للدمع ان يجري
وليس لما يطوي الجديد ن من نشر
عصاك وان ما حضته الدهر لم بدر
نسينا التصافي واندملنا على غمر
على طلل بالود او منزل قفر^(٢)
الى غزر ماء لا بكى ولا نزر^(٣)
واعبي الاواسي وعي عظم على وقر
بعينين كانا للدموع على قدر
وخلي الجوى يمري من الدمع ما يمري
دواليك اقريه اللوامج او يقري^(٤)
كاني مرهوم الازارين بالقطر^(٥)
تلقي دهي ان ينم على سرية
اصابا دما في مالك وبني النضر
على رصف اكباد احمر من الجمر^(٦)
وال الجياد الغر والجمال الدثر

يقلب لي في محجري ام شادن
تلقيت من طرفيه سهما وجدته
فيا لك من رام اضم سهامه
اقول لغيداق واذكرني الهوى
تذكرني ما حالت الارض دونه
وطي الليالي والجديد الى بلي
وشر الرفيقين الذي ان امرته
يقارعني حتى اذا كل غربه
أني كل يوم انت ماتح عبرة
ومنتزح جمات عينيك راجعاً
اقول عزاء والجوى يستفزه
فما ابي الا البكاء رفته
وقلت له رد الجفون على القذى
قسمت زفير الوجد بيني وبينه
عشية تغشاني من الدمع كنة
فزعت الى فضل الرداء مبادراً
كاني وغيداقا طريدا مخافة
نخلأ عن ماء الحلول ونثني
فاين بنوام المكارم والندی

١ الغيداق الناعم والكريم وييك ويك ٢ الماتح النازع ٣ البكى القليل ٤ الدواليك
المنخرق في المشي ٥ الكنة الوفاء والمرهوم الممطور ٦ نخلأ نترك شيئاً وتأخذ في غيره والرصف الضم

فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
 بزيد القنى او بالتمس او عمرو^(١)
 لثيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
 قراسية رد العجيج على الهدر^(٢)
 تشقق عن اعراف احصنة شقر
 جواثيها من مظلم الجال ذي قعر^(٣)
 وسدوا بمربوع القنا طلع الثغر
 اسلت رجالا ام ظبي تضب بتر
 فلم يبق الا ذوا عوجاج وذو كسر
 فحول الوغى بين الزماجر والخطر
 لتغلب ايام الطعان على بكر
 وقد اغلقوا باب الطلاطة البكر^(٤)
 فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
 وراحوا كراما طيبي عقد الازر^(٥)
 اذا طرقتوا والآذنون على القدر
 ويستأنفون الصبر في اول الصبر
 اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر
 ولم يدفعوا في صفقة الحق بالعدر^(٦)

واين الطوال الغلب كانت سيوفهم
 كانتك تلقى هجمة الخطب منهم
 اذا عدوا اثروا طعانا وغيرهم
 لهم كل شهقى بالنجيع كما رعى
 لها رقصات بالدماء كأنما
 تلمظ تلماظ المروع وتنكفي
 رموا بجباه الخيل ماسدت الردى
 ولم تدر ايمان القوابل منهم
 هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا
 قباب من العلياء اعلى عمادها
 بنوها بايام الطعان وما بنت
 يعودون قد ردوا العظيمة عن يد
 وغير الوان القنا طول طعنه
 غدوا سهكى الايمان من صدأ الظبي
 هم الحاجبون العرض عن كل سبة
 وهم ينفدون المال في اول الغنى
 مليون ان يبدوا بذى التاج ذلة
 اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجمة

١ القلس الرجل الداهية المنكر البعيد الغور ورجل كنانى من نساء الشهور وعمرو ابن معدي
 كرب ٢ القراسية الضم الشديد من الابل ٣ تنكفي ترجع ٤ الطلاطة الداهية
 ٥ سهكى من السهك وهو صداء الحديد ٦ وجمة عبوسة

من البيض يستامون والعام كالح
 كأن عفة المرء ذي الطول منهم
 مغاوير في الجلى مغاير للحمى
 سراع الى الورد الذي مائه الردى
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة
 فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد
 اذا نزل الحى الغريب ثقارعوا
 يميلون في شق الوفاء مع الردى
 حواقله مثل الصقور وفتية
 وما لظمواعن غاية المجد جبهتي
 توراكلي في حال يسري فان رأوا
 اذا او هنت عظمي الليالي وجدتهم
 هم انهضوني بعد ما قيل لالعا
 كهوني وما استكفيتهم من ضراعة
 ترى كل ذبال العطاف كأنما
 له رائد يلقاك من قبل شخصه
 يصدع عنه الناظرون كأنما

جدوبا ومطارون في الحجج الغبر
 يدون اودام الدلاء من البحر^(١)
 مفاريح للنمى مداريك للوتر
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر^(٢)
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر
 وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
 عليه فلم يدر المقل من المثر
 اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
 اذا ما حناني طارق دعموا ظهري^(٣)
 بلى خلعوا عني لادراكها عذري
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
 بايدي الندى والطن قد جبروا كسري
 وهم اغرموا الايام لي ماجنى عثري
 ترافد ايدي الابعدين على نصري
 تفرج منه الليل عن قمر بدر^(٤)
 جلالا كما دل الضياء على الفجر
 يرون به ذا لبدتين ابا اجر^(٥)

١ الاودام جمع ودم وهو السبورين آذان الداو ٢ النزوة السورة ٣ الحواقل جمع حافلة وهي سرعة المشي ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتين اللبدة شعر زبرة الامد و ابا اجر فاقد الاولاد

له عبق يغنيه عن طيب عرضه
 لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم
 وروا كبدي في اخر الدهر لوعة
 مضوا فكأن الحى فرع اراكة
 واصبح ورد الدمع للعين بعدهم
 وما تركوا عند الرماح بقية
 نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع
 بقيت معنى بالبقاء خلافهم
 واغدوا على اثارهم وودادتي
 وفي الحى بيتي خالفاً وكأني
 كاني مغلوب على نصل سيفه
 فما اتلافى الغمض الاعلى قذى
 وقالوا صطبر للخطب هيات اذمضى

سطوعاً من البان المديني والاطر
 كأن الردى فيهم تحلل من نذر
 بما برّ دوا قلبي على اول الدهر
 على اثارهم عري من الورق النضر
 على الغب اذورد الفراء على العشر^(١)
 لهز الى يوم العماس ولا جر^(٢)
 من الماء ما يعدى على غلة الصدر
 وما بيننا الا قديمة السفر^(٣)
 لو انهم الغادون بعدي على اثري
 من الوجد يورى بين اقبرهم قبري
 اقام بلا ناب يروع ولا ظفر
 ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
 مقوم دري والمعين على دهري

* وقال يرثي امرأ يخصه *

وذى نضد لا يقطع الطرف عرضه
 تخال به ركني ابان وشابة
 اذا مد بالاعناق قمعق رعه
 كما صطرت رايات قيس وخندف

اذا قيل نجدى المباح تغورا^(٤)
 اطلاق جراجا من الرمل اعفرا^(٥)
 كهود الملا ان عضه العب جرجرا
 عجالي يجرون العديد المجهرا

١ الفراء جمع فرا حمار الوحش والعشر نذابح يهيق الحمار ٢ العماس الحرب الشديدة
 ٣ القديمة تصغير فيدوم وهو ضد الورا ٤ النضد من الجبال جنادل بعضها فوق
 بعض ٥ ابان وشابة جبلان

يضرم بالغياب الابهاء المسعرا^(١)
 ورجع قرقار الفنيق بقرقرا^(٢)
 على عجل يزجي السفين الموقرا
 ولا نعرات الشيخ اوس ابن معيرا^(٣)
 كما جمع الوهم الثفال ليعقرا^(٤)
 تسوق من الغور الغمام الكنهورا^(٥)
 كمنض الغريبي المزاد الموكرا^(٦)
 قلال الروابي والركي المغورا^(٧)
 ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا^(٨)
 وان مطال الداء بعدك اقصر
 ومن فاته الاعذار بالامر عذرا
 اعز على عيني من طارق الكرى
 ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا
 احب فوادي انطوس دونه البرا
 زفيري ودمعي ان يراح ويمطرا
 تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

اذا اج بالايماض قلت ابن كفة
 تشول تشوال البروق بيرقة
 كان به النوقي من سيف جدة
 له نعرات بين قو ورامه
 ابست به ريج النعامي منيحة
 وهو جاء في اشواطها عجرفية
 تبعق بالاطباء من كل فيقة
 واقلع اقلاع الظلام وقد وزى
 قضى بك لا ضنا عليك بدمعي
 لقد ساءني ان البلابل روت
 تضرعت في اعقاب وجد عليكم
 واهجركم هجر الخلي وانتم
 ولم ازجر العين الدموع لتنتهي
 وقالوا ارح قرح الفواد وانما
 كفى جانب القبر الذي انت ضمنه
 وما ضر قلبي اذ غدا منك اهلاً

١ اج عدا وله حفيف والابهاء الغيب ٢ تشول تلحق بطونها لظهورها والبرقة الارض
 الغليظة والقرقار مدير العير والفنيق الفحل المكرم والقرقر القاع الاملس ٣ النعرات الهيجان
 ٤ الثفال البطي من الابل وغيرها ٥ الهوجاء الرمح تطلع البيوت والحجرية فلة المبالاة
 والكنهور قطع من السحاب كالجبال ٦ تبعق تبعج والاطباء حملات الضرع والنيقة اللبن يجتمع في
 الضرع بين الجلبنت والغريبي منسوب الى الغريبر وهو فحل من الابل والموكر المملوء
 ٧ وزى اجتمع والركي جمع ركة وهي البئر ٨ الرسيل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

—••••—

✽ وقال وقد اجناز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء ✽

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلاك الا نهارا
المهيون بالضيوف اذا هبت شمالاً والموقدون الناراً^(١)
كلما باخ ضوءها اقضموها بالقبيبات مندليا وغاراً^(٢)
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى لقبوا ارضها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا عبداً للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طاول خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبيات الثرى كأن عليها اطميين ينفضون العطارا
وقباب كأنما رفعوا منها لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف الليالي جوارا
اين عقبانك الخواطف حلقن وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائماً وشفاراً
حبذا اهلك المحلون اهلاً يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تأني برهة في مناخه ثم سارا

—••••—

* وقال رحمه الله في النسب *

طلعت والليل مشتمل	سابع الاذيال والازر
من خصائص الغبيط وقد	غرد الحادي على اقر ^(١)
ورقاب القوم مايلة	من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم	يتبعون الضوء بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم	ليس هذا مطلع القمر

—>o<—

* وقال ايضاً *

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى	اليكن لي لاجازكن ندى القطر
فيا دين قلبي من ثلاث على منى	مضين ولم يبقين غير جوى الذكر ^(٢)
ورامين وهناً بالجمار وانما	رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا	خليين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدا ميعادنا النفر عن منى	وما سرني ان اللقاء مع النفر
ويا بوئس للقرب الذي لا ندوقه	سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني	نزعت يدي اليوم من ظاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه	فميعاد دمع العين منقلب السفر ^(٣)

—>o<—

* وقال ايضاً *

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته	من الربيع وقال الركب قدمطرا
مسائلاً كلما هبت يمانية	وفد القرينة هل احسستم خبراً ^(٤)

١ الغبيط الرجل والافر واد واسع ٢ الدين الداء ٣ السفر المسافرون
٤ القرينة اسم موضع اوروضة بالصان

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسأ على الزمان الذي ولى فلا نظرا

✽ وقال وكتبها الى صديق له ✽

نأت القلوب وسوف تنأى الدار	وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شققت حشى الزمان فلم يكن	فيه سوى سر النوى اضمار
ما للخطوب تبرزني ثوب الهوى	وعلياً من احداثها اطار
الفت ضميري النائبات كنهها	لعتاق افراس الجوى مضمار
ما لي ارقق فيك دمعاً ترتوى	منه الخطوب وما له مشتار ^(١)
ايها مؤمل طي لا تنقضن	وداً له من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة	في حيث ليس من الورى لك جمار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة	ان الوفاء لذي الصفاء شعار
ولئن غدرت ولا عجيب انه	بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا	او قاربوا او انصفوا او جاروا

✽ وقال وقد سئل وصف مجلس ✽

ورب ليل طربت فيه	وما استرقتني العقار
صحوت من سكره ولكن	بي من بقايا الهوى خمار
نجهل فيه مع الاغاني	والجهل في مثله وقار
لما استضاء الظلام منا	تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه	من بعد ما استبعد المزار

اذا تضاءت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذا اليوم كفي للبياع على النهي
فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة
واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
ثقت لسانات الصبا وتصرمت
فلا نهى للاحي علي ولا امر
ولا تحسبا اني نضوت بطاتي
نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر
ولا امثري ان الشباب هو الغنى
وان قل مال فالمشيب هو الفقر

﴿ وقال على لسان رجل شيخ سئل مدح جارية سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا
وذنب من لام ظالماً غير مغتفر
لما تمالوا على عذلي اجبتهم
بعض معترف لا ذل معترف^(١)
اهو السواد برأسي ثم امقته
فكيف يخلف اللونان في نظري
نأبي طلائع بيض ذر شارقها
في عارضي ان تكون البيض من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم
علافة تشمت الظلماء بالقمر
بلوم يكن فوق لون البيض مارقت
صبغ الليالي على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة
ان تفقد العين يرض القلب بالاشر
والليل استر للخالي بلذته
والصبح افضع للساير على غرر
ولفتي في ظلام الليل معذرة
وماله في الضحى ان ضل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الي
ما بيض الدهر والايام من شعري

وكيف يذهب عن قلمي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني	وان تجمان من قراري
كأنما البيض من لداتي	ضرائر البيض من عذاري ^(١)
ان خيمت هذه بارضي	تعملت تلك عن دياري
ارين في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوبي	ويظهر السر من عوازي
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب للضواري
وكن طربي الى طروقي	اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذاض المشيب فودي	تورع الزور عن مزاري ^(٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النهار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه	بعارض من رشاش الدمع يطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه	تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى اليّ يداً عقد العناق بها	والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا	فقلت ما كنت انساه فاذكره

﴿ وقال ﴾

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبطت بنا الاجفرا^(١)
 ايا صاحبى اترى نارهم فقال تريني ما لا ارى
 دعائي الغرام ولم يدعه فابصرت ما لم يكن مبصرا
 فمازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل المقفرا
 الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

— ٣٠٠٠٠ —

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدج الساري
 راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار
 اهنوا الى الركب تعلو لي ركبهم من الحمى في اسحاق واطمار^(٢)
 تضيع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار
 يا راكبان قفالي واقضيا وطري وخبراني عن نجد باخبار
 هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلع ذات البان والغار
 ام هل ابيت ودار عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري
 ايام اودع سري في الهوى فرسي واكتم الحي ادلاجي واخطاري
 فلم يزالا الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

— ٣٠٠٠٠ —

﴿ وقال في قصر الليل ﴾

اشكو ليالي غير معتبة اما من الطول او من القصر
 تطول في هجركم وتقصر في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الاجفر موضع بين الحزبية وفيد ٢ الاسحاق تصغير اسحاق وهي الثياب البالية

يا ليلة كاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالسحر



* قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه يصفح عنه *
 اتحسب سوء الظن يجرح في فكري وعاقبت يدي عند النزال عوائق
 اذا فاحنوى بي العجز من كنف الصبر . عن السيف لا تدني يدي من النصر
 يظن بوقع الاثر في غرة البدر بريب وودي ان يعنف من غدري
 حلت عري ضغني وكفكفت من وتري لا لبستم حلياً من البيض والسمر
 وان اسخطت عادت على السخط من صخر واخلاقنا ماء زلال على الرضى
 حفاظاً ويرمي الافق بالانجم الزهر اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوي
 لجود حباك النائل الغمر بالقطر وما نمن الا عارض ان قصده
 حريقاً على الاعداء مضطرم السعر وان هزل للاضغان عادت بروقه
 وكاد شهاب السخط يطالع من صدري غفرت ذنوباً منك اذكت عزايبي
 عن الصفع لكن انت من كرم البحر صفحت وقد كان الثغصص زادني
 بقيد النهى اغتته عن طلب العذر ومن قيد الالفاظ عند نزاعها
 على حنق مات الحمام من الذعر فرح غانماً بالعفو من لو انطوس
 اهز واعناق المكارم في امري بكفي اني شئت ناصية العلى



* وقال ايضاً *

الا انها غمر السخائم والغمر جناية من يجني بها ثمر الدهر (١)

١ السخائم جمع سخيمة وهي الحقد

تحن الربي للقطر لا لغمامة وماتنفع السحب السواري بلا قطر
سأهجر ابكار القوافي فاني اراها على الايام تقتص بالغدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الا رب دوية خضتها وقد قيد العين ديجورها^(١)
وحاجة رمحي ذيلها وهم جوادي يعفورها^(٢)
ربأت بها في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها^(٣)
كان السماء بهالامة وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رأيت جنود الجهل غالبه والناس في مثل شدة الضيغ الضاري
نهضت تكتم في برديك سابغة كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبراً فما الفايز الا من صبر ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضي بما فيه القدر يلقي الفتى من دهره خيراً وشر
لا بد ان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويذر^(٤)
ورب عظم هيض حيناً وانجبر اخوك من كان مآلاً ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدوية الفلاة ٢ الذبال لثور الوحش واليعفور الخشف ٣ ربأت علوت وارتفعت
والديجور التراب ٤ الخلف الضرع

اقبل في الامن وولى في الحذر
 ذا العنق الاغلب والوجه الاغر
 ولو تعاطاني العدو ما قدر
 حرمت حظي منه من دون البشر
 وقد سقى البدو وطبق الحضر
 فليس ظني فيه كاذب الخبر
 قد زاده الله على عظم الخطر
 فات بها كل جواد وطير
 فالله يعيشي عنه ناظر الغير
 ابلغ مقالى ذلك العضب الذكر
 لولاه ما لا قوا بعودي من خور
 وكان للخصوم عني مزدجر
 خصصت بالغلة من ذاك المطر
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر
 ولا رجائي ببعيد المنتظر
 مكارماً ذات حجول وغرر
 سبقاً الى غاية كل مفتخر^(١)
 ما طلع النجم واورق الشجر

* وقال وقد كثرت على قلبه الهموم *

ارى ركدة ريحها يرتجى
 لعل همومك هذي الطوال
 فتأمن من حيث يخشى الاذى
 اذا عاد جد كأن لم يزل
 وقالوا انتظرها على بطئها
 وهل نافعى يوم اقضى صدى
 فان لم يكن فرج في الحياة
 ومظلمة صباحها ينتظر
 سيكشفها فرج مختصر
 كما خبت من حيث يقضى الوطر
 وان سرّ دهر كان لم يضر
 ومن ضامن العمر للمتظر
 اذا صاب وادي قومي المطر
 فكم فرج في انقضاء العمر

* وقال ايضاً *

اذا ضافني هم امل طروقه
 ببعض الليالي او اضيق به صدرا

١ الطير الفرس الجواد

ولم ارلي ما يطرد الهم مثله
اقول لندماني كرا الى المنى
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة
فما كان الا خلسة ثم انني
سماعا يجلي عن ضمير ولا خمرا
وذكر التصابي واندبا ذلك العصرا
فراذا علي القول احدث به ذكرا
رأيت يدي عما علقت به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر
يا عمرو ذا الجمرة والوجه الاغر
فقام مشزور القوى على مرر
مضطرب الازرة وقاد النظر
قدح لحاظ كمطارات الشرر
كالصل ان جر ذناباه زفر
جر جر لما شيم ضيماً وزار
فردها بعد العراك والبحر
حتى رماني بهواديها ومر
وقد مضى الورد واعجز الصدر^(١)
قم اضطرارا جاوز الامر الخبر
كانما ناط على الجيد القمر^(٢)
كانما ينظر من وقبي حجر
يلهب في ازاره اذا نظر
او الغريري اذا عج هدر^(٣)
جرجرة العود بلا طول السفر^(٤)
واليوم ذو مزادة تنضح شر^(٥)
مبتسما كانما قضى وطر^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع
قد يورق العود يوماً وهو ذو ويس
يابعد بين عيان المرء والخبر
ونقبس النار من ذي نعمة حصر^(٧)

١ الذكر الجليل ٢ المر جمع مزة وهي قوة الخلق وشدته وناط على ٣ الغريري
منسوب الى الغريرو وهو فجل من الابل وعج رفع صوته ٤ جر جرردد صوتة والعود المسن من
الابل ٥ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ الهوادي الاعناق او القطعة من الابل
٧ الحصر البجبل

كذب عايه اذا ارضاك ظاهره
وان سمعت فقل ما كان عن اذن
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة
شهادة الصادقين السمع والبصر
وان نظرت فقل ما كان عن نظر
فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

—••••—

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه ﴾ ﴿ ﴿
يا ذا المعارج كم سألتك نعمة
اي العوارف منك اشكر فضله
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه
فمنحتنيها بالذنوب الاوفر
عجز المقل وزاد طول المكثر
ام ما كفيت من الذي لم احذر

—••••—

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم مودات مظلقة
يطيب النفس عن قطعي علائقها
كن في الانام بلا عين ولا اذن
غيب الرجال ظنون قبل مجته
فما نلائم الا عاد منصدعا
محل البلاد ولا جار تعص به
والناس اسد تحامي عن فرائسها
كم وحدة هي خير من مصاحبة
من كشف الناس لم يسلم له احد
قد كان انكخبها الدهر مغرورا
اني افارق من فارقت معذورا
اولا فعش ابد الايام مصدورا
فاطلابك ان تلقاه موفورا
ولا تثقف الا عاد ما طورا^(١)
يضوي الفتى ويكون العام ممطورا^(٢)
اما عقرت واما كنت معقورا
ينسي الجميع وينغدو الفذ مذكورا
الناس داء فخل الداء مستورا

—••••—

* وقال ايضاً *

من شافعي وذنوبي عندها الكبر
راحت تريح عليك المصاحبة
رأت بياضك مسوداً مطالعه
واي ذنب للون راق منظره
وما عليك ونفسي فيك واحدة
انساك طول نهار الشيب آخره
ان السواد على لذاته لعمي
البيض اوفى وابقى لي مصاحبة
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد^{دود}
وليس كل ظلام دام غيبه
أما تريني كصل تحت هضبتة
مسالماً يأمن الاقران عدوته
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق
ان اشهد القوم لا اعلم نجيمه
كان الشباب الذي انضيت منده
من بعد ما كنت استسي الماشغفا
لم ادر ان الصبا تبلى خميصته
ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي

ان المشيب لذنب ليس يعترف
وعند قلبك من غي الهوى سكر
ما فيه للحب لا عين ولا اثر
اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
اذا تلون في الوانه الشعر
وكل ليل شباب عيبه القصر
كما البياض على علاته بصر
والسود مستوفزات للنوى غدر^(١)
واخلقتك حجول الشيب والغمر
يسر خابطه ان يطلع القمر
بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
ملقى الحنية عرى متنها الوتر^(٢)
والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ماذا قضاوا ويجمجم دوني الخبر
عقب الحميلة لما صوح الزهر^(٣)
امست تروع بي الغزلان والبقر
وان منصات ذاك العود ينأطر^(٤)
ولا تئد الحى مملولاً لي العمر

١ مستوفزات منصبات ٢ الحنية القوس ٣ صوح بيس ٤ المنصات المستوي

وينأطر بخني

فقد ارد العفري عن اكيته
 ما للزمان ربي قومي فذعدهم
 ينفض جماعهم عن كئ نائبة
 ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم
 اصبت بعدهم في شر خالفة
 في كل يوم لرحلي عن نواقرهم
 ارد نبل الاداني ما رميت بها
 وقد اروع سوام الحي راتعة
 اذا توجس كان القلب ناظره
 اجفوله الولد مذخوراً له شفقي
 يمسون شعناً ويمسي في بلهنية
 ففي القلوب على حوبائه حنق
 من عاطيات تعالي في اعنتها
 واليوم عريان مشهور بفرجنه
 كانهن ذئاب القاع مجفلة
 يطلعن نزو الدبي العامي اونة
 تغالهن مزاد الماء اغفلها

وازجر الضيغم الفادي فينزجر^(١)
 تطاير القعب لما صكه الحجر^(٢)
 كما تهالك تحت الميسم الوبر
 على النوايب واستثناهم القدر
 مثل السلي حوله الذؤبان والنمر^(٣)
 الى المعاطب مهواة ومحتفر
 فهل الى الرحم البلهاء لي عذر
 بمقرب لا يوارى عنقه الخمر^(٤)
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 عليه دونهم الروعات والحذر
 كأنما جده عدنان او مضر^(٥)
 وبالعيون الى مضماره شرر^(٦)
 صك القداح رماها القامر اليسر
 يعتم بالنقع اطواراً ويأتزر^(٧)
 لولا السبيب على الاعناق والعدر^(٨)
 او مطرق القين ينزو تحننه الشرر^(٩)
 بالدور ربط العزالي فهي تبتدر^(١٠)

١ العفري الأسد الشديد ٢ القعب القدح الضخم ٣ السلي جلدة فيها الولد من الناس
 والمواشي ٤ الخمر بالخريك ما وارك من شجر وغيره ٥ البلهنية السعة من العيش
 ٦ الحوياء النفس ٧ الفرجة التخلص من المم ٨ السبيب الشعر والعدر جمع عذار
 وهو ما سال على خد النرس ٩ النزو الوثب والدي اصفر الجراد والقين الحداد ١٠ الدن
 القلاة والعزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها

سواها كصوالي النار الجأها
تكداد تسبق ايديها نواظرها
اني حلفت بايدي الراقات ضحى
والرائحات الى جمع محزمة
تنوس ركبائها نوس القراط اذا
وما اريق باعلى الخيف من علق
والبيت قاصة عنه ذلاذله
لامطرن بني الديان دامية
قلوا عناء وان اثرى عديدهم
لا يتجرون على الايام من وهنوا
تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم
يا اعثر الله ايدي اينق حملت
منازل لا يرجي عندها امل
منابت سار فيها قادح عمل
من كل وجه نقاب العار نقبته
يصدى من اللوم حتى لو تعاوده
ابقوا مخازي لا تعفى مواطنها
يا طلح رامة لاسقيت من شجر

الى مواقدھا الشفان والقرر^(١)
الى الطريدة لولا اللجم والعذر
وبالحجيج وما ابوا وما جمروا
مرّ الیام دعی اورادھا الصدر^(٢)
مالت من السهر الاجیاد والعذر^(٣)
توجی له البدن الملقات والجزر
سوم الخیض جلی عن ركنه الحجر
هطلی تدم بها الانواء والمطر
وربما قل اقوام وان كثروا
بالقارعات ولا یأسون من عقروا
تتلی علیهم بها الآیات والزبر
رحلی الى حیث لاماء ولا شجر
على اللیالی ولا یقضى بها وطر
یرمی العروق وعیدان بها خور
كالعر مر علیه القار والقطر^(٤)
ایدی العیون زماناً لانجلی الاثر
على البلاد فضول الریط والازر^(٥)
مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ الحمام من السهم وهو حر السموم ووجع الصيف والشفان الريح ٢ الیام الحمام الوحشي

٣ تنوس من النوس وهو النذهب والقراط جمع قرط ٤ العر الجرب ٥ الریط جمع

ر بطة وهي الملاة كلها نسج واحد

كانني يوم استدريك من حذر
سيان عندي وايدي الحي جامدة
ما كل ثمرة تحلو لذايقها
الوم من لا يعد اللوم منقصة
يا نفس لا تهاكي ياساً ولا تدعي
قالوا انتظرها وان عزت مطالبها
القي المطامع مبتوتاً حباثلها
طأ من رجائك لا الاطواد مورقة
ليل من الهم لا يدعى السمير له
انقل النفس من صبر الى جزع

جاني دم طاح لا منجى ولا وزر
ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
ان السياط لها من مثلها ثمر^(١)
وضاع عنب مسيء ليس يعتذر
لوك الشكائم حتى ينجلي العمر
هل ينظر القدر الجاني فانتظر
للرزق والرزق لا الداني ولا القفر^(٢)
يوماً ولا جنديل البقاء معتصر^(٣)
اعمى المطالع لا نجم ولا سحر
والصبر اعود الا انه صبر

—•••••—
* وقال ايضاً *

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه
فان انت لم تستبق بالصون بعضه
تنكر هذا الناس بعدك للندى
فاولاهم بالحمد من لان رده

فمذرك لا يقطر على العار قاطره
تتابع مطلولاً على الذل سائره
واقلع من نوء المكارم ماطره
ومن حسنت علاته ومعاذره

—•••••—
* وقال ايضاً *

تجاف عن الاعداء بقيا فربما
ولا تبر منهم كل عود تخافه

كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
فان الاعادي ينبتون مع الدهر

١ الثمر هنا عقدة اطراف السوط ٢ القفر مصدر قفر ما له اذا قل ٣ طأ من سكن

دخول على زحلوفة الخطب بعد ما
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى
 اذا انت افنيت العرائن والذرى
 وهبك انقيت السهم من حيث يتقى
 تحامى على دار المقام سفاهة
 ترامت بهم ارجاء مظلمة القعر^(١)
 فعش عيش خال من علاء ومن وفر
 رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
 ضلالاً لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولولا هناة والهناة معاذر
 وشيعة اطعانا كأن زهاؤها
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها
 اقمت على ما ساء اذناً ومقلة
 ايت رميضاً صالحاً حرزفرة
 اربت ولم يارق معي من رجوته
 اقام على دار القطيمة والقلبي
 رماني عن قوس العدو وقال لي
 وعندي لتبديل الديار مناخة
 اقول غدا والشر اقرب من غد
 فما انت نظار وغيرك رائج
 اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي
 لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر^(٢)
 بجانب ذي القلام نخل موافر^(٣)
 وما عز دار ليس فيها معاشر
 يباغني المكروه سمع وناظر
 لليلى من زور الملمات سامر
 ليومي اذا دارت عليّ الدوائر
 يشاور فيما ساءني ويؤامر
 امامك اني من ورائك نائر
 توقع ما تلي عليّ المقادر
 ابي الضيم ان يبقى بعشك طائر
 ونضوك مزوم ورحلك قاطر^(٤)
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان مخدر ملس ٢ الهناة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم نبت
 والموافر النخل المنقلة بسرهما ٤ القاطر الرجل الجيد الوقوع على الظهر او اللطيف منها

واني وان قلوبا لمستمسك بهم
وبعض موالي المرء يغمز عوده
وقد كان مولى الزبرقان هراسة
وقد اكل الجيران قيد بن عاصم
وقد كان فيها للسموئل عذرة
ولكنه اصغى لما قال لائم
فلا يغررنك اليوم ثغرابين حرة
شكى الناس يبكي قلبه ولسانه
تواكله الخلان حتى حسامه
وما كنت الا كالموارب نفسه
وهل ينفعن الطارقين على الطوى
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص
ولو كنت في فهد لقام بنصري
وسدد من دوني سنانا كانه
اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة
كليث الشرى ما فات حد نيوبه
ويا ابي الفتى والسيف يحطم انفه
ولو باي العوام كان مناخها
وراحت طراباً لم تشمس رحالها

وقد تمسك الساق المبيض الجبائر
كما غمز القدح الخليج المقامر^(١)
لها واخذ في الاخمصين وناقر^(٢)
وجار الايادي الخذاني واقر
ومن رام عذراً امكنته المفاذر
فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
تبسم للاعداء والصدر واغر
وان كتمت عنك الدموع النواظر
واعوانه حتى الجنان الموازر
بغى ولدا والعزم جداء عاقر^(٣)
اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
وتتبع موفور الرجال المعائر
غضوب اذا لم يفضب الحي غائر
الى الطعن ناب يقلس السم قاطر^(٤)
ادر عليها لقحة الطعن عامر^(٥)
من الطعم يوماً ادركته الاظافر
وفي الناس مصبور على السيف صابر
لقامر عنها اللوذعي المقامر
ولا نغرت منها القدور النواغر^(٦)

١ الخليج هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسماء اعلام ٣ الجداء الصغيرة الندى والناهمة
اللين ٤ يقلس يخرج ملء النم ٥ الحريد المنفرد ٦ النواغر من نغرت النذر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعى دافع
فتلتم على ضلعاء منقوضة القوى
سها مكم في كل عار سديدة
وما كتمتم لجم الجوامح قبلها
اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصفحوا
كان بكوراً من نطاة وخيبر
وما انا الا اكلة في رحالمهم
ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر
ارد على قومي فضول تعمدية
واني لاسأني حلوم عشيرتي
واطلس مناني الكذاب وقال لي
ينافط فيها هجرس وهو نائم
تشبه بالمجرين في حلبة الندى
واهملها مرعية في ضمانه
راها على علاتها ظهر صعبة
فاحجم عنها هائباً نزواتها
رأى سيفه فيها فعرض بنانه

ايم ولم ينهر عن الماء زاجر
اذا ما استمرت بالرجال المرائر
وسهمك في مرشق المجد عائر
فتثنونني ان اعجلتني البوادر
صدور الحرابي ارمضتها الهواجر^(١)
لها ناحط منهم رميض وناعر^(٢)
لها الفم الا ان يقي الله فاغر
على الناس الا ان تشب النوائر^(٣)
قبايهم ما دام للبدن ناخر
واني على ما ساء قومي لقادر
ليعدل مناد ويرجع نافر^(٤)
ليهنك احدى الليلتين لباكر^(٥)
وجرر فيها هجرس وهو فاتر^(٦)
اقم وادعا يا عمر انك عائر
زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
تحادر من ارقاصها وتحادر^(٧)
وطار عليها الشمشحان المخاطر^(٨)
فالا ابا الغلاق كنت تبادر

١ الحرابي جمع حرباء ٢ نطاة اسم خيبر والناحط من يسعل شديداً والرميض من المرض
وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من التعور وهو من الرياح ما فاجأك يبرد وانت في حر
٣ النوائر من نار اذا ماج ٤ المناد المعوج ٥ الاطلس الرجل اذا رمى بفتح
٦ الهجرس الفرد او الثعالب او ولده ٧ ارقاص القفر ٨ الشمشحان الشجاع والغبور

يكش كشيش البكري في الحي اجليت
تطاو ح والاوراد تركب عنقه
واني ملي ان بقيت لعرضكم
علالة ركب ان الظلام اذا ونوا
قوارع من تخبط يعد وهو موضع
واق باعراض الرجال خدوشها
حقيبة شر بئس ما اخنار ربه
فلمكم والله يصدع شعبكم
احن الى قومي كما حن نازع
تذكر جونا بالبطاح تلفه
وجنت عليه ليلة عقريه
بابطع معشاب كان نطافه
يبيت على الماء الذي في ظلاله
لم في كفاف الارض شرقا وغربا
اداروا رحي بالاعوجيات قمحها
هم نشطوني منشط السجل بعد ما
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا

عليه برمان القروم الخواطر^(١)
خواطر ما دون الردي وكواسر
بشوه المجالي تحتمن النواقر
من السير مرفوع بين العقائر
اميم ومن تخطئ بيت وهو ساهر
كما رقت رق الابل المزائر^(٢)
اذا نفضت عند الاياب المآزر
ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
الى الماء قد داني له القيد قاصر
بمنتضد الدوح الغمام المواطر
لها سائل في كل واد وقاطر
دموع العذارى اسلمتها المهاجر
كنانة والحيان كعب وعاص
عماعم ينبون العلى وكراكر^(٣)
صدور المواضي والرؤوس النوادير
تطاو ح الجولان والقعر غير^(٤)
من لارض مجرورا عليه الجرائر
له اجل من عائد الطعن فائر^(٥)

١ يكش يهدر ٢ الابل الراهب والمزائر الاعياد ٣ العمائم الجيش الكثير والكراكر
الجماعة من الناس ٤ نشطوني نزعوني والمنشط الترع والسجل الدلو والجولان التراب
٥ مستوجف ذاهب والاجل عرق غليظ في الرجل او في اليد

وما غير دار المرء الا مذلة
واخلت من قلبي مكاناً لذكرهم
ولا غير قوم المرء الا فواقراً^(١)
وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال بما كان يحدث نفسه ويتمناه من الخلافة ﴾
فيا عجباً مما يظن محمد
يقدر ان الملك طوع بينه
له كل يوم منية وطماعة
لئن هو اعفى للخلافة لمة
وابدى لها وجهاً نقياً كانه
ورام العلى بالشعر والشعر دائباً
واني ارى زنداً تواتر قدحه
والظن في بعض المواطن غرار
ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
ونبذ قريض بالاماني سيار
لها طرر فوق الجبين واطرار
وقد نقشت فيه العوارض دينار
ففي الناس شعر خاملون وشعار
ويوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾
رموا بمرامي بنعيم فانقيتها
كاني بكم لا تستطيعون حيلة
وقلت لهم بيني وبينكم الدهر
وايس لكم نهي يطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾
بني الذلان غايتنا واني
واهتكم لكل خباء نقع
يقام المجد بالعمد القصار
اذا ما مد اطناب الغبار
حباب يستدير على عقار
كأن الدمع فوق الخد منها

* وقال ايضاً *

لا مثالها ليسخر الساخر لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت ناه ولا امر

—•••••—

* وقال ايضاً *

اما تراها كالجزاز البتار تخلق القوم احنلاق الاشعار
حيّ على السير وحيّ قد سار

—•••••—

* وقال ايضاً *

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعرورى جوانبها بكر
تمطت بي العشرون حتى رمين بي الى غاية من دونها يقطع العهر

—•••••—

* وقال ايضاً *

يقولون نم في هدنة الدهر آناً فقلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد ثراء ولا يبقى على وافر وفر

—•••••—

* وقال ايضاً *

تظاير في مر العجاج كأنها اجادل حظتها سغابا وكورها^(١)
لها بين جنبي ضرغد فضرية غريرية يهدي الضيوف زفيرها^(٢)

—•••••—

١ الاجادل الصغور ٢ ضرعد جبل او حرة لفظتان والضرية قرية بين البصرة ومكة
والغريرية اهل منسوبة الى الفحل يقال له غرير

* وقال ايضاً *

ايا ربة الخدر الممنع بالقنا اتناين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما تعاظى القنا قومٍ وقومك اعصرا

* وقال ايضاً *

اناشدات اطلاقاً بذي القور اصلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الاعادي عن مذاهبه قرب ايض مغمود للمنشور

* وقال ايضاً *

ومن عامر غامة كالسيوف جريال اوجههم يقظر^(١)
اذا صدئ القوم لا يصدأون كأنهم الذهب الاحمر

* وقال ايضاً *

رأيت شباب المرء ليلاً يجنه يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح بين عواره ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة وان ضلالي في دجى الليل اعذر

* وقال ايضاً *

صبرت على عرك النوائب فيكم وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الغنى ويحلوا لي قلبي الخصاصة والفقر

* وقال ايضاً *

وافاتهن ابو عامر يقبل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الراح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمفقر

* وقال ايضاً *

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للمجد وطر
تامرني بالصبر هيات لقد هان على الاملس مالاتي الدبر^(١)
لولا ظبي سيفك في صدورها لما نهي فيها الردى ولا امر

* وقال ايضاً *

لا يغررنك سلم جاء يطلبه لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت اناملها واسلم النفس لمالم يجد وزرا

* وقال ايضاً في صفة بغيره *

رب ناء الملاط يحسب جيداً حائلاً بين غرضه وصداره^(٢)
ان ثناه الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره^(٣)
وكأن اللغام يسقط من فيه هوافي ما طم من اوباره^(٤)

* وقال ايضاً *

اغلب لا يخشى وعيد السفر كما يدعو بالزجر

١. هو مثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ٢. الملاط جانبنا السنام
٣. جرجر صوت والفرقار هدير البعير ٤. هوافي الابل ضوالها

* وقال ايضاً *

كـه قـابـس عـاد بـغـير نـار لـا بـد لـلـمـسـر عـن عـشـار

—••••—

قافية الزاي

* قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها *

اطـمـح بـطـرفـك هـل تـرى الـا مـصـابـا او مـعـزـا
 نـأبـي التـعـزـي ثم يـلـحـقـنـا الزـمـان بـن تـعـزـي
 اغـدوا وراـء الـذاهـبـين تـهـزـي الزـفـرات هـذا
 لا ناظـراً اثـراً ولا متـوجـساً للـقـوم رزاً^(١)
 ابـكـي ظـبـي فـجـمـت يـدي مـنـها باصـدقـها مـهـزـا
 قـد كـنت صـلب العـود لا يـجـني الزـمـان عـلى غـمـزـا
 حـتـي مـضـى بـكم يـؤزـكـم القـضـاء الجـدازاً^(٢)
 لم اسـتـطـع مـنـعاً فـيـا لـله عـز ما عـاد عـجـزـا
 هـل غـادـروا الـاحـشـاً قـلـقاً وقلـباً مـسـتـفـزـا
 امـسـي كـأن مـن القـنـا با ضـالـعي قـرـعاً ووخـزـا
 يا ثـانـيـا للـنـفـس بـل يا ثـالث العـيـنـين عـزـا
 عـضـو عـثت فـيـه المـنـيـة ما اـجـل وما اعـزـا
 عـز الحـمـام عـلـيـك ان القـرن ان ما عـز بـزاً^(٣)

—••••—

قافية السين المهملة

* قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ *

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدده ابو العباس
 وافي لحفظ فروعها وكنيته كان المشير مواضع الاغراس
 هذا الذي رفعت يدها بنائها العالي وذاك موطن الاساس
 ذا الطود بقاء الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
 ملك تطاوح مالكوه واصبحوا منه وراء معالم ادراس
 غاب ابن به ضراغم هاشم من كل اغلب للعدى فراس^(١)
 حتى نبا بهم الزمان فازعجوا عن تلکم الاغتيال والاخياس
 فاليوم لم العز بعد تشعث واعيد ذكر الدين بعد تناسي
 قد كان زعزعتك الزمان فراعته عود على عجم النوائب عاس^(٢)
 ما كن غير مجرب لك في العلى لتكون راعي الامر دون الناس
 فبلاك عيب البأس يوم كريمة وراءك طود الحلم يوم مراس
 فلانت قائم سيفها الذرب الشبا مجدداً ووابل نوؤها الرجاس^(٣)
 من معشر وسموا الزمان مناقبا تبقى بقاء الوحي في الاطراس
 مترادفين على المكارم والعلی متسابقين الى الندى والياس
 خطموا انوف الخالعين وذلوا امما من الاعداء بعد شماس
 طلوعوا على مروان يوم لقائه من كل اروع بالقنا دعاس
 سدوا النجاء عليه دون جمامه بقراع لا عزل ولا نکاس

١ ابن اقام والاغلب الاسد ٢ عاس عليظ يابس ٣ الذرب المسموم والشبا من كل شيء حده والرجاس من رجست الماء اذا رعدت رعداً شديداً

بالزباب والامال واقفة الخطا
حتى رأى الجعدي ذل قياده
وهوت به ايد اناملها القنا
ضربوه في بطن الصعيد بنومة
وتساموها غضة فمضى بها
فالان قر العز في سكناته
وقفت اخامص طالبيه ورففت
واحئل غاربه ولي خلافة
سبق الرجال الى ذراها ناجيا
يقظان يخرج في الخطوب وينثني
ويرق احياناً وبين ضلوعه
تعدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه
وكان حمل السيف بقطر غربة
احسود ذي الغرر الشوادخ انها
لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم
واذا رميت الطرف راعك منهم
كانوا نجوماً ثم شمشع نورهم
مجدته امير المؤمنين اعدته
وبعثت في قلب الخلافة فرحة

بين الرجاء لنيلها والياس^(١)
ليد المنون تمد بالامراس
مهوى كليب عن يدي جساس
ابد الزمان ولات حين نعاس
الابرار ناشزة عن الارجاس
ثلج الضمائر بارد الانفاس
ايد نفضن معاقد الاجلاس
ما كان يلبسها على الباس
من ناب كل مجاذب نهاس
ولهاه للكلم الرغيب اواس^(٢)
قلب على المال المشرق اس
احلى واعذب من ظباء كناس
اسى يمين يديه حمل الكاس
حرم على الاغيار للافراس^(٣)
فضلوك في الاخلاق والاجناس
اطلال اجبال عليك رواس
والنار اولها من الاقباس
غضا كنور المورق المياس
دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزباب اسم نهر ٢ الكلم المجرح والرغيب الواسع والاواسي جمع آسي ٣ الشوادخ
من الشدخ وهو انتشار الفرقة

ومكيدة اشلى عليك نيوبها
 ففرت اليك ففتها وتراجعت
 حمراء من جمر الخطوب وطئتها
 فرداً ساكت بها المضيق وانما
 اورق امين الله عودي انما
 واملِكْ علي من كان قبلك شاؤه
 اني لاجنب السؤال متاركاً
 ولقد اطعتك طاعة ما رامها
 فوت اليك بغير داع همتي
 غضبان للقربي القريبة ناس
 ففرته بالانياب والاضراس
 فلبست فيها الصبر اي لباس
 طرق العلاء قليلة الايناس
 اغراس اصلك في العلى اغراني
 في فرط تقريبي وفي ايناسي
 خلفاً يدر عليّ بالابساس
 مني امرؤ الا عصاه شماسي
 وصفي اليك بلا قياد راسي

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وانفدها اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ *

تمنى رجال نياها وهي شامس
 وان المعالي عن رجال طلائق
 ولم ار كالعليا ترضى على الاذى
 فقل للفسود اليوم اغض على القذى
 وما لك والاقدام بالخيل والقنا
 وهل نافع يوماً وجدك راجل
 فطب عن بلوغ العز نفساً لئيمة
 وان قوام الدين من دون ثغرها
 رعاها بهم لا يملّ وهمة
 واين من النجم الاكف اللوامس
 وهنّ على بعض الرجال حباؤس
 وتهوى على علاتها وهي عانس^(١)
 فما كل نار اوقدت انت قابس
 وحظك عن نيل العلى متقاعس
 اذا قيل يوم الروع انك فارس
 فما للعلى الا النفوس النفائس
 له ناظر يقظان والنجم ناعس
 اذا نام عنها حارس قام حارس

١ العانس الجارية التي طال مكنتها في اهلها بعد ادراكها ولم تنزوج قط

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه
 يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره
 كان ملوك الارض حول سريره
 اذا رمقوه والجفون كواسر
 يحيون وضاحاً كأن جبينه
 تصرف اعناق الملوكة لامره
 من القوم حلوا بالربي وامدهم
 تحلم دار العدو شفاهم
 بهليل ازوال بكل قبيلة
 وما جالسوا الا السوف معدة
 اذا اخطئوا رمي من المجداهشوا
 فمن خائض غمر الردى غير ناكس
 اذا ما اجنداه المجندون على الطوى
 له في الاعادي كل شواء يهتدي
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة
 مطرقة الجالين هطلى كأنما
 الارب حي من رجال اعزة
 ارادوك بالامر الجليل فردهم
 ونال ونالته القنا والفوارس
 يارس حد الروع فيما يارس
 بغاث وقوف والقظامي جالس^(١)
 على غير داء والرقاب نواكس
 سنا قمر ما غيرته الحنّاس
 وتستخدم الاعضاء والراس راس
 قديم المساعي والعلاء القدامس^(٢)
 وترعيم الارض القني المداعس^(٣)
 ملاذع من نيرانهم ومقابس^(٤)
 ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
 زئير الضواري افلتتها الفرائس
 ومن صافق يوم الندى لا ياكس
 بيت رطيب الكف والبطن يابس
 بتهدارها طلس الذئب اللغاوس^(٥)
 كما هاع مملوء من الخمر قالس^(٦)
 ازار الفتى فيهما من الدم وارس^(٧)
 اسالت بهم منك الغمام الرواجس^(٨)
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القظامي الصخر ٢ القدامس جمع قدموس وهو القدم ٣ القني جمع فناة والمداعس
 جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا ينثني ٤ ازوال جمع زول وهو الشجاع والجبّاد ٥ اللغاوس
 الذئب ٦ هاع قاه والقالس من القلس وهو قذف الكاس ٧ الجالين الجانبين
 ٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود بجدها
 اذا افلتوا طعن الريح رمتهم
 سلبتهم عز الثراء فلم تدع
 فما لهم غير الشعور عمائم
 وعمتهم من حد بأسك سطوة
 فما جازها في ذروة النيق صاعد
 ولا ناطق للخوف الا مخافت
 ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي
 وائس يحيا منهم اليوم طالع
 تلمس اعداء القنى من اكفهم
 يكون مزر المرء غلا لعنقه
 اذا ضربوا في الارض في مهالك
 وعاطسهم في الحفل غير مشمت
 واطرق شيطان الغواية منهم
 وعند طبيب العضلات شفاؤهم
 فيوماه يوم بالموهب غائم
 سجية بسام يقول عدوه
 نزاد ويروى الابعدون بمائكم
 وتندى لقوم اخرين سحابكم
 ولا يتقي طعن المقادير تارس
 بطعن عواليها النجوم الاناحس
 لهم ما يرى منه العدو المنافس
 ولا لهم غير الجلود ملابس
 بها اجندعت اعناقهم لا المعاطس
 ولا فاتها في لجة الماء قاسم^(١)
 ولا ناظر للذل الا مخالس
 اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 هوانا ولا يجدى اذا اعزم باس
 وينفضهم من عن قطاها العوانس^(٢)
 من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
 وان اوطنوا الايات فهي محابس
 فكالنابج العاوي من القوم عاطس
 فلم يبق من نعاية الغي نابس
 اذا عاد من داء العداوة ناكس
 علينا ويوم بلقواضب شامس
 اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس
 ونحن على الورد الظماء الخوامس
 ونحن مناشي ارضكم والغرائس

١ النيق ارفع موضع في الجبل والقامس الفانس ٢ قطا جمع قطة وهي مقعد الرديف من الدابة والعوانس جمع عنس وهي الناقة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها
 ولي خدمة قدمتها لتعزني
 وما همتي الا المعالي وانني
 وقد غار حظ انت ثاني جماحه
 عسى ملك الاملاك ينداش اعظما
 وقد كنت شمت العزمك ووجداني
 فباعدني من صوب مزك حاسد
 يريني حنانا وهو يضمر بغضة
 فجدد يدا عندي يرف لباسها
 وبابك اولي بي من الارض كلها
 واقسم لولا ان دارك فارس
 فلم انا من بعد الثلاثين آيس
 ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
 على المر بالعلياء لا المال نافس
 وثقدع من بعد الجماح الشوامس^(١)
 برتهن ذؤبان الليالي النواهس
 بغيظ الاعادي ما طر منه راجس
 يضاحك ثغري والجنان معايس
 كلا ناظر ينامن قلى متشاوس^(٢)
 فقد اخافت تلك الايادي اللبائس
 فحنام لي عن قرع بابك حابس
 لما انتصفت من ارض بغداد فارس

* وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة *
 * خارجة عن الديوان *

اقول لركب خابطين الى الندى
 اقيموا رقاب اليعملات فاني
 بنانا اذا سيم الحيا غير باخل
 احب ثرى ارض اقمتم بجوها
 وكدرفت لي نار حي فجزتها
 نزعتم فخاري يوم البس نعمة
 رموا غرضا والليل داجي الحنادس
 ساستمطر النعماء نوءا بفارس
 ووجها اذا سيل الندى غير عابس
 وان كان في ارض سواها مفارسي
 وما نار ممنون القرى من مقابس
 لغيرك ما زرت علي ملابسي

اذا كنت لي غيثاً فانت غرستني
 تركت رجلاً لم يهشوا لمنة
 على القرب اني فيهم غير طامع
 غياث الندى ضمت اكف واغلت
 ولولاك امسى الناس في كل مذهب
 عضات ثنائي عنهم وذخرته
 وما كنت الا الطرف يمنع ظهره
 ومورق عودي بالندی مثل غارسي
 ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
 ومنك على بعد المدى غير آيس
 على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
 على اثر من معلم الجود طامس
 لا بلج ممنون النقيبة رأس
 جباناً ويعطي ظهره كل فارس

* وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه *

لا تترقدن على الازمة واعزم كما عزم ابن موسى
 لما الظ به العدم عتاً واضراراً وبؤساً^(١)
 ورموا اليه نواظراً ككاسنة اليزني شوساً^(٢)
 اغضى لهم واثار لث الغاب يقتنص النفوسا
 غضبان يغلي بالزماجر كما نظر الفريسا
 يتنكب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا
 اظنتموه على الازمة في داركم ابدأ حبيسا
 ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسا
 وارم مثل الصل ينتظر التي تشفي النيسا^(٣)
 حتى احد اكم حساماً قاطعا نفض الرؤوسا^(٤)

١ الظ اقام والعت الفساد والملاك ولقاء الشدة ٢ اليزني نسبة الى ذي بزن ملك الحميم
 ٣ ارم سكت والنسيس الجوع ٤ نفض حرك

اما عقرب ظباه اعجلن العقاير ان تكوسا^(١)
 ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
 كيدا سرى لكم ولم تسمع له اذن حيسا
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرعى عبوسا
 ويعود من الطعم لا عذب المذاق ولا مسوسا^(٢)
 القحتم النعمى ولكن طرقت لكم ببوسا
 وغمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا^(٣)
 واهتمت ثوب العلى فعدى الهوان لكم لبوسا
 من بعد ما حاتمكم العلياء جوهرها النفيسا
 حتى ظننا الله ليس برازق الا خيسا
 يا حسنكم في الدهر اذ نابا واقبحكم رؤوسا
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربته خميسا
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كووسا

✽ وقال في صديق له ✽

يا ذاكر النعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
 ومنبه الآمال ان رقدت وبالطول لا اغنى ولا نعسا

١ تكوس غشي على ثلاث فوائم وهي معرفة ٢ الموسى الماء بين العذب والملح او كل ما
 شفي الغليل ٣ غمطتم بطرتم

نصل اذا وقف النصول مضي
 لله بحر ما هتفت به
 اجمت جمته ففاض بها
 زخرت غواربه الي ولم
 واغر مختلس مكارمه
 غرس الصنائع ثم عاد به
 كالعضب فيه صاقل عمل
 من معشر ركبو المكارم في
 شغلوا ملابسها فلم يدعوا
 العاطفون اذا الصديق نبا
 واذا خناق الكرب ضاق بنا
 ما ضر من مطروا ببلدته
 لا ازاق اليوم العبوس لكم
 لا تفترن على الزمان وان
 جبل اذا اضطرب الجبال رسا
 حتى استهل على وانجسا
 يطأ الربى ويبلال اليبسا
 يقل الرجاء اعلمها وعسا
 ان الكريم يرى الندى خلسا
 عود الندى فسقى الذي غرسا
 ينفي القذى ويباعد الدنبا
 اولى الزمان مصاعبا شمسا
 للناس الا الدنس اللبسا
 والمحسنون اذا الزمان اسه
 ردوا النفوس ورددوا النفسا
 ان كان ماء المزن محبسا
 قدما ولا اطفى لكم قبسا
 عثر الزمان بعزكم تعسا

* وقال في الافتخار وشكوى الزمان ويذم بعض اعدائه *

خذي حديثك من نفسي عن النفس
 الماء في ناظري والنار في كبدي
 كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض
 تلذ عيني وقلبي منك في ألم
 كم الفؤاد حبيساً غير منطلق
 وجد المشوق المعنى غير ملتبس
 ان شئت فاغتر في اوشئت فاقتبس
 وترجع القلب مني جد منثكس
 فالقلب في ماتم والعين في عرس
 ودمع عيني طليقاً غير منحسب

يوماً بذاك اللى الممنوع واللحس
 فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي
 او فاعرقيني بالانياب وانتهسي^(١)
 قد امكن الناشط الذيال واقترسي^(٢)
 وكم اقول لعاً والجد في نفس^(٣)
 حظ لعمرك لم يحرق ولم يكس
 احالة الذئب باد غير مختلس
 شجو الوليد اذا ما عب في النفس^(٤)
 وقال لي عند غيل الضيغم احترس
 لا بالرجاع ولا المبدولة اللبس
 مما على الابل الجربا من العبس^(٥)
 شمس الاعنة عند الزجر والمرس^(٦)
 من يرضى بالغير يهجر كاهل الفرس
 والمال يحفظ بالاعوان والحرس
 خوفاً من السلة الحذاء والخلس^(٧)
 كناشد الغفل بين العمي والحرس^(٨)
 ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

عل الزمان على الخلاء يسمع لي
 يقول مني كَأَن الحب اوله
 قل لليالي فري نحضي على بدني
 خذي سلاحك لي ان كنت اخذة
 فكم اربغ العلى والحظ في صلب
 مذذب الرزق لا فقر ولا جدة
 في كل يوم بسربي منك غادية
 فوهاء تفغر نحوي وهب ساغبة
 يابؤس الدهر ألقاني بمسبعة
 مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم
 وصرت اهون عند الحى بعدهم
 استنزل الرزق من قوم خلائقهم
 يستبدلون بي الابدال معجزة
 العرض يترك للرامي بمضيعة
 يحصنون على الراجي مطالعه
 اصبحت حين اربغ النفع عندهم
 لقد زلت وكانت هفوة امما

١ الفري القطع والنخض اللحم واعرقني من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والنفس اخذ
 اللحم بمقدم الاسنان ٢ اربغ اربد واطلب ٣ عب صوت ٤ العبس ما تعلق باذنان
 الابل من ابوالها وبعارها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والحذاء السريعة
 ٧ اربغ اطلب والغفل من لا يرجي خيره ولا يخشى شره

وان اعجز من لا قيت ذو امل
 ابالدواب من قومي اوازنهم
 يا صاحبي اشدد النضوين وانطلقا
 لا تنظرا غير وعد السيف آونة
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعنا
 ولا تقيما على صعب مغالقه

يرجو الصلا عند زندقن بالقبس^(١)
 لقد وزنت الصفا العادي بالدهس^(٢)
 ان سلم الله افجرنا من الغلس
 من لم يرس بذياب السيوف لم يرس
 الى الالباء قياد الانفس الشمس
 بعرضه ما بثوبيه من الدانس

❖ وقال ❖

قربت بالبعد من الناس
 الا بقايا من جميع الهوس
 دمعي كجودي عند بذل الندي
 وجهي رقيق يستشف الحيا
 لاحظ في المجد لمن لم يزل
 كل غلام رام خدع العلي

وفضت الاطماع بالياس
 تهفو بلب الجبل الراسي
 وحر بأسي مثل انفاسي
 منه وقلبي دونه قاس
 في حيز الابريق والكاس
 يلطف في بري وايناسي

❖ وقال يرثي بعض اصدقائه ❖

بقاء الفتى مستأنف من فنائه
 ارى الناس وراديين حوضا من الردي
 ويمجري على من مات دمعي وما له
 وكل فتى باق سيتبع من مضى

وما الحي الا كالمغيب في الرمس
 فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
 بكيت ولكني بكيت على نفسي
 وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاة الوقود والنار ٢ الدواب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف ومن كل شيء اعلاه والصفا الحجر الصلب والدهس المكان السهل ليس برمل ولا تراب

فلا يبعدنك الله من متفرد
 اقول وقد قالوا مضى لسبيله
 كان حداد الليل زاد سواده
 ارى كل رزء دون رزئك قدره
 رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
 مضى غير رعد يد الجنان ولا نكس^(١)
 عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
 فليس يلاقيني ليومك ما ينسي

—•••••—

* وقال وقد حلق جمته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير *
 * اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ * *

بقلي للنوئب جانحات
 اقارع شغبها لو كان يعني
 وتعذمني فتعظي صفحتها
 كاني بين قادمتي نزور
 ولم يلبثن غرباب الليالي
 وما زال الزمان يحيف حتى
 نضى عني السواد بلا مرادي
 اروع به الظباء وقد اراني
 لمسقط حامل الشعرات عني
 احب الي من نزعي رداء
 واخلاق وهو يد كرني التصابي
 عماق القعر مؤتة الاواسي
 قراعي للنوئب او مراسي
 عذامي يوم اعذم او ضراسي^(٢)
 تراوح بين ولغي وانتھاسي^(٣)
 نغيقاً ان اطرن غراب راسي^(٤)
 نزعت له على مضض لباسي
 واعطاني البياض بلا التماسي
 زميلا للغزال الى الكناس
 بجد السيف في اليوم العماس^(٥)
 كسانيه الشباب واي كاس
 وعود النبع يغمز وهو عاس^(٦)

١. الرديد الجبان والنكس الضعيف ٢. وتعذمني من عذم اذا عض والضراس العض
 الشديد ٣. النزور قد يستعمل في الطير كما قال كثير
 بغاث الطير اكثرها فراخاً وام الصقر مفلات نزور
 ٤. نغيقاً يقال نغى ونغق اذا صاح ٥. اليوم العماس اليوم الشديد المظلم ٦. النبع شجر
 اللحي والسهام ينبت في قلة الجبل

وددت بان ما تحبى المواضي
وبغضني المشيب الى لداتي
خذوا بازمتي فلقد اراني
ليس الي الثلاثين انتسابي
فمن دل المشيب على عذاري
سابكي للشباب بشاردات
يعلل شدوها الطلع المعنى
فمن يك ناسيا عهداً فاني
وكنت عليك مع طمعي جزوعا
لضاع بكاء من يبيك شجواً
ولو اجدى البكاء على نوار
فان العيش بعدك غير عيش

—••••—

* وقال في الغزل *

امضرة بالبدر طالعة
انا منك في كمد على كمد
جنية وقبيلها بشر
ونقول لما جئت اسئله
عجبا له اذ جاء يسئل من
لا تنكري هذا النحول اما
عند العيون وضرة الشمس
يومي علي امر من امسي
عظم البلاء بها على الانس
كيف الشفاء لداذ ذي النكس
مس الفؤاد رقى من المر
نفسى تذوب عليك من نفسى

—••••—

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعي طليقاً وغادروا فؤادي على داء الغرام حبيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم جوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي واتم احبة كان الاعادي ينظروني شوسا
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالضمير الدفين لسان من النفس
 عن مبلٍ من الجوى راجع الداء فانتكس
 ما لقلبي عن السلو رأى النار فاقتبس
 جدت نظرة المهابة من الوجد ما درس
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
 ركبت صبغة الهلال على صبغة الغلس
 في خمار من اللى وقميص من اللعس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعضكم ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بشيء غير واحدة هي الرجاء فسوى بيننا الياس

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

«كم عرضوا لي بالدنيا وزخرفها مع الملوك فلم ارفع بها رأساً»^(١)

١ الملوك الفاجرة المتساقطة على الرجال والمحسنة التبعيل لزوجها

وكيف يقبل رقد الناس محتملاً ذل المطالب من لا يمدح الناسا

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُغَبَّه منعمة الاطراف تدمي من المس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيماً على شمس

قافية الشين

﴿ قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب ﴾

لتبدي اليوم نسوة آل كعب باجساد مدمات الخدوش
على الفرسان من سلفي تميم يثلم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً كما نهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش
فبانفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه ﴾
﴿ في امر الخلافة وله فيه عدة مرات ﴾

ماهاج من ذي طرب مخاص ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي^(١)

بعد مطال القرب البصاص
 قذى المآقي لبد العناصي
 لمع المداري جلن في العقاص
 زرقاء من زرق بني ملاص
 مفتقة من جانب النشاص
 مالي وما للقدر المعاصي
 اين ابو العوام للعواصي
 ورعيها بين القنا العراص
 وللقري والطرق الخراص
 هيهات لاحامي الى العراص
 سم المطايا ليلة الارقاص
 زاد الفتى والقوم في انتقاص
 بعد اللغاديد من القصاص
 من معشر مطيب الاعياص
 لهم باداب الندى تواسي
 قوم لاعناق العدى قواص

رام الى غايتها الاقاصي^(١)
 في مطلق انجمه شواصي^(٢)
 كان خفق الكوكب الوباص^(٣)
 حتى اتقين الشمس بالنواصي^(٤)
 تطلع الرود من الخصاص^(٥)
 كالعير مضر وبأعلى القماص^(٦)
 يروضها والخيل والدلاص
 من آمن القلام والقراص^(٧)
 وللقنا يلدغن بالاخراص^(٨)
 شيم الظبي وضمت القواصي
 يرجعن ارماقاً بلا اشخاص^(٩)
 وبعدوا عن جامع فحاص
 قام المجاري وكبي المناصي^(١٠)
 بين لباب المجد والمصاص^(١١)
 من كل سباق المدى نواص^(١٢)
 قرن لقاء عجل الاقعاص^(١٣)

١ القرب الذي يورد الابل الماء والبصاص مثله ٢ العناصي التبت المتفرق وقطعة من
 ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص البراق ٤ بني ملاص اسم بطن
 من هذيل ٥ النشاص السحاب ٦ العير الحمار يشير الى مثل اصله ما بالعير من قاص يضرب
 لمن زل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام الغافلي والقراص البايونج ٨ الاخراص الاسنة
 ٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغاديد جمع لغدود وهي لحمه في الحلق
 وقصاص الشعر حيث ينتهي نبتة من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص خالص كل شيء
 ١٢ النواص النهاض والمتحرك ١٣ الاقعاص سرعة النقل

ياقبر بين القور والدعاص ضم على لؤلؤة الغواص
ضم الوعا وبز بالعقاص سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلى قائد المعتاص كان سياغي فعدا الغنصاصي^(١)
ما اثقل اليأس على الحراص هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس في حياص حيد الاقاطيع عن القناص^(٢)
قد ينزل العالي من الصياصي وقد يطبع الرأس وهو عاصي^(٣)
امر لجام القدر القراص ما شاء من حكم فلا مناص

✽ وقال في النسب ✽

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها من بعد ما ملأت بين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع ولّى الغمام به وظلّ قالص
اغدوا على امل كحك زائد واروح عن حظ كوصلك ناقص

✽ قال يعرض ببعض من انتهى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاً له ✽
لمن الديار طولها وقص ما للقطين بعقرها شخص^(٤)
ابقى الخليط بها معاهده اثر لعمرك ما له قص
ولقد تحل بها مربية ظمأ الوشاح وللبري غص^(٥)
غنيت بجلي الحسن عاطلة ما للنضار بجيدها وبص^(٦)

١ المعتاص من اعتاص الامر اذا اشد والذات فلم يهتد الى الصواب ٢ حياص عدول
وانجباد والاقاطيع جمع قطيع على غير قياس ٣ الصياصي المحصون ٤ الوقص من قولم وقص
الفرس الاكام دقها والعقر الرمل لا يثبت ٥ مربية مربية والبرى التراب ٦ وبص
لمع وبرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها
 ومرجل جعد ينوء به
 سرقت بطرف الريم مهجته
 قسما بشعث جمعجت لهم
 طعنوا الظلام بكل ناجية
 ترمى الاكام بمنسم عمم
 والراجمين جمارها بني
 متجردين من الرياض ضعى
 لاسقينك كاس لاذعة
 بقوارع يمسي الرمي بها
 تنسي جرائحها قوارصها
 االى معد جئت مرثقيا
 آمن الوهاد الى الربى عجلاً
 الحقت ريشك في قوادهم
 ان زدتهم فلقد نقصتم
 غادرتها شغاء ضاحية
 عجل القضيب وابطى الدعص
 جيد الغزال وناعم رخص^(١)
 ومن النواظر قاطع لص
 بالمأزمين ظوالم خص^(٢)
 في موق كل دجى لها بنخص^(٣)
 دامي الاظل كانه قرص^(٤)
 غدوا وما حلقوا وما قصوا
 حل النطاق واطلق العقص^(٥)
 لا العب ينفذها ولا المص
 من غير ما طرب له رقص
 والطلق يتسى عنده المغص
 يا غير اين رمى بك القمص^(٦)
 سرعان ذا الذملان والنص^(٧)
 عجلائن تلصقه ويخص^(٨)
 ان الزيادة بالشغا نقص^(٩)
 لا النفس يصبغها ولا الحص^(١٠)

١ ينوء: ينهض يجهد ومشقة ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرقه وآخر بين مكة ومنى
 والظوالم من ظلع البعير اذا غمز في مشيه والنخص من الخصاصة وهو العطش والجموع ٣ الموق
 ما في العين والنخص قلع العين شحمها ٤ المنسم خف البعير والعمم التام والاظل باطن المسم
 ٥ الرياض اسم موضع والعقص فتل الشعر ٦ القمص الوثب ٧ الذملان السير
 المتوسط والنص استخراج اقصى الدير ٨ ينقص يذهب ٩ الشغا اختلاف نبتة الاسنان
 بالطول والقصر والدخول والخروج ١٠ النفس المداد والنخص الورس او الزعفران

ومن المخازي عند لابسها
يا موعدي بذئاب مخلبه
لا تحسدن المرء ثروته
وخف السقاط على الذين علوا
واعقد يدك بمجننى كرم
اسد اذا بصر الرجال به
من معشر ركبت اوائهم
ان احسنوا عموا بنائهم
عدد المكارم في بيوتهم
رفعوا المساعي من قواعدها
حتى انتموا في رأس اشرفها
افنى العدو وليس ينقصهم

مالا توارى الازر والقمص
ان البعوض اذاته القرص
ان البطان الى غد خمص
ومن العلو يحاذر الوقص^(١)
لا قدح في حسب ولا غمص^(٢)
خفض الكلام ووطون الشخص
اولى العلى وجيادها شمس^(٣)
واذا رموا بجريرة خصوا
والجمال القبقاب والقبص^(٤)
يعلو بين الرضم والرض^(٥)
وعلى الكعوب يوقع الخرص
من رمل منقطع اللوى القبص^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رب مستغمز ابائي وفي في الناس ذلول على الاذى وقموص^(٧)
ناصر لي حبايل الطمع المزري وغيري للمطعمات قنيص
بذل المال لي يساوم عرضي ان عرضي اذا علي رخيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ويعاب الغني وهو حريص

١ الوقص الكسر والدق ٢ الغمص العيب ٣ الشمص من شمص الدواب اذا طردتها
طرداً عنيفاً وفي نسخة آكبت ٤ الجمال المحي العظيم والقبقاب الواسع الكثير الماء والكثير الكلام
والقبص العدد الكثير من الناس ٥ الرضم تخور عظام يرضم بعضها فوق بعضها والرض الضم
٦ القبص تناول باطراف الاصابع ٧ القموص الدابة التي تثب بصاحبها

لبستي علمها تجلّي ولم يدنس رداء من العلى وقميص
 وانظرنها تجرّ زعازعها النكب وبطني من النوال خميص
 وارقي عطفة الزمان بجد ربحا حلق الجناح الحصيصة^(١)
 يقدم الباسل الابي على الحنف وفيه عن الهوان نكوص
 كلما عضه الاذى غض بالصبر يزجي الايام وهي غصيصة
 قسماً بالاشاعت الخمص ادتهم الى المازمين قود وخص^(٢)
 ترتعي جرة البطون من الجهد اذا عزّ اجرد وقصيصة^(٣)
 اكلت نيباً الموامى فلم يبق عليها الا الذما والشخص^(٤)
 لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص
 خيف عن عاتقي الرجاء وكم بات بمنّ الرجال وهو وقيص
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ المرجي ففي رجاي قلوصل^(٥)

قافية الضاد

- * وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم *
 - * يكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من *
 - * جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان صاحب عميد الجيوش *
 - * الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد *
 - * ايام وبلغ الملك ذلك فثقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق *
 - * الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى *
- كيف اضاء البرق اذا اومضاً منابت الرمث بوادي الغضا^(٦)

١ الحصيصة قليل الريش ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى
 ٣ الحجر ما يبيض به البعير فياً كلة ثانية والاجرد نبت يدل على الكفاة والقصيصة نبت ينبت في
 اصول الكفاة ٤ الذما بقية النفس ٥ سبوغ النعمة اتساعها ٦ الرمث مرعى للابل من الحمض

عهد الحمى لا اين عهد الحمى
ونازل بالقلب او طانه
لا ناله الداء الذي نالي
ولا يكابد ليل ذي غلة
هان على الواجد طعم الكرى
ما آن للمطول ان يقتضي
ان غريمي بديون الهوس
يا راكباً تحمله جسرة
انحله الخوف وخوف الفتى
قل لبراء الملك ان جئته
سخط لو ان الطود يرمى به
ومرء قول ذل عزى له
اعوذ بالعمو وهل آمن
ايا غبات الخلق ان اجدبوا
ويا ضياء ان نأى نوره
مالي مطويماً على غلة
قد قلق الجنب وطال الكرى
لا تعطش الزهر الذي نبته
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي

١ الاضى جمع اضاة وهي المستنقع من سيل وغيره ٢ الجسرة العظيم من الابل والهلل الفتى
من النعام وناش طلب

لا تبر عوداً انت ريشته
 وارع لغرس انت انهضته
 لو عوض الدنيا على عزها
 ولا يكن عهدك بعد الهوى
 يارامياً لا درع من سهمه
 قضى على قلبي بافلاقه
 وكيف لا ابكي لاعراض من
 قد كنت ارجوه لنيل المنى
 حاشا لباني المجد ان ينقضا
 لولاك ما قارب ان ينهضا
 منك لما سر بما عوضا
 غيماً تجلى وخضاباً نضا
 اقصدني من قبل ان ينتضى
 ما انا بالجلد على ما قضى
 يعرض عني الدهر ان اعرضاً
 فاليوم لا اطلب غير الرضا

✽ وقال يفتخرو يذم الزمان ✽

عند قلبي علاقة ما نقضى
 وجوى كلما ذوى عاد غضا
 وبكاء على المنازل ابلت
 ايدي الايام بسطا وقبضا
 والتفات الى التصابي وقد اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها ديناً عليّ وقرضا
 سامحا بالقليل من عهد نجد
 ربما اقنع القليل وارضى
 ان عيدا من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتني
 مقلا تفسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطالاً
 واذا ما أمتن بالبعد بعضاً
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا
 منع الدل دينها ان يقضى
 من فؤادي احيين بالقرب بعضاً
 هزجات ينبضن بالبرق نبضاً^(١)

ومشت فيه بالنسيم عليلاً قطع المزن في الرياض المرضا
 ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضاً^(١)
 مهدياً لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكسي العليل المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق ما زود عين المشوق الا ومضا
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا
 قد لبست الخطوب سودا وبيضا وقطعت الزمان طولاً وعرضا
 ووردت الامور صفوا ورنقا ورعيت الامال رطبا وحمضا
 وتلفتت ربطة من بياض اناراض منها بما ليس يرضى^(٢)
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنيا نقضا
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا
 كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيق منهن نهضا
 وخطوبا اذا نحتت من العظم فلا بد ان يعرفن الخضا^(٣)
 قاعداً مطرح السقاء اتحنه بصروف الاقدار جرا ومخضا
 ركبتي وها جلالا فا زال جدابي حتى رمى بي نقضا^(٤)
 كل يوم على مزلة خطب اتوقى مرى الى الذل دحضا^(٥)
 ومسقى على القذى يرد الورد جماما فيشرب الماء برضا^(٦)
 كلما سار طالبا خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا
 اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعضا
 قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

١ اقض المضجع خشن وترب ٢ الربطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد
 ٣ الخض اللحم ٤ الجلال العظيم ٥ دحضا زلقا ٦ البرض القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
 فذماما على الندى ان يرجى وغياب الخيل من ان يفضا
 وامانا مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
 لا حملت الحسام ان لم احم له رؤوس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة بعد الذل بعثا على المنون وحضا
 مستميتا يرعى التحية بالضم لظاما والعار جرحا ممضا
 طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
 حيث يلتقى ضرب السيوف اخاديد تجم الدماء والطعن وخضا^(١)
 وفتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثبا وربضا
 فوق اكوار ضمير اقلق التسع قديم اضطمارها والغرضا^(٢)
 كلما اجلوذا الظلام استلذوا لعب الليل بلطلاح الانضا^(٣)
 كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرضا
 حامل بزه على ربد التقريب ان اسخط الضواصر ارضا
 منقعا في ماء النجاة منسوبا لبابا الى المناجيب ممضا
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وافضا
 مثل باز العلياء عن له الطعم فخلى يفاعه وانقضا^(٤)
 فلعلني القى المنى او خلاجا من حمام قضى عليّ وامضى
 راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يجبن الارضا

١ وخضا طعنا يخالط الجوف ولم ينفذ ٢ التسع سير يشد به الرجال واضطارها هزالها
 والغرض للرجل كالحزام للسر ٣ اجلوذا اسرع ومضى والانض العطشان او قبل اللحم
 ٤ يفاعه تله

كأينا للأنوف جدعا ورغما ولهام الأعداء وقما وغضاً^(١)
برد عز او حرّ نصل فاني اجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرّة وسربال طاهيهم ابيض^(٢)
اذا حركوا للمساعي ابوا وانزلوا دار ضيم رضوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

حذار فان الليث قد فرّ نابه وقد اوتر الرامي المصيب وانبضاً^(٣)
اسرّ بمن ارجى الى اليوم يومه فادرك ما يهوى واسى لمن مضى
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي لعلني ارى يوماً من العدل ايضاً

﴿ وقال ايضاً ﴾

اهلا به من رايح متصعد بجوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كأنه متمطق باراقم قلن الرمال نضائض^(٤)
حتى يقول الساهرون لومضه نضر العراق بقطر هذا العارض

﴿ وقال ايضاً ﴾

ضواً حين اومضاً منبت الرمل والغضا
بارقا مزنة اطال استنانا واعرضا

١ الوقم القهر ٢ الطاهي الطباخ ٣ فر كشف ٤ متمطق مصوت وفي نسخة متمطق والنضائض التي لا تستقر بمكان

* وقال ايضاً *

لغير تقديرٍ ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضا

* وقال في المشيب *

ولجام للمشيب ثني جماحي	وذلاني لايامٍ وراضا
أقرُّ بلبسه ولقد اراني	اجاحده اباةً وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابي	لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الحدود من الغواني	وقطع دوني الحدق المراضا
فصار بياضه عندي سواداً	وكان سواده عندي بياضاً

* وقال في غرض له وقيل انه عاتب بها اياه واخاه في امر جرى *

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي	ودابنت من نقضى الديون ولا يقضي
وقد انهرت في الليالي جراحها	مراراً وانضاني من المهر ما ينضي ^(١)
طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي	وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة	ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي	وابدل مسود العذار بمبيض
اثاني وممطول من الناي بيننا	قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم	من الكلم العوراء مضاً على مضى
فعدراً الاعدائي اذا كان اقربي	يشذب من عودي ويعرق من نخضي ^(٢)
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه	عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
الم يأتته اني تفردت بعده	روابي للعلياء جاش لها نهضي

وانى جعلت الانف من كل حاسد
وكم من مقام دون مجدك قمته
وقارعت من اعيالك قبل قراءه
لقد امست الارحام منا على شفى
رأيت مخيلات العقوق مليحة
ولا تسمتن من ود لو اننا معا
اذا كنت اغضي والقواذع جمه
على غصص لوكن في البدر لم ينر
رزئتك حيا بالقطيعة والقلى
اناديك فارجع من قريب فاني
لقد كان في حكم الوشائج لو رأى
فكيف ولم تخرج مناديج همتي
اذا هو اغضى ناظري على القذى
خليلي ما عودي لاول غامز
فقل للعدى عضوا الاخامص انكم
هم نقضوا ما قد بنى اولوهم
وفي كل يوم يصبغ العار منهم
يريدون ان يخفوا النواقر بيننا

قبالي وخدي كل مضطغن ارضي^(١)
على زلق بين النواثب او دحض^(٢)
فدا مجني بعد التشاور والبغض
فاخلق بمشف لا يعلل ان يقضي
فلا تجعلن برق الاذى صادق الومض
شحيحة ان تلطينا الجنادل بالارض^(٣)
فمثلك اولى ان يرم وان يغضي^(٤)
وفي العود لم يورق وفي السهم لم يمض
وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي
اذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تضي
عن المجد بطئي ان يبالغ في حضي^(٥)
ولاذمت العلياء بسطي ولا قبضي^(٦)
وكان لمثلي مسخطاً فلمن يرضي
ولا زبد وطبي للمقيم على مخض^(٧)
تعرقتم الايدي علي من العض
وشدنا وهيئات البناء من النقض
رداء امرء والعار بق على الرحض^(٨)
وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض^(٩)

١ قبيل النعل رمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٢ الدحض المكان اللدق
٣ تلطينا تلذقنا ٤ القواذع من قدعه اذا رماء بالفخس ويرم بطلح ٥ الوشائج جمع وشيخ
وهو اشنيك الترابية ٦ مناديج جمع مندوحة وهي السعة ٧ الوط سقاء اللبن
٨ الرحض الغسل ٩ النواقر الكلام المهي

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا
دعوتكم قبل التي لا شوا لها
ردوني نيراً قبل ان احمل القذى
ولسوا جميعي قبل ان يمنع العمى
ومن قبل ان يسدي المعادون بيننا
ولا تركبوا سيساء دامية القرا
ثقوا عار حرب لا يعود مثيرها
ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم
اراهما بعين الظن حمراء جهمة
تهضمني من لا يكون لغيره
افوق نبل القول بيني وبينه
وارجع لم اولغ لساني في دمي
اذا اضطرت ما بين جنبي غضبة
شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت

(١) لها انغضان العرق يحفز بالنبض
(٢) وقلت لهم فيؤا الى الخلق المرضي
ولا تردوا الا على التمد البرض
(٣) ابائي او يوبي على رعيكم حمضي
برود الخنا ماشئت في الطول والعرض
(٤) بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض
وان غلب الاثران الا على رمض
انا شدكم بالله في الحساب المحض
(٥) ستجري الى عار العواقب او تفضي
من الناس اطراق على الهون او غضي
فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي
ولم ادم اعضائي بنهشي ولا عضي
وكاد في يضي من القول ما يضي
من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

✽ وقال ايضاً ✽

ارى موضع المعروف لو استطيعه
الاحظ خلات الكرام بغصة
واقبض كفي عن عطاي وقد يرى
واغضي ولو شاء الغني لي لم اغض
ويقصر مالي عن باوغ الذي يرضي
ذهابي بها عند الفضول عن القبض

١ الحفاظ جمع حفيظة وهي الغضب والنفضان التعرك ويحفز يدفع ٢ الشوا الامر الهين
٣ لسوا من اللس وهو تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٤ السيساء منتظم فقار الظهر واقرا
الظهر والحقب الحزام ٥ الجهمة بقية سواد من آخر الليل

نقتلنا هذه الليالي ولا تدي
 ولولا الندى ما ظأطاً العدم هامتي
 وكيف وفور العرض والمال وافر
 ومن عدم اقري النوازل عذرة
 وتستقرض الايام منا ولا نقضي
 ولا كان ينضيني من الهمة ما ينضي
 ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
 ولو حل لي لحمي قريرتهم بعضي

✽ وقال ايضاً ✽

قالوا تزاور عطفه وارابنا ايماضه
 وابي ابا الصعب لا يسطيعه رواقضه
 غضبان سل خطامه عنه وحل اباضه^(١)
 عطلت رباه من الصفاء وعريت انقاضه
 ان يستعض مني فلا مغبوطة اعواضه
 قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه
 هيهات لا احبابه مني ولا ابغاضه
 ما سرفني اقباله فيسوئي اعراضه

قافية الطاء

✽ وقال رحمه الله يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة
 ✽ الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن
 ✽ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة
 ابا علي للآلة ان سطا وللخصوم ان اطلوا اللغطا
 تصيب عمداً ان اصابوا غلطا ولمع تكشف عنهن الغطا

١ الاباض الحبل الذي يتد به يد البعير

كشفتك عن بيض العذري الغطا
عسفت حتى عاد مجزول المطا
وسائرات بالخُطي لا بالخِطا
كما رأيت الخيل تعدو المرطي
قد وردت افهامنا ورد القطا
عطالها بمقول اذا عطا
غلل ما بين العقاص المشطا
ملوا مجارات فنيق قد مطا
مل المطي القرب العنطنطا
لا جذعا اودى ولا مغتبطا
عند السراع يعرف القوم البطا
ومصعب للقول صعب المحتطا
دامي الملائ رحله قد اغبطا^(١)
شوارد عنك قطعن الربطا
البست فيها كل اذن قرطا^(٢)
ومشكلات ما نشطن منشطا
ميز من ديجورها ما اخلططا
ضل المجارون وما تورطا
قرم يهد الارض ان تخمطا^(٣)
تطرفوا الفج الذي توسططا^(٤)
كانوا العقابيل وكنت الفرطا^(٥)
ارضى زمان بك ثم اسخططا

ما اطلب الايام مناشططا



* وقال يرثي صديقاً له من العرب *

كانك لم تقدر بعويرضات
ولم تحمل على الاعداء منهم
اذا المنجود نبهم طروقاً
قيام السميري تبادروها
ابا العوام فتياناً قطا^(٦)
قناً لدناً وايماناً سباطا
راى زعل الشبية والنشاطا^(٧)
وقد لبسوا المخيلة والشطاطا^(٨)

١ المطا النهطي والظهير والملائ حانيا السنام
٢ المرطي ضرب من العدو ٣ الفتيق
الفعل المكرم ونخمط مدر ٤ القرب سير الليل والعنطنط الطويل ٥ العقابيل بقايا العلة
والفرط السابق ٦ القطا من قولم رجل قط الشعر ٧ الزعل النشاط
٨ الخيلة الكبير

ولم تسق الجياد مسومات
 وترسلها العرضة إصديات
 تصيب بها فواغر كل ثغر
 فلين مفارق المعزاء وخدا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي
 وناجية تساقطها حسيراً
 وتطلق رحلها والفجر طفل
 وشاذبة طويت بها اعتسافا
 دوارع للبلاد بغير حاد
 وعدت بها تساوك من وجاها
 ومخرق كان على رباه
 تعلقت النجوم بجانبه
 طعت ظلامه بالركب حتى
 وكل فتى تبطن بيت نبع
 اغيامة زحمت بها الاعادي
 تمخال على عواملها اذا ما
 ويوم للوقية ذي اوار
 تجشمها المغاور والوراطا^(١)
 مبادرة الى الماء الغظاظا^(٢)
 كأنك ترسل النبل المراطا^(٣)
 كفلي الانمل اللهم الشماطا
 فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
 سقاط حسامك البدن العباطا^(٤)
 وقد أكل البواني والملاطا^(٥)
 بساط الدوان له بساطا^(٦)
 تمخال فضول انسها سياطا^(٧)
 ديب التمل ينتعل البلاطا
 من الظلم الاكنة واللياطا^(٨)
 كأن الليل البسها القراطا
 رأيت له انجيابا وانعظاظا^(٩)
 وصير غمد قاطعه اباطا
 تعاطى بالدوابل ما تعاطا
 وردن الطعن السنها السلاطا
 ككير القين او قد فاستشاطا

١ الوراط جمع ورطة الملكة وكل غامض
 الذي لا ريش له ٤ من عطف الذبيحة اذا محرما من غير علة وهي سمينة ٥ البواني اضلاع
 النور وقوائم الناقة والملاط الجنب وجانب السنام
 ٦ الشاذبة الضامرة والدوالفلة
 ٧ النسع سبر يسج عريضا تشد به الرجال
 ٨ اللياط جمع ليطه وهي القوس والفناة وقشر
 القصب ٩ انجيابا انخرقا وانعظاظا انشقاقا

فرقت جموعه فرق العناصي
تُعاطى كأسه فتعب فيها
جعات طلى العدى فيه اقتراحا
تغلغل في جماجمها العوالي
نترى بعد يومك كل خطب
الاين السريع الى المنايا
اذا ولج الرواق رأيت منه
وكنت اذا اخذت بمنكيه
وكم بزلاء صيح بها اليه
فقولا للمنفص مذرويه
مراس الحرب اسحبه العوالي
هم حملوا لك الاحسان عفواً
حموكم والاسنة في الهوادي
غداة خلا بداركم الاعادي
تشقق في جلودكم العوالي
بكل قوارة منكم لحيم
اجمكم ولاقى عن علاكم
ومد ببوعكم حتى غدوتم

وقدمرج الطعان به اختلاطاً^(١)
ويحنقر الجبان فلا يعاطا
على بيض القواضب واشتراطا
كما غلغلت في اللهم المشاطا
كانك كنت للجلى رباطا
اذا المعزال عرد او تباطا^(٢)
طويل الباع قد غمز السماطا
غداة الضيق فرج لي الضغاطا
تطاط لها تجزك فما تطاطا
خض الامر انغماسا وانغطاطا^(٣)
وطول الامن اسحبك الرياطا
فدونكم ولغا واستراطا
وقوع الطير تبتدر اللقاطا
فلم يدعوا لحوضكم لياطا^(٤)
كان الطعن يلبسها الرهاطا^(٥)
يقضي الليل زفراً وانتحاطا^(٦)
غضاض الطعن والضرب الخلاطا
وعالي النجم اقربكم مناطا

١ العناصي البقية من المال وقطعة من اهل او غنم ومرج خلط ٢ عرد هرب
٣ مذرويه يقال جله ينقص مذرويه باغياً منه دأ ٤ من لاط المحوض اذا طينه
٥ الرهاط جلد تشقق جوانبه من اسافله يمكن المشي فيه ٦ اللجم كبير لحم الجسد

وَحَاقَ مَضْرَحِيَّ كَانَ فِيكُمْ وَان لِكُلِّ طَائِرَةٍ سَقَاطًا^(١)
 فَلَا تَبْعُدُ رِجَالٌ مِنْ قَرِيْشٍ وَسَمِتَ بِهِمْ فَلِمَ اَعَدَّ الْعَلَاطَا^(٢)
 رَعَوْا تَلْعَاتٍ هَذَا الْمَجْدَلَسَا بَانِيَابِ الْعَوَامِلِ وَانْتِشَاطَا^(٣)
 تَخْيِرُهُمْ حَمَامِ الْمَوْتِ مِنْهَا خِيَارِ الزَّائِدِ اعْتَرَضَ النَّطَا^(٤)
 تَدَاعَوْا كَالسُّلُوكِ وَهَتَّ قَوَاهَا مَرَوْقًا بِالنَّوَابِ وَانْخِرَاطَا^(٥)
 مَضَوْا مِنْ كُلِّ اَغْلَبٍ مَسْتَمِيَّتِ اِذَا مَا الْعَارُ جَلَّهٗ اِمَاطَا
 نَاوَا عَنِي فَضِعْضِعِي نَوَاهُمْ وَمَا كَانُوا فُقِدَ قَطَعُوا النِّيَاطَا^(٦)

﴿ وَقَالَ فِي النَّسِيبِ ﴾

سَنَحْتُ اِنَّا بِلَوِي الْعَقِيْقِ وَرَبْمَا عَرَضَ الزَّلَالِ وَزَيْدِ عَنَّهُ الْفَارِطِ^(٧)
 قَلْبِي وَطَرَفِي يَوْمَ حَمٍ لِقَائِهَا ضِدَانِ ذَا رَاضٍ وَهَذَا سَاخِطِ
 نَظَرْتُ بِلَا قَصْدٍ فَاقْصَدْتُ الْحَشَا وَيَذِيْقُ طَعْمَ الْمَوْتِ سَهْمِ غَالِطِ^(٨)
 قَلِّ لِلْغَزَالِ اِذَا مَرَرْتُ بِذِي النِّقَا فَلَمْعِ جَاشِكِ لِلْبِلَابِلِ رَابِطِ
 لِمَ اَنْتِ فِي هَبَّةِ الْقَلِيْلِ مَنَاقِشِ اِبْدَا وَفِي عِدَّةِ الْوَسَالِ مَغَالِطِ

﴿ وَقَالَ فِي غَرَضٍ لَهُ ﴾

مَا لَذَا الدَّائِي اِلَى الْقَلْبِ شَحْطِ وَغَرِيْمِ الْحُبِّ بِالْدِيْنِ الطِّ^(٩)
 ظَالِمٍ قَلْدِ اِحْكَامِ الْهُوِي طَالَمَا جَارَ عَلَيْنَا وَقَسْطِ^(١٠)

١ المضرحي الصقر الطويل الجناح ٢ العلاط سمة في عرض عنق البعير ٣ اللس
 تنف الدابة الكلاء بمقدم فيها ٤ الناط جمع نط وهو الجماعة امرم واحد وثوب صوف يطرح على
 الهودج ٥ السلوك الخيوط ٦ النياط النواد ومن المفازة بعد طريقها وعرق غليظ نبط ٧
 التلباى الوتين ٨ الفارط المتقدم الى الورد ٩ اقصدت طعمت فلم تخطى ١٠ شحط بعد
 والظ لدم ١٠ وقسط عدل عن الحق

نسخط الشيء ونرضاه اذا
 كل يوم لي خصيم ضالع
 عجبت ان عاد شغبا منطقي
 ورأت وخط بياض طارق
 مالها تنكر مع هذا الشجي
 وارے عودي على صمائه
 موقراً يحبسني عن غايتي
 ان قومي صدعتهم نوبة
 خاتمهم والخطب يعتامهم
 وكما خايل يوما عافر
 تبعوا امر المقادير فهم
 ذلُّ احداث رعي الدهر بهم
 ذاقهم مستحلياً ارواحهم
 يضطفي كل كريم منهم
 وبواق غير باقين وكم
 كم طوسے الموت لهم من بهمة
 وجواد متعب مضمرة
 سلمهم او فصل الروع بهم

لم تر العُتبي على طول السخط
 والمقادير لها حكم شطط^(١)
 كل ذي حلم اذا ضيم اعط^(٢)
 وخط التهمام قلبي فوخط^(٣)
 وقعات الشيب بالجعد القطط
 ان من غمز الليالي ونحط^(٤)
 لا المدى يطوي ولا العب يحط
 شقق البرد اليماني يعط^(٥)
 شجر الوادي رماه المختبط^(٦)
 كلما ثارت له البدن عبط^(٧)
 قاطن يظمن او دان يشط
 فهم في رقع الدهر نقط^(٨)
 ورأي المضغ طويلاً فاسترط
 واذا استكرم ذوالعقب ربط
 يلبث القارب من بعد الفرط^(٩)
 خائض العمرة فراج الضغط^(١٠)
 كلما لزت به الخيل معط^(١١)
 يوم خدر الشمس بالنقع ياط^(١٢)

١ الضالع الجائر ٢ شغبا مشيحاً للشر ٣ لعله الهمام ٤ نخط زفر
 ٥ يعط يشق ٦ يعتامهم يأخذ خيارهم ٧ عبط نخر من غير علة ٨ الفل المنزومون
 ٩ القارب طالب الماء ليلاً والفرط المتقدم الى الماء ١٠ البهمة الشجاع الذي لا يهتدي من
 ابن يوقى والجيش ١١ معط مد ١٢ ياط يستر

يبصر الناس على ايديهم قصب الاعناق بالبيض يقط
 اقبلوا الاعداء ملتف القنا بين معروض ومجور يحط
 تحسب الارماح من قمعاعها شجراً للطير فيمن لقط
 ومواض تنثر المهام لهم هبة العاصف ترى بالخبط^(١)
 فارقونا فبقينا بعدهم كالرذايا وضعت عنها الغبط^(٢)
 في ذنابي معشر جيرانهم مضغ للخطب يغدو او لقط
 ليس بالراضي اذا نبههم طارق الليل ولا بالمغبط
 صور رائحة لا يرتجي نفعا مثل تماويل النمط^(٣)
 شخزا ان حلق الجد بهم غلط الدهر وكم يبقى الغاط
 كسل الايام عنهم غرم ربما جاء زمان قد نشط
 كل مخنوق علي جرته خلط العجز بشوك فاخناط^(٤)
 ان راي المغرم طاطا وله حاجب من حافر اللؤم يبط
 اهمل العرض على علم به ورعى لما رعى المال فقطب
 طمع ورطني في حبلهم ويصاد الطير من حيث لقط
 كنت ارجوهم ثاراً تجنني فهم اليوم قتاد يختلط
 من عذيري من رصيد كيده راش ما راش طويلاً ومرط^(٥)
 جامع لي بين فخر واذى ربما برح بالاذن القرط
 حمل الثقل على ذي غارب كلما عج من الحمل ضغط

١ الخبط من قولم خبط الشجرة شدها ثم ننض ورقها ٢ الرذايا جمع رذي وهو من انقله
 المرض والغبط جمع غبط وهو رحل قنبيه واحناؤه واحده ٣ النمط ضرب من البسط
 ٤ الحرة اللقمة بتعلل بها البعير الى وقت علته ٥ مرط ازال ريش السهم

أنتى الرمي ولو شئت مضى
 وإذا كشفت ما يرمضني
 كل يوم رحم منبوذة
 مطرح الشنة قد ايسمها
 يسأل البقيا وقد احميته
 صدق الواشين فيما زعموا
 لا اري الجن وأفاكاً به
 نفثة من واغر جمجمها
 كل مطرورا اذا صم عط^(١)
 من مضيض الداء قال الحلم غط
 كرؤوم البو عضباء نئط^(٢)
 قدم العهد بعامي الاقط^(٣)
 ميسماً لو ص بالطود غلط
 فنأى بالود غني وشحط
 في دجي الليل ولا الوحي دبط
 فيك لولا الله والحلم قنط

قافية الظاء

* قال رحمه الله في الزهد *

قل للهوامل في الدنا ما بالكم
 اين المقاول والجباير قبلكم
 متنافسين على المقام وانما
 اللبث لمح والمناخ محفز
 انظر الى هذا الزمان بعينه
 كالنائمين وانتم ايقاظ
 فاضوا على عال الزمان وفاظوا^(٤)
 خلف الركائب سائق ملظاظ^(٥)
 والرعي خطف والورود لماظ
 ترجع اليك بمقتته الاحاظ

* وقال رضي الله عنه *

يا عمرو لا اعرف ثقلاً بهظك
 خلة حرّ فأعرها ملحظك

١ عطش ٢ الرؤوم العطف والبو جلد يمشي ثباتاً فيقرب من ام الفصيل فتعطف عليه
 فندر والأط انين الابل ٣ الشنة القرية البالية الصغيرة ولاقط الغالي السعر ٤ المقاول
 ملوك حمير ٥ ملظاظ ملحاح

من قائم على العلاما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

—••••—

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسيغ الغيظ من نوب الليالي وما يشعرن بالحنق المغيظ
ارجى الرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ^(١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

—••••—

قافية العين

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذهما اليه وهو في البصرة وقد افتتحها في اخر ﴾

﴿ سنة ٣٩٤ ﴾

الهالك عنا ربة البرقع
انت اعنتي الشيب في مفرقي
يا حاجة القلب الم ترحمي
لولا ضلالات الهوى لم يكن
كيف طوى دارك ذو صبوة
كان يرى ناظره سبة
يا حبذا منك خيال سرى
اني تسرى من عقيق الحمى
بات يعاطيني جنى ظلمه
معانقاً كان عناقى له
مرّ الثلاثين الى الاربع
مع الليالي فصلي اودعي
جناية الدمع على مدمعي
عنان قلبي لك بالاطوع
عهدي به يطرب للمربع
ان مر بالدار ولم يدمع
فدله الشوق على مضجعي
منازل الحى على الع
وبت ظان ولم انقع
وراء احشائي والاضلع

عاقرنى يشرب من مهجتي
هل تبلغني الدار من بعدهم
كأن مجرى النسع في ذفها
تحملني والشوق في كورها
ان بهاء الملك ان ادعه
رب زمام لي في ضمه
مصطنعي والسن في روقها
لم ارض الاله ومن قبله
اغران روع جيرانه
كانما الضيم اليه سرى
في حسب اصبح وضاحه
لئن نأى عنا فاحسانه
سوم الحيا اقلع عن ارضنا
كم نفة منه على فاقة
ونظرة تجبر وهن الفتى
اذا قضى مرّ على نهجه
كم طار في ملكك ذونخوة
ان شخ اليوم بعزينة
لم يلقك المغرور الاغدا

ريا ويسقيني من ادعني
على الطوى جائلة الانسع^(١)
مضطرب الايم على الاجرع^(٢)
انى دعاني طرب اسمع
والخطب قد نازلني يمنع
لم انقوله ولم ادع
اصاب مني غرض المصنع^(٣)
اقنعني الدهر ولم اقنع
لم يذق الغمض ولم يجمع
وهو على المطع الامنع
قد غلب الشمس على المطع
ادنى من الناظر والمسمع
ونحن في اثاره نرتعي
تنبت عشب البلد البلقع
وعظمه منصدع ماوعي^(٤)
واستوقف الحق على المقطع
قالت له ريح المنايا قع
فهو غدا يعطس عن اجدع
يقوم الجنب على المصرع

١ الانسع سيور تشد بها الرجال
٢ الذف الاسراع والأيم الحجة ٣ الروق اول
الشباب ٤ وعي العظم برا على عنم

ينتظر الحي بهم هتفة
 من جاهد خاب ومن طالب
 ومسرع اقلع من عثرة
 ونادم اطرق عن حزبه
 معاشر ما اخلطوا بالعالى
 شابهت السواة ما بينهم
 ارتضعوا والعار من فيقه
 من عاقد اغدر من مومس
 راموك بالايدي وكان السهى
 قد علموا عند قراع الصفا
 قل لبهام نشرت في الربا
 قد اصغر الضيغم من غيله
 غضبان قد غرك همهامه
 كم فيك من خرق لاظفاره
 ايس كغزو الذئب بهم الحمى
 ان لم تشاور حلمه تصبجي
 يستمع الراي وعنه غنى
 لا بد ان ترمض روعاته
 من النواعي وكأن قد نعي
 اوفى على الفج ولم يطلع
 روعاء والعثرة للمسرع
 قد نادم الناجد بالاصبع
 ولا ربوا والعزفي موضع
 ما اشبه الخالق بالانزع
 ونزعوا واللؤم من منزع^(١)
 وواعد اكذب من يلمع^(٢)
 اعلى من أن يدرك بالاذرع
 ان الصفا العادي لم يقرع^(٣)
 هذا قوام الدين فاستجمعي
 اظفوره منك على مطمع^(٤)
 على مجازي اللقم المبيع^(٥)
 كلغمه الاشدق لم يرقع^(٦)
 ان مر بالسعلة لم يرجع
 وليمة الذئبان والاضبع
 قد يصقل السيف ولم يطبع
 وان عفا اليوم ولم يوقع^(٧)

١ الفية اللبن يجمع في الضرع بين الحلبين ٢ اللمع البرق الخلب والسراب
 ٣ الصفا جمع صفاة الحجر الصلد ٤ اصغر برز للصغراء ٥ اللقم معظم الطريق او وسطه
 والمبيع اللبن ٦ الملقم محل اللغام ٧ ترمض تشند

والسيف ان مر على هامة
 قل لحسود النجم في فوته
 لا بد للبطننة من خمصة
 اما نهى الاعداء ما جربوا
 مواقف تفسخ فيها الظبي
 ايامك الغر تسربلتها
 افاقت البصرة من دائها
 عادات اسيافك في غيرها
 قدني الى ما قدتي قبلها
 فلست بالخالل من غاربي
 قد خاب من اصبح من غيركم
 يا ايها البحر بنا غلة
 روعها ان هو لم يقطع
 عشت بداء الكمد المومع
 فجع على غيظك او فاشع
 منك بزعزاع القنا الشرع
 عقدة راي البطل الاروع
 مثل متون القضب الملع
 وقد رقى الناس ولم ينجع
 والسيف مدلول على المقطع
 اي جنيب لك لم يوضع
 على سنام النقب الاظاع^(١)
 على والاقبال منكم معي
 فهل لنا عندك من مكرع

* وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل ابي شجاع فناخسرو بن قوام *
 * الدين وقد عقد له بارجان بعد ابيه امر الملك يهنئه بمتجدد هذه الحال *
 * وذلك في جمادى الاخرة سنة ٤٠٣ * *

تمضى العلى والى ذراكم ترجع
 ان الصفا العادي يقرع بالاذى
 متداولين لباس اثواب العلى
 في كل يوم للنواظر منكم
 شمس تغيب لكم واخرى تطلع
 من غيركم وصفاكم لا يقرع
 هذا يجاب له وهذا ينزع
 اعلام علياء تحط وترفع

فينا ومن طوت المنون مودع
 منا وعين للنقيصة تدمع
 يوماً اقض من الرزية مضجع^(١)
 ولكن جزعنا ان ذلك مجزع
 انف به شمد وآخر اجدع
 ردت على اعقابهن الادمع
 وهي النوائب عن قليل يرفع
 طرف الحسير ولا سلا المتفجع
 لولاه بالبدل المجدد ثقتع
 منهن اقوم نصلة لا ينزع
 لم يبق في قوس المعالي منزع
 قد ضاق الاعنه ذاك المطمع
 حتى استقر بها النصاب الامنع
 والرعي عندك والروا والمرتع
 يوماً وطينتها بغيرك تطبع
 ايد اطعنك والضماير اطوع
 او صافق بيد الرضى لا يرجع
 تعط يد ولها ضمير يمنع
 مجد القواعد والبناء الارفع

لا مثل من ملك العلى مستقبل
 عينان عين للمزيد قريرة
 واذا اطمان من العطية مضجع
 فلئن فرحنا ان ذلك مفرح
 له مجد من علياكم ومصابكم
 بوئسى ونعمى اعقت فكانما
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن
 لولاه ما انجبر الكسير ولا سما
 ما كانت العلياء بعد مصابها
 ثلوا كئنا من مجدهم فتخيروا
 سهماً رعى غرض العلى من بعد ما
 لا يطمع الاعداء مطمع نجده
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها
 ظمى اليك واين عنك محييدها
 ما كان غاربها بغيرك يمتطى
 سبقت ببيعتك القلوب اكفها
 من مضمير يخشى الهوى لا ينثني
 اعطت تخايلها الصدور وربما
 الله ايداً يملككم وسما به

بيت يسقف بالسماء رواقه
اطناب قبه انايب القنا
ان ساخت الاركان اشرف ركنه
كم مصعب منع الخطام تركته
او خالع قصرت يداه عن العلى
فسبقتم وكبابه من جده
تخفى مكاده ويظهر سطوكم
لا ثل عرش بني بويه انهم
فعلى روائهم يحوم المعتفي
ان قاربوا فهم الشهاد المجنى
ايدهم طرق الندى وجباهم
فهم لا يام الحفائظ مفرع
هتف العلاء بهم الى غايته
انا غرسكم والغصن لدن والصبأ
رشم سهامي للعدى وتركتم
وحشتم حظي ليلحق شأؤكم
وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم
وحفظت ما استودعت من نعمائكم
ياباني الشرف الموطن حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع
وسجوف ظلته المواضي اللمع
او ضعضع البنيان لا يتضعضع
تحت الرحالة يستقيم ويطمع
بوع لكم نقص الرقاب واذرع
دون المناقص الفقار موقع
الذر يقرص والاراقم تلسع
غدرُ المكارم والجناب الامرع
والى روائهم تشير الاصبع
واذا ابوا فهم السمام المنقع
ابى من التيجان لا بل المع
وهم لا يام المكارم مطمع
فتضرع القوم اللثام واسرعوا
غض وللعيس القياد الاطوع
قدمي الى امد المعالي تتبع
حتى استمرو حظ غيري يقعد^(١)
ولربما غلط الطريق المصنع
ان الوفاء امانة تستودع
تصل العيون ولا تنال الاذرع

وسليل محصنة العلى في حجرها
 تحنو الملوك عليه من جنباته
 ارتق لهافتق النواذب بالندى
 واسلك سبيل ابيك ان سبيله
 واطلب على ايامه وجياده
 تدق الغوار على الغوار كأنها
 والصبح منقذ القميص كما جلا
 واستقبل الايام غير جوانح
 تعنو لاختصك الخطوب ذليلة
 ان سرّ امسك كان يومك فوّه

مستودع وبدرها مسترضع
 كالقالب حانية عليه الاضاع
 او بانقنا واككل خرق مرقع
 لقم يميز الى المناقب مهيع^(١)
 حسرى يردن على الطعان وظاع
 وطفاء تحفزها بليل ززع^(٢)
 عن حرّ مفرقه الجبال الانزع^(٣)
 تشنى اليك بها عنان طيع
 بعد العراك وخذهن الاضرع
 ويقل عند غد لما يتوقع



✽ وقال اقال الله عثراته يمدح اياه ويهنته برد املاكه عليه باسرها سنة ٣٨٦ ✽

طلاب العز من شيم الشجاع
 ودون المجد قلب مستطيل
 اخوف بالزمام ولست ادري
 ولست اضل في طرق المعالي
 ويعجبني البعاد كان قلبي
 لقيت من المقام على الاماني

وسعي المرء تحرزه المساعي
 وباع غير محبوب الذراع
 بأين اجز ناصية الزمام^(٤)
 ونار العز عالية الشعاع
 يحدث عن عدي ابن الرقاع
 كما لقي الظموح من الصقاع^(٥)

١ اللقم معظم الطريق او وسطه والمبيع الطريق البين ٢ الغوار يقال رجل مغوار بير
 الغوار كثير الغارات ٣ الجبال الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل ٤ الزمام المضاء
 في الامر والعزوم عليه والزمام ايضا ارازل الناس ٥ الظموح الجموح والصقاع ما يشد به انف
 الناقة

ولو اني ملكت عنان طرفي
وكنت اذا تلون لي خليل
بجيل بالسلام اذا التقينا
ايصرعني الزمان ولست آوي
وارضع بالخداع عن المعالي
الا لله طينتنا بأرض
اذا مرق الدجى منا اخذنا
واولى بالضيافة لو علمنا
الى امل الحسين بسطت ظني
اذا بخل الغمام على محل
مجيبي ان تناكرت الليالي
وقد جعل الزمان يضيء وجهي
رفعت اليك دعوة مستجير
ليهنك ما تجدده الليالي
وما رد الزمان عليك حفظاً
تأري الناس قبلك وهي غصب
وعادت في يديك مروضات
ظفرت بما اشتهمت وانت وان

اخذت على الوسيقة بالكراع^(١)
تلون بي له خلو النزاع
ولكني جواد بالوداع
الى جنب ذليل للصراع
وكان الطفل اولى بالرضاع
مشوهة المعالم والبقاع
عليها بالمذائب والتلاع^(٢)
خصيب الرحل مطروق الرباع
ورشحت المطالب لانتجاعي
تدارك غلة الابل الزماع^(٣)
وعوفي ان تكاثرت الدواعي
ويرفع ناظري ويمد باعي
وانت مدى عقيرة كل داع^(٤)
وحسبك من فراق واجتماع
من الاملاك والمال المضاع
اديوان الضياع ام الضياع
وكانت فقع قرقرة بقاع^(٥)
ونال البعض غيرك وهو ساع

١ الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس والكراع مستدق الساق ٢ المذائب جمع مذنب
مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع البطيئة المشي ٤ العقيرة صوت المغني والبكي ٥ الفقع
البيضاء الرخوة من الكمامة والقرقرة الارض المطئنة اللينة والمثل يضرب للذليل فيقال هو اذل من فقع
بقرقرة

يبشر والقلوب مفجعات
 وما كل المواهب بالاماني
 لكل في بلوغ العز طبع
 بزین الملة اشتفت الاماني
 واصبحت الشفاء مقلقات
 فاعان بشره في كل وجه
 رآك لكل ما يأتيه اهلاً
 صنيعاً لا يجز عليك مناً
 اجار ابو الفوارس منك سيفاً
 فدى لك من يذاعك الرزايا
 بعض انامل الاسد الضواري
 رعاك بلحظ طرف غير ران
 فكنت السيف اغمده جبان
 الان رد العلاء بلارقيب
 ولا يغرك قعقة الاعادي
 رجونا منك يوماً مستظيلاً
 تعيظ الحاسدين به وترضي
 انقنع ان تضام وانت حام
 وما في الارض احسن من يسار
 الان تراجعت تلك الرعايا
 وجهزت الرعية للمراعى

وعاد السرب امنع من قلوب
وصار الدهر امرح من طروب
تسمع عطفه بعد اجتناب
تفاخرنا رجال ليس تدري
واو خليت عنا في رهان
ونحن احق بالدنيا ولكن
اروم بحسن رأيك كل امر
واطلب منك ما لا عيب فيه
تقلب بين اضلاع الساع
تصاعق سمعه نعم السماع
وتخطم انفه بعد امتناع
بما علم الجبان من الشجاع
تبينت البطاء من السراع
تخيرت القطوف على الوساع
يوئلف فرقة الامل الشعاع^(١)
واين المجد الا في اصطناعي

—•••••—

* وقال ايضاً هذه القصيدة واعدتها لتهنئة اخيه بمولود ذكر فلم يتفق ذلك *
* وهي من اول قولة قالها سنة ٣٧٤ *

لاغنتك عن وصلي المهموم الفواطع
واي طالب فاتي وطلائعي
دعيني اقم ارضاً واطلب غيرها
فما كل ممنوح من العز شاكر
وما عاقني ربع فبت ولم تبت
قطوع لاقران الرجال كانني
أني كل يوم يعدم الدهر جانبي
وقد قطع المعروف باللوم قاطع
فلم التقي الا ما ذق الود كاذبا
وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
من قبل اعناق المطي طواع
فبينهما ان واصل المهم قاطع
ولا كل محظوظ من المال قانع
يوقيني من غير ذلك المطامع
الى كل فحج ثائر الرحل نازع
ونقرعني من ناظره القوارع
وباع الثناء الحر بالدم بائع
يسف به من طائر الغدر واقع

وراية للبين من عامرية
 فلو لم تزودنا السلام عشية
 تصد حذاء حين تبعث وعداها
 وتخدعني ورق الحمام بشدوها
 حنين المطايا علم الشوق مهجتي
 بذلتك قلباً كنت ادخر صونه
 سبقت الى ياسي رجائي فجزته
 وما عند املاك الطوائف حاجتي
 وما لي شغل في القريض وانما
 ولو هز اسماع الملوك نشيده
 نقر لي الايام وهي بخيلة
 رأيت كريماً ما خلا قط من حمي
 ولا مرضت نار القرى في خيامه
 اذا صار عنه الريح خلنا شعاعها
 فضناً بني فهر بما في اكفكم
 وردوا كف الحرب حاملاً عن العدى
 فكم غارة تسترجف الليل ايقظت
 عيون العوالي والنجوم رواق
 ولا بد من شعواء تظما نفوسها
 هو اليوم اخفت خيله مع آله

تززع منها بالسلام الاصابع
 لسرنا واعناق المطي خواضع
 كذوباً واني بالرجاء لقانع
 ورجع زفيرى للحمام خادع
 فكيف تسليها الحمام السواجع
 اذا لاح لي برق من العزم لامع
 ولم تنتظر رأيها اذا طامع
 اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
 ابين فيه ما نقول المطامع
 دروان كل المجد ما انما صانع
 الا اسئل فاما ذو عطاء ومانع
 يزار ولو ان الديار بلاقع
 بليل ولوات الرياح زعارج
 تشير الى الورد والركب هاجع
 من المجد فالايام عود وراجع
 اذا امكنت حد السيوف المقاطع
 صدور القنا والنادرون هواجع
 ونقع المذاكي بينهن براقع
 وليس لها الا السيوف مشارع
 فاشباحه فوق العجاج لوامع^(١)

رداء الردى تحمر منه الوشائم^(١)
 يعانقه في سيره ويصارع
 عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
 لضوء الضمى قبل الصباح طلائع
 كانهم فيه النجوم الطوالع
 تلاعب لحظ المجلي وتخادع
 فجرٌ وغامٍ للهجير طبائع
 ويمجزعه اجزاعها والاجارع
 نوافذ لا يلتقى بها الجو راقع
 دجاه لاعناق النجوم جوامع
 كأن الثريا فيه كف نقارع
 الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
 لشخص اخيه قل فاني سامع
 فلا بسطت كفي اليه الصنائع
 فلا اهلت مني الربى والمراع
 عليك له حتى الممات رصائع
 ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
 همام لاطواد الحوادث فارع^(٢)
 وما انا في ماء الندى منك شارع

ترى النقع مسود الذبول وفوقه
 وركب كان الترب ينهض نحوه
 فلوان ثغر الليل لاح ابتسامه
 اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم
 وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم
 ويبدأ فيها للسراب زخارف
 فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها
 وارض يضل الليل بين فروعها
 تخطيتها والصبح يفرق في الدجى
 تطاول اسر الليل فيها كأنما
 وقد مد من باع المجرة فائثنى
 وهبت لضوء الفرقدين نواظري
 كأنهما الفان قال كلاهما
 اذا انا لم اقبض عن الخل هفوة
 وان انا لم يستنزل المجد حبوتي
 ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد
 اخ لا يركى الايام اهلاً لمدحه
 شجاع لاعناق النوائب راكب
 ستشرع ماء الفخر في كأس مدحتي

١ الوشائم جمع وشيمة وهي طريقة الغبار
 علاه او من فرع الجبل صعد
 ٢ الفارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا

ليهنك مولود يولد فخره
 وليد لوان الليل ردي بوجهه
 ومبتسم يرتج في ماء حسنه
 رمي الدهر منه كل قلب من العدى
 يرامونه باللحظ كي يعصفوا به
 وما صرعوه باللحاظ وانما
 يودون ان لو كان بين قلوبهم
 متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم
 اب بشره للسائلين ذرائع
 لما جاورته بالجنوب المضاجع
 له من عيون الناظرين فواقع
 بسهم نضا احقادهم وهو وادع^(١)
 وابصارهم صور لديه خواشع^(٢)
 لارواحهم في مقتليه مصارع
 مع الحقد حتى لا تراه المجامع
 دموع لها تلك الشفاه مدامع

—•••••—

* وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنته بنيروز سنة ٣٩٨ هـ *

تخيرته اطول القوم باعا وارحبهم في المعالي ذراعا
 واخذهم بعنان الخطوب يجير على الدهر امراً مطاعا
 بعزم كبارقة المشرف في يابي على الهز الا قراعا
 يهاب ويرجي لريب الزمان كالنصل راق عيوننا وراعا
 وصدر وسيع على النائبات يجيل اذا غب رأياً وساعا
 ترى كل يوم مع الحادثات عراقاً له دوننا او قراعا
 له قلم ان جرى غربه امنا القنا وخشينا اليراعا
 ومدره قول بيد الخصوم اذا بلغوا بالخصام القذاعا^(٣)
 كعالية الريح ان طاولوه طال الى المجد نفساً وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدرة رأس القوم واسانهم والقذاع المشانعة وفحش
 القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات
 بجمزة امسيت القى الخطوب
 يدافع ركني حتى انال
 اطال يدي ففرعت الهضاب
 حقوق علي رأى انها
 فلا الوعد كان مطالاً ضمارة
 صنعت فتمت حسن الصنيع
 تعاطوا صنيعك فاستثقلوه
 وغيرك يطل فعل الجميل
 تلقاك نيروزك المستجد
 ولا زال دهرك طوع الجنيب
 تلاقى الخطوب ثقلاً بطاء
 همام رميت قيادي اليه
 مدت يميني فاعلقتها
 اذا قرحت عندنا نعمة
 فلو رام قسمة عمري له
 وان هو ساومني مهجتي

من اللوم زاد اليها نزاعا
 وارمى العدو وارقي اليفاعا
 ويدفع عني الاعادي دفاعا
 واطلغني بالندی ما استطاعا
 حقوق عليه فوالي وراعي
 يغر ولا القول زوراً خداعا
 وكم صانع لا يرب اصطناعاً^(١)
 ان التطبع يعي الطباعا
 فان فعل الفعل يوماً اضاعا
 يسر عياناً ويرضي سماعا
 اذا ما امرت بأمر اطاعا
 وغر الاماني عجلاً سراعاً
 مآلاً الى شعبه وانقطاعا
 يداً باصطناع الايادي صناعا
 اعاد ايديه فينا جذاعا
 لم أرض له العمر الا مشاعا
 صفقت على راخنيه يباعا

—••••—

* الافتخار وقال في ذلك ويدكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في *
* ذي القعدة سنة ٣٩١ * *

غالى بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساها ^(١)
سوغها الراعي ربيع خارج	والارض قد عم الندى بقاعها ^(٢)
يورها بين نطاع فالنقا	زرق جام ليست يراعها ^(٣)
طاع لها حمض اللوى ونشرت	لها ربي قباقب اقطاعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي الرمل بها لعاعها ^(٤)
تلس اثار درور جونة	القت على ذي بقر بعاعها ^(٥)
مسيلة بين العقيق والحمى	اضواج بطن الارض او اجزاعها ^(٦)
تطلق عقل النبت اما رجعت	جلجالها بالرعد او ققعاها
يستنفض العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النى على سنامها	مبانياً ما بطنت سياعها ^(٧)
شاغبه الهم فارضاه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها ^(٨)
ان تطع الراعي عليها لم تبل	اشبعها الخذراف ام اجاعها ^(٩)
مخيلة مبركها من شخصها	اذا المطايا عمرت رباعها
تضبع عن غب الونى كانها	عائمة قد رفعت شراعها ^(١٠)
تحسبها الورها ريعت فنجت	من الاذى طارحة قناعها ^(١١)

١ انساها جمع نسع وهو سيرينج عر يضاً تشد به الرجال ٢ الضارج اسم موضع
٣ زرق جام من اضافة الصفة الى الموصوف اي الجمام الزرق وهي الكثير من الماء الزرق
الصافية ٤ الحلي ما يجاور بالتم واللحاح نبت ناعم في اول ما يبدو ٥ تلس تنف الكلا بمقدم
نمها وذو بقر واد بين اخيلة حتى الربرة والباع ثقل السحاب من المطر ٦ اضواج جمع ضوج
وهو منعطف الوادي ٧ النى السمن والسياع الشمع والطين بالنين ٨ نزاعها النزاع الخصام
٩ الخذراف نبت ربيعي اذا احس بالصيف يبس او ضرب من الحمض ١٠ تضبع قد
اضباعها في سيرها ١١ الورها الحمقاء

وقرها السير وكانت حِقْبَةً
 كأنها طاوى المصير هاجه
 اذا رأى افتراقها زاولها
 او احقَّبَ اعجله قناصها
 في عانة تطيعه محامياً
 تنتصب انتصابه اِنْبَاءً
 يحفظها مشايخا عن سربها
 اقضى عليها اربا من همة
 مطبوعة على العلى لورضيت
 يا حفظها ان بلغت مرامها
 استعجل الامر وحظي رايت
 ولو قنعت بالحظوظ لم ابل
 اصارع الاقدار عن وقوعها
 تصادف الخرقاء من زمانها
 قومي الاولى اما جروا لغاية
 هم الملاجي والمناجي والحمي
 هم المعاذ والملاذ والذرس
 هم المقيلون المنيلون اذا
 لو سمعت حس القراد راعها^(١)
 عض ضراع قد بلا مصاعها^(٢)
 ثم يني اذا رأى اجتماعها
 مشاورات النفس اوزماعها^(٣)
 فان رآها شرداً اطاعها
 ذعراً وينصاع لها انصاعها^(٤)
 فان رأى جد الردى اضاعها^(٥)
 لو عدل الدهر ثني زماعها
 بالذل يوماً انكرت طباعها
 وان ابى الدهر فيا ضياعها
 نفس ارجى ابداً خداعها^(٦)
 ابطائها بالرزق ام اسراعها
 بمنكب معود صراعها
 سجال رزق اخطت صناعها^(٧)
 بذوا بطاء الغاي او سراعها^(٨)
 اذا المنايا وقعت وقاعها
 اذ السيول ركبت تلاعها
 ما اللزبة اللزباء القت باعها^(٩)

١ وقرها سكنها والحقة مدة من الدهر لا وقت لها ٢ المصاع المجالدة
 ٣ الاحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ٤ انصاع انفل ٥ المشاج من اشاح
 اذا جد ٦ الرائب البطي ٧ الصناع المرارة المحاذقة الماهرة ٨ والبذ الغلبة
 ٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طغت
 في حيث لا تنظر تحت نفعها
 لم يغموا الاموال الا اخذوا
 تلقى بهم مرسى الوقار والحجى
 ان نزلوا الجواماتوا شمسه
 بيوتهم مرهوبة تخالها
 المانعون الضيم باللدن ترى
 كان في الايمان حيات النقا
 من كل سوار اذا رام العلى
 محلقاً يبلغ منها غاية
 حاصوا حصاصات قريش بالقنا
 ردوا على ساداتها احضارها
 وتوجوا بمجدهم مفرقها
 كانوا صياصيها وكانوا دونها
 والزاحمين بالقنا اعدائها
 ايام حطوا بالظبا اغمادها
 بالخيال لا تعانف الا شدها
 مثل الرماح هز هزت كعوبها
 يد الزمان احسنوا دفاعها^(١)
 الاعصي الموت او قراعها
 صفيها وقبضوا مر باعها^(٢)
 وضئى العلياء او جماعها^(٣)
 والارض كانوا ابدا طلاعها^(٤)
 اولاج غيل رشعت سباعها
 هبابها للطعن او زعزاعها
 ارقمها النضناض او شجاعها
 حاز عقاب الجوا وملاعها^(٥)
 لورامها العيوق ما استطاعها
 شوارعا وجمعوا شعاعها^(٦)
 وضمنوا بيض الطلى ارتجاعها
 عن عطل وسوروا ذراعها
 فراطها في المجد او نزاعها^(٧)
 على الشنايا منعوا طلاعها
 عن العلى وغمزوا نباعها
 او ملقها بالبيد واندراعها^(٨)
 او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الازوال جمع زول وهو الشجاع ٢ المربع اخذ ربع الغنيمة ٣ الضئى الاصل
 والجماع من كل شيء يجمع اصله ٤ طلاعها ملامها ٥ ملاعها صفة للعقاب
 ٦ حاصوا غاطوا والحصاصات جمع حصاصه كل خلل او خرق والشعاع التفريق ٧ الصياصي
 الحصون ٨ لا تعانف وفي نسخة لا تعرف والملقى السور الشديد واندراعها اندفاعها

كان عقبان الشَّريف فوقها
 تلحع ما عارضها بأعين
 هم رفعوا بمجدهم قبايها
 حموا باطراف القنا سوامها
 والصقوا بالرغم دون نياها
 ان كان روع عاقدوا شجاعها
 كبوا على اذقانها اصنامها
 تدارك الله بجدي عزها
 جازت به حد العلي وقدرات
 بمجده والعز من ايامه
 واعجباً لعصبة مغرورة
 اذهلني استوائها في غيها
 ثقودني الى الهوان ضلة
 تسومني ورد القذى وقدرات
 تريد ان التقي الخنا لقائها
 والبس العار الطويل لبسها
 قبيلة اغلظها نهج العلي
 قوم هوت انفسهم من ذلة
 ياليتهم حطوا انحطاط قدرهم

تعلقن ان الارض او جزاعها^(١)
 مثل الجذا طارحة شعاعها^(٢)
 وضوءوا من نارهم يفاعها
 من العدى وامنوا رناعها
 موارنا قد اوعبوا اجنداها
 على الردي وامنوا مجزاعها
 لا ودها ابقوا ولا سواعها
 وقد سراها ذلها وباعها
 نقارع الجدود واصطراعها
 مدت الى نيل العلي اضباعها
 تريد ان تلصق بي قذاعها^(٣)
 مطيعها اعذل او مطاعها
 وقد ابى العزلي اتباعها
 عزة هذي النفس وامتناعها
 وان اينج للاذى جمعها
 وارضع الذل لها رضاعها
 لؤم عروق جرت اتضاعها
 واشرفت حظوظهم ايفاعها
 او رفعتني همتي ارتفاعها

١ شريف اعلي جبل بلاد العرب وقنان الارض جبالها السهلة السنوية ٢ الجذا جمع
 جذوة الجمرة ٣ قذاعها غناها ونحشها

اما المعالي فاخذنا اولاً
 اسمحت الدنيا لكم واعرضت
 ردت عليكم نعم مظلومة
 يابس ما جرت عليك عامداً
 نفحة عار لدعت اعراضها
 وغادرت صفاحها دامية
 وامنت منها نزار انها
 طول سنيها واخذتم ساعها
 صنائع لم تحسنوا اصطناعها
 لم تشكروها فانظروا انقطاعها
 من رائعات تكثر ارتياعها
 لدع اللظى ووقرت اسماعها
 عقر المطايا المت ايضاعها
 سوء قول كفيت سماعها

وقال اقال الله عثراته *

خصيم من الايام لي وشفيع
 وبى ظماً لولا العلى ما بللته
 وما انا ممن يطلب الماء للصدى
 رضاعي من الدنيا المات فطامه
 ايننا ولا ضيم اصاب انوفنا
 اذا غدرت نفس الجبان بصبره
 واقنعنا بالبيد ان ليس منزل
 ابثك ان المال عار على الفتى
 اطلع لي عزم الى ما اریده
 وتشتاق نفسي حالة بعد حالة
 واني لاغرى بالنسيم اذا سرى
 ويعبني على الشوق نجدي مزنة
 كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
 وفي كل قلب غلة ونزوع
 ويجمعني والواردين شروع
 وما نزع الشدي الغزير رضيع
 وفي الارض مصطفى لنا وربيع
 حمتنا ذروع طلقة ودروع
 وما بين ايدي اليعملات وسبع
 وما المال الا عنة وقنوع
 وصاحب سري في الرجال مذيع
 وازجرها اني اذا لقنوع
 ويعبني بالابرقين ربوع
 وبرق باطراف الحجاز لموع

حمام بيطن الواديين سجع
 اطاع علي رغم الهوى واطيع
 وان عاق ليل فالحسام ضجيع
 وصاحبني ظاغي الذباب قطوع
 اجوب الدجي والطالبون هجوع
 وان حساماً لا يقدر قطيع^(١)
 رجالاً ولم تنفر عليّ ضلوع
 وما ملكت طرفي عليّ دموع
 وعزم لاقران الرجال قطوع^(٢)
 وقلب علي حرب الزمان مطيع
 وما الحرفي رحب البلاد مضيع
 ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع
 طليح تجافاه الرجال ظليع
 معنى باعجاز النجوم ولوع
 تنفر ايديها الحصى وتروع^(٣)
 حشاشته والطاعات تريع
 وايدي المنايا بالنجاء وقوع
 له في جيوب الناكثين ردوع^(٤)
 وكل حديث كنت فيه بديع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني
 ولولا الهوى ما كنت الا مشرراً
 اذا راق صبح فالحصان مصاحب
 تركت الليالي خلف ظهري رذية
 وخاطرت مشغوفاً بما انا طالب
 الا ان رمحا لا يصول لنبعة^١
 وفارقت من ابناء قيس وخندف
 تركهم يدعون والدمع ناشر
 وحذرهم مني فؤاد مشيع
 ونفس علي كر النوائب حرة
 وقلت قبول الضيم اعظم خطة
 فلما رأيت الذل في القوم سبة
 الا ان ليلى بالعراق كانه
 مقيم يعاطيني الموم وناظري
 وخيل ابحنها السماوة والوجا
 الى ان تسامى الصبح والليل لافظ
 والله يوم بالعراق نجوته
 تملست منه املس الجيب وانثني
 تنازعه الافواه في كل مشهد

١ مشيع شجاع ٢ الساق ظهر الفرس

١ النبعة شجرة للقسي وللسمام والقطيع السوط
٤ تمنست تخلصت واملس اي لم يعلق بو دم

طعمنا واطعمنا القنا من دماءه
 وتحفظ ايدنا ككعوب رماخنا
 طماعيتي ان املك المجد كله
 ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا
 خبات له ما بين جنبي فتسكة
 فلا كان يوم لا يدوم وفائه
 وبعض مقال القائلين مكذب
 اري راشدا يصغي وليس مكلم
 وما الناس الا ماجد مثلثم
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة
 ويوم رقيق الطرتين مصفق
 عجبت له يسري بنا وهو واقف
 واي فتى من فرع سعد صحبته
 خفيف على ظهر النجيب تهزه
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه
 سائق من ليل التوبة وفرتي
 اري العيس قد خاط اللغام شفاها
 اذا اخذت منها الازمة حثها
 ونحن اذا طار السياط بشاؤها
 واني لا ارضى من الدهر بالرضا
 وسارت بآمال الرجال صدوع
 واطرافها بين القلوب تضيع
 وكل غلام في العلاء طموع
 وقد ود لو ان العقار نجيع
 دهنه ويوم الغادرين شنيع
 فان وفاء في الزمان بديع
 وبعض وراذ الاقربين خدوع
 ومسترشد يدعو وليس سميع
 واخر مجرور العظاف خليع
 وما الخلق الا آمن وجزوع
 وخطب جراز المضرين قطع^(١)
 وياكل من اعمارنا ويجوع
 وما هجنت تلك الاصول فروع
 عروض على اعطافه وقطوع
 وللبدر فينا مغرب وطلوع
 الى منزل الدهر فيه خضوع
 ومن دونها صعب الضراب منيع
 نجاة واعضاد المطي تبوع^(٢)
 سجود على اكوارها وركوع
 وعزمي اخوذ والزمان منوع

وفي العيش مشمول النطاف مرقوق وفي الارض مخضر الجناب مريع

المراثي

* وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واشتماله عند خطوب *
مرت به وهموم اعنلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ *

اظن الليالي بعدكم ستريع
خذي عدة الصبر الجميل فانه
وقد كنت ابكي للاحبة قد انى
واكنما ابكي المكارم اخليت
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا
ايت وطراق الهموم كنها
اقارع اولى الليل عن اخرياته
وعيني لرقراق الدموع وقية
بن تدفع الجلى بن ترفع العلمى
بن ينقع الظمان وهو مغلا
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى
فاين قوام الدين للخطب يعترى
واين قوام الدين للبيض والقنا
واين قوام الدين للنيل والقرى
الا من لاضيف الشتاء يلهم

فمن يبق لي من رائع فتروع
اكل نزع يا اميم نزوع
لقابي سلو واطمان ولوع
منازل منها للندى وربوع
ولو ان كل الماقين نجيع
محافل حي تنجى وجموع^(١)
كاني اقود النجم وهو ظايغ
لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع
بن تحفظ الآمال وهي تضيع
بن يؤمن المطرود وهو صروع
صلوم لاشراف العلاء جدوع^(٢)
وللدهر يغدو بالاذى ويروع
اذا لم يكن الا اليقين دروع
اذا الجذب معط والسحاب ممنوع
سقيط ظلام قطط وصقيع^(٣)

١ تنجى شخص بالمنجاة ٢ الصلم القطع ٣ التقطط البرد بفتح الراء

تجاذبهم ايدي الشمال رياطهم
 اذا كان بين البيت والزفر الصبا
 ومن للعفاة المرملين يشلمهم
 فيا راعي الذود الظماء تركتها
 وليس لها في الداردين شريعة
 ولا للغواذي مذ فقدت مزايده
 اقول لناعيه عقرت وجربت
 وغافل ما بين العجايب والحشا
 نعت الندى غضباً يرف نباته
 بيدرم مع في الكواكب مخول
 من القوم طالوا كل طول الى العلى
 بنوا في يفاع المجد وهو ممنوع
 فلا حملت ام المكام بعده
 ولا ادت الركب الخماص على الوجي
 الى ان يزداد المستنيلين بعده
 اضم عليه الراحنين تعلقاً
 غصبتك علقاً لم ابعه ولم اكن
 طويتك طي البرد لم ينض من بلي

(١) فيسقط سب او يضل قطع
 احاديث تخفى مرة وتدبع
 من الدهر قرن لا يرام منبع
 واحفظ راع مذ نأيت مضيع
 ولا في ثنايا الطالعين طاوع
 ولا للمعالي مذ عدت قريع
 بشلوك فدعاء السيدين خموع
 سنان كمصباح السليط وقيع
 وشمل العلى والمجد وهو جميع
 نتمه عروق للعلى وفروع
 اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
 بنى طيرها بين النجوم وقوع
 ولا شب للجد التليد رضيع
 سفائن بر والسياط قلع
 من الحي قر في الظلام وجوع
 وقد نزعته من يديه نزوع
 كباغي رباح يشتري ويبيع
 وقد يعمد المطرور وهو صنيع

١ الرباط جمع ربطة الملاحة من نسج واحد واللب الحمار ٢ الزفر الرج الشديدة
 ٣ يشلمهم يطردهم ويفرقهم ٤ الخموع العرج ٥ السليط الزيت ٦ ادت هدرت

بظهري رحل ضاغط وقطوع
 لو انك واع للدعاء سميع
 وانبض نحوي عاجز وجزوع^(١)
 به الخطب والخطب الجليل قطع
 من الدهر يدعو بغتة فتطيع
 وقارع امالي عليك قروع
 بدري وبعض الخالين طموع
 الى النيق ربداء الجناح لموع
 دبوب اذا جن الظلام لسوع
 لسوء مقال ان يسوء صنيع
 لامر يضيق القول وهو وسيع
 ربيع وهل يسقي الربيع ربيع
 اذا جن ليل او اضاء صديق^(٢)
 تحرق اكباد لها وضلوع
 نزاع ادني وردهن تزيع^(٣)
 الى الماء لا تدني اليه شروع
 وما كل اظعان لمن رجوع
 وان كان مرعي للقطين مربع
 مداه ولو ان القلوب دموع

اناديك من تحت الخطوب غدى لها
 وما كانت الايام يفرعن هضبي
 رمتني سهام البأس بعدك جهرة
 وزال مجن مانع كنت اتقي
 وما كنت ادري ان فوقك امراً
 فغالب اطماعي عليك مغالب
 عصبت فلم اسح اغير اكفكم
 اباء ولو طارت بكفي مليحة
 لقد اسبتني من عقارب كيدهم
 يسومني حسن الثناء وضامن
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه
 سقاك على نأي الديار وشحطها
 وحياك عنا كل نجم وشارق
 ذكرتك ذكر العاطشات ورودها
 نقاذفن يطلبن الرواء عشية
 ضربن طريقاً بالمناسم اربعا
 فهجراً لدار الحي بعد رحيلكم
 ولا مرحبا بالارض لستم حلولها
 انقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا

١ انبض جذب الوتر ثم ارسله ليرن الى غير بلاها والتزيع البئر القريبة الفعر
 ٢ الصديق الفخر ٣ التزاع التجائب التي تجلب

لوان قلبي بعد يومك صخرة لبان بها وجداً عليك صدوع

* وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن شبت *
* العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ *
* * * * *

منابت العشب لاحام ولا راع
القائد الخيل يرعيها شكائها
من يستفز سيوفاً من مغامدها
يسقي اسننه حتى ثقيء دماً
ما بات الا على هم ولا اغنمضت
خطيب جمعة تغلى شقاشقه
لما اتاني نعي من بلادكم
ابدي التصام عنه حين اسمعه
عمت عقيلاً وان خصت بني شبت
ليس الشجاع الذي من دون رؤيته
ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه
لكنه من اذا اودى فليس له
يعتسه الذئب في الظلماء مرتفقاً
يزوق العين طعم النوم مضمضة
أشيعت الراس لا يجرى الدهان به

مضى الردى بطويل الرمح والباع
والمطعم البذل للديمومة القاع^(١)
ومن يجلل نوقاً بين انساع
ويهدم العيس من شد وايضاع^(٢)
عيناه الا على عزم وازماع
اذا رموه بابصار واسماع
عضضت كفي من غيظ على الناعي
عمداً وقد ابلغ الناعون اسماعي
يزلاء تملأ اذن السامع الواعي
باب يلاحك مصراعاً بمصرع^(٣)
سوائماً بين اضواح واجزاع
الا عقائل ارماع وادراع
على رحايل ملتقاة واقطاع
اذا الجبان ملا عيناً بتهجاع
وان فلي فبماضي الغرب قطاع

١ الديمومة الارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال

٢ يقال وضع البعير يضع وضماً واوضعه راكبة ايضاعاً اذا حمله على سرعة السير

٣ يلاحك يتداخل وبتلام

لا يخلف المال الاريث يتلفه
 كم فجعني الليالي قبله بفتى
 ير صوتي فلا يلوي بجانبه
 من كان انسي اضعى وحشتي وغدا
 انزلته حيث لا يظمى الى نهل
 وارتعت حتى اذا لم يبق لي طمع
 في كل يوم اكر الظرف ماتفتاً
 امانع الدمع عيناً حدّ دامعة
 هل دمة حذفتها العين شافية
 ام هل يرد زمان في ثنيته
 يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا
 جر الزمان على قوي سنابكه
 واستطعمتني المنايا من اذن به
 قلد جناحها الانساع وارم بها
 فلا نجاء من الاقدار طالبة
 بينا يسير الفتى حتى دعون به
 يسعى مجدداً فان الوى به قدر
 يا مصعباً بجخت ايدي المنون به
 ككم فرجة للاعادي بت تكلؤها
 الحمة بها بصدور الخيل معمة

ولا يذم على ما روح الراعي^(١)
 مشمر بغروب المجد نزاع
 وكان يكفيه ايامي والماعي
 من كان برئي اسباباً لاوجاع
 ولا يبالي باخصاب وامراع
 املت نهج دموعي غير مرتاع
 وراء نجم من الاقارن منصاع
 والزم اليد قلباً جد ملتاع
 داء حنوت عليه بين انساعي
 لنا اوائل سلاف وطلاع
 عجلان ايرك اولانا بجمجاع
 وواقع الموت فيهم اي ايقاع
 فكان بالرغم اطعامي واشباعي
 مناصب الليل ندباً غير مجزاع^(٢)
 فاطلب علالة آمال واطماع
 فرد عارضه اياً الى الداعي
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع
 لولاك فاهت بذى ودقين منباع^(٣)
 الى الوغى وطوال ذات زعزاع

ارش فوقك نجدي يد له
 يبدو مع الليل رجافا تكرر
 وكل هافنة الاعناق ينحرفها
 برق تكفوق جناح المضرحي اذا
 تجتر ودقاً وترغو من جوانبها
 استودع الارض خلاني تحفظهم
 نيل السماء باذي ودفاع^(١)
 ريج النعامي بواني الخطو مطلاع
 لمع البروق على ميث واجراع^(٢)
 جلي الطرائد من ومض وتلماع^(٣)
 رعداً اذا قيل قد همت باقلاع
 لقد وثقت الى هوجاء مضيع

- * وقال يرثي الاسناذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد
 * ورد الخبر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء
 * لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة
 * وكيدة ومودة وانس واخلاق ومفاوضات ومكاتبات *

لو كان يرتدع القضاء بمردع
 لغدت مشمرة ثقيك من الردي
 ومسددون اسنة يزنية
 قوم ذبولهم الرماح اذا خطوا
 خيل توقع بالنجيع من الوجي
 متعلقين عنان كل مسوم
 ذي غرة سبغت عليه كأنه
 قعد عن الغنم القريب المجنبي
 ياناشدًا همل المساعي نافضا
 او يتشني بمدحج ومقنع
 عصب تجر قنا الطعان وتدعي
 فتلوا باكعبها حبال الاذرع
 رفعوا بمسحجها غبار الاجرع
 وقني تشقف بالظلي والاضلع^(٤)
 يشأى عجاجنه بوقع الاربع^(٥)
 فيها يمد لحاظه من برقع
 سرع الى الطلب البعيد المنزع
 في اثرها لقم الطريق المبيع

١ الاذي الموج ٢ هافنة منخفضة والميث جمع ميثاء الارض السهارة ٣ المضرحي التمر
 الطويل الجناح ٤ توقع تصلب حوافرها ٥ بشأى يسابق

هيئات لا مسعاة تنشد بعدها
 ان ابن يوسف عريت انقاضه
 متظامنا من بعد ما وضعت له
 القى بطاعته ولما يمتنع
 قذيت له مقل السماح وقد شككا
 ابنته تحت الصفائح لو يرى
 ما لبث من يمسي مجازاً للردى
 يغدو لاقدام الخطوب بمعثر
 ما للزمان يلدطعم مصائبي
 مغرى، بنزع توادمي مستعذباً
 ارعى الذين جنوا له ورق الغنى
 ومضى باخوان الصفاء فلم يدع
 ابكيك يا عبد العزيز بخطة
 ومقاوم ما زلت تعجز ايلها
 اني ارى في المجد بعدك ثلثة
 من يشرق الخصم الالاد بريقه
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية
 ام من يرد من المغيرة غربها
 بنوافذ للقول يبلغ وقعها
 شهب تشعشع في النوائب ضوءها

بظبي القواضب والقنا المتزعزع
 وثوى بمنزلة المكل المظلع
 ايامه خذ الذليل الاضرع
 ومضى لطيته ولما يرجع
 وهوت له قتل العلاء وقد نعي
 ودعوته خلف الجنادل لويبي
 ومعرج القدر المغذ المسرع^(١)
 ويرى بمرئى للمنون ومسمع
 فكانه يظمى ليشرب ادمعي
 اتالي من صرفه وتوجعي
 دوني واعلكني شكيمة مطمعي
 منهم اخا ثقة ولا عضداً معي
 تعمي مطالعها وخطب مضاع
 بلسان قوال وقلب سميدع
 تبقى وخرقا ماله من مرقع
 عيا ويقدع منه ما لم يقدع^(٢)
 تلوى بحسرى طالبين وظلع
 والخيل تنهض كالقطا بالدرع
 ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
 كالشمس تنفض رأسها للمظلع

حتى يقول الغابطون وقد رأوا
ويود من حمل الثنا لو اصبحت
ان لا تكن في الجمع امضى طعنة
ان الفصاحة ذلت لك عنقها
امست ظهور المجد عندك ترنقي
كيد كمارقة النصال ودونه
نهاز اذنبه الكلام اذا هفا
قد قلت للمتعرضين لسطوه
اياكم ان يستضيفكم الدجى
لا تتبعوا شبه الأمور فانه
من كان ماء العين اصبح رزؤه
واذا تعيظت المطالع حيرة
بأبي من استودعته بطن الثرى
ياليت شعري من اعد لدهره
لم يخل من ترمي الخطوب سواده
نجد الضراعة والنقيصة نذرة
ان اقض مفروض البكاء عليكم
فإلام تتبعكم لوايح زفرتي
هل تعلمون على بعاد دياركم

فعالته زاحم يجد اودع
تلك الاداة على الكمي الاروع
فلا انت امضى خطبة في الجمع
فاخذت منها بالعنان الاطوع
منها الى قمع السنام الامنع^(١)
بشر كبارقة النصول الممع
قلب الجري وعي قول المصقع^(٢)
خلوا وجار الارقم المتطلع
ومقيله ومقيلكم في موضع
شبه يتبع الحق عند المقطع^(٣)
مثل القذاة ملظة بالمدع
صدع العماية بالقضاء المقنع^(٤)
وعلمت كيف خيانة المستودع
ماذا اعد لضيق هذا المضجع
من واقع ابداً ومن متوقع
ان القلامة شكة للاصبع
متحرجا يجري الدموع تبرعي
ونوازع من دمعي المتسرع
ان الغليل عليكم لم ينقع

١ القمع جمع قمعة وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السنان
٢ هنا زل او ذهب
٣ يتبع
٤ تعيظت اظلمت

لا تعدموا مني وان بعد المدى
ما شئت من دمع لكم متحدر
امسى اخ لك لم يجارك في الصبا
في صدره ارة عليك من الجوى
رزه تخضخض سهمه في مقتلي
نضع الثرى ذوانت فيه مجابجل
هزج الرعود له بكل ثنية
لثِقِ المناخ ثقيلة اوراكه
حتى ترى نزع الربى من نوره
ومتى يكن فيه سقاك نقيصة
ثنى عليك ثناء راعي هجمة
ونقول فيك ولو سكتنا قالت
ولقد تجافي المجد عن ثنائه
نقصت اداة الفضل بعدك كلها
فاذهب رعاك الله غير مضيع
فالقلب للشانين ان لم يكتب

نفس العميد وانه المتفجع
وزفير وجد بعدكم مترفع
طلقاً ولا ساقاك درالرضع
تذكى بانفاس المعنى الموجه^(١)
يمضى الزمان ونصله لم ينزع
يستخلف الاكلاء بعد المقلع^(٢)
زجل كشقشقة الفنيق الموضع
حضر الحجر مروض بالبلقع^(٣)
غمماً يرف على خصيب ممرع
ابد الزمان تمتها بالادمع
بعد الجدوب على الغمام المقلع
الايام اكثر ما نقول وندعي
قلقاً عليك فما يقر بربع^(٤)
فوعي بمصطم وشم باجدع
وسقي ثراك المزن غير مسروع
والجفن للاعداء ان لم يدمع

* وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلاً وذلك *
* في شهر صفر سنة ٣٩١ وتقدم له مرثية في حرف الدال من هذا الديوان *

الا ناشداً ذاك الجناب المنعماً
وجرداً يناقلن الوشيح المززعماً

١ الارة النار نفسها او موضعها ٢ ذومعنى الذي ٣ لثق مبتل ٤ الثفات جمع ثفنة
ركبة البعير وما من الارض من كركرته

ومن يملأ الايام بأساً ونائلاً
 اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً
 وجاز اضاميم البلاد مغيرة
 وسمر عقيل تحمل الموت احمرأ
 ولم تخش من حد الصوارم مضرباً
 رأى ورق البيض الخفاف هشائماً
 هو القدر الاقوى الذي يقصف القنا
 ويستهمز الجرد الجياد تخالها
 ترعى الظفر الماضي الشبابة قلامه
 اتاني وغول الارض بيني وبينه
 جوانب انباء وددت بانني
 تصامت حتى ابغ النفس عذرة
 بان ابا حسان كبت جفانه
 اعز على عيني من العين موضعاً
 اكن غليلي بالضلوع ولم اجد
 وفارقني مثل النعيم مفارقاً
 علا الوجد بي حتى كأن لم ار الردى
 لقد صغر الارزاء رزؤك قبلها
 فان لم تنزل نفسي عليك فانها

وثنى له الاعناق خوفاً ومطمعاً
 وقد كان لا يلقاه الا صرعاً
 وحي نزارا حاسرين ودرعاً^(١)
 وبيض عقيل تقطر السم منقعا
 ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
 وشوك العوالي ناصلاً او منزعا
 ويلوي من الجبار جيداً واخذعا
 بجافة الابطال سرباً مذعدعاً^(٢)
 اذا غالب الاقدار والباع اصبعاً
 فيالك رزءاً ما امض وأوجعاً^(٣)
 صممت لها ما اورق العود مسمعا
 وما نطق الناعون الا لاسمعا
 واخذ نيران القرى يوم ودعاً
 والطف في قلبي من القلب موقعا
 لقلبي وراء الهم مذ غاب مطلعاً
 وودعني مثل الشباب مودعاً
 يخط لجنب قبل جنبك مصرعاً
 وهون عندي النازل المتوقعاً
 ستنفد انفساً حراراً وادمعاً

١ الاضاميم جماعات الخيل وفي نسخة موضع البلاد الجياد وموضع حي خيل ٢ مذعدعاً مبدداً
 ٣ الغول البعد

فيالأيّوميّ اليوم لا صبر بعده
 برغمك اجمت الصوارم والقنا
 ومنتجع ارض العدو تخاله
 اذا وردت أنقاع ماء وقيعة
 اذا انقاد علويا حسبت جياده
 مطوت به حتى استرث جماحه
 من القوم طاروا في الفلاكل طيرة
 اذا لبسوا الریط اليماني واقلوا
 حبت اسود الغب رحن عشية
 صفح خدود كالدوابل طلقة
 وابيض من عليا معد سما به
 كانك تلقي وجهه البدر طالعا
 فان لهبت فيه الحفيظة خلته
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه
 ضوم على الم الذي بات ضيفه
 صليب على قرع الخطوب كانما
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزوه

فطيرا باعباء الملامة اوقعا
 واخليت يوم الروح بيضا وادرا
 جبال شروري ظلمن ميثا واجرا^(١)
 أنشت على اخراه بالماء اجما
 اكاما عليهمن الاجادل وقعا^(٢)
 وجعجع بالبيداء حسرى وظلعا^(٣)
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرا
 يجرون منها الشرعي المضلعا^(٤)
 تخال بين البالي المشعشا
 يبادون بالظلماء لحما مبضعا
 الى السورة العليا اب غير اضرا^(٥)
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 وراء اللثام الارقم المتطلعا
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا^(٦)
 جموح على الامر الذي كان ازما
 يرادين طودا من عماية افرا^(٧)
 ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا

١ شروري جبال لبني سليم واما موضع بعثيق المدينة ٢ الاجادل الصنور
 ٣ استرث استبطا ٤ الشرعي ضرب من البرود ٥ الاضرع الذليل ٦ لعله
 من قولم خب البحر واصابهم الخب اذا التوت عليهم الرياح واضطربت وهو مجاز وفي نسخة خنت
 والخن القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والنمر والذئب فلعله منه ٧ يرادين طودا
 والعماية جبل والافرع العالي

تجيز الى مجبوحة المجد اطالما
 وفي كبة الروع الغلام السرعرا^(١)
 وياراعيا للمجد اهمل ما رعى
 جميعا عن العينين واختلجا معا
 كانك لم ترقع من الارض مرقعا
 فغير عجيب ان يعز ويمنعا^(٢)
 ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا^(٣)
 مناصل في ايدي الصياقل قطعا
 ولا اجنث ذاك الاصل حتى تفرعا
 فمن بعد ما ابقي الغماد المرصعا
 اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا
 ولا يعمرون المنزل المتضععا
 اذا ما دعوا يوما صرمان هجعا
 بين وخط المجد فيهن مضجععا
 كما افرد الحي الاجب الموقعا^(٤)
 ولا للمعالي الغر بعدك مجمعا
 فاذا ب بالقوم اللثام واسبعا
 بدور المعالي غاربات وطلعا

اذا احجم الاقوام دون ثنية
 تراه الثقال العود في حجراته
 فيا بانيا للعز ثلم ما بنى
 فقدتلك فقد الناظرين تخوما
 تهافت ثوب المجد بعدك عن بلي
 لئن بز هذا الحي منك عماده
 فقد تسمع الاذنان أوعب صلما
 وان يمض نصل من عقيل نجد له
 فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا
 وان يخلسنا ذلك العضب حادث
 مجاور قوم انزلوا دار غربة
 ولا يستجدون اللباس من البلي
 بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم
 حفائر القى الجود افلاذ كبده
 وحط بين الرجل تدمى صفاحه
 اجدك لا تلقى لذا المجد جامعا
 وكان طريق الجود عندك ما منا
 اسيت على آل المسيب انهم

١ الثقال البطني من الابل والعود المسن وفي نسخة الثقال والكبة الحملة والسرعع الطويل
 والثاب الناعم اللدن ٢ بز سلب ٣ الصلم القطع والغفمة الرجمة ٤ الموضع البعير
 الذي تكثر اثار الدبر عليه

ولما يدع فيه الخوارز مرقعا
 ركوبا باعلى غارب الارض مهيبعا
 وان سار فيه الناس ارذى واطلعا^(١)
 ولم يدعوا في قوس عاليا منزعا
 من العز قد زابلن عادا وتبعنا
 ولا زودوا الا الحنين المرجعا
 فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
 تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
 ترد جبان القوم ندبا مشيعا^(٢)
 قرار عبايي من الماء مترعا
 من الجود امرى من نداكم وامرعا
 تذبذب يزجي عارضا مترفعا^(٣)
 وفي عجرفت فيه فخب واوضعا^(٤)
 يزداد عن البيداء طردا مدفعا^(٥)
 عشارا يراغين الجلال الجلفعا^(٦)
 فاعرض ابراد الرباب واوسعا^(٧)
 كأن على الجرباء ريطا مقطعا
 وخوى على تلك القبور وجعجعا

تفروا تفري السجل دق اديمه
 مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منهجا
 اذا وضعوا فيه اجازوا الى العلى
 ولم يتركوا في نصل شنعاء مضربا
 تغالتهم ايدي المنون علائقا
 اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة
 وكانوا على الايام ملهى ومطربا
 كان عقارا بعدهم بابلية
 لها رقصات في الذوائب والشوكة
 شربت بها شرب الظمية صادفت
 سقاكم وما سقي السحاب غمرة
 نشاص الثريا كلما هب برقه
 حدثه من الغورين هوجاء كما
 تلف به لف الحداة جمائلا
 كأن بقعقاع الرعود عشية
 كان اليماني حاك في اخرياته
 الى ان تفرك من جلايبه الصبا
 فشق على ذاك التراب مراده

١ ارذى صارت خيلة وابله رذايا اي ضعيفة ٢ الشوى الاطراف والمشيح الشجاع ٣ نشاص
 ارتفاع ٤ العجرفة الاقدام في هوج ٥ الجمائل جمع جل ٦ الجلتع المسن وفي نسخة
 عوض الجلال الجلان ٧ الرباب السحاب الابيض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم
 ولا اسفا الدهر ان صد مؤيسا
 فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
 ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
 وان عثر الاحياء من بعد موتكم
 فلا دعداً للعائرين ولا لعا^(١)

—•••••—

- * وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيدالله بن احمد بن معروف *
- * وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة *
- * بينها ويعزي عنه امير المؤمنين الطابع لله لاصطناعه له وتنويهه باسمه *

عظيم الأسى في هذه غير مقنع
 ولا عين الا الدمع تجري غروبه
 وليس القنا فيما اصاب بشرع
 ولا مانع مما رمى الله سهمه
 وان المنايا ان طرقت بفادح
 اذا انتصر المحزون كان انتصاره
 وان غبين القوم من طاعن الردى
 اترضى عن الدنيا وما زال بركها
 اذا سمحت يوماً بسجواء سبجج
 ايوم عبيد الله كم رعت من حشى
 وكم جف دمع فيك قد كان غربه
 توقع امر زادهما وقوعه
 ايا جدثاً وارى من العزهضبة
 ولوم الردى فيما جنى غير منجع
 فلاق به المقدور ان شئت اودع
 وليس الظبا فيما الم بقطع
 دفاع المحامي وادراع المدرع
 فسيان لقياس حاسر او مقنع
 بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
 اذا جاء في جيش الرزايا باذمع
 على مقصد منا وشلو مبضع
 تلتها على عمد بنكباء زعزع^(٢)
 جليد على طول المدى لم يروع
 بطيئاً اذا ما ريم لم يتسرع
 وان وقوع الامر دون التوقع
 تمد الى العليا بيوع واذرع

لقلت شآبيب العقار المشعشع
 بكاء الغوادي كل يوم باربع
 تفيض على فضل الحنين المرجع
 من الدمع قدواري بها الجول مدمعي
 بعاد الى يوم المعاد وتبع
 وهل انت غاد بعد طول مدى معي
 ضموم على الاجرام من كل مطامع
 بمقتبل او رنة من مفتح
 وعارض يأس من خايط مودع
 وانت بمرأى من مقامي ومسمع
 نوائبه من مؤلم الوقع مظامع
 فأبنا باضلاع الاجب الموقع
 فلا عطس الاسلام الا باجدع
 من العزم عن ماضي الصرائم اروع
 رجال على الغش القديم باضلاع
 رأى الناس فيها بين حسرى وظامع
 وكان متى تغرس على الرغم ينزع
 ومرعى لاخفاق ووردًا اطمع
 بحفظك فينا هان كل مضيع
 ولا غرض من باب الرواق المرفع

سقاك ولولا ما تجن من التقى
 وقل لقبر انت سر ضميره
 وقفت عليه عاطفًا فضل عبرة
 اقول له والعين فيها زجاجة
 وما هي الا ساعة وهو لاحق
 هل انت مجيبي ان دعوت بانه
 وهيات حالت بيننا مستطيلة
 لنا كل يوم فرحة من مبشر
 وطاري رجاء في ملم مسلم
 وما بعد ما بيني وبينك سامعا
 لما الله هذا الدهر ماذا جرت به
 لقد جب منا ذروة اي ذروة
 أليس عبيد الله خلى مكانه
 تعز امير المؤمنين صريمة
 امينك لم يذخرك نصحاء اذا حنا
 هو السابق الهادي الى عقد بيعة
 غرست به غرساً يرى الدهر عوده
 بقيت امين الله عودًا لمفزع
 اذا صفحت عنك الليالي واغريرت
 فلا فجمت بالعزيز دارك ساعة

ولا برحت تلك الرباع مجودة
لقد هاج هذا الرزؤ ريمان زفرة
ولا سبب الا المودة انه
وليس مقال حركته حفيظة
على كل حال من مصيف ومربع
تلقيتها بالقول عن قلب موجع
نقطع مني والقوس لم نقطع
وعهد كقول القائل المتصنع



* وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني
* عقيل غضبوا من مريثة الرائية المتقدمة *

آب الرديني والحسام معا
ان الخفيف الحاذين جدله
غدا عليه من كان خيفته
لو انصف الحي من ربيته
وانزع الثار من مظنته
بالسمر تهنز في اسنتها
في جمفل قعقت حوافره
تماؤه عين من رآه وترج
كان سنانا يزين سعدتهم
ومارناً لم يزل له ذبابة
يطلعه فوق كل مرقبة
اذا جرى والحسود في سعد
خلى غبار المدى له ومضى
ولم يوب حامل الحسام معه
معير بالقعود والرتعه^(١)
برقاً على الهون لازماً ظلمه
ما صاف محله ولا ربعة^(٢)
معا جلا بالدم الذي انتزعه
والخيل تعدو والعنيق والربعة^(٣)
قعاقع الرعد حادياً قزعه^(٤)
من الرعب اذن من سمعه
شل بذاك السنان من نزعه
يجمع اعناق حي من جدعه^(٥)
قلب جري وعزمة طلعه
من العلى يبغيان ممنعه
يطاب قوت العيون منقطعه

٢ العنيق كما ير نوع من السير مثل العنق والربعة
٤ المارن ما لان من الرخ

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال والعيال
اشد المجري ٣ الفرعة القطعة من السحاب

ابكى نداء العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه
ايها عقيلا واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه
صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعه^(١)
الأم اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لمعه^(٢)
ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعها
لا تياسوا من ثقب زندهم كاني بالزمان قد قرعه
لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه



- * وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد *
- * السيراني اللغوي النحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين *
- * من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العربية *
- * وما يتعلق بها وبلغ من السن خمسا وخمسين سنة وشهوراً وتوفى بعد *
- * وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل *

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير مومع
ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتفجع
لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ ففادر ومضيع
قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا^(٣)
من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده قد كان منك بحيث ثنى الاصبع

١ القمعه ذباب يركب الابل والظباء ٢ الدائرة الجماعه ٣ قرطست من قولم رى
مقرطس اصاب القرطاس وهو كل ادم ينصب للنصال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه
 قرف على قرح تقارب عهده
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد
 واهاً له لو كان اسرّ يفتدى
 في كل يوم للنعوش مشيع
 كيف الغرور وللفاء ثنية
 وارب اصغر عاقد عرينه
 ما كنت ابخل ان اطيل لو انه
 لكنه سيان من تجرّ له
 حتى رمانا فيك خطب مظلم
 ان القروف على القروح لاوجع
 ان الحمام بغير علق مواع
 برغبة او كان خرق يرقع
 منا يرف وراجع يسترجع
 ويد المنون تشير ثم المطامع
 امسى له في الارض خدّ اضرع
 يجدى المظيل اذا اطال وينفع
 عند الفجائع دمة او ادمع

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧ *
 قف موقف الشك لا ياس ولا طمع
 وخادع القلب لا يود الغليل به
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها
 سائل بصحبي اني وجهة سلكوا
 حدا باظمانهم حتى استمر بها
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها
 بني ابي قد نكي فيكم بشكته
 كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة
 وغالط العيش لا صبر ولا جزع
 ان كان قلب على الماضين ينخدع
 ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
 عنا واي الثنايا بعدنا طلعا
 حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
 مرّاً انيق عن الدنيا ومستمع
 ونال ما شاء هذا الازلم الجذع^(١)
 تضي منها الليالي السود والدرع^(٢)

١ الازلم الجذع الدهر الشديد الكثير البلايا
 لاسوداد اوائلها وايضا سائرهما
 ٢ الدرع يقال ليال درع للثلاث تلي البيض

ان تخب انواركم من بعد ما صدعت
 في غرة المجد مذ غيبتم ككف
 وبالمواضي حران في الوغى وبعناق
 مصعب ذعدت ايدي المنور بها
 لم يعدموا يوم حرب تحت قسطها
 لم يزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم
 سابق الموت تطويحاً بانفسنا
 ابكيهم ويد الايام دائبة
 لا امثري اني مجر الى امد
 وانني وارد العدي الذي وردوا
 سدت فواغر افواه القبور بهم
 اعنادهم لا ارجى ان يعود لهم
 فما توهج احشاي على نفر
 نليح ان ترتعي الاقدار انفسنا
 نلبوا وما نحن الا للردى اكل
 ذوائب من لباب المجد ما فجعوا
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم
 قوم وفكاهتهم ضرب الطلى ولهم

ثوب الدجا فلضوء الشمس منقطع
 على الزمان وفي خد العلي خرع^(١)
 الضوامر مذ ارحلتم خضع
 فطاع معتصم وانقاد ممتنع
 طير الرخام على لباتهم تقع
 الاوقد غاض منها الشيب والزرع
 حتى كآنا على الاجال نقترع
 تدوف لي فضلة الكاس التي جرعو^(٢)
 جروا اليه قبيل اليوم او نزعوا
 بالكره او قارع الباب الذي قرعوا^(٣)
 وايس للارض لا ربي ولا شعب
 الي ماض ولا لي فيهم طمع
 كانوا عوادي الايام فارتجعوا
 وكلنا للمنايا السود مزدرع
 والدهر يعضنا والارض تتلع
 بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
 وصدعوا قلال العليا مذ انصدعوا
 فاستنزلوا بطعان الدهر واقتاعوا
 تحت العجاج باطراف القنا ولع

١ خرع ذل وخضع ٢ تدوف وتدوف تخلط ٣ العد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة

إِما توؤد من الايام نائبة
لا تستلينهم الضراء نازلة
كم خمسة كان فيها العزاونة
من كل اغب نظار على شوس
يخفي به التاج من لأأ غرته
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها
يلقى الظبي حاسراً تبدو مقاتله
ان المصائب تنسي المرء مقبلة
حتى اذا انكشفت عنه غياطلها
ارسى النسيم بواديكم ولا برحت
ولا يزال جنين النبت ترضعه
هل تعلمون على نأي الديار بكم
لكم على الدهر من اكبادنا شعل
لواعج افصحت عنها الدموع وقد
انزفت دمعي حتى ما تركت له
ثم اضطرتت الى صبري فعذت به

قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا^(١)
ولا تقودهم الاطماع والنجم
وشبعة كان فيها العار والضرع
له لواء على العايباء متبع
على جبين بضوء المجد يلتمع
وهمة تسع الدنيا وما تسع
ويرهب ا لدم يوماً وهو مدرع
قصد الطريق لما يسلي وما يزع^(٢)
تبين المرؤ ما يأتي وما يدع
حوامل المزن في اجداثكم تضع
على قبوركم العراضة الممع
ان الضمير اليكم شيق واع
من الغليل ومن اماقنا دفع
كادت تجمجمها الاحشاء والضع
غرباً يفيض على رزء اذا يقع
واعرب الصبر لما اعجم الجزع

* وقال يرثي صديقاً من اصدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ *
صبرت عنك فلم الفظك من شعب
وان لي عادة في كل نازلة
لكن اري الصبر اولي بي من الجزع
ان لا تذللها عنقي من الخضرع

ولدت بالدمع عني وهو ذو دفع
 غدا يحمل اذاها جدّ مضطاع
 تدمي فيصبر فيها صبر مدرع
 غروبه بين منهل ومنهمع^(١)
 لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
 وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
 ولا نطاقك معقوداً على طمع
 ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
 ادا تذكرت اخوان الصفاء معي
 يدي بجبل من الاقارن منقطع
 نزلت منه بملقى غير متسع^(٢)
 في ان يعود ولا رجعي لمرجع
 زور ولا اذن عند النداء تعي^(٣)
 فينا وانا لذا الماضي من التبع
 فمن حثيث ومن راق على ظلع^(٤)
 عياً ويوعظ منا غير مستمع
 وانا نقطع الايام بالخدع

لذاك شجعت قلبي وهو ذو كمد
 ماض على وقعات الدهران طرقت
 وحاسر يتلقى كل نائبة
 ما غاض دمعي الا بعدما انحدرت
 لولا اندفاع دموع العين غالبه
 في اليأس منك سلو عنك يضمه
 ما كان ذيلك مسدولاً على دنس
 ما شئت من لين اخلاق ومكرمة
 لله نفرة وجد لست املكها
 يواصل الحزن قلبي كلما فجمعت
 التي الغمام حواياه على جدث
 في حيث لا طمع يوماً لذي طمع
 لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها
 وهون الوجد ان الموت مشترك
 هي الثنايا الى الآجال نطلعها
 كالشاء يعذل منا غير مكترث
 الان يعلم ان العيش مختلس

١- من هجعت عينه اسالت الدمع ٢ حواياه استداراته او ما يجوبه ٣ العقوة ماحول
 الدار والحلة والزور الزائر ٤ الحثيث السريع

هيات لا قارح يبقى ولا جذع
 ان المنايا لشتى بين طارقة
 اما فناء عن الدنيا على مهل
 ما لليالي يرتقن المجاجة من
 عدت عوادي الردى بيني وبينكم
 وشتت شملك الايام ظالمة
 اخي لا رغبت عيني ولا اذني
 ولا اراك بقلب غير مصطبر
 على نوائب كرا الازل الجذع^(١)
 هوناً ونافرة عن هول مطلع
 او اعنباطاً يغادي غدوة السبع
 شربي ويوبين مصطفي ومرتبني
 وانزلتك النوبة عني بمنقطع
 فشمّل دمعي ولبي غير مجتمّع
 من بعد يومك في مرأى ومستمع
 اذا هاب به السلوان لم يطع

✽ وقال ايضاً يرثيه ✽

ذكرتك لما طبق الافق عارض
 وانت مقيم حيث لا البرق يجنلي
 غريب عن الاوطان لالك هبة
 خلا منك ربع قد تبدلت بعده
 وعاود قلبي الذكر اذنحن جيرة
 واذا عيشنا الرقراق يسبع خفضه
 الى ان مشى بيني وبينكم الردى
 وفي كل يوم صاحب استجده
 اذا قلت يخطوه الحمام هوت به
 سلام على تلك القبور وجادها
 واعرض برق كك الضرام لموع
 بعين ولا روح النسيم يضوع
 اليها ولا بعد المضي رجوع
 ربوع بلى ما مثلهن ربوع
 زماناً واذا شمل الجميع جميع
 علينا واذا طير النعيم وقوع
 وقطع اقران الصفاء قطع
 وينزعه من راحتي نزوع
 نيوب ردى في السمام نقيع
 باروى واسنى ما يجود ربيع

١ الفارح المن والجدع الشاب المحدث ويقال للدمر الشديد الكثير البلايا الازل الجذع

فلا تعبطونا اذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

—>000<—

* وقال يرثي بعض اهله *

أترك الغر من لداتي	خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً	ماضيم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اختيار	وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي	بعد نزاع الى نزوع
ابقي الجوى جرحه بقايجي	ما عشت مكتومة النجيع
كم غبن الموت عن كريم	وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزح عليهم	دمعي ولم استذب نملوع
واسفح الدمع الاعادي	اني اذاً فارغ الدموع

—>000<—

* وقال ايضاً في الغزل قدس الله روحه *

يا صاحب القلب الصحيح اما شفتي	ألم الجوى من قلبي المصدوع
أأسأت بالمشاق حين ملكته	وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيات لا تكلفن لي الهوس	فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبايل طامعاً	فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمان اشرب غلتي	اسفأ على ذاك اللحي الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمي	قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعه في طولها	غصص الملام وموالم التقريع
ابكي ويبسم والدجي ما بيننا	حتى اضاء بشغره ودموع

تفلى انامله التراب تمللا
قمر اذا استنجلت به بعبابه
لوحيث يستمع السرار وقفتما
ابغى هواه بشافع من غيره
واناملي في سني المقروع
لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لعجبتما من عزه وخصوعي
شر الهوس ما نلته بشفيع
ما كانت الا قبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
كمدي قديم في هواك وانما
تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
اهون عليك اذا امتلات من الكرى
اني ابيت بلايلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله
لوان قلبك كان بين ضلوعي

✽ وقال قدس الله روحه في الذكر والاشتياق في شهر ربيع الاخر ✽
✽ سنة ٣٩٢ ✽

اقول وما حنت بذني الاثل ناقتي
تحنين الا ان بي لابلك الهوس
وباتت تشكى تحت رحلي ضمانه
احست بنار في ضلوعي فاصبحت
اروح بفتيان خماس من الجوى
اذا غرد الركب الحفي تأوهوا
على ابرق الحنان كان حنيننا
تزافر صعبى يوم ذي الاثل ذفرة
منازل لم تسلم عليهن مقلة

قري لا ينل منك الحنين المرجع^(١)
ولي لا لك اليوم الخليط المودع
كلاتنا اذا ياناق نضو مفتح^(٢)
يخب بها حر الغرام ويوضع
لهم انة في كل دار وادمع
لما وجدوا بعد النوب وتوجعوا
وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع^(٣)
تذوب قلوب من لظاها وادمع
ولا جف بعد البين فيهن مدمع

١ قري تبغى واخرجي من ارض الى ارض
٢ الضمان الداء نفسه والنضو المهزول

٣ ابرق الحنان موضع

وقلب على اهل الديار موزع
 ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
 يذاد مژاد العاطشات ويرجع
 ولا مربع بعد الحنين مربع
 وان كن ياساً حين لم يبق مطمع
 زرود ورامته طول واربع
 وبدل بالجيران شعب ولعلع
 عهدتك بعد الظاعنين تصدع
 فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 عليّ الجوى دار بميشاء بلقع
 ينفسها حال من الروض ممرع
 زمامي منقاد مع الشوق طبع
 ترد اليّ الطرف يدعى ويدمع
 على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 ويبدل منزور النوال فاقنع
 بذات النقا يخفى مراراً ويلمع
 عقيق الحمى منه معان واجرع
 فنبكي على تلك الليالي ونجزع
 اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
 وبره الحشى ائي من البين موجع

فدمع على بالي الديار مفرق
 ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة
 ذكرت الحمى ذكر الطريد محله
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم
 سلام على الاطلال لا عن جناية
 نشدتكم هل زال من بعد اهله
 وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم
 فيا قلب ان يفن العزاء فطالما
 وقد كان من قلبي الى المصبر جانب
 نعم عاذني عيد الغرام ونبت
 وطارت بقلبي نفحة غضوية
 اصد حياء للرفاق وانما
 نظرت الكتيب الايمن اليوم نظرة
 ورب غزال داجن في كناسه
 واحسن في الود التقاضي اذا لوى
 وايقظت للبرق اليماني صاحبا
 تعرض نجديا واذكى وميضه
 انت معيني للغيل بنظرة
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى
 هناك الكرى ائي من الوجد ساهر

فلا لب لي الا تماسك ساعة
تصامم عني لا ثناً فضل برده
طوتك الليالي من رفيق كانه
ينام على هد الصفاة بلادة
الا ليت شعري كل دار مشنت
الا سلوة تنهي الدموع فتنتهي
فصبراً على قرع الزمان وغمزه
وهبت له ظهري على عقر غاربي
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطي
وقل لليالي حاملي او تحاملي
ولا نوم لي الا النعاس المروع
ولا يحفل الشوق النوم المقنع
من العجز يربوع الملا المتقصع^(١)
اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
الا موطن يدنو بشمل ويجمع
الا مورد يروى الغليل فينقع
وهل ينكر الحمل الذلول الموقع
فكل زمام قاذفي منه اتبع
وعرنيين آب بات بالضميق يقرع
فلم يبق في قوس المقادير منزع

* وقال رضي الله تعالى عنه *

الا ياغزال الرمل من بطن وجرة
خلالك في الاحشاء مرعى تروده
الا هل الى ظل الاثيل تغلص
وهل بليت خيم على ايمن الحمى
وهل لليالينا الطوال تصرم
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته
ولما توافقنا ذهلت ولم يحن
اللواجد الظمان منك شروع
وسابك من ماء الدموع ربيع
وهل لثنيات الغوير طلوع
وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا القصار رجوع
بعيني على ان الزبال سريع^(٢)
لطير قلوب العاشقين وقوع

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي
حديث يضل القلب عند استماعه
عشية لي من رقبة الحمي زاجر
وقد امرت عيناك عيني بالبكا
فرحنا وسوط العامري مضيع
فليس عجيباً ان يضل قطع
عن الدمع الا ان تشذ دموع
فقل لي اي الامرين اطيع

✽ وقال ايضاً قدس الله روحه ✽

تشاهقن لما ان رأين بمفرقي
وقان عهدنا فوق عائق ذا الفتى
ولم ار عضباً عيب منه صقاله
وقالوا غلام زين الشيب رأسه
تسلى الغواني عنه من بعد سبوة
وكن يخرقن السجوف اذا بدا
بياضاً كأن الشيب عندي من البدع
رداء من الحوك الرقيق فما صنع
وكان حيباً للقلوب على الطبع
فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
وما ابعدا نبت المشيم من النجم^(١)
فصرن يرقعن الخروق اذا طلع

✽ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ✽

✽ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ✽

عارضابي ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي
فاتني ان اري الديار بطرفي
ياغزالا بين النقا والمصلي
فلعلي اري الديار بسمعي
كما سل من فوادي سهم
ليس تبقى على نبالك درعي
عاد سهم لكم مضيض الوقع

وتخرجت يوم رحلت حراما من عطائي فمن اباحك منعي
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب باعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضاً في الغزل ﴾

وقفت بربع العامرية وقفة
وكم ليلة بتنا على غير ريبة
نفض حديثاً عن ختام مودة
يكاد غراب الليل عند حديثنا
خلونا فكانت عفة لا تعفف
سلوا مضجعي عني وعنهما فاننا
فعر اشتياقي والطلول خواضع
علينا عيون للنهي ومسامع
معاقلها احشاؤنا والاضالع
يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
وقد رفعت في الحي عنا الموانع
رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لقلبي بغوريه البلاد لبانة
لعلي اعطين والاماني ضلة
مبتي في اثواب ظمياء ليلة
وما نطفة مشمولة بمجمة
من البيض لولا بردها قلت دمعة
باعذب مما نواتنيه موهناً
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة
وان كنت مسدوداً علي المطالع
وان الليالي معطيات موانع
بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وعاها صفاً من آمن الطود فارع
مرنقة ما اسلمتها المدامع
وقد شيم بالغور النجوم الطوالع
اليك على اني من الماء نافع

واني لا قوى ما اكون طاعة اذا كذبت فيك المنى والمطامع



* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انفاذ شيء من شعره *
* ليقرأه وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه *

تجمعهم بالاشعار كل قبيلة	وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلوهمومه	ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخنص القلوب بحفظه	وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً	يذنب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة	كما حلت الليل النجوم الطوامع
تضي قوافيها وراء بيوتها	طراقاً كما يتلو النصول القبائع ^(١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى	وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يعنى عن معان مضئئة	كما نقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلد بمدحه	الابعض اطواق الرقاب جوامع ^(٢)



* وقال يصف الذئب *

وعاري الشوى والمنكين من الطوى	اتج له بالليل عادي الاشاجع ^(٣)
اغبير مقطوع من الليل ثوبه	انيس باطراف البلاد البلاتع
قليل نعاس العين الا غيابة	تمر بعيني جاثم القلب جائع ^(٤)
اذا جن ليل طارد النوم طرفه	ونص هدس الحاظه بالمطامع ^(٥)

١ التبايع جمع قبيلة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او غيرها وفي نسخة طراقاً عوض طراقاً ٢ الجوامع جمع جامعة وهي الغل ٣ الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس او اليدين او الرجلان او الاطراف ٤ المجام الذي لا يتحرك ٥ ونص استخراج

على النوم اطباق العيون الهواجع
 كمنشطة اقتى ينفض الطل واقع^(١)
 يشرد فراط النجوم الطوالع^(٢)
 وكل امرء ينقاد طوع المظامع
 وان فات عينيه رأى بالمسامع
 وراغ وقد روعنه غير ظالع
 تداركها مستنجداً بالاكارع
 ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
 خفي السرى لا يتقى بالاطالع
 خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
 تيقن صحي انه غير راجع
 الينا باذيال الرياح الزعازع
 لقوم عجال بالقسي النوازع

يرواح بين الناظرين اذا التقت
 له خطفة حذاء من كل ثلة
 لم وقد كاد الظلام نقضيا
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجي
 اذا فات شيء سمعه دل انفه
 تظالع حتى حك بالارض زوره
 اذا غابت احدى الفرائس خطمه
 جريء يسوم النفس كل عزيمة
 اذا حافظ الراعي على الضان غره
 يخادعه مستهزئاً بلحاظه
 ولما عوى والرمل بيني وبينه
 تاوب والظلماء تضرب وجهه
 له الويل من مستظعم عاد طعمة



* وله من قصيدة قالها في صفة القلم *

يجول ولا غضب تهاب مواقعه
 وذو لهذم غشي من الدم رادعه^(٣)
 وايس يؤدي ما تقول مسامعه
 حواها وصفر من ضمير اضالعه

لك القلم الجوال اذ لا مثقف
 سواء اذا غشيتة النفس رهبة
 يلجلج من فوق الطروس لسانه
 وينطق بالاسرار حتى تظنه

١ الاقني البازي ٢ الفراط السوابق ويقال طلع الفارطان وها كوكبان امام بنات نعش
 ١ رادعه لاطحة

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وابيضت عليه مطالعه

﴿ ومنها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مداومه
ويوم كان السهري عيونه الى الموت والنقع المثار براقه
يخرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقه

﴿ ومنها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رققته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره من الليل سيل فالنجوم فواقه

﴿ وسئل في ذم مغن بارد قبيح الوجه ﴾

ومرّوع لي بالسلام كأنما تسليمه فيما يمض وداع^(١)
تغنى بمنظره العيون اذا بدا وثقيء عند غنائه الاسماع
ابداك نستشفى ومن نعماته تنولد الالام والاوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه ونراع
نزوي الوجوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه إسماع^(٢)
وكان ضرب بنانه ضرب الظلي وكأنما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

اروم انتصافي من رجال اباعد
ونفسي اعدى لي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه
فلا يحدثن في خلة الغير مطمعا

﴿ وقال ايضاً قدس الله سره ﴾

سيسكتني ياسي وفي الصدر حاجة
بضائع قول عند غيري ربحها
غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة
كان لساني نسة حضرمية
لقد كن لي عن باحة الذل مذهب
وما مد ما بيني وبين مذاهبي
اكن ثنائي وابن فعلاء معرض
ولو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع
سيدري من المغبون منا ومنكم
وهل تدعي حفظ المكارم عصابة
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا
اذا لم يكن وصلي اليكم ذريعة
ارى بارقاً لم يزوني وهو حاضر
واخلف شيعي كل برق اشيمه
كما انطقتني والرجال المطامع
وعندي خسرانها والوضائع
اصاخ اليها يذبل والقعاقع^(١)
زفتها النعامي والرياح الزعازع
طواها ولم تبلغ لها السوم بائع^(٢)
ومضطرب عن جانب الضيم واسع
حجاز ولا سدت علي المطالع
لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
فان الندى عند الكرام ودائع
اذا افترت عما تقول المجامع
لئام ومثلي بينها اليوم ضائع
على قدركم قد تستعان الاصابع
فياليت شعري ما تكون الذرائع
فكيف ارجي ربه وهو شاسع
فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوتها واصاخ استمع و يذبل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسة قطعة من السبر المنسوج

سأذهب عنكم غير باك عليكم
 وأهجركم هجر المفيق من الهوى
 وأعند فبما انتم من حاله
 وما موقفي والركب يرجو على الصدى
 أفارقكم لا النفس ولهي عليكم
 ولا عاطفاً جيدي اليكم بلفتة
 ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم
 نبذتكم نبذ المخفف ثقله
 وما لي عذرات تفيض المدامع
 خلا القلب منه واطمأن المضاجع
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع
 موارد قد نشت بين الوقائع^(١)
 ولا اللب مخلوس ولا القاب جازع
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع
 مراجعة ان المحب المراجع
 واني لحبل منة الغدر قاطع

﴿ وقال في معنى سئله ﴾

ما اخطأتك سهام الدهر رامية
 الناس حولك غربان على جيف
 فما لنا فيهم ان اقبلوا طمع
 ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع
 فما ابالي من الدنيا بمن تقع
 بله عن الجبدان طاروا وان وقعوا

﴿ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ﴾

يقولون ماش الدهر من حيث ماشي
 وما واثق بالدهر الا كراقد
 وقالوا تملل انما العيش نومة
 ولو كان نوماً ساكناً لحمدته
 فكيف بماش يستقيم واظلم
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
 يقضى ويمضى طارق الم اجمع
 ولكنه نوم مروع مفزع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن وهن نعم ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى وفي بناء الحسب الارتفاع
طاو من الماء خميص الحشى قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا بالبيض واجنابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم فجزوا عليه من الظبي ينبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجاع
ومدرين على اللقاء كانهم لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للندى اذا قل من احرارهن شفيغها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وضلاء من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد تحت الظراف يلطم لاطمها اربعا

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

ويجمع طرف الهجر والود اطوع	تضيق صدور العتب والعذر اوسع
فليس لعذر في نواحيه مرتع	لك الله من قلب ملاء وفاؤه
على الم الاكاد في الدهر يقطع	ولي خاطر ما ان سلكت مضاءه
اذا ما سقاني من وداك مشرع	اليك فما تظمي الى الغدر همتي
اذا ما اجلته النائبات التصنع	ولكنني في معشر حلي ودهم
على العذر جاءت خاطري وهي ظلع	اذا ركضت اقوالهم في مسامعي
اوصل اراي بها ويقطع	لحا الله هذا الدهر سيفاً على المنى
كليل لحاظ الناس والخطب يهمع	اذا شمت منه بارق العزم ردي
فثبطني لوؤم الزمان واسرع	صحبت الرجال الخابطين الي العلي
سريعاً الي داعي العلي حين يسمع	امالي من حظ المكارم ان اري
وفي قوس عزمي لو تبوع منزع	ترد سهامي الحادثات طوائشاً
واملك حلمي والعوامل شرع	اصرف فهمي والمقاول سرع

* وقال قدست نفسه الزكية في سكين اهديت اليه *

ومهتزة العرنين رقرقة السنا	تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة	تفضفض في مثل النجوم الطوامع ^(١)
فبسات بجسم يملأ العين بهجة	اذا ما اجنلاها حاسر مثل دارع
يحياً بها من لم تحي بينه	بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى	وارهف من غرب النوى في المقاطع

—>>><<—

* وكتب الى بعض اصدقائه *

مقيم من الهم لا يقلع	وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله	ويوم بادباره اجدع
لاخفق من علت بالني	يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم	والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأبه	رشاء وكل يد تنزع ^(٢)
بليت وغيري لا يبتلى	بامرير ما فيها مطمع
بدهر الوم ولا يرعوي	ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطال الزمان	انجدني صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة	وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية	يزل بها الخف او يظلع ^(٣)
بكل مقلدة بالنسوع	كان اللغام لها برقع

١ القين الحداد ٢ الرشاء الحبل ٣ الدوية الفلاة و يظلع بغمز بشيه

يصبح الحصى تحت اخفافها فنونا ويصطبب اليرمع^(١)
 واني لاوعب في جلدها وللركب هملجة زعزع^(٢)
 اقيم وخذ الضحى ايض واسري ووجه الدجى اسفع^(٣)
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثنية من يطلع
 واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلد البلقع^(٤)
 واوردها الخمس في لجها تبرض ما الفت تكرع^(٥)
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسرايها رتع
 اري النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
 ومن ضاقت الارض عن همه حر ان يضيق به مضجع
 لن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرتع^(٦)
 على انني عند عض الزمان صفاة يضن بها المقطع
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
 وابيض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرع
 تحف مضاربه مائه كما حف واديه الاجرع
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
 وزغف تحدر عن بيضة كأن الاغم بها انزع^(٧)
 يذال لي سطوات الزمان سيفي ومثلي لا يخضع
 تطاولت للبرق لما سري وعنقي الى مثله اتلع^(٨)

١ بصطبب يتصايح واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
 ٤ واشلي ارفع ٥ تبرض تتبلغ بالقليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
 ٧ الزغف الدرع ٨ الاتلع الطويل

فما لي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلمع
وابذل قلباً بامثاله تظن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغمة تضرر ولكنها تنفع
وابلج اعدده للخطوب طوداً الى . ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء باق على العهد لا يقطع
سريع الى دعوتي في الامور انى الى صوته اسرع
جلوت به الدمع عن ناظري وكان على غيره يدمع
وكهكفت عن سواه يدي وكنت ارى الماء لا يشبع
دعوتك يا ناصرى في الهوى وكان الى ودك المنزع
اتاني انك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتي كما نال من عرقك المضع
دم جاش شوؤبوه عن يد يقل بها البطل الاروع
مفيض ولكنه غايض وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد عندك ما فاته موضع
يعاج عليك فلا ينثني ويشرب منك فلا ينقع
واني لتعطفني المطمعات عليك كما عطف الاخدع
ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل ان الفتى مومع
وما فضل شوقي لولا البكا والشوق عنوانه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بكن فراغ
 وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يا اميم مساغ

—••••—

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف
 الرضي رضي الله تعالى عنه ويليه ان شاء الله تعالى الجزء
 الثاني اوله قافية الفاء

—••••—

الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وترحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة
والاعناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم اللبايدي مأمور
الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم اللبايدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ للمكتبة المذكورة

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارحامهم الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسينين امام المائنة وقدوة البلغاء والفضلاء قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

✽ قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم ✽
✽ الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكر فيها وانفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ ✽

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف
اعيا من الدهر خلق لا دوام له
واطي يجفوته اعقاب خلته
راحت تعجب من شيب ألم به
ولا تزال هموم النفس طارقة
ان الثلاثين والسبع التوين به
فما له صبوة ييكي بها طلل
اين الذين رموا قلبي بسهمهم
يشكو فراقهم القلب الذي جرحوا

تمشي الجدود باتوام وارن وقفوا
البذل والمنع والإنجاز والحلف
يوما ودود ويوما مائة طرف^(١)
وعاذر شيبه التهمام والأسف
رسل البياض الى الفودين تختلف
عن الصبا فهو مزور ومنعطف
ولا له طربة يُعلى بها شرف
ولم يداووا لي القرف الذي قرفوا^(٢)
مني وتبكيهم العين التي طرفوا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد ٢ القرف المرح

وكم امنت التي قابي بها يجف^(١)
 وقد يخاف الذي ينأى وينحرف
 ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
 والنفس تصرف احساناً فتصرف
 ولا مرءى دركم لين ولا عنف
 ولا لكم في ظهور المجد مرتد
 امساك حبل غرور ما له طرف
 ان الظلام وان عناك منكشف
 والفجر يعرب عما اعجم السدف^(٢)
 دان من الصخرة الصماء يغترف
 داع يبالغ من قد ضمه الجدف^(٣)
 هز النواهي اذا امضيتها ثقف
 تروى البكار وتظمى الجملة الشرف^(٤)
 الدار واحدة والورد مخلف
 لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 حيث اطمان البدى واستوطن الشرف
 تعانق الدو والنأجية العصف^(٥)
 للراغبين ولا في حكمه جنف
 وكل من حاكم الايام منتصف

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه
 قد يأمن المروء سهماً فيه موقعه
 لما رأيت مراعي الظن خاطئة
 صرفت نفسي عنكم وهي غانية
 ما هز فرعكم يأس ولا طمع
 ولا لكم في ثنايا الجود مطلع
 يا بى لي العز والغراء من شيم
 هبها ضبابه ليل انت خابطها
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر
 كانني يوم استعطي نوالكم
 ويوم ادعوكم للخطب احذره
 ما كنتم من سيوفى اذ هزرتكم
 ياراعي الذود لا اصبغت في نفر
 ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها
 لئن حرمت من العليا ما رزقوا
 لارحان المطايا ثم ابركها
 كأنما في رجال الركب خاطرة
 بدار اغلب ما في وعده خاف
 حيث الحقوق قيام في مقاطعها

١ يجف يضطرب ٢ السدف الظلمة ٣ الجدف القبر ٤ الجملة بالكسر المسنة من
 الابل والشرف جمع شارف المسنة منها ايضاً ٥ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيبته
يحجى المكارم ابناء له وردوا
بين الاولى نزلوا العلياء خالية
المقدمين فلا ميل ولا عزل
لي فيهم خلف من كل مفتقد
في كل يوم عدو انت قائده
في السلم دافقة شؤبوبها خضل
فمن شعاب ندى امواهه دفع
تعدو كانك والهلمات طائرة
كأن سيفك خيف الشيب ليس له
فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها

فالرأي محنتك والعمر موتنف
كما بنى المجد آباء له سلفوا
منازل الدر يرمى دونه الصدف
والحاملون فلا جور ولا ضعف
وربما جاز قدر الذهاب الخلف
قود الجنيب لما عسفت معتسف
والروع بارقة ذو رعدا قصف^(١)
ومن طعان قنا اباره خسف
جان من الحنظل العامي ينتقف
عن البرؤوس اذا ما جاء منصرف
كانما الدهر فيكم روضة انف
الا البدور فان البدر ينكسف

وقال هذه الايات وجمالها زيادة لهذه القصيدة *

تسعى البكار معناة وقد ملكت
اذا رأينا قوام الديت راجها
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم
لوان عين ابيك اليوم ناظرة
وني عن السعي فاسترعى مساعية

اولى الجمام عليها الجلة الشرف
فليس في ظهرها للقوم مرتدف
لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسنوا^(٢)
تعجب الاصل مما اثر الطرف
مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والخضل كل شيء ندى ينشف نداء وذو يعني الذي ٢ لبث

قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت منها الفوارط يوم الجري والساف

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس
- * بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استثنفها
- * من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى تهنته بالالتاب
- * والخلع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة
- * ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ هـ وهي آخر قصده
- * مدح بها الملوك قدس الله نفسه *

قل لا قنى يرمي الى المجد طرفا ^(١) ضرم يعجل الطرائد خطفاً
 طار يستشرف المواقع حتى وجد العز موقعا فأسفا
 يا عماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفا
 ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسي وطود تعفى
 ومجاري الزمان خطبا فخطبا سابقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثاني جماعها يوم لا يملك كف لجام الخلب كفا
 في رواق من القنا لا ترى فيه سوسنة البيض والعمول سقفا
 ككافآت ارضه السماء على المزن واهدت لها قساطل وطففا
 تتبع الطعن فيه طعنا على الأعناق شزرا والضرب ضربا طلحفاً ^(٢)
 لاث ابطاله عمائم بيض لبسوا تحتها قتيراً وزغفاً ^(٣)
 رسيها في غمارها ولو ان الطود يمني بها لذل وخفاً ^(٤)
 قد كفيت السعي الطويل وتأبى ان يرى المجد منك حلسا وقفاً ^(٥)

١ ضرم جاع ٢ طلحفاً شديداً وفي نسخة طلحفاً وهي بمعناها ٣ لاث عصب والقنبر
 الدرغ والزرغف الدرغ اللية التاسعة ٤ رسيها ثقلوا وصاروا الى اسفل والغار الماء الكثير ومعنى
 يبتلى ٥ المجلس الكبير من الناس وهو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه والقف الرجل الصغير او
 القهبر الضعيف

بين جد بذّ الجود فاوفى واب ضمن العلاء ذوفى^(١)
 قام فيه يلف خظبا بخطب لا نوء ما ولا سوءما الفا^(٢)
 يلبس الهمة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفاً
 من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضا وعاتروا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفاً
 ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفا
 بيت جود تكفى النوائب فيه وجفان القرى به ليس تكفا
 عنده النار اوقدت بالينجوجي^(٣) تذكى عرفاً وتجزل عرفاً^(٤)
 قد بلاك الاعداء حلوا ومرأ وبلوا شيمتلك ليناً وعنفا
 فرائك الحسام قدا وقطاً وراؤك الغمام وبلا ووكفا
 قلبوا الغر من سجاياك ثقيب اليماني^(٥) برده المستشفا
 حسبوها تصنعاً فرأوها كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
 جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى رق عن وجهه الغمام فشفى
 كذبوا انت اسبق الناس احسانا واندى يدا وامطر كفا
 خلق ثابت اذا غير الدهر رجلاً اخلاقهم تتكفا
 ان تناسوا تذكر الجود طبعا او تولوا ثنى الى المجد عطفاً
 رام منى قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفا

١ بذّ غلب ٢ الالف الرجل العي بالامور ٣ الينجوج عود طيب الرائحة يتبخر به
 والعرف بالفتح الریح وتجزل من الجزل وهو الحطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء
 والعرف بالضم الجود وضد النكر

هب من رقدة الفتوره اليه بعد ما غض ناظريه واغفى
 هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
 وبرود غالى بهن ابوك القرم فاخترارهه الاشفا الاشفا
 ان من ضوؤها لذي التاج تاجا ولرب الاطواق طوقاوشنفا^(١)
 فابق للخطب مقديا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
 انت اعلى من ان تهنا بالعز اذا ما ضفا عليك ورفا
 بل تهنا ملابس العزان ابقيت فيها نشرًا واعبقت عرفا
 وصراقي العلى بان بت تعلوها وثوبًا اذا على الناس زحفا
 صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضيين عضبا وكفا
 داعم الملك يوم مال ولاقى موجانًا من الخطوب ورجفا
 ومداوني العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطيب واشفى
 لن ترى مثله الليالي وهيبات لقد اجيل الزمان واصفى

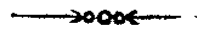
* الافتخار وشكوى الزمان وقال رضي الله تعالى عنه يفخر ويذكر غرضًا من الاغراض *
 ردوا الغليل لقاى المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
 ودعوا الهوى يقوى على مضاعفا انى على الاشجان غير ضعيف
 ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عدل وعن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون قلائدي ابدًا ولوم اللائمين شنوفى^(٢)
 هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حينًا بالجزع غير خلوف
 فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل مشوق القوام قضيف^(٣)

عيني زحمت على جوى موقوف
 مرعى ربيع باللوك وخریف
 قرف باظفار النوى مقروف
 تفویف ذي الايام لا تفویفی
 ورمیت شمس نهاره بكسوف
 عن ضوء لا حسن ولا مألوف
 روحت سوق للمنون عنیف
 تعب الشریف وراحة المشروف
 ومجال كل موضع مضعوف
 سيدوق موبى مرعى ومصیفی
 ابتالدي في المجدام بطریفی
 في الروع ضرب طلاوخرق صفوف
 عند المظائم باسمه مهتوف
 ومن العدو معاقلی وكهوفی
 عن صل واد او هزبر غریف^(١)
 انى ادق زحوفه بزحوفی
 كذباً وین ملعن مقدوف
 يوماً ولا لهم الندى بحلیف
 ولتشر بن بیدي كووس حنوف

سرب اذا استوقفت في ظبیاته
 یرعین اثار القاوب تواركاً
 کم بین اثناء الضلوع لمن من
 لا تأخذینی بالمشیب فانه
 لو استطیع نضوت عني برده
 كان الشباب دجنة فتمزقت
 ولئن تعجل بالنصول فمخلفه
 واذا نظرت الى الزمان رأیته
 وعقال كل مشیع متغطف
 أعلی یتل الدني لسانه
 فیمن تعیرني بفيك رغامها
 ابعشري وهم الأولى عاداتهم
 من كل وضاح الجبین مغامر
 واذا قرعت فهم صدور ذابلی
 فاذهب بنفسك حاسماً اطاعها
 فلقد جررت على الهمان عوائدي
 هذا وقومك بین قاذف معشر
 لا المجد في ابياتهم بمعرق
 قبلي سقاك ابي كووس مذلة

ذاك الثفاف يقيم كل مميل
 فحذار ان شب الفنيق لحاظه
 خل الطريق لمجمر اخفاه
 ولضيفهم يطأ الرجال غلبة^(٢)
 واشدد حثالك فلست تطمع خاليا
 واذا رميت من الحذار بمقلة
 اهوى الى فرص يسوءك غيرها
 كيدا يري ان لا دعي امية
 اوفيت معتليا عليكم واضعاً
 ووليتكم فحزرت في عيدانكم
 وفطمتمكم بالزجر عن عاداتكم
 عف السريرة لم تلت اريية
 فلئن صرفت فاست عن شرف العلى
 وائن بقيت لكم ناني واحد

وانا الجراز اقد كل صايف^(١)
 ونقاربت انياباه لصريف
 ماض على بينن الطريق منيف
 بقنا من الانياب او بسيوف^(٢)
 الا بدا لك موقفي ووقوفي
 في الجوراعك في السماء حفيفي
 متسرعا كالا جدل الغطريف^(٣)
 كاد الرجال ولا دعي ثقيف
 قدي على قمر السماء الموفي
 حتى اقام مميها لتثقيب
 ورددت منكركم الى المعروف
 يوماً علي مغالقي وسجوفي
 ومقناعد العظماء بالمصروف
 ابداً اقوم منكم بألوف



* وقال يفتخر ويذكر غرضاً من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر *
 * النقابة وما ينكفه من التشدد واقامة الهيبة فيها *

ردي مر الورود ولا تعافي
 فطوراً تعرضين على زلال
 فميناى بيومك ان تخافي
 وطوراً تعرضين على ذعاف^(٤)
 ومن يشرب بصاف غير رنق
 يرد يوماً برنق غير صافي^(٥)

١ الثفاف الرمح والجراز السيف ٢ غلبة قهراً ٣ الاجدل الصقر ٤ الذعاف
 السم او سم ساعة ٥ الرنق الكدر

غمست يدي في امر فمن لي
 كفاني انني حرب لقومي
 حطمت صعادهم حتى استقاموا
 فصرت لدمهم غرضاً رجيماً
 واكذب بالتصون مدعيهم
 ولو اني اطعت الرشديوماً
 واغضيت الاواحظ عن ذنوب
 ولكن الحمية في تأبي
 وانظر سبة وعظيم عار
 ولو اني رميت اصاب سهمي
 فما سهمي السديد من النوابي
 ولي انف كائف الليث يا أبي
 وقد عرف العدى وبلوا قديما
 لي العزم الذي قد جربوه
 وربط الجاش والاقدام ذل
 وقد كلت صوارمها وملت
 فعال اغر ريان العوالي
 يضيف فلا يميز من يراه
 اذا عد المناقب جاء بيتي
 واين بنزع كفي وانكفسي
 وذلك لي من الضراء كاف
 مجاوزة بهم حد الثقاف
 يراموني بمثل حصي القذاف^(١)
 والجم قائلهم بالعفاف
 لا بدلت التحامل بالتجافي
 وموضعها لعيني غير خاف
 قراري للرجال على التكافي
 رضاي من المنازع بالكفاف
 ولكني انقب عن شغافي^(٢)
 ولا باعي الطويل من الضعاف
 شمي المذلة واستيافي^(٣)
 خطاي الى المنايا وازدلافي
 يقدمضارب البيض الخفاف
 يزلزلها الردى يوم الوقاف
 عرايين القني من الرعاف
 من الاعداء ملان الصحف
 امارات المضيف من المضاف
 يجر ذبول احساب ضوافي

١ القذاف ما قبضت يديك ما يملأ الكف فرميت به
 ٢ شغافي غلاف قلبي او حماه او حبيته
 او سويدائه ٣ الاستياف الشم

اقْلُوا لا ابا لَكُمْ واخلوا
 فقد مدت غيابات المخازي
 صفوت لكم فرنقتم غديري
 ويوشك ان يقام على التقالي
 مضى زمن التمازح والتداني
 لئن اعلى بنائكم اصطناعي
 اداوي دائهم فيزيد خبثاً
 حنوت عليهم وارب حان
 فاقلبي وان جهلوا بقاس
 فما تغني القوادم من جناح
 وعندني للزمان مسومات
 قصائد انست الشعراء طراً
 بوارد للغليل كان قلبي
 اسر بهن اقواما وارعي

مطاعنة الاسنة بالاشافي^(١)
 على عرصاتكم مد الطرف
 واي مضاعن رجع المصافي
 انايب رجعت الى التصافي
 وذا زمن التزايل والتنافي
 فسوف يثل عرشكم انحرافي
 وليس لداي ذي البغضاء شاف
 على جان وان بعد التلافي
 ولاحامي وان قطعوا بهاف^(٢)
 تحامل ان قعدن به الخوافي
 من الاشعار تخترق الفيافي
 عوائهم على اثر القوافي
 يعب بهن في برد النطاف
 اقيوا ما بثالثة الاثافي

* وقال يفتخر بأبائه عموماً ثم بأبيه الادنى خصوصاً *

وفي بمواعيد الخليط واخلفوا
 وما ضرهم ان لم يجودوا بمقنع
 افي كل يوم لفته ثم عبرة
 وركب على الاكوار يثني رقابهم
 وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
 من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
 على رسم دار او مطيِّ موقف
 لداعي الصبا عهد قديم ومألف

١ الاشافي جمع اشافي بكسر الهمزة مثقب الاساكنة ٢ بهاف بذاهب

ومن ملرب يعلو اليفاع ويشرف
 تكاد لها عوج المضلوع تثقف
 بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
 وحتى رمانا الازلم المتعطف^(١)
 بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 تبطننا جفن من الليل اوظف
 تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
 كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
 ولا يغبطون القوم اما تريفوا^(٢)
 وان عارضوا الطير الغوادي تعيفوا^(٣)
 نوازل بالارض التي هي اخوف
 اشارته ذاك الينان المطرف
 وان ثور الركب العجال واوجفوا
 مراقبة منا ودمع مكفكف
 والله ما وارى العبيط المسجف
 حتى قومها واليوم بالنقع مسدف
 فاني بعزي عن غيرك اعرف
 فان الهوى يقوى علي واضعف
 الى طاعة الحسناء قلب مكاف

فمن واجد قد الزم القلب كفه
 ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة
 قضى ما قضى من انه الشوق وانثى
 ولم تن حتى زابل البعد بيننا
 كان الليالي كن آين حلفة
 ألم خيال العاصرية بعد ما
 يحيي طلاحاً حين هموا بوقعة
 وقيدون قد مال النعاس بهامهم
 اعارب لا يدرون ما الريف بالفلا
 رذايا هوى ان عن برق تطاولوا
 توارك للشق الذي هو آمن
 ايا وقفة التوديع هل فيك راجع
 وهان مطمعي ذاك الغزال بلفقة
 عشية لا ينفك لحظة مبهت
 فله من غنى الحداة ورائه
 وسائلة عني ككائي لم الج
 لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى
 فلا تعجبي انى تعرفني الضنى
 يقرع باسمي الجيش ثم يردني

١ الازلم الدمع الشديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخطب ٣ تعيفوا زجروا الطير

وفحل الردى دوني بنايه يصرف^(١)
 وقد ثلّم الماضي ورض المثقف
 تحدث عن يومى نزار وخندف
 صدور المواضي والوشيح المرعف
 هوى بالمراضى ننفث ثم ننفث^(٢)
 ولوثة اعرابية وتغطف
 وطاوية فيها هباب وعجرف^(٣)
 وحن من الانباض جزع معطف
 بمن جعلت تدعو النواعي وتهتف
 من الجور واق او من الظلم منصف
 بها صوته المظلوم والمتحيف
 واكرم ابصار على الارض تطرف
 اذا جاز الغى ما يقول المعنف
 كثير اليه الناظر المتشوف
 سناقر او بارق متكشف
 يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
 اذا التشم الاقوام زلا واغدفوا^(٤)
 ضغاء ابن هند والقنا يتقصف
 ولا موقف الا له فيه موقف

سلي بي ألم انغل في لهواتها
 سلي بي ألم احمل على الضيم ساعدي
 سلي بي ألم اثني الاعنة ظافراً
 وحيّ تخطت بي اعز بيوته
 سلي بي ألم اصبر على الظم بعدما
 وكل غلام ملء درعيه نجدة
 على كل طاوٍ فيه جدٌ وميعة
 وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها
 فان تسمعوا صوت المرقات تعلموا
 لنا الدولة الغراء ما زال عندها
 بعيدة صوت في العلى غير رافع
 ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً
 بنواكر فياض اليمين من الندى
 وكل محيا بالسلام معظم
 وابيض بسام كان جبينه
 حيي فان سيم الهوان رأيته
 بنا الجبهات المستنيرات في العلى
 ابونا الذي ابدى بصفين سيفه
 ومن قبل ما ابلى بيدر وغيرها

١ انغل ادخل ٢ النفف المهوى بين جبلين وصقع الجبل ٣ الميعة الحري

٤ اغدفوا ارسلوا على وجوههم القناع

ورثنا رسول الله علوي مجده
وعند رجال ان جل تراثه
يريدون ان نلقي اليهم اكفنا
فله ما اقصى ضمائر قومنا
يضمنون ان نعطي نصيبا من العلا
وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا
اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا
وبالامس لما حال قادر ملكهم
تلافاه حتى ساع الضغن قلبه
وكان ولي العقد والعهد بينه
ولما التقى نجوم عقيل لنبوة
لوم عطفه لي القني رقابهم
وسل مضرا لما سما لديارها
تولجها كالسيل صلحا وعنوة
له وقفات بالحجيج شهودها
ومن مآثرات غير هاتيك لم تنزل
حبي فاه عن بسط الملوك وقد كتبت
زمام علا لو غيره رام جره
جری ما جرى قبلي وها انا خلفه

ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
قضيب محلا او رداء مفوف
ومن دمننا ايديهم الدهر تنطف
لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
وقد عاجلوا دين العلي وتسلفوا
مقدم مجد اول ومخلف
واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
واعرض منه الجانب المنخوف
واسمح اما قيل لا يتألف
وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
ومد لهم حبل من الغدر محصف^(١)
ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
فهب وزام العاجز المتضعف
فابقي ورد البيض ظمي تلهف
الي عقب الدنيا مني والمخيف
لها عنق عال على الناس بشرف
عليها جباه من رجال وانف
لساق به حاد من الذل معنف
الي الامد الاقصى اغذ واوقف

ولولا مراعاة الابوة جزته
 حذفت فضول العيش حتى رددتها
 واملت ان اجري خفيفاً الى العلى
 حلفت برب البدن تدمى نحوورها
 لأبتذلن النفس حتى اصونها
 فقد طالما ضيقت في العيش فرصة
 وان قوافي الشعر ما لم اكن لها
 انا الفارس الوثاب في صهواتها
 ولكن اغير العجز ما أتوقف
 الى دون ما يرضى به المتعفف
 اذا شئت ان تلحقوا فتخففوا
 وبالنفر الأطوار لبوا وعرفوا^(١)
 وغيري في قيد من الذل يرسف^(٢)
 وهل ينفع الماهوف ما يتلف
 مسفسفة فيها عنيق ومقرف^(٣)
 وكل مجيد جاء بعدي مردف



* وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها *

* اليه يتشوقه ويعتب عليه *

اشكو اليك مداماً تكف
 وحشا اذا ذكر الفراق هفا
 فبعت بعلق مضنة يده
 كالناشط امتنعت موارده
 انس تناقص مع تكامله
 لا يبعد الله الذين ناوا
 اي القوى قطعوا واي دم
 لم انس موقننا ووقفتم
 بعد النوى وجوانحاً تجف
 في جائبيه الشوق والأسف
 فأقام لا عوض ولا خلف
 ونأت عليه الروضة الأنف
 لا بدع ان البدر ينكسف
 وقفوا الغرام بناوما وقفوا
 سفكوا واي جراحة قرفوا
 بعد النوى ودموعنا تكف

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يثني مثي المقيد ٣ مسفسفة لم يبالغ في احكامها
 والعنيق الجواد الرائع والمقرف ما بداني الهنعة

متساكتين من الوجوم وقد
يا راكب الكوماء غار بها
يطأ الظلام على مفارقه
ذرع الدجا وطوى خميصته
حتى نضاً الاظلام صبغته
ماض اذا اهوى به كنف
ابلع فتى حمد مذكرة
نفثات مكروب الظب به
ما كان اسرع ما نبا زمن
حبل غدا بأكفنا طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع
ام هل يباح الورد ثانية
لهفي على ذاك الزمان وهل
انبت بمدك حبلنا وحدت
وأنفك سلك نظامنا بددا
وتجنب البيتي جانبنا
وقلي مجالسنا ومال به

نظقت علمينا الادمع الدرف^(١)
كالطود اوفى فوقه الشعف^(٢)
والليل في اجفانه وطف^(٣)
ولها على قمم الربى كفف^(٤)
وطواه جون الليل منكشف
من جنح ليل ضمه كنف
تنقدت منها البيض والزغف^(٥)
حرّ الجوى وعلا به الكلف^(٦)
وتكدت من ودنا نطف
منه وفي ايدي النوى طرف
ام طيب ذاك العيش مؤتلف
ويلد برد الماء مرشف
يشني زماناً ماضياً لهف
كلأ ليليته نوى قذف^(٧)
ولقد عنينا وهو مؤتلف
ونبا فلا ودّ ولا شعف^(٨)
عطف الى البغضاء منعطف

١ الوجد العبوس المطرق من شدة الحزن والوجوم السكوت على الغيظ ٢ الكوماء الناقة
العظيمة السنام والشعف جمع شعمة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب
٤ المحيصة كساء اسود مربع له علمان والكفف جمع كفة وهي كل ما استطل من النوب
٥ الزغف الدروع ٦ الظاقام ولزم ٧ القذف البهيدة ٨ البيتي الذي يعمل
البتوث وهي ضرب من الطيالة والشعف بالمهملة الشعف بالمعجمة

وازيح ذاك الانس لجمعه
 جعل الوصية تحت اخصه
 انا ندم اليك خاتمه
 فاعلنا وعلل مطعمة
 فسقى ليالينا التي سلفت
 يحدى بسوط الريح تحفزه
 نتج الصباح عشاره سبلا
 ندعوك حين الشمل منشعب
 ان لم نقم تلك الغصون غدا
 لا تحسبن قولي مماذقة
 واميط ذاك البر واللفظ
 واتى الاساءة وهو معترف
 فهو الملول الغادر الطرف^(١)
 يوماً بقربك منه نتصف
 فرط من الانواء او ساف
 هفافة في سوقها عنف
 جوداً والقح شوله السدف
 فتلافتنا والراي مختلف
 منهن مناد ومنقصف
 وجدي ببعذك فوق ما اصف

— ٥٥٥ —

* الاغراض وقال على لسان رجل سأله القول في هذا المعنى *

جرعني غصصا ورحت مسلما
 ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة
 انسى التفاتي لا اراك ورجعتي
 انسى ارتفاتي والعيون هراجع
 انسى اشتمالي بالسقام مقيمة
 كم قد اردت على التبدل خاطري
 ورقبته فرأيته متمنعاً
 وعذرتة بعد الالباء لانه
 فلاسقينك مثلها اضعافا
 حمراء توسع جانبيك ثقافا
 ابكي الديار واندب الألفا
 وجواني عن مضجعي نتجافي
 عندي عقائله وانت معافي
 فابي وزاغ عن البديل ومعافي
 وبعثته فوجته وقافا
 ظن الذي يطرى كانت فخافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صعبة احد الملل

ولقد جنيت علي عمداً لا كمن
 ما هكذا من كان يزعم انه
 هب لم يكن لك بالوفاء عوائد
 ومن العجائب ان وفيت لغادر
 لا كنت من ريب الزمان بسالم
 بل لا التذذت من الزمان بشربة
 ان حاف لي دهر عليك فظالما
 عرف الجناية منطناً فتلافى
 عين الصديق ولا كذا من صافي
 اترك ما احسنت ان نتوافي
 نقض العهود وضيع الاحلafa
 ان كنت تسلم من يدي كفافا
 ان لم اعضك من الزلال ذعافاً^(١)
 مال الزمان علي فيك وحافاً^(٢)

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

كل شيء من الزمان طريف
 لا يبذ الموم الا غلام
 كلما حزت النوائب فينا
 يا ابا الفضل والامور فنون
 وحفاظي كما علمت ولكن
 انما الغدر في الرجال اذب
 وراي يقل في جنب نعماك
 ان قول الجواد يتبعه الفعل
 كما يتبع الوظيف الوظيف^(٤)
 وراي يقل في جنب نعماك
 كيف ما كان فالشريف شريف
 ان تحرمت فالخليل كريم
 او تمنعت فالملول عنيف

١ الذعاف السم او سم ساعة ٢ حاف جار وظلم ٣ لا يبذ لا يغلب

٤ الوظيف يقال جاءت الابل على وظيف تبع بعضها بعضاً

او يكن انكر الاخاء قهيماً منك قلب فان قلبي عروف
احمد الله انني ما نقصيت وان الذي طلبت طفيف
فاجعل الان ما سألتك برا انما البرز منزل مألوف
واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد منته الثقيف
وعنابي هزا لعطفك والاغصان ما لم تهزهن وقوف

—•••••—

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعلته عرضت له *
* في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ * *

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف^(١)
ولئن ثقلاً عن الخدمة الخطو لعن خاطر اليها خفيف
فاقتصرنا فيما نوؤدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف^(٢)
والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف

—•••••—

* فاجابه عن هذه الايات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها *
كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف^(٣)
وغرام بكم لو ان غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خاوة بالعفيف
هجرنا ولم يلاموا وواصلنا على مؤلم من التعنيف
وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضينا بالمطل والتسويق
كيف يرجوا الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

ان بين الحمى الى جانب الرمل معانا من الظباء الهيف^(١)
 عاطيات بل عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
 عارضتك الحدوج بالجزع يحددين بعزيماتهم في السيوف^(٢)
 سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جو مربع ومصيف
 وبدور يلط من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف^(٣)
 مانع لا يجود بالنيل ممنوع برز من القنا وحفيف^(٤)
 من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف^(٥)
 مورد ينقع الغليل ويزداد سفاء على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجال بالنوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
 لا تولى الاظعان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
 ودع المرء بالديار فما يجد على واقف ولا موقوف
 واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائين عنك الخلوف
 شغل الهم اهله واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
 وضيوف الهموم مذكن لا ينزلن الا على العظيم الشريف
 كالجناب الممطور يزدحم الورااد فيه والمنزل المألوف
 لم يشفق عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من ثقيفي

١ معانا متزلاً ٢ يمانهم امامهم من قولهم امض يمانى اي امانى ٣ النصيف الحمار
 ٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيب الثقيف

قلت الدهر يوم رام اخندا عي عن جنائي الماضي ونفسي العزوف^(١)
 عد ذمياً هببت واطاب لشم الذل يادهر غير هذي الانوف
 لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموفي
 في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغنى عن التفويف
 هز عطفي الى الاغر ابي اسحق ود يلوي عليه صايف^(٢)
 ونزاع يهفو اليه بلبي هفوات المصرصر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا الندب يغدو على الزمان حليفي
 كهم كالنصول هذبهما القين ووجه كالمهرقلي المشوف^(٣)
 ان شكواك للزمات مبين لي علي قدر عقله المضعوف
 ايعوم المجهول بحرا ولا ينقع غلاً للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت ولكن اناف غير منيف
 والحظوظا البلاء من ذي الليالي انكحت بنت عامر من ثقيف
 قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف^(٤)
 ان حرمت الرزق الذي نال منه فدواء العبيّ داء الحصيف^(٥)
 عمل فاضع واجمل من بعض الولايات عبطة المصروف
 فاصطبر بالخطوب رب اصطبار شق فجرّاً من ليلهن المخوف
 انما نلبس الدروع ثقلاً لرجوع الى خفاف الشفوف

١ العزوف الزامدة ٢ الصايف عرض العتق ٣ المهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب
 الى مهرقل اول من ضرب الدينير ٤ المؤف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرج بمعنى
 جرب

كم تحملتها بظهر من الصبر فحفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
 لم تعب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف
 قر عينا بطارقات الشكاي ما تجافت مطرقات الحنوف
 اترانا نطيق دفعاً لما اعياء لال النقي واسد الغريف
 امهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
 من يكن فاضلاً يعيش بين ذا الناس بقلب جو وبال كسيف
 كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والطريف
 لا عجيب اني سبقت واعرقت جيات المشور والمرصوف
 انت يافارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

وقال يعاتب صديقاً له *

قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها
 لمع من الاطلال يحزننا محتلمها البالي ومألها
 سبقت مدامعها برشتها من قبل ان يومي مكفكفها
 وتكلفت من صوب ماطرها فوق الذي يرجو مكلفها
 ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
 لا منة مني على طلل ديمٍ طلاع العين اذرفها
 ولواعج نفسي ينفسها وبلابل دمعي يخففها
 ظعنوا فلاحشاه مذ ظعنوا حرق تعسفها وتعسفها

لا تهشدين الدار بعدهم
 وعلامة للشوق اضمه
 في كل يوم لي غريم هو
 رفقا بقلبي يا ابا حسن
 فكأنني بملائق شعب
 ومقومات من غصون هوى
 في القلب منك جراحة ابدأ
 كم من معاهدت تفسخها
 اما الحفاظ فانت تطله
 سأروم عصف النفس عنك وان
 ولطالما استصرفتها مللاً
 واذا طلبت بها السلو ابي
 فكأن منسيها يذكرها
 تمضي ونحوكم تلفتها
 فهو اكم والشوق يعذرها
 هل يعطفنكم توجعها
 فاستبق منها ما يضمن به
 لا تأمنها ان اسأت بها
 ان كان يطمعكم تذللها
 ولئن غلا فيكم تهالكها

اني على الاقواء اعرفها^(١)
 طربي الى الايقاع اشرفها
 يلوي الديون ولا يسوفها
 العين منك وانت تطرفها
 قد زال عن ام تأفها
 يعوج اطواراً مثقفها
 ما زات ادملها ونقرفها^(٢)
 ومواعد بالقرب تخلفها
 والمحفظات فانت تسلفها^(٣)
 كان الغرام اليك يعطفها
 ولئن صحوت فسوف اصرفها
 الا النزاع اليك مدنفها
 او ما يؤسيها يسوفها
 والى لقائكم تشوفها
 وذميم فعلكم يعنفها
 او يقبلن بكم تلهفها
 تلك الصباية انت ترشفها
 هي ما علمت وانت تعرفها
 فلسوف يفزعكم تغطفها
 فليكثرن عنكم تعففها

ساروغ عن ورد الهوان به
 ان المضيمة ان اقاد لها
 يدنو بنفسي لينها كرها
 قسا برب الراقصات هوى
 يطلبن رابدة الظلم اذا
 بلغت على عال السرى وغدت
 يغدو على الارقال مؤتدماً
 ينجو على رمق مقدمها
 وبميت جمعت العريب ضحى
 وبفضل ما اوعى محصبها
 انى على طول الصدود لكم
 ارضى واغضب في حبابكم
 جائتكم اسلاً مشرعة
 قد بات فيها قائل صنع
 اعزز على بان يكون لكم
 وبراقعاً للعار ضافية
 يجلى لاعينكم مشوها
 ان تستعيدوا من توسطها
 هي غرفة لا بد اغرفها
 قدر لعمرك لا اوثفها^(١)
 ويبين عند الضيم عجرها
 أم البناء العود موجفها^(٢)
 طرق الظلام اضل مسدفا^(٣)
 وملاؤها بالبدن نصفها
 من نيبها العامي نفنفا^(٤)
 ويقيم معذورا مخلفها
 مثل الخني بلى معطفها^(٥)
 واقر من قدم معرفها
 كالنفس مأمون تحيفها^(٦)
 ورقاب ودي لا اصرفها
 متوقعا فيكم نقصنها
 يهي لهاذمها ويرهفها
 بالامس ثقفها مثقفها
 يبقى على الايام مغدفا^(٧)
 ولقد يكون لكم مفوفها
 اعراضكم فكفى تطرفها

١ اوثفها اي اجعل لها اثافيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الامم القرب والعود
 المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظلم الذكر من النعام والمسدف المظلم
 ٤ الارقال الاسراع والننف الهوى بين جلين ٥ الخني جمع حنية وهي القوس
 ٦ التحيف النقص ٧ مغدفا من اغداف القناع ارسلة على وجهه

فتزاجروا من قبل ان تردوا بوارد م ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها من قبل ان ييرية حرجفها^(١)
فلترجعوا امما تلومها ولتقاعوا ندما توقفها

* وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ *

اقول لها بين الغديرين والنقا
خذي الجانب الوحشي لا تتعرضي
امامك ان الخوف حاد مشمر
فمرت تظن النسع صوتا اجيله
وقعت بها في اول الفجر وقعة
واشممتها رمل الاينعم غدوة
احمها الشوق القديم فتنبري
كثير التفات الطرف في كل مذهب
اذا مادعاه الشوق راح كفه
اعاد له البرق الحجازي موهنا
كان به من خطب ظيما، غصمة
كان اثيوابي على ذئب ردهة

سواد الدجى بيني وبين المناصف
لحي حلال باللوى والاصالف^(٢)
وما للمطايا مثل حادي المخاوف
فلا عذر الا نتقي بالعجارف^(٣)
غشاشا كما اقضى الية حالف^(٤)
فسافت بانف منكر غير عارف^(٥)
باجلا دعاني القلب جم المشاغف
بأنة مضذور على البين لاهف
على لا عجي في مضمر القلب لاطف^(٦)
عقابيل ايام اللقاء السوائف^(٧)
يسينغ شجاها بالدموع الذوارف
دني الليل فاستثنى رياح التوائف^(٨)

١ الحرجف الريح الباردة ٢ الاصالف الاراضي الغليظة ٣ العجارف جمع عجرفة وهي
الاقدام في هوج ٤ عشاشا على عجلة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقابيل بقايا العشق ٨ الردمة حنيرة في القف والقف ما ارتفع من الارض والتوائف
الارض الواسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راكب
عسفا بارقال المطي وطالما
وما سرفني اني اقيم على الاذى
فجوبي الملا او جاوري بي ربيعة
من البيض غران المجالي اذا اتدوا
هناك اذا استلبست البست فيهم
بجيث اذا اعطى الذمام حباله
اذا ماطلت النقب والليل دونه
نجوت فكم من عضة في انامل
اتوعدني بالقارعات بجيلة
اذا غضبوا الامر كان وعيدهم
لهم نبعات الشر ينتبلونها
مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا
وكم اسرة من غيركم ذات شوكة
عطفنا اليها بالعوالي اسنة
وعدنا بها حمراً نقيء صدورها
وكذا اذا داع دعى لوقية
عجبت لذي لونين خالط شيمتي

تضالمت صر المائل المتجانف^(١)
صبرنا على ضيم العدى والمخاسف^(٢)
واني بدار الهون بعض الخلائف
واسرة عيلان الطوال الغطارف
بدا لك بسامون شم المراصف
جناحي عنيق آمن الطل واجف^(٣)
علقت بها غير البوالي الضعائف
امنت العدى الا تافت خائف
عليك ولطف من قلوب لواصف
لقد ذل من عرضتم المتائف
حبيق الأليا وارتعاد الروانف^(٤)
ضروبا فمن بادي عقوق وراصف
باحسابهم انكرتهم بالمعارف
ديتنا الى عيدانهم بالقواصف^(٥)
شروعا كاذناب العطاء الدوائف^(٦)
دماء العدى قطر الانوف الرواعف
سحبنا لها الارماح سحب المطازف
فكشفت منه مخزيات المكاشف

١ تضالمت غمزت في مشيبي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطلعت عوض تضالمت
٢ عسفا ملنا والارقال الاسراع والمخاسف الذل والهوان ٣ العنيق جوارح الطير
٤ الروانف اسفل الالية اذا كت قائما ٥ ديتنا مشينا رويداً ٦ العطاء الابل التي
انتفع بطنها من اكل العنظوان

ضمنت يدي منه وكانت عجاوبة
 يخاوص عين النار خوفاً من القرى
 وان آس الاضياف صمت كلبه
 نبذتك نبذ السن بعد انفصامها
 اذا المروء مضته قذاة بطرفه
 وما انت من جدي فيرجع راجع
 حلفت بمن عجم الملبون باسمه
 عجافا كاوتار الحنايا من الطوى
 طوى الضمر من اجوافها بعد ما انتهت
 ترى كل مجهود اذا منه السرى
 ورب الهدايا المشعرات نكبتها
 وما بالصفاء من حائق ومقصر
 وساع الى اعلام جمع ودافع
 لأعراضكم عندي اشد مهانة
 فلا تستهبوا الشر من رقداته
 قوافي يقطرن السمام كانها
 على ضرب مردود من الورق زائف^(١)
 اذا نار قوم اوقدت بالمشارف^(٢)
 وطأ طأ اعناق المطي الصوارف^(٣)
 واني لمبذام القرين المخالف
 فغير ملوم ان رماها بجاذف
 من الرحم البلهاء بعض العواطف
 عجيح المطايا من منى والمواقف
 على مثل اعجاس القسي العطائف^(٤)
 ثمائلهاطي البرود اللطائف^(٥)
 اكب على السرخين اكباب راعف^(٦)
 عجلا ورب الراقصات الخوانف^(٧)
 ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وماش على جنبي الال وواقف^(٨)
 من الحنظل العامي عند النواقف
 فيسحكنكم سمحت السنين الخوالف
 ملاغم حيات الرمال الزواحف^(٩)

١ الورق النضة والزائف المغشوش ٢ يخاوص بغض ومشارف الارض اعاليها
 ٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة الصريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس
 الاعجاز ٥ ثمائلها جمع ثميلة بقية الطعام والشراب في الطن ٦ منه اضعفه وفي نسخة نضه
 ٧ الخوانف من خف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها
 من الذمام نشاطا ٨ الال جبل يعرفات ٩ الملاغم ما حول الغم

فكم حمضة منكم انا بقرارة
واياكم ان تحملوا من قوارضي
تخب بجانيكم وفي كل ساعة
دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه
وذاك اديم لم تكونوا سراته
تغطوا ولا تستكشفوني عواركم
وان مدت الايام بيني وبينكم
يعود اليها ناشط بعد قاطف^(١)
على ظهر زعراء الملاطين شارف^(٢)
يتاح لها منكم براق ورادف
لنيل المعالي واقعدوا في الخواف^(٣)
بلى ربما استاثرتم بالزعانف^(٤)
فما حلبة الا لها ظهر قارف
اطلت بكاء العاجز المتهايف



وقال يذم بعض الناس وهي من
الله يعلم ميلي عن جنابكم
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة
اطيف منك بوجه غير ملتفت
فما اغيبك، من عذر ولا شغل
قد كان قبلك مرجو فواضله
تمر نفحة نعماه اذا خطرت
ان تستعضك المعالي بعد ذلك فقد
يهش للمرء تفريه اظافره
اذا نجا من يديه غير منعقر
قديم قوله رضي الله تعالى عنه *

ولو تناهيت لي في البر واللفظ
من الحقود وعنوان من الشنف^(٥)
الى المناجى وعطف غيره من عطف^(٦)
ولا ازورك من وجد ولا شغف
راق الى المجد طلاع الى الشرف
من القبول بجني روضة انف^(٧)
فحشن في بدل منه وفي خاف
كما تهش سباع الطير للجيف
افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة معنا الشهوة للشيء او من قولهم رجل حامض الفؤاد متغيره فاسده والقرارة ايضاً
من قولهم فلان لقرارة حتى وفسق ٢ الملاطين جانباً السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الادم ٥ الشنف النظر الى الشيء كالكاره له ٦ اطيف الم
٧ انف يقال روضة انف كعنتق لم ترع

يظنّ اني وصال به سببي
 اذا لبست جمالاً انت ملبسه
 اتى اذا من امير المؤمنين نفي
 فاني قد طرحت المجد عن كتفي
 لا قدس الله نفساً منك جامعة
 كيدا لبغال الى ذي الجلالة الشرف^(١)
 ولا سقى الغيث داراً انت ساكنها
 الا باغبر نارى الذرى قصف

قافية القاف

- * قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واوصل الى
 * حضرته الناس عموماً وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج
 * ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم
 * الاثنين لخمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ *

لمن الحدوج تهزن الانيق
 يقطعن اعراض العقيق فمشتم
 والركب يظفوني السراب ويفرق
 يمدور كائبه الغرام ومعرق
 ابقوا اسيراً بعدهم لا يفتدس
 ينفو الولوع به فيطرف طرفه
 مما يجنب وطالبا لا يباحق
 ويزيد جولان الدموع فيطرق
 ووراء ذاك الخدر عارض مزنة
 لا نافع ظمأً ولا متألّق
 ومحجب فاذا بدس من نوره
 للركب ملتهب المطالع مونق
 ايدى الطعان الى قلوب تحفق
 خروا على شعب الرحال واسندوا
 او غصننا بعد التسلب مورق
 هل عهدنا بعد التفرق راجع
 والشوق بالكلف المعنى اعلق
 شوق اقام وانت غير مقيمة
 واليوم نحن مغرب ومشرق
 ما كنت احظى في الدنو فكيف بي

١ الجملة المسنة من الابل وكذلك الشرف

من اجل حبك قلت عاود انسه
 طرق الخيال بيطن وجرة بعد ما
 اتحننا بعد الرقاد وقسوة
 انى اهنت وما اهنت وبيتنا
 ومطلحين لهم بكل ثنية
 او قابضين على الازمة والكري
 اوموا الي الغرض البعيد فكلمهم
 والى امير المؤمنين نجت بهم
 كفتانق الظلمان اعجلها الدجى
 يطلبن زائدة المكارم والندى
 الزاخر الغدق الذي يروى به
 ابغاة هذا المجدات مرامه
 هيات ظنكم تورد مارد
 لا تخرجوا هذي البحار فربما
 ودعوا مجاذبة الخالفة انها
 غنيت بهم تحتز دون منالها
 كعتائل الابطال تجلب دونها
 فهم لذروتها التي لا ترثقى

ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
 زعم العواذل انه لا يطرق
 ايام اصفيك الوداد وأمدق^(١)
 سور علي من الطعان وخذق
 ملقى وسادته الثرى والمرفق
 يغشى اكفهم النعاس فتمرق
 ماض يخب مع الرجاء ويعنق^(٢)
 ميل الجماجم سيرهن تدفق
 وحدى بهازجل الرواعد مبرق^(٣)
 حيث استقر بها العلاء المعرق
 ظماً المنى والوابل المتبعق^(٤)
 دحض يزل الصاعدين وميزلق
 من دون نياكم وعز الابلق^(٥)
 كان الذي يروي المعاطش يفرق
 ارج بغير ثنائهم لا يعبق
 قمم العدس ويرد عنها الفيلق
 بيض القواضب والقنا المتدقق
 ابدأ وييضتها التي لا تفلق

١ امزق اي لم تخلفني لي الوداد ٢ الخيب والعنق نوعان من السير ٣ الفتانق جمع
 نقتق النافر من الظلمان والظلمان جمع ظلم وهو ذكر النعام ٤ المنبعق الدفاع ٥ تورد مارد
 وعز الابلق مثلان بضر بان ان رام شيئاً فاعجزه واصلمها للزباة وها اسان لخصنين معلومين

اشفت فكنت شفائها واقد، تري
 كنت الصباح رمى اليها ضوءه
 فسنامها لا يمتطى ونباتها
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب
 في كل يوم للعدو اذا التوسى
 انتم موادع كل خطب يتقى
 وابوكم العباس ما استسقى به
 بعج الغمام بدعوة مسموعة
 ما منكم الا ابن ام للندى
 لله يوم اطلعتك به. العلى
 لما سمت بك غرة موموقة
 وبرزت في برد النبي وللهدى
 وعلى السحاب الجود ليث معظماً
 وكأن دارك جنة حصباؤها
 في موقف تغضي العيون جلالة
 وكانا فوق السرير وقد سما
 والعباس اما راجع متهيب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطعنت من غرر الكلام بفيصل
 شلوا باظفار العدو يمزق
 ومضى بهبوته الظلام الاورق^(١)
 لا يخلى وفنائها لا يطرق^(٢)
 والعدل مهجور الطريق مطلق
 بظباك يوم اواره ومحرق
 وبكم تفرج كل باب يغلاق
 بعد القنوط قبائل الا سقوا
 فاجابه شرق البوارق مغدق
 او مصبح بدم الاعادي مغبق
 علماً يزاول بالعيون ويرشق
 كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 نور على اطار وجهك مشرق
 ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
 وكان دارك جنة حصباؤها
 فيه ويعثر بالكلام المنطق
 اسد على نشرات غاب مطرق
 مما رأى او طالع متشوق
 وراوا عليك مهابة فتفرقوا
 لا يستقل به السنان الازرق

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بياض كدخان الرمث ولعله الاروق من ورق الليل اذا
 اظلم ٢ يخلى يجتذ ويتزع

وغرست في حب القلوب مودة تزككو على مر الزمان وتورق
 وانا القريب اليك فيه ودونه ليدي عدوك طود عز اعنق^(١)
 عطفًا امير المؤمنين فاننا في دوحه العلياء لا نتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوة ابدأ كلالنا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق



* وقال ايضاً يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان *
 * من سنة ٤٠١ * *

رأى على الغور وميضاً فاشتاق ما اجاب البرق لماء الآماق
 ما للوميض والفؤاد الخفياق قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داه غرام ما له من افراق قد كل آسيه وقد مل الراق
 لآل ليلى في الفؤاد اعلاق تزيد من حيث نقضى الاشواق
 قامت ترأيتك بقلب مقلاق وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق يرمى القاوب واسيلا رقراق
 يقوم لليل مقام الاشراق حي اذا قام الوغي على ساق
 ردوا القنا وطاعنوا بالاحداق احبهم على الضننا والايراق
 حب الضنين المال بعد الاملاق ان مودات القلوب ارزاق
 من منصفني من الملول المذاق قباي وطرفي من جوى واقلاق^(٢)
 في غرق ما ينقضي واحراق يرضن حتى بالخيال الطراق
 رمى الاله بالرميض الذلاق كل غراب بالزيبال نعاق^(٣)

١ الاعنق آكته فوق جبل مشرق ٢ المذاق الذي لم يجلص الود ٣ الزيبال الفراق
 و في نسخة نعاق عوض نعاق وها بمعنى

ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 الهالك عن ليلى السرى والاعناق
 سيرى الي ورد الجموم الفهّاق^(١)
 بحيث تسري للعلاء اعراق
 من معشر باتوا بليل العشاق
 كانوا اذا اظلم ليل الطراق
 بيض وجوه ككالظبي واعناق
 سيان منهم سابق ولحاق
 مهلاً الى اين الصعود ياراق
 لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
 قد رجعوا عنك بليّ الاعناق
 سهم من الله بعيد الاغراق^(٢)
 مسعاة مجد عاق عنها ماعاق^(٣)
 غراء ما ناكها بمطلاق
 يضرحها صرح القذى من الماق^(٤)
 نائي القرارات بعيد الاعماق
 يوم الزويرين ويوم التحلاق
 اندرتهم وثب هريت الاشدق^(٥)

ياناق اداك المؤدس ياناق
 هل حاجة المأسور الا الاطلاق
 مناشط الشيخ ورعي الطباق
 حمل المساعي غير حمل الا وساق
 نور الغواشي ومساك الارماق
 الى المعالي والندی بالاشواق
 شهب الدياتي ونجوم الافاق
 اطوع من تيجانها والاطواق
 من قاد غير المجد منهم اوساق
 ضل المجارون وقام السباق
 الا قذى لناظر او حملاق
 هيات فات الاعوجي المعناق
 اعطى ديون القوم خصل الاسباق
 خطبتها على النجيع المهرق
 ليس لها الا الجراز الذلاق
 ضربا اخاديد وطعننا شباق
 يذكركنا وابل طعن دفاق
 جماجماً من العريب اطلاق

١ الطباقي شرساينة جبال مكة وهو منافع حمة ٢ الاغراق استيفاء الماد بالقوس
 ٣ الخصل من تحامل اذا تراهن ٤ يضرحها يذفعها ٥ هربت الاشدق واسمها والمراد

طوى من الادماج طي المخراق
 صحاذر اللحظ مرجي الاطلاق
 لنا حياها والزلال الغيداق
 في كل يوم ذو الجلال الخلاق
 ارقني طولك بعد الاعناق
 فانعم بنيروز اليك مشتاق
 فما وقيت فالعدى بلاواق
 ان لايرى غصنك ذاوي الاوراق
 صل على حنن العدو مظراق^(١)
 سحائب تشتم بعد اعراق
 وللعدى اردادها والابراق
 ييري لقوس المجد منكم افواق
 اساغ ريتي والحنان قد ضاق
 والق به من خير ما يلقى اللاق
 عهد على الايام باقي الميثاق
 ضوا من الاثمار بعد الايراق
 ما هون الفاني اذا كنت الباق

—••••—

* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره رذالك *
 * في ذي الحجة سنة ٤٠٢ *

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه
 كم خايط بان عني ما قضى الدمع حقوقه
 ياشقيقي والقنا بغضب في العدل شقيقه
 عاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه
 من لبرق هب وهناً من ابانين وسوقه^(٢)
 من شريقي الحمى ينشد نجداً وعقيقه
 من غمام كالتالي ينقل الليل وسوقه^(٣)

١ المخراق النور البري ٢ الابان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع ٣ التالي
 الابل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج والامهات اذا تلاحا اولادها والتالي ايضاً الحمادي

لاح فافتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه^(١)
 طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه
 وعقاييل غرام يذكر القلب حقوقه^(٢)
 وخيال دأس القلب على العين طروقه
 كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
 انعمي يا سرحة السحي وان كنت سحيقه
 اتمنى لك ان تبقي على النأي وريقه
 ثم حرم واشيك علينا ان ندوقه
 يا قوام الدين والفارج للدين مضيقه
 انت راعبه وهاديه اذا ضل طريقه
 من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
 معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه
 وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
 ومغاوير الحفيظتات وفرسان الحقيقه^(٣)
 حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
 من ترس يدفع روقيه ومن يطلع نيقه^(٤)
 لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه
 ومواريث مقارى الليل والنار العتيقه
 بوجوه واضحات في دجى الازل طايقه^(٥)

١ العازب الغائب ٢ العقاييل بقايا العلة ٣ الحقيقه ما يحق عليك ان تحسبه
 ٤ النيق ارفع موضع في الجبل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منفتحات في الناي الغمر عريقه
 وباخلاق رفاق دون اعراض صفيقه
 تخذوا المجد ابا ما استحسنا قط عقوقه
 ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
 ناشئا تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
 هم رموا عنى جليل الخطب يدى ودقيقه
 طردوا الايام عن ورد دمي طرد الوسيقه^(١)
 اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه^(٢)
 هل نهى الاعداء ساقى علق ذموا رحيقه
 فيلق جر على اربق اذبال للفليقه^(٣)
 مثل اعداد نجوم الليل او زمل الشقيقه^(٤)
 احذر الشمس بجون بعجل الليل غسوقه^(٥)
 جلب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
 مطلت بالرعد حتى نسي القود عليقه
 في هجير من اوار الطعن فوار الوديقه
 كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهيقه
 فيه نجلاء رموح بالاسابي عميقه^(٦)
 حجة الناهل في الميحض اراب مستديقه^(٧)

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه الذبقة المربوقه ٣ الفيلق
 الخيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجمية ٤ الشقيقه الفرحة بين الجبلين من شمال الرمل
 ٥ بجون نهار ٦ اسابي الدماء طرائقها ٧ الميحض اللبن الخالص

• قد افاقوا والظبان هاهم غير مفيقه
 رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
 قلت للمخبط الطالب قد اوضع نوقه
 فاتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
 سبق السيل فاعيا كل باغان يعوقه
 لا تعاط اليوم عبأ ابدأ لست مطيقه
 وهضاباً تزق الطرف واطوادا زليقه
 حسب الاوشال جهلاً كالعيايم العميقه^(١)
 ومدى الجازر تدمى كالمباتير الرقيقه
 ضلة الزائد قد خاطر بالبكر فنيقه^(٢)
 عشت تستدرك فينا بخل الدهر وموقه^(٣)
 لابساً دراعة البخل ورقاعاً خروقه
 في معال باقيات للعدا غير مذيقه
 واثقاً بالدهر تعطى من رزاياه وثيقه
 كما عنت صبوح العمر عوطيت غبوقه
 مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
 آمن المرتع ترعى روضة العز انيقه
 ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يتغلب من جبل او صخر والعيايم جمع عيلم البحر والبشر
 الكثيره الماء ٢ الفبق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ خطل الدهر ضعفه واختلافه
 والموق الحمق في غباوة

انها انوار احداق ونوار حديقه
ان نعاق الاعادي اسكت الذل نعيقه
لفظ الملك شجاء واساغ اليوم ريقه

—•••••—

* وقال يمدح اباہ ويذم عدوًا له وذلك في سنة ٣٧٥ *

يادار ما طربت اليك النوق
جاءتكم ترح في الازمة والبرى
وتحن ما جد المسير كأنما
دار تملكها الفراق فرقها
شرقت بادمعها المطي كأنما
خفت يمانية على ارجائها
في كل اصباح وكل عشية
سخط الغراب على المساقطينها
فتوزعت تلك القذاة نواظر
الان اقبل بي الوقار عن الصبا
ولو انني لم اعط مجدي حقه
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل
وصبرت حتى نلتن ولم اقل
ما كنت اول من جثا بقميصه
كثرت امانى الرجال ولم تنزل

الا وربك شائق ومشوق
والزجر ورد والسياط عليق
كل البلاد محجر وعقيق
بالحل من اسر الغمام طليق
فيها حنين اليعملات شهيقي
وطغت عليها زعزع وخربق^(١)
يسري عليها للدموع فريق
فله بانجاز الفراق نعيق
وتقسمت تلك الشجاء حلوق
ففضضت طرفي والظباء تروق
انكرت طعم العزحين اذوق
ابدا يمانع عاشقا معشوق
ضجرا دواء الفارك التطليق
عبق الفخار وجيبه مخروق
متوسعات والزمان يضيق

من كل جسم تقتضيه حفرة
 ومفازة تلد العجير خرقها
 بنجاء صامته البغام كأنها
 سبقت اليك العزم طائشة الخطى
 جذبت بضبعي من تهامة قاصداً
 مستشراً برقاً تقطع خيطه
 هز المجرة افقه وسكانها
 مع الظلام الفجر عنه كأنما
 والليل محاول النطاق عن الضحى
 ما كان الا هجمة حتى اتنى
 وتماسكت تلك العائم بعد ما
 ما رفعت ركباتها الا وفي
 ياناق عاصي من ياطلك السرى
 وردي حياض فتى معد كايا
 واذا تراخت حبوتي او ثقتها
 في بلدة حرم على اعدائه
 تتزاحم الاضياف في ابياته
 واذا رآهم لم يقل متمثلاً
 عجبا لربك كيف تخصب ارضه
 فكانه من طينها مخلوق
 والارض من لمع الاسراب بروق
 والال يركض في الفلاة فنيق
 فنجبت واعناق المطي تفوق^(١)
 والنجم في بحر الظلام غريب
 فله على طرر البلاد شروق^(٢)
 غصن باحداق النجوم وربق
 مع الاضواء في شفة الغياطل ربق^(٣)
 عار وعقد الصبح فيه وثيق
 والطرف من سكر النعاس مفيق
 ارخى جوانبها كرى وخفوق
 جلد الظلام من الضياء خروق^(٤)
 فلحيق غيرك بالعقال خليق
 فالجبل اتلع والقلب عميق^(٥)
 بفناء بيت تربه العيوق
 وعلى النوائب ربوة ازليق
 فرقاً تحن الى القرى وثوق
 ابني الزمان لكل رحب ضيق
 وجنابه بدم السوام شريق

١ تنوق من قولم ما ارتد على فوقه ماي مضى ولم يرجع ٢ مستشراً طالباً لمعان البرق
 ٣ العياطل الظلام ٤ رفعت نفست ٥ اتلع طويل والقلب البئر

والخيل تعلم ان حشو ظهورها
 ما زال يجنبها الى اعدائه
 من كل رقاد كأن صهيله
 طرف تعود ان يُخَاقَ وجهه
 ذو جلدة حمراء تمسب انها
 واليوم ملطوم السوائف بالظبا
 لقطت نفوسهم شفاء صوارم
 في كل يوم يندبون مصارعا
 نشوانة الاعطاف من دم فتية
 تبكي عليها غير راحة لها
 وتباغت آراؤه فكأنها اطلعت
 ويكر والفرس الجواد مبلد
 كرات من شدة قوائم عزمه
 كفاه ادبتا السهام فمالها
 لولا احذاء السهم طاعة قوسه
 يدني الحمام بكفه مترسل
 نفضت على الايام منه شمائل
 واقام اسواق الضراب فللردى
 نفسي فداؤك اي يوم لم نقم

منه نهى يجاب عنها الموق
 والشمس تسحب والقلاة تضيق
 نعم وما حج الطعاب رحيق
 في حبث ينضو النقع وهو سبرق
 من طول تخليق الرهان خلوق^(١)
 والليل مرتعد النجوم خفوق
 فرغت واسياف العوامل روق
 للوحش فيها والنسور طروق
 فيهم صبوح للردى وغبوق
 بالماطلات رواعد وبروق
 وفي سحج الغيوب فتوق
 ويقد والعضب الحسام عوق
 فلها رسيم في العلى وعنيق^(٢)
 في النبض عن خطأ البنان مروق
 ما شيع النصل المصمم فوق^(٣)
 لقضائه نائي السنان رشيق
 ابرزن وجه الدهر وهو طليق
 فيمن من سبي النفوس رقيق
 لك فيه من جاب القواضب سوق

١ المخلوق ضرب من الطيب ٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير ٣ الفوق بالضم
 موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوء جبينه
 والسيف ليس يهاب قبل قراءه
 عشق السباح وكل سحر للمنى
 طهرت قلبي مذ علمت بانه
 كم كاهل للشعر اثقل نعمته
 طأطأت فرع المجد ثم جنيته
 فرع اشار الى السماء فجازها
 ومبجل شهدت عليه يمينه
 يبكي اذا بكت السحاب كانه
 واذا تعرض عارض اغضى له
 لو ابدت الايام جانب وجهه
 ان سار سار الى النزال بخفية
 بيت اقام البخل فيه فاستوى
 يرجو بلوغ نذاك وهو محقق
 في الطينة البيضاء غرسك انه
 فاذا التثمت فكل وجه باسل
 الله جارك والمطبي جوائر
 لازلت تجنب من سيوفك في العدا
 واذا جهرت بصوت عزمك مسما

واليوم خوار العجاج غسوق^(١)
 حتى يمس العين منه بريق
 فيه بانفاث السؤال يحقيق
 لسرى مداً منه العظام طريق
 عطفية وهو لما يؤد مطيق^(٢)
 فارتد وهو على عداك سحق^(٣)
 حتى كأن له النجوم عروق
 في حيث يمنعها الندى ويعوق^(٤)
 ابدأ على طرف الغمام شفيق
 الا يرى الانواء كيف تريق
 لتشبثه مظالم وحقوق
 حتى كأن سلاحه مسروق
 بفنائه المحروم والمرزوق
 مع حرصه ان الجواد عتيق
 غرس تداوله البقاع عريق
 واذا حسرت فكل خدروق^(٥)
 والنصر درعك والحسام ذليق
 نحرًا يخب وراءه التشريق
 اصغى اليك اليمن والتوفيق

١ غسوق مظلم ٢ يؤد من ادم الحمل اذا انقله ٣ السحوق الطويل ٤ الخجل
 شديد الخجل ٥ الباسل الكربة المنظر والروق جمع روفة وهو الجميل من الناس

شرفت مدحي فاعنلى بك طوده
شهدت له خيل الخواطر انه
ومن المدائح فائق ومفوق
خير الصهيل وما سواه نهيق

—••••—

* وقال ايضاً يمدحه ايضاً رضي الله عنه *

لو صح ان البين يعشقه
قمر على غصن يرنحه
ما استعبرت في السير اينقه
مر اللعاز وليس يرشقه
طأ طأت لحظ العين حين خطا
واذبت دمعي يوم ودعني
ودعنه والبدر تحسبه
والليل يكبو فيه ادهمه
واللثم يركض في سوالفه
ما غرني يوم اللقاء ولا
وعلمت حين نشرت مطرفه
بكت الجفون وانت طارفا
ودّي لخير الناس اذخره
ودّ ثقادم عهده فصفا
لمشمر الاطراف منزج
لأغر تُعشي الشمس غرته
يسري فتعجبه خلائفه
ابدت خبيّ المجد طلعته
ولقما شرقت اسننه
والصبح ينهض منه ابلقه
وتكاد خيل الدمع تسبقه
خدع ارتياح هواي ريقه
ان الفراق غدا يمزقه
وشكا الفؤاد وانت محرقه
ما كل ودّ فيك انفقه
وجديد ود المرء اخلقه
الاعطاف يهجمه تارقه
ويشق جيب الليل مشرقه
ويضيء اوجها تخلقه
واذاع سر المجد منطقته
الا وصفوا الحمد يشرقه

واذا استرق المحل مرتباً
 واذا تأمل شخصه ملك
 في كفه عارى الذباب له
 اطغاه رونق غربه فطغى
 جذلان يرقص في الرؤوس اذا
 صلى الردى لو يستطيع الى
 يؤوي الضيوف ودون حجرته
 واذا النوائب زعزعت يده
 عريان خيل الغدر من دنس
 الجود ينهأ ويأمره
 هو قادر لكن صولته
 ولرب مجهول ركائبه
 قلقلت بالاجفاف تربته
 ذمتك ربوته ووهده
 ولرب ورد بت قاربه
 والماء يرعد في جوانبه
 لما لحظت الدهر زايله
 ساورته ففضضت سورته
 امر السحاب الجون يعتقه
 أو ما الى قدميه مفرقه
 لمع يدلك كيف ترمقه
 والماء يطغيه ترقرقه
 غتته بالصهلات سبقه
 نصل براحنه مغلقة
 باب على الاحداث يغلقه
 في الطعن جاءته تملقه
 لا يستطيع الغدر يعلقه
 والدهر يرجوه ويفرقه
 في البطش يصرعها ترفقه
 خلف الرياح الموج تخرقه
 والقيظ عن ام يحرقه^(١)
 وشكاك فدده وسملقه^(٢)
 لا يطمئن به تدفقه^(٣)
 جزعاً وظم العيس يشرقه
 اظلامه واقتر ضيقه^(٤)
 وارتاح في نعامك مملقه^(٥)

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاخفاف جمع خف وهو مجموع
 فرسن البعير ٢ السملق القاع الصفص ٣ والقارب طالب الماء ليلاً ٤ زايلة فارقة
 واقتر ضحك ٥ ساوره واثبة والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن
 لما رآك الملك منصلاً
 استنكف التعديل مايله
 اقل السماح وانت شارقه
 ولرب يوم شمت بارقه
 والسيف قائمه يفارقه
 والشمس تجري وهي هملة
 والخيل تطبع في حوافرها
 من كن ذبال السبيب رمي
 اشليت عزمك في كتابه
 فاسلم على الايام تلبسها
 ثنية او ماء تصفقه
 بالسيف ترعده وتبرقه
 واسترجع التحكيم اخرقه
 ودجا العلاء وانت مشرقه
 والموت يهطله ويودقه
 والرحم عامله يطلقه
 في ثوب نقع لا تخزقه
 وشما تداوله وتخالقه
 بيديه اولى النقع اولقه^(١)
 والسهم يشليه مفوقه
 نالدهر ثوب انت مخلقه

— ٥٥٥ —

* وقال يهني اياه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته *

بود الرذايا انها في السوابق
 وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل
 ارى العيش اياماً تمر وليتنا
 شهياً الى الناس النجاء من الردى
 واكثر من شاورته غير حازم
 اذا انت فتشت القلوب وجدتها
 وعندي من الود الذي لا يشوبه
 وكم للعلی من طالب غير لاحق
 وفي لذة الدنيا غرور لوائق
 نباعد من احداثها والبوائق
 ولا عنق الا وهي في فتر خانق
 واكثر من صاحبت غير الموافق
 قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
 لحاظ المرأى او كلام المنافق

اغالط نفسي بعد مرأى ومسمع
 على انني ادري اذا كان قائدي
 وما جمعي الاموال الا غنيمة
 تنفس في رأسي بياض كانه
 وما جزعي ان حال لون وانما
 فما لي اذم الغادرين وانما
 تعيرني شبيبي ككاني ابتدعنه
 وان وراء الشيب ما لا اجوزه
 وليس نهار الشيب عندي بمزمع
 وما العز الا غزوك الحي بالقنا
 واغمدك الاسياف في كل هامة
 ولا ترتضي ان تناس العرض ساعة
 فللعز ما ادنى لياني من القنا
 سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها
 تكلفني سيرا الى غير غاية
 وليل كعين الظبي الا نجومه
 جرياء على الظلماء حتى ككاني
 وركب اناخوا ساعة فتناهبوا
 وساروا بايدي العيس عجلي ككناها

ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
 بقائي فان الموت لاشك سائقي
 لمن عاش بعدي واتهاماً لرازي
 صقال تراق في النصول الروائق
 اري الشيب عضباً قطعاً حبل عانقي
 شبابي ادنى غادر بي وما ذق
 ومن لي ان يبقى بياض المفارق
 بهائقة تنسي جميع العوائق
 رجوعاً الى ليل الشباب الغرائق^(١)
 وربط المذاكي في خدور العوائق
 وركرك اطراف القنا في الحمايق^(٢)
 ومشيك في ثوب من الزين رائق
 واكره رجحي في صدور الفيالق
 بجسمي واغراها بما كان عارقي
 مضراً بأبناء الجدليل ولا حق^(٣)
 قطعت ولي من صبحه كف سارق
 اراها بالخاظ الرزايا الطوارق
 ثرى البيد في اعضادهم والمرافق
 خراطم اقلام جرت في المهارق^(٤)

١ الغرائق التمام ٢ الحقائق بباطن اجفان العيون ٣ الجدليل فحل للنعمان من المنذر
 ولا حق اسم فارس ٤ المهارق الصحائف

وما انا من يضجر السير قلبه
ولكن شريك الوحش في كل مهمه
رعى الله من فارقت من غير رغبة
يباعد عني من غرامي لاجله
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب
فكل غريب يأف الهم قلبه
فكيف بطرف لحظه لحظا مدنف
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى
وكم انا وقاف على كل منزل
احن الى من لا يحن صباة
وعندي من الاحباب كل عظمة
تعطلت الاحشاء من كل انة
وما في الغواني من سرور لناظر
رعى الله بي من هذه الارض غيرها
فكم فيهم من واعد غير منجز
يظنون ان المجد فيمن له الغنى
وفاء كاتبوب اليراع اصاحب
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا
ولا دبرت سمر القناكف فارس

وتذكره الامواه حر الودائق^(١)
وردف الليالي في الربى والبارق
على الوجد مني والسقام المطابق
ويقرب من قلبي له غير وامق^(٢)
وان شئت ان يأتي الحمام ففارق
ولا سيما قلب الغريب المفارق
سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
فكم فاض دمعي من حنين الايانق
وكم انا حرتاح الى كل بارق
وما واجد قلبا مشوق وشائق
تزهدي في قرب الضجيع المئاتق
فلا القرب يضمنيني ولا البعد شائقي
ولا في الخزامى من نسيم لناشق
وقطع من هذا الانام علائقي
وكم فيهم من قائل غير صادق
وان جميع العلم فضل التشادق
وغدر كاطراف الرماح الزوالق
معاذ لجان او محل لطارق
ولا مدني رزق المنى باع رازق

تعمدنا من كل ارض بهفحة
اذا هم لم يبعد به زجر زاجر
وان رام املاك البلاد بفتحة
له العز والمجد التليد وراثة
وما زال يلقي كغبراء فخمة
وما برحت في كل عصر سيوفه
يجردها مثل الاقاحي على الطلي
تبلغه اقصى الاماني رماحه
وخيل كاطراف العوالي جريئة
اذا عن طرد او طراد تبادرت
تدير عيوناً بدد الروع لحظها
نواصب اذ ان الى كل نباة
ذواكر للنجوى بيوم طعانه
تروع جنان الليث ان لم تدمه
هنيئاً لك العيد المضاعف سعده
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه
وقدت اليه العيس عجلي مروعة
مدفعة تحت السياط كأنها
ويعنتها الحادون او توسع الخطا

وامطرنا من كل جو بوادق
وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
مشى الذل في تيجانها والمناطق
واخذاعن البيض الظبي والسوابق
تغالي باطراف القنا والعقائق^(١)
مواضع تيجان الرجال البطارق
ويغمدها محمرة كالنقائق
وارأؤه والراي امضى مرافق
على الطعن مسقاة دماء الموارق
طراد الاعادي قبل طرد الوسائق^(٢)
وغطي ماقيها غبار السماق^(٣)
طوامح الحاظ الى كل مارق
ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
وتطعن في الاقران ان لم تعانق
كما ضاعف الوسمي نبت الحدائق
بمكة في ظل البنود الخوافق
تناهز في انماطها والنمارق
اذا جنت الظماء ايدي النفاق^(٤)
الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السهوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السائق جمع سائق وهو
القاع الصفص ٤ النفاق جمع نقتى الظلم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله
 واكثر ما تلقى به العين او ترى
 ثمانين اعطيت المنى في مرورها
 واكبر ظني ان ارى منك عارضاً
 ابا احمد هذا طلاي وهذه
 واني لارجو منك ما لا اذيعه
 ولا بد من يوم حميد كأنه
 عظيم دوي الصوت في سمع سامع
 اعدّ عثاي فيه روحاً وراحة
 وهذا مقالي فيك غيث وربما
 اذا انت يوماً سمتنيه فأنما
 وحسبك منه ما رضيت استماعه

مهيب يطاقى من عيون الحدائق
 افاضة مخلوق الى قرب خالق
 ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
 يؤمها في مثل تلك البوارق
 مناي التي امتك دون الخلائق
 مخافة واش او عدو مما ذق
 من النقع في اثناء برد شبارق^(١)
 بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
 وكم سعة المرء غب المضائق
 رميت العدا من وقعه بالصواعق
 تكلفني قطع الدرى والشواهد
 واكثر ما في الناس لغر المناطق

✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
 كم لسان دنا اليك بقلب منافق
 كيف تنمى الوفاء والخيل غير الموافق
 سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
 مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
 انت لا غيرك الهوى من جميع الخلائق

لا يراني اللدو الا بعين المسارق
انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
بظلام الغروب او بضياء المشرق
وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
واعقُ الغراب بين بروق وفارق
بظبي تخطط الجزور بضرب المفارق
انا للوجود مذ خلقت ووحدت خالقي
خلق^١ ذاك والتخلق ضد الخلائق
احرز المال للعطاء بجر الفيالق^(١)
واري جمعي الثراء اتهاما لرازي
ما اعز الرجال لو قنموا بالحائق
لي من الدهر ما يشيعني في البوائق^(٢)
فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق^(٣)
ونخيل الكعوب في رأسه مثل بارق
وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
اتحدى به الردى في ظهور السوابق
يوم قود الجياد خطارة في السماق^(٤)

١ الفيالق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخفاصر ٤ السماق جمع سملق وهو القاع الصنف

تنزى رؤوسها من جنرب العلائق
ارتقى غاية الكهول بسن المراهق

—••••—

- * وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي وتوفي ببغداد ليلة
* الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة أكيدة وخائفة
* متقادمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيراً وفسر قطعة
* من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى *

الا يا القومي للخطوب الطوارق
والدهر يعري جانبي من اقاربي
ويوري بقلبي نار وجد شواظها
وللنائبات استهدفتني نصالها
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى
لها كل يوم موقف مع مودع
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى
كأنني اذا تبعت اثار غارب
ولا دار الا سوف يجلي قطينها
ويخرج منها بالكرائم حادث
كأننا قذى يرمى به السيل كما
اعض بناني اصبعاً ثم اصبعاً
وعقد من الاخذان اوهى نظامه
ارد الشجبا قبل الزفير تجلداً
والعظم يرمى كل يوم بعارق
ويقطع ما بيني وبين الاصادق
تريني الليالي ضوءه في مفارقي
على شرف يرميننا بالفلائق^(١)
لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
وملتفت في عقب ماض مفارق
مقاربيها فوت العيون الروامق
بعيني لم انظر الى ضوء شارق
على نعق غربان الخطوب النواعق
ويدخلها صرف الردى بالبوائق
تطاوح ما بين الربى والابارق
على ثامر من فرع مجد ووارق
كرور الرزايا واعنقاب الطوارق
واغلب دمعي قبل بل الحمالق

كاني بعد الداهيين رذية
 ولا ريب اني مبرك في مناخهم
 فاين الملوك الاقدمون تساندوا
 بهاليل مناعون للضميم احسنوا
 عواصب بالتيجان فوق جماجم
 اذا رثموا المسك العرائن خلتهم
 فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا
 هم انتعلوا البلياء قبل نعالمهم
 ترعى كل حر الملطمين كانه
 اذا قام ساوياً الرمح حتى يمسه
 وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه
 واين الملاجى العاصيات من الردى
 مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد
 فشن عليه الازلم العود غارة
 وشل بها شل الطرائد بالقنا
 لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها
 اذا هب من تلك الغليل بدماع
 شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت

تزجى وراء الماضيات السوابق^(١)
 واني بالماضين اول لاحق
 الى جذم احساب كرام المعارق^(٢)
 بلائهم عند النصول الذواق
 وضاء المجالي واضحات المفارق
 اسود الشرى سافت دماً بالمشاق^(٣)
 ضوارب للاذقان ميل الشقائق
 وداسوا بطلى الاعداء قبل النارق
 عثيق المهارى من جيات عنائق
 بغارب ممطوط النجاد وعاتق
 كأن على عرنيته ضوء بارق
 اذا طرقت احدى الليالي بطارق
 ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
 بلا قرع ارماع ولا نقع مازق^(٤)
 وكعكعها من جلة ودرادق^(٥)
 وألستنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بناطق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي

١ الرذية من انقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثموا لظفوا وسافت شمت ٤ الازلم
 الدمر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكعها حسبها والجملة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

فريّ اديم بين ايدي الخواقي^(١)
 ويمحذها حذف النبال الموارق
 ثواني بالاعناق طرد الوسائق^(٢)
 نزاع من آل الوجيه ولاحق
 بابقى بقاء من وسوم الايانق
 وقد كان منها أكلاً غير ذائق
 الى باقر غيب المعاني وفائق
 مرير القوى ولاج تلك المضايق
 وجاوز اقصى دحضها غير زالق^(٣)
 على الدهر منشورًا بطون المهارق^(٤)
 اريج الصبا تندى لعرين ناشق
 على بعض امطار الربيع المغادق
 وضموه في ثوب جديد البنائق^(٥)
 ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
 بمنقطع البيداء غير المرافق
 ويارب زهد في الضبيح المعانق
 باقرب مما دون رمل الشقائق
 تضمنها صدر امرء غير ماذق^(٦)

كأن جناني يوم وافي نعيه
 فمن لأوابي القول يبلو عراكها
 اذا صاح في اعقابها اطردت له
 وسومها ملس المتون كأنها
 تغفل في اعقابهن وسومه
 ففي الناس منها ذائق غير آكل
 ومن للمعاني في الاكمة القيت
 يطوح في اثنائها بضميره
 تسنم اعلا طودها غير عاثر
 طوى منه بطن الارض ما تستعيده
 مضى طيب الاردان يارج ذكره
 كان جميع الناس اثنوا عشية
 امدوه من طيب لغير كرامة
 وما احساج برداً غير برد عفاه
 مرافق شعب كالمشائم وسدوا
 قد اعنقوا الاجداث لا من صباة
 وما الميت ان واراها ستر من الثرى
 وفارقني عن خلة غير طرقة

١ الخواقي صناع الادموم اللذين بقدرته قبل قطعه
 ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
 ٣ يقال مكان دحض اي زلق
 ٤ المهارق الصحائف
 ٥ البنائق جمع بنية لبنة القميص
 ٦ الطريقة الهوج والجنون والاحق ايضاً

تروق ماء الود بيني وبينه
سفاك وهل يسقيك الا تعله
من المزن حمام اذا التج لجة
سلافة غيث شلشتها همية
ومستندت روضا عليك منورا
وما فرحي ان جاورتك حديقه
اخ لك امسى واجدا بك وجده
سخى لك من ريح الزفير بجاصب
فما العهد مني ان لهوت بثابت

وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
لغير الردى قطر الغمام الدوافق
اضاءت تواليه زناد البوارق
نتيجة انواء السحاب الرقارق
على صابح من ماء مزن وغابق
وقبرك مملوء بغر الحدائق
طوال الليالي بالشباب الغرائق^(١)
مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
ولا الود مني ان سلوت بصادق

—••••—

* وكان رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلي البدوي وقد تقدم له فيه مرات *
* وذلك في المحرم من سنة ٣٩٣ *
* * *

تعيف الطير فأنبأ أنه
وان سجلا من دم آمن
ياناعي الفارس قد اصبحت
تعلم من تنعى الى قومه
بعدا لارماح تميم لقد
قرعن في اصل كريم الثرى
حدوا له من حيث لا يتقى
كان ذا المطلع امسى الردى

ان ابن ليلي اعلقته علوق^(٢)
افرغه الطعن بوادي العقيق
ضباع ذي العرعر منه نعوق^(٣)
طار ذراعاك بعضب ذلوق
هددن عادي بناء عنيق
وجلان في فرع عزيز العروق
عيرا من الطعن ملاء الوسوق
رصيده وازور عنه الفريق

قالت له النفس على عارها
 ما كان بالراجع عن نهجه
 لا يدع الذابل من طعمه
 كان اعلاه لسان فما
 كم بات رباً لسيارة
 في قنة عيطاء مطولة
 يزابل الليل على رحله
 ويغتدى بعد عراك السرى
 اوفى كما جلى على رهوة
 يسل عينيه على مرية
 يعترق اللحم على بارق
 او حية الرعن ذوى رأسه
 يعقد اولاه باخرااته
 كعمة الالوث مالت به
 جامع لين وصيال معا
 يدير في فيه ذايق الشبا
 تخال ما تطرح اشداقه
 مالك لا تنقض هذا الطريق
 لو وقف السيف له في المضيق
 على صبوح بدم او غبوق
 يغبه الدهر بلال بريق
 طارقة غير اوان الطروق^(١)
 كانها قلة رأس حليق^(٢)
 ويؤثر القوم بطعم الخفوق^(٣)
 يعارض الركب بوجه طليق
 ازرق والى نظرات بنيق^(٤)
 عن زجل الطير قبيل الشروق
 وينتقي العظم برهل الشقيق
 مشترك الشمس بطود زليق^(٥)
 لغاف بنت الرقم الخنفقيق^(٦)
 بين الندامى نزوات الرحيق^(٧)
 اطراق ذي حلم وصول الخنيق^(٨)
 مثل لماظ الرجل المستديق^(٩)
 ما لطح المحض بقعب الغبوق

١ الرباء مأخوذ من التريبة وهي التغذية او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والمدة
 ٢ الفنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق
 ٣ الخفوق النوم ٤ الرمق المكان المرتفع
 ٥ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل
 ٦ الرقم الداوية والخنفقيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطر
 ٩ ذايق الشباي مذرب الحد والمراد بؤى اللسان

مستجمع فرّق عن وثبة
 نعم كعام الثغر يشجوبه
 تضمه في الروع من درعه
 زال وابقى عند اعقابها
 مضى ووصاهم بان يقبلوا
 كان هوّى للنفس لو انني
 ما كنت بالهائب طرق الردى
 ما انا باللاقي بذات النقا
 ماظلمها الماء فلما سلت
 ولا بن ليلي عارضا رمحه
 يا بى اذا الضيم غدا مضغة
 يروح من يرجوله غرة
 يحدث النفس بما فاته
 استبدل الحي بعقبانه
 خاطرت الشول باذناها
 قد نطق الصامت من بعده
 مخيلة لا مطر خلفها
 ما الحي بالضحك عن مثله
 ولا اغب الارض تسمى بها
 نشطك جبل العربي الربيق
 فم المنايا ونصاخ الفتوق^(١)
 ام لها منه اذى او عقوق
 خديم مال عرفته الحقوق
 دعوى العدا فيهم رحيم الصديق
 في حلق القيد وانت الطليق
 ما سلم العضب وانت الرفيق
 خيل وغى مشعلة بالعنيق
 عن الروى ماظلمها بالعليق
 يحدو بخفان جمالا ونوق^(٢)
 سلسالة سائغة في الحلوق
 قد خضخض السجل بجال عميق^(٣)
 تطاول الغمر لجنى السحوق
 اغربة بعدك حمق النغيق
 لما انطوى قرقار ذلك الفنيق^(٤)
 واصرد النابل بعد المروق^(٥)
 تلمع منها شولان البروق
 ولا وجوه الحي مذ غاب روق
 ظل صفيق ونسيم رقيق

١ الكعام الرباط والنصاح والخيط والسك ٢ الخنجان مأسدة قرب الكوفة ٣ المجال
 البئر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السم اخطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قهرك حنانة خرقاءه بالقطر صناع الهروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطبق

✽ وقال يرثي صديقاً له ويصف في بعضها الحية ✽

الوي حيازيمي عليك تحرقا
فياشمل لبي لا تزال مبدداً
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها
اعاينت هذا الدهران سريرة
كاني انادي منه صماء صلدة
اذا غفل الحادون ثار مساوراً
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه
له المنظر العاري وكل هنية
كان زماماً ضاع من ارحبية
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت
رشاء الردى او عرض بالطود هاضه
دويية يحمي الطريق مجره
وما العيش الا غمة وارتياحة
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة
فكم من علي فيك حلق وانهورى

واشكو قصور الدمع فيك ومارقا^(١)
ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
وما جم دمع العين الا ليهرقا
اساء وان صفي لنا الود رنقا
وصل فلاة لا يلين على الرقا
وان روجع النجوى ارم واطرقا
اذا ما رنا جواب ارض وحملقا
تعاور بالانقاء برداً مشرقا
تلوم باقواز النقا وتعلقا^(٢)
به وثبة امضى من الليث مصدقا^(٣)
واوشم ما لاقى على الارض احرقا
اذا نفخ الركبان نام وارقا
ومفترق بعد الدنو وملتقى
فيا لابساً ابلى طويلاً واخلقا
وكم من غني نال منك واملقا

١ المحذور ما اكتنف المحلوم ٢ الاقواز الكشبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من
البان الأبل كانه زبد

ومن قبل ما اردى جذاماً وهميراً
 وابقى على دار السمؤل بركه
 ففارق هذا الابلق الفرد بغتة
 فما البأس والاقدام نجى عنيبة
 اراه سنانا للقريب مسددا
 اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعاً
 ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطاً
 ولا الحوت ان شق البحار بفائت
 وللعمر نهج ان تسنمه الفتى
 الا قاتل الله الذي جاء غازياً
 وكم من عليل قد شرقت بيومه
 وآخر طلقت السرور لفقده
 بنفسه من افقدت داراً انيقة
 وابدلته من ظل فينار ناضر
 وخففت عن ايدي الاقارب ثقله
 جلست عليه طامعاً ثم جاءني
 وما من هوان خطأ الترب فوقه
 وقد كان فوق الارض يسمق نأيه
 خليلي زما لي من العيس جصرة

واطرق زور الموت عوجاً وعملقاً
 وقاد الى ورد المنون محرقاً^(١)
 وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
 ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقاً
 وسهما الى النأي البعيد مفوقاً
 ولا الزغف مناعاً ولا الجرد سبقاً^(٢)
 ولا في مراق الجوان رمت مرثقى
 ولا الطيران ان مد الجناح وحلقاً
 الى الغاية القصوى ازل وازلقاً
 فقارعنا عن مخة الساق وانتقى^(٣)
 جوى بعد ما قالوا ابل وافرقتا
 وقد راح للدنيا النشوز مطلقاً
 من العيش واستودعت بيداء سملقاً^(٤)
 ظلال صفح كالغمام مطبقاً
 وحملة ثقل الجنادل والمنقا
 من اليأس امرأت ان اخب واعنقا
 وخطى له بيتاً من الامر ضيقاً
 فصار وراء الارض انأي واسحقاً
 مضبرة الاضلاع ادماء سهوقاً^(٥)

١ محرق هو عمرو بن هند ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة ٣ الخنة نقي العظم
 ٤ السملق القاع الصنصف ٥ الجرسن العظيمة من الابل ومضبرة مبهمة والسهوق الطويلة الساقين

تمر كما مرت اوائل بارق
 كأن يد القسطار بين فروعها
 وحطا لجامي في قذال طمرة
 تعير الفتى ظهراً قصيراً كأنه
 لعلي افوت الموت ان جد جده
 وهل يأمن الانسان من فجآته
 لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى
 ومما يعزى المرء ما شاء انه
 ولو غير هذا الموت نالك ظفره
 لكان وراء الثار منا ودونه
 اذا ضربوا ردوا الحديد مثلما
 بكل قصير يفلق الهام ابيض
 اذا اهتز من خاف السنان حسبه
 ولكنه القرن الذي لا نرده
 يقود الفتى ما زم بالضم انفه
 مشقق اعراف الخطابة صامت
 ولم تغن عنه الخط قوم دروؤها
 سقاه وان لم ترو للقلب غلة

يشق الدجى والعارض المتألقا
 يقلب في الكف اللجين المطرقاً^(١)
 كان بها من ميعة الشد اولقا^(٢)
 قرا النقنق الطاوي وعنقا عشنقا^(٣)
 واعظم ظني ان ينال ويلحقا
 وان حث بالبيداء خيلا واينقا
 وغصص بالماء الزلال واشرقا
 يرى نفسه في الميتين معرقا
 وولاك غربا لهنايا مذلقا
 عصائب تخنار المنون على البقا
 وان طعنوا ردوا الوشيج مدققا
 وكل طويل يهتك السرد اورقا
 باعلى النجاد الارقم المتشدقا
 وهل لامرء رد اذا الليث حققا
 وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
 ولا قي صدور الخيل يوم الوغى لقا
 ولا البيض اجرى القين فيمن رونقا^(٤)
 وما كان ظني ان اقول له سقا

١ القسطار منتقد الدراهم ٢ ميعة انشط والاولق الجنون او شبيهة ٣ القرا الظهر
 والنقنق الظلم والنقنق الطويل ليس بضم ولا منقل ٤ الخط مكان تسب اليه الرياح والدرء
 الاعوجاج

ولا زالت الانواء تجبوه مرعداً
 اذا قيل ولي عاد يحدو عشاره
 واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا
 ولو كان بالسقيا يعود انا له
 ولكن اداري خاطراً متلهفأ
 من المزن ملآن الحيازيم مبرقا
 وان قيل ارقا دمة القطر اغدقا
 ولا يشعر المندوب بالهام ان زقى^(١)
 كما لو سقي عاري القضيب لا ورقا
 وقلبا بما خاف التراب معلقا

✽ وقال قدس الله روحه وقد توفى ابو الحسن محمد بن المفضل الملبي رحمه الله ✽
 ✽ يتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ✽

لا يبعد الله فتياناً رزيئتهم
 ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم
 بانوا فكل نعيم بعدهم كمد
 اراك تجزع للقوم الذين مضوا
 لا يلبث المروء يبلى شرح جدته
 هدى الغرام دموعي في مسالكه
 وكيف ينعم بالتغميض بعدهم
 اني لا عجب بعد اليوم من كبد
 رزه الغصون وفيها الماء والورق
 جيران قابي اقاموا بعد ما انطلقوا
 باق وكل مساغ بعدهم شرق
 فقل امنت على القوم الذين بقوا
 من الزمان جديد ما له خالق
 عليهم واضلت صبري الطرق
 عين اعان عليها الدمع والارق
 تدمي لهم كيف تندي وهي تحترق

✽ وقال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال ✽
 ✽ الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال ✽
 ✽ بديهاً وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ✽

لولا يذم الركب عندك موقفي حيث قبرك يا ابا اسحق

كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ
 هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا
 وليالي الصبوات وهي قصائر
 لا بد للقرباء ان يتزايلوا
 امضي وتعطفني اليك نوازع
 واذود عن عيني الدموع ولو خلت
 ولو أن في طرفي قذاة من ثرسي
 ان تمض فالجبد المرجب خالد
 مشحوذة تدمي بغير مضارب
 يقبلن كالجيش المغير يومه
 قرطات اذان الملوك خليقة
 عقدوا بها المجد الشرود واثلوا
 اوترتها ايام باعك صلب
 حتى اذا مرحت قواك شددتها
 كنجائب قعدت بها ارماقها

قلق الضمير اليك بالاشواق
 يحلو على متأمل ومذاق
 خطف الوميض بعارض مبراق
 يوماً بعذر قلى وعذر فراق
 بتنفس كتنفس العشاق
 لجرت عليك بوابل غيداق
 وارك ما قذيتها من ماتي
 او تفن فالكلم العظام بواقي
 كالسيف اطلق في طلى الاعناق
 كمش الازار مقاص عن ساق
 بمواضع التيجان والاطواق
 درجا الى شرف العلى ومراقي
 وكددتها بالانزع والاغراق
 باسم على عقب الليالي باقي
 محسورة فمشين بالاعراق^(١)

* وقال قدس الله روحه وهي من لواحق العجازيات *

آمن ذكر دار بالمصلى الى منى
 حنيننا اليها والتواء من الجوسى
 أ الله انى ان مررت بارضها
 تعاد كما عيد السليم المورق
 كأنك في الحي الولود المطرق
 فوادي مأسور ودمعي مطلق

١ الارماق الحمل الضعيف والاعراق جمع عراق العظم اكل لحمه

اكر اليها الطرف ثم ارده
 هواي يمان كيف لا كيف نلتقي
 فواهاً من الربع الذي غير البلى
 اصون تراب الارض كأنوا حلولها
 ولم يبق عندي للهوى غير اني
 بانسان عين في صرى الدمع يفرق^(١)
 وركبي منقاد القرينة معرق
 وآهاً على القوم الذين تفرقوا
 واحذر من مري عليها واشفق
 اذا الركب مروابي على الدار اشفق

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق
 رب مصاف علق بمذاق
 ياهل لدائي من هواك افراق
 اني على ذاك اليك مشتاق
 ان مودات القلوب ارزاق
 هيات ما اعضل داء العشاق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
 كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق
 واستروح المهجور من زفرات هم واشتياق
 فاقص للحقب المواضي بل تزود للبوافي
 حتى اذا نسمت رياح الصبح تؤذن بالفراق
 برد السوار لها فأحميت القلائد بالعناق

﴿ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشيخ فاستطابها ﴾
 ولقد اقول لصاحب نبيته فوق الرحالة والمطي رواق

١ الصرى الماء بطول مكة

او ما شممت بذى الابرار نعمة
فجنى نسيم الشيع من نجد له
آهاً على نفحات نجد انما
اسقيت بالكأس التي سقيتها
فأوى وقال ارى بقلبك لسعة
فصف الغرام لمفرق من دائه
ابثته كدي وطول تجلدي
اشكو اليه يياض سود مفارقي

خلصت الى كبد الفتى المشتاق
حرق الحشى وتحلب الآماق
رسل الهوى وادلة الاشواق
ام هل خطتك الي كف الساق
للحب ليس لدائها من راق
اني لا قدم منك في العشاق
واليم ما بي من نوى وفراق
ويظل يعجب من سواد الباقي

✽ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ✽

ايها الرائح المغذ تحمل
اقرعني السلام اهل المصلى
واذا ما مررت بالخيف فاشهد
واذا ما سئلت عني فقل نضو هو
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع
وابك عني فطال ما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

حاجة للمعذب المشتاق
وبلاغ السلام بعد التلاقي
أن قلبي اليه بالاشواق
ما اظنه اليوم باق
ومنى عند بعض تلك الحداق

✽ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ✽

كفى حزناً اني صديق وصادق
فكيف اريغ الابعدين لخله
وما لي من بين الانام صديق
وهذا قريب غادر وشقيق

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه *

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى
وان انا اضمرت السلوتراجعت
وكم لي من ليل يجدد لي الهوى
اصانع لحظي ان يطول ذبابه
مخافة واش يثلم الحب قوله
غدونا على الاعداء نحمي مودة
فما انت الا السهم صامخ ثغره
اذا كنت لي خلا فحسي من الورى
جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى

* وقال ايضا في معنى سئله *

لو كان ما تطلبه غاية
تظنني ارغب عن موقف
فكرت حتى لم اجد فكرة
لو كنت في اثناء سري اذا
قلبي جنيب لك لا يرعوى
ولحظ عينيك رعى مقلتي
فاصبر فان الصبر احرى اذا
فالنطق الطاهر ما بيننا

كنت المصلي وانا السابق
يحضر فيه الشوق والشائق
نقدح الا ولها عائق
علمت اني قائل صادق
وودك القائد والسائق
كان نومي تحتها عاشق
ضاق عليك المسلك الضائق
مترجم والنظر الفاسق

* وقال يصف النيلوفر *

وايل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحنه الرياح وعانقه الماء صفوا ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير السنة النار حمرا وزرقا

—••••—

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلاما جرى في *
* داره مما ينكره رحمه الله *

مارقع الواشوان في ولفقوا	قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب	لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم	ملقى ينيب دابا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة	قد لاح جوهره وبان الرونق
يحلوا لهم عرضي فيسترطونه	ويصل عرضهم الذليل فيبصق ^(١)
نفضوا عيوبهم علي وانما	وجدوا مصححا في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله	غطاه عن شانيه او من يصدق
واذا الحلیم رمى بسر صديقه	عمدا فاولى بالوداد الاحق
من كان يغتاب الرجال وهم ان	يلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة	لم يدر ثغرا او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه	ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى	للتائبات ولا صديق يشفق
وطغى علي فكل رحب ضيق	ان قلت فيه وكل جبل يخنق

امر شعبي للعزم غير فرسخ
دعني فان الدهر يقصف همتي
واليوم من ليل العجاجة ابلق
ويجد من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا
وكان صرف النائبات مطرق

﴿ وما قال في الاقتضا ﴾

برقت بالوعد في دجى املي
حاشاك ان اقتضيك منقبة
والغيث لا يقتضي اذا برقا
تسلك منها الى العلا طرقا
فانهض لها انها الغلام تجرد
وكم صرخ نهضت تنصره
دع العدا عن جوانبي بيد
والطعن يستر عف القنا علقا
يروع فيها النخسار والورقا

﴿ ونال قدس الله روحه ﴾

اهز عاسية العيدان اية
وما مدحتهم اني رجوتهم
على الخوابط لا لينا ولا ورقا
ايكفه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نهدك للجلى فقلت لهم
حسبي من الري ما لا يباغ اشرقا
ناموا خليين عما بي فلم تركوا
وهنا علي مطسال الهم والارقا
كفى بقوم هجاء ان مادحهم
يهدى الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا
فيا يبالي امان القول ام صدقا

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه ﴾

قمر غاض ضوءه في المحاق
يوم جد انطلاقه وانطلاقي

١ عاسية غليظة ويابسة والعاسي النخل

جامد اللحظ حيرة البين الا
 صار در الدموع يخاف ثغري
 عز صبري يوم اللقاء ولكن
 يا عريق الهوى ستقضي اذا ما
 يوم لا غير زفرة من فؤاد
 نسرق الدمع في الجيوب حياء
 كاد ظل الدموع يلتذ اولاً
 والثرى منتش يعاقره السير دماً
 لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن
 يئنا يابني المغيرة يوم
 شبهة الضرب في الطلى والهوادي
 رنة الطعن في الكلى والصفاق
 واتشاح النسور بعد ادراع النقع من حلة النجم المراق
 وعجاج مجرر الذيل تخطوه حيارى نواظر الاحداق
 حمرت نجدة وليس بدمر في الوغى كل ارمد الحملاق^(٢)
 وبنو عمنا بنو جمة الحرب وماء المكارم الرقاق
 ونجوم تنوب عنها الهوالي من سماء العجاج في الافاق
 وسواحي الحافظ في الروع تلقاهم عناء في السلم الاطراق
 حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق
 امعيني على باوغ الاماني وشفائي من عاتي واشتياقي

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراق
 ماء ودي مصنفق لم امازجه برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
 لا اطيع العذول فيك ولو اني سايم الفؤاد والعذل راق
 اينعت بيننا المردة حتى جللتنا والدهر بالاوراق
 كمر مقام سنخنا حشاه الى اللسهو جميعاً والليل ملقى الرواق
 ومزجنا نهر الرضايين في الرشف برغم المدام تحت العناق
 وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
 قم نبادر مرعى الزمان بين فسهام الخطوب في الافواق
 واغثنمها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
 ما افترقنا من الضمير فينضو الذكر ما بيننا ظبي الاشتياق
 نحن غصنات ضمنا عاطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
 لو رأنا العدو اضمرنا ما بين احشائه وبين التراقي
 كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الائتلاق
 لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقده بفراق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أ أخى ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
 الا ليعقبنا اجتماعا بالنوائب وافتراقا

سابقاً فليس تنال اغراض المنا الا شياقاً
 من قبل ان ترد الخطوب على مودتنا طراقاً
 فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقاً
 وارك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقاً
 ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقاً

✽ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه ✽

لقاؤك جر علي الفراقاً وما زادني القرب الا اشتياقاً
 جلوت علي مهدي الوداد فاسانتها بالقبول الصداقاً^(١)
 واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اخيبت فيه النفاقاً
 وحاساك من تهمة في المغيب فكيف حضور يضم الرفاقاً
 وكان الزعيم بهذا الاخاء يوماً حسوناه كأساً دهاقاً
 نحرنا الدنان على صدره فله اي دماء اراقاً
 شرقنا بلداته والسرور يلوي ازاراً ويرخي نطاقاً
 وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخام عنه المحرقاً
 وكنت اخياه في السماء رحمة طرف اصاب البراقاً
 فيشقق والليل رطب الذبول غلائل تندي نسيماً رفاقاً
 سقى الله دهرًا حباناً الوداد مبتدعاً فشكرنا العراقاً
 وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسينا الفراقاً

انقتص من جسدي بالبعاد وما زود الباع منك العناقا



* وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب *
 ابا حسن لي في الرجال فراسة وقد خبرتني عنك انك ماجد
 فوفيتك التعظيم قبل اوانه واضمرت منه لفظه لم ابح بها
 تعودت منها ان تقول فتصدقا سترقى من العلياء ابعده مرئقي
 وقلت اطال الله للسيد البقا الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
 واوجب بها حقاً عليك محققا وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً
 اذا ما اطمان الجنب في موضع البقا



* فقال مجيباً له عن هذه الايات *

سنت لهذا الريح غرباً مذلقا وسومت ذا الطرف الجواد وانما
 واخرجت في ذا الهندواني رونقا لئن برقت مني مخايل عارض
 شرعت له نهجاً فخب واعنقا فليس بساق قبل ربعك مربعا
 لعينيك يقضي ان يجود ويغدقا وان صدقت منه الليالي مخيلة
 وليس براق قبل جوك مرئقي ويغدو لمن يروى جنابك مرويا
 تكن بجديد الماء اول من سقى وان ترليثاً لائذاً لفريسة
 زلاً وللاعداء دونك مصعقا فما ذاك الا ان يوفر طمها
 يرصد غرات المقادير مطرقا وان يرق يوماً في المعالي فانه
 عليك اذا جلى اليها وحققا وان يسع في الامر العظيم فانما
 سما ليقى وطء رجلك مرئقا سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راش نصله
وان يبرض الغرس الذي هو غارس
لتجنيه دون الناس ما كان مثمرًا
فم وادعا واستسقي فستنتضي
وجر ذيول العز أنى اجره
وجيشا جناحاه يزمان بالردى
به كل طعان يلوث برأسه
لدى غدوة حتى ترى الشمس ورسة
وركب اغدوا بالرقاب فنشفوا
وكل معرة الضامع كانما
فان راشني دهري اكن لك بازيًا
اشاطرك العز الذي استفيده
فتذهب بالشر الذي كله غنى
وتأخذ منه ما انام وما حلا
فغيري امّا طار غادر صحبه
فان تسلف التبييل قبل اوانه
وان تعطني الاعظام قولاً فاني
لعل الليالي ان يبلغن منية
نظار ولا تستبسط عزمي فلن ترى

فما كان الا في هواك مفوقا
يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
وتلبس طلا منه ما كان مورقا
حساماً اذا ما مر بالعظم طبقا
لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا^(١)
خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
عنيق المذاكي ما يثير من النقا
كان على الغيطان ثوباً مزبرقا^(٢)
ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقا^(٣)
اقاموا عليها جازراً متعرقا
يسرك محصوراً ويرضيك مطلقا
بصفقة راض ان غنيت واملقا
واذهب بالشر الذي كله شقا
واخذ منه ما امر وارقا
دوين المعالي واقعين وحلقا
اعضك به وجها من الود مونقا
ساعطيك فعلاً منه اذكي واعبقا
ويقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهم الجيش العظيم ٢ مزبرقا مصبوغاً بجمرة او طفرة ٣ النائل جمع ثلثة وهي الماء القليل يبقى في اسفل الحوض

وليس ينال الامر الا بحازم من القوم احى ميسا ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه سينهض بي مجدي اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه لعار اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا نظير الذي قوى الظنون وحققا

—•••••—

* وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه *
كفى حزناً اني صديق وصادق وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابهدين لخلعة وهذا قريب غادر وشقيق

—•••••—

* وقال قدس الله سره في صفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك *
جاء بها قالصة عن ساق روعاء من ارث نبي الغيداق
تحن والحنة للمشتاق بما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق لئست بذي هلب ولا طراق^(١)
تذكر رمى النقا واشتاقى وبرد ماء العس وساقى^(٢)
ينزع من اثوب جم باقي حمضها في قلس عناق^(٣)
منشط العشب على الملاق اشعث بادي جنجن التراقى^(٤)
كانه في السمل الاخلاق من تيمه ذوالتاج والاطواق^(٥)
نحارة للابل المناقى فواقها ادنى من الفواق^(٦)
اسفع الا موضع النطاق ينزل حد الصارم الذلاق^(٧)

١ الهلب استئصال شعر الذنب او نتفه والطارق الوسم على وسط الاذن ٢ العس اسم
موضع ٣ الاثوب المنفجر ٤ الملاق اعله من ماق اذا ساراو الملاق اظهار الود واللطف
والجنجن عظم الصدر ٥ السمل اثوب ٦ الماقى الخنارة او السميعة والفواق الاول
الذي يأخذ المنضر عند النزح والفواق الثاني ما بين فتح اليد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والبراق
 مرت على الاقوار والبراق
 طائفة بالقرب الخفاق
 تحشو على نجد ثرى العراق
 والليل اعمى شارق الرواق
 ينذر جيشاً عجل الارهاق
 موطن المنزل للرفاق
 مر جرور العارض الشهاق^(١)
 منفلت الدلو من العراقي^(٢)
 كانتها بعض الهباب الباقي
 نذير قوم جد في اللحاق^(٣)
 اقبل لا يحفل ما يلاقي



✽ وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ ✽

نبت مني يا ابا الغيداق
 صل صفا ملعن البصاق
 كانه ام من الاطراق
 ينظر من عين بلا حلاق
 اثاره في القور والبراق
 يشم منك موضع النطاق
 يكتمه في هرت الاشداق
 ترى على اللبات والتراق
 مثل القذى لجلج في المآقي
 رزفك ادته يد الخلاق
 اصم لا يسمع صوت الراق
 ريقته تهز بالدرياق
 تلقى الرجال عنده الملاق^(٤)
 ان نام لا يكلوئها باق
 تستوقف الركب عن الاعناق^(٥)
 بوخذه من ذرب حذاق^(٦)
 ليك من حديدة الخلاق^(٧)
 اهالة من سمه المراق
 ينحب بالماضي جنان الباقي^(٨)
 لكنه مر من الارزاق

١ البراق جمع برقة وهي تيف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شج في ام رأسه ٥ النور هي الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع برقة وهي تيف على مائة موضع من ديار العرب ٦ الحذاق الفاطح ٧ هرت الاشداق واسمها والي الشني والفنل ٨ ينحب يجرح

قد حان الا ان يقيه الواقى
 تجربة السيف على الاعناق
 حتى لقيت اذني عناق
 حدوا كحدو البدن بالقيافي
 من لاذعات الكلم البواقى
 انى ارتقيت بعد ضعف الساق
 اهدفت للارعاد والابراق
 ترقع عرضاً منك ذا انخراق
 حذار من مذروبة ذلاق
 هو اجماً مقطوعة الرباق
 تنتزع الاصول بالاعراق
 اعقدتها مواضع الاطواق
 مثل وسوم الابل المناق
 نقنى لغير الشم والعناق
 لا ثقلع القوباء بالارياق
 افلق في جماجم افلاق
 لا تأمن النار على الاحراق
 من ابتغى جهلاً بما يلاقى
 ألم يعقك اليوم غني عاقى
 سوف اغني بك في الرفاق^(١)
 محملاً غوارب النيق^(٢)
 نهزاً سيجليها الى العراق
 روايا مزلة المراقى
 نصب مسيل العارض البعاق^(٣)
 كما رفدت النعل بالطراق^(٤)
 ترفع عنك جانب الرواق
 حتى على الاذان والاحداق
 يلجا بها الحر الى الاباق
 لها على الاعناق وسم باق
 نزيعة من جلب العراق
 تميظها وهي الى التصاق
 عجت لاعراضكم الاخلاق^(٥)
 واجهز اليوم على ارماق
 هذا ونبلي لك في الايفاق

فكيف بعد النزع والاعراق

١ اذني عناق الدامية ٢ القياقي الاراضي الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع
 ٤ الطراق كل خصيفة يختص بها النعل ويكون حدوها سواء وجلد النعل ٥ القوباء
 داء معروف ينتشر وينسع وبعالج بالريق والارياق جمع ريق

* الزيادات وقال قدس الله سره *

ما خيال الحبيب قد طرقتا وما لهذا المحب قد قلقنا
سالت بانسان عينه ليجج لو لم يكن سابحاً لقد غرقنا
* وقال ايضاً *

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقنا وما قضيتك لما جئت مشتاقنا
تحملاوا وعميون الحي ناظرة وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقنا
* وقال ايضاً *

خلوا عليك مظال السفر وانطاقوا واسافوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم برد القلوب وعندى الشوق والارق
* وقال ايضاً *

وردنا بها بين العذيب وضارج تريسة جون اسارتها البوارق
وقد ذدع الليل النجوم لغورها كبيض الاداحي بهثرته النفاق^(١)
* وقال ايضاً *

دولة تطلب الفرار ومجد محلق

هو ياس مكذب ورجاء مصدق

قد بنيتم فشيديا وغرستم فاورقوا

* وقال ايضاً *

أترى نراح من الفراق يوما وتأخذ في التلاقي

فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي

واروح في ظفر القوس وقد انتصفت من الفراق

١ الاداحي جمع ادحي وهو مبيض النعام في الرمل والنفاق الظلمان

قافية الكاف

* قال يمدح بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى *
* سنة ٣٩٧ *

يا اراك الحمى تراني اراكا اي قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
اي نور لناظري اذا ما مر يوم وناظري لا يراكا
لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقى حماكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت وياعهدما الذي ابلاكا
هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاك
لم تدع فيك نائبات الليالي اثرا للهوى سوى مغناكا
واثاف كانهن رذايا واسارى لا ينظرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعث الوليد السواكا^(١)
الذميل الذميل ياركب اني لضمين ان لا يخيب سراكا
خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
جثيم مخمس الركاب فنادوا جنب الورد لانقعت صداكا^(٢)
وضمعت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا^(٣)
يامليك الملوك والى لك النصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجيج الوتد ٢ الحمى الدعوة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب

ورأيت العدو حيث تراه وراك العدو حيث يراك
 كم الى كم تبغى الصعود وقد جرت المعالي وقد طلعت السكاكا^(١)
 زدت سبعا على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكما
 بانيسا ترفع السموك الى اين المراقى وقد بلغت السماكا^(٢)
 نلت ما نلته انفراداً وراحت الدراري على العلاء اشتراكا
 يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا
 من اذا غالة الضلال رأينا ه قواماً لديننا او مساك
 ملك الملك ثم جل عن الملك فامس يستخدم الاملاكا
 عجبا كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بهما الافلاكا
 رسخت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي وحاكا
 من طموح خطمته وجموح بك اعرضته الشكيم فلاكا
 لم تزل تطعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا
 ورجال تحككوا فافاقوا بجذيل قد عودوه الحكاكا^(٣)
 فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا
 ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا
 قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضبارم الفتاكا^(٤)
 طاح في حد مخلييك وخست آكلة الذئب ان تقارب فاكا
 هل يروع القروم عندك والاسد كلييب عوى لها في حماكا

١ السكاك الهواء الملاقي عنان السماء ٢ السموك جمع سمك وهو السقف ٣ جذيل
 تصغير جذل للتعظيم وهو عود نصب للجرى لتحكك به ومعناه هنا انة يستشفى برأيه كما تستشفى الابل
 الجري بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجري على الاعداء

طلب الامر فاشنى بنهرور كان فوتا فخاله ادراكا
 صاحب الامر من قرى السيف والضيف وروى القناوات كذاكا
 كيف نقذى عين ويألم طرف نظر اليوم وجهك الضحاكا
 انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يداكا
 لم اجد صنعا سواك ولا اعرف في الناس منعا سواكا
 في حى طولك اهتزت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا
 كل يوم فضل علي جديد وعلاء اناله من علاكا
 وعطاء تزيد البحر يعاو كلما قيل قد بلغت مناكا
 واذا ما طويت عنك التقاضي عني الطول منك بي فاقضياكا
 لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سواكا
 ايها الطالب الذي قائل العيس وابلى عروضها والوراكا
 ناد بالركب قد بلغت الى البحر فعرس به صكفك كفاكا

* وله من قصيدة قالها في الفجر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة *
 لقد جثمت تعبيسة في المضاحك تمد باضباع الدموع السوافك
 فكفكف صدور السميري بعزمة على كل ملآن من الضغن فانك
 اذا ما اضل النقع طرق سمنانه تسرع من حجب الكلى في مسالك
 وليل مريض النجم من صعة الدجي خطته بنا ايدي الهجان الاوارك^(١)
 بركب فروا برد الظلام وقاصوا حواشيه في ايدي القلاص الروانك^(٢)

١ الاوارك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزبنه الرجل ٢ الروانك
 المنقاربة الخطى

* ومنها *

يصفحه نشر الخزامى كأنما
فجاءت بأسد في الحديد ترقرت
بدت تزلق الابصار في لماعها
تُلفُ باعراف الجياد رماحها
وتكح اوتار الحنايا نبالها
الف بلالاء السماح فروجها
بيوم طراد قنع الشمس نغمه
خطوات حنه حمر الدروع كأنما
ولا يأمون الطعن حتى كأنهم

يمسح اعطاف الرياح السواهلك^(١)
عليها بماء الشمس غدر الترائك^(٢)
على انها في ثوب اقمه حالك
وتنشر من اطمار بيض بواتك
فتشرد عنها في نصال فوارك
تبيض اعجاس القسي العواتك^(٣)
بفاضل اذيال الربي والدكادك^(٤)
تردوا بموار الدماء الصوائك^(٥)
اسروا نملوعا من كعوب النيازك^(٦)

* ومنها *

ولا يوم الا ان ترامى رماحه
وقد شرت ذود العوالي انامل
تطل دماء من نحور اعزة
الكني فتى فهر الى البيض والقنا
ولي امل من دون مبرك نضوه

قلوب تميم في صدور المهالك
ولكنها بين الطلى في مبارك
كحن افويق الضروع الحواشك^(٧)
فاني قذاة في عيون المالك^(٨)
ثقل اثجاج المطي البوارك^(٩)

١ السواهلك من السهك وهي ریح كريمة ٢ الترائك جمع تريكه وهي ما تركه السيل من الماء ٣ الاعجاس مقابض القسي والعواتك القسي المشيرة من القدم وفي نسخة أكف عوض الف ٤ الدكادك المتلبد من الرمل ٥ الصوائك اللوازق ٦ النيازك الرياح القصيرة ٧ الحواشك من الحشك وهو شدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيه وفي نسخة لحفق عوض كحن ٨ الكني ارسلني والمالك الرسائل ٩ الاثجاج جمع اثجج وهو ما بين الكاهل الى الظهر

سقى الله ظمآن المنى كل عرض
 يزمجر من وقع الصفيح على الطلى
 من الدم ملآن الملاطين حاشك^(١)
 ويرعد من وقع القنا بالحوارك^(٢)
 بطعن اذا بادت عواليه قومت
 من القوم مناد الضلوع الشوابك

* وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدة *
 * به ففضى نجبه في آخر نهار الاحد لاربع ليال خلون من جمادى الاخرة *
 * سنة ٤٠٣ ومولده سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة *

دع الذميل الى الغايات والرتكا
 ما لي اكلفها التهجير دائبة
 ما ذا الطلاب اترجو بعدها دركا^(٣)
 على الوجى وقوام الدين قد هلكا
 حل الغروض فلا دار ملائمة
 ولا مزور اذا لاقيته ضحكا^(٤)
 امسى يقوِّض عنا العز خلفه
 وثور المجد عنا بعد ما بركا
 اليوم صرحت الجلى وقد تركت
 بين الرجاء وبين اليأس معتركا^(٥)
 تمثل الخطب مظنوناً لتالفه
 فسوف نلقاه موجوداً ومدركا
 رزيئة لم تدع شمساً ولا قمرًا
 ولا غماماً ولا نجماً ولا فلكا
 لو كان يقبل من مفقودها عوض
 لانفق المجد فيها كما ملكا
 قد ادھش الملك قبل اليوم من خدر
 وانما اليوم اذرى دمه وبكى
 امسى بها عاطلاً من بعد حليته
 وهادماً من بناء المجد ما سمكا
 من للجياذ مراعيها شكائها
 يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
 يظا بها تحت اطراف القنا زلقا
 من الدماء ومن هام العدا نبكا^(٦)

١ الملاطين جانباً سنام البعير وحاشك كثير الماء ٢ الحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل
 ٣ الرتكا من رتلك البعير اذا عدا متارماً خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
 ٥ الجلى الامر العظيم ٦ النبك جمع نبكة وهي آكمة محددة الرأس

من للظبي يخنلي زرع الرقاب بها
 من للقنا جعلت ايدي فوارسه
 من للاسود نهاها عن مطاعمها
 من للعزائم والآراء يطلعها
 من للرقاق اذا اشفت على عطب
 من للخطوب ينجي من مخالبها
 من معشر اخذوا الفضلى فمتركوا
 قدوا من البيض خلقا والحيا خلقا
 لو انهم طبعوا لم ترض اوجهم
 هم ابدعوا المجد لان كان اولهم
 الراكبين ظهوراً قلما ركبت
 هيبات لا البس الاعداء بعدهم
 ولا اريحت على العلياء حافلة
 ياصفقة من بياع كلها غرر
 خلالها كل ذئب مع اكياته
 الموت اخبث من ان يرتضي ابداً
 كالعلق والعلق لو خيرت بينها
 راق تفرد بالاحسان يفرعها
 اللين يمطيك من اخلاقه ذللاً

حكم القضاة لا عقل لما سفكا^(١)
 من القلوب لما الاطواق والمسكا
 فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
 مطاع البيض يجلو ضؤها الحاكما
 يغدو لها بلغاً بالطول او مسكا
 وينزع الظفر منها كل ما سدكا^(٢)
 منها لمن يطلب العلياء متركا
 عيصا الف بهيص المجد فاشتبكا^(٣)
 دراري اللين لو كانت لها سلكا
 رأى من الجد فملاً قبله فحكى
 والمالكين عنانا فلها ماكا
 يوم الجراء لجاماً بقرع الحنكا
 لها سنام من الاجمام قد تمكا^(٤)
 من ضامن للعلی من بعدها الدرکا
 من واقع طاراو من عاجزفتكا
 لا سوقة بدلاً منه ولا ملصكا
 لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا
 وزايد النجم في العلياء واشتركا
 والضيم يخرج منه الأبي المعكا^(٥)

١ يخنلي يجز والقضاة الاسد وفي نسخة عظم عوض حكم ٢ سدك لازم ٣ العيص الاصل
 ٤ تمك طال وارفع ٥ الملك ككف الالاد الاحق

غمر العطية لا يبغي على نشب
لا تتبعوا في المساعي غير اخصه
ما مثل قبرك يستسقى الغمام له
لا يبعد الله اقواماً رزيتهم
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها
اذا رجا القلب ان ينسيه غصته
ان يأخذ الموت منا من نضن به
اني ارى القاب ينزو لادكارهم
لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً

وان رأى قلبي الرأي ممتنكاً^(١)
فاخصر الطرق في العلياء ماسلكها
وكيف يسقي القطار النازل الفلكا
لو ثاموا من جنوب الطود لا انتهكا
يبكى عليها بها ياطول ذاك بكما
ما يحدث الدهر ادعى قرحه ونكا
فما نبالي بمن بقى ومن تركا
نزو القطاطة مدو فوقها الشركا^(٢)
ان الليالي انست بعده الضحكا

—>o<—

* وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضاً *
ياظبية البان ترعى في خمائله
الماء عندك مبدول لشاربه
هبت لنا من رياح الغور رائحة
ثم اثنيينا اذا ما هزنا طرب
سهم اصاب وراميه بذي سلم
وعد لعينيك عندي ما وفيت به
حكمت لحاظك ما في الريم من ملح
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا
انت النعيم لقلبي والعذاب له

* ليهنك اليوم ان القلب مرعك
وليس يرويك الا مدمعي الباكي
بعد الرقاد عرفناها برياك
على الرحال تعلننا بذكرالك
من بالعراق لقد ابعدت مرماك
ياقرب ما كذبت عيني عيناك
يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
بما طوى عنك من اسماء قتلاك
فما امرك في قلبي واحلاك

١ القلي البصير بتقلب الامور ٢ القطاطة لم تجدها في كتب اللغة وهي القطاة

عندي رسائل شوق لست اذكرها
سقى منى وليالي الخيف ما شربت
اذ يلتقى كل ذي دين وماطله
لما غدا السرب يعطويين ارحلنا
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى
حتى دنا السرب ما احيت من كمد
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا
وحبذا وقفة والركب مغتفل
لو كانت اللمة السوداء من عددي

لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
من الغمام وحيها وحياك
منا ويجمع المشكو والشاكي
ما كان فيه غريم القلب الاك^(١)
من علم اليبين ان القلب يهواك
قتلى هواك ولا فاديت اسراك
ونظفة غمست فيها ثناياك
على ثرى وخذت فيه مظاياك^(٢)
يوم الغميم لما افلتت اشراكي

✽ وقال قدس الله سره ✽

يا قاب ليتك حين لم تدع الهوى
لو كان حر الوجد يعقب بعده
لا بل شجيت بمن بييت مساماً
ان يصبحوا صاحين من خمر الهوى
يا ليت شغلك بالاسى اعداهم
أهوى وذلاً في الهوى وطماعة
يا قلب كيف علقت في اشراكم
اكتبت حتى اقصدتكم سهامهم

علقت من يهواك مثل هواك
برد الوصال غفرت ذاك لذاك
خالي الضلوع ولا يحس شجاك
فلقد سقوك من الغرام دراك^(٣)
اولا فليت فراغهم اعداكا
ابدا تعالي الله ما اشقاكا
ولقد عهدتكم تفلت الاشراكا
قد كنت عن امثالها انهاكا

١ العطور رفع الرأس والبدن ٢ الوخذ ضرب من السير ٣ الدراك اتناع الشيء بعضه
على بعض

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى هذا السقام عليّ من جرّاً كما
لا تشكون اليّ وجداً بعدها هذا الذي جرت عليّ يداكما
لا عاقبتك بالغليل فاني لولاك لم اذق الهوى لولا كما
يا عاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفرات غير حشاك
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاك كما مما عنده حاشاك

﴿ وقال ايضاً في معنى سئله ﴾

يا مقلتي قلتي عليّ اظنه ذنبي اليكما
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت علي يديكما
امسيت ثالث ناظري فكيف اقضي ناظريكما
وكفك اني لست اعقد خنصري الا عليكما

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

اما تحرك للاقدار نابضة اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به اما الأيدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فابن اين ذميل الدهر والرتك^(١)
اخلت السبعة العليا طرايقها ام اخطأت نهجها ام سمر الفلك

﴿ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

أني كل يوم انت رام بهمة الي حيث لا ترمي النجوم الشوابك

وما كل ما منيت نفسك خاليا تنال ولا تنقض اليه المسالك
يقولون رُمّ تلقى الذي انت طالب فاين العواقب دونها والمهالك
وكم سعي ساع جر حنفا لنفسه ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضا ﴾

ورب غاوى رميت منطقته بسكته والحلوم تعترك
ولفتي من وقاره جنن ان كثرت من عدو اشكك
ثار به الجهل فابتسمت له ورب جان عقابه الضحك

﴿ الزيادة وقال مخاطبا لسلطان الدولة يعرض بدم اعدائه ﴾

ايا راكبا ترمى به الليل جصرة لها نمرق من نيبها ووراك^(١)
قراها ربيع الواديين واتمكت قراها عهد باللوى وركك^(٢)
لها هاديا عين واذن سميعه اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكأ ربما حملت به رذايا المطايا مشيين سواك^(٣)
وابلغ عماد الدين اما بلغته بان سلاح اللوم عندي شاك
أفي الرأي ان تسترعي الذئب ثلة وغوثك بطئ والخطوب وشاك^(٤)
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب مراصدة والافعوان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه فلم انت اعماذ له وسماك
يكون سماما للمعادين ناقعا وانت لارماق العداة مساك

١ الجصرة الناقة العظيمة والنمرق الطنفسة فوق الرجل والتي السمن والوراك ثوب يزين به
المورك ٢ اتمكت سميت والفرأ بالفتح الظهر والركك المطر القليل ٣ الالوك الرسالة والرذايا
الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ الثلثة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة
 نذار لكم من وثبة ضيغمية
 ولا تزوعوا شوك القتاد فانكم
 ظبتم نصولاً للعدو قواطعاً
 وكان قنيصا افلته حباله
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم
 فكيف اذا التقى العذارين خالماً
 هناك ترون الرأي قد فال والتوت
 دماء نيام في الاباجل او قظت
 أليس ابوه من له في مجنكم
 وكان سنناً في قناة ابن واصل
 فامست له بين الغماد واربق
 تلاقت عليه العاسلات كأنها
 وأمل ان يرعى حى الملك سر به
 فما اتبعته نشطة من حميمه
 يطاولكم وهو الحضيض الى العلى
 احيوا عليها بالمحافر انها
 وما الحزم للاقوام ان يطأوا الربى

ورب ضئيل عاد وهو ضناك^(١)
 لها بعد غرار السكون حراك
 جديرون ان تدموا به وتشاكوا
 وليس عليكم للضراب شكراك
 واين حبال بعدها وشراك
 على ان في فيه الشكيم يلاك
 وزال لجام قاعد وحنك^(٢)
 حبال بايدي الجاذبين ركك^(٣)
 وظني يوماً ان يطول سفاك^(٤)
 ضراب على مر الزمان دراك
 اليكم وللاجداد ثم عراق
 رهون منايا ما لمن فكك^(٥)
 انامل ايد بينهن شبك
 وبالجزع حمض عازب وراك
 ولا من اراك الجهلتين سواك
 فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 معاثر في طرق العلا ونباك^(٦)
 وبين نعال الواطئين شياك

١ الضئيل الصغير الحفير الدقيق بالتخفيف والضناك الموثق المخلق الشديد ٢ قاعد كاف
 ٣ فال اخطأ ٤ الاباجل جمع ايجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاً الاكل
 ٥ الغماد موضع واربق بله برامهرمز ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الرأس

ولو عضد الملك اجنلاها مخيلة
فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا
وان ملاك الراي نزع حمايتها
فان تطفئوها اليوم في شرارة

❦ وقال ايضاً ❦

لا يرعك الحي ان قيل هلك
انظري ترضى بقايا قومنا
اخذوا الشطر الذي ابقى الردي
ابتغى عدل زمان تاسط
باخل ان ضافه الحق فلا
اخذ المقدر منا وترك
ان جلا اليوم غبار المعترك
ثم قالوا عن قليل هو لك
انما الناس على دين الملك
اعنق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❦ وقال يمدح الطائع لله أمير المؤمنين ويشكره على تكرمه خصه بها وثياب ❦
❦ وورق سنة ٣٧٦ ❦

انا للركائب ان عرضت بمنزل
لم اطلب المثري البخيل لحاجة
وارى المعرض باللثيم كانه
ولرب مولى لا يفض جماحه
يطغى عليك وانت تلثم شعبه
واذا القنوع اطاعني لم ارحل
ابداً واقنع بالجواد الرمل^(٣)
اعشى اللحاظ يجز غير المفصل
طول العتاب ولا عناء العذل
كالسيف يأخذ من بنان الصيقل

جذب الرشاء عن القلب الاطول
 أن سوف يرفعه بنان المرسل
 قلنا لين الظاعن المتحمل
 واصد عن ذكر الغزال المغزل
 طعن يبرح بالوشح الذبل
 من الالباء ونخوة المتدال
 طوع المنى واناؤها من حنظل
 ماشئت من عذب القناع المسبل
 هضب نخرطوم الغمام المقبل
 وسواك في الأواء رحب المنزل^(١)
 املى نزلت على الجواد المفضل
 وعلوت حتى ما يطاول معقلي
 ادم غواربها بناب اعضل
 ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 قسم التراث لها بجد المنصل
 جاءت تقعقع بالشنان ليذبل^(٢)
 حسن الامين ونعمة المتوكل
 ذهبوا بكل تطاول وتطول
 ان سوف يخبر آخر عن اول

ابكي على عمر يجاذبه الردى
 اخلق بجبل مرسل في غمرة
 ما كنت اطرب للقاء ولا ارى
 الوي عناني عن منازلة الهوى
 وازور اطراف الثغور ودونها
 اناال من عذب الوصال ودونه
 ما كنت اجرع نطفة معسولة
 اعقيلة الحيين دونك فارفعي
 هيات تبلغك اللحاظ وبيننا
 اوطان غيرك للضيافة طلقة
 واذا امير المؤمنين اضاف لي
 بالطائع الميمون انجح مطلبي
 قرم اذا عرت الخطوب مراحه
 متوغل خلف العدو وعلمه
 واذا تنافات الرجال غنيمه
 ثبت لهجهجة الخطوب كأنما
 راي الرشيد وهيبة المنصور في
 ابائك الغر الذين اذا اتموا
 درجوا كما درج القرون وعلمهم

١ الأواء الشدة ٢ لهجهجة حكاية صوت الكردى عند القتال والشنان جمع شن القرية
 الخلق الصغيرة ويزبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه
 هذي الخلافة في يديك زمامها
 احرزتها دون الانام وانما
 بجوادري بعنقن من تحت القنا
 غر محجلة اذا احضر الوغي
 دفعت فاي الحزم عنها لم يضق
 سلخ الظلام اهابه وتهللت
 طلعت بوجهك غرة نبوية
 واذا نبت بك في مسالمة العدى
 وفوارس ما استعصموا بثنية
 شردت بنا ذال الركاب كأنما
 والآل ينهض بالشخوص امامنا
 من كل راية ترفع جيدها
 ومعرس هزج الوحوش كأنما
 عركت جوانبنا الفلاة واسرعت
 واليك طوح بالمطرب مفرر
 فأنتك تلتهم المواجر طاحراً
 وخفائفاً فجمعت بكل حقيبة

طولاً من العباس غير موصل
 وسواك يخبط قعر ليل اليل
 خلع العجاجة سابق لم يذهل
 عنقا يعرد بالذئب العسل^(١)
 نقبن عن يوم اغر محجل
 عرقا واي اللجم لم يتصلصل
 جنبات ذاك العارض المتهلل
 كالشمس تملأ ناظر المتأمل
 ارض وهبت ترابها للقسطل
 الا طلعت عليهم في جحفل
 يذرعن بردة كل قاع محمل
 ويمد اعناق القنان المثل^(٢)
 فكانه هادي حصان مقبل^(٣)
 طرق المسامع عن غغام رجل^(٤)
 في العظم واقتاتت شحوم البزل
 عصفت به ايدي المطي المضلل
 والظل بين خفافها والجروول^(٥)
 ملأى وكل مراد ماء اثجل^(٦)

١ الجوادر نعمت حسن الخيل ويعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعمل يقال عمل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ٢ القنان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق ٤ الغغام الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مهازيل والجروول الارض ذات الحجارة ٦ المحقية الروادة في مؤخر القتب والاثجل الواسع

وعلى الرحال عصائب ملتائة
 علقت حبلك ثم اقسمت المنى
 امل جثا بفناء دارك قاطناً
 ومجال يندى يديك كأنما
 ارجوك للامر الخطير وانما
 واروم من غلواء عرك غاية
 كم رامها منك الجبان فراوغت
 تدمي قابوب الحاسدين وتنثني
 ضاق الزمان فضاق فيه ثقلي
 هذا الحسين الى علائك ينتمي
 اسلفته وعدا عليك تمامه
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه
 فلعلنا نمتاح ان لم نغترف
 كم وقفة ناجيته في ظلها
 ثبت فيها وطاءه ووراءه
 ايه وكم من نعمة جللته
 فسما وحق كالعقاب الى العلى
 وبوده لو كان قرناً سالفاً
 تلوي بشعر ثم غير من رجل
 ان لا اوين بغير حبلك انلي
 وكأنه بفناء واد مبقل
 غطاه عرف العارض المتهدل
 يرجي المعظم للعظيم المعضل
 قعساء تستلب النواظر من عل^(١)
 شقاء يلعب شدقها بالمسحل^(٢)
 فترد عادية الخطوب النزل
 كالماء يجمع نفسه في الجدول
 شرفاً وينسب مجده في المحفل
 وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 لا يحمد الوسي الا بالولي^(٣)
 ماء المنى ونهل ان لم ننهل
 والقول يغدر بالخطيب المقول
 جزع يقلقل من قابوب الجندل
 تضيفو كهداب الرداء المخمل
 وعدوه يهوى هوى الاجدل
 او نظفة ذهبت بداء مغيل

١ غلواء عرك عنفوانه ٢ الشفاء من الخيل ما نشق في عدوما بيتاً وشمالاً او البعيدة ما
 بين الفروج والطويلة والمحل اللوام ٣ الوسي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشمر العرينين خر جبينه
لما رآك نقتاصرت خطواته
لله انت لقد اثرت صديعة
شرفتنا دون الانام وانما
وجذبتنا جذب الجير الى العلى
فلانت اولى بالامامة والهدى
اغبار در من عطائك تفتدي
لولا غمام نذاك اصبح راكب
واحق بالاطراء باعث منة
مولاي من لي ان اراك وكيف لي
انظر اليّ ببعض طرفك نظرة
فالان لا ارضى وانت ممولي
نعم امير المؤمنين حرية
بفم اذا رفع الكلام سجافه
ويد اذا استمطرت عابر مزنها
تمحو اساطير الخطوب كما محما
لا يحتمي بالريح باع مؤيد
هذا الخائفة لا يغض عن الهدى
لما اهبت بنصره للممة

لك غير مقبول ولا مستقبل
جزعاً وجمعع بالرواق الاول
بيدي معم في الصنائع مخول
برّ القريب علاقة المتفضل
واذا ارتقى متمطر لم ينزل^(١)
واذب عن ولد النبي المرسل
من در غيرك بالضرع الحفل^(٢)
يشكو الاوام وقد اناخ بمنزل
وصلت من الارحام ما لم يوصل
بمضور دارك والعدو بمنزل
يسمو لما نظري ويعرب مقولي
برضى القنوع وعفة المتجمل
ان لانام عن الرجاء المهمل
اوحى بنائله وان لم يسئل
دفقت عليك من الزلال السلسل
مر الشمال من الغمام المثقل
وشاء طاعن بالسماك الاعزل
ان نام ليل القائم المتبتل
دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي^(٣)

١ الجير الحبل ومنه مطر ذاهب ٢ الاغبار جمع غير بقية الشيء ٣ الكلكل الصدران
ما بين الترقوتين

واليت فيه مدائح فكانا
من كل قافية اذا اطلقتها
وظفرت من نفحاته وجواره
افرغت نبلي ككاهي في مقتل
عظفت عنان الراكب المستعجل
بأجل نعماء واحرز موئل

—•••••—

* وقال يمدحه في شهر رمضان وبهنته بهرجان ٣٧٧ *

امبلي ما اطلب الغزل
والسيف اولى ان اعوذ به
وانا الذي نفر الزمان به
اسري على غرر وتصحبي
لا المال يجذبني اليه ولا
عجل بي الشد الحثيث الى
في غلظة تركوا قعودهم
واذا المزاد حمى صلاحه
ومقوم الاذنين تحسبه
متطاول يوفي مغردة
اجهدته والكر يعصره
ونجيبه نهض الزمان بها
صدعت عرانيں الربى ونجت
ام لا فتنجدي القنا الذبل
مما تجر الاعين النجل
واستأنست بركابه السبل
دون الرجال الاينق الذلل
يعتاقها الخوذات والنفل^(١)
الغايات خراج بي المهمل
نزعوا وراء الليل وانحفلوا^(٢)
قنعوا بما يقضي لنا المقل^(٣)
طوداً اناف بصدرة جبل^(٤)
عنقا تضائل خلفها الكفل
والماء من عطفيه ينهمل
من بعد ما قعدت بها العقل^(٥)
هوجا وينجد وخذها الرمل^(٦)

١ الخوذات والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاصل بقية بسيرة من الماء
في المزادة والنفل جمع مقلة وهي الحصاة التي يقسم عليها الماء اذا اشند الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف او زاد ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل كتاب وكتب
٦ هوجا اسراعاً والوخد سعة الخطو والرمل المرولة

طلبت امير المؤمنين ولا
 حيث العلى لا يستراب بها
 والطائع المرجو ان حمدت
 ملك اذا حصر السماط به
 واذا السرير سما بقعدته
 جلت الائمة عن مناقبه
 واذا العيوب مشت اليه بدا
 فاللحظ محبس ومنطلق
 طرب الى النعماء عاهدها
 يلقي الخطوب ووجهه طاق
 تخفى بشاشته حميته
 من معشر كانت سيوفهم
 بالفخر يكسرن الذي سلبوا
 انت الجواد اذا غلا امل
 ومطاعن بعثت يداك له
 وعلمت ان السيل يدفعه
 لله رصحك يوم تورده
 خطل المناكب لا يميل به
 ومطاعنين اذا هما اعترضا
 اين اطاف بها ولا مهل
 والجود لا يلوى به الجمل
 ايدي الرجال وقل من يسلم
 كثر العثار وطبق الزلال^(١)
 غربت بظاهر كفه القبل^(٢)
 واستودعته نورها الرسل
 وجه تخاوص دونه المقل^(٣)
 والقول منقطع ومتصل
 ان لا ير بسمعه عدل
 ويخوضهن وقلبه جذل
 كالسم موه طعمه العسل
 حلياً لمن ضربوا ومن عطلوا
 والذكر يحميون الذي قتلوا
 والمستجار اذا طغى وجل
 طعناً يذل لوقعه البطل
 لما اطل العارض المطل
 والماء لا تصرد ولا علل^(٤)
 عوج ومن نعت القنا الخطل^(٥)
 يتظاعنان وللقنا زجل^(٦)

١ الساط صف القوم وكذلك ساطا الطريق جانيه ٢ غربت اولعت ٣ تخاوص
 تغض ٤ التصرد الخالص والعلى الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الزجل الصوت

نزل المصور على فريسته
 شيخان هذا فارس بطل
 فاذا الزمان اراد قودهما
 امر يد زائدة الانام اقم
 اتريد غايات الفخار وما
 فانعق بضأنك عن اناطحه
 يا قابض الايام عن وجل
 يئل الذي امننت روعنه
 لوليك الدنيا مزخرقة
 ان قال فيك عداك منقصه
 احذر عدوك ان تقربه
 لا تخدعن على رقاہ ولو
 ففؤاده حنق عليك وان
 ان المجرد في هواك فتى
 مثل الحسين فبين اضلعه
 يشني عليك بكل عارفة
 ذاك الحسام اطلت جفوته
 ووعدته وعداً تعلقه
 فانفض به في النائبات تجد

ومضى يدحرج نجوه الجعل^(١)
 ابدأ وهذا عاجز مذل^(٢)
 حرن الجواد واصحاب الوعل^(٣)
 هيهات منك الشد والعجل
 لك ناقة فيه ولا جل
 ودع الغمير تلسه الابل^(٤)
 يمينه عن مسها شال
 والمعصم في الاطواد لا يئل^(٥)
 ولأم من عاديته الهبل
 قالوا السماء ادبها نغل^(٦)
 من قلبك الخدعات والحيل
 ارضاك منه القول والعمل
 طاطا وذلك لك الوجل
 لا اللوم يردعه ولا العذل
 قلب بغيرك ما له شغل
 ابدأ وستر الغيب منسدل
 ولقل ما ظفرت به الخلال
 والوعد ملويع به الامل
 عضباً تساقط دونه القلال

١ نجوه غائطة ٢ مذل اي ضجر وقلق ٣ الوعل نيس الجبل ٤ الغمير النبات
 واللس تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٥ يئل بلياً ٦ نغل الاديم فسد في الدباغ

واسلم امير المؤمنين اذا
 متقلداً بنجاد مملكة
 وانعديوم المهرجان ولا
 فلانت نهاض اذا قعدوا
 يوم تجدده السنون وقد
 فالناس فيه معال طرب
 ما استجمعت فرق المهموم به
 هو خطة نزل الشتاء بها
 وانا الذي اهوى هواك ولو
 وطاءت قبائل غالب عقي
 وفقأت عين البخل مذ كثر
 ومراغم يغدو على قنصي
 خضت الغمار فجاز جتمها
 ومذكري رحما معنسة
 رحم تعلق بالبعيد كما
 اثنان يقتطعان من فرصي
 غرضي بمدحك ان يطاوعني
 واقوم بين يديك مرتجلاً
 ولئن نما كل المديح الى

شرح الحمام وصمم الاجل
 في غمدها الاقدار والدول
 نعم العداة به ولا عقلوا
 ابداً وصعاً اذا نزلوا
 درجت عليه الا عصر الاول
 يرجو الاوار وشارب مثل
 الا وبدد جمعها الجذل
 والصيف منطلق ومرتحل
 ضربت عليّ البيض والاسل
 وتشرفت بمقامي الحلال
 بنذاك عندي الاينق البزل
 فيحوزه ويدياي محتبل
 دوني وطبق ثوبي البلل
 كالشمس اخلق ضوءها الطفل^(١)
 علق الحباء النازح الطول^(٢)
 وانا الذي ارخي واهتبل
 عوج بايامي ويعتدل
 لا العي يقطعني ولا الخطل
 فلتات قولي وانتمي الغزل

١ معنسة محبوسة عن التزوج والطفل قرب الغروب
 ٢ حبا المسبل دنا بعضه من بعض
 والاسد الحباء

فالأرض أم التراب أجمعه وأبو البرية كلها رجل

—*—

* وقال يمدحه أيضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ *

مسيرى الى ليل الشباب ضلال وشيبي ضياء في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة وليل واكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلقة لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعه زمام الى مايشتهي وعقال
بلوت وجربت الاخلاء مدة فاكثر شيء في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبتك الادنون الا اباعد اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي يميناً يباطيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة واين من للنجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي ولي من عفافي والتقمع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته اذا كان عقبي ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية فحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه علينا اذا حل المات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحيوة بهائم
انا المرء لا عرضي قريب من العدي
وما العرض الاخير عضو من الفتى
وقور فان لم يرع حقي جاهل
الى كما مشي العيس غرثي كليله
اروغ كاني في الصباح طريده
تمطي بنا اذوادنا كل مهمه
لطمنا بايديها الفيا في اليكم
خوارج من ليل كان وراءه
نقوم اعناق المطي نجومه
وهوجاء قدام الركاب مغذة
رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة
اليك امين الله وسمت ارضها
ايادي امير للمؤمنين كثيرة
واوقاته اللاتي تسوء قصيرة
من الضارين الهام والخيل تدعي
هم القوم ان ولي المعاريك اقبلوا
وان طرق القوم العبوس تهللوا
اجيل لحاظي لا اري غير ناقص

واثبت منا في التراب جبال
ولا في للباغي علي مقال
يصاب واقوال العداة نبال
سألت عن العوراء كيف يقال
واودع منها ربرب ورئال^(١)
واسري كاني في الظلام خيال
خفائف تخفيها ربي ورمال
وقد دام اغذاذ وطال كلال^(٢)
يد الفجر في سيف جلاه صقال
فليس لسار فوقهن ضلال
لهامن جلود الازحاح نعال
وماننا الى البيداء وهي هلال^(٣)
باخفافها يدنو بهن نقال^(٤)
ومال امام المؤمنين مزال
وايامه اللاتي تسر طوال
وان غاب انصار وقل رجال
وان سئلوا بذل النوال انالوا
وان مالت السمر الذوابل مالوا
كان الوري نقص وانت كمال

١ غرثي جائعة والربرب قطع بقر الوحش والرئال افراخ النعام ٢ الاغذاذ الاسراع في
السبر ٣ الشارة الهيمة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لذا كل يوم في معاليك شعبة
وانت الذي بلغتنا كل غاية
فما طرد النعماء وعدك ساعة
اذا قلت كان الفعل ثني نطقه
ازل طمع الاعداء عني بفتكة
فان نفوس الناكثين مباحة
وشمر فما لاسيف غيرك ناصر
ومن لي بيوم شاحب في عجاجه
لك الفرس الشقراء في الجوشمسه
اردني مراداً يقعد الناس دونه
ولا تسمعن من حاسد ما يقوله
هنا لك الصوم الجديد ولا تنزل
وجادك منهل الغمام وصافحت
ولا زال من آمالنا ورجائنا
وفي كل يوم عندنا منك عارض
انا القائل المحسود قولي من الورى
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم
فلا زال شعري فيك وحدك كله

وفائدة لا تنقضي ونوال
لها فوق اعناق النجوم مجال
ولا غض من جدوى يديك مطال
وخير مقال ما تلاه فعال
فلا سلم الا ان يطول قتال
وان دماء الغادرين حلال
ولا للعوالي ان قعدت مصال
انزل باطراف القنا وانال
لها من غيابات الغبار جلال
ويغبطني عم عليه وخال
فاكثر اقوال العداة محال
عليك من العيش الرقيق ظلال
حماك جنوب غضة وشمال
عليك وان ساء العدو عيال
وعند الاعادي فيلق ونزال
عاوت وما يعلو علي مقال
وما ضرني اني اتيت وزالوا
بشيء سوء اني اقول وقالوا
ولا اضطرني الا اليك سؤال

* وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على *
 * ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها *
 * معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ *

احظى الملوك من الايام والدول
 واشرف الناس مشغول بهمته
 تطغى على قصب الابطال نخوته
 ما زلت ابحت امري عن عواقبه
 وفي التغرب الا عنك مغنمة
 لولا الكرام اصاب الناس كلامهم
 نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت
 في فتية ركبوا اعراضهم ورموا
 والماء ان صفرت منه مزادهم
 ايه لقد اسر الدنيا بنجدته
 صان الظبي واستلد الرأي وانكشفت
 ماض على الهول طلاع بفرته
 هنت يا ملك الاملاك منزلة
 دعاك رب المعالي زين ملته
 صدمت بغداد والايام غافلة
 من لا ينادم غير البيض والاسل
 مدفع بين اطراف القنا الذبل
 وقائم السيف مندوب الى القل^(١)
 حتى رايت حلول العزفي الحل^(٢)
 ومنبت الرزق بين الكور والجمال^(٣)
 داء البعاد عن الاوطان والحمل
 قد ضاع دمك ياباك على الطلل
 بي المهامه حتى جازني المي^(٤)
 بالذل خاف ظهور الخيل والابل^(٥)
 شربته من بطون الاينق البزل
 ابو الفوارس والاقدام للبطل
 له العواقب بين الهمة والجدل^(٥)
 على الحوادث مقدم على الاجل
 ردت عليك بهاء الاعصر الاول
 ومائة انت فيها اعظم المثل
 كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

١ القصب المراد به هنا الرماح
 ٢ الكور الرجل او بهادته
 ٣ اجت اكشف والحمل جماعة بيوت الناس من البدن
 ٤ اعراضهم جمع عرض محركة وهو الشاطئ وفي نسخة اعراضهم
 ٥ الجدل النرج

بكل ابلج معروف بطلمته
 يا قائد الخيل ان كان السنان فما
 وكم مددت على الاقران من رهب
 ومستغرين ما زالت قلوبهم
 حتى اخذت عليهم حنق انفسهم
 رأوا مقامك فازورت عيونهم
 لله زهرة ملك قام حاسدها
 لا تأسفن من الدنيا على سلف
 ولا تبال بفعل ان همت به
 لا تمشين الي امر تعاب به
 لله اي فتى امست لبائته
 لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه
 رآك اشرف ممدوح للمتحذح
 نحا لنحوك لا يلوي على احد
 وليس ياتلف الاحسان في ملك
 فما امل مديحاً انت سامعه
 ما عذر مثلي في نقص وقولته
 هذا ابي والذي ارجو النجاح به
 اولاك ما انفسحت في العيش همته

اذا تناكر ليل الحادث الجلال
 فان رمحك مشتاق الى القبل
 في ليلة تغدر الاحاظ بالمثل^(١)
 تبدد الرأي بين الريث والعجل^(٢)
 ما اظلموا بيروق العارض المظلم
 ما كل لحظ الى الآفاق من قبل^(٣)
 وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 فاخر الشهد فينا اعذب العسل
 ولورعى بك بين العذر والعذل
 فقلما تظن الايام بالزلل
 رذية بين ايدي العيس والسبل^(٤)
 اذا الفتى طرد الآراء بالغزل
 وخير من شرعت فيه يد الامل
 ان المقيم عن النزاع في شغل^(٥)
 حتى يوافق بين القول والعمل
 وعاشق العز لا يؤتى من الممل
 اني الرضي وجدي خاتم الرسل
 ادعوه منك طليق الهم والجذل
 ولا اقر عيون الخيل والحول

١ الرهب الغبار ٢ الريث الابطاء ٣ القبل محرمة في العين اقبال السواد على الاتف
 ٤ رذية ضعيفة ٥ النزاع الغرباء

حظطته من ذرمة صماء شاهقة
تلعاء عالية الاردا ف تحسبها
تلقى ذوائبها في الجو ذاهبة
وانت طوقته بالمن جامعة
اوعته فرائس الآمال واسعة
جذبت من لهوات الموت مهجته
ما كان الا حساماً اغمدته يد
فاقذف به تُغرِ الاهوال منصلثاً
ولا تطيعن فيه قول حاسده
اولى بتكرمة من كان يحمدها
كفناك منظره ايضاح مخبره
تحمل الشرف العالي وكم شرف
اويته من نزال المستطيل الى
انا لترحوك والايام راغمة
تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها

من الزمان عليها غير محتفل
رشاء عادية مستحصد الطول^(١)
يلفها البرق بالاطواد والقال
قامت عليه مقام الحلي والحلال^(٢)
وكل ساكن ضيق واسع الامل
وكان يطرف في الدنيا على وجل^(٣)
ثم انتفضته اليد الاخرى على عجل
واستنصر الليث ان الخيس للوعل^(٤)
ان العليل ليرمي الناس بالعال
والحمد يقطع بين الجود والبخل
في حمرة الخدما يعني عن الخجل
غطى عليه رداء العي والخطال
مرعى انيق وظل غير منتقل
والروض يرجو نوال العارض الخفضل
ان لا يكون علينا ابرك الدول

* وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة *

* عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ *

لا زعزتك الخطوب يا جبل

قد يوعك الليث لا لذته

١ الرشاء المحبل والعادية البحر القديمة ومستحصد منتقل ٢ الجامعة الغل - ٣ اللهوات جمع لاهة وهي
اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ٤ الخيس الائمة

لا طرق الداء من بضمه
 حاشاك من عارض تراخ به
 النجم يخفى وانت متضح
 وانت لا مرهق ولا قلق
 وعك كما يطبع الحسام وفي
 ما ضره ذاك وهو منصات
 ما صرف الدهر عنك اسهمه
 باق تخطاك ككل نائبة
 قد ضمن الله ان تدوم لنا
 فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
 ما قدروا لا علت جدودهم
 لا خوف والجد مقبل ابداً
 هل قدم الطود وهي راسخة
 فانهضي ايها الرؤوس لها
 فقد اعدت لك الاخشة ممها
 لا ترتعي معشياً منابته
 ترعى سوام العميد هيبتته
 فقل لغاوي مشي الظلام به
 طمعت ان ترتقي بلا قدم
 يصح منا الرجاء والامل
 ذاك فتور النعيم والكسل
 والشمس تخبو وانت مشتعل
 والبدر مستوفز ومنتقل^(١)
 جوهره صاقل له عمل
 تسقط منه الرقاب والقلل
 فكل جرح يصيبنا جال
 الى العدا والنوازل العضل
 مسلماً والزمان والدول
 ولا نجوا بعدها ولا والوا^(٢)
 على الليالي وانت مقتبل
 يخاف منها العثار والزلل
 واستوثقي للقياد يا ابل
 الشدة والعروض والعقل^(٣)
 بيض الظبي والعواسل الذبل
 فكيف يرضى وذوده همل
 اين الى اين قارك الخطل
 الى العلى راع امك الشكل

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في فعدته انتصب فيها غير مطمئن ٢ والوا خلصوا،
 ٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع عقال

حلت في نومة الغرور بها
 فاحذر مرامي الاقدار عن ملك
 اتزحم البحر في غظامطه
 هيهات ان يسبق الجياد وج
 بادرت نهب العلا فرجرجه
 رأى لصابا فشارها صبراً
 سطوا اقام العدا على قدم
 قد سبق السيف نذل عاذله
 ايس من معشر بنوا شرفاً
 قشاعم طارت الجدود بهم
 مدوا علايي مجدهم وسمت
 المبشرات العلى منازلهم
 كانوا سماء لنا فلا عجب
 طال ازوم القنا أكفهم
 كأن ايديهم نبتن لهم
 يستعذب القتل من اكفهم
 ما اهملوا السائمات حيث رعوا
 اذا استهبوا سيوفهم ابداً
 شر حلوم وغرك المزل
 ما امر الدهر فهو ممتثل
 ام تتعاطى السيول يا وشل^(١)
 ويطلع الغاد قبلها وجل
 بوع طوال واذرع قتل
 ذق الجنى قد اظلك العسل^(٢)
 وقوم المائلين فاعندلوا
 لما تجار من الحسام والعذل
 صعباً وفيهم خلأق ذلل
 مذصعدوا في العلام ما نزلوا^(٣)
 بهم رعان الفضائل الطول^(٤)
 والقمم العليات والقلل
 ان قطروا بالنوال او هطلوا
 ينآد من طعنهم ويعتدل
 مع القنا حيث ينبت الاسل
 كأنهم ينشرون من قتلوا
 ولا اضاعوا الامور حين ونوا
 فلم أعد الغمود والحلل

١ الغظامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتغلب من صخرة قليلاً قليلاً ٢ اللصاب جمع
 لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصاب وشار اجنى ٣ القشاعم
 جمع قشعم وهو الماسن من الرجال والنسور والاسد ٤ العلايي جمع علباء وهو عصب عنق البعير
 والرعان جمع رعان وهو الجبل الطويل وانته

من كل ممطورة مخالبه على العدا غير انه رجل
يعترف الناس في مطالبه ويأتقى عند بابه السبل
يرى حنانا عن رد سائله وهو اذا اعصوب الوغى بطل^(١)
بعوده عند ضنه يبس وفي يديه من الندى بلل
كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نوم وعرفها مثل^(٢)
ألبستها بغیظ طالبا وغودرت في الاضالع الغلل
اصبح كيد العدو يجذبها عني لا يدي الجواذب الشلل
مالي اذا شئت ان ازاد حلې من غيركم كان حظي العطل
ارے نهابا تساق حافلة لا ناقة لي بها ولا جمل^(٣)
وشر ما يرجع الغري به ان عاد يرمي وفاته الوعل
اين ندى كفك الكريم لها واين عادات طولك الاول
بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقاً وصمم الاجل
ودتمم للعلا وعيشكم غض وراووق عزكم خضل
لا عجب ان نقيم حذراً نحن جفون وانتم مقل

✽ ✽ وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك ✽
✽ قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ ✽

اين الغزال الماثل بعدك يا منازل
قد بان حالي سر به فلم اقام العاثل

١ اعصوب الشراشد ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقة ومثل مقيد ٣ النهاب جمع
نهب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
 يجرحه النبل ويهوى ان يعود النابل
 شيع بالقطر الروا ذاك الشباب الراحل
 ما سرني من بعده الاعواض والبدايل
 ما ضرذي الايام لو ان البياض الناصل
 كل حبيب ابدأ ايامه قلائل
 ظل وكم يبقى على فودك ظل زائل
 لقد رأيت بعارضيك ما احب العاذل
 واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
 وانعمت عنك نصول الاعين القوائل
 فلا الدمايح يقعون ولا الخلاخل
 فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماثل
 ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
 سقى ليالي الدارجون برقة سلاسل
 يخلفه على الربى النوار والخمائل
 اطفال نور ارضعتها الفرق الماثل^(١)
 تكسي العوالي وتحلى بعده العواطل
 كانا يطره ملك الملوك العادل
 هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمماثل جمع مفضل

كعسب وهي ذات الطفل

غياث كل أزمة ان عض عام ما حمل
 وداعم الدنيا اذا مادت بها الزلازل
 ليث هموس الليل عداء النهار باسل^(١)
 ذو راحة يعترك البأس بها والنائل
 الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل
 والحامل العبء رمى اقل منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل
 قنابل تحفزها الى الردى قنابل^(٢)
 جمع كشجراً اللديدين له ارامل^(٣)
 يخشى عواليه وراء الخبر المقاتل
 كان معروض القنا ينقله الصواهل
 اراقم تحملها عقارب شوائل
 كما ثوب الدبر قد عاد اليها العاسل^(٤)
 فقل لغاوي مده في الغي رأي قاتل
 اني ارتقيت خظة امك فيها هابل
 ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها بالخزي جد نازل

١ الهموس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل ونحفزها
 نسوقها ٣ ارض شعراء كثيرة والديدان جانباً الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر
 العرفج ٤ الدبر جماعة الخيل والزنابير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فات يدك قابها والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا عن لحظك الانابل^(١)
 يالك من حاف مشى حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين عن ثغر العلا مناصل
 يمنع الطود فلا راق ولا مطاول
 اما رأى ابن واصل ثقنصه الجبائل
 القاه في تيار جمه ما له سواحل
 فطار ترقيه الظبا والاسل الذوابل
 افلتها منخرق الجلد له ولاول
 عار على عائقه من دمه جمائل
 ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل
 يلفظه لفظ السحا الاطام والمماقل^(٢)
 نقطت بينهما بالقصب الوسائل^(٣)
 دلاه فيها مثل ما دلى السنان العامل
 يمضي العوالي حيث تشوى تحتها الاسافل^(٤)
 وما على الاكعب ان تنحطم الغوامل
 حاول رد غربها يابعد ما يحاول
 كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

١ الانال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السحاما انقشر من الشيء والاطام الحصون
 والمماقل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القصب ٤ يمضي ينفذ

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
 لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
 لربها نباهة في الناس وهو خامل
 في العين عال وهو في القلب مذل سافل^(١)
 وفارس لا ينزل الدهر ولا ينازل
 فاخبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
 هناك نسب كدية لاط وذئب عاسل^(٢)
 فاليوم بكر وغدا صعب القياد بازل
 والله فيه ضامن لما اردت كافل
 ان كان ذا العام له فللمنايا قابل
 ومن دواء الداء ان ما طل كي عاجل
 في كل يوم من اياك قطين نازل
 ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
 كالغيث ضوء بارق منه وريّ وابل
 او اخر من منن يضيءها الا وائل
 فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
 قدم على الدهر تخظى ربعك اننوازل
 مالك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
 وابلغ من النيروز ما يبلغ منك الآمل

١ مدال مهان ٢ الكدية شدة الدهر وصلابة الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب

تتضى الليالي بك والمقدار عنك غافل
 كأنصل يضى صاقل عنه ويأتي صاقل
 وهو كما ساء العدا ماضي انغرار قاصل^(١)
 آل بويه انتم الاعناق والكواهل
 فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل^(٢)
 هو اجر الايام في ظلالكم اصائل
 والناس انتم وسواكم بقر وجمال
 ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على
 * ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة
 * والحملان له ابدًا من غير مسألة على العادة الجارية في نظير هذه الحال
 * ويومي الى الاستعفاء من ذلك لاعدار يحتمل الموضوع ذكرها وذلك في
 * جمادى الاولى سنة ٤٠٢ *

اهلا بين على التنويل والبخل
 القاتلات بلا عقل ولا قود
 كان اللقاء اسآت بذي سلم
 كأنما عاذلات الصب بعدهم
 يرمين في السارح المرعي محبسه
 رمين منه وحادي الشوق يحفزه
 وقربتهن ايدي الخيل والابل
 والماطلات بلا عذر ولا عال^(٣)
 الى القلوب واحسانا الى المقل
 يفتان عقلاً اشراد من النزل^(٤)
 وهمه اليوم ان يغدو مع الحمل
 بقاطع ربق الاقياد والعقل^(٥)

١ قاصل فطع ٢ الدلح جمع دلح وهي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دية!
 ٤ النزل انوم التازون ٥ يحفزه يدفعه والربق جمع ربق وهو جبل فيه عدة عرى

يطابن برئي بأمر زاد في سقمي
 حاولن شغل فؤادي من علاقته
 ان الربائب من غزلان اسنمة
 من كل ريم هوى الحاظ مقلته
 حليه جيده لا ما يقلده
 غاد تلفت والمشتاق يتبعه
 اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم
 يا قاتل الله ريعان الشباب وما
 ورفضة من سواد الليل مَطْمَعَة
 قالوا الجفان لود البيض مَطْمَعَة
 اني اقول للملاق ركائبه
 ليس المقام بثان عنك وارده
 أما ترى الرزق في الاوطان يطرقني
 في كل يوم قوام الدين ينضحني
 يروي ولم يتوقع صوب عارضه
 ظفرت بالنفل المطاوب في وطني
 من كل بيضاء لم تخاطر على خلدي
 ذرت الي ذرور الشمس طالعة

ان الاساة لأعوان مع العلل
 بالعقل والقاب عند البيض في شغل
 اعلقن ذا الشيب اعلا قامن الغزل^(١)
 يمسين للعدر انصاراً على العذل
 وحله ما بعينيه من الكحل
 صفع الطليق الى المقصور بالطول
 حتى استعانوا على عيني بالظلل
 خلى علي من الاشجان والغلل
 كان المشيب اليه ارائد الاجل^(٢)
 قدضل طالب وذا البيض بالحيل^(٣)
 مهل عليك فليس الرزق بالعجل
 من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
 ولم اقلقل اصحابي ولا ابلي^(٤)
 بما طر غير منزور ولا وشل^(٥)
 ولم يقدم بشير الطارق العمل
 وانما يرجع الغازون بالنفل^(٥)
 من الايادي ولم تبلغ الى املي
 شروقها ابداً باق بلا اصل^(٦)

١ الاسنمة اساء مواضع معلومة ٢ الرفض من الماء واللبن الشيء القليل يبقى في القرية
 والمراد بالرفضة هنا بنية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة ٤ الوشل ما يغلب من
 صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنيمة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه
 يردني بقنيص ما نصبت له
 وسمت عقلي وارغمت المعاطس في
 رفعت ناري على علياء مشرفة
 فهل تركت لذي الاوطار من وطر
 لم يبق طولك في جيدي مكان حل
 اغنت ملايس فخر انت مسحبها
 انتم لنا نفس من كل كاربه
 تفيوا اذا لم تكن عنكم ضرائبنا
 الناس ما غبتم سلك بلا درر
 مثل النهار بلا شمس تضيء به
 من معشر وردوا العلياء جمعتها
 لقوا الخطوب بلا خوف ولا ضعف
 طاروا بالباب ذو بان مسومة
 في جحفل كشحاء البحر دبه
 مجره كمجر السيل ذو لثق
 يرمي به ملك الاملاك يعتبه
 امانهى الناس عنكم صوب بارقه
 في اربق وسيوف الموت ماضيه

الي لا ناقتي فيها ولا جملي
 على المطامع اشراكا من الامل
 من العدا واقمت الصفو من ميلي
 من المعالي واخضعت النوائب لي
 يسعى له ولذي الآمال من امل
 وانما يستعار الحلي للعطل
 عن رائع الحلي او عن رائع الحلال
 وانجم في ظلام الحادث الجائل
 والسيف اقطع شيء في يد البطل
 ولا نظام واجفان بلا مقل
 او الظلام بلا بدر ولا شعل
 وسابقوا عجل الجارين بالمهل
 والرائعات بلا ميل ولا عزل
 رعين بين مجال البيض والاسل
 مزجرب يضرب العرزين بالجفل^(١)
 من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
 قطع الدليل بما يعمى من السبل
 يشكو الى اليوم ناحيتها من البال
 يطعن امرك في الاعناق والقلل^(٢)

١ الشحاء الواسع والزجرة زئير الاسد والجفل المزيمه والحرب (٢) اربق بضم الباء قرية بمرمز

قصرت رحلك طولاً في صدورهم
طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم
راموا بذلهم ايها عزم
فاين رخم الرقاب الغلب رافعة
هيئات ردت الى الاعناق كأنمة
كدأبها يوم يم والقنا شرع
اسان بالدم وادي كل غامضة
حتى رجعت ولم يترك فاغرة
جرت الثفاف على عود مقلقلة
قضى لك الله ان يجري بلا امد
توقلا في بناء غير منتقض
معطى عناناً من النعمى فقدت به
وكلها جزت عاماً او بلغت مدى

ورمخ غيرك لم يقصر ولم يطل
مناصباً من انايب القنا الذبل
كهربد القين نخاتاً من الجبل^(١)
دون العلى وقراع الاذرع القتل
ايد قصرن عن الاطواد والقلل^(٢)
والضرب يبعدين العنق والكفل
من العيون كما المزن لم يسئل
من العدو الى قول ولا عمل^(٣)
ذودين من اود باد ومن خطل^(٤)
وان يدوم مع الدنيا بلا اجل
من الممالي وظل غير منتقل^(٥)
تغابر الدهر بالايام والدول
رد الزمان على ايامك الاول

* وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي *
* الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ *

ذكرت على بعدها من منالي
ومبني قباب بني عامر
منازل بين قبا والمطال
على الغور اطنابن العوالي

١ القين الحداد ٢ كأنمة مشنجة ٣ فاغرة من فغرة فاه فتمه ٤ الاود الاعوجاج
والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعبدا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
 مرابع يشكو بهن الجراح اسود الثرى من ظباء الرمال
 مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى الآلى
 ابعدا الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال
 هوے بين مقتص اثر الغزال ولّى ومنتص جيد الغزال^(١)
 وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
 وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قايل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوى وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي بعيد البياض قلوصل الظلال^(٢)
 وبدلت مما بروق الحسان من منظر ما يروع العوالي
 سواد يعجل زور البياض علوق الضرام براس الذبال
 ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزيال
 فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
 حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبينه من الال^(٣)
 خصاصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال
 يماطن بالوخذ عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الالين حتى برين اطر القسي وبري النبال^(٤)
 لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصفا ودليل الضلال^(٥)

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرقي يقال شراء بنفسه عن القوم تقدم
 بين اهدبهم فقاتل عنهم ٣ الآلال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آلة للحربة العربية
 المنصل كاللال ٤ الاطر المحي والالين الاعياء ٥ رب جمع وزاد والصفا الميل

حمول نهوض باعبائها
 فتى في الندى اخرق الراحنين
 اذا ما علفت به في الخطوب
 عرفنا بك اليرم عليا ابيك والفحل تعرفه بالسعخل^(٤)
 هو الغيث اقلع مستخلفا
 لئن كنت تاليه في ذا الجلال
 ولولا الحياء لجاورته
 مقيم ببحي على فارس
 ابوان يملوا بنار القرى
 يدل الضيوف على دارهم
 بنار الماري ونقع الغبار
 لقد نطح الجد اعداءهم
 لهم صفحات كبيض الصفيح
 وايد سمجح كرام معاً
 اذا افتخروا وضعوهوا الفاخرين^(٥)
 وجاهوا باصل من الديلمين ارسى على من اصول الجبال^(٦)
 اقول لساع على اثرهم
 يطالب شأوا بعيد المنال^(٧)

١ النزل جمع بازل وهو الجميل الذي طلع نابه وجرجرن من المحرحة وهي صوت يردده البعير في حنجرته ٢ الاخرق المتوسع بالسفاه ٣ زحمت دفعت والكنكل الصدر والعود المن من الابل والجلال العظيم ٤ السخال جمع سخلة واد الشاة ٥ الطيف الامام والخلال جمع خلة وهي الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السعاح قال في القاموس الاتحاح الحسن المعتدل والمنال من اذال ماله ابتذله بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهي ابن الخاض فما فوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

حذار فان على الجهلئين هموس الدجي مرصداً للرعاع^(١)
 لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالثفال^(٢)
 ينوء تحامل ذية ريشة ويقعد اقعاء غرثان صال^(٣)
 وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال^(٤)
 كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال
 ألم ينهكم رش شؤبوبة بوابل ذي برد وانسجال^(٥)
 ويحكم عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصيال^(٦)
 وقود الجياد على انها تصاهل تحت القني الطوال^(٧)
 توقع يوم الوغى بالنجيع وتنعل بين القنا بالقلال^(٨)
 سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامظة للنزال^(٩)
 عليهن كل ابن ام الطعان ربي القنا اوريبب النصال
 اذا ريع شمر للمحفظات وجر ذبول الحديد المذال^(١٠)
 نضحن من الشد نضع المزد ثم انطلقن انطلاق العزالي^(١١)
 يخلن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال^(١٢)
 ترى كل مشترف للعوار ضليع الاضالع ساهي القذال^(١٣)

١ قوله الجهلئين لعله الجهلئين قال في اساس البلاغة نزلوا بجاهتي الوادي وما جهتها والهموس
 الاسد الكسار لفر بسنه والسيار بالليل والرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل او الفرس والارعل يطلق
 على الاحق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والثفال الحجر الاسفل من الرحي وما وقبت بها
 الرحي من الارض ٣ الريثة الابطاء والاقعاء جلوس الرجل متسانداً الى ما وراءه والغرثان
 الجيعان وصال عطشان ٤ اللبان بالفتح الصدر ٥ الشؤبوبة الدفعة من المطر ٦ تخمط
 تعصب وفار غصياً والقرم السيد والصيال من صال بمعنى سطا ٧ القني جمع قنائة ٨ الفلال
 الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكثيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالي جمع عزلاء وهي مصب
 الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما وراء الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع
 اي تام الخلق غليظ الالواح كثير العصب

يفوت مقلده وأعدار مرمى يد الشيطمي الطوال^(١)
 كأن الطريد الى ظلة يمد بملو لفات الجبال^(٢)
 ينال المدى قبل رشح العذار وما سوط فارسه غير هال^(٣)
 اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقل^(٤)
 مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو والتوالي^(٥)
 مددتم بباعي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي
 واطلعتموني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي
 واطلقتم الحد من مضربي وحادثتم قائمي بالصقـال
 واحذيتم قدسي حذوة من المجد غير جذيم القبال^(٦)
 رمى الله دولتكم بالثبات اذا مارحى غيرها بالزوال
 واستجبكم صافنات العلاء جر الشمس طراق الجلال^(٧)
 جريتم على الدهر جري الثقاف رأب اللثى وقيام الممال^(٨)
 زمان علا كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال
 لياليه صبح من المغبطات وايامه من سكوت ليالي

وقال يمدح اياه ويهنته بعيد الاضحى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها *
 ردي يا جيادي وأذني برحيل سترعين ارض الحي بعد قليل
 الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند الدنيا يوماً شفاء غليلي

١ الشيطمي الطويل الجسم الفتي من الابل والخيل والناس ٢ الملفات جمع لنت وهو الثنية
 ٣ الرشح العرق وهال زجر للخيل ٤ الحضار جودة السير والثقال البطء ٥ الدو
 الفلاة وينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كحسب وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من الخيل
 ٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ اللال جمع جل
 ٨ الثقاف ما نسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لبت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة
 عليّ دماء البدن ان لم اثر بها
 فاخذ حقي او يشور غبارها
 وما حاجتي الا المعالي وقلمها
 واني لتراك البلاد اذا نبت
 واني معيرٌ ساعدي من اراده
 الى المجد دون الربع رمت عزائي
 اسوم الهوى نفسا عزو فاعن الهوى
 وامنع ودي الناس الا اقله
 واعدو من عتلي خبيثاً اصونه
 واحطط سري في الضلوع مخافة
 نديمي على شرب الهوم مهند
 واني ابي ان اذل وفي يدي
 وكل دم عندي ادا ما حملته
 وان طريقي بالمناسم فاضحي
 وكم من حبيب قد سقاني فراقه
 وقد نمنم الوسمي بيني وبينه
 وان طراد النفس عما ترومه
 فاهون بخطب للزمان جليل
 رعيلا يشق الارض بمدرعيل^(١)
 من القاع عن ارض بشر مقيل
 يضيع رجائي والطمان رسولي
 عليّ وما ذو نجدة بذليل
 بابيض طانفي الشفرتين صقيل
 وبالعز دون الغيد بان نحولي^(٢)
 وقلباً اضيم الحب غير قبول^(٣)
 لاء من من طاغ عليّ صؤل
 وافدي كثيري منهم بقليل^(٤)
 ألم بأن يوماً ان اذيع دخيلي
 اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي^(٥)
 عناني ولم يقطع عليّ سبيلي
 وان اثقل الاقوام غير ثقيل
 اذا لم تسرفيه الصبا بذيول^(٦)
 وغالطت عنه القلب غير ملول
 ووالى بمغبر الرباب هطول^(٧)
 اشد عناء من طراد قتيل

١ اثرائب والرعيلا جماعة الخيل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوقاً من عزفت نفسي
 انصرفت عنه ٤ اعدوا حضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسد العلامة
 ٧ نمنم زخرف ونقش والريح الثراب خطئه وترك عليه اثرًا كالكتابة والوسمي مطر الريح الاول
 والرباب السحاب الابيض

يرجى عداتي كل يوم و يتقى
 يقر بعيني ان اروح محسداً
 وما صافت يوماً يدي يد غادر
 واول لؤم المرء لؤم اصوله
 عدولي من اوطى قرا العجز مركبا
 نسيم من الدنيا يطيب لناشق
 تفني في الليالي فيئة الظل للفتى
 تداعت لي الايام حتى رمينني
 ولا بد لي ان اغسل العار بعده
 يظن الفتى ان التطاول دائم
 اارجو ذباب السيف ثم اخافه
 وبالضرب ما نال ابن موسى مراده
 فتى سوم الآراء مبرمة القوس
 تعلم من آبائه وثباتهم
 وما ضره لو كان كل قبيلة
 وقد علم الاعداء ان لا يردهم
 اذا طرق الخطب البهيم عياله
 عزيزة لاو مستبد برأيه
 جرور على من الخدائع ذيله

شذاتي وبعضي في الجدال لقيلي^(١)
 فما حسد الحساد غير نبيل^(٢)
 ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
 واول غدر المرء غدر خليل
 ولكن ظهر العزم غير ذلول^(٣)
 واي اوام بعده وغيل
 بنعمى وما انعامها بجزيل
 بما كنت اخشى من لقاء بنيل
 ويارب عار دام غير غسيل
 وكل صعود معقب بنزول
 وارضى بسخط المجد قول عدول
 وحل ذرى العليا اي حلول
 ولا رأي الا الرأي غير سجيل^(٤)
 على المجد من عليا قنا ونصول
 تطلبه يوم الوغى بدخول
 بغير زفير خانق وعويل
 وقد مال عنق الرأي كل ميل
 وعقل امرء لم يستعن بعقول
 واعظم ما يعطى بغير سوول

ويارب طامغ من اعاديه طامع
اطال عنان الامن حتى اظله
وكم رحم اطت به وهو مغضب
اذا بعد الاعداء عن سطواته
كافي بها بزلاء قد صبحتهم
مذكرة لا تصدم القوم صدمة
نذار لكم من كيده ان قلبه
ورجاجة تلف ايدي جيادها
وجرد تمطى في الاعنة شرب
ضوامر من طول الوجيف كأنها
تدافعن في شعواء لا الطود عدها
رعين بها شول الرماح كانها
وكم خاض تأمور الظلام بفتية
تنوش انايب الرماح وراءهم
سيوف ابا في اكف اية
تغامر بالاراء قبل جيوشه

اذال الليالي منه اي مذيل
باغبر طام من قنا وخبول
فعاد الى الاحسان غير مطول^(١)
فلا يأمنوا من بالغ ووصول
سميط الذنابي غير ذات حجول^(٢)
فتقلع الا عن دم وقتيل
ضموم على الاسرار غير مذيل
واي ضجاج من وغي وصهيل^(٣)
كأن حواميها رقاب وعول^(٤)
ذوائب نبت طامنت لذبول^(٥)
بمال ولا جلد الربى بمجمول^(٦)
غداة الوغى في بارض وجليل^(٧)
يرون وعور الليل مثل سهول^(٨)
كسد تماشيها جوانب غيل^(٩)
وكل طويل في يمين طويل
وبيض الظبا بيض بغير فلول

١ اطت به الرحم رقت وحننت ٢ سميط بمعنى مسموط والذنابي بالضم الذنب

٣ رجراجة يقال كتيبة رجراجة تخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثيرها قال الاعشى
وراجرجة نهشي النواظر فحمة وكوم على اكنام من الرحائل

٤ الشرب الضمر بالحوامي ميا من المحافر ومياسره ٥ الوجيف ضرب من سير الخيل والابل

وطامنت سكنت وانحنت ٦ الشعواء الغارة والحلذ الارض الصلبة المستوية اثنان ٧ الشول

الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من التبت والجليل العظيم ويطلق على الثمام وهو نبت

٨ التأمور القلب ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه
 لك الله هذا العيد يحدو طليعة
 ولو لم يكن في عيدنا غير انه
 وما زاحم الايام الا تطلعا
 ومد سماء من علائك ملؤها
 فنل ما انال الدهر سعداً وغبطة
 بقيت الليالي ماسلبن وهل فتى
 بقيت وافنيت الاعاديء فانه
 وهون تقديم العدو بغصة
 ولي في عدوي ان مشى الموت نحوه
 على انه ما اخطأ تني منية
 ولي غرض ان لا تزال قصيدة
 كلام كنظم الدر غير مناهب
 ولست بداع بعد هذه فوقها

فما غنمه في الحرب غير غلول
 كغائب عز مؤذن بققول
 دليل على السراء اي دليل
 اليك بيوم في العيون جميل
 نجوم من الاقبال غير افول
 قرب زمان حل غير منيل
 يطالب امرأ ان مضى بكفيل
 شفاء جوى بين الضلوع دخيل
 ولوج الردى في اسرتي وقبيلي
 عزاء اذا اودى الردى بخليل
 اذا هي غالت من اود بقول
 تجمجم يوماً عن مناي وسولي^(١)
 وقول كصدر العضب غير مقول
 ولا مثلها من موجز ومطيل^(٢)

* وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر *
 * فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩ *

ما ابيض من لون العوارض افضل
 مثلان ذا حرب الملام وذاله
 وهوى الفتى ذاك البياض الاول
 سبب يعاون من يلوم ويعذل

١ تجمجم من جمع الرجل كلامه اذا اخفا وفي نسخة تجمجم ٢ قوله بداع وفي نسخة بداع وغيرها براع

انرو الى يقق المشيب فلا ارى
 والممة البيضا اهون حادث
 ولقد حملت شبابها ومشيبها
 اني غررت من الهوى فشرته
 وعلمت ان وراي اطول سكرة
 عجبا لمن يلقى الهوى بفوآده
 ان لا يعرض للذوابل قابه
 الآن - المنى الوقار رداءه
 ونزعت رجداً كان يشمخ كلما
 انا من علمت وليس يطفىء سطوتي
 يغضى العدو اذا طلعت وقابه
 ويزغني عما اجن مخاتلاً
 اجلو عليه ناجذي ولو اجنلي
 فعلام ازجر بالوعيد واجترى
 مالي قنعت كان ليس مهندي
 فلاخذت من الزمان غلبة
 ولادخلن على النساء خدورها
 متضايق يدعو القريب ضجاجة

الا قواضب للرقاب تسال^(١)
 في الدهر لو ان الردى لا يعجل
 فاذا المشيب على الذوائب انقل
 لم ادر ان عقيب شربي حنظل
 مما اعل من الغرام واتهل
 عجلان وهو من التجلد اعزل
 ان الطعام من البلابل اسهل^(٢)
 وانجاب عن عيني ذاك العيطل^(٣)
 اغرى الملام به ولج العذل
 غلواء من يطغى الي ويجهل
 يغلى عليه من الضفائن مرجل^(٤)
 والاورق العادي لا يتززل^(٥)
 ما بين اضلاعي لبيات يقاقل
 وإلام اطاب بالدخول وامطل
 بيدي ولا جدي النبي المرسل
 حقي وامنع ما اشاء وابذل^(٦)
 واليوم ليل بالعجاجة اليل
 ابداً ويلمع بالبعيد القسطل

١ البفق شدة البياض ٢ البلابل جمع بلبل وهو شدة الهوم والوساوس ٣ العيطل
 من الصبي حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو القدر من
 الحجارة او الخماس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ العلبة القهر

وعليّ ان يطىء العراق واهلها
 يوم تنزل به القلوب من الردى
 وعجاجة تلقى السماء بمثلها
 او شام موسى كفه في ليالها
 طلب العلى والجد فيه من العلى
 فاعزم فليس عليك الا عزيمة
 او حمل اللوم القضاء فانه
 ويجير من عوراء همك ساج
 لا تحدث طمعاً وجدك مدبر
 واعقل رجاءك بالحسين فانه
 جذلان ناطر نعمة ايامه
 ماضي المقال يكاد من تطبيقه
 غير المعاجل بالعقاب اذا هفا
 ضرغام هيجاء كفاه بأنه
 نستعطف الامر المولى باسمه
 ولرب يوم قد ملأت فروجه
 وفوارساً يتزاحمون على الردى
 من كل اروع ماجد في كفه

يوم اغر من الدماء محجل
 جزعا واحرى ان تنزل الارجل
 عظماً كما مد الغمام المثقل
 خفي البياض على الذي يتأمل
 والى المرام نأى وطال تغفل
 والعجز عنوان لمن يتوكل
 عود لا ثقال الملام مذل
 او صارم او ذابل او مقول
 واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
 حرم يذم من الزمان ومعقل^(١)
 للطالين فراغب ومؤمل
 يوم الجدال يئن منه المفصل
 جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
 عند القواضب والقنا بي مشبل
 فيعود او ندعوا العلاء فيقبل
 خيلاً تدرع بالغبار وترقل
 نهلاً وقد عز البرود السلسل
 قلق هتوف بالمنون ومعول^(٢)

١ يذم من اذم بمعنى اجار ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا
وعيون طعن كالعيون يمدها
من كل شوهاء الضلوع مُثيرها
شهقة تدق النجيع وتنطوي
ينزو لها علق تمطق خلفه
ولديك ان طمع العدو صوارم
كالنار ما يسألن غير ضريبة
يستبهم الامر الفطيع فلا ترى
ما بين من يخشى المنية والذي
لا تنظر الباغى لقربي وأرمة
هذا الامين ادال منه شقيقه
والعفو مكرمة فان اغرر بها
ولقد حضرت وانت غائب نكبة
لا يغررنك انهم بسهامهم
هيئات لم يرم العدو بسهمه
وانا المضارب عن علاك بمقول
يدى الجوارح وهو ساكن غمده
هيئات ياحق بالصميم مدرع

ووغى كما اضطرم الالباء المشعل^(١)
ماء مذانبه العروق الذبل^(٢)
متعوذ والناظر المتامل
فيها المسائل او تضل الانمل
او عاند يلقي النواظر شلشل^(٣)
تدمي عرائن العدا وتذلل
والسيف اعلى من يجود ويسئل
الا القواضب مطالعا يتقبل
يصلى بها في العمر الا منزل
بالذل واقطع ما عليه يعول
وهضى عقيرا بابنه المتوكل^(٤)
متغافل قال الرجال مغفل
فخلاك ما قال العدا وثقولوا
اشروا وما بلغوا مدى ما املوا^(٥)
وان انزوى الا ليدي المقتل
ماضي الفرار ولا الجراز المصقل^(٦)
ولقما يمضى بغمد منصل
ابداً ويزري بالبحار الجدول

١ الالباء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ التمطق الذوق والتصويت
باللسان والمعاند يقال عرق عاند لا يرقأ والشلشل المتتابع القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني
فلان من عدوم جعل الكرن لم عليه ٥ اشروا من رمى الصيد فاشروا اذا اصاب شواه لا مقتله
٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم كدر الذباب كصارم
 وسماءونا الظلماء يكتم شخصها
 ليس التفرد بالعلاء طماعة
 نظم ونثر قد طحمت اليهما
 وحديث فضلي ضارب بعروقه
 لولاك ما سمحت بقول همتي
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به
 لما نظرت الى علاك غريبة
 احرزتها متوغلاً غاياتها
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالولي مكثرت
 يفترن فيها القائلون كأنما
 هنأت جدك بالتعلق في العلا
 وطرحت تهمة بايام ارى
 وارى لحاظ الحاسدين مريبة
 ما للزمان يعقني بعصاة
 يذوي على قدم الليالي عهدا
 ود الحليم شفاء دائك كله
 خلع الجلاء على ظباه الصيقل
 انى اضاء العارض المتهلل
 ان العلى درج ان يتوقل^(١)
 صعداً ويعنو الاخير الاول
 في الارض ينقله المطي البزل
 قدرى اجل من القريض وافضل
 عنى البلاد لقائل متعال
 ومضيع راعي المناقب مهمل
 والمجد ملء يد الذي يتوغل
 ما شاع عنها والعدو مقال
 طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 ولأنت نعم المقبل المتقبل
 فيها سواء من يقل وينيل
 والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
 تجفوا على مع الزمان وثقل
 مثل الاديم على التقادم ينغل^(٢)
 وصدقة السفهاء دائ معضل

— ٢٠٠٠ —

* وقال يمدحه ايضاً ويهينه بعيد الأضحي من هذه السنة *
* و يعرض له بنكبة بعض اعدائه وانشده اياها من لفظه *

الى الله اني للعظيم حمول
ومن طعمه من سيفه كيف يتقي
يقولون خال في البلاد وانما
وليس طباع الناس وفقاً وربما
ولولا نفوس في الأقل عزيزة
فما تطاب الايام من متغرب
رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة
الا انما الدنيا اذا ما نظرتها
وما يشغل الميت الصعيد وانما
وتختلف الايام حتى ترى العلا
اقول لغر بالمنايا ودونه
ستعطي يد العاني اذا ما دنا لها
فلا تعتمص بالبعد عنها فانها
ارى شيبة في العارضين فياتوي
ومن عجب غضي عن الشيب جازعا
ولي نفس يطغى اذا ما رددته
وما تسع الاضلاع ريعان زفرة

كثير بنفسي والعديل قليل^(١)
ومن يطلب العلياء كيف يقيل
خليلي من لا يطيبه خليل^(٢)
تفاضل فيهم انفس وعقول
اغطي جميع العالمين حمول
له كل يوم رحلة ونزول
فعزلات غالى الرمية غول
بقلبك ام للبنين ثكول
على الحى عبء للزمان ثقيل
عزاء ويغدو ما يروق يهول
لهن خيول جمه وحبول
بغير وغى قرن الدّ صؤل
مسرة نقي في العظام دمؤل^(٣)
بقلبي حداها جوى وغيل
وكري اذا لاقى الرعيل رعي^(٤)
فيعرقني عرق المدى ويقول
يكاد لها قلب الجليد يزول

١ قوله العديل من نسمة العدو ٢ خال بمعنى اتخذ لك خليلاً ويطيبه .. تنبيهه ٣ النقي
الخ يقل انقبت العظم اخرجت نقيه والدمؤل من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيل القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة
بكيت وكان الدمع شيب مبيض
وشوكة ضغن ما انتفتت شباتها
واني ان اعط المدي متنفساً
وما انا الا الليث او تعلمه
وقد عصبت مني الليالي بساعد
اذا سطرت نهر وراء بيوتها
وزور المآقي من جديل وشدتم
شققنا بها قاب الظلام رفوقها
وهبت لاصحابي شمال لطيفة
ترانا اذا انفسنا مزجت بها
ولم ار شوى للشمال عشية
وبرق يعاطينا الجوى غير انه
وايل مريض النجم من صحة الدجى
واخضر مستور التراب بروضة
وعدنا بها والليل ينفذ طله
اذا استوحشت آذانها من تنوفة

عنائي بها في الواجدين طويل
عذارتي لا جاري الغروب هطول
ذاباً بنفسي ان يقال عجول^(١)
نزعت اذاها والزمان يدبيل
وذا الشعر البادي علي قبيل^(٢)
تئن الاعادي مرة وتنيل
سطوت وما يعدي علي قبيل^(٣)
تبلد عنها شدقم وجديل^(٤)
رجال كاطراف الدوابل ميسل
قرية عهد بالحبيب بايل
نرخ في اكوارنا ونيل^(٥)
كان الذي غال الرؤس شمول
به من عيون الناظرين نحول
نضونا ولألاء النصول دابل
رعينا وقد ابي الرغاء صهيل
سقاط اللآلي وانسيم عليل
وحمحم وخذ دائب وذميل^(٦)

١ الشبابة ابرة اعقرب وحد كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل من الجماعة ٤ جديل
فحل من الابل للعمان بن المنذر وكذلك شدقم وما كانا لفي آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما
في بني فزاره والاخر غير معلوم ابن وقع ٥ اكوارنا جمع كور ودو الرجل او بأدائه ٦ التنوفة
المفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها
ولولا رجاء منك هز رقابها
ودون رواق المجد منك ممنع
مرير القوى لا يرأم الضيم انفه
ينهنه بالاعداء وهو مصمم
فتي لا يرى الاحسان عبأ يجره
اقر بحق المجد وهو مضيع
سرى طالباً ما يطلب الناس غيره
فما آب حتى استفرغ المجد كله
ايرجى مداه بعد ما ضمكت به
ارى كل حي من فضالات سيفه
وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها
وهول يغيظ الحاسدين ركبته
بطعنة مياس الى الموت رمحه
فذاك رجال للمنى في ديارهم
فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا
ارادوك بالامر الجليل وانما

ابارق يعرضن الردى وهجول^(١)
لما آب الا ضالع وكليل
جزيل المعالي والعطاء جزيل
وايدي العدا لا عليه تصول^(٢)
ويزجر بالعدال وهو منيل^(٣)
ولكنه لولا الالباء ذلول
وعظم قدر الدين وهو ضئيل^(٤)
وما كل قرن في الرجال رجيل^(٥)
شروب على غيظ العدو اكل
امام المعالي غرة وحجول
وها هوذا طاغى الغرار صقيل^(٦)
شقت ولوان الدماء تسيل^(٧)
وحيد العلى والمائبون نزول
يروم العلامن غاية فيطول
نحيب وللظن الجميل عويل
الا قل ما يعطى العلاء بنخيل
يصادم بالامر الجليل جليل

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في مواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة
ورمل وطين مختلطة والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض ٢ مرير بمعنى شديد و يرأم
بألف ٣ ينهنه يزجرو يكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضئيل صغير
ونحيف ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ المجد من لجة الماء
اذا بلغ فاه

الآن ان القيت ثني زمامها
 والأليال انت راكب ظهرها
 وطاغ وعاء الشربين ضلوعه
 رماك وبين العين والعين حاجز
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى
 الى ان اطعت الله ثم رميته
 كذلك اعداء الرجال وهذه
 وتسمو سمو النار عزاً وهمة
 هنئاً لك العيد الجديد فانه
 ولا زالت الاعياد هطلى رحية
 وساق عداك الماصفات واقبلت
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل
 وما الفضل الا ما اقول فراءة

وعطل اغراض لها وجديل^(١)
 وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وداء من الغل القديم دخيل
 وقال وراء الغيب فيك وقيل
 تقطع والاقبال عنه يميل
 فلم تغض الا والرحمى قتيل^(٢)
 لسائر من يظغى عليك سبيل
 ويهوى هوى الارض وهو ذليل
 ييمتك وضاح الجبين جميل
 يحثيك منها زائر ونزبل
 عليك شمال لدنة وقبول
 فيوجز بعض القول وهو مطيل
 وباقي مقامات الانام فضول^(٣)



* وقال يمدح اياه رضي الله عنه وهي من اول قوله *
 من لي برعلة من البزل
 ترمي اليك معاقد الرحل^(٤)
 عجلي الرواح كأنما لمحت
 فيكم غدير الجود من قبلي
 نغرتها والبدر مطلع
 حتى استجاب لقائد الافل^(٥)

١ اغراض جمع غرض بسكون الراء وهو حزام الرحل وجديل هو الزمام المجدول من ادم
 ٢ الرمي هو ما يرمى ٣ قوله فراءة هكذا في الاصل واعلمه براءة من برع بمعنى فاق اصحابه
 في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال نغرت
 الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعلمتها والافل يجتمل ان يكون مصدر اهل كضرب وان يكون
 الافل جمع افيل وهو ابن الخاض فمأخوذة والفصيل

كتبت سطوراً من مناسمها
 اني بها في السير مقترح
 ان الذي وخذت اليه فتى
 لا تملك العرصات قعدته
 لم يستعمل بالذل جانبه
 تنبيك نفجته اذا فغمت
 ولانت مثل السيف في مضر
 واذا هتفت بهم لنائبة
 لا يسامون من انقب بهم
 عامي وعام المحل في يهد
 واحصد قواي فاني ابدًا

فوق الاباطح والسرى يملئ^(١)
 عجلا على الاقناب والجدل^(٢)
 ييرا الى املي من البخل
 وان استقر ففي ذرى الابل
 مذ شد قبضته على النصل
 عن طيب مغرس ذلك الاصل^(٣)
 عاذت بقائه من الذل
 جذبوا وراءك بالقننا الذبل
 قرع القننا ومواقع النبل
 ناسحب الي ذؤابة الوبل
 بين القرائن مارج الحبل^(٤)



* وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية *
 * التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني *

اراقب من طيف الحبيب وصالا
 وهل ابقت الاشجان الاممثلا
 ألم بنسا والليل قد شاب رأسه
 واني اهتدى في مدلم ظلامه
 تأوب من نحو الاحبة طاردا
 ويأبى خيال ان يزور خيالا
 تعاوده ايدي الضنا ومثالا
 وقد ميل الغرب النجوم ومالا
 يخوض بحاراً او يجوب رمالا
 رقادي وما اسدى الي نوالا

١ مناسمها جمع منسم وهو خوف البعير ٢ الاقناب شد القنن والاقناب جمع قنن وهو
 الاكاف والجدل مثل كنب جمع جدبل وهو الزمام الجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا
 سد غشايبه ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري
 وما كان الا عارضاً من طماعة
 سقى الله اظعانا اجزن على الحمي
 يغالبن اعناق الربى عجرفية
 وجدت اصطباري دونهن سفاهة
 وما ضر من امسى زمامي بكفه
 تذكرت ايام القرينة والهوى
 مضين بعيش لا يعدن بمثله
 سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي
 وبيضا تروى بالدماء متونها
 فما لي ارضى بالقليل ضراعة
 تريد الليالي ان تخف بمقودي
 ساخذها اما استلاباً وقلته
 فان انا لم اركب اليها مخاطراً
 فهذا حسامى لم ارق ذبابه
 واطلبها بالراقصات كأنما
 اذا اسقط السير العنيف نعالها
 وكل غضني اذا قامت قد وفي

كما قارب القوم العطاش صللاً^(١)
 ازال الكرى عن مقلتي وزالا
 خفافا كقواس النصال عجالا
 قراع رجال في اللقاء رجالاً^(٢)
 وابصرت رشدي بعدهن ضلالا
 على النأي لو ارخى لنا واطالا
 يجدد اقرباً لنا وحبالاً^(٣)
 واعقبنا من الزمان خيالاً
 رماحاً كحيات الرمال طوالاً
 اذا ما لقين الدارعين نهالاً
 واوسع دين المشرفي مطالاً^(٤)
 واي جواد لو اصاب مجالاً
 واما طراداً في الوغى وقتالاً
 واعظم قولاً دونها وقتالاً
 مضاء وهذا ذابلي لم طالاً
 اثور منها ربرباً ورتالاً^(٥)
 من الأين احذتها الدماء نعالاً
 من الشد جلي في الغبار وجالاً^(٦)

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمنفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجرفي المشي
 وفيه عجرفية قلة مبالاة لسرعته ٣ الحبال جمع حبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع البو ضراعة
 خضع وذل واستكان ٥ الرثال افراخ النعام ٦ الغضن بالكسر والتحرريك ثني العود وتلويبه وثني الثوب
 والجلد ونسب البو الفرس لكثرة تلويبه وثنيه بالكر والفر أو لثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيال

واكبر هي ان الاقي فاضلاً
فدى لأبي الفتح الافاضل انه
اذا جرت الآداب جاء امامها
فتى مستعاد القول حسناً ولم يكن
ليقرية اسماع الرجال فصاحة
ويجري لنا عذبا نيرا وبعضهم
اسفهم ان ميز القوم خلة
وما كان الا السيف اطلق غربه
ولما رأيت الوفر دون محله
بعثت له وفرأ من الشعر باقياً
فسم آخراً منه كوسمك اولاً
ومثلك ان اولى الجميل اتمه

اصنادف منه للغليل بلالا
يبر عليهم ان ارم وقال^(١)
قريباً وجاء الطالبون اقالا^(٢)
يقول محالاً او يحيل مقالا
ويورد افهام العقول زلالا
اذا قال اجرى للمسامع آلا^(٣)
واثقبهم يوم الجدل نصالا^(٤)
وزاد غراري مضرية صقالا
جزاء وقد اسدي يدًا وانالا
وكنزاً من الحمد الجزيل ومالا
وشن عليه رونقا وجمالا^(٥)
وان بدأ الاحسان زاد ووالى

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ✽
✽ بينهما صداقة ✽

أبقى كذا ابدأ مستقلاً يقابني الدهر عزاً وذلاً
واقنع بالدون فعل الذليل يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأيت غني الانام اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضيمي فناء الرماح وبيض القواضب ذفا وقال^(٦)

١ ارم سكت ٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع افيل وهو النصيل قال الفرزدق
وجاء قريع الثول قبل افالها يرف وجاءت خلفه وهي ررف
٣ الآل السراب ٤ اسفهم احداهم نظراً ٥ شن من قولهم شن عليه الماء صببه مفرقاً
٦ ذفا من ذف على الجريج اجهز

فلا زلت كلاً على المقربات الى ان انال ذرى المجد كلاً^(١)
 اذا عزّ قلبك في دهره فما عذر وجهك في ان يذلا
 الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقب عسى او لعلا
 اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن همة تؤد الاياتق شداً وحلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب حزنا يقول المطايا وسهلاً^(٢)
 الى حيث تومي اليك البنان وتصبح ثم الاعز المجلا
 قليل المثال وخير البلاد حمى منزل لا ارى فيه مثلاً
 ولا تعجب من غير حد الحسام برقاً يسبح من الضرب وبلا
 وايم من السم طافي اللسان يا بى اللديغ به ان ييلاً^(٣)
 وتعلو المعالي الى العاجزين ونحن نرى الذل اعلى واغلا
 عدتك ابا الطيب العاديات فانك ابذل جاهها وبذلا
 بلوت خلائق هذا الانام وما زلت ابلو حراراً وابلى
 فلم أرَ الأك من يصطفى ثناءً ويرعى ذماماً ولا^(٤)
 فاصبح قلبي يركى مذراك انك اوقع فيه واحلى
 وحلت نداي جميع الورى غداة اعنقدتك عضداً وخلاً^(٥)
 فدى لك اعمى عن المكرمات يعجزان يجعل القول فعلاً
 ينام عن الخير نوم الضباع وفي الشر يطلع سيمعا ازلاً^(٦)

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويقول يهلك ٣ الامم
 بالتخفيف اصله مشدد مثل مين وهين وهو الحجة ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين
 ٦ السع بكسر السين ولد للذئب من الضبع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات
 فتى اعلقته عنان الفخار
 واصبح حاسده خابطا
 اشم كمالية السميري
 ويجمع قلبا جريئاً ووجها
 مضاءً القضيبي اذا ما انجلى
 وقلب الشجاع حسام فان
 يغيّر يوم الندى المستهل
 ويوسع مادحه بشره
 يشمر للروع عن ساقه
 فيوما يعود بجديّ عليّ
 ويلقى اليه عظيم الزمان
 فيمسي لاسرارها حافظا
 فدونها كما كإضاءة الغدير
 ولولاك كانت كأمثالها
 فقد كنت حصنت ابكارهن

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام ✽

اتذكراني طلب الطوائل ايقظتني غير غافل

١ المصهل الشديد ٢ الرفل الطويل ٣ الاضاءة المستنقع من سيل وغيره
٤ العضل من عضها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي
 شتأبي الغارات كل ليلة
 وصيراني سببا الى العلى
 قد حشد الدهر علي كيده
 ومن عجيب ما أرى من صرفه
 توكس احداث الليالي صفقتي
 لا خطر الجود على بالي ولا
 ان لم اقدھا كأضاميم القطا
 طوامح الابصار يهفو نفعها
 مستصجبا الى الوغى فوارسا
 تحتم ضوامر كأنها
 غر اذا سدت ثنيات الدجى
 وذو حجول نافض سبببه
 ينقض لا تلحق من غباره
 يكرع في غرته من طولها
 بثله ابغي العلى واغندي
 وذو فلول مرهف نجاده

والبيد اولى بي من المعائل
 وعوداني طرد الهوامل
 اني عين البطل الحلال^(١)
 وجاءت الايام بالزلازل
 قد دميت من ناجذي اناملي^(٢)
 لا در در الدهر من معامل
 سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 او بدد العقارب الشوائل^(٣)
 على طموح الناظرين بازل
 يستنزلون الموت بالعوامل
 اجادل تنهض بالأجادل
 طلعتها بالغرر السوائل^(٤)
 عجبا على مثل المهاة الخاذل^(٥)
 الا بقايا فلق الجراول^(٦)
 ويتقى الجنادل بالجنادل
 اول نزال الى النوازل
 على لموع ذات ذيل ذائل^(٧)

١ الحلال بضم الحاء السيد الشجاع ٢ الناجذ جمعة نواجد وهي اقصى الاضراس
 ٣ الاضاميم جمع اضمامة بالكسروهي الجماعة وقوله بدد متفرقة والشوائل هي التي شالت اذناها
 ٤ السوائل واحدها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصبة الانف ٥ السيب من الفرس
 شعر الذنب والخاذل التي تخلفت عن صواحبها وانفردت ٦ الجراول جمع جرول وهي الارض
 ذات الحجارة ٧ اللوع وصف للدرع وذيلها ما اسبل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ابن امير المؤمنين والذي
 وجدني النبي في آبائه
 فمن كأجدادي اذا نسبتني
 من هاشم اكرم من حج ومن
 قوم لأيديهم على كل يد
 فوارس الغارات لا يطربهم
 بالسمر تخضبُ ثعلبساتها
 والبيض قد طلعت من اغمادها
 يخضبن إماماً من دماء مارق
 ذوو القباب العمر تنضي سجعها
 ارى ملوكا كالبهام غفلة
 اولى من الذود اذا جربتهم
 ابن انا اعطيتهم مقادتي
 ومقولي كالسيف يحتمي به
 مالك ترضى ان يقال شاعر
 كفاك ما اوراق من اغصانه
 فكم تكون ناظما وقائلا
 حز الرقاب بالقضاء الفاصل
 علا ذرى العلياء والكواهل
 ام من كاحيائي اوقبائلي
 جلال بيت الله بالوصائل
 فضل سجال من رددي ونائل
 الا نوازي نغم الصواهل^(١)
 مثل ذئاب الردهة العواسل^(٢)
 للروع تعلو قمم القبائل
 او من دماء العوذ والمطافل^(٣)
 عن عدد من سامر وجمال
 في مثل طيش النعم الجوافل
 برعي ذي الرياض والخمائل^(٤)
 فلم اذا اطلق غربي صاقلي^(٥)
 اشوس اباة على المقاول^(٦)
 بعدا لها من عدد الفضائل
 وطال من اعلامه الاطاول
 وانت غب القول غير فاعل

١ النوازي جمع نازية وهي الحدة ٢ الردهة بالفتح الحفيرة ٣ العوذ بالضم الحديثات
 النتاج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى
 العشرة ٥ المقادة هي القود نقيض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهو
 النظر بمؤخر العين تكبرا والمقاول جمع مقول وهو اللسان والملك

كَيْمِ يَقْتَضِينِي السِّيفَ عَزَمِي وَيَدِي تَدْفَعُهُ دَفْعَ الْغَرِيمِ الْمَاطِلِ
 أَرْهَبُ الْقَتْلَ حَذَارَ مَيْتَةٍ لَا بَدَّ الْقَاهَا بِغَيْرِ قَاتِلِ
 قَدْ غَارَ قَبْلِي الرَّمْحُ فِي عُنَيْبَةٍ تَحْتَ الْعَوَالِي وَكَلِيبِ وَأَثَلِ
 هَبْنِي شَبِيبًا يَوْمَ طَاحَتْ عُنُقُهُ عَنِ حُدِّ مَفْتُوقِ الْغَرَارِ قَاصِلِ^(١)
 لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ أَوْ الذَّلَّ أَنْبَرِي إِلَى الرَّدَى مَشْمَرِ الذَّلَاذِلِ^(٢)
 أَوْ مَصْعَبًا لَمَّا دَنَا مَيْقَاتَهُ وَضَرَبَ الْمَقْدَارَ بِالْحَبَائِلِ
 حَمَى عَيْنَ الضَّمِيمِ أَنْ يَقُودَهُ وَأَنْقَادَ فِي حَبْلِ الرَّدَى الْمَعَاجِلِ
 فَعَلَّ أَمْرَهُ رَأَى الْخُمُولَ ذَلَّةً فَاخْتَارَ أَنْ يَقْبَرَ غَيْرَ خَامِلِ
 أَنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ فَحَمَّتْ تَحْتَ ظِلَالِ الْأَسَلِ الذَّوَابِلِ

—•••••—

* وقال اقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

لَمَنْ دَمِنَ بِذِي سَلْمٍ وَضَالٍ بَيْنَ وَكَيْفَ بِالْذَمَنِ الْبَوَالِي
 وَقَفْتُ بَيْنَ لَا أَصْغِي لِدَاعٍ وَلَا أَرْجُو جَوَابًا عَنِ سَوَالِي
 أَيَا دَارِ الْأَلَى دَرَجَتْ عَلَيْهَا حَوَايَا الْمَزْنِ وَالْحَجِجِ الْخَوَالِي^(٣)
 فَأَي حَيَا بِأَرْضِكَ لِلغَوَادِي وَأَي بَلِي بِرَبْعِكَ لِلْيَالِي
 وَبَيْنَ ذَوَائِبِ الْعَقْدَاتِ ظِيٍّ قَصِيرِ الْخَطُوفِ فِي الْمِرْطِ الْمَذَالِ^(٤)
 رَيْبٍ أَنْ أَرِيغَ إِلَى حَدِيثِ نَوَارٍ أَنْ أَرِيدَ إِلَى وَصَالِ
 فَهَلْ لِي وَالْمَطَامِعِ مَرْدِيَاتِ دَنُومٍ لِي ذَاكَ الْغَزَالِ
 لَقَدْ سَلَبْتُ ظَبَاءَ الدَّارِ لِي

١ قاصل فاطع ٢ الدلاذل اسافل القبيص الطويل ٣ الحوايا السود والخجج السنين
٤ الذوائب الاعالي والعقدات اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال المهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي
 تحيفني الصدود وكنت دهرًا
 وكيف أفيق لا جسدي بناء
 يرنحني اليك الشوق حتى
 كما مال المعافر عاودته
 ويأخذني لذكركم ارتياح
 وإيسر ما الأقي ان هما
 فلو لا الشوق ما كثر التفاتي
 واني لا أوامق ثم اني
 انا ابن الفرع من اعلى نزار
 نماني كل ممتعض ابي
 من القوم الألى ملكوا رقاب
 اذا بسطوا الخطا سحبو رفاق
 البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا
 وانهم لأعنف بالمذاكي
 افظ من الاسود فان انالوا
 يخف عليهم بذل الايادي
 بني عمي وعز على يميني
 معاجلتى بأيام الزيال^(١)
 اروع بالصدود فلا ابالي^(٢)
 عن البلوى ولا قلبي بسالي
 اميل من اليمين الى الشمال
 حميا الكأس حالاً بعد حال
 كما نشط الاسير من العقال
 يغصصني بذا الماء الزلال
 ولا زمت الى طلل جمالي
 اذا وامقت يوماً لا اقالى
 ومن يزن الاسافل بالاعالي
 جرى طلق الجموح الى المعالي^(٣)
 فناء البيت ذي العمدة الطوال
 محاضرة واقرع بالعوالي
 رأيت ارق من بيض الحجال
 وقد اثقلن اعناق الرجال
 من الضراء ما لقيت شمالي

١ الزيال الفراق ٢ تحيفني من الحيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح اذا غضب ومعضة غيره فامتعض

اعود على عقوقكم مجلي
اروني من يقوم لكم مقامي
ومن يحمي الحريم من الاعادي
يشايح دونكم يوم المنايا
سأباغ بالقلبي والبعد عنكم
فمن لا يستقيم على التصافي
واحسب ان سيدنفعني انتصاري
اكيدا بعد ان رفعت مناري
وشد المجد اطنابي اليه
وتم علاؤكم بي بعد نقص
وما فضلي على قومي بخاف
واني ان لحقت ابي جلالاً
وأين القطر الا للغوادي
اصون عن الرجال فضول قولي
ورب قوارص نكتت جناني
صبرت لها ولم اردد مقالاً
وجاذبني على العلياء قوم

اذا خطر العقوق لكم بيالي
اروني من يقول لكم مقالي
ومن يشفي من الداء العضال
ويرمي عنكم يوم النضال^(١)
مبالغ ليس تبلغ بالألال^(٢)
جدير ان يقوم بالتقالي
اذا ما عاد بالضرر احتمالي
وارست في مقاعدها جبالي
ومد على جوانبه جبالي
تمام الحضرمية بالقبال^(٣)
كما فضل القربيع على الافال^(٤)
فهذي النار من ذاك الذبال
واين النور الا للهلل
وابذل للرجال فضول مالي
اشد علي من صرد النبال^(٥)
فكان جزاء قائلها فعالي
وما علموا بان جميعها لي

١ الشايح الحذر والناشح الفيور ٢ الالال جمع الة كجنته وهي السلاح او جمع اداة الحرب
٣ الحضرمية النعل وقبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ النريغ فحل الابل
والافال جمع افيل وهو ابن الخاض فا فوقة والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنقص وتؤلم
ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها
 حلقت بها كراكمة الحنايا
 مهدمة العرائك من وجاها
 الى البلد الحرام معرضات
 ليعتسفن هذا الليل مني
 خفيف الحاذ يشغله سراه
 ومترق الى العلياء حتى
 فان انا لم اقم فيها فقامت
 لقد ابقيت فضلاً من منالي
 خوابط للجنادل والرمال
 تعاض من الغوارب بالرحال^(١)
 لاجراء الطلي بدم حلال
 أُشيعت عاب لمته الغوالي
 زمانا ان يفكر في الهزال^(٢)
 يجاوز مدّ غاية كل عال
 على قبري النوادب بالمآل

* وقال ايضاً يفخر و يذم الزمان واهله *

حب العلى شغل قلب ما له شغل
 قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا
 وان تحون جسمي ما علمت به
 كيف التخلص من عين لها علق
 ومن لوجدي ان يقتادني طمع
 لا تبعدن مظايانا التي حملت
 سير الدموع على اثارها عنق
 دون القباب عفاف في جلابيها
 وآفة الصب فيه اللوم والعدل
 ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
 فالرح ينآد طوراً ثم يعتدل^(٣)
 بالطاعنين ومن قلب به خبل
 الى الحبيب وان يعتاقني طلل
 تلك الطعائن مرخاة لها الجدل
 وسيرها الوخد والتبغيل والرمل^(٤)
 والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل^(٥)

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
 ٣ النحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مشي بين اهلجة والعنق ٥ الكلل جمع كلة وهي
 السرا الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض

ولا تحس بصوت الظاعن الابل^(١)
 يرميننا بعيون نبالها الكحل
 فانما حليها الاجياد والمقل
 ولا رسائل الا البيض والأسل
 قلب مروع ودمع واكف هطل
 ولا عناق ولا ضم ولا قبل
 والدمع عون لمن ضاقت به الخيل
 وهو الخفيف على العذال ان عذاوا
 وكيف لي بعتاب بعده نخيل
 والقاب اعظم ما يبلى به الرجل
 لا ما تكدره الاوجاع والعلل
 وهون السير عندي الاينق الذلل^(٢)
 انا الحسام وما تحظى به الخلل^(٣)
 ان الصباح لطرف والدجا جمل^(٤)
 يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
 عني واعلم اني عنه مرتحل
 في غرة حنفة المقدور والاجل
 طول السنين فلا هو ولا جذل
 حتى الرجاء وحتى العزم والامل

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها
 وفي البراقع غزلان مربية
 اذا الحسان حملن الحلي اسلحة
 ألا وصال سوس طيف يؤرقني
 وعادة الشوق عندي غير غافلة
 وافجع الناس من ولي جائبه
 لا ناصر غير دمعي ان هم ظلموا
 والعذل اثقل محمول على اذن
 من لي يبارق وعد خلفه مطر
 النفس ادنى عدو انت حاذرة
 والحب ما خلصت منه لذاذته
 قد عود النوم عيني ان تفارقه
 فما تشبث بي دار ولا بلد
 الليل احمل ظهر انت راكبه
 ولي الشباب وهذا الشيب يطرده
 ما نازل الشيب في راسي بمرتحل
 من لم يعظه بياض الشعر ادركه
 من اخطأته سهام الموت قيده
 وضاق من نفسه ما كان متسعاً

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء ٢ الخلل الجنان ٣ الطرف الكريم من

ان لا تعف بكفي القنا الذبل
 ما نثق الجود لا ما نثق البخل
 من المنون ولا ريث ولا عجل^(١)
 اذا تكافأت الغايات والسبل
 كأنه بنجوم الليل منتعل
 من الرجال جبان كان او بطل^(٢)
 تضل في خلقه الاحاظ والمقل
 كأنه قبس او بارق عمل^(٣)
 كأنما العنق معقود بها الكفل
 ضاقت ركابي وهاد الارض والقلل
 على جوانبها الحوذان والنفل^(٤)
 شمس النهار والقت صبغها الاصل
 مستجمعات ولا كد ولا عمل
 في كل غي فتي العقل مكتهل
 بجامه الشيب او يقصيهم الغزل
 ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلال
 وفي لواحظهم عن منظري قبل^(٥)
 شرب المروع لا عل ولا نهل
 لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

ما عفتي في الهوى يوما بما نعتي
 وللرجال احاديث فأحسنها
 ولا اقتحامي على الغارات بعصمني
 وميتتي في النوى والقرب واحدة
 يستشعر الطرف زهواً يوم اركبه
 والخيل عالمة ما فوق اظهرها
 اغر ادهم صبغ الليل صبغته
 مناقل في عنان الريح جريته
 قصير ما بين اولاه واخره
 اذا الربيع كسا البيداء برده
 والواردات مياه القاع سانحة
 وكالثغور اقاحيها اذا غربت
 ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها
 وغافلين عن العلياء قائدهم
 شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم
 عارين الا من الفحشاء يسترهم
 قوم باسماهم عن منطقي صمم
 يبددون اذا اقبلت بلحظهم
 يبدون ودي ويحموني ثراءهم

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل
 ٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ القبل مثل المحول

اغرى به الهم مذ اغرى بي الجذل
 عن كل ما يقتضيه القول والعمل
 له الرجاء ويضنني به الشغل
 من المغام والاموال ينتقل
 واستحسن الغدر حتى استقبح الخال
 كل الانام كما لا تشتى همل
 وبالعقول اذا فتشتها علل
 سماء كل جواد ارضه القلل
 ويخرق الرح ما تعيا به القتل^(١)
 الجود عندهم عار اذا سئلوا^(٢)
 بنت الرسول الذي ما بعده رسل
 سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 والاسدان ركبوا والوبل ان بذلوا
 والضاربين وذيل النقع منسدل
 لا الشكل تجسها يوماً ولا العقل
 وللأسنة فيهم اعين نجل
 ولا رجوع لمن يمضي به الاجل
 يوماً واعظم من يعطى ومن يسئل

كفى حسودي كبتانه رجل
 ما بال شعري ملوما لا يجانبه
 لا حاجة بي الى مال يعبدني
 حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى
 تغير الناس في سمع وفي نظر
 فما طلابك انساناً تصاحبه
 يستبشرون اذا صحت جسومهم
 ما هيبنني العدا الا وكنت لها
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم
 قومي هم الناس لا جيل سواسية
 ابي الوصي واممي خير والدة
 واين قوم كقومي ان سألتهم
 كاصخر ان حملوا والناران غضبوا
 الطاعنين من الجبار مقتله
 والراكبين المطايا والجياد معاً
 تغضي عيون الاعادي عن رماحهم
 ليس المعاد الى الدنيا بمتفق
 والله اكرم مولى انت آمله

١ الفتل جمع فتيل نقول بنو فلان قوم قتل بذهب في جراحهم الزيت والفتل وقال الاعشى

هل ينتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيو الزيت والفتل

و يقال رجل مفتول الساعد كأنه قتل فتلاً لقوته ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوء قال في

الاساس م سواسية في الشر

عفو وحلم ونعماء ومقدرة ومستجيب ومعطاء ومحمّل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير راجعة ايامنا الأول

—••••—

* وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى ثقليده *
* قلقاً شديداً ويذكر معني آخر *

قلق العدو وقد حظيت برتبة تعلو عن النظراء والأمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس تتوق الى التي ما بعد اعلاها مقام عال^(١)
قالوا حجرت على نذاك وظالما ارغمت فيه معاطس العذال
هيات قل الحامدون وصارمن احبوه يحسدني على اموالي
من لي بن تزكو الصنائع عنده حتى اشاطره كرائم مالي

—••••—

* وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منازله *

امل من مثانيتها فهذا مقيلا وهذي مغاني دارهم وظلولها^(٢)
حرام على عيني تجاوز ارضها ولم يرو اظماء الديار همولها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها وجرت على ذاك الصعيد ذبولها
حقوف رمال ما يخاف انهيالها واغصان بان ما يخاف ذبولها^(٣)
اذا ما تراها اللوائم ساعة فاعذرها فيمن يجب عذولها
رضينا ولم نسح من النيل بالرضا ولكن كثير لو علمنا قليلا

١ لكن اسمها ضمير الشأن ٢ امل من مثانيتها يقال املت بالنرس يدي ارخيت عنانة
والمانني جمع مثناة وهي حبل من صوف او شعراو غيره ٣ الحفوف جمع حقف وهو الكثيف
من الرمل

شموس قباب قد رأينا شروقها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا
فهل من معيري نظرة فأريكها
كظامية التيار يجري سفينها
ولم تر الا ممسكا بيمينه
ومختلفاً من عبرة ما تزوله
حما بعدكم تلك العيون بكأؤها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه
دعوا لي قلباً بالغرام أذيه
سقاها الرباب الجون كل غمامة
اذا ملكت ريح الجنوب عذائبها
وساق اليها مثقلات عشاره
نجائب لا يؤدي باخفافها السرى
فكم نفعة من ارضها بردت حشئ
تخطى الرياح الهوج اعناق رماها
منازل لا يعطى القيادة مقيمها

فياليت شعري اين منّا أفولها
يقومها قصد السرى ويميلها
شريقي نجد يوم زالت حمولها^(١)
او الفلج العليا يهفو نجيلها^(٢)
رواجف صدر ما يبيل غليلها
ومختبئاً في اوعه ما يزولها
وغال بكم تلك الاضالع غولها
ومن مهجة لم يبق الا غليلها
عليكم وعينا في الطلول اجيالها
يهش لها حزن الملا وسهولها^(٣)
احالت عليها بعد لأي قبولها^(٤)
ضوامر ترغو بالضرب فحولها^(٥)
وان طال بالبيد القواء ذميلها^(٦)
وبل غليلاً من فؤاد بليها
فتجيرها جبر القرا وتهيلها^(٧)
مغالبة ولا يهان نزيلها

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الكظامية من طين الماء علا والتيار موج البحر والفلج شق
الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من
الارض والملا الصغراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء وترغو تصوت والضرب هو اللبن مجلب من عدة لقاح في اناء
والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤدي والقواء قفر الارض والذميل السور اللبن
٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت
 فليست ابن ام الخليل ان لم امل بها
 اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها
 يزعفر من عض الشكيم لعابها
 واعطف عن خوض الدماء رؤسها
 تميل عليها بالسياط نوازعاً
 توقر من عنف السياط مراحها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها
 بأيماننا ييض الغروب خفائف
 تفلن حتى كاد من طول وقعها
 قوائم قد جربن كل مجرب
 واودية بين العراق وحاجر
 يمدُّ بدفّاع الدماء غشاؤها
 اذا هاشم العلياء عب عباها
 مدفعة تحت الرحال ركابها
 وكل مشات النسوع مطارة
 الى الحلم نفس لا يعزمذيها
 عوابس في دار العدو ايلها
 وعاد الى مر المنايا جفولها^(١)
 ويرعد من قرع العوالي خصيلها^(٢)
 فقد فقدت اوضاحها وحجولها
 الى كل بيداء يرم دليلها^(٣)
 وغاض على طول القياد صهيلها^(٤)
 تنودر مرعى ذودها ومقيلها^(٥)
 نغول بها هام العدا وتغولها
 بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
 بضرب الطلي حتى تفانت نصولها
 ببيض المواضي والعوالي نسيلها
 ويجري باعناق الرجال حميلها^(٦)
 وسالت باطناب البيوت سبولها
 محفزة تحت اللبود خيولها^(٧)
 سواء عليها حلها ورحيلها^(٨)

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللحام الحديدية المعرضة في فم النرس وخصيلها قال في الاساس
 ارتعدت فرائصه واضطربت خصائله جمع خصيلة وهي كل لحمة فيها عصب ٣ برم بسكت وبخاف
 ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنودر كذا في النسخ
 ولعله بالذال من التناذر وهو ان ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السيل والغشاء
 ما يحمله والحميل من السيل الغشاء ٧ محفزة من حفزه دفعة من خلفه ٨ النسوع جمع نسوع وهو
 سير تشد به الرحال

كأن على متن الظليم قتودها
 رأيت المساعي كلها وتلاحقت
 اذا استبقت يوماً تراخي تبيعها
 وإماً أملت للطعان رماحها
 فثم عوالٍ ما ترد صدورها
 وثم الحمأة الذائدون عن الحمى
 ابي ما ابي لا تدعون نظيره
 هو الحامل الاعباء كل مطيقها
 طويل نجاد يخني في عصابة
 اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة
 حلیم اذا التفت عليه عشيرة
 وان نعة يوماً أملت رؤسها
 وانظرها حتى تعود حلومها
 ولم يطوها بالحلم فضل زمامها
 فعن بأسه المرهوب يرمى عدوها
 اكابرنا والسابقون الى العلى
 وان أسوداً كنت شياً لبعضها

وفي يد علوي الرياح جديلاً^(١)
 فروع العلى مجموعة واصولها
 وخلق لها الشأو البعيد رسيلاً^(٢)
 وشن عليها للقاء شليلها^(٣)
 وثم جياذ ما يفل رعيها^(٤)
 عشية لا يحمي النساء بعولها^(٥)
 رديف العلى من قبلكم وزميلها^(٦)
 وعج عجاج الموقرات حمولها
 فيفرعها مستعلياً ويطولها^(٧)
 وان جاد قلنا مد من مصر نيلها
 تطاطا له شبانها وكهولها
 اقام على نهج الهدى يستميلها
 وامهلها حتى تثوب عقولها
 فتعثر فيه عثرة لا يقيها
 ومن ماله المبدول يودى قتيها
 الا تلك آساد ونحن شبولها
 لمحقوقة ان لا يذل قتيها

١ الظليم الذكر من النعام والفتود جمع قند وهو خشب الرجل والجديل الزمام الجدول
 ٢ التبيع الذي يأتي بعدها والشأو الغاية والسبق والرسيل الذي يرسل معها ٣ شليلها
 الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة او عام ٤ الرعيل القطعة من الخيل الغليظة او مقدمتها ٥ الذائدون
 المانعون والمحامون عن الحقيقة ٦ الزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك ٧ يفرعها يملوها

* وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليها السلام في يوم *
* عاشوراء سنة ٣٨٧ *

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
غاية الناس في الزمان فناه وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجم الخيول^(١)
من مقييل بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقييل^(٢)
فهو كالنعم الفته جنوب يوم دجن ومزقته قبول^(٣)
عادة للزمان في كل يوم يتناهى خل وتبكي طلوع
فالليالي عون عليك مع السنين كما ساعد الذوابل طول
ربما وافق الفتى من زمان فرح غيره به مشبول^(٤)
هي دنيا ان واصلت ذاجفت هذا ملاً كأنها عطبول^(٥)
كل باك يبكي عليه وان طال بقاء والثاكل المتكول
والاماني حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول^(٦)
اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل^(٧)

١ تستجم يقال جمده ماءؤه كاستجمد كثير واجتمع والنرس جهاماً ترك الضراب وفي نسخة تستجم
٢ مقييل من قال قبيلاً وقيلولة ومقيلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الباس الغيم الارض
واقطار السماء والمطر الكبير ٤ متبول يقال تبلهم الدهر اي افهام قال الاعشى
أ أن رأيت رجلاً اعشى اضربه ريب الزمان ودهر مفسد تبيل
٥ العطبول المرأة الفتية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القبيل هو الكفيل والعريف
والضامن والجماعة من الثلاثة نصاداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيَّعت العهدَ رجالاً والحافظون قليل
ما اطاعوا النبيَّ فيك وقد مالت بارماحهم اليك الذحول^(١)
واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها الآن ايها المستقيل
ان امرًا قنَّعت من دونه السيف لمن حازه لمرعى وويل^(٢)
يا حساماً قلت مضاربته الهام وقد فله الحسام الصقيل
يا جواداً ادعى الجواد من الطعن وولي ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادي يوم يبذو طعن وتحنى حجول
يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونى وغاض الصهيل^(٣)
اتراني اغير وجهي صوتاً وعلى وجهه تجول الخيول
اتراني الذماء وما يرو من مهجة الامام الغليل
قبلته الرياح وانتضلت فيه المنايا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذبول
من قلوب يدمى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها الهمول^(٤)
قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمع على ككل ذي نقاب دليل
وتشاكين والشكاة بكاءً وتنادين والنداء عويل^(٥)
لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنة العديل العديل^(٦)

١ الذحول جمع ذحل وهو النار او طلب مكافاة بجنابة او العداوة والمحمد ٢ الويل الوخيم
٣ طاحت هلكت وسقطت والونى التعب ٤ مرى الشيء استخرجته كما مره ٥ الشكاة من
مصادر شكاة ٦ العديل المثل والمنظير

ياغريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزاع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل
 ليت اني ضجيع قهرك او ان ثراه بدمعبي مطلول
 لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواء غيث هطول^(١)
 مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طمانه مطلول
 وجيادي مربوطة والمطايا ومقامي يروع عنه الدخيل^(٢)
 كم الى كم تعلقو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
 قد اذاغ الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطب الغليل
 ليت اني ابقى فامترق الناس وفي الكف صارم مسلول^(٣)
 واجر القنائلارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل^(٤)
 صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول
 انا مولاكم وان كنت منكم والدي حيدر وامي البتول
 واذا الناس ادركوا غاية الفخر شام من قال جدي الرسول^(٥)
 يفرح الناس بي لاني فضل والانام الذي اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقفيه سروراً وسامع ما اقول
 ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

١ الطفوف جمع طف وهو شاطئ الفرات وما ارتفع من جانبه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله. ٢ بروع يرجع. ٣ امترق اخترق. ٤ الرعيل جماعة الخيل المتقدمة. ٥ شام سبقهم

هو سؤلي ان اسعد الله جدي ومعالى الامور للذمر سول^(١)

* وقال يعزى الخليفة عن عمر بن اسحق بن المقتدر واخر ولد كان بقى *
* للمقتدر من ظهره وتوفى في ذي القعدة سنة ٣٧٧ *

أيرجع ميتا رنة وعويل
نطيل غراما والسلاو موافق
شباب الفتى ليل مضل لطرقة
فما لون ذا قبل المشيب بدائم
وحائل لون الشعر في كل لمة
نوئل ان نروى من العيش والردى
وهيهات ما يغنى العزيز تعزز
نقول مقيل في الكرى لجنوبنا
دع الفكر في حب البقاء وطوله
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة
تُشيعُ اظمان الى غير رجوة
لماذا تربي المرضعات طماعة
أليس الى الآجال نهوي وخلفنا
فمحنضر بين الاقارب او فتى

ويشفي باسراب الدموع غليل^(٢)
ونبدي بكاء والعزاء جميل
وشيب الفتى غضب عليه صقيل
ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
دايل على ان البقاء يحول
شروب لاعمار الرجال اكول
فيبقى ولا ينبغي الذليل خمول
وهل غير احشاء القبور مقيل
فهمك لا العمر القصير يطول
فكل مقام في الزمان قليل
درى ان ظلالم يزل سيزول
وتبكي ديار بعدهم وطلول
لماذا تخلى بالنساء بعول
من الموت حاد لا يغب عجول
تشحط ما بين الرماح قتيل^(٣)

١ الذمر الملامة والمحض والنهد ٢ اسراب جمع سرب وهو الماء السائل ٣ تحط
اضطرب

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره
 وان جهل الاقدار والدهر عاقل
 تغير الوان الليالي وتمحى
 تعزاً امين الله واستأنف الاسى
 وما هذه الايام الافوارس
 وان زال نجم من ذؤابة هاشم
 مضى والذي يبقى احب الى العلى
 بقاءك نهوى وحده دون غيره
 وموت الفتى خير له من حياته
 تلفت الى ابائك الغر هل ترى
 وهل نال في العيش الفتى فوق عمره
 ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى
 فكفكف عنان الوجد اما تعزيا
 فكل وان لم يعجل الموت ذاهب
 وللحزن ثورات تجور على الفتى
 لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى
 فاما ولا وجد يزول بعبرة
 وكم خالط الباكين من سن ضاحك
 واني اراني لا الين لحادث

فليس الى حسن الغزاء سبيل
 فاضيع شيء في الرجال عقول
 به غرر معلومة وحجول
 ففي الاجر من عظم المصاب بديل
 تطاردنا والنائبات خيول
 فلا عجب ان النجوم تزول
 واهدى الى المعروف حين ينيل
 فدع كل نفس ما سواك تسيل
 اذا جاور الايام وهو ذليل
 من القوم باق جاوزته حبول^(١)
 وهل بل من داء الحمام غليل
 بكاه خليل ام سلاه خليل
 واما طلاباً ان يقال حمول
 الا ان اعمار الانام شكول
 كما صرعت هام الرجال شمول
 لو أن غراما بالدموع غسيل
 فصبر الفتى عند البلاء جميل
 وبين رغاء الرازحات صهيل^(٢)
 له ابدًا وطء علي ثقيل

١ المحول جمع حبل وهو هنا الدامية ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او مزالاً

واغضي عن الأقدار وهي تتوبني
 يهون عندي الصبر ما وقعت به
 وما انا بالمغضي على ما يعيبي
 ولا قائل ما يعام الله ضده
 ولولا امير المؤمنين تحضرت
 وطوح بي في كل شرق ومغرب
 ولكنه اعلى محلي على العدا
 وعودني من جود كفيه عادة
 يقولون لو املت في الناس غيره
 ومن يك اقبال الخليفة سيفه
 ومن كان يرعي عن تقدم باعه
 فتى تبصر العلياء في كل موقف
 ويدخل اطراف القناكل مهجة
 اذا لاح يوم الروع في سرج ساج
 بقيت امير المؤمنين فانما
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة
 وأعطيت ما لم يعطني الملك مالك
 وما نظري عند الامور كليل
 صروف الليالي والخطوب نزول
 ولا انا عن ود القريب احول
 ولو نال من جلدي قناً ونصول
 بي البيد هو جاء الزمام ذمول^(١)
 زمان ضنين بالرجاء بخيل
 وعلم نطق فيه كيف يقول
 اعوج اليها بالمتى واميل
 وهل فوقه للسائلين مسول
 يلاق الليالي وهي عنه نكول
 يصب سهمه اغراضه ويؤل^(٢)
 به الرمح اعمى والحسام ذليل
 بها ابدأ غل عليه دخيل
 تناذره بعد الرعيل رعيل^(٣)
 بقاؤك بالعز المقيم كفيل
 ولا غال قلباً بين جنبك غول
 فانك فضل والانام فضول



١ الهجاء الناقعة المسرعة وذمول من ذملت الناقعة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل
 يرجع ٣ الساج النرس السريع وتناذره خوف منه بعضهم بعضاً والرعيل جماعة الخيل المتقدمة

* وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له بما *
* لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ * *

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلاً
موفٍ على القلل الذواهب في العلى عرضاً وطولاً
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مثولاً
ويرى عزيزاً حيث حلّ ولا يرى الا ذليلاً
كالليث الا انه اتخذ العلاء والمجد غيلاً^(١)
وعلاء على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلاً
من معشر ركبوا العلاء وابوا عن الكرم النزولاً
غر اذا نسبوا لنا الفرر اللوامع والحجولاً
كروما فروعاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولاً
نسب غدا رواده يستنجبون لنا الفحولاً^(٢)
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلاً
يا صارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولاً
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولاً
يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلاً^(٣)
يا مصعب العلياء قادتك العدا نقضاً ذلولاً^(٤)
لهفي على ماضٍ قضى الا ترى منه بديلاً

١ غيلاً اجمة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعتق ومعموراً من
عمر عمراً وعمارة بقي زماناً وفي نسخة معبوداً ٤ المصعب الفحل والنقض بالكسر المنزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزمان على معالمها الحوولا^(١)
 من بعد ما كانت على الايام مربية زلولا
 والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا
 من يسبغ النعم الجسم ويصطفى المجد الجزيلا
 من يتنج الآمال يوم تعود بالليان حولا^(٢)
 من يورد السم الطوال ويطعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا
 وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسىلا
 عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلاً
 هذا وكم حرب تبرز الاسد سطوتها الغليلا^(٣)
 صماء تخرس آلهما الا قراعا او صهيلا
 والخيل عابسة تجر من العجاج بها ذيولا
 اجناب عارضها وقد رحل المنون به همولا^(٤)
 كالتائر الضرغام ان لبس الوغى دق الرعيلا^(٥)
 صنعت يوم فراقه قلباً قد اعنتق الغليلا
 ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا
 ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلاً جميلاً

١ الحوول يقال فحول الشيء حولا وحوولا ٢ اللبان رخاء العيش والحول جمع حولة
 والحولة التحول والانقلاب ٣ تنهت سلب ٤ اجناب قطع ٥ دق الشيء كسره او اظهره

ولئن مضي طوع المنون مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده عبأ على الدنيا ثقيلاً
واستذرت الايام من نفحاته ظلاً ظليلاً^(١)



* وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفي في مجلسه وهو
* مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلنا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة
* كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينها احوال
* وكيدة وانس *

اي طودك من اي جبال لقمحت ارض به بعد حيال^(٢)
ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
عجباً اصبحت للضيم وما نثر الطعن انايب العوالي
فاذا راى المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعدما اكره السمر على المَقَّ الطوال^(٣)
وأبال الخيل في كل حمى يمنع الماطر منهل العزالي^(٤)
مثل عقبان المواهي دلحاً راشها قرع الحنايا بالنبال^(٥)
حاملاً عن قومه العبء وما حمدوا عرعة العود والجلال^(٦)
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعاً وهو حالي

١ استذرت استمرت ٢ لقمحت يقال لقمحت الناقة قبلت اللقاح ٣ المتوالشق ٤ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادات ٥ عقبان جمع عقاب والمواهي جمع موما الفلاة ودلح جمع دلح وهو السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه ومعظمه والعود المسن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انما
 طال ما لاذبه المال كما
 حملوه بازلاً محنقاً
 ان غدا مجدوعة اشرافه
 عقروا ليثاً ولو هاهوا به
 وكذا الايام من قارعها
 عقلوه بعد ما جاز المدى
 وكذا السابق يوماً بعنان
 قمت عنها بعد ما عجز بها
 وانتزعت النصل من مقلتها
 ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا
 نتجوا في المجد ما القحته
 وكأني خلل الغيب ارى
 واذا الاعداء عدوك لها
 لا اضاعوا رايماً في قلة
 يوم للشعب دهان من دم
 افرغوا فيك ذنوباً من نوال^(١)
 لاذت الاصبع يوماً بالقبال^(٢)
 دلج الليل ولزات الحبال^(٣)
 فالبني وافية والمجد عالي^(٤)
 كان بعد العقر ارجى للصيال^(٥)
 تركت فيه علامات النزال
 وطوى شأ ومساع ومعالي^(٦)
 يحرز السابق ويوما بعقال^(٧)
 ورعى اوسقها بزل الجمال
 بعد غايات نزاع ومطال
 بسلة الراقي من الداء العضال^(٨)
 ربما اوقد ناراً غير صالي
 نغرة من جرحها بعد اندمال^(٩)
 سلوا فضلك من غير جدال
 كلاً المجد وقد نام الكوالي^(١٠)
 والمواضي للمقاديم فوالي^(١١)

١ الذنوب الدلو ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البازل من بلغ
 التاسع من سنه والدلج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مجدوعة مقطوعة ٥ هاهوا به
 دعوه يقال هاهيت بالابل دعوتها وزجرتها فقلت لها هاهما ٦ الشأ والغاية والامد
 ٧ السابق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولهم جرح نغار
 بسيل منه الدم ١٠ رايماً ناشئاً وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدم وهو كثير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحهم
 بخفاف فوق ايمان رجال
 قضب يوم صداها في الوغى
 لك منها ناكل تعصى به
 تلحم الاعداء منه جازراً
 قد قدحت العز زندا غير كراب
 واذا اغلى الورى اكرومة
 ان للطاع عندي منة
 ليس ينسيها وان طال المدي
 فاتني منك انتصار يميني
 لا عجيب حفظ كف لبنان
 عز من امسى معداً ظهره
 ينظر الدنيا بعيني ناهض
 ينشط البلغة من آكلها
 لا يرم قبرك مبراق الذرى
 كلما عج رعى في عرضة
 كرهاء الدهر لا قيت به

ام الموت الى الطعن عجال^(١)
 وثقال فوق اعناق رجال
 بالطللى اطول من يوم الصقال
 يوم ابدان عصيا بعوالي
 ينقل اللحم الى غير عيال
 ولبست المجد برداً غير بالي
 وجدوا عندك اثمان الغوالي
 وحى قد بلها لي بيلالي
 مر ايام عليها وليالي
 فتلافيت انتصارا بمقالي
 ووفاء من بين اشمال
 اخذ الالهية يوماً للزيال
 مطر ينفض انداء الطلال
 نشطة المطر ودولى وهو خالي^(٢)
 منجد الاعناق غوري التوالي^(٣)
 شعل البرق الرباب المتعالي^(٤)
 في رعال يتعدى برعال^(٥)

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسني الكريم والام القرب والقصد ٢ ينشط يتزع والبلغة بالضم
 ما يتبلغ به من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذرقة وهي اعلى الشجر ومنجد اصل النجد ما
 اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز
 ومن الخيل ما خبرها ٤ عج صاح ورفع صوته او اشند والعرض كفعل الناحية والجانب والرباب
 السحاب الابيض ٥ الرها يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة والرعال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه
الحقت شعاعة الريح كما
لا ارى الدمع كفاء للجوى
وبرغمي ان كسوناك الثرى
وهجرناك على صن الهوس
ايها الظاعن لا جاز الحيا
كنت في الاجمال ارجوك ولا
كل مأسور يرجى فكه
نسب كالشمس اوفيت به
زلق المرقى بعيد المنتهى
نقصر الاحاظ عنهم فما
في الروابي من معد والذرى
واذا ما الارض كانت شوكة
كل راق مرّ بالنجم الى
معشر ان غابت الارض بهم
كلما ازدادت بلى اعظمهم
والعلى ما لم يربوا دارها

أمّ او بين نُعامى وشمال^(١)
جرت الخيل رعابيب الحلال^(٢)
ليس ان الدمع من بعدك غالي
وفرشناك زرابي الرمال^(٣)
رب هجران على غير ثقالي^(٤)
ابدأ بعدك بالحي الحلال
ارتجى اليوم عظيماً في العجال^(٥)
غير من اصبح في قيد الليالي
في المعالي بين نجم وهلال
في قنان للمساعي وقلال^(٦)
ظن من مديديه للمنال
نهز المجد بعادي السجال^(٧)
خطرنا فيها على غير نعال
قنن السؤدد والمجد الطوال^(٨)
لم يغيبوا عند مجد وفعمال
نشرتهم سمع غير بوالي
طرق عوج واطلال خوالي^(٩)

١ الصرة شد ضرع الناقة بخيط لئلا يرضعها ولدها والاختلاف جمع خلف وهو للناقة كالضرع للشاة واو بين نشبة اوب وهو الجهة والنعامى ربح الجنوب ٢ الرعابيب جمع رعييب وهي الطباشرة من النوق والحلال جمع يوت الناس واحدها حلة بالكسر ٣ الزرابي البسط او كل ما بسط وانكأ عليه ٤ الضن البخل ٥ الاجمال القبود والحجال جمع حجلة وهي موضع بزبن بالثياب والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الحجال ٧ العادي الشيء القديم والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزوم واقام واصح

ضممت منهم قراراتهم^١ عمد المجد واركان المعالي
لا نقل تلك قبور انما هي اصداف على غير لال

- * وقال يرثي الصاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله *
* تعالى وقد ورد الخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر *
* ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب *
* الستين سنة من عمره *

اكذا المتون تقطر الابطالا	اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة	تحمي الشبول وتمنع الاغبالا
اكذا ثقام عن الفرائس بعد ما	ملأت هاهما الوري اوجبالا ^(١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلى	من بعد ماشأت العيون منالا ^(٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب	تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت	لججاً واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمة	حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على ياس فقد ذهب الذي	كان الانام على نداء عبالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا	والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقائه	يوم الوغى ويشجع السوالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة	عنا وقلص ذلك السربالا ^(٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره	قبل اليقين واسلف البلبالا ^(٤)

١ هاهما اصواتها والاولى جمع وجل وهو الخوف ٢ ماشأت ما سبقت ٣ وقلص
من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل عني انقبض ٤ تمخض من مخضت اذا اخذها
الطلق والاحبة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مستور واللبال شدة الهم والوساوس

حتى اذا جآى الظنون يقينه
الشك ابرد للعشا من مثله
جبل تسمنت البلاد هضابه
يا طود كيف وانت عادي الذرى
ان قطع الآمال منك فانه
ما كنت اول كوكب ترك الدنا
انفا من الدنيا بتت حبالها
ذا المنزل المظعان قد فارقته
لا رزء اعظم من مصابك انه
يا امر الاقدار كيف اطعتها
كيف اغنفت ففاجأتك بغرة
لم تكف يا كافي الكفاة منية
الأوقى المجد المؤثل ربه
الا اقاتك الليالي عشرة
ان الذي انفى اليك بسهمه
لا مسمع الانباض منه فيتقى
وارى الليالي طارحات حبالها
صدع القلوب واسقط الاحمال^(١)
يا ليت شكي فيه دام وطالا
حتى اذا ملأ الاقالم زالا
القي بجانبك الردى زلزالا^(٢)
من بعد يومك قطع الأمالا
وسما الى نظرائه فتعالى
ونزعت عنك قميصها الاسمالا^(٣)
وغدا تبوء منزلاً محلالا^(٤)
وصل الدموع وقطع الاوصالا
او ما وقاك جلالك الآجالا
او ليس كنت المخلط المزيالا^(٥)
نفذت اليك صوارماً والآلا^(٦)
الأ زوى المقدار الآحالا
يا من اذا عثر الزمان اقالا
قدر ينال ذبابه الريبالا^(٧)
يوما ولا مالي الجفير نبالا^(٨)
تستوثق الاعيان والارذالا

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يحمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
٣ بت قطع وثوب اسمال خلق ٤ المظعان من طعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من
بخلط الامور وهو مخلط مزبل كما يقال رائق فاتق ٦ الالال جمع الة كجفتة وهي السلاح او جمع
اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض نحر بك وتر القوس نمرن والجفير الواح الكنائس
يقال بملأ الجفير قبل ان يقع الفير .

يبرين عود النبع غير فوارق
 لا تأمن الدنيا عليك فانها
 وتناذر الدهر الذي شرع الردى
 واسترجل الاملاك قسراً بعد ما
 وطوى مقاول من نزار زادة
 قوم اذا وقع الصريح تشاهضوا
 وترى خفافا في الوغى فاذا انتدوا
 صاحت بهم نوب الليالي صيحة
 يتواكلون الموت جبنا بعد ما
 نزعوا الحمائل عن عواتق فتية
 من بعد ما دعموا القباب وخبسوا
 عرب اذا دفعوا الجياد لغارة
 من كل منهب ما له سؤاله
 او بائت يرعى النجوم لغارة
 بين النبات كما برين الضالا^(١)
 ذات البعول تبدل الابدالا
 وتخرم الاذواد والاقبالا^(٢)
 ركبوا من الشرف المطل جبالا
 في الحرب لا كُشفاً ولا اميالا^(٣)
 بالخييل قُباً والقني طوالا^(٤)
 وتلاغظ النادي رايت ثقالا
 فتتابعوا لدعائها ارسالا
 كانوا اسود مغاور ابطالا^(٥)
 كانوا لكل عظيمة حمالا
 ذلل المطي ودمنوا الاطلاالا^(٦)
 هزوا العباب وخصمضوا الاوشالا^(٧)
 او بالغ بعطائه ما نالا
 ويعد للمغدى قناً ونصالا

١ النبع شجر القسي وللشاهم بنيت في قلة الجبل والضال الصدر البري والدر شجر النبق
 ٢ وتناذر يقال تناذر وخوف منه بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتخرم اي اقتطع
 واستأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقبال الملوك ٣ المقاول جمع
 مقول وهو اللسان والملك والنادة جمع ذائد وهو الرجل المحامي المحققة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة
 وكشفا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه والامبال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
 ٤ قبا مضرة ٥ يتواكلون يستسلمون والمغاور كثير والغارات ٦ خيسوا حبسوا يقال
 ابل مخيسة بالفخ التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر او القم ودمنوا الاطلاع من دمنت الماشية المكان تدمينها
 سودته بالسرفين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرتة او موجة وخصمضوا حركوا والاشال
 جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل قطره اولا يكون الامن اعلى الجبل والماء
 الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضالا
 وعصائب اليمن الذين تبوأوا^١ قتل الهضاب وشردوا الاوعالا
 كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الاجذالا^(١)
 زفر الزمان عليهم فتطارحوا فرقا وطاروا بالمنون جفالا
 وعلى الهباءة آل بدر انهم طرحوا له الاسلاب والانفالا^(٢)
 من بعد ما خلطوا العجاج وجلجوا تلك الزعازع والقنا العسالا^(٣)
 والمنذرون الفر شردهم من حيا على لقم العراق حلالا^(٤)
 والازدشيريون ابرز منهم متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوي لهم عنق الفرات بمده ويروقون البارد السلسالا
 من معشر وردوا المنون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينعي القطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد منتك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضوامر عريت امطاؤها حول الخيام تنازع الامطالا
 بدان من لبس الشكيم مقاودا مربوطة ومن السروج جلالا^(٥)
 فجمعت بمنصلت يعرض للقنا اعناقها ويحصن الاكفالا
 لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السدو والارقالا^(٦)
 امست تمنع بالسقاب وطالما جعل الظبا لرضاعهن^(٧) فصالا

١ الاجذال جمع جنل بالكسر وهو عود ينصب للحرى لتفحكك به ومنه انا جذيلها المحكك وهو
 تصغيره عظيم ٢ الهباءة ارض لغدغان ولها يوم والانفال الغنائم ٣ جلجوا خلطوا والزعازع
 الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام المحديدة المعترضة في فم
 الفرس ٦ السدو مديد البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سقب بالسكون
 ولد الناقة او ساعة بولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان

من كان يحمل فوقهن عصابة
 من كان يجشمهن كل مفازة
 لمن النصول نشبن في اغادها
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
 ان صين سردك في العياب فطالما
 كم حجة في الدين خضت غمارها
 بسنان رمحك او لسانك موسعا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه
 واهما على الاقلام بعدك انها
 أفقدن منك شجاع كل بلاغة
 من لو يشا طعن العدا برؤسها
 سلطان ملك كنت انت تعزه
 ان المشمر ذيله لك خيفة
 ما كنت اخشى ان تزل لحادث
 دفع الزمان لك النوائب دفعة
 يا شامتا بالسيف اغمد غربه
 ان طوح الفعال دهر ظالم

مثل الصقور غرانقا ازوالا^(١)
 تلد المنوب وتنتب الاهوالا
 كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
 وعدمن جرًا في الوغى ومجالا
 امسى عليك مذيلاً ومذالا^(٢)
 هدر الفنيق تخمطا وصيالا^(٣)
 طعنا يشق على العدا وجدالا
 فلقد رزي بك موئلا ومالا
 لم ترض غير بنان كفك آلا
 ان قال جلى في المقال وجالا
 واثار من جريالها قسطالا^(٤)
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارخي وجرر بعدك الاذيالا
 قدم جعلت لها الركاب قبالا^(٥)
 وتصوب الوادي اليك فسالا
 كم هب منداق الفرار وصالا^(٦)
 فلقد اقام وخذل الافعالا

١ الغرانق كعلائط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتي الخفيف الظربف بالفظن
 ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالا مهاننا مرسلًا على الارض ٣ الفنيق الفحل
 المكرم وتخمطا تكبرًا وصيالا من صال بمعنى سطا ٤ الجريال بالكسر صبغ احمر والقسطال
 الغبار ٥ القبائل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تاليها في النعل ٦ منداق من دلق السيف
 خرج من غمده من غير ان يسيل

طلبوا التراث فلم يروا من بعده
 هيات فاتهم تراث مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كان الغربية في الانام فاصبحوا
 قرم^١ اذا كحلت به الحاظها
 واذا تجايشت الصدور بموقف
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها
 من فاعل من بعده كفعاله
 سمع يرفع للسؤال سجوفه
 يا طالبا من ذا الزمان شبيهه
 ان الزمان اذن بعد وفاته
 وارے الكمال جنى عليه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كسف البلى ذاك الجمال المجنلى
 ورأيت كل مظية قد بدأت
 طرح الرجال لك العمائم حسرة
 قالوا وقد فجموا بنعشك سائراً

الا علماً وفضائلاً وجلالاً^(١)
 حفظ الثناء وضع الاموال
 من ان يشمر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقبالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 شوس القروم تقطع الابوالاً^(٢)
 حبس الكلام وقيد الاقوال
 ورعال خيل يتبعن رعالا
 او قائل من بعده ما قالوا
 ويحجب الاهزاج والارمالاً^(٣)
 هيات كلفت الزمان محالا
 من ان يعيد مثله اشكالا
 غرض النوائب من اعير كمالا
 بعد المهاد جنادلاً ورمالا
 واجرّ ذاك المقبول الجوالا
 من بعد يومك بالزمام عقالا
 لما رأوك تسير او اجلالا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

١ التراث بالنضم الارث والثناء والهمزة بدل من الواو ٢ القرم السيد جمعة قروم والشوس
 هو النظر بمؤخر العين تكبراً او تغيظاً ٣ الجوف جمع جوف وهو السدر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا
 ما شققوا الا كساك وألما
 من ذا يكون معوضاً ما مزقوا
 فرغت اكف من نوالك بعدها
 اعزز عليّ بان يهزك طالب
 او ان تبدل من يومك زائراً
 او ان يناديك الصريخ لكربة
 ياشافي الادواء كيف جهاته
 ياكشف الامحال كيف رضيته
 قد كنت آمل ان اراك فأجني
 وافيد سمعك مقولي وفضائي
 واعد منك اريب دهري جنة
 وطواك دهرك غير طي صيانة
 قبر باعلى الري شقّ ضريحه
 ان يس موعظة الرجال فطلما
 لتسلب الدنيا عليه فانها
 ورعاه من ارعى البرية سيبه

عض الانامل يمينه وشمالاً^(١)
 الا انامل نلن منك سجلاً
 ومعولاً لمؤمل وثالاً^(٢)
 واطال عظم مصابك الاشغالا
 فتضن او تلوي النوال مطالاً
 بعد التهلل عندك استهللاً^(٣)
 حشدت عليه فلا تجيب مقالاً^(٤)
 داء رماك به الزمان عضالا
 لمقبل جنبك منزلاً ممحالا
 فضلا اذا غيري جني افضالا
 وتفيدني ايامك الاقبالا
 اثني جنود خطوبه فللاً^(٥)
 واعد اعلام الهدى اغفالاً^(٦)
 لأعزّ حقره الردى اعجالاً
 امسى مهايا للورى ومهالا
 نزعت به الاحسان والاجمالاً
 وسقاه من اسقى به الامالاً

— ٥٥٥ —

١ عط النوب شقة ٢ المال الغيات الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التلاًلاً يقال تهلل الوجه تلاًلاً والاستهلل رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالبكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض تجيب تحير ٥ جنة سكرة ٦ اغفال لاسات عليها

* وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخته توفيت *
 الأ يكن نصلا فعمدُ نصول غالته احداث الزمان بقول
 او لا يكن بأبي شبول ضيغم تدعى اظافره فام شبول
 تلك الغمامة كان بارق خالها لو أنست الايام غير مخيل^(١)
 كنا نؤمل ان نجلي صوبها عن اخضر غرض الجنى مطلول
 لولا طلاب النصل يورق عوده بات النساء سدى بغير بعول^(٢)
 ولربما بكى الفقيد انفسه او للمطامع فيه والتأميل
 اترى بما تغتر من ايامنا ونظيل من امل لمن طويل
 أبوردها المطروق او بنعيمها الممدوق ام ميعادها الممطول^(٣)
 نرجو البقاء كأننا لم نخبهر عادات هذا العالم المجبول
 لو ان غير يد الزمان تريعتي وتفل حد معاشري وقبيلي^(٤)
 للويت من دون المذلة جانبي وجررت عن دار الهوان ذيولي
 لكن سلطان الليالي غالب عزمي وقطاع علي سبيلي
 قدرت فذل لها العزيز مهابة ليس الذليل لقادر بذليل
 وهو الزمان يبيع كل ممنع ويفض من طمحات كل جليل^(٥)
 من بين مجروح بجد نيوبه يدمى وبين مبضع مأكول^(٦)
 اعدى جذية بالردى وعدا على رذفي جذية مالك وعقيل^(٧)

١ الخال صحاب لا يخلف مطره والخيل الحجاب لا مطرفيه ٢ النصل وفي نسخة النسل
 ٣ ممدوق مشوب بكسر ٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون
 من غير واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ طمحات من طمع بصره اليه اذا ارتفع ٦ النبوب جمع
 ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مقطع ٧ جذية هو الابرش ملك الحيرة ورد في
 مشني ردف وهو جلس الملك ومالك وعقيل هما ابنا فالج ندما جذية وفيها بقول ابو فراس
 ألم تلعني ان قد تفرق قبلنا ندما صفاً مالك وعقيل

واستنزل الاذواء عن نجواتهم
 وحدا بال المنذرين فودعوا
 وسطا على ابناء قيصر سطوة
 واعاد ابوان المدائن محرماً
 واستل منه مال كيه ودونهم
 وهوى بتيجان الجبابرة الاولى
 بات مفارقهم دها ولطالما
 او بعد ما رفعوا القباب وخولوا
 من كل اغلب كان يحسب عهده
 ويظن ان لو طاولته منية
 اولو طغى غرب الفرات لرده
 نزل القضاء به فعاد كأنه
 صبراً جميلاً يا علي فربما
 لو كنت اعلم ان وجداً نافع
 وجعلت تصيب المصاب معظماً
 لكنها الاقدار يمضي حكمها

فعدوا ذوي ضرع وطول خمول^(١)
 بالحيرة البيضاء ككل مقيل
 اما فاجلت عن دم مطلول^(٢)
 عريان من برد العلى المسدول^(٣)
 عدد الدراري من قنأ وخيول
 عن كل مطرور الغرار صقيل^(٤)
 عرفوا بسك فوقهن بليل^(٥)
 في ظل ممتنع المقام ظليل^(٦)
 في العز والعلياء غير محيل
 لأبي ابا المصعب المعقول^(٧)
 متقطعاً واقام مد النيل
 لم يغن امس بطارق ونزبل
 صبر الفتى والصبر غير جميل
 لقدحت فيك بزفرة وغليل
 من شأنه بدلاً من التسهيل
 ابدأ على الاصعوب والاذلول

١ الاذواء التناجاة وهم ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف
 يقال هو ضرع من قوم ضرع محرقة قال الشاعر
 اناة وحلماً وانتظاراً بهم غداً
 فانا انا بالوالي ولا الضرع الغمر
 ٢ الامم محرقة السير والتصد ومطلول مهدور
 ٣ الابوان بالكسر الصفة المظيئة كالازج
 والازج محرقة ضرب من الابنية
 ٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الريح والسهم والسيف
 وصقيل مجلو
 ٥ العرف الريح الطيبة
 ٦ خولوا قال في الاساس هو يخول على اهله برعى
 عليهم اغنامهم ويكنيهم
 ٧ المصعب ككرم الفحل

واربما ابتسم الفتى وفؤاده
 واربما احتمل الليب مموها
 شرق الجنان برنة وعويل^(١)
 عض الزمان يبشره المبدول
 وغطى على تلك الجراح كأنه
 ما آب منه بغارب مخزول^(٢)

— ٣٠٠٠٤ —

- * وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان
 * ابن عبدالله بن حمدان رحمهم الله المسماة بتقية بمصر وقد انتقلت اليها عن
 * الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيراً ما تبلغه شدة شغفها بما
 * يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمسّت انتساخ نسخة عن ديوانه
 * على التمام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان
 * سنة ٣٩٩ قدس الله روحها *

نُغالب ثم تغلبنا الليالي
 ونطمع ان يمل من التقاضي
 ونظير كيف تسفع بالنواصي
 يحط السيل ذروة كل طود
 هي الايام جائرة القضايا
 يمين الورود فان دنونا
 نطنب للمقام قباب حي
 ونسرح آمين وللمنايا
 وكم يبقى الرمي على النبال
 غريم ليس يضجر بالمطال
 ليالينا وتعثر بالجبال
 رهونا بالجنادل والرمال^(٣)
 وملحقة الاواخر بالأوالي
 ضربت على الموارد بالحبال
 ويحفزنا المنون الى الرحال^(٤)
 شباً بين الاخامص والنعال^(٥)

١ شرق يقال شرق المرح بالدم امتلاً وكذلك شرق الشيء اذا شقته والرنة الصوت
 ٢ غطى يقال غطى الشيء وعليه ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب
 ما اخذ منك ٤ يحفزنا يدفعنا من خلفنا ٥ الشبابة العقرب ساعة تولد وابتدأ العقرب وحذكل
 شيء جمع شبا وشبوات

ويند المرء يلبسها نعيما
 نعمى الناعون واضمعة المحيا
 من البيض العقائل من معدٍ
 نعوا ظُبةً لأبيض مشرفٍ
 لسيف الدولة العربي فيها
 اذا ما الفحل انجب ناتجها
 وما طابت غواصي المزن الا
 قصاير في بيوت العز تنمى
 وكل عتيلة للجود تسمى
 كأن خدورها اصداق يم
 طهرن نباهة وبررن طولاً
 غلبن على جمال الخلق حتى
 لها نسب العتاق مرددات
 تُعدُّ النوقُ من شرف فحولاً
 عمائر من ربيعة انزلتهم
 هم الرأس الذي رفعت معد

تهجر ضاحياً بعد الظلال^(١)
 ألوف البيت ذي العمدا الطوال
 بنين قباين على الجلال
 قديم الطبع عادي الصقال^(٢)
 صنيع القين قام على النصال^(٣)
 فقد ضمن النجابة للسخال^(٤)
 اطبت وقائع الماء الزلال
 مناسبتها الى المجد الطوال
 عطول الجيد حالية الفعال
 معصنة ضمن على لآل^(٥)
 وهن وراء معدود العجال^(٦)
 تركز الخلق منسي الجمال
 الى الغايات ايام النصال
 اذا انتسبت الى العود الجلال^(٧)
 اعالي المجد اطراف العوالي
 قديماً لا يطاقاً للفوالي

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد ليس الناس عاش معهم قال الشاعر
 ليست اناساً فأفنتهم وافنيت بعد اناس اناسا
 وقال في القاموس لبس امرأة تمنع بها زمانا وقوماً على بهم دهرًا وتهجر سار في الهاجرة وضاحياً قرب
 منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظلة اذا مات من قولهم شجرة ضاحية
 الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعادي القديم ٣ القين الحداد
 ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليد البحر ٦ الكجال جمع حجلة معركة كالقبة وموضع
 يزين بالثياب والستور للمروس ٧ العود المسن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جمعها المنايا
ولم يك عزهم الا اخلاصاً
كقومك لا يعيد الدهر قوماً
ارقت في قبورهم اللواتي
لقد رُست حفاثرهم جميعاً
سقى تلك القبور فان فيها
بايدٍ تحبس الاوراد عزاً
غمائم للرعود بها ازيز
كحممة الاداهم اقبلوها
فسقى عهد دارهم حياها
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي

واسلمها الزمام الى العقال^(١)
كصفق باليمين على الشمال
ومثل ابيك لا تلد الليالي
بطن القاع اذنبه النوال^(٢)
على هام المكارم والمعالي^(٣)
سقاة العاجزين عن الليل
وتأمن من ملاطمة السجال^(٤)
رغاء العود رازمت المتالي^(٥)
ليالي الورد هائلة الجلال^(٦)
وحيا بالنعامى والشمال^(٧)
فما ظني وظنك بالرجال



✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلو به السالي
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه
يا قلب صبراً فان الصبر منزلة
ومثل يومك لم يخاطر على بالي
قوارع من جوى همّ وبلبال^(٨)
بعد الغلو اليها يرجع الغالي

١ جمعها حركها للاناخة او النهوض وجمعها حسبها على مكرومها ٢ اذنية جمع ذنوب
الدلو ٣ رست الرس الخمر والدس (الدس الاخفاء ودفن الشيء نحت الشيء)
٤ الاوراد جمع ورد بالفتح وهو من الخيل بين الكعبين والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه
انه جمع ورد بالكسر) فلعله هنا من ورد الماء او انة يعني الاول مثل فرد وافراد والسجال جمع سجال
الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل
ورازمت جمعت والمتالي قال في الاساس ناقة متلية يتلوها ولدها ورق متليات ومثال ٦ الحممة
عر الفرس وفي نسخة كهممة والادام جمع ادم وهو الفرس الاسود ٧ النعامي ريح الجنوب
٨ هاض كسر

ولا ثقل سابق لم يعد غايته
 نقص الجديد من عمري يزيد على
 دهر تؤثر في جسمي نوائبه
 نغتر بالحفظ منه وهو يخننا
 مضى الذي كنت في الايام آمله
 قد كان شغلي من الدنيا فمذ فرغت
 تركته لذبول الريح مدرجة
 كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى
 ما بالي اليوم لم االحق به كمدًا
 عواطف الهم ما تنفك ترجع لي
 ماشئت من والديودي ومن ولد
 بالمال طورًا وبالاهلين آونة
 اليج منه رويدًا او على عجل
 ما اعجب الدهر والايام دائبة
 نجبها وعلى رغم نودعها
 كم انزل الدهر من علياء شاهقة
 وكم هوى بعظيم في عشيرته
 عال على نظر الاعداء يلحظهم
 لئن ترامت بك الاعواد معجلة

فما المقدم بالناجي ولا التالي
 ما ينقصان على الايام من حالي
 فما اهتمامي اذا اودى بسر بالي^(١)
 كما يغر ذبول الجمرة الصالي
 من الرجال فيا بعدًا لآمالي
 منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
 ورحت اسحب عنه فضل اذبالى
 مودعا شطر اعضائي واوصالي
 او انزع الصبر والسلوان من بالى
 من ذاهب وجديد الوجد من بال
 يمضى الزمان باسادي واشبالى
 ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
 لو كان ينفع اروادي واعجالى
 تسعى على عمد نخوي وتسعى لي
 الى المنون وداع الصارم القالى
 وشال من قعر نأى الغور منبال
 مطعمام اندية طعان ابطال
 لواحظ الصقر فوق الربأ العالى^(٢)
 عن الديار الى مزورة الخالى^(٣)

فليس حيّ من الدنيا على ثقة
فلا يسرك أكثراري ولا جدتي
أرى يقين المنى شكاً فأرفضه
فجئت يا دار من دار نغرت بها
والدهر اعوج لا يبقى على حال
ولا يعمك اقتاري واقلالي
ما أشبه الماء في عيني بالآل
فأنت اغدر مظمان ومحلل

— ٢٠٠٤ —

* وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب أخرى *

نخطوا وما خطونا الا الى الاجل
والعيش يؤذنا بالموت اوله
يأتي الحمام فينسى المرء منيته
ترخي النوائب من اعمارنا طرفا
لا تحسب العيش ذا طول فتركبه
زروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا
سلى عن العيش انا لا ندوم له
تدعو المنون جباناً لا عناء له
ويسلم البطل الموفى بسابحة
يقودني الموت من داري فأتبعه
والمرء يطلبه حتف فيدركه
ليس الفناء بأمون على احد
يبكي الفتى وكلام الناس ياخذه
وننقضي وكأن العمر لم يُطل
ونحن نرغب في الايام والدول
واعضل الداء ما يلهم عن الامل
فنستعز وقد امسكن بالطول
ياقرب ما بين عنق اليوم والكفل
مدى الزمان بارماح من الاجل^(٢)
وهون الموت ما نلقى من العلل
مُغَلَّاةً عن ظهور الخيل والابل
مشياً على البيض والاشلاء والقلل^(٣)
وقد هزمت باطراف القنا الذبل
وقد نجما من قراع البيض والأسل
ولا البقاء بمقصور على رجل
والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ زروغ من راغ الرجل مال وطاد عن الشيء
٢ الموفى المشرف من اوفى عليه اشرف
والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو والمجد من كل شيء والقلل بالضم جمع قلة اعلى الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة
 تعزما أسطعت فالدنيا مفارقة
 ولا تشكّ زمانا انت في يده
 عاد الحمام لآخرى بعد ماضية
 من مات لم يلق من يمينا يلائمه
 وكل باك على شيء يفسارقه
 ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد
 العقل ابغ من عزاك من جزع
 سقى الاله تراباً ضم اعظمها
 ولا يزال على قبر تضمنها
 وكلها اجناز ريعان النسيم به
 يا ارض ما العذر في شخص عصفت به
 اردت ان تعجب البيداء طلعته
 جسم تفرد بالا كفان يجعلها
 وغرة ككضياء البدر لامعة
 شر اللباس لباس لا نزوع له
 للموت من قعدت عنه ركائبه
 ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم

وفي القلوب غرام غير متصل
 والعمر يُعنىقُ والمغرور في شغل^(١)
 رهن فالك بالاقدار من قبل
 حتى سقاك الاسى علا على نهل
 فكن بكل مصاب غير محتفل
 قسرافية تص من ضحك ومن جذل^(٢)
 وابعد الانس من دار ومن طلل
 والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
 مجال الودق مجروراً على القل^(٣)
 برق ايشق جيوب العارض الهطل
 لم يوقظ الترب من مشي على مهل
 بين الاقارب والعواد والخول^(٤)
 ألم يكن قبل محجوباً عن المقل
 مذ طلق العمر ابدالاً من الحلال
 صار التراب بها اولى من الكلال^(٥)
 والقبر منزل جارٍ غير منتقل
 ومن سرى في ظهور الاينق البزل^(٦)
 ولا جبان ولا غمير ولا بطل^(٧)

١ يعنى يطول قال في الاساس اعنى الذرع طال ٢ قسراً قهراً والجذل الفرخ ٣ الودق
 المطر ٤ الخول الحشم ٥ الكلال سنور رقيقة يتوفى بها من البعوض ٦ النزل جمع
 بازل الناقة او اسمعيل في تاسع سنه ٧ الغمير الكريم الواسع الخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد
لنا بما ينقض من عمرنا شغل^{ووه}
ونستلذ الاماني وهي مروية
نوئل الخلد والايام ماضية
وحسب مثلي من الدنيا غضارتها
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب
وكيف نعذل من يبكي لميته

ولا تشاغلنا الايام عن اجل
وكلنا علق الاحشاء بالغزل
كشارب السم ممزوجا مع العسل
وبعض آما لنا ضرب من الخطل^(١)
وقد رضينا من الحسناء بالقبل
ان البكاء بقدر الحادث الجلل^(٢)
ونحن نبكي على ايامنا الأول

* وقال يرثي بعض اصدقائه *

ما التامت الارض الفضاء على فتى
عمري لقد فنت محاسن وجهه
زادت مناقبه انتشارا بعده
كحمد من بعده او قبله
فيها وقد بقيت محاسن فعله
وحدثه فكأنه في اهله

* وقال في الزهد *

ان اشتر الخطب فلا روعة^٢
ليهون المرة بأيامه
هل نافع نفسك اذلتها
انا الى الله وانا له
او عظم الامر فصبر جميل^(٣)
ان مقام المرء فيها قليل
كرامة البيت وعز القبيل^(٤)
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محركة الامر العظيم ٣ اشرم مرج ٤ القبيل الكفيل
والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى وقد يكونون من نحر واحد وربما كانوا بني
اب واحد

* وقال ايضاً في النسب رحمه الله تعالى *

خليلي هل لي لو ظفرت بنية
وهل انا في الركب اليماني دالج
وفي سرعان الريح لي لو علمتما
وفي ذلك السرب الذي تريانه
شهي اللي عايط الى الركب جيده
وكم فيه من خو اللثاث كانما
تجلان بالريط اليماني كانما
علقناك ياظبي الصريم طماعة
انل نائلاً او لا ثن بنظرة
واني اذا اصططكت رقاب مطيكم
اخالف بين الراحنين على الحشا
احن وتجريني على الشوق قسوة
وما ذادني ذكر الاحبة عن كرى

(١) الى الجزع من وادي الاراك سبيل
(٢) وايدي المطايا بالرجال تميل
شفاء ولو ان النسيم عليل
(٣) احمد غضيض الناظرين كحيل
(٤) ختول لايدي القانصين مطول
(٥) جرى ضرب ماينها وشمول
(٦) ضمن غصونا مسهن ذبول
اعندك من نيل لنا فتليل
فاني بالأولى الغداة قتييل
(٧) وثور حاد بالرفاق عجول
وانظر اني ملتة فاميل
(٨) الاغال ما بيني وبينك غول
(٩) ولكن ليلى بالعراق طويل

* وقال رضي الله تعالى عنه *

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل

١ الجزع منعطف الوادي ووسطه او منقطعه يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر ومحلة
القوم ٢ الادلاج سير الليل كله وفي نسخة مدح ٣ السرب بالكسر الفطبع من الظباء والنساء
وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخض والاحب والاحم الاسود ٤ عايط رافع
٥ الخو بالفتح وبالضم العسل واللثاث جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الريط جمع ربطة كل
ملاءة غير ذات لفين كالمناج وواحد او كل ثوب لين رقيق ٧ اصططكت من صكة اذا ضربه شديداً
وثور معج ٨ ملتة اللتم بالسكون الطعن في الخنجر وبالتهريك الجراحة ٩ ذاد طرد ودفع

كنا نؤمله في الدهر واحدة فجاءنا بالذي يوفي على الامل
 ورب ليل منعنا من اوائله الى الصباح جواز النوم بالقل
 بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما لف الغصينين مر الريح بالأصل
 طوراً عناقاً كأن القلب من كذب يشكو الى القلب ما فيه من الغلال^(١)
 وتارة رشفات لا انقضاء لها شرب الزيف طوى عالاً على نهل^(٢)
 وكه سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

—>>><<—

* وقال رضي الله عنه *

غيري عن الود الصريح يحول عمر الزمان وغيرك المملول
 اتظن اني بالقطيعة راغب هيات وجهك بالوفاء كفيل
 وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ظن الظنون وقال انت ملول

—>>><<—

* وقال ايضاً *

ومقبل كفي وددت بأنه اومى الى شفتي بالتقبيل
 جاذبته فضل العتاب وبيننا كبر الملول ورقة المملول
 ولحظت عقد نطاقه فكأنما عقد الجمال بقرطق محلول^(٣)
 جذلان ينفذ من فروج قميصه اعطاف غصن البانة المطلول
 من لي به والدار غير بعيدة عن داره والمال غير قليل

—>>><<—

١ الكذب القرب ٢ التزيف من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه ٣ القرطق
 ملابس يشبه القبا وهو من ملابس العجم

* وقال ايضاً *

وقد كنت آبي ان ازل لصبوة
خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى
الي ان ترىء السرب بين غزالة
فلما التقينا كنت اول واجد
وليلة وصل بات منجز وعده
شفيت بها قلباً اطيل غليله
فيا زائراً لو استطيع فديته
وان تملك البيض الحسان عقالي
بقلبي فلا أجاز الغرام بيالي
ترنج في ثوب الصبا وغزال^(١)
ولما افترقنا كنت اخر سالي
حبيبي فيها بعد طول مظال
زمانا فكانت ليلة بليالي
بأهلي على عز القبيل ومالي^(٢)

— ٥٥٥ —

* وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر بهمه فرأى في شعر رأسه طاقات
* يياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذ ٢٣ سنة *

عجبت يا شيب على مفرقي
وكيف اقدمت على عارض
كنت اري العشرين لي جنة
فالان سيان ابن ام الصبا
يا زائراً ما جاء حتى مضى
وما رأى الراون من قبلها
ليت يياض جاءني آخراً
وليت صبحا ساءني ضوءه
وأني عذر لك ان تعجلا
ما استغرق الشعر ولا استكملا
من طارق الشيب اذا اقبلا
ومن تسدى العمر الاطولا
وعارضا ما غام حتى انجلا
زرعا ذوى من قبل ان يبقلا
فدى يياض كان لي اولاً
زال وابقى ليله الا ليلا

١ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها ٢ القبيل الكفيل والزوج والجماعة
من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابي واحد

يا ذابلاً صَوَّحَ فِينَاهُ
 جَطَّ بِرَأْسِي يَقْتَا أَيضًا
 هَذَا وَلَمْ أَعِدْ بِجَالِ الصَّبَا
 مِنْ خَوْفِهِ كُنْتُ أَهَابُ السُّرَى
 فَلَيْتَنِي كُنْتُ تَسْرِبَاتِهِ
 قَالُوا دَعِ الْقَاعِدَ يَزْرِي بِهِ
 قَدْ كَانَ شَعْرِي رُبَمَا يَدْعِي
 فَالَانَ يَحْمِينِي بِيضَاهُ
 قَلَّ لِعَذُولِي الْيَوْمَ نَمَّ صَامِتًا
 طَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَمَنْ لَمْ يَجِدْ
 لَمْ يَأْتِ مِنْ دُونِي لَهُ مَصْرَفًا
 قَدْ آتَى لِلذَّابِلِ أَنْ يُخْتَلَى^(١)
 كَأَنَّمَا حَطَّ بِهِ مَنْصَلًا^(٢)
 فَكَيْفَ مِنْ جَاوِزٍ أَوْ أَوْغَلَا
 شَعَا عَلَى وَجْهِ أَنْ يَبْذَلَا
 فِي طَلَبِ الْعِزِّ وَنَيْلِ الْعُلَا
 مِنْ قَطْعِ اللَّيْلِ وَجَابِ الْفَلَا
 نَزُولِهِ بِي قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَا
 أَنْ أَكْذَبَ الْقَوْلَ وَأَنْ أَبْطَلَا
 فَقَدْ كَفَانِي الشَّيْبَ أَنْ أَعْذَلَا
 إِلَّا الرَّدَى أَذْعَنَ وَاسْتَقْبَلَا
 وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِهِ مَوْئَلًا^(٣)

* وقال في غرض من الاغراض *

احببك بالطبع البعيد من العجا
 فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى
 وسيان عندي من طواني على جوى
 وما الحب الا ذلة واستكانة
 ولو انني خيرت من امنح الهوى
 واقلاك بالعقل البري من الخبل
 وانت عدوي ان رجعت الى العقل
 يعذب قلبي او طواني على دخل^(٤)
 لمولى ارسة اعزازه ويرى ذلي
 لما اخترت ان اهوى هوى وهوى عقلي

١ صوح التصوح تناثر الشعر (وان يبس البقل من اعلاه) والفيماز وصف حسن للشعر الطويل يقال
 شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويختل من اختلا به معنى جزء او نزة ٢ اليقنى
 يقال ايض ياقى محركة شديد البياض والمتصل السيف ٣ الموئل المرجع ٤ الدخيل الداء
 والحديمة

ولكنه لا رأي في الحب للفتى
ولو كان في العشق اختياراً أقصرت
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه
فيعلم يوماً ما يمر وما يُحلي
قلوب عن المحبوب ماضن بالبذل
غريمٌ مسيئٌ لا يمل من المثل

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ✽

اياً ثلاث القاع كم نضحُ عبرة
ويا عتدات الرمل كم لي انة
ويا ظعنات الحي يوم تحملوا
ويا ظبيات الجزع يسنحن غدوة
ويا بانه الوادي أدمعي في الهوى
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا
لعيني اذا مر المطيُّ بذي الأثل
اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
عقرت وافنى الله نسلك من ابل
لقد رطل من ترشقن بالاعين النجل^(١)
ابر حيا ام ما سقاك من الوبل
وأضرم ما بين الذوابة والنعل

✽ وقال على لسان انسان احاب حبيباً له بعينه وقد سئل ذلك ✽

اصبت بعيني من اصاب بعينه
لقد تأرت عيني بقا بي ولم يكن
فانملاً بعينه وان طلّتا دمي
وبعداً لعيني لم اصابته بالاذى
فيا ظالماً تستحسن النفس ظلمه
فؤادي ولم يعقل دمي يوم طلّه^(٢)
حلالاً له من مهجتي ما استحلّه^(٣)
فكم مالك لم يرزق العبدُ عدله^(٤)
والأ تلتقت واقع السوء قبله
وياقاتلا يستعذب القلب قتله

١ يسفن يقال سغ الطائر وغيره جرى على يسفك الى يسارك والعرب يتيامن بذلك ضد برح
يقال الظبي بروحاً ولاك مياسره ومنه (جرى له الياح اي الطائر الاشأم) ٢ يعقل يوذي الدبة
٣ تأرت يقال تأريو كبح طاب دمه وقتل ذاته ٤ طائناً يقال طل السلطان الدم اهدره

ليهنك ان النفس تمنحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ✽

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى ذلك يا قاتل^(١)
ليس لقلبي ثأثرٌ يُتَقَى وليس في سفك دمي طائل
مطلتني حين ملكت الحشا الا وقلبي لي يا ماطل
قدرضي المقتول كل الرضا يا عجباً لم غضب القاتل

✽ وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة ✽

✽ في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى ✽
وما تلوم جسمي عن لقاءكم الا وقلبي اليكم شيق عجل^(٢)
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشوق والامل^(٣)
فان نهضت فما لي غيركم وطر وان قعدت فما لي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرّض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا

✽ وقال ايضاً ✽

لا تحسبني وان اسأت به يرضي الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته واشي هواك اليه ما قبلا

✽ الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معني سئل القول فيه ✽

سايان دأبني يدك على الغني واجريت لي عزما اغر محجلا

١ وفي نسخة من برى سهمك بانابل ٢ تلوم التلوم المكث والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضبي جاهداً فعدت لي
وعليتني حتى ظننت بأنني
فكيف أرتحالي عنك غير مزود
ولا سير إلا ان اشد حقيبةً
والا فزودني وداك انني
فما صرت حرب الدهر حتى رأيت
وكنت اذا ما ناكرتني بلدة
ومن كان مهجوراً كما انا فيكم

مُصاداً باعنان السماء ومعقلاً^(١)
سأعبر من عرض المجرة جدولا
ويارب زاد لا يبلغ منزلا
ارى ضمنها من ضامر الزاد اجلا^(٢)
اسل على جيش الطوى منك منصلا
يحارب من امسى واصبح مرملا
فزعت الى الجرد العناجيج والملا^(٣)
فما يستحي الايام ان تبدلا

—•••••—

* وقال في معني عرض له *

أوعيداً يا بني جشم
وظراداً في ملاممة
ونزاعاً لا ورود له
ستراني مسي ثلاثة
وخفيري في غياهمها
طرب للصوت تحسبه

ننقضُ الاطناب والحللا^(٤)
تستبيح الخيل والابل^(٥)
بعجم الحوذان والنفلا^(٦)
لا اضيف لهم ان نزلا^(٧)
سابع ضمنته الأملأ^(٨)
عربيا يعشق الغزلا

١ الضبع العصد كلها واعنان السماء نواحيا والمعتل كمنزل الملبأ ٢ المحقية الرفادة في مؤخر القتب وكل ما شد في مؤخر رجل او قتب والبعج الادقاع الشديد (الدقع محرقة الرضى بالدون من المعيشة وسوء احتمال النقر) ٣ ناكرتني جهلتني وفزعت اسرعت والعناجيج جباد الخيل والابل والملا الصحراء ٤ جشم احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن ونقض يهدم والنقض ضد الابرام ٥ الملمم بفتح لاميه المجتمع المدور المضموم والمراد بالملمة الكتيبة ٦ نزاعا يقال نازعة الكلام ونازعة في كذا خاصته منازعة ونزاعا وبجمد يفضح والحوذان نبت والنفل نبت من احرار البقون نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والمسمى الامساء والاسم المسمى ٨ الخفير الجار والحيزر والغياب جمع غيب الظلمة الشديدة والساح صفة محمود والخيل لسجها يديها في سيرها

سوف يغشى ارضكم اسد يفرس الايام والدولا^(١)
لا ينام السيف في يده ويرى في بابل رجلا^(٢)
انما الدنيا لمقتدر اين القى قوله فعلا

—•••••—

* وقال في معنى عرض له *

لا تعذني في السكوت فربّ قول لا يقال
كم صامت متوقع أني يعن له المقال^(٣)
ان التحمل نطفة ابدأ يرتقها السؤال^(٤)
ما كنت ارغب في الحياة وليس لي عز ومال
لي او علمت الي ذرعي العلياء مال طوال

—•••••—

* وقال في وداع صديق له *

وقائل لي هذا الطود مرتحل وهل يخف على الايام محمله
لا يبعد الله من غالت ركائبه صبري وقلقل من دمعي ثقله^(٥)
يطيب النفس ان النفس تتبعه وكيف يرحل من في القلب منزله

—•••••—

* وقال ايضاً في معنى سئله *

قصدت العلى والمكرمات سبيل وطلابها لولا الكرام قليل
وكل فتى لا يطلب المجد اعزل وكل عزيز لا وجود ذليل^(٦)

١ فرس فرسته يفرسها دق عنقها ٢ بابل بلدة بال عراق ٣ الى بمعنى متى وكيف
ويمن يظهر ويعترض ٤ يرتقها يكرها ٥ غالت اهلك ٦ الاعزل في الاصل الرمل
المنفرد المتقطع يقال اراك اعزل عن الخير قال حسان رضي الله عنه
فان كنت لا مني ولا من خليفتي فمك الذي امسى عن الخير اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل
 فائز كوسى والرماح شوارع
 اذا جر اذيال العوالي لمعرك
 اخو عزيمات لا يكفكف عزمه
 ولا يستكن الروح في طي قلبه
 فكل فلاة من نوالك لجة
 على ان الواث الظنون تحول
 الى الطعن والبيض الرقاق تجول
 فان جلايب التراب ذيول
 حذار الاعادي والدماء تسيل
 ولا يصحب الصمصام وهو كليل^(١)
 وكل مكان من رماحك غيل



* وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه *

عصينا فيك احداث الليالي
 وفيك رجعت احشاء الاعادي
 وعذت بجانبك من الرزايا
 دعوتك يوم دافع عنك نحري
 فما خلب النوايب منك برقاً
 وما هول الفؤاد من التصافي
 ولم اعلم كعلم بني زماني
 وانك حين تطمع في نضالي
 كماش في الهياج بلا حسام
 واني في زماني من رجال
 شمال المال تعاو عن يميني
 اقول لهمتي لما اُبت لي
 وطاوعنا المكارم والمعالي
 باطراف الذوايل والنصال
 معاذي في الهواجر بالظلال
 جنائيات الصوارم والعوالي
 يدل على الوفاء اذا بدالي^(٢)
 بعيد من فؤاد فيه خالي
 بأن القرب داعية الملل
 وتعلم ان لي سبق النضال
 وساع في الظلام بلا ذبال^(٣)
 مزاج ودادهم ماء التقالي
 ويمني المجد تقصر عن شمالي
 معاتبة الملول على الوصال

١ الصمصام السيف لا يثني ٢ خلب اخلف ٣ الهياج بالكرس القنال والذبال جمع ذبالة وهي الذنبلة

اعاتبه لعل العتب يشفي
ولو لم يبلغ العتب بقول
رأى العذال بذل المال طبعي
فلم اعذل على خوض المنايا
ابت همي تسيع الماء صفواً
أذم على العلي ظمما لاني
وما زلن العواطل كل يوم
ولما ما طالت بالحرب سعد
اثرنا في قبائلها عجاجاً
فمن يهدي لآل تميم عني
منخنكمو الوداد فلم تودوا
ولست بباسط كفي لاني

وان كان الزعيم بكسف بالي^(١)
لعاتبناه بالبيض الصقال^(٢)
واسباب الشجاعة من خلالي
ولم اعنب على بذل النوال
اذا ما الذل حام على الزلال
اعل بماءها ظمماً السؤال
من العلياء يذمن الحوالي
سنناً الموت فيها بالمطال
تركنا منه اثراني الهلال^(٣)
مقيماً في ذرى الاسل الطوال
فالقيت الملام على فعالي
ارى الافلاك تقصر عن منالي



* وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى *

ان لم اطع هما واعص عواذلا
واجيع اعياسا واشبع صارما
ولرب مصحوب شرقت بلؤمه
وليته زجّ القناة موزعاً

قلبت صوامتها عليّ مقاولا
واعل خرصانا واظمي صاهلا^(٤)
فلفظته قبل الاساعة عاجلا
فكأنما اعملت فيه عاملاً^(٥)

١ الزعيم الكفيل (وسيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم) والكسف يقال رجل كاسف البالي سيء الحال
٢ العتب بالضمة الرضى وفي نسخة عوض اعاتبناه لوائناه ٣ قوله اثر ايسكون الثاء بمنزل ان يكون
مخففاً بالتحريك (والاثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس يريد العيس وهي الابل البيض بخالط بياضها
شقرة والخرصان جمع خرص وهي القنطرة واللسان والريح اللطيف ٥ الزج بالضمة الحديدية التي في اسفل الريح

ومنحنه اروي القواي في عاتباً
وكسوت من مور الملام جناه
وهزرت اغصان المخاوف دونه
فاكتن في جنبه سما قاتلا
قبل العقاب فصار فيه جنادلا^(١)
فاجتاز يحسبها ظباً وذوابلا^(٢)

—•••••—

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه ✽

وجد القريض الى العتاب سبيلا
مالي احرك من وفائك ساكنا
طال المطال برداً ولم يزل
فالي متى ينشي عنابك هبوة
في كل يوم غارة ما تنقضي
ان الذي قصد المدائح غلة
ثم من نظام قد نثرن هواجسي
وقصائد سددهن اسنة
جعلت لرقراق السرور جداولاً
فثنى معاذرك الوعور سهولا
واهز منك الى الصفاء كليلا
عندي مصونا فيكم مبدولا
وتشها قالا علي وقبلا^(٣)
الا وثني سيفه مفلولا
احرى بان يجد الهجاء غليلا
حتى نظمت العذر فيه فصولا
وشهتهن قواضبا ونصولا
نحو القلوب وللهموم سبيلا^(٤)

—•••••—

✽ وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعداً في امر رجل ✽

✽ سأله في بابه فأخره ✽

لعمرك ما جر ذيل الفخا
جري يشيعه قلبه
والأب بن منجبة باسل
كما شيع اللهدم العامل^(٥)

١ المور بالضم الغبار المتردد بالتراب ثبته الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقلة الرجل من
الحجارة ٢ ظبا كدى جمع ظبة كسبة حد سيف او سنان ونحوه ٣ الميوع الغيرة ٤ لرقراق
قال في اللسان رقرق الدمع ما ترقوق منه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض
السرور الصدور ٥ اللهدم الفاطم من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل
اذا انا املت قال الزمان اوراق حبلك يا حابل^(١)
ولا بد من امل للفتى وام المنى ابدأ حامل
ودهر يتابع احداثه كما تابع الطلق النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يلتم به السائل^(٢)
لئيم تلمس منه العلى ويأنف من يده النائل^(٣)
فمثلك من لا يني وبله اذا استمطر البلد الماحل^(٤)
فما هزئت بقراك الضيوف ولا ذم منزلك النازل
وكدلك من همة يستطيل به العضب والازرق العاسل
ووعد تنفره بالعطاء كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرته بالمقال وقد ايجج الذرب القائل^(٥)
فرجع في حلقه غصة كما رجع الجيرة البازل^(٦)
لك الخيروعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد مجيء الغما م ان ابظاً الوابل الماطل
ومطل الكريم سريع الزوا ل كالظل ريعانه زائل^(٧)
وانت وان كنت بجر السماح فخير مواهبك العاجل

١ الجبل جمع حبله بالضم الكرم والجبل بحركة شجر العنب وربما سكن ٢ يلتم ينزل
٣ تلمس تفلت يقال تلمس من الامر تخلص منه ٤ يني يفتن والويل المطر ٥ يجج يخاض
النجمة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ الجيرة بالكسر وبتفتح ما يفيض به
البعير فيأكله ثانية ٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الا حلى مكرمة جيدها عاظم

—>0000<—

* وسئل وصف الخمر فقال *

راح يحول شعاعها بين الضمائر والعقول
فكأنها في كأسها والليل منسحب الذبول
ماء الحجير مرققاً في شرة الظل الظليل^(١)

—>0000<—

* وقال في غرض رحمه الله *

سأبذل دون العز اكرم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل^(٢)
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضر بامن البخل
وما المكرهون السمهرية في الطلى باشجع من يكره المال في البذل^(٣)

—>0000<—

* وقال على لسان انسان سأله ذلك *

زلت في وقفتي على طلل بال فعن عاذري من الزل
لما تأملت قبح صورته رجعت ابكي دما على املي
وجه كظهر المجن مشرق الحسن وانف كغارب الجمل^(٤)

—>0000<—

* وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له *

ايبعك بيع الاديم النغل واطوي ودادك طي السجل^(٥)
وانفض ثقلك عن عانقي فقد طال ما أدتني يا جبيل^(٦)

١ السرة الوقبة (والوقبة الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الخوض بالضم مستقر الماء في انصاه
٢ العوان من المحروب التي قوتل فيها مرة ٣ الطلى الاعناق او اصولها جمع طلية او طلاة
٤ المجن الثرس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٥ الاديم الجلد او احمر او مذبوغه
والنغل الفاسد يقال نغل الاديم كفرح فسد في الدباغ ٦ ادثي من آده الامر بلغ منه الجهود

قوارص لفظ كحز المدى وشذان لحظ كوقع الاسل^(١)
تبدلت مني ولو ساءني لقلت اذا الاهناك البدل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيدغل^(٢)
وما عطل المرء يزري به اذا كان طوق^٣ وور يديه صل^(٣)
نصبت الحباله لي طامعاً لقد خاب ظنك يا محنبل
ولم تدراني جري الوثوب اذا الحبل مرّ بجني نصل
واملت ما عكسته الخطوب سفاهاً جرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديب ولكن تحامل سمع ازل^(٤)
افخرًا فحسبي بما قد اطا ل باعي وانزلي في القائل^(٥)
وان اذل الاذلين من يريع يبضع النساء الدول^(٦)
حملت بقلبي حمل الجموح كما قطع الصعب لي الطول^(٧)
نجوت ومن ينج من مثاها يعيش آمنا بعدها من زال
وغادرت غيري تحت الهوان يضرب يضرب عرب الابل



* وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستغفاء في النقابة فاعني *
* منها وردت الى من خطبها وبذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٣٨٤ * *

تطاط لها فيوشك ان تجلي وول جنون دهرك ما تولى

١ الشذان بالفتح والضم ما تفرق من الحصى وغيره ويقال (اصابه شذان الحصى ما تفرق منه
وجاء في شذان الناس متفوقوم) وفي نسخة عوض لحظ الخطوهي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى
العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الور يدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية والدقيقة
الصفراء والداوية ٤ السمع بالكسر ولد الذئب بن الضيع ٥ القائل جمع قلة وهي اعلى كل شيء ٦ البضع
هو من الثلاث الى التسع ٧ اللي النذل والثني والطول حمل يشده قائمة الدايمه وشده وتسك طرفه وترسلها ترعى

ولا تكلم الزمان الى عتاب
 خبوط باليدين يشت شمالا
 يعرّي الغارب الاعلى ويحذّي
 فقدتلك من زمان كل فقد
 أمثلي يستضام وما ترى لي
 فحسبك قد حملت على مطيق
 محمد طال ما شمرت فيها
 ونم مستودعا صوتا وأمنأ
 فان اتبعت هذا الامر لهفا
 يراه المستغر علي طوقا
 وما حط الاعادي لي محلا
 فان اخذوا الاقل من المعالي
 خذوا مني بذى جلب ثقال
 هوت ام الخطوب الى التساقي
 وكيف بضائل الحدثان مني
 سجيّة مستميت لا يبالي
 انا الرجل الذي علمت نزار
 فلا يدري الزمان أساء ام لا
 جميعا بالنوى ويلمّ شمالا
 عظيم العز والخظر الأظلال^(١)
 وفعلك ما اخس وما اذلا
 اذا عرض العيان بذك مثلا
 شاك تجلداً وشجاك حملا^(٢)
 فدونك فاستحب الذيل الرفلا^(٣)
 فقد اسلفتها جزعا وذلا^(٤)
 فانك اعزب الثقلين عقلا^(٥)
 فيغبطني به واره غلا
 ولكن حط عني الدهر كلا^(٦)
 فقد تركوا من الصون الأجلا
 بعيداً ان يخفّ وان يزلا^(٧)
 وقد افنيتها نهلاً وعلا
 وقد ضالته حتى اضمحلا^(٨)
 من العاليا يعطل ام يجلي
 اجل مغارسا واعز نجلا

١ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ويحذى بلبس ٢ شاك سبتك ٣ الرفل الطويل الذنب ٤ الجزع محرّكة نقيض الصبر ٥ اعزب ابعذ ٦ الكمل بالفتح النقل ٧ جلب الجلب والملبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صفة قالت اصروبه كي يلب (اي بصير ذال لب) ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ٨ بضائل بصغر قال في الاساس بضائل شخصه بصغر لثلا بسنين قال زهير
 فيينا نبي الوحش جاء غلامنا بدب و يخفق شخصه و بضائله

امرّ على لى الاضداد طعاما
 أليس ابي ابي حسبا وفخرًا
 وقبلك اوقر الايام مجداً
 فان يقعد فقد طلب المعالي
 ونفسي ما علمت ولي جنان
 فلي آسي وقد احرزت مجداً
 اذا خلت المنازل للمولى
 وبيننا ان يقولوا قد تملى
 بما لك نلتها وكفأك عارا
 فمن وجد الطريق الى صعبا
 وهل في ذاك الا ان يقولوا
 وما لك مطعم فيها لأني
 تهلل اذ اصبت بها حبيبي
 شفى بلباسها غلا قديما
 فان يك نالها فلقد انفنا
 فلم يك جوده في ذاك جوداً
 فما المغبون الا من تولى
 وانفذ في طلى الاعداء نبلاً^(١)
 وباعاً واسعاً وعلى ونبلاً
 واوضع بالعلى حتى اكلأ^(٢)
 فعلقها واوصلها وملا
 ابي لي ان اهان وان اذلا
 كفاني ما يبلغني المحلا^(٣)
 فيا سرعان ما عزل المولى
 بها حتى يقولوا ما تملى
 فألاً نلتها بالمجد الأ
 فقد وجد الطريق اليك سهلا
 تسببُ اكثر غلب المقلأ
 تركت عليك فضلا قد اظلا
 ولو غيري أصيب بها استهلا^(٤)
 وعدت بنزعها فشفيت غلا
 فارخصنا بقيمتها واغلى
 ولم يك بخاننا في ذاك بخلا
 وما المغبوط الا من تغلى

—•••••—

١ اللبى جمع لامة وهي اللحمية المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
 من اعلى الفم والطلبى الاعناق او اصولها جمع طلبية او طلابة ٢ اوقر حل حملات قبلا ٣ آسي احزن
 ٤ تهلل الوجه تلالاً واستهل الصبي رفع صوته بالبكاء

* وقال على البديهة وقد اجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو
 * العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثره
 * وذلك في شوال سنة ٣٨٤ *

اشتر العز بما بيع فما العز بفال
 بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
 ليس بالمغبون عقلا من شري عزًا بمال
 انما يدخر الما لالحاجات الرجال
 والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي

—••••—

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره ويذكر غرضًا
 * في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ *

بجيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل
 جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
 وانو صرح بالياس ابي وجددي ان اسلو
 لئن آيسني الصد لقد اطمعتي الدل
 له عينان تبرى منهما للاعين النبل
 سواء بهما الاحياء للواجد والقتل
 امنك الظعن الغادون زمت لهم الابل
 كما اشرفت الدوم ضعى او طاع الرقل^(١)
 جلا عنها طراق الليل واقلولي بها المجل^(٢)

١ اشرق الغزل ارمى (يقال ارمى اغزل طال) والذوم شجر المنق والسق وسحام الشجر ما كان
 والرقل جمع رقلة وهي الخلة فانت اليد ٢ اقلولي رحل واحمل المظلمين من اذرض

وفيها القضب الريا الندى والقضب الجذل^(١)
 الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
 وتصينا ديار الحي ان ساروا وان حلوا
 فذبي الدار اذا تغنى وذبي الدار اذا تغلو
 خلعتنا طاعة الحب فلا عهد ولا إل^(٢)
 اذا ما نفع الجهل فان الضائر العقل
 فاما ترينني اليوم يبلوني الذي يبلو
 صراعا للزمان العود اغلوه كما يغلو
 نقيت الشوك بالنعل فشأكت قدي النعل
 فقد انهر بالثقل اذا ما عظم الثقل
 وانزو نزوة البازل لا يبركه الحمل^(٣)
 فقد ينهتك الحب وفيه البيض والذبل
 وقد ينتصر الواحد لا مال ولا اهل
 يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل
 اخلائي ببغداد جني دونكم الرمل
 وحالت دون لقياكم زحاليف القنا الزل^(٤)
 لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الجبل^(٥)
 وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شاربخ الغل من العيدان ٢ الال العهد
 والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطرا ناره بدخوله في السنة التاسعة وهو بازل يستوي فيه
 الذكر والانثى ٤ زحاليف الزحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق الدل الى اسنله او مكان منحدر
 مملس وفي نسخة زحاليف وعوض القنا القنا ٥ الصن الجبل

ولكنني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجلت النوى لما فشا اللاأواء والازل^(١)
ومن انزلة خصب الربى اظفنه المحل
ولا عار على الماتح ان يغلبه السجل^(٢)
نداماي على المهم سقى عهدكم الويل
وحياكم برباه جديد النور مخضل^(٣)
تذكرتكم والدمع لا ويل ولا ظل
فما اخلفكم جارٍ من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلى ولكن اين ما يسلو
ابي لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
واني من مناجيب لهم انفت اذا ذلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلماء والناقة والرحل
شراء الموت للعز بيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر علي الجانب السهل

—•••••—

* وقال قدس الله تعالي روضة من هذا المعنى *

اغر ايامي مني ذا الطلل وانها ما حملتني احتدل

١ اللاأواء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل المخاضل كل شيء ندى يرشفت نداء

وانني بقية البزل الأول
شيب^٢ وما جزت الثلاثين نزل
يصرف عنه السمع ان رغا الجمل
كأنه لما طرا على عجل
يجي^٣ بالهم ويمضي بالاجل
أبدل^٤ من الشباب لا بدل
هل ينفعني في الوهاد والقلل
في فتية عودهم جوب السبل
ينضون بالليل غلالات الكسل
اذا دعوا للطعن والخطب جمل
يبقون اثاراً من الطعن نجمل
يطمع في حاملها السمع الازل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل
آكل^٥ بالليس غوارب الابل
بين عجاريف العنيق والرمل

قد يجسر العود على طول العمل^(١)
نزول ضيف بيجيل ذي علل
ولا يقول ان اناخ حي هل^(٢)
سواد نبت عمه يياض ظل^(٣)
فأوه ان حل وواها ان رحل
سرعان مارق^(٤) الاديم ونقل^(٥)
مد العلايي من النوق الذل^(٦)
ان يشربوا ماءهم على المقل^(٧)
ويستسلون الكرى من المقل^(٨)
حسبت ايديهم من القنا الذبل
من كل فوهاء كما ضغ الوعل^(٩)
يقول من عاينها من الوجمل^(١٠)
في كل يوم انا مخماص الاصل^(١١)
اهدم ما يبني السنام والكفل
مشملا برد الجنوب والشمل^(١٢)

١ العود المسن من الابل ٢ حي هل اي لم ٣ طرا خرج فجاءة ٤ البديل الخائف وسرعان اي ما اسرع والاديم
الجلد ونقل فسد ٥ العلايي جمع علياء بالمد والعلباء العصبه الممتدة في العنق ٦ المقل المحصى والمقله بالفتح هي
حصاة النسم توضع في الاناء اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليه ما ينهر الحصاة فيعطى كل منهم سهبه ٧ ينضون
يخلعون يقال نضا الثوب خلعة ٨ النجل محرقة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفه والوعل
ككتف نيس الجبل ٩ السمع الازل ذئب ارمح يتولد بين الضبع والذئب ١٠ الخماص كالتخميص
ضامر البطن والاصل جمع اصيل والاصل العشي ١١ عجاريف قال في اللسان العجرفة والعجرفية
السرعة في المشي ورجل فريه عجرفية ويعبر ذو عجاريف والعنيق المنبسط من السير والرمل الهرولة والشمل
محرقة الريح تهب من ناحية القطب وهي احدى اغانى الشمال الخمس

وطالعا مع الشميط ذي الشعل
 تعرضا للرزق والرزق اشل
 رذ ما سقاك الدهر علا ونهل
 ما دمت جثاما على نضو الابل
 من لم يعان الغزو لم يعط النفل
 فاجسر على الاهوال ان كنت رجل
 من طلب العز بغير السيف ذل
 وانج من الهون كما ينجو البطل
 وغاربا مع الظلام والطفل^(١)
 وشنج الكف اذا قيل بذل
 وما حدثك النائبات فانتعل
 مسوفا في كل يوم بالرحل^(٢)
 قد اتقضى العمر وانت في شغل^(٣)
 ونل باطراف القنا ما لم ينل
 وامش الى المجد ولو على الاسل
 من لم يثل من بعدها فلا وال^(٤)

* وقال ايضا يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك *

لحَبَّ اليَّ بالدهناء ملقى
 مناخ مطلقين نقاذفتهم
 اراحوا فوق اعضاء المطايا
 فيين مضمض بالنوم ذوقا
 الى ان روع الظلماء فتق
 فقاموا يرنقون على ذراها
 وارقني دعاء الورق فيها
 لا يدي العيس واضعة الرحال^(٥)
 غريب الحاج والهمم العوالي^(٦)
 قد افترشوا زرابي الرمال^(٧)
 وبين مقيد بعري الكلال^(٨)
 اغر كجلحة الرجل البجال^(٩)
 سلايم المعالق والجبال
 على جرح قريب الاندمال

١ الشميط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخره عند الغروب ٢ جثاما لازما مكانك لم تبرح والنضو
 بالكسر المنزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم المخزي ويثل يخلص وينجو
 ٥ الدهناء الفلاة وموضع لتعيم بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام بنيع ٦ مطلقين
 الطلح في الاصل الموز وشجر عظام يقال ابل طلاحية ويضم ترعاها وطلح زيد بهيره ائمة وابل طلح وطلاخ
 فهم مطلقون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاء جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف والزرابي النارق والبسط
 اوكل ما بسط وانكى عليه الواحد زربي بالكسر ويضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ كجلحة موضع انحسار
 الشعر واولة النزاع ثم الملق ثم الصلح ثم الجله والجبال بالفتح الشنج الكبير السيد العظيم مع جمال ونهل

تذكرني بسالفة الليالي
وايام الشباب مساعفات
كأنفاس الشمول كبرت فيها
اقول لها وقد رنت مراحا
تباعد بيننا من قيل شاك
تربيع الى درادق عاطلات
لها صنع يطول على طلاها
عوار لا تزال الدهر حتى
وكل ازيرق قصرت خطاه
مراحك قبل طارقة المنايا
وسالفة الغزاة والغزال^(١)
جمعن لنا وايام الوصال
على ظاء وانفاس الشمال
لبالك يا حمامة غير بالي^(٢)
تعلق بالغرام وقيل سالي
وهن بعيد آونة حوالي^(٣)
قلائد لا تفصل باللاي^(٤)
تجلها بربيط غير بالي^(٥)
كشيخ الحي طأطأ للعوالي^(٦)
وقبل مرد عادية الليالي

* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الهموم *
اقول والهم زميل رحلي
ولا ارى من زمي ما يسلي
بساعة من عيش اهل الجهل
يعرقني مطاله ويبلب^(٧)
من يشتري مني جميع فضلي
كنت ارى العقل نفاق مثلي
فصار ادنى ضائر لي عقلي

* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *
لقد طال هزي من قوائم معشر
كلال الطبالم ارض من بينها نصلا^(٨)

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية. مقدم العنق من لدن معلق الفرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ تربيع ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب الذي يصنع ه الريط
واحد هار يطنوهي كل ملاسة غير ذات لفقين كلها نسج واحد ٦ ازيرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف ويعرق يأكل ماء عليه من اللحم ٨ الطبايا انضم جمع طبة حد سيف اوسنان ونحوه

وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
 يعجبون من لوؤم وما حملوا ثقلا^(١)
 نخلت وسوم الخيل احمره غفلا
 ولما حملها المصاعب والبزلا^(٢)
 ويستربعض اللؤم من صحب العقلا
 واعضاني من يجمع اللؤم والجهلا
 شهورا واعواما وما طرقوا حملا^(٣)
 على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
 وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا^(٤)
 اذا عدم العام الندى روضوا المحلا^(٥)
 فان صن عن اوطانه خلفوا الوبلا
 وقد طردوا عنا المجاعة والازلا^(٦)
 يدل عليها الخابطان اذا ضلا^(٧)
 ولو انهدشأ والقذى وردوا قبلا^(٨)
 وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
 على غير نذر لقموها القنا الذبلا^(٩)

رجال اذا ناديتهم لصنيعة
 اذا جشموا النزر القليل رأيتهم
 على النفس اثني باللام لانني
 وحملت امطاء البكار ما ربي
 يشيع لئيم القوم ذو الجهل لوؤمه
 الا ربما ارقى اللئيم فيثني
 حبالى بموعود العطاء تجرمت
 تواصوا بمطل الوعد ثم تجاسروا
 ذنابي قصار لا يزيدون بسطة
 فشتان اتم والمسيلون للجدا
 يكونون للوبل الغمامي اخوة
 بيتون غرثي يعلكون سياطهم
 حياض معان الماء غادية الحيا
 يذودون عنها للغريب سوامهم
 اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا
 اذا فغرت شوها من جانب العدا

١ جشموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت نقطعت وفي نسخة
 تصرمت ٤ الذنابي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجدا المطر العام والمطبة ٦ غرثي جياح والسياط
 جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدة ٧ المعان جمع معين ككرام وكريم وهو هنا
 الماء العذب الغزير ٨ يذودون بسوفون ويطردون ويدفعون والقذى ما يقع في الشراب
 ٩ فغرت فتمت فاما والشوماه يقال فرس شوهاه صفة محمودة فيها قيل المراد بها سعة اشداقها
 (والشوماه العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر القوم بالعدو علموا به فحذروه واستعدوا له)

ثقال بأيديهم خفاف كأنما
 كأن طروق الحي يخرج منهم
 اذا ما دعوا خلت الرياح عواصفاً
 ينادي الفتى بالليل موقد ناره
 وياراعي الكوماء للسيف ظهرها
 اولئك قومي لا الذين مقالهم
 اطاروا الى الاعداء من روسها نخلا
 اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا
 تهيل ثرى من جانب الغور اورملا
 حباب القرى ظاهر لها الحطب الجزلا^(١)
 فضع عن بوانيا الحوية والرحلا^(٢)
 لباعي الندى او طارق الليل لا اهلا

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

اذا رابني الاقوام بعد ودادة
 واغبطت رحل الم في ظهر عزمة
 وما كنت ان فارقت حيا ذمته
 اذا علموا مني علاقة وامق
 اذهب عن قوم كرام اعزة
 كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى
 ينازعني الاحساب مستضعف القوى
 اذا مغرم غادى انقاه بعرضه
 يد يداً مخبولة لينالي
 لبست القلى نعلاً بغير قبالي^(٣)
 مواشكة من عجر فونقال^(٤)
 بطول نزاعي او تحن جمالي
 فلا يأمنوا يوماً نزاعة سالي
 الي جذم قوم عاجزين بمخال^(٥)
 وآب بداء لا يطب عضال
 له عن رهان المجد اي عقال
 امام يديه وانقيت بمالي
 وقد اعجز الايدي الصحاح منالي^(٦)

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الحطب ويسمى **الجزل** الكوماء الناقة العظيمة السنام
 والبوانيا اضلاع الزور والحوية كساء محشوحول سنام البعير ٢ الودادة كالوداد والقلى البغض والقبالي زمام
 بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرحل تركتة مشدوداً ومواشكة سريعة والعجر فسرعة السير
 ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والخبب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجدم
 الاصل والنخال جمع بنجل ككرام وزن ككرم (والبنخال الشديد البنجل) ٦ مخبولة مفلوحة او مقطوعة

تعرضت للعريض حتى علقته
ومن لم يدع ايقاد نار بقرة
واني على بعد برمي قوارصي
يشكك في الناظرون أفله
لئن اطمع الاقوام حلمي فربما
وليس قبوع الصل مانع وثبه
باظفوراقتني ذي ندى وظلال^(١)
فلا بد يوما ان يجيء بصالي
لأرغب جرحاً من رمي نبالي^(٢)
غرار مقالي ام غرار نصالي^(٣)
اخافهم بعد الامان صيالي
اذا نال منه والغ بمنال^(٤)

✽ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ✽

غدّت عرسي تجرّم لي ذنوبا
تريني الدل عمداً وهو فرك
وذني عندها ذنب المقل
وهيهات الفروك من المدل^(٥)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

أبي الله ان تأتي بخير فترتجي
اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا
هزرت المواضي فانشنت عن ضرائبي
اذا قيل بيت الفخر كنتم ضيوفه
وقولة خزري فيكم تستفزني
فروع لثام قد ذمنا اصولها
فكيف نرجي للمقام طولها
فأرّبي في ان اهز كليلها
وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
واعلم ان لا بد من ان اقولها

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ✽

وذني ضغن معسولة كلماته
ومسمومة نثري الى القلب نبله

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاظفور الظفر ٢ الفوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٣ النمل القطع ٤ القبوع النواري قال في الاماس فلان يبيع قبوع الفئذ اذا توارى ٥ دل المرأة تدلها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفروك او خاص ببغضة الزوجين

عر ككت بجلمي جهله فكددته
 ركبت ظراب اللابتين على الحفا
 لقد اوعر النهم الذي انت خابط
 لأشفي مريض الود بيني وبينكم
 وكان الاذي رشحاً فقد صار غمرة
 نهيتك عن شعب عسير ولوجه
 وبيت كلب الاري لا تستطيعه
 فلا تقربن الغاب يحميه ليته
 كأن على الاطواد من نزع بيثه
 تلفع في ثني عباء مشبرق
 قصاصة ما بات الا على دم
 اخو قنص كفاء كفة صيده
 يشقق عن حب القلوب بمخصف
 نكارز مقدود الاديم رأيته
 قليل ادخار الزاد يعلم انه
 عراك الى ان مات حلمي وجهله
 وغيرك لم تسلم عليهم نعله^(١)
 فقف سالما حيث انتهى بك سهله^(٢)
 وعاود نكسا بعد برء مبله
 واول اعداد الكثير اقله
 بذى الرمث قد اعياعلى الناس صله^(٣)
 صدور الطوال الزاعبيات فخله^(٤)
 ودع جانبا وعرا على من يحمله
 رصيد طريق ضل من يستدله^(٥)
 اصايغ الوان الدماء تباه^(٦)
 تفضض منه عرسه ثم شباه^(٧)
 اذا جاع يوماً والذراعان حباه^(٨)
 ازل كما جلي عن الرمح نصله
 يبين عن الاشفي وطوراً يغله^(٩)
 متى ما يعاين مظهعا فهو آكله

١ الظراب جمع ظرب كنبق هو المحرة وهي الحجارة النابتة (قال المصباح جمع عزبز) واللابتين مفردهما لابه وهي
 الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض
 وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والاري العسل او ما تجتمع النحل في
 اجوافها ثم تلفظه او ما لثق من العسل في جوف العسالة والزاعبيات الرماح منسوبة الى زاعب اسم بلد
 او رجل او هي التي اذا هزت كان كعوبها بجري بعضها في بعض اليته ٥ البيشة واد بطريق اليامة مأسدة
 والرصيد السبع يرصد الوثوب ٦ تلفع تلفف ومشبرق يقال ثوب مشبرق افسد نسيجاً ٧ قصاصة يقال
 رجل قصاص غليظ او قصير واسد قصاص نعت له وتفضض لا تختمل ما يسوفا ٨ الكفة بالكسر ويضم
 بيالة الصائد ٩ الاشفي المنقب والسراد ما يخرز يود (والسراد السرد وهو الخرز في الاديم والنفب)

تُصدِّع عن همهامه الخيل والقنا
له وقفة المجزاع ثم تميزه
ومستوقدات من لظى العاراجت
توردها قوم فطاحوا جهالة
وطوق من المخزاة فيكم عقده
مضغتكم بالذم ثم لفظتكم
شغلت بكم قولي وعندي بقية
فلا تنقد خلا يسوك بعضه
اذاشئت ان تبلوا امرأً كيف طبعه

صياحك في اعقاب طرد تشله^(١)
حفيفة مجموع على الرُوع شمله^(٢)
لها حطبا لا ينقضي الدهر جزله^(٣)
وكان عقال المرء عنهن عقله
الا ان عقد العار يعجز حله
وما كل لحم يعجب المرء اكله
وقد يردف الظهر الذي آدمله^(٤)
وان غاب يوما عنك سأك كله^(٥)
فدعه وسائل قبلها كيف اصله

✽ وقال ايضاً ✽

تغير القلب عما كنت تعرفه
وادبر الود ما بيني وبينكم
ما كنت صبا فمافي الناس لي بدل

ايام قلبي دار منك محلال
والمودات ادبار واقبال
وان سلوت فكل الناس ابدال

✽ وقال في غرض ✽

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي
تلومت بين اللوم والعدر ساعة
فما رأيت الحلم قد طار طيرة
رجعت اولي عاثر الجد لومها

من الامر ولي بعد ما قلت اقبالا
كذي الورد يرمى قبل ان يتبدلا
ولم ار الا ان الوم واعذلا
فلاقام بين العاثرين ولا علا

١ اهمامة العكرة العظيمة وتشله تطرده
٢ الحفيفة الحمية والغضب (والحفاظة المراظية والذب
عن الحارم والاسم الحفيفة) والرُوع بالضم القلب
٣ الجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه
٤ آد اشند وقوي والآد الصلب
٥ وفي نسخة (فلا تنقد خلا يسرك بعضه)

أَلَعَنَهُ مَسْتَثْنِيًا مِنْ عَنَانِهِ كَرَدَكَ فِي الْعَمَدِ الْكَهَامِ الْمَقَالَا^(١)
 وَاعْفَيْتَ مِنْ لَوْحِي امْرَأَةً مَا وَجَدْتَهُ مُلِيمًا وَلَا بَابًا عَنِ الْجُودِ مَقْفَلًا
 لَجَدِي إِذَا بِاللَّوْمِ أَوْلَى مِنَ الْحَيَا وَمَنْ ذَا يَلُومُ الْعَارِضَ الْمُتَهَلَّلَا

﴿ وَقَالَ قُدُسَ اللَّهِ رُوحَهُ الطَّاهِرَةَ ﴾

اشم بيبابل بَوَّ الصَّغَارِ ولو انا بالرمل لم افعل^(٢)
 والقى التعميات من معشر كما ارتجى الحي بالجنديل^(٣)
 وانزل في القوم اقلالهم ولو لا الحضارة لم انزل
 ولو كنت راكب هذا الجواد بوادي القرينة لم ارحل^(٤)
 ولو مد لي طناب بالفلا سماني لداغ القنا الذبل
 واسرة عز طوال القنا اذ انزل الذل قالوا ورحل
 مهجنة اصطلي نارها وعز على الرجل المصطلي
 ولو شور السيف في مثلها لقال اطعني ولا تقبل
 فلو كنت من شاهديها رأيت هويي الروس على الارجل فلو كنت من شاهديها رأيت هويي الروس على الارجل
 مقام يدنس عرض الابي ويلعب بالقلب الحول^(٥)
 ولو كنت ذاهمة حرة لرحلني الضيم عن منزلي
 وكيف ثقلب ذي همة وقد أتر بالقرن الاطول^(٦)
 أءأبي ولا حدة اسطوبه واين الاباء من الاعزل^(٧)

١ الكهام السيف الكليل ٢ بابل موضع بالعراق والبو جلد يحشى ثيابا لتعطف عليه الناقة
 اذا مات ولدها والصغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة اشهرها بلد بالشام ٣ الجنديل ما يقلة
 الرجل من الحجارة وفي نسخة عوض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير
 يتقلب الامور ٦ لرشد والصق والقرن هو الحمل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الاعزل من لا سلاح له

تري الجاهلية احى لنا واناى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوافه رجعنا الى الطابع الاول^(١)

—••••—

* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي *
* الحجة سنة ٣٩٨ * *

ايك عنه عدل العاذل	قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني مهجتي	ما اطلب العون على قاتلي
وياغريمي بعقيق الحمى	حصلت من حقي على الباطل
يعجبني مظل غريم الهوس	لطول تردادي الى الماثل
وطارق للشيب حينته	سلام لا الراضي ولا الجاذل ^(٢)
اجرى على عودي ثقاف الهوى	جري الثعابين على الذابل ^(٣)
واعدني عقر مراحي له	لا دردر الشيب من نازل ^(٤)
فاليوم لا زور ولا طربة	نام رقيبي وصحا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة	على الملا كالصدع العاقل ^(٥)
كأنما يرمي جلاد الصفا	بأوب رجلي ذرع جافل ^(٦)
راعت حصى نجد باخفافها	بعد التزامي بثرى بابل
ابلق قوياً كثروا قلة	بعد مضي السلف الراحل

١ الطبع كالطابع وهو السجبة التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرحان ٣ العناق ككتاب ما تسوى يو الرماح ٤ المراح شدة الفرخ والنشاط ٥ الوجناء الناقة الشديدة والملا الفلاة والصدع محرقة من الظباء والابل الفتي الشاب القوي والعاقل الصاعد (يقال ظي عقلا وعقولا صدع ويوسي عاقلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبا من النخل والصنا جمع صفاة وهي الصخرة الملساء والابوب رجع القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعيناه فهو ذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا
 زال نجوم عرفوا بعدهم
 ضرورة حمت على وردكم
 لا يركب الناهق ذواربة
 اغمدتوني بعد صقل الشبا
 وحاجة السيف الى ضارب
 لا تحسن النيقة في قاطع
 آليت ان احدو باعراضكم
 وسوف احمي اكم ميسماً
 اذا انبرى للجلد ابقى له
 اطواق عار ان نقلتها
 ارسلها هزلاً وارمى بها
 يعيشو اليها كل ذي ناظر
 قول كانياب صلال النقا
 اسرع في الناس اذا قلته
 لا تنكروا السيل اذا كنتم
 قل لأبي العوام مستدفعاً
 يانجوة الخائف من دهره
 من البواقي عن قذى ثافل
 وفي التفاني نبه الخامل
 لما خطاني مطر الوابل
 الا اذا رد عن الصاهل
 اغمدالا الماضي ولا القاصل^(١)
 يوم المنايا لا الى صاقل
 من ليس للقاطع بالحامل^(٢)
 حدو ابي عروة بالجمال
 ينبش منه وبر البازل^(٣)
 علطامن الزور الى الكاهل^(٤)
 حسدت منها عنق العاطل
 ما بلغ الجد من الهازل
 كالتار فوق الشرف القابل^(٥)
 تشاك منه قدم الناعل
 من خبر السوء الى الناقل
 على طريق اللجب الهاطل^(٦)
 به جماح القدر النازل
 وياتقاف الخطل المائل^(٧)

١ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والفاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنيق في مطعمه وملبسه
 تجرد وبالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والفلادة)
 ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر الحجاب ٧ القفاف التقويم والخطل الالتراء

جذبت جبلي من يدي قاطع
 هيهات ما غيمك بالمنجلي
 ولا خضاب العهد اعطيته
 ما كنت لما طلبت دعوتي
 قمت قيام الريح في نصرتي
 هبني خسأت الخطب عني وما
 كره غرني غيرك من ناصر
 اطعمني حتى اذا جئته
 تعذب الآمال في ظله
 من كل ملبوس على غرة
 موج الاخلاق لا محسن
 كاعير في عانة ذي طخفة
 واندا ما ان لم اكن سامعاً
 قالوا ورأي المرء من عقله
 اغلوطه لانهب من عثرها
 ﴿ وقال ايضاً في غرض آخر ﴾

جمعت بك الجهات في غلوائها
 واحذر لواذع قائل متغطف
 سفها ففض من العنان قليلاً^(٥)
 امسى يسر لسانه ليقولا^(٦)

١ نصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاوتنا واللهدم سنان الريح والعامل صدره دون السنان
 ٣ الأزل من الأزل وهو الشدة والضيقة ٤ العير الحمار والعانة القطيع من حر الوحش والطففة اسم جبل حذاء
 أنار وهنبل والطففة سوداء الأنف من الاتن والعازل من لم يرد النسل بجماعه ٥ جمعت اسرعت والغلواء
 بضم الغين اول شباب وسرعته وغض اي اكفف ٦ متغطف تكبر ومختال في مشيه

بفواقر تدع الرأس اميمة وقوارع تدع العزيز ذليلاً^(١)
 قد كان عرضك في الصوان بطيئه فلتن ابيت لئغدون مبدولاً^(٢)
 ان العباب اذا تغطط او طمي جعل الجبال وان علون مسيلاً^(٣)

﴿ الزيادات وقال ﴾

وقالوا اسغها انما هي مضغة بفيك ابا الغيداق ترب وجندل^(٤)
 صدفت بوجهي لا بقلي عنكم ويصدف قلب المرء والوجه مقبل^(٥)
 رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا نجر الى ما لا نود ونعتل^(٦)
 صحاح اديم الود لا عيب فيهم سوى ما يقول الجادب المتعلل
 فزعت الى الابدال بعد فراقهم فاعوذني يا عمرو من اتبدل^(٧)

﴿ وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض ﴾

لباك مشزور القوى ذيال اغاب قوال الندى فعال^(٨)
 من قبل ان تدعوبه الآمال ان قال لم تقعد به الفعال
 ينيل جوداً فوق ما ينال خلق رقيق ماؤه زلال
 كالحمر الا انه حلال المال يفنى والثناء المال
 تبقى العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثلثة يقال صوان الثوب ما يسان
 فيه ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجهه وتغطط البحر علت امواجه وطعن الماء علا
 ٤ الجندل ما يقله الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جراً عنيفاً
 ٧ فزعت لمجآت والابدال جمع بدل وهو الخلف والعرض ٨ مشزور مفتول (يقال جبل
 مشزور مفتول ما يلي اليسار).

* وقال يهني بعض اصدقائه *

ان غرب الدهر مصقول و غرار الجد مسلول^(١)
 ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول
 و حواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطلول
 وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العيد ثقبيل
 شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول
 فأطع حكم السرور وان زخرت فيه الاضاليل
 وتعلل بالمدام له انما الدنيا تعاليل

* وقال من مرثية *

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول متى ريع يوماً قبلها بالزلازل^(٢)
 وهل خضدت تلك الرياح لغامر وهل اكثبت تلك النجوم لنائل^(٣)
 مضى النجباء الاطولون وخلفوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

* وقال ايضاً *

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي^(٤)
 فكأنما هرق الندى فيهن اذنبه النوال^(٥)
 منهم وراء التراب امثال الصوارم والعوالي
 اترى المنايا كيف جلن بذلك الحي الحلال

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامر الجاسس واكثبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنبه جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

* وقال ايضاً *

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامك لا يذهب بك القيل والقال
 فعندك أكثرني اذا كنت مكثرًا وعندني اقلالي اذا كان اقلال
 واني لأرمي بالنوال مسافة من الجود لا يستطيعها الرجل النال^(١)

* وقال ايضاً *

نقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل^(٢)
 فكانت بين قومكم وبينني خماشات باطراف العوالي^(٣)

* وقال ايضاً *

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الاينق البزل
 أو ما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل^(٤)

* وقال ايضاً *

الاحي ضيف الشيب ان طروقه رسول الردي قدامه ودلياه
 وقد كان يبكيني لشعري نزوله فقد صار يبكيني لعمرى رحيله

* وقال ايضاً *

وقد تركت صوارمهم بججر وقائع من دماء بني عقال
 وما ضلت ضلالهم بججر سقيطة جندل بين الرجال

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك للوصول يبلى عجاجه يبطحاه قوم عن قتيل وقاتل^(١)
وأكثر ما يلقي به غب نومه سقاط اللآلي اوفصوم الخلاخل^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروح خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالجدوع الطوال^(٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي^٤ وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياعاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعدلتما من لم يمل هوى وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير دعي ذهبت به لم تسألني قوداً ولا عقلاً^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفن^٥ ثقيل وخطوب ادقهن جليل
ورزايا تمفو لمن حلوم راسيات وتستزل عقول

﴿ وقال ايضاً ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما تقدم عزين من الليل مائل^(١)
فما عممتها الشمس حتى رأيتها بنجد تساميه النجاد القوابل^(٢)

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين الأزمين الى منى غزالا رمى قلبي وراح سليما^(٣)
لئن كنت استجلي مواقع نبله فاني الاقي غيبن اليمما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة فما عاد مأجورا وعاد ائيمما
فلو كان قلبي باريا ما المته ولكن اسقاما اصبن سقيما^(٤)
اذابل من داء اعادت له المها نكاسا اذا ما عاد عاد مقيما^(٥)
يظنونني استطرفت داء من الهوى وهيات داء الحب كان قديما^(٦)
قنصت بجمع شادنا فرحمته واخفق قناص يكون رحيمما^(٧)
أأغدو مهينا بالحبائل ساعة غزالا على قلبي الغداة كريما
ترأيت لنا بالخيف نفع لطيمة سرت عنك الا عبقة ونسيما^(٨)
ولم ار مثل الماطلات عشية ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا من العهد الا ان يكون ذميا

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تشرع المفازة وتذارعها نقطها بسرعة كأنها تقيسها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ الأزمين مضيق بين مكة ومنى ٤ المته من الم بمعنى توجع ٥ بل نجا من مرضه ونكاسا من النكس بالضم وهو عود المرض بعدالته ٦ استطرفت استحدثت ٧ جمع اسم للمزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء الملك او سوقة

* وسئل وصف غلام اعجمي فقال *

حبيبي ما أزرى بحبك في الحشا ولا غض عندي منك انك اعجم^(١)
وعابك عندي العائبات ظوالمًا واني اذا طاوعتمن لا ظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة كما يضع الظبي الارالدوييغم^(٢)

— 3000 —

* وقال قدس الله تعالى روحه *

باليلة السفح الأعدتِ ثانية سقى زمانك هطال من الديم^(٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل ومن نعم^(٤)
لم اقض منك لباناتٍ ظفرت بها فهل لي اليوم إلا زفرة الندم^(٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدًا لم يبق عندي عقابيل من السقم^(٦)
تعجبوا من تمني القلب مؤلمه وما دروا انه خلوة من الألم
ردوا علي ليالي التي سافت لم انسهن ولا بالعهد من قدم
اقول لللائم المهدي ملامته ذق الهوى وان أسطعت الملام
وظيفة من ظباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخمص والهضم^(٧)
لو انها يفناء البيت سانحة لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم^(٨)
قدرت منها بلا رقي ولا حذر على الذي نام عن ليالي ولم أنم

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عيبًا وغض نقص ووضع من قدره ٢ بيغم يصبح بارخم ما يكون من صوته ٣ السفح اسم موضع والدم جمع دبة بالكسر وهي مطريدوم في سكون بلا رعد و برق ٤ العم الابل والشاة او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة من غير فاقة بل من همة ٦ العقابيل بقايا العاة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والهضم شحكة خص البطن ولطف الكشح ٨ سانحة يقال منع الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب نيامن بذلك (ضد برج)

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وثقى
 وامست الريح كالغيري تجاذ بنا
 يشي بنا الطيب احياناً وآونة
 وبات بارق ذاك الثغر يوضع لي
 وبيننا عفة بايعتها بيدي
 يولع الطل بردينا وقد نسمت
 واكتم الصبح عنها وهيب غافلة
 فقامت انفض برداً ما تعلقه
 وألمستني وقد جدّ الوداع بنا
 وألثمتني ثغراً ما عدت به
 ثم اثنيننا وقد رابت ظواهرنا
 يا حبذا لمة بالرملة ثانية
 وحبذا نهلة من فيك باردة
 دين عليك فإن تقضيه احى به
 عجت من باخل عني بريقته

يلفنا الشوق من فرع الى قدم
 على الكثيب فضول الربط واللم^(١)
 يضيئنا البرق مجنازاً على اضم^(٢)
 مواقع اللثم في داج من الظلم^(٣)
 على الوفاء بها والرعي للذمم
 رويحة الفجر بين الضال والسلم^(٤)
 حتى تكلم عصفور على علم^(٥)
 غير العفاف وراء الغيب والكرم
 كما تشير بقضبان من العنم^(٦)
 أرى الجنى يذات الواهل الرذم^(٧)
 وفي بواطننا بعد من التهم^(٨)
 ووقفة ببيوت الحي من امم^(٩)
 يعدي على حر قلبي بردها بغمي
 وان آيت نقاضينا الى حكم
 وقد بذات له دون الانام دمي

١ الغيري يقال امرأة غيرة وغيري والربط جمع ربطة وهي كل ملاصة غير ذات لفقين كلها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق واللم جمع لمة وهو الشعر المحاوز لشحمة الاذن ٢ يشي بنم وانضم الوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ساكنها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان ابا اسحق الغزي اخذ معنى هذا البيت فقال

تيسمت فأضاء الليل فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم

٤ الصال السدر البري وشجراً آخر والسلم شجر من العصاة ٥ العلم جبل طويل او عام
 ٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المنضوب ٧ الارى العسل والواهل
 المطر الشديد الضخم الفطر والرذم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الرب وهو
 الظنة والنهمة (وقد رابني جعل في ربيبة) ٩ الامم محرركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم
ولا استجد فؤادي في الزمان هوى
الا بكيت ليالينا بذي سلم
لا تطلبن لي الابدال بعدهم
الا ذكرت هوى ايامنا القدم
فان قلبي لا يرضى بغيرهم

✽ وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده ✽

نظمنا نظام العقد ودا وإلفة
اخى وابن عمي وابن حمد فانه
وسادسنا الازدي ماشئت من اب
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا
فنضحي لها طربي بغير ترنم
تعالوا نول اللائمين تصامماً
ونغتتم الاوقات ان بقاءها
من الله استبقي صفاً يضمنا
واستصرف الاعداء عنا فاننا
وكان لنا البتي سلك نظام^(١)
تباريح قلبي خاليا وغرامي^(٢)
جواد ومن جد اغر همام
وتكسو حلیم القوم ثوب عوام^(٣)
ونسي لها سكرى بغير مدام
ونعص على الايام كل ملام
مر غمام او كحل منام
وطاعة ايام ودار مقام
مذ اليوم اغراض لكل مرام

✽ وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ ✽

المع برق ام ضررم
تضحك عن وميضه
بين الحرار والعلم
لماعة من الديم^(٤)

١ البتي بائع البيت وهو الطيلسان من عزر ونحوه ومنه عثمان النبي والبيت قرية بالعراق قرب راذان
منها احمد بن علي الكاتب وعثمان الفقيه البصري ونسبتها اليها ٢ تباريح الشوق توجه
٣ العرام بالضم المحدة والشدة ٤ وميض البرق لماعة الخفيف والديم محرقة جمع ديمة وهو المطر
يدوم في سكون بلا رعد و برق

١	كما استشب ناره	١	قين بضال وسام ^(١)
٢	قد هدلت شفاها	٢	على القنان والأكم ^(٢)
٣	تهدر عن رعوها	٣	هدر الفنيق ذي القطم ^(٣)
٤	لها فساطيط على	٤	ذرى الروابي وخيم ^(٤)
٥	اشيمه لفتية	٥	تضرعوا على اللهم ^(٥)
٦	قد سوروا اكفهم	٦	بلي اطراف الخطم ^(٦)
٧	وجللوا ميس الرحا	٧	ل بالشعور والجهم ^(٧)
٨	أوقظهم وللكرى	٨	فيهم خبال ولم ^(٨)
٩	كأنما يجذبهم	٩	من الرقاب والقمم ^(٩)
١٠	من كل معروق العظا	١٠	م املس ولّى الزلم ^(١٠)
١١	يلوك فوه مضغمة		ضعيفة عن الكلام
	إذا اراد قول لا		من سكره قال نعم
	والركب في مضلة		لا نضد ولا علم ^(١١)

١ القين الحداد والصال الصدر البري او شجر آخر والسلم شجر من العضاة ٢ هدلت ارجيت وارسلت الى اسفل والتمنان الجمال السهلة المستوية المنبسطة على الارض والأكم جمع أكمة وهي دون الجمال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٣ الفنيق النخل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والقطم يقال يعمل قطم هاتج ومالك قطم غضبان شبه بالفيل وانشد ابو زيد الى قطم يستنقص الناس طرفه له فوق اعواد السرير زئير

٤ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٥ تضرعوا نذر بهوا في روغان واللم جمع لمة وهم الاصحاب في السفر ٦ الخطم جمع خطام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقتاد به ٧ الكجهم جمع كجة وهي من الانسان ممنوع شعر ناصبته ويقال هي التي تلمع المنكبين ٨ الخبال الهوج والبله واللم طرف من الخنون وفي نسخة عوض الخبال الخيال فيكون الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمة وهو اعلى الرأس ١٠ الزلم كصرد الطائف او الذي خلفه كما في القاموس وقال في الاساس ومن الجاز قال الطرماح * فتولي وهو مستوهل * ترقى ازلامه بالرغام * اراد بازلامه قوائمه لقوتها وصلابتها تشبيها لها بالازلام التي هي السهام ١١ النضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها خف بعير او قدم
 اقول لما ان دنا من المصاب وعزم
 يابرق ان صبت الحمى فلا تصب الا بدم
 على ديار معشر خانوا العهد والذمم
 تجهموا ضيف العلي وامتحنوا زور النعم^(١)
 من كل راعي امة اجهل من راعي غنم
 ما بينهم في المكرما ت نسب ولا رحم
 وما بهم الى الندى لا ظماً ولا قرم^(٢)
 كم اذكروني معشراً كانوا قرارات الكرم
 ما حلت امثالهم يوماً غوارب النعم^(٣)
 كم فيهم لمطرد من وزر ومعتصم^(٤)
 كانوا اذا الخطب دجا وجلجت احدى الغم^(٥)
 مأمنة من الردى ونجوة من العدم
 اذا هم تيقظوا فيها فقل للجار نم
 هم وسوا ما اغفل الناس على طول القدم
 اذا اذموا ضمنوا على الزمان ما اجترم^(٦)
 وامنوا حتى على القلوب من طارق هم
 اهل النصول والقنا والمعطيات في اللجم

١ تجهموا استقبلوا بوجه كربه وامتحنوا ابتدلوا ٢ القرم شدة شهوة الغم ٣ الغوارب جمع غارب وهو الكاهل او ما بين السنام والعنق والنعم الابل
 ٤ الوزر اللحاء واصلة الجبل ٥ جلجت صوتت ٦ اذموا اجاروا

والسامر الهباب في الظلماء والشرب العم^(١)
 جن اذا تعانق الابطال بالبيض الخدم^(٢)
 في حيث لا يلذنا معتنق وملتمزم
 من كل مطوي على عزيمة من المهم
 من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحلم
 محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
 عفت فان لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم
 صاحت بهم على الردى مسممة على الصدم
 وانتزعت من عزمهم تلك العماد والدعم
 باطشة بلا يد واعظة بغير فم
 وقبل ما كتبت لها قباب عاد وارم^(٣)
 فاليوم مرمي دارهم لا كتب ولا امم^(٤)
 قل للعدو هربا قد زخر الوادي وطم^(٥)
 وشافيت امواجه ذرى القلال والأطم^(٦)
 ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقم
 تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضرم
 اما علمت انه من كان حراً لم يضم

١ السامر الحادث ليلاً والمراد هنا النجم والهباب المنلأئ يقال هبب النجم تلاًلاً والشرب
 المورد وقت الشرب والعمد محرقة التام العام ٢ الخدم القواطع ٣ كتبت صرعت
 ٤ الكتب محرقة القرب والامم الفصد والقرب ٥ زخر الوادي مدجداً اي كثير ماؤه وكل
 شيء كثير حتى علا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بجارة

أبالمخازي ابدأ مدرع وملثم
ثياب عار ابدأ فضاضة على القدم^(١)
تجزيك في الصبح وتستغني بها عن الظلم
فجت من خلائق لثيمة ومن شيم
يريد جهلاً أن يسيء عامداً ولا يذم
هيئات اعيان ما يريد قبله على الامم
سيان من قبل عضواً منكم ومن عزم^(٢)
ومن سما بياضكم الى العلى ومن وقم^(٣)
جواصاً في العار لا بقيا ولا رعب ذمم
اخرجني فهاكها بنت عناق والرقم^(٤)
والليث لا يخرج الا محرراً من الاجم
كلذعة الميسم في شواظ نار وضرم^(٥)
والحية الرقطاء تر دي ابدأ بغير سم^(٦)
حقاً على اعراضكم تعطها عط الادم^(٧)
فاستنشقوها نفحة تجدع مارن الاشتم^(٨)
تقرض من جنوبكم طم اللامم بالجلم^(٩)

١ فضاضة واسعة ٢ عزم عض ٣ سما ارفع ووقم قبر واخذل اورد اقبج الرد وحزنه اشد
الحزن ٤ اخرجني الجأني مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق
اذا جاء بالخيبة والشرو الاصل فيو دابة كالنهد سوداء الرأس ايض ساثرها تسمى عناق الارض عجيبتها
سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الدامية ٥ الميسم المكواة والشواظ لهب لا دخان فيو او
دخان النار وحرما ٦ الرقطاء ذات نقط صفار من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطها
نشقها طولاً او عرضاً والادم اسم للجمع وهو الجلد ٨ تجدع نقطع والمارن الانف او طرفه ٩ تقرض
يقطع والطم الجز واللامم جمع لثة وهي الشعر الذي يجاوز شعمة الاذن والجلم محرقة ما يميز به وهو المقرض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقدم^(١)
 مذكورة ما بقيت من غير عقدي ارتم^(٢)
 ترى على عاري العظا م وسمها وهي روم
 فلو نزعت الجلد كما ن رقمها كما رقم
 كم جردت شفاهاها لحم فتى بلا وضم^(٣)
 خابطة لا نتقي صدم اخ ولا ابن عم
 تبيت من سماعها ثنن من غير ألم
 اتندمن بعدها هيات حين لاندم
 كم سقم منك أتي على عقايل سقم^(٤)
 سلكت في محجة لانهباً ولا لقم^(٥)
 صلعا لا يعطى الهدى دليلها فلا جرم^(٦)

—————

* قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء *
 * ينخصه وذلك في شوال سنة ٣٩٧ *

زار والركب حرام أوداع ام سلام
 طارقا والبدر لا يحفره الا الظلام^(٧)

١ القدم جمع قدوم وهي آلة للخبر ٢ الرثم جمع رقة وهي خيط يعقد في الاصبع لتستذكر
 الحاجة كالرتيمة قال الشاعر

اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسك فليس بمن عنك عقد الرثام

٣ شفاها جمع شفرة وهي السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدد الوضم محركة ما وقبت يو اللحم عن
 الارض من خشب وحصير ٤ العقايل بقايا العلة ٥ المحجة جادة الطريق وانهب واصحه واللغم
 معطمة او وسطه ٦ الصلعا كل خطة مشهورة والارض والرمله لانبات فيها ولا جرم قال الفراء
 هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها
 عن القسم فيقال لا جرم لا تينك ٧ يحفره بدفعة من خلفه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
 وحلول ما قرىنا زلم الا الغرام^(١)
 بدلوا الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
 يا خليلي اسقياني زمن الوجد سقام
 وصفالي قلعة الركب والليل مقام
 من الال حفزوا العيس كما ريع النعام^(٢)
 فزفير ونشيج وعجيج وبغام^(٣)
 ومنى اين منى منى لقد شط المرام^(٤)
 هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
 ياغزال الجزع لو كان على الجزع امام^(٥)
 احسد الطوق على جيدك والطوق لزام^(٦)
 واعض الكف اننا لثناياك البشام^(٧)
 واغار اليوم ان مر على فيك اللثام
 انا عرضت فوادي اول الحرب كلام
 ان جعلت القلب رمى كثرت فيه السهام
 من يداوي داء احشائك والداء عقام^(٨)
 يا غياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قرى به الضيف ٢ الال كحباب وكتاب جبل بعرفات وجبل رمل عن بين الامام بعرفة
 وحزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيراً اخرج نفسه بعد مدة اياها والنشيج نشيجاً غص
 بالبكاء في حلقه من غير تحاب والتعجيج صاح ورفع صوته والبغام صوت الابل الذي لا تنصح به ٤ شط بعد
 ٥ اللام جمع لمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمونس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
 ٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منه

غرر واضحة الأعلام والدهر ظلام
 انت للدنيا وللدين مساك ونظام
 وبهاء وضياء وغياث وقوام
 ان اعداءك لما قادهم ذاك الزمام
 ورأوا ان طريق المجد وعمر واكم^(١)
 واستطالوا الغاي حتى جرجر الثلب العيام^(٢)
 سلبوا الثقل الى العود فما ناء وقاموا^(٣)
 مقوم ان قيد للور د وقد حر اللطام^(٤)
 حبس الاوراد بالغلة والحى قيام^(٥)
 ليس بدر ان بغى اول من عز الحمام^(٦)
 جامع اقصه من قائم العضب لجام^(٧)
 كان ممن اسكرته امس هاتيك المدام
 ونجا من زحمة الموت وللموت زحام
 طافيا نقذه الغمرة والماء جمام^(٨)
 منزع النبلة قد طار بها الريش اللوام

١ الاكام جمع آكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدس
 والقلب بالكثير الجمل تكسرت انباية مرما وتناثر هلب ذنبه والعيام كسحاب العبي الفقل ٣ العود
 المسن من الابل وناة نهض بجهد ومشقة وبالجملة نهض مثقلا ٤ المقوم ككرم البعير لا يجمل عليه
 ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكيت والاشقر)
 والغلة العطش او شدته او حرارة الحوف ٦ الدر السيد و بغى طلب وعز غلب والحمام قضاء الموت
 وقدره ٧ جامع يقال جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلبه فهو جامع واقصه قنله مكانه والعضب
 الضرب والنظن والسيف ٨ طافيا يقال طافنا فترق الماء اذا علا ولم يربس

عجمة طوحها المر ضاخ والعجم رمام^(١)
 ولى اليوم قدسنا ظره ذاك القتام^(٢)
 قدر العاجزان الغيل يخايه الهمام^(٣)
 كان في معطسه الرغم وفى فيه الرغام^(٤)
 اترس لم يكفه ما لقي الخيل الطغام^(٥)
 لا حديث القوم منسى ولا العهد قدام
 جاش واديك فسال السيل والقوم نيام^(٦)
 راكباً ظهراً من الغي مسيم ومسام
 خطام الاول والا خريبيه الخطام^(٧)
 شمه رثبال غاب اول الفرس شمام^(٨)
 يادليل المجدان ضل عن المجد الكرام
 والذي يرعى بدار العز والناس بهام
 لي مواعيد وواعد الغيب عقد وزمام
 لويت عنى فبالناس هل ضن الغمام
 حبس القطر بارضى وارس الجوى يغام
 انما النؤم لجدي ما على الغيث ملام
 قد تيقظتم لأمرى لكن الجد نيام

١ طوحها توها فرمتها بنفسها ههنا وههنا والمرضاح حجر برسخ به الذوى (و برسخ يكسر) والرمام
 جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقدم العيار ٣ الغيل الشجر الكبير
 اللثف والاجة وكن راد فيو ماء والهمام الاسد ٤ المعطس الانف والرغام التراب يقال ارغم الله
 انه الصقة بالرغام ٥ الطغام كحباب او غاد الناس ٦ جاش زجر ٧ الخطام كل ما
 وضع في انف البعير ليقتاد به ٨ الرثبال الاسد والفرس القفل

وعتاب القوم الأ^١ بالمراض خصام
عجبا كيف نبا اليوم بكفي^(١) الحسام
لا ذراعي رخوة الجبل ولا السيف^(٢) كهام
موضع الذم زماني وخلاك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا^(٣) فبذا الزرع اوام
انما غرسك نبع^(٤) ومن الغرس ثمام
عد بما عودتني منك اياديك الجسام
ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
أمرأاً تخدمك الايام طوعاً والانام
انما الاقدار جند لك والدهر غلام



- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزبه عن كريمة *
- * من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانفذت *
- * هذه القصيدة الى الحضرة بالاهواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ *

لهان الغمد ما بقي الحسام وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
واهون بالناكب يوم يبقى لنا الرأس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تسمى مغِيضَةً^(٥) اذا بقي الغمام

١ نياكل ٢ كهام كليل ٣ الاوام العطش ٤ النج شجر للنسي وللسمام ينبت في
قلة الجبل والنام نبت يسد به خصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين
ماء تردها الابل في المراعي ومغيضة قليلة الماء ونافضة

وهل هو غير فذٍ اخلفته
 وما شررتطاوح عن زناد
 افق يادهر من امسيت تحدو
 قدعت مبرز الحلبات يغدو
 ولودا مثل ما خالست منه
 من القوم الذين اقام فيهم
 اذا سلموا فقد سلم البرايا
 لهم كرم تزيده المعالي
 وايام من الاحسان بيض
 مراجعةً وأصبيةً ملوك
 وكل معمم بالمجد قضى
 ربا بين الصوارم والعوالي
 يروع سوامه بالسيف حتى
 معاشر للسوائم في ذراهم
 يذم اللؤم عندهم عليها

لك العلياء والنعم التوام^(١)
 بمفتقد اذا بقي الضرام^(٢)
 وقد منع الخزامة والزمام
 جموحاً لا ينهنه اللجام^(٣)
 وانت بمثله ابدًا عقام
 عدادُ المجد والعدد اللهام^(٤)
 وان فقدوا فقد فقد الانام
 اذا لؤم المعاشر او الاموا
 لهم نسب الى العاليا قدام^(٥)
 اليهم يعقد النادي الكرام^(٦)
 به ذم العلاء اب ممام
 فجاء كأن توأمه الحسام
 تمنى أن اسرتها اللثام^(٧)
 امان الطير آمنها الحرام
 وليس لجارهم ابدًا ذمام

١ الفذ الفرد واخلفته يقال ان ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد ملك له والد او والدة ونحوهما ما لا يستعاض قبل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوانات المولود مع غيره في بطن ٢ تطاوح ترامي ٣ قدعت يقال قدعت الفرس باللجام كعبته اي جذبت عنائه حتى يصير منتصب الرأس وينهنه بكفه ويزجره ٤ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم ٥ قدام كقديم وفي نسخة (لمن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجعة حلما من الناس والنادي مجلس القوم ومحدثهم وفي نسخة عوض يعقد يقعد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثة لها في العظم وقرّة
 كفى بعتاتها والموت دان
 فقل للحائن المغرور امسى
 اتعلم من تخاطر او تسامي
 فخل عن الطريق لسيل طود
 ألم يقنعك بالاهواز منه
 بأربق حط عارضه واجلى
 وارسلها تخب بدار زين
 يمان من اللغوب كما تهاده
 وكن اذا رمين الى عدو
 ولست لحاصن ان لم تروها
 توقص تحتها القل الروابي
 بنقع يظلم الاصباح منه
 تفارط بالقنا متمطرات
 حذار له فبعد اليوم يوم
 كفيض السن ليس له التمام^(١)
 وقد قعد الرجال بها وقاموا^(٢)
 بما رنك الرغامة والرغام^(٣)
 غروراً ما اراك به المنام
 تحدر لا يخاض ولا يعام
 قطار غيم عارضه القتام^(٤)
 عن الاعداء والاعداء هام^(٥)
 عباب اليم ليج به التظام^(٦)
 نساء المحي يثقلها الخدام^(٧)
 طلبن امام حتى لا امام
 موافر حماتها بيض ولام^(٨)
 وتجدع من حوافرها الاكام^(٩)
 على بيض يضيء بها الظلام^(١٠)
 كما فاجاك بالدو النعام^(١١)
 له شرر وبعد العام عام

١ الوقر الصدع والنض الكسر بالنفرة ٢ العنات الخصاص ٣ الحائن الاحق والرغام
 التراب ٤ الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعون الاهواز لا تفرد
 واحدة منها يهوزوهي (رام) رمز وعسكر مكرم وتسر وجند نيسابور وسوس وسرق ونهر تيري وابذج
 ومانذر) والقطار واحدة القطر وهو ما يقطر والقتام الغبار ٥ اربق قرية برام رمز والمام قرية
 باليمن ٦ تخب تهيج والعباب معظم السيل او موجة واليم البحر ٧ اللغوب الذعب والاعياء
 والخدام بكسر الخاء جمع خدمة محركة الفخال ٨ حاصن امرأة عنيفة والبيض جمع ايض وهو السيف
 واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والمجدع في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار
 ١١ فاجاك هم عليك والدو الفلاة

وما ترك الرماء قصور باع
فمنه البيض ماضية ومنكم
لنا تحت الصفائح كل يوم
كراثم من قلوب او عيون
صموت لا يجاب لمن داع
فدم ما طاب للباقي بقاء
فلا كشف الضياء على الليالي
يكون لك التقدم في المعالي
وكان لنا امامك كل نقص

ولكن كي تراش له السهام^(١)
يد الدهر المفارق والمام
مقيم لا يريم ولا يرام^(٢)
عليهن الجنادل والرجام^(٣)
ارن^(٤) ولا يرد له سلام^(٥)
وما حسن التلوم والدوام
ولا عدم الغياث ولا القوام
وفي الاجل التأخر والمقام
يكون من الردى ولك التمام

* وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد
* الحسين الموسوي نصر الله وجهه واكرم مشواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت
* لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة *

وسميتك حالية الربيع المرهم
وغدت عليك من الحيا بمودع
قد كنت اعذل قبل موتك من بكى
واذود دمعي ان يبيل محاجري
لا قلت بعدك للمداع كفكفي

وسقتك ساقية الغمام المرزم^(٥)
لا عن قلبي ومن الندى بمسلم
فالיום لي عجب من المتبسم
فالיום اعلمه بما لم يعلم^(٦)
من عبرة ولو أن دمعي من دمعي

١ تراش تصلح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جندل وهو ما بقله الرجل من الحجارة
والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على القبر ليكون منها مرتعاً ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليه
اصغى كأرن ٥ المرهم الخصب تقول نزلنا بفلان فكنا في ارم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارم
الرعداشند صوته ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدى
 ومضى رحبض الثوب غير مدنس
 وحماه ايض عرضه وثنائه
 وغنى عن الدنيا وكان شجى لها
 ملاً الزمان منائحاً وجرائحاً
 واستخدم الايام في اوطاره
 اليوم اغمدت المهند في الثرى
 وغدت عرائن العلى واكفها
 متبلج كرمها اذا سئل الجدا
 جذلان تطلع منه اندية العلى
 يرمي المغارم بالتلاد ويتني
 الواهب النعم الجراجر عادة
 جاءت بها حمر الربيع مشيدة
 متبقات بالديد ورامه
 يدي اغر يرد الوية القنا
 ويقول للنفس الكريمة سلي

اعطى القياد ببارت لم يخطم^(١)
 وقضى نقي العود غير موسم^(٢)
 ضم اليدين الى يياض الدرهم
 ان الغني قذى لطرف المدم^(٣)
 خطا بيوسى في الرجال وانعم^(٤)
 فبلغن ابعدا غاية المستخدم
 ودفنت هضب متالع ويللم^(٥)
 من بين اجدع بعده او اجدم^(٦)
 مطر الندى امما ولم يتقيم^(٧)
 وجها كرم الخد غير ملطم^(٨)
 تلج الضمير كأنه لم يغرم^(٩)
 من ذي يدين اذا سخالم يندم^(١٠)
 حمراء تحسبها عروق العندم^(١١)
 بين القنا المنزوع والمتلهزم^(١٢)
 غب الوقائع يعتصرن من الدم
 يوم اللقاء ولا يقول لها أسلمى

١ المارن الانف او طرفه ويخطم بوضع له زمام ٢ رحبض مفعول وموسم من وصم العود صدعة والوصم
 العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنائح العطايا واليوسى ضد المعنى
 ٥ الهضب الجبل المنبسط كما في اللسان ومتالع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحرين وفي نسخة ما يقال له عين
 متالع ويللم قال في القاموس يللم او الملم او برمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة برمرم
 ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجدم مقطوع اليد ٧ الامم محركة القرب والبين من الامر
 ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجير الضخام من الابل ١١ العندم دم
 الاخوين او البقم ١٢ متبقات بطلين برعى البقل واللديما ليني اسد ورامه موضع بالبادية والمتلهزم المقطوع

هتف الحمام به فكان وصاته
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى
 يا بى الندى ترك الثراء على الفتى
 ملأت فضائك البلاد ونقبت
 فكان مجدك بارق في مزنة
 أنعائك للخيل المغيرة شرباً
 كالسرب او جس نبأة من قانص
 واليوم مقد للعيون بنقعه
 لم يبق غير شفاقة من شمسه
 من خائض غمر الدماء ييله
 او ناقش من جلده شوك القنا
 او مفلت حمة السنان نجت به
 ينزو به الفرع الكذوب ويتقي
 ويروعه وصف الشجاع لطعنة
 حتى يظن الصبح سيفاً منتضى
 ومقاوم عرض الكلام بروده

بذل الرغائب واحتمال المغرم^(١)
 الا بواقي من على وتكرم
 ويقل ميراث الجواد المنعم^(٢)
 في الارض يقذفها الخبير الى العمي
 قبل العيون وغرة في ادهم
 خبط المغاربهن من لم يجرم^(٣)
 فمضى يلف مؤخرأ بمقدم^(٤)
 لا يهتدي فيه البنان الى الفم^(٥)
 كمضيق وجه الفارس المتلثم
 بل الندى مطر القنا المتحطم
 عن كل فاغرة كشدق الاعلم^(٦)
 روعاء لا تدع العذار للمجم^(٧)
 سر الحديث بكل يوم ايوم^(٨)
 من ذابل او ضربة من مخدم^(٩)
 اهوى اليه مع الكي المعلم^(١٠)
 فيهن بين معضد ومسهم^(١١)

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال ونوره ٣ شرب جمع شارب وهو الخشن
 والضمائر اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأة الصوت الخفي ٥ القذى
 ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاغرة فاتحة فاما والشدق طفطنة الفم من باطن الحدين والاعلم
 مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ يتروى يطع وابوم شديد
 ٩ مخدم فاطع قال في القاموس سيف مخدم كمعظم فاطع قال شارحة الصواب كبير ١٠ الكي
 كعني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كمعظم ثوب انه علم في موضع العضد والمسهم البرد المخطط

اغضي لها المتشددون وسلموا
 بالرأي ثقبه العقول ضرورة
 حمل العظام والمغارم ناهضاً
 حتى اذا ارعى الجذاب ملاطه
 طرح الوسوق فلم يدع من بعده
 كالنقض قد عرك الدوب صفاحه
 رقد الملوک بجزم ابلج رايه
 تنفض عنه النائبات كأنها
 كانوا اذا قعد البكار بثقلهم
 عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج
 فكأنما قرعوا القنا بعُتبية
 رقاء اضغان يسلى شباتها
 سبع وتسعون اهتبلن لك العدا
 لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما
 الأبقايا من غبارك اصبجت

(١) لهدير شقشقة الفنيق المقرم
 عند النوائب لا بكيف ولا لم
 ومضى على وضع الطريق الا قوم
 وأوى الزمام لانفه والملمم
 عند العظيمة حاملاً للمعظم
 عرك الضباع من العنان المؤدم
 فلق لعاشية العقول النوم
 وبر الموقع نش تحت الميسم
 قالوا لذا العود الجلال تقدم
 منه وقد رجما الخطوب بمرجم
 ولقوا العدا بربيعة بن مكرم
 حتى يغير طبع سم الارقم
 حتى مضوا وغبرت غير مذم
 املوا فعاقم اعتراض الازلم
 غصصاً واقذاء لعين اوفم

١ المتشددون الذين ياورون اشدائهم للتفصع والهدير تردد صوت البعير في حنجرته والشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والفنيق الفحل المكرم عند اهله لا بوذى ولا يركب والمقرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ٢ الملاط الجنب ويحانا السنام والملمم وضع اللطم وهو الحد ٣ النقض المنزول من السير نافقة او جملا والدوب الجذ والتعب ٤ الفلق الصبح ٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسنن من الابل والجبال العظيم ٧ المرجم يقال رجل مرجم شديد كأنه يرحم به عدو ٨ الشياة ابرة العقرب وحد كل شيء والارقم اخيث الحيات واطليها للناس ٩ اهتبلن يقال اهتبل الصيد بعاء (وسمعت كلمة فاهتبلتها اي اغتمتها) وغبرت ذهب ١٠ الشأ والسبق والغاية والامد والازلم الدهر الشديد والكبير البلايا ١١ اقذاء جمع قذى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى
 هل من اب كآبي لجرح مائة
 ان الخطوب الطارقات فجعنا
 بمهل في الغابرين مؤخر
 الطاهر ابن الظاهرين ومن يكن
 من معشر تحذوا المكارم طعمة
 من جائد او ذائد او عاقير
 وفروا على المجد المشيد همومهم
 عيص الف تقابلت شعباته
 يتعاورون المكرات ولادة
 قد قلت للحساد حين تقارضوا
 لا تحسدوا المترادين على العلى
 والطاعنين بكل جد مدعس
 لكم الفضول اذا تكون وقية
 عطرون ما لأنوفكم من طيبهم

(١) فالذئب يعسل في طريق الضيغ
 (٢) اعياء وشعب عظيمة لم يلام
 (٣) بحمى الأبي وجنة المستائم
 (٤) ومحفز في السابقين مقدم
 (٥) لأب الى جذم النبوة يعظم
 ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 (٦) او ماطر او منعم او مرغم
 وتهاونوا بالنائل المهتم
 (٧) في المجد شجر مقوم لمقوم
 (٨) من بين جد في المكارم وابنم
 (٩) حرق القلوب جوى وحرقت الأرم
 (١٠) والغالبين على السنام الاكوم
 (١١) والماطرين بكل نيل مرزم
 او غارة ولهم صفي المغنم
 (١٢) بين الجامع غير شم المرغم

١ يعسل بالكسر يسرع ويضطرب في عدو ويهز رأسه والضيغ الاسد ٢ الشعب التفريق
 والددع ويلام يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمثلثة اللابس لأمته اي درعه ٤ المحفز المدفوع
 من خلف ٥ الجذم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت عيار الشجر يقال
 هو من عيص هاشم اي من اصلهم والاعياص من قریش اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص
 وابو العاص والعيص وابو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم اي ابن والميم
 زائدة وهزته همزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خالاً واکرم بنا ابناً)
 ٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم اي عض اصابعه غيظاً
 ١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزم ربح الشمال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال
 لانها تأتي بنو المرزم ومعه المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى على عادية
 متزيدين الى السؤال وعندكم
 فتعلقوا عجب المذلة واتركوا
 تلك الاسود فمن يجز فريساها
 حطت باطراف البلاد قبورهم
 وكفاك من شرف القبيل بان ترى
 عدوا جبالاتاً للعلاء وان غدوا
 وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً
 وسقت ثراهنّ الدموع مرشّة
 جدث بيايل اشرجت رجماته
 ضمن الساحة في ملات ازاره
 لا تحسبن جدثا طواه ضريحه
 اعريت ظهري للعدا ولو انقي
 وكشفت للايام عورة مقتلي
 قد كنت ما بيني وبين سهامها

ومكارم قدم ومجد قشع^(١)
 ام العطاء مفذة لم نثتم^(٢)
 رفع العيون الى البناء الاعظم^(٣)
 ام من ير بغايبها المتأجم
 رقم النجوم سقوف ليل مظلم
 بدد القبور لمنجد او متهم^(٤)
 امشاج مجد في فرمائ اعظم^(٥)
 انقال اوطف بالرعود مززم^(٦)
 فغنين عن قطر الغائم والسمي^(٧)
 طبقا على مطر الندى المتهم^(٨)
 والمجد في نواره المتكلم^(٩)
 قبرا فذاك مغار بهض الانجم
 بزهاء مزدحم العديد عمرم^(١٠)
 حتى رددن علي بعدك اسمي
 فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي^(١١)

١ العادية القديمة النابتة والقشع في الاصل المن من الرجال والنسور (والضخم) ٢ الفذ الواحد والنوام
 اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدها ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ القبيل
 الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد
 ٥ امشاج واحد المشيع وهو المخلوط (يقال نطقة امشاج مخنطة بما المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة
 ماؤها وهو الدائم السح ومززم ملآن يقال زم القرية ملاءها والززمة تنابع صوت الرعد وهو احسنه صوتاً
 واثينة مطراً ٧ السمي جمع ساء تؤنث وتذكر وهي المطر او المطرة الجيدة والسحاب ٨ الجدث
 القبر وبابل اسم موضع في العراق واشرجت دخل بعضها في بعض (الشرح العربي) قال في شرح القاموس
 اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرجم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملث الشريف
 ١٠ المرمر الجيش الكثير ١١ الشاكلة الحاصرة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرة)

هل تسمعن من الزمان ظلامتي فيما جنى والى الزمان تظلي
 قل للنواب لا اقبلك عثرة فتشزني لوقائي واستسامي^(١)
 لا تصفين عن الملم اذا جنى واذا المضارب امكنتك فصم^(٢)
 فالعمر من ترك الجزاء على الأذى واقام ينظر عذرة من مجرم
 ومحوكة كالدرع احكم سردها صنع فافصح في الزمان الاعجم
 عضلتها زمنا لأطلب كفوها وزففتها لك نعم بعل الأيم^(٣)
 انى نزلت وكنت غير مذلل بيت المهان وانت عين المكرم

— 3000 —

- * وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين ويشكره على ما انعم به *
- * من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعا له عن الخطاب بالكاف *
- * وفي ذلك من اعلاء القدر ما لاخفاية به ونفذت هذه القصيدة الى *
- * حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ *

اعلى الغور تعرفت الخياما ولدار الحي ملهى ومقاما^(٤)
 منزل من آل ليلي لم يدع ولعُ الدهر به الا راما^(٥)
 حبذا لدار وان لم يلقنا قاطن الدار بها الا لاما^(٦)
 من رأى البارق في مجنوبة هبة البارق قدراع الظلاما^(٧)
 كلما اومض من نحو الحمى اقعدا القلب من الشوق وقاما^(٨)

١ تشزن اشند وانصب له في الخصومة ٢ العمر من لا يجرب الامور ٣ الامم من لا زوج لها بكر او ثيبا
 ٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن تهامة وفي نسخة عوض ملهى مبدأ
 ٥ الرمام جمع رمة بالسكسر وهي العظام البالية ٦ القاطن انقائم بها واللهم قال في الفاموس
 هو يزورنا لاما اي (غبا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والمجنوب ربح يخالف الشمال مهبها من مطلع
 سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبهه
 يا خليلي انظرا عني الحمى
 طال ما استسقوا لعيني دمعها
 اخلق الربعُ واثواب الهوى
 آه من برق على ذي بقر
 كم رعيننا العيش فيه ناضراً
 وغريمي صبوةٍ قد قضينا
 يا قوم الدين قدما صعبةً
 انت فينا هضبة الله التي
 ويد للدهر موهوب لها
 ما يضر القوم اوقظت لهم
 منبتٍ تعزز عن اعراقه
 ارث آباء علوا فافتعدوا
 امطروا الجود مضيئاً بشرهم
 شغلوا قدما عن الناس العلى
 معشر تموا فلم ينثاموا
 بارقٌ من قبل الغور فشاما^(١)
 ان طرف العين بالدمع اغاما
 اينما استسقيت للدار الغاما
 مستجدات ولوعاً وغراما^(٢)
 نبه الشوق على القلب وناما^(٣)
 ووردنا اول الحب جماما^(٤)
 بعض دين الشوق ضمنا ولزاما^(٥)
 لم تكن تتبع من قبل الزماما
 زادها قرع المقادير التماما^(٦)
 ان اساء الدهر يوما وألاما
 ان يكونوا عن حمى العز نياما
 حسب لا يقبل العار قداما^(٧)
 عجز المجد واعطوك السناما^(٨)
 فرأيناهم شموسا وغماما
 ورموا عن ثغر المجد الاناما
 ثم الاقمار ينظرن التماما^(٩)

١ فشاما وفي نسخة تسامى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي
 وفي نسخة عوض اثواب اعلاق ٣ ذو بقر واد بين اخيلة حمى الرينة ٤ الجمام مفرده جم وهو
 الكشير من كل شيء (والجمام كذلك الكيل الى رأس المكيال) ٥ اللزام العناق ٦ الهضبة
 الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تعزز تحفظ او تحرس
 والاعراق الاصول وقدم كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينثاموا يقال ثم
 السيف ونحوه كسر حرفه

كحمايا الطود رأياً وحجاً
 افرج المجد لهم عن بابه
 غائب ^١ مثلك من شهاده
 لم يعيش من عاش مذموماً ولا
 يعظم الناس فان جئنا بكم
 اولم ينه العدا في اربق
 ليجاً يلغظ فيهن القنا
 يوم ولي قومه في هوة
 مستعيراً هامهم يحسبها
 شهد الروح فلم يعط القنا
 ونجا الغاوي يفدي مهرة
 طرح الدرع ذميماً وانقى
 يستزيد الطرف حتى لورأى
 خلفه وطفاء يريها الردى

ورماح الخط غربا وقياماً^(١)
 ولقى الاعداء ضعفا وزحاما
 ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
 مات اقوام اذا ماتوا كراما
 كنتم الراعين والناس سواما^(٢)
 لجب قاد الجماهير العظاما^(٣)
 انعط الاوراد دفماً ولطاماً^(٤)
 مستغراً دمر الجليل الطغاماً^(٥)
 جفنت الحى ينقلن الطغاماً^(٦)
 نهز الطعن ولم يرض الحساماً^(٧)
 خزي الموقف قد ليم ولا ما
 ببطاه الطعن شما وعراماً^(٨)
 مهلة الواقف قد لقي اللجاماً^(٩)
 مطر الطعن رذاذاً ورهاماً^(١٠)

١ الخط موضع باليامة وهو خط هير تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم
 به والغرب الحد ٢ السوام الابل الراعية ٣ اربق بضم الباء قرية برامهرمز واللجب الجلبة
 والصياح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللحج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر لحي ويلغظ
 اللفظ الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهرة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة
 والطغام او غاد الناس ٦ الجفنت واحدها جفنة وهي الفصعة ٧ الروح القلب او موضع
 النزوع منه ٨ المطا الظهر وثما تكبرا وعراماً شراسه وشدة ٩ الطرف الكرم من الخيل
 ١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكراً وسنة انثى كما في شرح القاموس والوظفاء المسترخية
 لكثرة مايتها او هي الدائمة السخ طال مطرماً او قصر ويمر بها يقال مرى الناقة يمر بها مسخ ضرعها
 والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر
 الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحي
 بتن بالشد يُخَرِّقَنَّ الثرَى
 خلت ايديهنَّ في معزائهما
 جاذبت فرسانها اعناقها
 وليالي السوس صبغت بها
 تضمن الاعناق للسيف اذا
 رشمُ سهمي وضاعفتم له
 كل يوم نعم مشفوعة
 اصبغت عندي واولداً ناتجا
 مثل رشق النبل الاجرحها
 كلما شيخ عندي ضيفها
 ياجزت عني الجوازي معشراً
 جئتم في جفوة الدهر فلا
 ضرب العز عليهم بيته
 وعمرتم آمني ريب الردى
 كلما خف اليكم حادث
 ما رأينا سلكها من غيركم

شلة الطارد بالدو النماما^(١)
 دلج الليل ويرقن القماما^(٢)
 ائمل الولدان يفلين اللماما^(٣)
 كلما نهبن فرسانها اعناقها^(٤)
 صائحا يسقي دم الطعن مدا^(٥)
 اخفر السيف على الدرع الذماما^(٦)
 عقب النعماء والريش اللواما^(٧)
 لاحقات وتوال وقداما
 يوم تغدو نعم القوم عقاما
 تبرد الغل وتستل الأواما
 رجعت جدد الطول غلاما^(٨)
 ملكوا الورد فاعطوني الحماما
 اوصدوا الباب ولا لطوا القراما^(٩)
 ثم القى الرجل فيهم واقاما
 يظل الخطب بكم عاما فعاما
 غلط النهج ولم يعط المراما
 جمع النثر ولا ضم النظاما

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السير من اول الليل والقمام
 الغبار ٣ المعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن
 ٤ نهبن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام المحرمة
 ٧ رشم سهمي الوقت عليه ريشه ٨ الطول الفضل والغنى ٩ اوصدوا اطبقوا واطلوا
 اغلقوا وسروا والقرام ستر فيه رقم ونقوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثاً وللدن قواما
كلما رحلت اليوم فتى نوبُ الايام زادتك مقاما

— ٥٥٥٥ —

* وقال ايضاً يستعفي بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به ويسأله صونه *
* عنها ورفعها عن التلبس بها استثقلاً لها وزهداً فيها وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٤٠٠ * *

يامن رأى البرق على الانعم	يطوي بساط الغسق المظالم ^(١)
محمرة منه ككفاف الدجي	نضع جراح الفرس الادهم
قام نساء الحي يقبسنه	ناراً من الايام لم تضم ^(٢)
تطاول المنجد ضنا به	وقد عطا للبلد المتهم ^(٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة	لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا	قطر الغوادي وطلال السمي ^(٤)
ولوا على قلبي عنيف الجوى	يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرفٍ بكم داعم	دام وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبهم	قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظي غراماً بهم	وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت	اعناقها في السنن الاقوم ^(٥)
ولا رأينا النجم ذا خفية	من قارع الحافر والمنسم ^(٦)

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رباط ٢ الايام لمان البرق ٣ المنجد قاصد نجد وهو ما ارتفع من نهامة الى ارض العراق والسن النجل وعطا رفع رأسه ويديه والمنهم قاصد نهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو السحاب والمطر والمطر الجيدة ٥ استوسقت اجتمعت والاعتناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نهم الطريق ٦ المنسم خف البعير

يغير للمجد اذا غيره
 لا يصحب الاغناد من لم تزل
 لله نعل حذيت في العلى
 يود لو اصبح شسعا لها
 اغر من غر ربوا في العلى
 بنوا على مضطربات القنا
 تشب بالمندل نيرانهم
 لا يدفع الاضياف منهم الى
 قلت عيون الناس عن نيلهم
 اسود تنتجها في العلى
 فيخرج الارقم من ضيغم
 سميت الغبراء في عهدهم
 تحمر منها كل مخضرة
 كل فتى يفضح أطواقه
 للبشر في ديباجه لامع
 اغار للسلة والمغنم^(١)
 سيوفه في حلل من دم
 اخمص ذاك العارض المرزم^(٢)
 نجاد عنق الملك الاعظم^(٣)
 وافصحوا بالكرم الاعجم
 بناء عز غير مستهدم
 اطارق الليل ولم يظلم^(٤)
 ممنون زاد وقرى معتم^(٥)
 فعوذوا من اعين الانجم
 اسد الى امثالها تنتعيب
 ويخرج الضيغم من ارقم^(٦)
 حمراء من طول قطار الدم^(٧)
 كأن لا نبت سوى العندم^(٨)
 وجه مضيء الجيد والملطم^(٩)
 طراز عصب اليمن المعلم^(١٠)

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح ٢ المرزم يقال ارزم الرعد اشندصوة
 ويقال الشناه رزمة برد ويوسي نوه المرزم كمنبر ٣ الشسع بالكسر قبيل النعل والتجاد ككتاب
 حائل السيف ٤ المندل كقعد العود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى
 عام اي بطيء ٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد ٧ العبراء الارض ٨ العندم
 دم الاخوين او البتم ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد ١٠ الديباج ثوب سداه ولحمته ابر بسم
 (والابر بسم الحرير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد يصيغ غزله ثم ينسج وقال السهيلي صيغ
 لا يثبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل له علما من طراز وغيره

(١) كالهم في غامد او يقدم	قوم رباط الخيل في دورهم
(٢) أمراً قتل الرسن المبرم	من كل محبوبك القرا محصف
(٣) ربيثة قام على مخرم	كأنه ينظر مستوجساً
(٤) تعرض الهائب بالمقدم	متى اراها كذئاب الغضا
عجلى عن المسرج والمجم	اعنة الفرسان اعرفها
(٥) للمتقى يوم ردهم أيوم	من فارس يحمل اسد الشرى
نار الوغى بالشرر المضرم	ترمي جبال الثلج من قدحها
(٦) في مزنه بالرهج الاقتم	ارعن قد كدر ماء الحيا
(٧) يزيد في الرمح من المعصم	يوم يود القرن او انه
(٨) الاعلى ذي الجدد الاعصم	كم قلة ممتنع طودها
(٩) للوعل العاقل والقشعم	قد امست الخيل ضيوفا بها
(١٠) ايدي المقادير ولم تثلم	ثلثتها كيداً وكم شابكت

١ اليهم جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمه عمرو بن عبدالله ويقدم كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزوة بن اسد بن ربيعة من نزار كما ذكر في تاج العروس في مستدرک قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سريعاً وفرس محصف كحسن ومنبر ومصباح هوان ينير المحصباء في عدوه وشاهده قول عبدالله بن سيمان البجلي وسريت لا جزعاً ولا متلهماً يعدو برحلي جسن محصاف وامر احكم شده وعقده ٣ مستوجساً مستهما الصوت الخبي وريثة قال في الاساس ربا للقوم ورباهم كان لم ربيثة اي عيناً يرقب لم والمخرم انف الخيل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد ٦ الارعن الاهوج في منطقته والاحق والمزن السحاب او ابيضه والرهج الغبار والسحاب بلا ماء والاقتم الاسود ٧ القرن بالكسر كنفوك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاه والطود الجبل العظيم والجدد جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعول ماني ذراعوا وفي احدها بياض وسائر اسود او احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء ٩ الوعل ككثف تيس الجبل والمائل الهامد والقشعم الاسد والسنن من النور ١٠ ثلثتها يقال ثلم الأثناء والسيف ونحوه كسر حرفه فانكسر

يخال باقي روق اطوادها
 قد ينفذ الحلم على غرزة
 وطول نرف النعب يفنى به
 اقدم للحين وياربما
 يسلم كعب الرمح مستأخراً
 ما كان اقداماً ولكنه
 وتى وقد اردف هدارة
 لا يؤمن بعد كلال الشبا
 قد يهلك النسر وفي ريشه
 يثمر المال ويأبى الغنى
 لا يدخر الضيغم من قوته
 لا تستشر غيرك في كيهها
 واخطب على سيفك بكر العلى
 حسامك النصر فصم به
 لا يصلح الناس لاربابهم

باقى انياب فم الاهتم^(١)
 بمحفظات الغادر المجرم
 غمر جمام الغدق المقعم^(٢)
 اجلى الوغى والغنم للمحجم^(٣)
 ويوقع الاقدام باللهزم^(٤)
 تسرع العير على الضيغم^(٥)
 يقضى على الليل لغوط الفم^(٦)
 كم صائل بالساعد الاجذم^(٧)
 عون الردى الجارى مع الاسهم
 الا من الذابل والمخدم^(٨)
 ما يدخر النمل من المطعم^(٩)
 قد بلغ الداء الى الميسم^(١٠)
 فقدت لآت من الأيم^(١١)
 ودرعك الاقبال فاستلثم^(١٢)
 غير بياض السيف والدرهم

١ الروق القرن والاهتم من تكسرت ثناياه من اصولها ٢ الترف الترح يقال نرف ماء البشر
 نزعته والنعب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمقعم المملوء ٣ الحين الهلاك والوغى الحرب
 لما فيها من الصوت والجلية والمجهد التأخر ٤ اللهزم القاطع من الاسنة ولهذا قطعة
 ٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المسوتة في غير شفقة
 واللغوط اللفظ الصوت والجلية او اصوات مبهمة لا تفهم ٧ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء
 والاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل ٨ المخدم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم
 الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الام بتشديد اليا من لا زوج لها بكراً او ثيباً ١٢ استلثم
 البس لأمتك اي درعك

ياملبسي النعمى التي اورقت
 ومطلعي في رأس عادية
 نزع العلى عني كالباسها
 اكرم عنها وبها مرة
 وكيف نوم المرء من تحته
 بين خصافي نعله شوكة
 فاملك بها رقي وحرر بها
 وحزبها ما بقي العمر لي
 غوثك منها ياغيث الورى
 صونوا بها عرضي ووجهي معا
 لا تحسبوا اني على جراتي
 ما الان عودي في يدي غيرها
 عظفا علينا ان يقول امرؤ
 يخدع بالشهد مذاق الفتى
 عظيمة ناديت من ثقلها
 عادات احسانك امثالها
 عودي مراراً وكست اعظمي
 تخساً طرف الجذع الازلم^(١)
 والغنم بالبذلة كالمغرم
 كلاهما عندي من الأنعم
 دون الكرى مضطرب الارقم^(٢)
 ان شدد الوطاء عليها دمي
 عنقي ورق الحر المنعم^(٣)
 صفاء قلبي وصفايا فمي
 قد ثقل العبء على المهرم^(٤)
 صونها في الزمن الاقدم
 احجمت حتى ضاق لي مقدي^(٥)
 يوما ولا خار على معجم^(٦)
 ان علوق المجد لم ترام^(٧)
 وربما آل الي العلقم^(٨)
 بالبازل الناهض بالمعظم^(٩)
 قد لوّم الدهر بها فاكرم

١ العادية البناء الممتعة القديمة وتخساً من غسي البصر اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلاء الازلم
 الجذع ٢ الارقم احب الحيات واطلمها الناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة
 ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ احجم تأخر ٦ خار يقال سهم خوار فيورخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا
 عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترام
 وانما تشمة بأنها وتمتع لبنا ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٩ البازل البعير الذي فطر نابة
 بدخولو في السنة التاسعة من سنه

وطل وصل واعف وهب وانتقم وابق ودم واعل وثب واسلم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح نجر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾
 احق من كانت النعماء سابعة (١)
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له (٢)
 اذا سما في الى العلياء نهضته (٣)
 لله امٌ تلقته براحتها
 في صبية للمعالي كان اولعهم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه
 لا يتبع المال انفا سا مصاعده
 يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده
 اقبلتها بسياط العزم تحفزها
 من دومة بجبال الغور حاملة
 على قظاهن صدارون عن نهل
 طريدة للعلى جلى فادر كها
 اقام سوق المساعي وهي باثرة
 ففي النزال يدٌ حمراء من علق
 عليه من اسبغ النعمى على الامم (١)
 من استرق رقاب الناس بالنعم (٢)
 وان مشى فعلى الاعناق والقمم (٣)
 ماذا تلتت الى الدنيا من الكرم
 بالمكرمات والقاهم الى الديم
 وغت عنه بآمالي ولم ينم
 ولا يعير العطايا زفرة الندم
 على العلى ومداوي الفقر والعدم
 للطعن لا بعراك العذر واللجم (٤)
 حقائق الموت للاعداء والنقم (٥)
 من القواضب ورادون للقمم (٦)
 بعد المطال جناح الاجدل الضرم (٧)
 مجال عزمك بين السيف والقلم (٨)
 وفي النوال يدٌ بيضاء من كرم (٩)

١ سابعة كاملة وافية متسعة واسبغها افاضها وانما ٢ تعنو تخضع ٣ القم جمع قمة بالكسر اعلى الرأس وغيره ٤ تحفزها تدفعها من خلف والعنر جمع عنار وهو من الحمام ما سال على خد الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائق جمع حقية وهي الرفاة في مؤخر الثوب ٦ القطا الثقل في المشي والقطا (جمع قطة) وهي مقعد الرديف من الدابة (القواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والقمم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصقر والضم الشديد الجوع ٨ قوله للمساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا مكان كهيك فيها من ندى ودم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

لكم حرم الله المعظم لا لنا وبطحاوؤه والاخشبان وزمزم^(١)
وما رد شعب المازمين على منى وجمع وما وارى الستار المحرم^(٢)
لئن لم تصبحكم بها مستغفيرة كصكة انف المرء يتبعها الدم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكاتبته ✽
✽ بالشريف الاجل مضافا الى الخطاب بالكناية بعد ان كان الخطاب بالشريف ✽
✽ الجليل ابتداء من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ✽
ثورتها تنتعل الظلاما لا نقواً ابقين ولا سلامي^(٣)
قوداً اذا الليل بها ترامي مرقن من ظلماته سهاماً
ترجع الحنين والبغاما شكوى المريض ما ظل السقاما^(٤)
اعلقتها من الندى زماما لا واهن العقد ولا رماما^(٥)
اي غياث الخلق والقواما ان بارجان لنا غماما^(٦)
ها اوشكي ان تردى الحماما غمراً يزيد لجه التطاما^(٧)
ان ناطح الاكراد والارواما يروح الاحسان والانعاما^(٨)
اذا الرجال روحوا الانعاما قوم دره الدين فاستقاما^(٩)

١ الاخشبان جبلا مكة شرفها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لمزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والقوعظم العضد او كل عظم ذي عجز والسلاى كحمارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمد ٥ رماما جبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعى ٨ يروح المراوحة بين العمليين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحوا وارو حواردا والابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الرابعة والدره الميل والعوج في القناة ونحوها

قد وُلد المجدُّ له تماماً
 نرى سريراً يحمل الأناما
 ان على اعواده الضرعاما
 تعنو الملوك حوله اعظاما
 اسداً تراها عنده بهاما
 من بازل قد منع الخطاما
 لا يعرف الرجل له سناما
 يوم الضغاط يأمن الزحاما
 مظاولا مجدُّهم الاياما
 يخالطون الشرب والمداما
 كراماً لا قينهم كراما
 محتزماً قد لبس القتاما
 على الجياد تُلف الاجاما
 غدوا يبارون بها النعاما
 من كل اقنى ينفض اللجاما
 اذا رأينا الملك الهماما
 والسودد القدامس القداما^(١)
 تُخدجُ من هيبته السلاما^(٢)
 نستكثر اليوم له القياما^(٣)
 شلت يد الجاذب ماذا راما^(٤)
 واعجز الورك والزماما^(٥)
 ولي الاعادي منكبا خطاماً^(٦)
 من معشر تفرعوا الاعلاما^(٧)
 حلو القصور البيض والاطاما^(٨)
 والغازفات الغر والندامى^(٩)
 حتى اذا يوم الردى اغاما
 رأيتهم ضراعماً تسامى^(١٠)
 في البيد لا ظل ولا خياما
 مرابعين الحامل الهماما^(١١)
 كالنصل الا الفوق واللواما^(١٢)

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تخدج تنقص يقال اخدج صلاته نقص بعض
 اركانها ٣ تعنو تخضع وتذل ٤ اليهام جمع هامة وهي اولاد الضأن والمعز والبقير ٥ البازل
 البعير فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والوراك ككتاب ثوب يزين به المورك ٦ الخطام
 مبالغة من الحطم وهو الكسر ٧ تفرعوا سعدوا والاعلام الجبال ٨ الاطام المحصور المنبئة
 بالهجرة ٩ الغازفات المغنيات ١٠ القتام الغبار الاسود ١١ يبارون يعارضون يقال
 يارى فلان فلاناً عارضةً وفعل مثل فعله والحامل من المحملة وهي الكرة في الحرب والهمام الملك العظيم
 الهمة والسيد الشجاع السني والاصد ١٢ اقنى مرتفع الاتفاو محدوديو والنصل حديدة السهم والفوق
 موضع الوتر من السهم واللوام يقال سهم لأم اي عليه ريش لوام اي يلائمه بعضها بعضاً

ان قعد الخطب اليه قاما حتى يروى الرمح والحساما
 يقظان مذ ذم الكرى ماناما قد بعثوه شائماً فشاماً^(١)
 من مقبس المجد لهم ضراما جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحبي بلغتم المراما سعي كفى الابهاء والاعماما
 كم قلدوني النعم الجساما سوابغاً ترفع لي الاعلاما
 امطوني الغارب والسناما وطال ما غاظوا بي الاقواما^(٢)
 وجددوا الاحقاد والاوغاما هم قدموني في العلى اماما^(٣)
 واخروا عن غايتي الاقداما فذا من النعماء اوتوا ما^(٤)
 كالسلك ضاعفت به النظاما الى م مد بحركم الى ما
 ملئتم النعماء والدواما عاماً على رغم العدا فعاما
 تماطلون القدر والحماما شمل الثريا ضمن المقاما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما لاروق الدهر لكم سواما^(٥)
 يوماً ولا فض لكم نظاما حتى يلاقي يذبل شماما^(٦)



* وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة *

يادهر ماذا الطروق بالألم حام لنا عن بقية الكرم
 ان كنت لا بد اخذاً عوضاً فخذ حياتي ودع حيا الأمم^(٧)

١ شام يقال شام مخائل الشيء تطلع نحوها يبصره منتظراً له وشام البرق نظر الى صحابته ابن
 تظر ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور
 ٤ الفذ الفرد والنوام جمع توأم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام
 انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشام جيلان ٧ الحيا الحصب والمطر

لا دردر السقام كيف رمى طيب آماننا من السقم

- * وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه *
- * في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته *
- * القافية المشهورة على البديهة في المعنى *

ولا مثل ليلي بالشقيقة والهوى
خلوت بك الغصن المرشح فتحت
وابيض براق النظام كأنه
فسقيا لألى ذي غروب تمخاله
ولا نعيم الحمر الشفاه كأنما
احبك يالون الشباب لأنني
سواد يود البدر لو كان رقعة
لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه
وما كان سهم الطرف لولا سواده
اذا كنت تهوى الظبي الى فلاتعب

يضم الى نحري غزالا منعما^(١)
اعاليه غب القطر نورا مكما
حصى برد لوانه نقع الظما^(٢)
غزالا رمى بالني مردا وعظما^(٣)
تبطن داء او ولغن بها دما
رأيتكما في القلب والعين توأما^(٤)
بجلدته او شق في وجهه فما
وحبب عندي الليل ما كان مظلما
فلم ادر من عز من القلب منكما
ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
جنوني على الظبي الذي كلهلى^(٥)

- * وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ *
- ياقلب ما اطول هذا الغرام يوم نوى الحي ويوم المقام

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب ٢ نقع سكن وقطع ٣ الى مسود الشفة والغروب جمع غرب وهو كثرة الريق وبلله ومنقعه والتي بالكسر السمن والمرد الغض من ثمر الاراك او نضيفة والعظم نبت يصبغ به ٤ التوأم في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ الى مسود الشفة

في القرب ليان ديون الهوى وفي نوى الدار جميع السقام^(١)
 مقيمة عندك اشجانهم ولا يلاقونك الا لام^(٢)
 لم ينقعوا الظآن من غلة ولم يبالوا طرب المستهام^(٣)
 متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
 صباة والحى قد قوضوا عن جانب الغور عماد الخيام^(٤)
 سقى المغاني بجنوب النقا ماء المآقي ثم ماء الغمام^(٥)
 وزائر زار على نأيه بعد الأسي عاد بعيد الغرام
 آمنزل عند عقيق الحمى ومضجع عندي بأعلى الشام
 زيارة زورها خاطريه ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع أغضي على علمها لعلها تنقع هذا الأوام^(٦)
 يا قاتل الله الغواني لقد سقينني الطرق بعيد الجمام^(٧)
 اعرضن عني حين ولّى الصبا واختلج الهمة بقايا العرام^(٨)
 وشاعت البيضاء في مفرقي شعشة الصبح وراء الظلام
 سيان عندي أبدت شيبة في الفود او طبق غضب حسام^(٩)
 القى بذل الشيب من بعدها من كنت القاه بدل الغلام^(١٠)

١ اللبان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجيع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
 ٢ لام غب اي يزورن يوماً بعد يوم ٣ ينقعوا يسكنوا ويقطعوا والغلة العطش او شدة او
 حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة ففعلوا ٥ المغاني جمع مغني وهو
 المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحمى ٦ الاوام العطش او حره
 ٧ الطرق الماء الذي غوضته الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج
 انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم اكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن
 ١٠ الدل التدل

تُرى جميم الشيب لما ذوسه
 كم جدن بالاجياد لي والطللي
 وكنت ان اقبلت اسمعني
 ايام اغدو والصبا مقودي
 في فتية تحسبهم لثموا
 تخال اثوابهم في القنا
 اذا دعوا والورد مستوبل
 وظاهره النقع على زغفهم
 وصاحب في الحي جشامة
 لباسه للعار لا يأنف الذل
 قد عاقد العجز على انه
 لا يعقد المئزر في حادث
 ناب اذا جربته في العدا
 اذا رأه وطفاء علوية
 من معشر شبوا على احنتي
 يراجع العظم بعد الثغام^(١)
 فاليوم يخلف برد السلام^(٢)
 قعاقع الحللي وراء القرام^(٣)
 اسلس للقائد طوع الزمام
 على العرائن بدور التمام
 من شطط الخلق ومط القوام^(٤)
 دفوا الى الطعن دفيف النعام^(٥)
 ورجلوا بالدم شود الجمام^(٦)
 معانق الحفض بطيء القيام
 ولا يالم حر اللطام
 يهون في الضيم بطول الملام
 ولا يرى النصر ولو بالكلام
 وهو على عنقي ماض هدام^(٧)
 ايقظني شائم برق ونام^(٨)
 وأوجروا بغضي عند الفطام^(٩)

١ الجميم النبات والكثير من كل شيء كالحم والنهاض المنتشر وذوى ذبل والعظم الليل المظلم والثغام
 كسلام نبت يكون بالجبيل غالباً اذا يبس ابيض ويشبه به الشيب (كأن جماعتها هامة شيخ)
 ٢ الطلي الاعناق ٣ القعاقع في الاصل تتابع اصوات الرعد والقرام ككتاب السترا احمر او
 سترقيق ٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والاط المد ٥ دفوا اسرعوا وفي نسخة ذفوا وهما بمعنى
 ٦ النقع الغبار وزغفهم دروعهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علوا والجمام جمع حمة كما في شرح
 القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٧ الهدام كغرام السيف القاطع ٨ الوظفاء السحابة المسترخية
 الجوانب لكثرة ما فيها ٩ الاحنة المحفد وأوجروا الوجور الداء بوجر في الفم

اقرب ان وجدوا غمرة
 ويعرقوني بالاذى كما
 جوارهم مثل نسيم الصبا
 ساءهم تشمس بي كما
 سيذكروني ان نبا جانب
 واصحرت اعراضهم للاذى
 من لهم مثلي اذا استزلقت
 من لهم مثلي اذا اصجوا
 وثلت الارواح من ارضهم
 والخيل تستلذغ شوك القنا
 كأنها سيل مضيق له
 لأطعمن الليل عيادية
 مثل نعام الدو هاها به
 آيت لا احفل في نصها
 راشوا الى قابي مرط السهام^(١)
 لان لهم مسي عرق العظام
 وغيبهم مثل احيح الضرام
 اظلم جو ويجودي تغام
 من العدا وانحل عقد الزمام
 تُصرد فيهن نبال المرام^(٢)
 اقدمهم يوم ذليل المقام
 بعارض يهضب بيضا ولام^(٣)
 طرد الغواني بعد طرد السوام^(٤)
 في يوم لا ظل بغير القتام^(٥)
 دون الثنايا زجل وازدحام^(٦)
 ضابغة تكسو البرى باللغام^(٧)
 مع الدجا بارق حي ركام^(٨)
 ان مرج الغرض ورث الخطام^(٩)

١ غمرة الشيء شدته ومزدحمه والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ اصحرت برزت الى
 الصحراء لا بارها شيء واصحرا المكان اتسع وتصردا يمتد وتخطى ٣ يهضب يطر والبيض السيوف
 واللام الدروع ٤ ثلثت طردت والسوام الابل الراعية ٥ القتام الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيقول الرجل المجلبة ٧ العيد فعل معلوم ومنه النجائب العيادية
 او نسبة الى العيدي بن الندي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني
 عيد ابن الامري وضابغة مادة اضباعها في السير وهي اعضادها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل
 ٨ الدوا الفلاة وماها يقال لها ما بالابل دعاها للعاف فقال هي او زجرها فقال ماها والاسم
 الهى وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص نافذة استخرج اقصى
 ما عندها من السير ومرج قلق واضطرب به ل مرج الخاتم في الاصبع قلق والغرض حزام الرجل ورث
 بلي والخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به

فوق ذراها كصدور القنا
عليّ الاقي بعد اطراده
يا دهر كم تحدو بذني نُقْبَة
بصفحنيّه جَابٌ قَرَفْتُ
قد اغبط الميسُ على عقره
في كل يوم ناشد همة
يعض كفيّه على حظه
يجر طمريّ عدم فيهما
لا ضائع في الدهر من ذلة
لو انصف الدهر لأوفى به
وما انتفاع المرء يسي له
وكان راعي كل ترعيّة

(١) مخلصه من كل عاب وذام
حظيّ او ابلغ بعض المرام
معترق النبي اجب السنام
من الليالي وكلوم دوام
مع نقب المنسم عاما فعام
اضلها العاجز في ذا الانام
ويسأل الدهر حظوظ اللثام
مُعدّل يفعل فعل الكرام
ولا خذول الرجل يوم الزحام
على رقاب من رجال وهام
جدّ وراة وطلابُ أمام
في الناس او كان امام الامام

—>>><<<—

* وقال رضي الله تعالى عنه وهي مرثية لبعض اصدقائه من العرب وقتله *

* رجل من بني تميم *

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى
وان قنا العدا ليردن منه
لقد عكفت على لحم كريم
دما لم يجر في عرق لثيم

١ القنا وفي نسخة الظبي والعاب العيب والذام الدم ٢ النقبة اول الجرح يقال ظهرت البعير نقبة وهي اول الجرح ومعترق قليل اللحم والنبي الشم وأجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام ٣ جاب جمع جلبة بالضم وهي القشرة تعلق الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التجتر والعقراير كالحز في قوائم الابل والنقب من نقب خف البعير اذا رق وتثقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واصلها فقدها ٦ الطهر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومعدّل كعظم من يعطل لا فراط جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تتبعه رجلاه اذا مشى لضمنه ٨ الرعيّة من يجيد رعيّة الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع فناة وهي الرمح

كأن الرمح يصدر منه هدوا
 واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى
 رُبُّتكَ كالوذيلة لم تمتع
 تنام وتترك الأضغان يقظي
 اذا نزعوا الملابس اذكرتهم
 ومن مظل الديون اعد صبراً
 تداعت لي بمصرعه الليالي
 ونابت رأسي الوفرات حتى
 وثقتن القوارع في جناني
 أجزع ان حطمن حجاز انفي
 ومالي لا أراع وقد رمتني
 احن اليه واللقيا ضمار
 وانشده واعلم اين أمسي
 كأدماء القرا نشدت طلاها
 عن الاجمي ذي اللبد الكليم^(١)
 لمجموع على عرض سليم^(٢)
 بها بعد الوجود يد العديم^(٣)
 خماسات الذوابل في تميم^(٤)
 دخول يديه آثار الكلوم^(٥)
 على عنت المطالب والغريم^(٦)
 واوعبت النوائب في اديمي^(٧)
 تطأ طأ حنوة الرجل الاميم^(٨)
 قران النبل في الغرض الرجيم^(٩)
 وهن يقصن اعناق القروم^(١٠)
 يد الجلي بقارعة التميمي^(١١)
 حنين العود للوطن القديم^(١٢)
 مطالاً للبلابل والمهموم
 وما وجدان جازية بغوم^(١٣)

١ الاجمي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير الملتف وذي لبد كنية الاسد والكليم المجرع ٢ الذويلة
 القطعة من الفضة الحلوة والعديم الفقير ٣ الخماسات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات
 ٤ الكلوم جمع كلم وهو المجرع وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
 ٦ اوعب الشيء احذه اجمع واوعب جمع والاديم المجلد ما كان كافي شرح القاموس ٧ الاميم الذي
 اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف يرمى فيه والرجيم المجرع وفي نسخة عوض ثقترن ثقترع
 وعوض قران قراع ٩ حطمن كسر ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم
 ١٠ الجلي كرمي الامر العظيم وفي نسخة عوض قارعة قاطعة والتيممي لعلة هو متم بن نوبرة التميمي وكان
 من الصحابة قتل اخاه مالكا خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضار
 في الاصل من المال الذي لا يرجي رجوعه والعود المسن من (الابل والعود الرجوع والاياب)
 ١٢ الادماء يقال ظبية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فيمن غبرة والقرا الظهر والطلا بالفتح
 ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت والبنوم الظبية صاحبت الى ولدها بأرغم ما يكون من صوتها

تطيع اليأس ثم تعود وجدًا
يعارضني بذكرك كل شيء
اجدك ان ترى بعد ابن ليلى
ولا نفعا يثور على مغير
ولا لج الصهيل مسومات
جعلن ثياب بذلتها الدياجي
ولا اسلاً استنتها ظمأة
ولا عوداً من الاحساب يسي
فكان كلبدة الضرغام عزا
اذا ارعى بارض لم تجده
أارجو للحواضن كأبن ليلى

اليه بالمقصة والشميم^(١)
عداد الداء غب على السليم
طعانا بين رامة والغميم^(٢)
ولا يتا يظل على مقيم
مجبن دما على علك الشكيم^(٣)
وقسطلها غمادا للنجوم^(٤)
منعن منابت الكلا العميم
نقي الليط من عقد الوصوم^(٥)
اذا ذل الموقع للخصوم^(٦)
يشارك في الحمام وفي الجميم
احلت اذا على بطن عقيم

—•••••—

* وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله ويعاتبه على تأخير *
* الاذن له في لقائه يجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك *
* من قبل ان يصل اليه ويخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ *
* * * *

ضربن الينا خدوداً وساما
ولا تبركوا بمناخ الذليل
الي كم خضوع لريب الزمان
ولا انف تعمي لهذا الهوان

وقلن لنا اليوم موتوا كراما
يرحله الضميم عاماً فعاما
قعوداً ألا طال هذا مناما
ولا قلب يأنف هذا المقاما

١ المقصة نتج الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعاملة والشكيم جمع
شكيمة وهي الحديدية المعترضة في م الفرس ٤ البذلة بالكسر الدوب المخلوق والفسطاط الغبار
٥ الليط جمع ليطة وهي قشر النضبة والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبنة شعر
زينة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح
 وأدنوا العليق الي المقربات
 تيقظتم لدفاع الخطوب
 ألسنا بني البيض من هاشم
 وما أنكحتمنا المنايا غلاما
 لنا كل مغرب في العلاء
 وقد كان ان شم ضيماً ابي
 الي الطائع العدل اعلمتهن سوم القطا يدّر عن الظلاما^(٤)
 كأنني اروع بها جنة
 يقول الرفاق اذا رجعت
 لك الله جمعع بانضائهن^٥ تعف السنام وتنق السلامي^(٦)
 الى اين خلفي اثني العنان
 اذا ما انخنا الى ابن المطيع
 امام ترى سلك آباءه
 يعد لعلياه هاشما
 من الراكزين الرماح الطوا
 اذا ما بنوا بيت اكرومة
 فسالوا القناوا استشير والחסاما
 نقل لكم ليس الا اللجاما^(١)
 فلم تتركون الاعادي نياما
 اعزّ جنابا واوفى ذماما
 يؤمل الا افتلينا غلاما^(٢)
 لا يطرق الحي الاماما^(٣)
 فمن اين علم هذا الشماما
 اذا التبست بالدجا او نعاما
 من الاين جرجرة او بغاما^(٥)
 اذا ما وجدت امامي اماما
 حمدنا السرى واطلنا المقاما
 بعيد الرسول اماماً اماما
 اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
 والرافعين العباد العظاما^(٧)
 اطلوا السموك ومدوا الدعاما^(٨)

١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مرابطها ومعلمها لكرامتها ٢ اقتلاه عزلة
 عن الرضاع او فطامه ٣ لماما غيا ٤ اعلمتهن سقمن والسوم سرعة المركا في شرح القاموس
 ٥ الجرجرة صوت يردده البعير في خبثته والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنثين ولم تمده
 ٦ جمع اخغ والانضاء جمع نضوه وهو المزلول من الابل والسلامي كجباري عظم في فرسن البعير
 وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٧ العباد بالكسر الابنية الواحدة عاده
 ٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه نجومها
 كأنك تلقى بدورا تضيء
 هم استيقظوا وحدثهم للخطوب
 لهم نسب كاشتباك النجوم
 مضيء كشعشة المشرفي
 يزرر السماح عليه الشفوف
 عليه من المصطفى لامع
 اذا انشأوا للعدا عارضا
 وباتوا قد اکتحلوا بالطمان
 وطارت بقلبهم المقربا
 وقد طوح الالهي العنان
 كأن الرماح باعجازها
 شواح من الطعن افواهها
 رموا في بيوتهم جمره
 اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب
 من العز او ظللوه غماما
 اذا طلعا او قروما تسامى^(١)
 فقاموا بها واناموا الاناما
 ترى للمناقب فيه ازدهاما
 ينفي الظلام ويأبى الظلاما^(٢)
 ويلبسه العز بيضا ولاما^(٣)
 يبط الاذى ويجلي القماما^(٤)
 اسال بوادهم او اغاما
 وقد رجلوا بالنجيع الجماما^(٥)
 تتركب اعقابهن القداما^(٦)
 من الروع والاعوجي الحزاما^(٧)
 يمانية تستهل الغماما^(٨)
 كما جرّت الناصحون الجلاما^(٩)
 اطالوا القعود لها والقياما
 وان ذكروا العفوج جزوا اللماما^(١٠)

١ القروم جمع قروم وهو من الرجال السيد العظيم ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف
 وهي قرى من ارض العرب تدنو من الربف والظلام بالكسر الظلم ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة
 والبيض السيوف واللام الدروع ٤ يبط يفغي ويبعد ٥ رجلوا اعلوا والتجيع من الدم ما كان
 الى السواد والجمام جمع حمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٦ المقربات يقال فرس
 من مقربات الخيل وهي التي يقرب مرابطها ومعلمها لكرامتها ٧ الالهي الكذاب والاعوجي الاحق
 (الالهي والاعوجي فرسان) ٨ يمانية اسم بروق يمانية وتستهل تستمطر كما في شرح القاموس
 يقال (لا تستهل من الفراق شووني) ٩ شواح يقال شيل شوحي فانحلت افواهها والناصحون جمع
 ناصح وهو الخياط والجلام جمع جلم وهو النقص ١٠ الوتر الذحل او الظلم (الذحل الفأر) والمام
 جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن

علاؤك اعظم من ان يرام
وانت المعظم في هاشم
واخلوا له معشبات العلا
مشيت البراح وراح الذليل
وما كنتم الدهر الا الرعاة
حلفت بها ككسي النبا
كحافلة المزن آستها
وكل فنيق الى ناقة
وكل ابن ليل على مقرم
وللرحل لحيان في دفه
بييت كأن به اولقا
يوؤدي اشيعت جم المهموم
كنصل اليماني ابل القراب
يبين للمجد في وجهه
وكب الهدي لاذقانه

ومجدك امنع من ان يضاما
اذا ما بدا بادووه قياما
يرعى الجميم ويسقى الجماما^(١)
يوصد بابا ويرخي قراما^(٢)
ولا سائر الخلق الا السواما^(٣)
ع تحسب اعناقهن السهاما^(٤)
مسححة في قياد النعامي^(٥)
يساقطها زبدا او لغاما^(٦)
اذا ما وني زاغ منه الزماما^(٧)
اذا اجلو ذالليل لالك السناما^(٨)
من السير او خابلا او عداما^(٩)
حراما يزاول ارضا حراما
وما اضمر الغمد منه كهاما^(١٠)
سفورا ولم ينض عنه اللثاما^(١١)
يوؤم به زمزما والمقاما^(١٢)

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجد والحمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض
الواسعة ويوصد بقلن والقوام السرا الاحمر او الرفيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر
للقي والسهام بنت في قلة الجبل ٥ النعامي بالضم ربح الخنوب ٦ الفنيق الفعل المكرم لا يوؤدي
لكرامته على اهله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من م البعير مع اللعاب ٧ المقرم البعير لا
يحمل عليه ولا يذال ووني تعب وزاغ الناقة جذبها بالزمام ٨ اللحيان مثني لحي وهو في الاصل عظم
المحك الذي عليه الاسنان كما في المصباح والدف الخنوب واجلوذ الليل ذهب كما في شرح القاموس
٩ الاولق الخنوب او شبيهة والخابيل يقال مسة الخابل اي الجني كما في الاساس
١٠ الكهام الكليل ١١ ينضي يعرد ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت
الشعر على اذقانه واهدي ما يهدي الى الحرم من النعم ويؤم بقصد

تخال النجيع لهذا صدارا
لأنتم اعز علي مهجتي
واني وان كنتم في البلا
أليس ابوكم ابي والعروق
نبتنا معاً فالتقينا عروفا
اذا عمم المجد هاماتكم
لئن كان شخصي في غيركم
وان لساني لكم والثناء
وكنت زمانا اذود الملوك
ازيد الكرامة لا المكرمات
فحوزوا العقائل عن خاطري
لقد طال عني على ناظر
الي كم اجدد وجددي بكم
ازيد معاقدها مرة
واني اعوذ بكم ان يعود
فهل صافق فأبيع العرا
اذا لم ازر مطلع المكرما

اذا ما جرى ولهذا زماما^(١)
من الماء ينقع منه الاواما^(٢)
د انأي ديارا وابدي خياما
تخلط لحمي بكم والعظاما
بارض العلي واخنلطنا رغاما^(٣)
كفاني لوثا به واعنماما^(٤)
فان لقلبي فيكم مقاما
وان ولوعي بكم والغراما
عن السلك رقرقت فيه النظاما^(٥)
ونيل العلي لا العطايا الجساما
الي م اماطل عنها الي ما^(٦)
رأي بارقا غير دان فشاما
واعلق منكم جبلا رماما^(٧)
وتأبي العلائق الا انجذاما^(٨)
حبابي قلبي وثنائي ملاما^(٩)
ق غيرغبين واشري الشامما^(١٠)
ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالمفنة واسفله يغطي الصدر
٢ ينقع يسكن والاوام حر العطش ٣ الرغام التراب ٤ اللوث عصب العامة
٥ اذود امع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٧ رم المحبل رماما اذا بلي
٨ انجذام انقطاع ٩ الحجاب بالضم الحب وبالكسر المادة والحب والقلبي البغض
١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الاتباع

فالبس عظمي ذاك الجلال واورد عيني ذاك الهماما
 فما احفل الخطب من بعدها اذا جل بل لأ ابالي الحماما
 اتروى الغرائب من وردكم وذودي على جانبيه يظامى^(١)
 فلا تنكروا قلعة من فتى اقام على مطلقم ما اقاما^(٢)
 سلام اذا لم يكن لقية وان يدا ان تردوا السلاما

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ✽

رب اخ لي لم تلده امي ينفي الاذى عني ويجلو همي
 ويصطلي دوني باللم اذا دعيت اشتد ماضي العزم^(٣)
 كأن ما قال منادٍ بأسي

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

لا اشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
 ان إلهاً مسّ بالضر جوادٌ منعم
 اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد يباع الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
 لا تخدعن عنه فربّ ضريبة ينبوا الحسامُ بها ويمضي الدرهم^(٤)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم
 الشديد ٤ يتبويكل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء اصبحت
اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى
كذي الجرح ينكي بعدما رقا الدم^(١)
وما كل من يبغي السلامة يسلم
اجمجمُ عن عواد قوميَ علتي
وحبكمُ ذاك الدخيل الممجّم^(٢)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزارِ تفسد القوم النعم
ترم المال وبالعرض ثلم
غفلك الوجد وذكّاني العدم
اني اذا راحت على الحى النعم^(٣)
راح على بيتي الشناء والكرم
لا سلم المال اذا العرض سلم
اما ترى خلف عقابيل الظلم^(٤)
قد كنت ناديتك والامر ام
لوث خمار الصبج في راس العلم
نفسك ان الخيل بالقوم زيم^(٥)
انجُ فعن لفتتك الرمح الاصم
ناشدتك الله وتحنان الرحم
وقات حد عن منهج غير لقم^(٦)
سممك واع وبعلتك الصمم
فلم تظمني رب رأي متهم^(٧)
ام الدهيم حاملا بنت الرقم
حتى لقيت خطفة البازي الضرم^(٨)
أقلت منها بعد انشاب القدم
امرّها المقدار امرار الودم^(٩)
منفلت الأظفور من شق الجلم
وبعد ما ضاق عليك المزدحم^(٩)
اقسمت بالبيت الحرام والحرم^(١٠)

١ الظمياء من الشفاء الذابلة في سرة ومن العيون الرقيقة الكفن وينكي بقشر قبل ان يبرأ ورقا
خف وسكن ٢ اجمجم يقال جمجم في صدره شيئا اخفاء والجمجم الخفي ٣ ثم جمع ثلثة وهي
الخلل وراحت ردت الى المراح والنعم الابل الراعية ٤ الامم القرب والبين من الامر والعقابيل
الشدائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العمامة والعلم الخيل والنزيم الغارة وزيم منفردة
يقال (مررت بمنزل زيم اي منفردة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع
٨ ام الدهيم الداهية والرقم معركة الداهية والودم السيور التي بين آذان الدلو ٩ الانشاب
التعليق ١٠ الجلم المقرض

وبالملبين غدوا شعث اللمم
يطلعن من اجبال رضوى وخيم
وما جرى بالحيف من دم ودم
حيث ترى تلك المجالي والقمم
والمستجار بعد ذا والملتزم
مفترقا لا عن قلى ومصطدم
لأصدعن عرضك صدعا لا يلم
ديب نار القين طارت في الفحم
نهر الدلاء تلتقي والماء جهم
كم يلبث الاصل على ضرب القدم
حامي الاوار منضج اذ وسم
عاجل ادواء العروق فحسم
انس وهنا نسيم ريج فنسم
من اسقم الناس رموه بالسقم
كم ضاف رحلي منكم طارق هم
توجس الليث استراب بالاجم

(١) على رذايا من وجى ومن سام
(٢) بها وقار بعد ما كان لم
(٣) يوم يطير الناس غربان الجمم
(٤) يمسين غربانا ويفدون رخم
تلقى به لأم بعد امم
(٥) صك المجيل زلما بعد زلم
(٦) عطاء كما عطف الفزاري الادم
(٧) اقرع فيه بشبا طعن وذم
ويل اذا يوم النطاح للاجم
(٨) عرضت مني لبصير بالقيم
آسي الحفيظات اذا الداء الم
(٩) خثمة الذئب عوى من القرم
ماض على الليل اذا لم ير شم
ومن رمي بالموقظات لم ينم
بت له اخطم رائى وازم
(١٠) اهدر عن شقشقة العود القطم

١ اللمم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والوجى الحفا او اشد منه ٢ الوقار الرزانة
والمم محركة الجنون او طرف منه بله بالانسان ٣ الجمد جمع جمه وهي الشعر الذي يبلغ المنكبين
٤ رخم جمع رخمة وهي طائر ابيض يشبه النسرفي الحلقة ٥ الصك الضرب الشديد والزم السهام
٦ عطاشقا والنزاري يقال فزرتوب شقة ٧ القين الحداد والشبا جمع شبابة وهي ابرة العنقرب
وحد كل شيء ٨ لبت اقام ومكك والقدم جمع قدوم وهي آلة للفخر ٩ الخثمة الاضطراب
والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والعود
المسن من الابل والقطم الهانج

حتى رميت رُبَّ نبلٍ عن كليم
 قد يقدح المرءُ وان كان ابن عم
 لألزم من ان لم يغيبك الرجم
 يسيل ذفراك دما وما ظلم
 نفحة عار مثابها نفثة سم
 اذا وعاهها ضاحك القوم وجم
 خذها حروبا كأهاضيب الديم
 ان كنت حراً غير مغموز الشيم
 جاءت به مخداجةٌ غير متم

* وقال رضي الله تعالى عنه *

وكم صاحب كارعٍ زاغت كعوبه
 تقبّلت منه ظاهراً متبلجاً
 فأبدى كروض الحزن رقت فروعه
 ولو أنني ككشفتة عن ضميره
 فلا باسطا بالسوء ان ساءني يداً
 كهضورمت فيه الليالي بفادح

ابي بعد طول الغمزان يتقوماً (٩)
 وادح دوني باطنا متجهما (١٠)
 واضمر كالليل الحداري مظلماً (١١)
 اقمتم على ما بيننا اليوم ما تما
 ولا فاغراً بالذم ان رابني فما (١٢)
 ومن حمل العضو الأليم تالماً (١٣)

١ يقدح يكف وفي نسخة يقدح اي يرمى بالفحش ٢ الرجم القبر واللهمزتان هما عظامان نائمان في اللحيين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفخة اقل من الفل ٥ وجم عيس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لمضية وهي المطرقة والسلم الاستسلام ٧ المغموز المنهم والقزم وذال الناس ٨ مخداجة ملفقة ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التليلين ١٠ متهم كالح ١١ الحزن موضع لثني بر بوع وفيه رباح وفيه ان قال الاعشى ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليه مسبل هطل يقال من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقبظ الشرف فقد اخصب والحداري الليل المظلم ١٢ فاغراً فانحما ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظة اي اثقله وعجز عنه

اذا امر الطبّ اللبيب بقطعه اقول عسى ضناً به ولعلماً^(١)
 صبرت على إيلايه خوف نقصه ومن لام من لا يرعوى كان ألوماً
 هي الكف مضٌ تركها بعد دائها وان قطعت شانت ذراعاً ومعصماً^(٢)
 اراك على قلبي وان كنت عاصيا اعز من القلب المطيع واكرماً
 حملتك حمل العين لج بها القذى ولا تنجلي يوماً ولا تباع العمى^(٣)
 دع المرء مطويا على ما ذمته ولا تنشر الداء العضال فتندما
 اذا العضو لم يؤمك الاقطعه على مضض لم تبق لحماً ولا دماً
 ومن لم يوطن للصغير من الاذى تعرض ان يلقي اجلّ واعظماً

* وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب *

يا عدوليّ قد غضضت جماعي فاذهباً حيث شئتاً بزمامي
 بعد لوثي عمامة الشيب اخنا ل يردني بطالة وعُرام^(٤)
 خفّضت نزوة الشباب وحالهم بين الحشا وبين الغرام^(٥)
 غلطوني عن المشيب وقالوا لا ترع انه جلاء الحسام
 ايها الصبح زلّ ذميماً فما اظلم يومي من بعد ذاك الظلام
 ارمضت شمسك المنيرة فوديّ فمن لي بظل ذاك الغمام^(٦)
 قات ما آمن من على الرأس منه صارم الجدي في يد الايام
 ان ذنبي الي الغواني بشيبي ذنب ذئب الغضى الي الارام^(٧)

١ الطب هو الطيب وضناً بخلاً ٢ المض الام ٣ القذى ما يقع في العين ٤ اللوث
 عصب العمامة والبطالة الهزل والعمام الشراسة والاذى ٥ النزوة الوثبة ٦ ارمضت اهرقت
 والفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الغضى جمع غضاة وهي شجرة معروفة ومنه ذئب غضى

كَنْ يَبْكِينَ قَبْلَهُ مِنْ وَدَاعِي فَبِكَاهِنٌ بَعْدَهُ مِنْ سَلَامِي

—••••—

* وقال ايضاً على لسان انسان ساله القول في هذا الغرض *

(١) تَأَلَّقَ نَجْدِي كَأَنَّ وَمِيضَهُ قَوَاعِدَ رِضْوَى أَوْ مَنَاكِبَ رِيمٍ

(٢) أَقُولُ لَهُ لِمَا تَفَارَطَ صَوْبُهُ وَرَاءَكَ قَدْ الْقَعْتِ كُلَّ عَقِيمٍ

(٣) تَبَعَّقَ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ بَعَاقَهُ عَلَى عَدَمِ الْجُدْوَى أَكْفَ تِيمٍ

(٤) اتَيْتَهُمْ وَالْجَدْبَ قَدْ عَضَّدَ الْقِرَا وَلَا عَهْدَ لِلْبَاغِي النَّدَى بِكَرِيمٍ

(٥) فَمَا اسْتَحْضَرُوا الْعَلَاتِ وَهِيَ كَرِيمَةٌ وَلَا اطَّرَقُوا مِنْ رُوعَةٍ وَوَجُومٍ

(٦) هُمْ ضَمَّنُوا اللَّأْوَاءَ وَالْأَزْلَ رَاكِدًا عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ عَسْرِهِمْ وَمَقِيمٍ

(٧) فَمَا وُلِدَتْ أُمَّ الْمَكَارِمِ مِثْلَهُمْ كَرَامًا وَلَمْ تَغْلَظْ لَهُمْ بَلْتِيمٍ

—••••—

* وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه *

(٧) عَطُونٌ بِأَعْنَاقِ الظَّبَاءِ وَأَشْرَقَتْ وَجُوهٌ عَلَيْهَا نَضْرَةٌ وَنَعِيمٌ

(٨) أَمَطْنَ سَجُوفًا عَنْ خُدُودِ نَقِيَّةٍ صَفَا بَشْرٌ مِنْهَا وَرَقٌ أَدِيمٌ

(٩) شَفُوفٌ عَلَى اجْسَادِهِمْ رَقِيْقَةٌ وَدَرٌّ عَلَى لَبَّاتِهِمْ نَظِيمٌ

(١٠) يَجَانُ خَلَائِلَ النَّضَارِ وَمَلُؤَهَا بُوَادِي غَيْلٍ يَبْنِيْنَ عَمِيمٌ

(١١) تَأَطَّرَ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ أَمَالَهَا وَقَدَّرَقَ جَلْبَابُ الظَّلَامِ نَسِيمٌ

١ تألق البرق لمع والوميض لمعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة وربما سم موضع
٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العقم بالضم وهو مزمة تقع في الرحم ٣ تبعق اندفع والمعاق السيل
الدفاع ٤ عضد قطع والقرا الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة
٦ الأواء الشدة والأزل الضيق ٧ عطون رفعت رؤسهن وأيديهن ٨ أمطن نعيم
وأبعدن والسجوف السنور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع الفلاة من
الصدر ١٠ النضار الذهب أو الفضة والغيل بالفتح الساعد الريان الممتلى ١١ التأطر الثني

غرامي جديد بالديار واهلها وعهدي بهاتيك الطلول قديم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة فقلت جوى لو تعلمون اليم
ايصح جفني بالدموع واغندي ضنينا بها اني اذا للثيم^(١)
ولو بخلت عيني اذا لعسفتها فكيف ودمع الناظرين كريم^(٢)

—*—

* وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من *
* الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ *

هي سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام
ولقد نصحت من السلو وبرده حرّ الجوى فبردت ايّ خرام
من بعد ما اظمى الغليل جوانحي واطال من ملل الزلال أوامي^(٣)
نشر الجنيب على ثنيات الهوى ونجوت درميا اليّ زمامي^(٤)
سلوان لا اعطي الجاذر افته او نظرة الا بعين لمام^(٥)
نفض الصبابة خاطرني وجوانحي وأبى المذلة منزلي ومقامي^(٦)
والحب داء يضمحل كأنما ترغو روازحه بغير لغام^(٧)
لا يدع العذال نزع صبابتي بيدي حسرت عن الغرام لثامي^(٨)
قد كانت الصبوات تعسف مقودي فالآن سوف اطيل من اجمامي^(٩)
هيئات يخفضني الزمان وانما بيني وبين الذل حد حسامي^(٩)
لا ارتضي بالماء الا جمّة ولرب طافحة بغير جمام^(٩)

١ ضنينا بجذلاً ٢ عسفتها استخمدتها ٣ الأوام حر العطش ٤ نشر ارتفع والجنيب
الغريب كما في الخنار والثنيات جمع ثنية وهي العقبة او الجبل ٥ لمام اي حين بعد حين
٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقطت اعياء او مزالاً واللغام اللعاب ٧ حسرت كشفت
٨ تعسف تأخذ بقعة كما في المصباح واجمامي يقال جم الفرس واجم جماً واجماماً اذا ترك فلم يركب
فعنا من تعب وذهب اعياءه ٩ الجمام جمع جم وهو الكثير من كل شيء

واصد عن ماء القلب وماؤه
 ولقد لبست من القناعة جبة
 كم ذالّ العدم العزيز وعظمت
 ما هم من حرم الثراء اذا سما
 شخب الزمان علي بعد غضارة
 وجري الثفاف علي اوائل صعدي
 عني اليك فما الوصال بنافع
 ما كنت اسبح بالسلام لمعرض
 ملك سما حتى تحلق في العلى
 يا ابن القمام والغطارفة الألى
 الطود ايهم والسما عريضة
 سيماء مشتهر وقلب مشيع
 امر الخلافة في يديك وانما
 قد كان جرك عصمة العرب الألى
 حفظوا اياديك الجسم وانما
 بالطائع الهادي الامام اطاعني
 في حيز الاكراب والأوذام^(١)
 تصفو علي ولا تبين لدام^(٢)
 نفحات هذا المال غير عظام
 واحظ من شرف ومن اعظام^(٣)
 واذا نقضت فقد قضيت تامي^(٤)
 فاقص من طربي وفضل عرامي^(٥)
 من لا يعذب قلبه بغرام
 وعلى امير المؤمنين سلامي
 واذل عرين الزمان السامي
 قهم العلى ودعائم الاسلام^(٦)
 واليوم ايوم والقامس طام^(٧)
 واناة مقتدر ورأي امام^(٨)
 هي عقبه تقضى بكل هام
 والآن انت لهم من الاعدام
 وصوا بحفظ الخيل والانعام
 املي وسهل لي الزمان مراعي

١ القلب البحر او العادية القديمة منها والاكواب الملاء والاذام جمع ودم وهي السبور التي بين
 اذان الدلو واطراف العراقي ٢ تصفو تناول ٣ الثراء هو المال واحظ صار ذاحظ ٤ شخب
 يقال شخب لونه تغير من منزل او جوع او سفر ٥ الصعدة الفناء المستوية والعرام الشدة والقوة
 ٦ القمام جمع قمام وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسخي
 السري ٧ الايهم هو الجمل الصعب والاصم وفي نسخة ايهم وايوم شديد والفلمس البحر وطام من طمى
 الماء علا والبحر ابتلا ٨ المشيع الشجاع

من معشر ما فيهم الافتى
 قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا
 لا يستقر المال فوق اكفهم
 البيت ذو العمدة الطوال يظلم
 يفديك كل مزند ومعرّد
 ومبخل اعطى القليل وربما
 اثر الندوب بصفحتيه ونخره
 طلب الغنى لا للحباء ولا الندى
 احسود ذي النور المبين على العلى
 اما تنازعه العلاء فانه
 ولرب قرن فات اطراف القنا
 وولعت في جد الحديث وهزله
 في فيلق جم الذوابل والظبي
 متدفق القطرين يرجف نغمه
 فكأنه والنقع فوق رواقه
 ما زلت تكشفه بمصقول القرا

(١) او جائدًا او ذائدًا او حامى
 (٢) يتقاسمون ضراغم الآجام
 (٣) كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام
 (٤) بين القنا والحامل المهمام
 (٥) يوم الوغى ومطاول ومسام
 (٦) سمحت حروف التاء للتمتام
 (٧) لصفاصرادٍ او سهام صرام
 ما كل عار جاء للأحرام
 (٨) اربع على ظلع وانفك دام
 (٩) قرم يخاطره بويزل عام
 حتى اخذت عليه بالاقلام
 ولع القواضب بالطللى والهمام
 (١٠) مثر من الاسراج والالجام
 بعصائب الرايات والاعلام
 سميل يسائر مستطيل غمام
 (١١) والخيل بين مغيرة وصيام

١ الذائد الرجل الحامى الحقيقة ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كبير الغارات
 وضراغم جمع ضراغم وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير المنف ٣ الاعلام الجبال
 ٤ المهمام الاسد ٥ المزند الخيل والدي في النسب والمعرّد الهارب ٦ التتمتام من تتم
 الرجل اذا تردد في التاء فهو متمتام ٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفا جمع صفاة
 وهي الحجر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك وتمك وانتظرو يقال كذلك ارق على ظلمك
 اي ارفق بنفسك ٩ القرم الفحل والبوزل تصغير بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة
 التاسعة ١٠ الفيلق الجيش ومنرد ذو ثروة ١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقت من اعطافه فكأنما
 طرف يديه على اللجام تكبراً
 ويد تصول على الحسام شجاعة
 والظعن يرجع بالقنا وصدورها
 حمر الكعوب كأنما الوءى بها
 ايهاً وانت حياً الى اوطانه
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه
 اعطيته محض المودة والهوى
 وردده بالقول ليس بخلب
 متناولاً طرف الفخار يجره
 لما رآك رأس النبي محمداً
 ورأى يجلسك المعرق في العلى
 اوسعت من خطواته في موقف
 ورفعت ناظره اليك مسلماً
 ومن القلوب سواكن وخوافق
 قربت من فمه انامل راحة
 وخصصته بالبشر منك وانما
 بر الاقارب والاباعد واجب

فجرت ينبوعاً على الاقدام
 فتكاد تركبه بغير لجام^(١)
 فتكاد تبسطها بغير حسام
 خطاظة خاف الجياد دوام
 نفض من الشيطان والعلام^(٢)
 دفع الزمان بمعرق وشام
 جذباً يير قرائن الارحام
 وغرائب الاعزاز والاكرام
 في عقبه والوعد غير جهام^(٣)
 ويقود مصعبه بغير زمام
 في بردة الاجلال والاعظام
 حرم الرجاء وقبة الاسلام
 متغافل بتضايق الاقدام
 في اي اية واي مقام
 ومن العيون غوامض وسوام
 معروفة بالنقض والابرام
 بشر الامام قرابة الانعام
 واحق بالنعمى بنو الأعمام

١ الطرف الكرم من الخيل ٢ النفض الاثري بقي في النوب وغيره من الطيب والشبان دمر
 الاخوين والعلام الحناء ٣ الخلب المطمع الخلف والجهام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ما

لا تشمتنَّ به الاعادي بعد ما
هي قولة لا يستطاع رجوعها
والقول يعرض كالهلال فان مشى
ولربّ فاعل فعلة لا تنثني
وكذا الملوك نقوضوا واستصعبوا
وغدا سنان ابن المشال عاجزاً
وكذاك عمر و ذو المعابل فاته
ويل لغرور عصاك فانه
هيئات طاعتك النجاة وحبك
فأسلم امير المؤمنين لغبطة
وتل ايام البقاء ولا تنزل
نفس يجرمها الحمام مهابة
فالله يعلم ان نورك لم يزل
والمجد يخبر عن فعالك انه
فأسمع امير المؤمنين فتنا الاسماع ابواب الى الافهام
القول في الاطراء غير مبلد
جاءتكَ محصدة القوى حبارة

عرضوا من الاحقاد والاوغام^(١)
كالسهم يخرج عن بنان الرامي
فيه الفعّال فذاك بدر تمام
لو رام رجعتها بكل صرام
نقويض ما رفعوا من الآطام^(٢)
عن نقض ما على من الاهرام^(٣)
بعد اضطراب النزاع رد سهام^(٤)
متعرض لمخالب الضرغام^(٥)
معتودة بذوائب الأعوام
تظفي بشكرك ألسن الاقوام^(٦)
ليس النفوس على الردي بحرام
مستهزئاً بالظام والاضلالام
يدلى اليه بحرمة وذمام
والشكر للنعماء غير عقام
تستعبد الارواح في الاجسام^(٧)

١ الاوغام جمع وغم وهو المحقد الثابت في الصدر والظهر ٢ نقوضوا جاوا وذهبوا والنقويض
نزع الاعواد والاطناب والآطام جمع واحدا الاطم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النقض في النباء
وغيره ضد الابرام ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة ككسفة اي نه لا عر يضاطو بلا قال في
شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تظفي تجاوز القدر ٧ محصدة محكمة
الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة النامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسرحة

من لي بانشاديكها في موقف اعنده شرفاً مدي ايامي
لا ادعي فيه الغلو وانما يوفي على قتل الرجال كلامي^(١)



* وقال يشكر الطائع ويمدحه علي توصل الكرامة له *

امير المؤمنين بثت فينا وما أقتعد العلي الا شجاع
لمثلك تحرز المال الليالي وانت حميتنا من كل ضيم
انفت بنا على قمم الاعسادى خلائق منك نعرفها يقيناً
فداؤك كل منتحل المعالي بأخلاق كما دجت الليالي
وأخر هز عطفيه اغتاراً تبلج فيه وسمك والمطايا
وكم فوق البسيطة من شريف لك الجبل الممنع ان تسامى
جذبت عن المطيع زمام عز سما بك خيراً بآء ولكن
دعوتك يا امام ومن ورائي

صنائع بعضها خطر عظيم ولا باغ المنى الا كريم
وأولى الناس بالعدم اللثيم وقد ضريت على الطمع الخصوم^(٢)
وكاد الجد يدرك ما يروم وكل فتى بشيمته عليهم
يقطع دونه النسب الصميم واحساب كما نفل الادم^(٣)
بجلمك يوم يفتقد الحليم تغلغل في حواركها الوسوم^(٤)
اغر الوجه شيمته بهيم عدو لا ينام ولا ينيم^(٥)
اطاع الوخذ منه والرسيم مضوا طلقا ومجدهم مقيم
سفيه الرأي يعذل او يلوم

١ النفل جمع قلة وهو اعلى الرأس ٢ ضريت اجترأت ٣ نفل الادم فسد بالدباغ
والادم الجلد او احمره او مدبوغه ٤ تبلج اضاء واشرق والوسم الاثر وتغلغل تدخل والمحوارك
جمع حارك وهو اعلى الكامل ٥ الوخذ الاسراع او سعة الخطو والرسيم ضرب من العدو

وحسبي ان تعيش على الليالي
 فان العيش ما جردت منه
 رجوتك والرجاء يدّ باعي
 واني ان دعوتك للمعالي
 وقبلك ضاع حقي في الليالي
 ونعماء شقيت بها ولكن
 ومن لي ان اراك ولي مقام
 ومالي لا اصول على الاعادي
 تداركني صنيعك والاماني
 ولولا ما انت مشت برحلي
 والطاق تساقط منك وهنا
 اعدت سواد ايامي بياضاً
 وقد عطفت عليّ بنات دهري
 ومنك تولت الانواء ربي
 فلا غرخت سنوك من الليالي
 تذوب على منازلك الغوادي

سليماً لا يظلقك النعيم
 حمام والصحيح به سقيم^(١)
 وانت اكل مكرمة حميم
 لأعلم اي بارقة اشيم
 كما ضاع الغريب او اليتيم
 غدا حظي من الريح السموم
 بدارك لا ازول ولا اريم^(٢)
 واعلم ان دارك لي حريم
 تقلل من جوانبها المهموم
 نقيب الخف حليتها الكلوم^(٣)
 عليّ كما تهورت النجوم
 وايام الورى يرض وشيم^(٤)
 كما عطفت على السقب الروم^(٥)
 وطبق ارضي الكلال العميم
 وعمر عدوّ مجدك لا يدوم^(٦)
 ويركض في حدائقك المنسيم^(٧)



١ الحمام الموت ٢ اريم ابرح ٣ نقيب من نقب خف البعير اذا رق ونقب الكلوم الجروح
 ٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر مودها ٥ السقب ولد الناقة او صاعه بولد او
 خص بالذكر والروم العاطفة على ولدها ٦ غرخت ملت وضجرت وسنوت جمع سنة وهي تجمع
 كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذف التون للاضافة ٧ الغوادي جمع غادية
 وهي السحابة تنشا غدوة او مطرة الغداة

* وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاه عن الحضرة ابو الحسن *
 * علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخيره اياه وذلك في ربيع الاول *
 * سنة ٣٨٠ *

واليك ينتسب العلاء الأقدم	لله ثم لك المحل الاعظم
والبيت والحجر العظيم وزمزم ^(١)	ولك التراث من النبي محمد
واراق من علق الدماء الموسم	ما ناقلت ركب الركاب الى منى
تعلو وقدر زائد يتقدم ^(٢)	خطر من الدنيا يجبل وسورة
ينجاب عنك متوج ومعهم ^(٣)	تضي الملوك وانت طود ثابت
امضى وان عاومجديك اعظم ^(٤)	ما ذاك الا ان غربك منهم
هدأ الضمير بها ونام النوم	ان الخلافة مذ نهضت بعبيها
واستل منه الهزبري الاعظم ^(٥)	قد كان منبرها تضائل خيفة
والارض راجفة فنيق مكرم ^(٦)	حتى تخمط منك فوق سراته
والامر مردود القضية مبرم	لله اي مقام دين قمته
بالقول او بلسانه فتكلم	فكأنما كنت النبي مناجزا
مذ زال عن ذالغاب ذاك الضيفم ^(٧)	ايام طلقها المطيع واوحشت
سجله بوسى في الزمان وانعم ^(٨)	فمضى واعقب بعده متيقظاً
كالنار يخلفها الرماد المظلم	كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المترلة الرفيعة ٣ ينجاب
 ينكشف يقال انجاب السحاب انكف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اغنى شخصه قاعداً وتصاغر
 والهزبري نسبة الى الهزبر كسجل وهو الغليظ الضخم وبوسى الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشبو بسقط
 مرة و يتعامل اخرى والسراة اعلى كل شيء والفنيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمكرم
 البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ٧ الضيفم الاسد ٨ سجله مثنى سجل وهو الدار العظيمة مملوءة

لا تهدي نوب الزمان لدولة
شرفا بني العباس مدّ رواقه
كم مهمه لبست اليك ركابنا
حتى تراعت المناسم والذرى
هنّ القسي من النحول فان سما
يضمنّ امرأ ما تضنّ مثله
في حيث لا ورد العطاء مصرّد^(١)
وانا النذير لما رقب ييمته
حمراء جاهلة الشرار مهولة
وململم يرعي العدو بركنه
في معرك فقد التكلّم تحنه
كثر الحديد به فبعض يتقي
من كل ضاحكة القتير كأنها
وطويل سالفة السنان يؤده

الله فيها والنجي وأنتم
وعلى تساندها القنا والانجم
والارض برد بالمنون مسهم^(٢)
فسواء الأعلى دما والمنسم^(٣)
طلب فهنّ من النجاء الاسم^(٤)
ايام ايام الجديل وشدقم^(٥)
ابداً ولا فعل الزمان مذمم^(٦)
من ضوء نار للطفاة مضمّم^(٧)
ل لناظرين لها دخان ادهم^(٨)
ماض ككفر المنجنيق ململم^(٩)
للروع الا ازمل وتغمغم^(١٠)
كلم الطعان بها وبعض يكلم^(١١)
برد اعازكه الشجاع الارقم^(١٢)
خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم^(١٣)

١ المهمة المفازة البعيدة ومسهم تخطط ٢ تراعت يقال رغب الدم سال والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير وذرى الشيء بالضم اعاليه ٣ جدب فحل من الابل للمنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كنا لبني آكل المرار بن نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والآخر غير معلوم ان وقع ٤ مصرّد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شربة قال النابغة وتبقى اذا ما شئت غير مصرّد بصهباء في حافاتها المسك كارع ٥ ادهم اسود ٦ الفهر بالكسر حجر قدر ما يملأ الكف والمنجنيق التي ترمى بها الحجارة ممرية والململم المحتجم المدور المضموم ٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبيد ٨ الكلم الريح ٩ القتير الدرغ نفسها كما في التاج (او هو الشيب) والشجاع الحية والارقم من الحيات ما في سواد وبياض ١٠ السنان نصل الريح ويؤدي ميل والخطل الطول والاضطراب في الريح والكعوب جمع كعب وهو من القصب الابوية بين العقدين

ومررق الغريين الا كلفة
 في فتية ركبوا العلى من هاشم
 يجري الحياء الغض في قسامتهم
 فاذا غضبت فانت انت شجاعة
 بمائل الملك الجليل مقلد
 وعظمت قدراً ان يروقك مغنم
 هي راحة ما تستفيق من الندى
 ملك تلاعب بالهوى عزماته
 عال على نظر الزمان مبراً
 بينا يضيء على الزمان فينجلي
 النفع والإضرار شغل لسانه
 ويروح عنه وليه وعدوه
 فعلى المقارب مطمع متبجح
 في كل يوم خالع متأخر
 وفتوح امصار تروح وتغتدي
 لولاك لم يك مثلها ما يرتقى
 ما كان يومي دون مدحك أني

مما يطبق دائماً ويصم (١)
 يرمون اقطار العدو كما رموا
 في حين يجري في اكفهم الدم (٢)
 توفي على غضب الردى وهم هم
 وبخاتم النبأ العظيم مختم
 او أن يصرّ على بنائك درهم
 ابد الزمان وبدره لا تختم (٣)
 بعداً به عما يقول اللوم
 مما يمين به الزمان ويثلم (٤)
 حتى يغير على الضياء فيظلم
 ايراش عاف او يضعض الجرم (٥)
 هذا يزيد غنى وهذا يعدم
 وعلى المجانب عارض متجهم (٦)
 يردى وجدّ غالب متقدم
 عفواً اليك وغيرها يتجشم (٧)
 علواً ولم يك مثلها ما يغنم
 صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مرقق متلاً والغرب الحد ٢ قسامتهم وجوههم ٣ البدره كيس فيه الف او عشرة
 الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ يثلم يكسر ٥ يرش بنال خيراً والعافى طالبها المعروف
 ٦ العارض السحاب يعترض في الافق والمتجهم الذي لا ماء فيه ٧ يتجشم يتكلف الامر على
 مشقة

لكنها نفس تصان لتنتضى
 انت العلى فلقصدها ما أقتني
 ما حق مثلي ان يضاع وقوله
 واجل ما ابقى الرجال فضيلة
 وانا القريب قرابة معلومة
 اني لارجو منك ان سيكون لي
 وانال عندك رتبة مصقولة
 اني وان ضرب الحجاب بطوده
 لأراك في مرآة جودك مثلما
 واقدر اطاعك من علي ناصح
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه
 فاشدد يدك به يدم لك ناقض
 علماً اقول بديهية وروية
 شعراً اثير به العجاج بسالة
 وفصاحة لولا الحياء لهجنت
 وخطابة للسمع في جنباتها
 فعلى م يطلب غايتي متسرعا

وتجم من طول المقال فتفعم^(١)
 من جوهر وبلدحها ما انظم
 باقي العماد على الزمان مخيم
 تمتاحها اذن ويودقها فم^(٢)
 والعرق يضرب والقرائب تلحم
 يوم اغيظ به الاعادي ايوم^(٣)
 ان عين الاعداء رونقها عموا
 او حال دونك يذبل ويهلم^(٤)
 يلقي العيان الناظر المتوسم
 ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
 قلب بما يدي اليك متيم
 فيما يؤد من الامور ومبرم^(٥)
 ويضل عندك قائل لا يعلم
 كالطعن يدمي والقنا يتعظم^(٦)
 اعلام ما قال الوليد ومسلم
 شغل يعوق عن الذي يترجم
 غلق الجنان اقول ما لا يفهم^(٧)

١ تنتضى تجرد وتسل وتجم نترك يقال اجم الفرس وجم ايضاً على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه
 كما في الخنار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتفعم تلاً ٢ تمتاحها الامتياح مثل الحج وهو
 في الاصل ملء الدلو كما في الخنار ويودقها يبطرها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويهلم جبل
 على مرحلتين من مكة المشرفة ٥ ناقض النقض في البناء وغيره ضد الابرام ويؤد بثقل
 ٦ يتعظم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمين اي مغلق

هيات اقعديك الحضيض مؤخرًا
 ازداد فكرا في الزمان فاصبي
 وارى الحليم ينال من اعراضه
 يقتاد مخشي الرجال مراده
 قلب يسينغ الحادثات وعنده
 يادهر دونك قد تماثل مدنف
 اني عليك اذا امتلأت حمية
 ومذ أدرعت عطاءه وفناءه
 واذا الامام اعار قلبي همة
 عني وجاورني السها والمرزم^(١)
 لنواجذي ابد الليالي ترام^(٢)
 ويسلّ مقوله السفية فيعظم
 عفوا ويظلم كل من لا يظلم
 عزم على نوب الزمان مصمم
 وأقتص مهتضم واورق معدم
 بندي امير المؤمنين محرم
 ارجي ويرميني الزمان فأسلم^(٣)
 فالامر امري والمعاطس ترغم

—••••—

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة و بينه بتحويل سنته وانفذا اليه وهو بواسط *
 * في جمادى الاخرة سنة ٣٨٨ *

اترى ديار الحى بالجزعين باقية الخيام
 ام فرقتم خلفه الايام او نجع الغمام^(٤)
 ماذا على الركبان لو حيوا طلولك بالسلام
 او بلغوا عن واجد لف الضلوع على الغرام
 دار وصلت بها الهوى وقطعت اقران الملام
 وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
 ايام انظر في معا طف شملتي نظر القطامي^(٥)

١ المرزم واحد المرزمين وهما نجمان مع الشعريين ٢ ترام تألف وتلزم ٣ ادرعت
 ليست الدرع ٤ الخلفة الاختلاف والتجمع تتبع مساقط الغيث لرجي الكلام ٥ الشملة كسما
 دون القطيفة يشتمل به والقطامي الصقر

وأروح قائد فتية سود الغدائر والجمام^(١)
 سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالغلام
 قد قلت للركب الهجو دعلى الاماعز والاكام^(٢)
 هبوا فقد نتيقظ الاجداد للقوم النيام
 زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدوامي^(٣)
 ودعوا نواظرها من الارقال تعمي باللغام^(٤)
 حتى تذيخوا في حمى صعب المراقي والمرامي
 ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام
 ما ان ابالي من ورا ئي بعدان يضحى امامي
 كالليث يقتنص الرجا لولا يغير على السوام^(٥)
 يظمي الرواة اذا سطا واذا سمخا روى الظوامي
 القائد الجرد العتا قيجان في بيض ولام^(٦)
 من كل ذي خصل مراح السوط مكودود اللجام^(٧)
 ومسوم الرايات يخفق في الجماهير العظام^(٨)
 ومخول النعم الجسام ونازع النعم الجسام

١ الجمام جمع حمة وهي مجتمع شعر الرأس ٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح القاموس وهي الارض المحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا كما حوله
 ٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالحلس وهو كساة على ظهر البعير تحت البرذعة والدبر جمع دبيرة بالتحريك قرحة الدابة ٤ الارقال ضرب مربع من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيل التي تسبق الخيل وتجرد عنها لسرعتها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العنق والكرم والبيض السيوف واللام الدروع ٧ خصل جمع خصاة بالضم وهي الشعر المجتمع وفي نسخة خصل والمكودود المنعوب ٨ مسوم علم

ان الجياد على المرا بطتشتكي طول الجمام^(١)
 ترمي بأعينها الى البلد اليماني والشام
 يصلان من شوق الى قطع المفاوز والمواهي^(٢)
 ومصرة الآذان تر قب وثبة بعد القيام
 فأصدم بها ثغر العدا بجوانب اللجب اللهم^(٣)
 يحلمان اسد الغاب قد عقدوا الدوابر بالمام^(٤)
 مستلثمين بها كأن رؤسهم بيض النعام^(٥)
 من كل هفأف القميص اشم معروق العظام^(٦)
 ماض كأن ذراهه من قائم العصب الحسام^(٧)
 يغدون في فيج الفلا متجارحين من الزحام^(٨)
 يتفيون عجاجة كجأجي الغيم الركام^(٩)
 حتى تقود من المطا لب كل ممنوع الزمام
 لا تقررناك من عدوك رمية من غير رام
 أشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام^(١٠)
 هي عنده سبب الشبا بوعندنا سبب الفظام
 أنى يقرطس ذوالعمى غرض المراهي بالسهام^(١١)

- ١ الجمام بالفتح الراحة وجم الفرس جما وجماما ترك فلم يركب فعفا من تعب ٢ المواهي جمع مومة وهي المفازة الواصلة ٣ اللجب الجلبة والصياح والمهام العدد الكثير والمجيش العظيم
 ٤ اللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٥ مستلثمين بها لابسيتها دروعا
 ٦ معروق مجرد من اللحم ٧ العصب السيف ٨ الفج خصب الربيع في سعة البلاد
 ٩ العجاجة واحد العجاج وهو الغبار الذي تورثه الريح والجأجي الصدور والركام السحاب المترام
 ١٠ اشلى دعا ١١ يقرطس يصب القرطاس وهو كل ادم يتصب للنضال

هيات ان تطأ ~~الذئبا~~ الذئبا ب مرابض الليث الهمام
 اين النجوم من الحصى اين النصار من الرغام ^(١)
 غابت على كرم المعالي رق فيه اخلاق اللثام
 فذوت نضارته وغصنك دونه ريان نام ^(٢)
 طلب العلي خبطا فضل ضلال عاشية الظلام ^(٣)
 يحدو بها سفهاً وقد علقت يمينك بالخطام ^(٤)
 يا كاشف الكرب الملم وكافي الداء العقام ^(٥)
 بلغت غايات المني وورثت اعمار الانام
 فاسلم على غيظ الزمان ودم على رغم الحمام ^(٦)
 وتهن بالتحويل غير محول عن ذا المقام
 متمليا بالعمر يعطيك الردى عقد الذمام ^(٧)
 لازلت تلبس كل عام م واعد ببلوغ عام
 لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام



* وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك *

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام ^(٨)
 يفعل فيها ضياء وجهي ما يفعل البدر في الظلام
 عفت بها الخمر وهي تجلي والكأس محطوطة اللثام
 وحاش للبدر وهو وجهي يخضب شمسا من المدام

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبلت ٣ قولة عاشية لعله عاشية ٤ الخطام ما يوضع
 على انف البعير ليقناد به ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الذمام المحرمة
 ٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسه اذا نفس

غيري من الخمر في رضاع ارغب عنه الى الفطام

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ابا هرم أنحما اني سأمظرها عن قليل دما
ولا تشحن بانف الابي فأولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزى علي وتبني لي المؤيد الصيلما^(١)
كمن صارع الاسد المستغير في الغاب او ساور الارقما^(٢)
بدأت فعقبت في العضلات وكنت اري الباديء الاظما
وما كنت ارمي بسهم العقو ق الا امرأ صابني اذ رمي
قذفتك في التيه من بعدما سلكت بك السنن الأوقما^(٣)
وقد كان اشرق جوي عليك ولكن نظمك ما اظما
فقف حيث انت فما كل من بنى ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلي رخيصا ولكن من قدما
سأبعثها ظبة تخلي ال خصائل او تعرق الاعظما^(٤)
فدونكها قاصفا عاصفا من الشراو عارضها مرزما^(٥)
قوارص تنثر نظم الدروع وتستنزل البطل المعلى^(٦)
فمن كان يسقيك ري الجنى فاني سألعقك العلقما^(٧)

١ تنزى شرب والمؤيد الامر العظيم والداهية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور واثنى والارقم ذكر
الحياث واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتخلي تجز والخصائل جمع
خصيلة وهي الشعر المتجمع او القليلة منه وتغرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت
ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنو المرزم ومعها المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنفصك
وتؤلك ٧ الجنى العسل والعلقم الحنظل وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسماً فاني ألقيك مستسماً^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اتطمع أن القي اليك مقادتي ولي مارن ما مرتته الخزائم^(٢)
وتكثر بالامر العظيم تهددي ومني تفض الامور العظام
وقد عجم الأقوم بعدك صعدي فما اثرت فيها النيوب العواجم^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

أأبقي على نضوالمهموم كأنما سقتني الليالي من عقايلها سما^(٤)
واكبرآمالي من الدهر اني اكون خليا لا سروراً ولاهما
اكثر احاديث المظامر ضلة والقح من هذي المنى ابطناعقما^(٥)
فلا جامعاً مالا ولا مدركا على ولا محرزا اجرا ولا طالباً علما
بأرجوحة بين الخصاصة والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعى^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ابا مطر وجدمك من معد كذات العر في السرح السليم^(٧)
سراة اديم هذا الحي فهره وبعض القوم زعنفة الاديم^(٨)
قناة نحن اماسها وانتم مكان العاب منها والوصوم^(٩)

١ مستسماً لابسا لامة ابي درعا ٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منخر البعير
٣ عجم العود عضة للخبرة والصعنة القنائة المحتوية ٤ النضوالمنزول والعقايل الشدائد
٥ القح احبل ٦ الخصاصفة الفقر ٧ الجذم الاصل وفي نسخة عوض جذمك وجدتك
والعرا الجرب ٨ الزعنفة طرف الاديم كاليدين والرجلين ٩ العاب العيب والوصوم العقدي في
العود والعار

وما وضعتك حاضنة واكن تمطق فوك من لبن لثيم^(١)
اذا المنتاج لم ينجب فتاها فليس الفضل الا للعقيم

﴿ وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتي انه غيث ولي ظمأ^(٢) وان ظمئنا توسلنا الى الدم^(٣)
قرعت بابك لا اخشى تمنعه فان تمنع لم أعذل ولم ألم^(٤)
لم ارم بالظن الا من يصدقه ولا توخيت الا موضع النعم^(٥)
ما الذنب للمزن جازتني مواطره وانما الذنب للأرزاق والقسم

﴿ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

اذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
ويوماً على الأهواز كانت جياته تودج في لباتها باللهاذم^(٦)
قضى وطراً منها الحمام وما أشتفى حسامك فيه من قراع الجماجم^(٧)

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم انوف المجد تُصطم وتسازل لأركان العلى قدم^(٨)
طود تصدع من صماء شاهقة تنبومن العز عن اقطاره القدم^(٩)

١ التمطق التدوق ٢ الدم جمع ديمة المطر يدوم اباما ٣ توخيت تخربت في الطلب
٤ اللهازم جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٥ الجماجم جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل
على الدماغ ٦ تصطم تسناصل ٧ تصدع تشقق وتنبو تكل والاقطار النواحي والجوانب والقدم
جمع قدوم وهي آلة للنجر

جوائف من جراح الدهر بالغة الى القلوب ولا يجري لمن دم^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكأنما اولى الصباح وقد بدا فوق الطويلع راكب مثلثم
وأذاع بالظلماء فتق^٢ واضح كالطعنة النجلاء يتبعها الدم^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ترحلنا الايام وهي^٤ تقيم ويبحر فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهته^٥ على ذي الليالي هينا لكريم^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

بعثت بها معرقة الهوادي^٧ وقعن الى المدى وقع السهام^(٨)
فمن شهب كغران المساعي ومن دم كاخلاق اللثام^(٩)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اعقل قلو صك بالأجراع من اضم حيث استسيع الندي واستلفظ اللوم^(١٠)
تلقى على الماء بيضاً من بني ثعل ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد ابياتهم سمر الرماح ومن اطناها الخيل تعطو والانايم^(١١)

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ الفتق الشق والنجلاء الواسعة
٣ لهنة بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأكيداً اصلها لانه فأبدلت الهمنة ماء كاياك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والهوادي الاعناق ٥ غران جمع اغر
وهو الابيض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم ملين الهمنة ضد الكرم ٧ تعطو
ترفع رأسها ويديها والانايم جمع الجمع للنع وهي الابل

* وقال ايضاً *

كأن ايديها بوادي الرمام بين جفاني جندل او آرام^(١)

انامل الولدان يفلين الهام

* وقال ايضاً *

وسود النواظر حمر الشفا ه تحسبن و لغن الدما

قريب لألوانهن الشقيق مفتضح عندهن^(٢) الهى

* وقال ايضاً *

ربما رد عنك سهم المرامي عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالشمس والاحبوش يزجرنه قدام قدام^(٣)

— ٢٠٠٥ —

* وقال ايضاً *

كل يوم يجب مني سنام وتداعى لثلمي الايام^(٤)

واقفاً كل موقف نتهاوى دونه او تنزل الأقدام

* وقال ايضاً *

انقوا بذلة العيون فغابوا وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه لحر ان تخوضه الاقدام

— ٢٠٠٥ —

* وقال في معنى عرض له *

يعلم الجد أنني لا أضام ومجيري من الزمان همام

١ الرمام كغراب من البقل حين يقل كما في الناج والجفاف الجانب والجندل الموضع مجتمع في
الحجارة و آرام اسم جبل ٢ الهى سمى في الشفة ٣ الشمس موضع بطريق الطائف والاحبوش
جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ابا كانوا لانهم اذا نجحوا اسودوا كما في الناج في مستدرك حبش وقدم
اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وم اصحاب الفيل ٤ يجب يقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلّ حليّه الاحرام^(١)
 ربّ قول نبيّ اليّ وعزمي غافل والهموم عني نيام
 وتعرفت قائله ولكنّ آه لو كان في يميني حسام
 كيف تخدي اليهم الذبل السمّ وتعدي عليهم الاقلام^(٢)
 دون ان اقبل المذلة للعرّ اياه ونخوة وعُرام^(٣)
 وطعان تندقّ فيه العوالي وضراب يزورّ منه الحمام^(٤)
 لست ادري ماذا يقول لساني وفي للمقال فيه أزدحام
 وكأنّ الحمام فينا جنيب يتبع العيش والزمان زمام^(٥)
 فأصرف الهم انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام
 ايها العاجز المكدر وردي ربما عرفتكَ تلك الحمام^(٦)
 فانتفق في الوجار واقعد ذليلا قد كفاك الجليّ رجال قيام^(٧)

✽ وقال يفتخر ويمدح اياه رضي الله عنهما ✽

بيني وبين الصوارم المهمم لا ساعد في الوغى ولا قدم^(٨)
 لا تسبريني بغرب عدلك لي فالجرحي من الندى ألم^(٩)
 وخائف في حماي قلت له كل ديار وطئتها حرم
 يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم
 ان قام خفتّ به شمائله او سار خفت بوطئه القدم

١ النصل حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ تخدي تسرع وفي نسخة نخدي
 ٣ العرام المحنة والشرامة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والجنيب الغريب كما في المختار
 ٦ الحمام معظم الماء ٧ فانتفق فادخل والوجار حجر الصنع وغيرها والجليّ الامر العظيم
 ٨ الوغى الصوت والجلية ٩ السبر امتحان غور الجرح وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متهما
 صدر كصدر الحسام ليس له
 صفت نطاف المنى فقات لها
 تجري الليالي على حكومتنا
 تلعب بالنائبات انفسنا
 وليلة خضتها على عجل
 تطلع الفجر من جوانبها
 كأنما الدجن في تزاحمه
 ما زالت العيس تستهل بنا
 فاض على صبغة الظلام بنا
 يا زهرة الغوطتين تبغل بالبشر وما مس ارضك العدم
 كم فيك من مهجة معذبة
 ومن غصون على ذوائبها
 وفتية علموا القنا ككرما
 تكاد ان اشرفت جباههم
 وكيف يخفيهم الظلام وفي
 يشق جلاب سره الكلم
 سر بنضع الدماء منكم
 ما أجننت في ديارنا النعم^(١)
 وفي الزمان النعيم والنقم
 كأنها في اكفنا زلم^(٢)
 وصبحتها بالظلام معتصم
 وانفلتت من عقالها الظلم
 خيل لها من بروقه لجم^(٣)
 والليل في غرة الضمى غمم^(٤)
 شيب من الصبح والربى لم^(٥)
 وما مس ارضك العدم^(٦)
 هجيرها بالنسيم يلتطم
 يزلق طل الرياض والديم^(٧)
 فاصبحت من ضيوفها الرخم^(٨)
 تضيء منها الشعور واللمم^(٩)
 جحافل الليل منهم رتم^(١٠)

١ اجننت تغيرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستفسون بها وجاء
 في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٤ النعم في الاصل ميلان
 الشعر حتى تضيق الحمة والقنا ٥ الربى جمع ربة وهو المكان المرتفع واللم جمع لمة وهي الشعر الذي
 يجاوز شحمة الاذن ٦ الغوطتين مثنى غوطه احداها لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة
 دمشق لعلة كذلك ٧ الديم جمع ديمة بالكسرو وهو المطر يدوم في سكون ٨ الرخم جمع رخمه
 وهو طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة ٩ قوله اشرفت وفي نسخة اشرفت ١٠ الجحافل جمع جحفلة
 وهي بمنزلة الشفة للخيول والرتم معركة كل بياض اصاب الجحفلة العليا فيبلغ المرص

ان يمين الحسين تنصفي
 لا يطمع الذل في جوارفتي
 ثبت في كفه الحسام كما
 اذا تخطى عجاذة زحفاً
 تضحك عن وجهه غياها
 فشقه بالحديد مطرد
 واستل اسيفه محرشة
 اذا المذاكي باحت محازمها
 وقرها والرماح طائشة
 اذا ذبول الشفاء شمرها
 قلص عن ثغره مضاحكه
 اذا خمار الظلام لثمه
 كأنه من سرور يقظته
 اذا استطالت همومه سكرت
 وان سرى اسفرت صوارمه
 ما ضج من طول مظه امل
 لو فطنت بالقرى سوائمه
 ان جار اعداؤها وان ظلموا
 تلمع فيه الصوارم الخدم^(١)
 يعثر في غير كفه الكرم
 آراؤه والرماح تنهزم
 كأنه بالهلال ملتشم
 وخاضها والضراب مضطرم
 فأستلبتها الرقاب والقمم^(٢)
 واضطربت في شدوقها اللجم^(٣)
 وكفها والسيوف تزدهم^(٤)
 في الغمرات الحفاظ والسأم^(٥)
 كأنه في العبوس مبتسم^(٦)
 تساقطت عن قميصه التهم
 بشره بالمدايح الخلم
 في كفه البيض وانتشى القلم^(٧)
 والتثمت بالحوافر الأكم^(٨)
 ولا اشتكته العهود والذمم
 لما مشت تحت وفده النعم^(٩)

١ الخدم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها
 سنة او سنتان ٤ وقرها رزها وحلها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمرها ارسلها يقال شمرا السفينة
 وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن المحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض
 السيوف ٨ الصوارم الرماح والأكم جمع أكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٩ القرى
 الضيافة والسوائم والنعم الأبل الراعية

يعارض الخيل في عَرَضَتَهَا قَرَمَ إِلَى نَهَبِ لَحْمِهَا قَرَمٌ^(١)
 واسع خرق الضمير حيث سرى تَجَبَّعَتْ فِي مَرَادِهِ الْمَهْمُ^(٢)
 كأنما يبضه صراغمة غَمُودَهَا فِي الْكُتَّابِ الْأَجْمِ^(٣)
 لَأَرْتَشِفَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَأْفِظُهَا لَوْ أَنَّ مَا تَضَمَّرَ الْكُؤْسَ دَمٌ
 ان العدا عن غروبه طلَعُوا وَبَعْدَ مَا غَارَ سَيْفُهُ نَجَمُوا
 ما أَلَمُوا لِلْوَعِيدِ فِيكَ شِبَا الطَّعْنِ وَبَعْدَ الْمَصَائِبِ الْأَلْمِ^(٤)
 يا مخرس الدهر عن مقاتله كَلَّ زَمَانَ عَلَيْكَ مَتَّهِمٌ
 شغصك في وجه كل داجية ضَحَى وَفِي كُلِّ مَجْهَلٍ عِلْمٌ
 إلى أبي أحمد صدعت بها قَلْبَ الدَّجَا وَالضَّمِيرِ يَضْطَرْمُ
 بزّ زهيراً شعري وها أنا ذا لَمْ أَرْضَ فِي الْمَجْدِ أَنَّهُ هَرَمٌ^(٥)

* الأغراض وقال في معنى عرض له *

لأعادت الكأسُ عليل النسيم بعدي ولا فضت خنّام المهوم
 في ليلة غاب معي بدرها وحاربتها في الظلام النجوم
 لا سحب النشوان من ذيله فيها ولا درت عليها الكروم
 غبت وشوقي عندها حاضر شيعه القلب وراء الحرم
 جاء وجلباب الدجا شاحب وعاد والجو صقيل الأديم^(٦)
 لو أن قلبي مطلق في الحشا جرى إليها في عنان النسيم

١ عرضتها يقال يمشي العرضة أي في مشيته يعني من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
 ٢ تجبعت وفي نسخة تجبت أي تباغت ونفاخرت ٣ يبضه سيوفه وصراغمة أسود والكتائب
 الجيوش والأجم جمع أجمة وهو الشجر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء ٥ بز
 ٦ شاحب متغير والأديم من السماء والأرض ما ظهر

ياليلة تكسر الحاظها
 كم ليلة مثلك انضيتها
 يكاد من حسن اذارتها
 في مجلس قوم اعطاه
 يجلو علي الكأس من خدرها
 تعلق الحسن بأطرافه
 موقر الشيمة ان جاذبت
 في حيث تنزو عذبات الحبا
 يقرضني الود على نأيه
 حلأني الاعداء عن ورده
 أذاد ان ارفل في ارضه
 ان دفعوا ظمئي فيار بما
 من بعد ما مدت حيازيمهم
 في كل يوم تنتضي منهم
 احيت شأيب الحيا منزلاً
 ايام يغدو الروض مستبشراً
 كأنها مكحولة بالنيوم
 والراح تزجي من ازار النديم^(١)
 تحدث برأ في الهلال السقيم
 تقارب الوصل وقرب النعيم^(٢)
 ابيض سامي الفرع نامي الاروم^(٣)
 فمال والاغصان لا تستقيم
 مقال يوم الجدل الخصوم
 بالقوم حتى تستطير الحلوم^(٤)
 وعند قرب الدار نعم الحميم^(٥)
 وبي الى الماء نزاع مقيم^(٦)
 ويرتعي ذاك الجناب العميم^(٧)
 ذاتت عن الماء الحقاق القروم^(٨)
 على قلوب داميات الكاوم^(٩)
 قوارص تعقر حام الحليم^(١٠)
 مات لنا فيه الزمان القديم
 ونجني تلك الربى والرسوم

١ انضيتها ابلينها وترجي تساق وتدفع وفي نسخة ترخي ٢ الاروم الاصول ٣ تنزوتش
 والعذبات الاطراف والحبا جمع حبة وهي ما يجتي به والحلوم العقول ٤ الحميم التريب الذي توده
 وبودك ٥ حلأني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذا دامنع والجناب الفناء وما قرب من محلة
 القوم والعميد الكثير وهو فاعل يرتعي ٧ ذاتت منعت والحقاق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في
 السنة الرابعة والقروم جمع قروم وهو البعير المكروم لا يمل عليه ولا يذلل ٨ الحيازيم جمع حيزوم وهو ما
 اسندار بالظفر والبطن والكلموم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤمك ١٠ الشأيب
 جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى
 والدهر في ايساتنا جوذر
 ايام تزجي من مواعيدنا
 تنظر في اثناء اوطاننا
 لي في حواشي البرق انس^(١) فلا
 اخاف من سطوة شوؤبوه
 اجفو مغانيه وما بيننا
 وكنت لا أبرح اوطانه
 اسلب في الجري الى ربه
 يا دين قلبي لك من لوعة
 قل لغريمي بديون الهوى
 ذمت دهرًا لم يزل صرفه
 ارى الأسي ان جل خطب الاسى
 والقرب في الود على نأينا
 اكرم ودي دون خطابه
 وعادرق الارض ضاحي الوشوم^(٢)
 فالآن اضحى وهو ليث شتيم^(٣)
 ضراغا تفرس عدم العدم^(٤)
 لقاح جود للرجاء العقيم
 ادري ا اغضي دونه ام اشيم^(٥)
 وبيننا من دجنه هضب ريم^(٦)
 لا يفضب الناقة فيه الرسيم^(٧)
 مطنبا بين الضحى والصريم^(٨)
 سنطلة الذئب وشأ والظالم^(٩)
 تعاود القلب عداد السليم^(١٠)
 يا حبذا منك مطال الغريم
 يطرقني وفد الفعال الذميم^(١١)
 اسح من طبع العزاء اللثيم
 احسن من قرب العدا بالجسوم
 ان يصل الحبل بغير الكريم

✽ وقال يصف الاسد و يذكر سير الليل ✽

بني عامر ما العز الالقادر على السيف لا تمخطو اليه المظالم

١ ضاحي ظاهر والوشوم النبات ٢ الجوذرد ولد البقرة الوحشية والليث الشميم الاسد العابس
 ٣ تزجي تدفع ونوق ٤ الشؤبوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض العيم واقطار
 السماء وهضب ريم مطرد اندكيا في شرح القاموس ٥ المغانى جمع مغنى وهو المثل الذي غنى به اهله
 ثم ظعنوا او عام والرسيم ضرب من العدر ٦ مطنبا مقيما والصريم الصبح والليل ضد ٧ السنطلة
 الطول والشأ والغاية والامد والظلم الذكر من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني يا تبني ليلًا

ضجيع الهوينا يغلب الخضم رأيه
 ارى ابل العوام تمحدي على الطوى
 وتظني على الاغذاذ اشداق خيله
 يحاول امرأ يرمق الموت دونه
 اقام يركب شم النسيم غنيمه
 وتعجبه غر البروق يشيمها
 امسح عرين الظلام بعمر
 ولي بين اخفاف المراسيل حاجة
 تعاريني في كل شرق ومغرب
 اقول اذا سالت مع الليل رفقة
 دعي جنبات الوادين فدونها
 اذا هم لم تقعد به عزماته
 كأن على شذقيه ثغراً وراءه
 فما جذب الاقران منه فريسة
 يركب راكب الظالماء في مستقره
 نمر وراء الليل نكتمه السرى

واكبر سلطان الرجال الخصائم
 وتأكل حوذان الطريق المناسم^(١)
 وتشرب من افواههن الشكائم^(٢)
 لقد زل عنه ما تروم المراوم
 ولا بد يوماً ان ترد الغنائم
 سراعاً اذا مرت عليها الغنائم
 ومن دونه خد من الليل ساهم^(٣)
 ستصحب والايام ييض نواعم
 واكبر ظني انها لا تسالم
 نقاذفها حتى الصباح المبخارم^(٤)
 اشم طويل الساعدين ضبارم^(٥)
 وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
 ذوابل من انيابه وصوارم
 ولا عاد يوماً انفه وهو راغم
 وتستان منه في العرين الغاغم^(٦)
 وقد فضحتنا بالبغام الرواسم^(٧)

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه والطوى الجوع والحوذان نبت والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٣ العرين الانف والعمر كجعفر موضع وفي الناج واد بنعان قرب عرفة وساهم منغير الوجه ٤ المخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغاغم جمع غمضة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغماً اذا قطعت الحنين ولم تمده والرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه تشاركه فيها النور القشاعر^(١)
 كأن المنايا ان توسد باعه نيقظ في انيابه وهو نائم
 وما الليث الا من يدل بنفسه ويمضي اذا ما بادته العظام
 وما كل ليث يغنم القوم زاده اذا خفت تحت الظلام الضراغ^(٢)

—————

* وقال يمدح اياه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد
 * بعض اصحابه رحمة الله عليه *

شوق يعرض لا الى الآرام وجوى يخادعني عن الاحلام
 ومقيل صبر شدته يد الهوى في غير ما طرب ولا استغرام^(٣)
 بل في أتزاع المجد من سمكناته بمطالب تسطو على الايام
 ومناقب تبقى ويفنى اهلها اذ كل عيش فرصة لحمام
 لعذرت من في المجد يمرض فكره وتكن فيه بواطن الآلام
 ياراكبا تخدي به عيرانة سرح تشق جلابب الاكام^(٤)
 خوصاء تحسب عينها ماوية نظرت بها الفلوات شخص غمام^(٥)
 جار كأن ربابه متعلمه شيم الرياح الهوج في الاقدام^(٦)
 اقر السلام فتى تخاوص هيبة عنه عيون تحيتي وسلامي^(٧)
 سيف صقيل اغمدته عداته فاستل وهو من الاعادي دام
 ما ضره من ان يشام وما اقتنى صدأ يشبه نصله بكهام^(٨)

١ القشاعر المستنة ٢ الضراغ الاسود ٣ شدته فرقته ٤ تخدي تسرع والميرانة
 من الابل الناجية في نشاط وسرح سريع والاكام جمع آكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعا مما حوله
 ٥ خوصاء صغيرة العيون غائرتها والماوية المرأة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع
 موجاه وهي الريح التي تطلع البيوت ٧ تخاوص اي تخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سيفة غمده
 واستلة ضد والكهام الكليل

ان غبت عنا فالقلوب حواضر
 ونفوسنا مرضى تثبت منكم
 يا ايها ذا الندب دعوة مدنف
 لما ذكرتك عاد قابي شوقه
 خلفتني زرعاً فطلت وانما
 كم مدحة لي في علاك كأنما
 اكدت عليّ الارض من اطرافها
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها
 اشكو واكنم بعض ما انا واجد
 واذا ظفرت من المناقب بالمني
 جأتك تعدوها يدا ذي فاقة
 فاعرف له مات من شعري به

في حيث انت نوازع الاوهام
 بشأ يطهرها من الاستقام
 علقت ضمائره بكل غرام
 فبكين عنه مدامع الاقلام
 ذاك الفرارني الى الصمصام^(١)
 تفر عن خالق الغمام الهامي
 وتدرعت بمدارع الاظلام^(٢)
 ابصرت فيها مسرحا لسوامي^(٣)
 فأعاف ان اشكو من الاعدام
 اهونت بالارزاق والاقسام
 وهي السفين له الى الانعام
 فلقد اتاك بجرمة وذمام^(٤)

—>000<—

* وقال يفتخروني من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ *

هو الدهر فينا خليع اللجام
 واني اروعه بالسودا
 فمن عرف العيش خبت به
 اريد من الدهر حظ الجبا
 فاي مني لم يسمها نوالي
 فطوراً يغير وطوراً يحامي
 ع حتى يخادعني بالسلام
 عزائمه في طريق الحمام^(٥)
 ن لا قدر حظ الشجاع الهمام
 واي على لم يطأها اعتزامي^(٦)

١ الزرع الولد والفرار حد السيف والصمصام السيف لا يثنى ٢ اكدت اجذبت كما في
 الداج ٣ السوام الابل الراجعة ٤ المت التوصل بقراءة ٥ خبت اسرعت والحمام الموت
 ٦ لم يسمها لم يطلب اتباعها

قطعت مفازة هذا الرجاء
 اخفض عزمي عن رتبة
 لعاً لمناي وان لم تصب
 وما احتشمت من يدي النصو
 اما عانقتني صدور السيوف
 ألم يشرب الصبر قلبي ولا
 ألم اسير في ليلها والعجا
 اكامل بالطعن يوم النزال
 اذا عصفر الخوف ماء الوجوه
 عدوي اقع على ذلة
 شغخت علي بأنف رأيت
 واصبحت تعطو بعين الأبي
 تروم ابتزازي فضلي وذاك
 اما يحلم الدهر في فتية
 عقار يلاحظ منها الكؤ
 وايماناً من خمار الشباب
 ولكن جدي بعيد المرام
 أبلغها بالحظوظ السوامي
 فما عثرت برجاء اللثام^(١)
 ل الأ مهزة نصل كهام^(٢)
 اما قبلتني نصول السهام
 اثني مرحا والعوالي ظوامي^(٣)
 ج يلجم بين الرعيل اللهام^(٤)
 خدوداً تشفت لغير اللطام^(٥)
 رأها من أدم حمر الوسام^(٦)
 فكمزل من اخمص عن مقامي^(٧)
 معطسه داميا من زمامي^(٨)
 وذفراك مقروحة من لجامي^(٩)
 اذافك اطواق وورق الحمام^(١٠)
 اماتوا الملام بجهل المدام
 س افواهنا بجفون دوام
 نشاوى تجر ذبول العرام^(١١)

١ اما كلمة تقال للعائر يدعى له بها لينتفش
 ٢ النصول جمع نصل وهي حديدة السهم والرشخ
 ٣ العجاج الغبار والرعيل القطعة من الخيل القليلة
 ٤ تشفت ترق ٥ اقع فعل امر يقال اقعى فرسه رده
 ٦ التقري وفي جلوسه تساند الى ما وراءه والكلب جلس على استنه والاخص من باطن القدم مالم يصب الارض
 ٧ تعطو تتطاول وذمراك بالكسري ما من لذن المقد الى نصف الفذال او العظم الشاخص خلف
 ٨ الاذن وفي نسخة عوض بعين بعنق ٩ الابتزاز النزع واخذ الشيء بحفاه وقهر والورق جمع ورقاء
 وهي من الحمام الذي لونه لون الرماد فيه سواد ٨ العرام الشراصة والاذى

أعيذك من خجلات الهوى اذا رمقته عيون الملام
وان يرشف الهجر ماء الوصال وان يهتك العذر سجف الذمام^(١)
منحك صدق وداد يتوق الى رنقه كل هذا الانام^(٢)
وكم ليلة قبل أنكلتها وأثكاتها في طيف المنام
الى ان بدا فجرها مسفراً يمزق عنها فضول اللثام
تخادعنا نفحات النسيم اذا عبت بحواشي الظلام
وقد شماته شفوف الشمال ورصع قطريه قطر الرهام^(٣)
ثور اليه سوام اللحاظ وتسرح من حسنه في مسام^(٤)
ولو وجد الزهر وجدي عليك لأصفر فيه خدود الثغام^(٥)
ذعرت الهموم بخطارة تسيل بها في قلوب الاكام^(٦)
تلثم منسها بالدماء اذا ما أظان بقرع السلام^(٧)
خلطت بمنسها في الثرى على الركض ميسم ايدي النعام^(٨)
وانكحت اخفافها سيرها لعزم ولودٍ واصر عقام
تخايل بين غريرة زوافر تكسو الثرى باللغام^(٩)
وماء وردت على كورها وعرجت عنه قتيل الأوام^(١٠)

١ السجف الشعر والذمام الحرمة ٢ يتوق يشفق والرنق الحسن واليهام ٣ شفوف جمع شف وهو في
الاصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمة بالكسر وهو المطر الضعيف
الدائم ٤ ثور تنهض والسوام في الاصل الابل الراعية والمسامي المراعي ٥ الثغام نبت ابيض
٦ ذعرت خوفت والحطارة الناقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها اي تسيل الهموم وتذبيها وفي
نسخة يسيل والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعاً ما حوله ٧ المنس خف البعير والسلام
بالكسر الحجارة ٨ الركض تحريك الرجل والعدو والميسم الاثر والنعام اسم جنس للنعامة وهي طائر
٩ تخايل من الخيلاء وهو التبختر في المشي والغريرة نسبة الى غرير وهو فعل من الابل والزوافر
التي تنفر من ثقل الحمل اي تخرج انفسها بعد مدها ايها واللغام ما يخرج من ثم الجمل مع اللعاب
١٠ الكور بالضم الرجل او بأداته والاورام العطش او حره

مريض المشارع مما تريق
 يخيل لي ان نجم السما
 وطفل الدجا في حجور البلا
 تراحم انجمه للأفو
 ويهما بالقيظ محجوبة
 تعقل شارد وهج المجير في
 وبكر من القطر حتى كأن ما
 مماثلة ركبها بالورو
 قطعت وكالتي همة
 وملتهب السرد عاري الرما
 قليل حيا الرمح عند الطعان
 تطرز شمس الضحى بيضه
 اذا سار فالشمس مستورة
 حلت حبي نعه بالطرا
 وافي شقيق الوغى والندى
 اذا مضر ظللتي القنا

عليه الرياح دموع الغمام^(١)
 يرعد في صفوتك الجمام^(٢)
 د يطعم بالفجر مر الفطام
 ل والبدر في اثر ذاك الزحام
 تظالعا في هبوب السهام^(٣)
 تعقل شارد وهج المجير في^(٤)
 وبكر من القطر حتى كأن ما^(٥)
 مماثلة ركبها بالورو^(٦)
 اذا سمع الرعب قالت صمام^(٧)
 ح مرتعد البيض دامي الحوامي^(٨)
 وقور الجواد سفيه الحسام
 اذا انفرجت عنه تجف القتام^(٩)
 ووجه الثرى بارز الحدّام
 د لما احبني فرسي بالحزام^(١٠)
 رضيع لبان المعالي الجسام
 وسالت قبائلها من امامي

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع حم وهو معظم الماء ٣ اليهام الفلاة لا يهتدى فيها والقيظ جمع الصيف والسهام كسحاب حر السموم وهج الصبغ ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجمهام السحاب لا ماء فيه او قد هراق ماء ٦ القطامي الصقر ٧ كالتي حافظني ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السجف جمع سجايف وهو السدر والقمام الغبار ١٠ الحبي جمع حبة ما مجتني بوبعامة وغيرها والنقع الغبار

لبست بها جنة لا يفيض مسرودها بنبال المرامي^(١)

✽ وقال ايضاً في معنى سأله ✽

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم^(٢)
 وقلقت الجياد دوا مي الاشداق باللجم
 وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم^(٣)
 تفلت في الدياجي عن عقال الآين والسأم^(٤)
 ونقرو كل مجهلة بلا نصد ولا علم^(٥)
 وكم ليل رقدت به خايا من يد السقم
 ونار بت ارمقها كلي الريج بالعلم^(٦)
 المت بها وموقدها شفاء الداء من الي
 واين ضرامها مما بأحشائي من الضرم
 قير العين بالاحبا ب ارعى روضة الحام
 واما ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
 واما شارداً في البيد حشو حيازم الظالم^(٧)
 فدم عزمي وصدقي كل معتمز ومتهم
 وكل مشيع يصبو الي الماثورة الخدم^(٨)

١ الجنة كل ما وفي ٢ الأدم جمع ادم وهو الخلد و موضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب
 هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الاين الاعياء ٥ نقرو ونقصد وتنبع والمجهلة كمرحلة ما يحملك
 على الجهل من امر او ارض او غصلة كافي الناج والنصد جنادل تنصب للدلالة على الجاهل ومانقصد من مناع او
 خياره اي جعل بعضه فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدي به ٦ العلم الرأية ٧ الحيازم في
 الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والمأثورة السيوف والخدم القاطعة

اذا بعد الكلام دنت علي مسافة الكلم
 ولي خلقان ما صلحا لغير السيف والقلم
 واي خميلة شرقت على الايام من شيمي^(١)
 ازاهير ترفع عن قبول مراهب الديم^(٢)
 نسيم نشره عقب يجر سواف النعم^(٣)
 انا ابن البيض والبيض الطبي والخيل والنعم^(٤)
 وكل مطهم تنبو حوافره من الاكم^(٥)
 وكل مثقف يحتل حيث مواطن المهم^(٦)
 وكل مهند يستن في الاعناق والقمم^(٧)
 وكل اغر قد شرقت خلائقه من الكرم^(٨)
 ضروب حيث تعثر شفرة الصمصام باللهم^(٩)
 وطعان اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم
 وقومي الضامنون الامن ان هجموا على حرم
 اذا ما خائف غلبت عليه سطوة العدم
 قروه بعد ما عقدوا عليه تمائم الذمم^(١٠)
 الى ان تكشف المكتوم عن خداعة التهم

١ الخميطة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرفت
 ازهت وفي نسخة شرفت ٢ الدم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ الدم الابل الراعية ٤ المطهم
 النام من كل شيء والجواد النام الحسن والاكم جمع آكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله
 ٥ المثقف الرشح المقوم ٦ القمم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام الديف لا
 ينثني والعلم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قرون من قريت الضيف والتائم جمع
 تميمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوده لتحفظة والذمم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح من اسر الغي معتذراً من الجرم
 وصارت غاية المغتر جانحة الي الندم^(١)
 وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
 امانى استركت كل صبار على الام^(٢)
 كفاك بان عرضك من طروق العار في ذمي
 وذلك عصمة مني بجبل غير منجذم^(٣)
 وحسبك ان يقل شباة هجوك اشعر الام^(٤)

—*—

* وقال ايضاً يفتخروهي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *
 اما ان للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم^(٥)
 فتلهو عزائمنا بالخطوب وتهزأ اجفاننا بالحلم
 فاننا بنو الدهر ما نستفيق من نشوة الهم حتى نهم
 ولا نصحب الليل حتى نخال كواكبه في الفياقي بهم^(٦)
 ولا بد من ذلة للفتى تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
 ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن أين يحلم من لم ينم
 اذا صال بالجهل قلب الجهو ل فاعذر فما كل جوهل لم^(٧)
 رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحب من النقض ان يفتنهم^(٨)

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يقل بثلم اي يكسر حرفه
 والشباة حد كل شيء ٥ يستجم يجتمع والبلابل شدة الهم والوساوس وتلم تجتمع ٦ الهم جمع
 بهمة وهي اولاد الضان والمعز والبقر ٧ الهم محركة طرف الجنون ٨ يعصف يشند والذئض
 ضد الابرام وفي نسخة النص

ستقبرني الطير كيلا اكون
 اذم رجالاتي بترك المديح
 صل اليأس وانهض بعبء الخطوب
 ولا تهجر العزم عند المشيب
 ومني في ثوب هذا الزما
 وما حلية البيض صوغ اللجين
 أمرخي ذؤابة ذاك الهجير
 ارحنا نرح وترات المطي
 ويا اهيفاً رمقته العيون
 تضرم خداه حتى عجبت
 لئن لم تجد طائماً بالنوال
 ومثلك ظامة المقلتين
 لها في الحشا حافظ كلما
 اقول لها والقنا شرع
 انا دون خدرك نجوى الزفير
 والآن ففرع صدور القنا
 سواء وامواته في الرجم^(١)
 وبعض السكوت عن المدح ذم
 فما يثقل الظهر الا الهرم
 فليس عجيباً بوم^(٢)
 ن غضب اذا ما سطا او عزم^(٣)
 ولكن حلاها دماء القمم^(٤)
 على منكبي مجهل او علم^(٥)
 فان بها ما بنا من ألم^(٦)
 ورقت عليه قلوب الأمد
 لعارضة كيف لم يضطرم
 لقد جاد عنك الخيال الملم
 تلاقى الجمال عليها وتم
 جرعة الدمع دل عليه وتم^(٧)
 ويرغم من قومها من رغم
 ومجرى الدموع وشكوى الألم^(٨)
 ووقع الظبي وصليل اللجم^(٩)

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٤ الجهل المنازة
 لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهتدى به او الجبل ٥ الوترات جمع وتره وهي عقبه المتن
 ٦ المحافز الدافع من خلف ٧ الحدر ستر يد الجارية في ناحية البيت والتجوى السر
 ٨ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجام

ونقبلها كذئاب الردا
 دفن على غفلات الظن
 الى ان تلطمهن النساء
 اجب ايها الربع تسألنا
 فكيف وانت مريض الطلول
 كأنك لم يعتنقك النسيم
 ولا نشرت فيك تلك الرياح
 تنثر فيك سحاب الحيا
 ودرت عليك ثدي الغمام
 ثرى يرمق الغيث عن مقلة
 ومن اين تعرفك اليعملا
 ولكن احست باعطائها
 احن اليك وتأبي المطي
 وخرق تدافعه المقربا
 تجللت فيه رداء الظلام
 على كل خطارة لم تنزل

ه تمرى علالتهن الجذم^(١)
 ن يعضن مضغ العليق الحكم^(٢)
 بالخمر دون طريق الحرم
 فلست على بعدهم متهم
 ضجيع البلا ونجي السقم
 ولا مال نخوك قطر بقم
 غدائر من ضرنة او جم^(٣)
 فطوق جيدك لما انتظم^(٤)
 كأن رباك سقاب الديم^(٥)
 بها رمد من رماد الحمم^(٥)
 ت والدمع في خدها مزدحم
 واوطانها في الليالي القدم^(٦)
 بجذ ترابك ان يلتطم
 تخوفاً وتنفر منه الرسم^(٧)
 وسرت وحاشيتاه المهم
 تجاذبنا السير حتى انفصم

١ الرداء جمع ردة وهي الحفرة في الجبل وتسمى تسفخرج يقال مربت الفرس اذا استخرجت ما عنده
 من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بدامة والذي يكون
 بعده علالة كما في الناج والجذم السباطا لقطع الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركة ما احاط بجنكي
 الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والجمد جمع حمة وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الريا لللال
 والسقب ولد الناقة والدم الامطار الدائمة السخ ٥ الحمم جمع حمة وهي الفم وكل ما احترق من النار
 ٦ المعاطن مبارك الابل حول المحوض ٧ المحرق الفلاة الواسعة والمقربات الخيل التي
 يقرب مر بظها وعلتها لكرامتها والرمد والرؤم الابل التي تسير الرمد وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة
 صلينا بجمرة ذاك الهجير
 كأن مناسمها في السرى
 ومال النهار باخفافها
 زحن بنا الليل في ثوبه
 نعانق بيضاً كأن الصدا
 وقد لمعت من حواشي العمود
 وقلص عنا قميص الظلام
 ويوم يرف عليه الردى
 متى أنسل لحظ ذكاه به
 علي طعان يرد الجوا
 وايد تجيل قداح الرماح
 قلوب كأسد الشرى الضاريات
 فماترشف الماء إلا أعنللاً
 اذا حسروا قال سيف الحمام
 وجبنا مع الليل تلك الاكم^(١)
 وعدنا بفحمة هذي العتم^(٢)
 تلاعب بين الحصى بالزلم^(٣)
 الى ادعج بالدجا مدلمهم^(٤)
 فكادت مذاكبه تنحطم^(٥)
 باطرافها شعبة او غمم^(٦)
 كما نصلت اقل من عنم^(٧)
 فكان بأنف الدياجي شمم^(٨)
 بأجنحة المصلتات الخدم^(٩)
 فاجفانه قادمات الرخم^(١٠)
 د بالدم الى مكان الرثم^(١١)
 وباع المعرد عنها برم^(١٢)
 واحشائهم دونها كالاجم^(١٣)
 ولا تجرع الماء الا قرم^(١٤)
 واعطافه علقاً تنسجم^(١٥)

١ جبنا قطعنا والاكم جمع أكمة وهي المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٢ المناسم جمع منسم
 وهو خوف البعير والزلم الظلف او السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الاسود والمدلم المظلم
 ٤ تنحطم تنكسر ٥ البيض السيوف والشعبة تغير اللون والغمم في الاصل سيلان شعر
 الرأس حتى تضيق الجبهة والقفا ٦ العتم شجرة حمزية لها ثمره حمراء يشبه بها البنان الخضوب
 ٧ قلص قصر وانكش والشمم طول الانف ٨ المصلتات السيوف المجردة والخدمر القاطعة
 ٩ ذكاه اسم للشمس والقادمات اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخة وهو طائر
 يقع اللون يشبه النسر ١٠ الى مسود الشفة والرثم كل يبيض اصاب انجفلة العليا ١١ القداح
 السهام التي يتقارم بها والمعرد الهارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشحه ولا يدخل مع القوم في ضرب
 القداح ١٢ القرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أَللَّطَعْنَ تَهْتِكَ هَذَا النُّحُورِ وَالضَّرْبُ تَكْشِفُ هَذَا الْقَمِ (١)
 إِذَا صَحَبُوا الدَّمَ فِي الْبَاتِرَاتِ فَلَا صَحَبُوا مَا هُمْ فِي الْإِدَمِ (٢)
 مَضُوا مَا طَوَى الْعِذْلَ مِنْ جُودِهِمْ وَلَا اتَّبَعُوا الْمَالَ عِضَّ النَّدَمِ
 وَسَالَتْ لِمَجْدِهِمْ غُرَّةٌ تَكَادُ تَكُونُ حِجَالِ الْقَدَمِ
 قَدْ اسْتَحْيَتِ السَّمْرَ مِنْ طَعْنِهِمْ فَكَادَتْ لِإِفْرَاطِهِ تَحْتَشِمُ
 هُوَ الطَّعْنُ يَفْتَرُّ مِنْهُ الْجَوَادُ وَلَوْ كَانَتْ ذَا مَرِحٍ لَا يَتَسَمُّ (٣)
 رَدِي أَحْمَرُ الْمَاءِ قَبَّ الْجِيَادِ فَأَبْيَضَ غَدْرَانَهُ لِلنَّعَمِ (٤)
 غَنَاءُ ظَبْيَانَا عَوِيلُ النِّسَاءِ وَقَرَعَ قَنَانَا لَطَامَ اللَّهْمِ (٥)
 أَلَيْسَ ابْنَانَا عِزُّ الْوَرَبِ جَنَابًا وَأَكْرَمَ خَالًا وَعَمَ
 كَأَنَّكَ تَلْقَى بِهِ السَّمْهَرِيَّ إِذَا مَدَّ يَوْمَ وَغَى أَوْ أْتَمَّ
 يَقْدُّ إِذَا مَا نَبَا الْعَاجِزُونَ وَضَرَبَ الظَّبْيَ غَيْرَ ضَرْبِ الْقَدَمِ (٦)
 أَسْرَةٌ كَفِيَّةٌ عَمْرُ الزَّمَانِ جَدَاوِلُ مَاءِ الرَّدَى وَالْكَرَمِ (٧)
 فِيمَا تَفِيضُ بَعْمَرِ النَّوَالِ عَلَى الْمُعْتَفِينَ وَأَمَا بَدَمِ (٨)
 تَعَوَّذْ مِنْ خَوْفِهِ الْعَاصِفَاتِ إِذَا عَصَفَتْ فِي حِمَاهِ الْأَشْمِ
 وَكَانَ إِذَا رَامَ خَدَعَ الْعَلِيَّ نَقْنَصَهَا وَالْعَوَالِيَّ خَطْمِ (٩)
 يَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ فَلَوْ يَسْتَطِيعُ غَدَا لِحُدُودِ الْإِعَادِيَّ لَثْمِ (١٠)

١ انعم اعالي الرؤس ٢ الباترات السيوف الفاطمة ٣ يفتر بضحك والمرح النشاط
 بقول انما هو عبوس لشدة الطعن لانه لو كان مرحاً لكان متبهاً ٤ قب مضرة والنعم الابل
 الراعية ٥ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف والقنا الرماح واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز
 شحمة الاذن ٦ يقد يقطع مستأصلاً او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للخير ٧ الاسرة
 لخطوط في الكف ٨ الضمر الكثير والمعنفين السائلين ٩ نقنصها تصيدها والعوالي الرواح
 والمخبط جمع خطام وهو الزمام ١٠ لثم جمع لثام

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد
فتى لو اذم على صبحه
واهيف ان زعزعه البنا
يشيب اذا حذفته المدى
وتنطف عن فمه ريقة
له شفتان فلو كانتا
وربتما ظنها الخائفون
له سبتة بين لهبي صفا
وانت ابنة الفكر قابلتنا
تروقين اسماعنا في النشيد
ويدعو الجياد بنات الحزم^(١)
لما جاز في الضوء أمر الظلم^(٢)
ن أمطر في الطرس ليلاً احم^(٣)
وتخضب لمتة لا هرم^(٤)
سويداء تقتل من غير سم
لسانا لما بان عنه الكلام
لسان فم الارقم بن الرقم^(٥)
يقولون نام ولما ينم^(٦)
بعقد لجيد العلا منتظم
كأنك من كل لفظ نعم

* وقال ايضاً في معنى عرض له *

الا خبر عن جانب الغور وارد^(٧)
واني لأرجو خطوة لودعية^(٨)
نداوي بها من زفرة الشوق انفسا
واني على ما يوجب الدهر للفتى
مقيم بأطراف الثنايا صباية^(٩)
ترامى به ايدي المطي الرواسم^(٧)
تجيب بنا داعي العلي والمكارم^(٨)
تطلع ما بين اللهي والحيازم^(٩)
ولو سامه حمل الأمور العظام
اسائل عن اظعانكم كل قادم^(١٠)

١ النجاد حامل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ احم شديد
السواد ٤ حذفته قطعت طرفه والمدى جمع مدبة وهي الشفرة ٥ الارقم اخبث الحيات واطلبها
للناس والرغم الداهية ٦ سنة نومة من السبات والهرب ما بين الجبلين والصفاء جمع صفاة وهي الحجر
الصلد ٧ الرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو ٨ لودعية
خفيفة اللودعي الخفيف ٩ اللهي جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والحيازم جمع حيزوم وهو
ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظعان جمع ظعينة وهي الهودج فيو امرأة ام لا

وأرقب خفّاق الذيم اذا حدا
بنات السرى هذا الذي كان قلبه
ومن كل وضّاح الحسام مشمرا
يمسح اضغان العدو وانما
اذا شهد الحرب العوان تدافعت
وعفر فرسان العدا ودماءهم
حدا ففقدته كى العيون الى البكا
وما خطرت منه على المجدزلة
الا ليت شعري هل ايتن ايلة
وهل نقذف البيداء رحلي اليكم
ولا بد ان القى العدا في خميلة

من الغرب اعناق الرياح الهواجم
يسومك ان تصلي بنار العزائم^(١)
اذا شجبت فينا وجوه المظالم^(٢)
يقبل ثغراً من ثغور الاراقم^(٣)
صدور المواضي في الطلى والجماجم^(٤)
جوامد ما بين اللحي والعمائم^(٥)
فقطع ارسان الدموع السواجم
فيقرع في اثارها سن نادم
الاطم اعناق الربى بالمناسم^(٦)
تنفس عن ليلى انوف المخارم^(٧)
من الخيل تولى بالقنا والصوارم^(٨)

— ٣٠٠٤ —

* وقال ايضاً يفتخر ويذم الزمان *

الا ليت اذبال الغيوث السواجم
ولولاك ما استسقيت مننا لمنزل
ويارب ارض قد قطعت تشقّ بي

تُجَرَّ على تلك الربى والمعالم
فأحمل فيه منة للغمائم
جيوب الملا ايدي المطي الرواسم^(٩)

١ السرى السير عامة الليل ٢ شجبت تغيرت ٣ الاراقم جمع ارقم وهي اخبث الحيات
واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي فوغل فيها مرة بعد مرة والطلّى الاعناق والجماجم جمع
جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عنف الرصان مرغهم في التراب ودهسهم وضربهم الارض
٦ الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خوف البهيم ٧ المخارم
انوف الجبال والارق في الغلظ واوائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المختص الكثير
٩ الملا الصمراء والرواسم يقال ابل رواسه من رسمت الايل رسماً وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصرت طوله
 وعيس خظت عرض الفلابر حالنا
 اذا فاح ريعان النسيم رأيتها
 يسير بها مستنجد بعصاة
 تباري نجوم الليل بالبيض والقنا
 حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه
 فأين من الدهر أستماع ظلامتي
 فهل نافعي ان ينصر المجد عزمتي
 انا الأسد الماضي على كل فعلة
 وفي مثلها ارضيت عن غزيمي المنى
 ولم ادر ان الدهر يخفض اهله
 وما العيش الافرحه ان هجرتها
 سأصبر حتى يعلم الصبر انني
 وأخذ ثاري من زمان تعرضت
 وما نام اغضاء عن الدهر صارمي
 وان انا اهلكت الزمان فما الذي
 وركب سروا والليل ماق جرانه
 حدوا عزمات ضاعت الارض بينها

اليك وقد التقى يدا في المخارم^(١)
 تززع في الأعناق رقص التمام^(٢)
 الى الجانب الغربي عوج الخياشم
 اناملها ملوية بالقوائم
 وضوء بدور هامها في العمائم
 عن العار كأس من عجاج الملاحم^(٣)
 اذا نظرت ايامه في المظالم
 على هذه العاياه والمال ظالي
 تمشي سفار البيض فوق الجماجم^(٤)
 وصافحت اطراف القنا والصوارم
 اذا سكنت فيهم نفوس الصراغم^(٥)
 سطوت على الدنيا بسطوة حازم
 ملكت به دفع الخطوب المواجهم
 مغارمه بيني وبين المغانم
 واكنني ابقى على غير راحم
 يصدع عزمي في صدور العظامم
 على كل مغبر المطالع قاتم^(٦)
 فصار سراهم في صدور العزائم

١ المخارم اوائل الليل والطرق في الغلظ وانوف الجبال ٢ تززع تمرك بالرقش كالنقش
 والتائم جمع تميمة وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع لمحمة وهي الوقعة
 العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
 ٥ الصراغم الاسود ٦ الجران الانفال كما في الناج وفي نسخة رواقه والقائم المظلم

تزيهم نجوم الليل ما يبتغونه
 وغطى على الارض الدجا فكأننا
 وفتية صدق من قريش اذا أنتدوا
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا
 وان سحبا خرصانهم لكريمة
 وثبتت في عليا معد غصونهم
 ايسمع لي هذا الزمان بصاحب
 اذا انا شيعت الحسام بكفه
 وان ضافه الهم النزيع رعى بها
 ولست بمستصف سوى كل خائض
 انامله في الحرب عشر اسنة
 طموح اذا غض الشجاع لمحاظه
 اعاذل ما سمي للومك مرتعاً
 ابثك عن ايل تسفت متنه
 يخيل لي ان النجوم ضمائر
 لقيت ظلام الليل في لون مفرقي

(١) على عاتق الشعري وهام النعائم
 (٢) نفتش عن اعلامها بالمناسم
 (٣) اروك عطاء المال ضربة لازم
 رماح العطايا في صدور المكارم
 (٤) تصدع صدر الارض عن قلب واجم
 (٥) ثبات بنات في قلوب البراجم
 (٦) طويل نجاد السيف من آل هاشم
 (٧) مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم
 (٨) نزاع لا يعلفن غير الشكائم
 الى كل بحر بالقنبا متلاطم
 ولكنها في الجود عشر غمام
 (٩) وأطرق عن برق الظبي كل شائم
 اذا كان مصروفاً الى غير لائم
 (١٠) كأني أمشي في متون الاراقم
 نقلل فيه خشية من عزائي
 وفارقتة والصبح في لون صارعي

١ الشعري بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بهد الجوزاء والنعائم من منازل القمر
 ٢ المناسم جمع منسم وهو مخف البعير ٣ أنتدوا مثلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص
 وهو الجمل الشديد الصابع والقنا والاسنف والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفاصل
 الاصابع كلها ٦ النجاد جماع السيف ٧ المشبوح العظيم الجسمين يعني الاسد وضبارم من
 صفات الاسد ٨ النزاع جمع نربعة وهي من النجائب التي تجاب الى غير بلادها ومتنجها والشكائم
 جمع شكيمة من اللجام المدببة المعترضة في فم الفرس ٩ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف
 ١٠ تسفت خبطت على غير هداية والاراقم اخيت الحيات واطلها للناس

اجتوب آجام المنايا وأسدها
 وبينني وبين القوم من ال يعرب
 اذا ما جنوا من ما لهم ثمر العلى
 اغرّ بني فهر وعيد مشاجع
 ايوعدا من عطل البيض والقنا
 عشية خضنا بالضوامر ليلهم
 نريهم صدور السمير بين فخورهم
 كأن الكرى يقتص من طول نومهم
 وكل غلام خالط البأس قلبه
 ونحن دلفنا للاراقم فتية
 تطلع من خلف العجاج كأننا
 اذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت
 ولوا على الخيل العتاق كأنهم
 تفيض عيون الطعن بالدم منهم

تروعي من بينها بالهامهم^(١)
 ضغائن ثنني زهيد المطاعم
 جنيت المعالي من غصون اللهازم^(٢)
 وايّ وعيد بعد وقع الصوارم
 واقسم لا ينجو بغير الهزائم^(٣)
 وفي كل جن من طيف حالم
 فما أستيقظوا الا بقرع الحلاقم^(٤)
 فيسهر منه بالقنا كل نائم
 يقطع اقران الامور الغواشم
 يضيفون اطراف القنا في الحيازم^(٥)
 تطالهم منها عيون القشاعم^(٦)
 الى الطعن افواه النسور الحوائم^(٧)
 تراحم غيم العارض المتراكم^(٨)
 ويغلبها فيض العيون السواجم^(٩)

— ٥٥٥ —

١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملف والهام جمع مهممة وهي تردد الزئير في الصدر
 ٢ اللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرياح ٤ الحلاقم
 جمع حلقوم وهو يخرج النفس من الجوف ٥ دلفنا قدمنا يقال دلفت الكعبة في الحرب تقدمت
 والاراقم اغبت الحيات والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج
 الغبار والقشاعم جمع قشع وهو المسن من الرجال والنسور والاسد ٧ اشجر اشتبك والدراك
 المتتابع وتمطقت تدوقت ٨ العارض السحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

* وقال ايضاً يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء *
 هذي الرماح عصي الضال والسلم
 ان الذوايل والاقلام ارشية
 ليس السيوف عن الاقلام مغنية
 كالكوكب انتشرت منه ذوائبه
 او كالشجاع تمطى بعد هجمته
 غرآن ما أجمعها الا لمنصلت
 لهاشم غرز تلقى لسائلها
 وخفض السجل في قعر القليب فلم
 واصبح البرق يخفي حر صفحته
 واجذب القوم واضطرت اكفهم
 وقل عند كرام الحي نائلهم
 وكل سائمة باتت تمسحها
 وصوح التبت حتى كاد من سغب

(١) لولا مطاعنة الآراء والمهم
 (٢) الى العلى لملوك العرب والعجم
 (٣) الفري للسيف والتقدير للقلم
 (٤) وموقد النار يذكيها على اضم
 (٥) يرخي لسانا كعرب اللهدم الخدم
 على الحوادث صبار على الألم
 طلاعة من ثنانيا البأس والكرم
 (٦) ينزح له غير مكثوم من الودم
 (٧) عن المربع او ييرا من الديم
 (٨) وان تطهرن من اثم الى الزلم
 (٩) حتى جلا يوم نحر منزل الهم
 (١٠) كف المسيم غدت لجماع على وضم
 (١١) فيهم يصوح نبت الهام والهم

١ الضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الحبل ٣ الفري الشق فاسداً ان
 صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنه بعد هذا البيت يصف الرمح والسنان ٤ الذوايل في الاصل جمع
 ذوايل وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسله وضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب
 الحد واللهدم السنان والخدم القاطع ثم قال رضي الله عنه بعد البيت الذي يلي هذا في صفة المحل
 ٦ السجل الدلو والقليب البئر القديمة ونزح استغنى والمكثوم الخرز الذي لا ينضج منه الماء يقال
 خرز كتميم لا ينضج والودم سيور بين آذان الدلو والعراق ٧ المحرف في الاصل من الوجه ما بدا وصفته
 عرض وجهه والدم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق ٨ الزلم احد الازلام وهي
 السهام التي كان اهل الجاهلية يتقسمون بها ٩ الهم محرقة من لا يدخل مع القوم في الميسر
 ١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوض محرقة ما وقبت به اللحم عن الارض من خشب
 وحصر ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب المجموع وقيل لا يكون الامع التعب والهم جمع لمع وهي الشعر
 مجاوز شحمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كنفائها
 ارغت معد وأثقي من يناضلها
 دنيا ترشف عيشي وهي كالمحة
 كالحمر يعبس حاسيها على مقة
 الجدل لا يقتضي اسماع ملهية
 وما ابن غيل تذيب الموت طلعته
 يجلو دجاشدقه عن صبح عاصلة
 يوما بأقدم مني في ملهية
 واليوم قطع قرع البيض حبوته
 اذا العوالي على اشداقها هجمت
 والظمن ينتجع الأجساد انفسها
 ورب ليل كأن النار مقلته
 سهرته والأمانى ترثني فكري
 اراقب الضيفان يرعى مطيته
 اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى

مقاتل المحل كالمنعبر الرذم^(١)
 ومن يقايس بين الشاء والنعم^(٢)
 غضبي وأبسم فيها بادي الكظم
 والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
 والهزل يكمن في الاوتار والنغم
 اذا تطلع غضباننا من الأجم^(٣)
 مطرورة كشبا المطرورة الخدم^(٤)
 شعواء تعرف بالعقبان والرخم^(٥)
 عن العجاج وخيل الله في الحرم^(٦)
 اعدى اللي بالدم الجاري على الرثم^(٧)
 والضرب ييغل بالبقيا على القمم^(٨)
 والكلب يسمعه النائي عن الصمم
 حتى تطلع من همي الى همي
 وبيننا منكب عال من الظلم
 اسرے وما خدعته لذة الحلم

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الاصل جعبة تحمل فيها السهام والمنعبر بفتح الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكر عليا رضي الله تعالى عنها علي الى علمه كالقرارة في المنعبر (القرارة الغدير الصغير) والمنعبر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمنعبر والرذم السائل ٢ الرغاء للابل والثغاء للشاء ٣ ابن غيل كنية للاسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والخدم النواطع ٥ الملهمة الكتيبة والشعواء المتفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمة وهي طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة ٦ البيض السيوف والحموة ما يجني به والعجاج الغبار شبه الغبار وتراكمه بالحموة وجعل قرع السيوف قاطعا لها وفي نسخة عوض الحرم الحزم ٧ العوالي الرماح والرثم محرمة بياض في طرف انف الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلاء والمعروف والقمم جمع قمة وهي اعلى الرأس

على جمالية توفي الزمام خطأ
 خراجه الصدر ان صاح المهب بها
 حرف تبوع بي في كل مجهله
 تلقي الاجنة قتلى في مسالكها
 متى تنسم مس السوط جلدها
 تطفى الخظام اذا ما البر صافحه
 هوجاء ما التفتت يوما على ألم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها
 ما يطلب الدهر والايام من رجل
 اذا اقتضته الاماني بعض موعدة
 من مد معصمه مستعصما بيدي
 ومن اشيعه يامن من لوائمه
 ولو هتكت حجاب الغيب لا فتضمت
 كفى الذي سبني اني صبرت له
 بردي عفيف اذا غيري لفجرته
 انا زهير فمن لي في زمانك ذا
 تكاد تسبقه من خفة القدم^(١)
 على الوجي من صدور الأينق الرسم^(٢)
 كأنني راكب منها على علم^(٣)
 دياتها في رقاب القصد والأم^(٤)
 زافت كما زاف عنق المصعب القطم^(٥)
 تيارُ بجر بأيدي العيس ملتطم^(٦)
 من السياط ولا حنت الى قرم^(٧)
 كأنما جذبتها سورة اللهم^(٨)
 يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
 غطى بستر العطايا عورة العدم
 عصمته باخاء غير منجذم^(٩)
 ولو رموه بجراح من الكلم
 اجفان كل مريب اللحظ متم
 فاستنصر العذر واستحيامن الحرم
 كانت مناسج برديه على التهم
 ببعض ما أفرقت عنه يدا هرم

١ الجمالية الناقة الصلبة الشديدة وتوفي تزييد ٢ الوجج الحفا او اشد منه والرسم والرواسم الابل
 تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ المحرف الناقة الضامن او العظيمة وتبوع عمد باعها
 ٤ الامم محركة القصد الوسط والبين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته
 فلم تركبه ولم يمسسه جبل حتى صار صعباً والقطم الهاشج ٦ الخظام الزمام ٧ الهوجاء السائرة
 في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللهم واراد هنا شهوتها للرعى ٨ اللهم طرف من
 الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

اذا العدو عصاني خاف حديدي
 جعلت سمعي على قول الخناحرا
 يكاد انفي اذا ما استاف مرتبة
 جدي النبي وامح بنته وابي
 لقصدنا تمطى كل راقصة
 بكل اشعث منقد القميص اذا
 لنا المقام وبيت الله حجرته
 ومولدي طاهر الا ثواب تحسبني
 وعرضه آمن من هاجرات فمي
 فأني فاحشة تدنو الى حرم
 من التواضع ينضو خلعة الشم^(١)
 وصية وجدودي خيرة الأمم
 هوجاء تخبطها ام الصخر والرجم^(٢)
 جد النجاء به عن اطيب الشيم
 في المجد ثابتة الاطناب والدعم
 ولدت في حجر ذاك العجبر والحرم

* وقال في معنى عرض له *

قال الضمير بما عام
 خجل ينمق عذره
 لا تازمني زلة
 فلقلما غضبت على
 انت المحكم فاحنكم
 والعدر شاهد من ندم^(٣)
 سفهت علي بها القدم
 اشبالها أسد الاجم^(٤)
 هل انت الا البدر يطرف ضوهه مقل الظلم
 صافحت راحته وحشو بنانها عبق الكرم
 فكأنما جذبت يدي
 بدو ابتي سيل العرم^(٥)
 جاءت كأن يعطفها
 خجل المتول من الدم^(٦)

١ استاف شم وينضو يخلع والشم علوانف ٢ التمطي الطول والامتداد والهوجاء النافذة
 المسرعة في خفة كان بها جنونا والرجم بفتحين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم
 جمع اجمة وهي الشجر الكثير المنف ٥ العرم الدبل الذي لا يطاق دفعة ٦ الدم جمع ديمة
 وهي المطر يدوم في سكون

حظت اليك من الضمائر في رشاء من ندم^(١)

* وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعز به عنها *
 عجزنا عن مراغمة الحمام وما جزع الجزوع واين تناهى
 واداء الموت مغرى بالانام^(٢) وادين نخور عن طرق المنايا
 ينتصف من الداء العقام^(٣) نواب ما أصغن الى عتاب
 وفي ايدي الردي طرف الزمام^(٤) هي الايام تأكل كل حي
 يطول ولا خدرن على ملام^(٥) وكل مفارق للعيش يلقي
 وتعصف بالكرام وباللثام وكم ايدي النواب من صريع
 كما لقي الرضيع من الفطام فمن ورد المنية عن وفاة
 بداء السيف او داء السقام ولوأمن الجباب من المنايا
 كأخر عاثر العرين دام وما يغتر بالدنيا ايبب
 لأغمد سيفه البطل المحامي تنافر ثم ترجع بعد وهن
 يفر من الحياة الى الحمام خطوب لا اجم لها جوادي
 رجوع القوس ترمح بالسهم رأيت الموت يباغ كل نفس
 وعزم لا احط له لثام^(٦) سواء ان شددت له حزيمي
 على بعد المسافة والمرام عزاءك ما أستطعت فكل حزن
 زماعاً او حطت له حزامي وعمر المرء ينقص كل يوم
 يؤل به الغلو الى الآثام^(٨) ولا عمر يقر على التمام

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منه ٤ نخور نرجع
 ٥ اصغن استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامه اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم
 جوادي انك ركوبه ٧ الحزيم الصدر او وسطه وزماعاً خوقاً ٨ الآثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنايا
 وكنا عند مختلف الليالي
 اذا اخذ الردى منا رجعنا
 وكان الصبرية قبض كل وجد
 وفي حسن العزاء لنا مجير
 اسكنة التراب وكل حي
 نقنصك الردى عرّضاً وأمسى
 ولجلج من نعاك وكل ناع
 وكل حشى عليك كأن فيه
 ايا قبراً تقسم كل صبر
 اقامت فيك ماجدة حصان
 تطرقك النسيم من الخزامى
 واصبحت الشفاء عليك فوضى
 فما بكت الحمام عليك الا
 الا لله كل فتى أبي
 يجير من الزمان اذا تغاوى
 وايام تقلل من غروبي

فترسلها بأربعة سجام
 وكرّ الدهر عاماً بعد عام
 الى صبر يشرد بالانعام
 كما قبض الصباح من الظلام
 يخلصنا من الكرب العظام
 جديران يغيب في الرجام^(١)
 يجاذبك المسير عن المقام^(٢)
 يجمجم او يجلج في الكلام^(٣)
 سنان الرمح او طرف الحسام
 وقلقل عبّرة المقل الدوامي^(٤)
 كما المزن من ييض الخيام
 ودرّت فيك انواء الغمام
 تهافت بالتحية والسلام
 كما غتتك اصوات الحمام
 عزيز الانف يغضب للذمام^(٥)
 بصبر للنواب وأعتزام^(٦)
 على مضض وتنقص من عرامي^(٧)

١ الرجام القيور ٢ نقنص اصطاد ٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد
 وجمجم في الكلام ايضاً لم يبينه ٤ قلقل حرك ٥ الذمام العهد والحرمة ٦ تغاوى تكاف
 الغي ويقال تغاوى عليه تعاونوا عليه فقتلوه وجاءوا من ههنا وههنا وان لم يقتلوه
 غرب وهي المحدة والعمام الحدة والشراصة ٧ الغروب جمع

تلاعب بي أمما او وراء طراد الشيخ يلعب بالغلام
 يراني الدهر سهماً ثم ولي فجردني من الريش اللوام^(١)
 وها انا ذا أبثك كل بيت رقيق النسج رقراق النظام^(٢)

﴿ وقال في معنى سأله ﴾

لله جيد ما تهّد غير احشاء المكارم
 فتطوّق العلياء وهو قريب عهد بالتمائم^(٣)
 نيطت بعطفية حمالات المغانم والمغارم^(٤)

﴿ وقال ايضاً في مثل ذلك ﴾

ألبستني نعماً على نعم ورفعت لي علماً على علم
 وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم^(٥)
 فلاشكرنّ نداك ماشكرت خضر الرياض صنائع الديم^(٦)
 فالحمد يبقي ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
 والشكر مهر للصنيعة ان طلبت مهور عقائل النعم

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

نهنه عنابك الأ ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص متهم^(٧)
 مالي اقول فلا تُصني بسامعة تصامم بك عن ذا القول ام صمم

١ اللوام يقال سهم له عابور يش لوام اي يلام بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له ثلاث لؤ
 ٣ التائم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطت عاقت ٥ القمم
 جمع قمة وهي اعلى الرأس ٦ الدم المطارد الدائم ٧ نهنه ككفكف

رفقا بأنفك لا تشخ على مضر
 فلست أول من راقته له حلل
 من اضمر الصد عن ليس يضمه
 من انهضته لقطع الود عذرته
 من ساء ظناً بن يهواه فارقه
 متى تهجم غدرأسر عهدكم
 يصد عني من ودي له صدد

وانظر بعينك من زموا ومن خطهوا
 ولست أول من راحت له نعم
 بغياً مشى في نواحي سره الندم
 كان المذممة منه الكف والقدم
 وحرصته على إبعاده التهم
 فان عهدي على غدر بكم حرم
 ولا أوأم الذي ودي له أمم^(١)

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ✽

قليل من الخلان من لا تدمه
 وغير بعيد منك ناك تزوره
 مصافيك في الايام انفك انفه
 الا ليت بين الحي لم يقض يومه
 وايت اديم الارض يعرى كما اكتسى
 فماذا الوري ممن يراد بقاؤه
 تباشر عيني فيهم ما يسووها
 سقى الله قلباً بين جنبي ربه
 ولكن مشتاقاً اذا بلغ المني

وكثر من الاعداء من انت هممه
 وغير قريب قاطن لا تؤمه^(٢)
 اذا جل ما تلقى ورغمك رغمه
 وليت ظليع الذود لم يبرسقمه^(٣)
 من الناس او يعفوك كما بان رسمه^(٤)
 ولا الموت معذول اذا جار حكمة
 ويلقى جناني منهم ما يفعمه
 وما نافع قلبي من الماء جمه^(٥)
 نقضى أوام القلب اوزال وغمه^(٦)

١ الامم القرب والبيت من الامر والتصد الوسط ٢ تؤمه تقصده ٣ البين الفراق
 والظليع من ظليع البعير غمز في مشبه (والظلالع دالة في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من
 الايل ما بين الفلات الى العشروي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها
 ويعنو ينهي ويدر ٥ جمه كثيره ٦ الاوام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم
 بأنّ وميض البرق ما لا اشيمه
 ورب وميض نبه الشوق ومضه
 اضعت الهوى حفظا لحزبي وانما
 وطيف حبيب راع نومي خياله
 وما زارني الا ليخجل طيبه
 تطلع من ارجاء عيني دمعا
 الا هل لحب فات اولاه رجعة
 ليالي اسري في اصحاب لذة
 واغدوا على ريعان خيل تلفها
 رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره
 عقيب شباب المرء شيب بخصه
 طليعة شيب بعدها فيلق الردى
 اغالط عن نفسي حمامي وانما
 وليس يقوم المرء يوماً بحجة
 وأولى بمن يستخاف الدهر بعده

يضم زفيراً يصدع الصلاد ضمّه (١)
 وان نسيم الروض ما لا أشمه
 ورب نسيم جدد الوجد نسيمه
 يسان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وعرفني طول الليالي مله (٢)
 نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه (٣)
 وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه (٤)
 وان زاد عندي او تضاعف اسمه
 ومخ الدجا راز وقد دق عظمه (٥)
 صدور القنا والنقع عال احمه (٦)
 يرى كل يوم زائداً منه عدوه (٧)
 اذا طال عمر او فناء يعمه
 برأسي له نقع وبالقلب كلمه (٨)
 اداري عدواً مارقاً في سهمه (٩)
 اذا حضر المقدار والموت خصمه
 على صرمه ان يودع الارض صرمه (١٠)

١ الصلاد الحجر الصاب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ مله يقال الم الرجل بالقوم اتاهم فتزل
 ٣ الظلم بالنقع بريق الاسنان ٤ سجمه قطره وسيلانه ٥ الرار الذائب من الخ
 ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلافيت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحه
 اسوده ٧ الثراء الغنى ونحو المال ٨ الفيلق في الاصل الجيش والكلم الجرح ٩ مارقاً من
 مرق السهم من الرمية خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المتجمعة من
 القوم يتزلون بالهلم ناحية من الماء كافي المصباح

فواعجيباً للمرء والداء خلفه
يسر بماضي يومه وهو حنقه
ورودٌ من الآجال لا يستجمنا
الى كم اذود السيف عن هام عصبه
وعندي عال من دم الجوف شره
اقول لغري بي لفتت بضيقم
فدع هضبة منا بني الله سمكها
ومن عجب الأيام اني محسد
وليس الفتى من يعجب الناس ماله
تشفّت خلال المرء لي قبل نطقه
اساء جوار الذل مني ابن همة
ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه
وابلج لا يرضى عن العجز رأيه
اذا خلغ الليل النهار سمّت به
وكم في نزار من نهيض نجبية
انيس بلقيان الحروب كأنما
اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة

(١) ومن حوله الاقدار والموت امه
ويلتذ ما يغذى به وهو سمه
وورد من الآمال لا نستجمه (٢)
اما فيهم من يطعم السيف لحمه (٣)
وماضي الظبا من اسود القلب طعمه (٤)
يوذ الاعادي خطفه ثم حطمه (٥)
فان بناء الله يعيبك هدمه (٦)
اعادى على ما يوجب الود حكمه
ولكنه من يعجب الناس علمه
وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه (٧)
اذا هم واطى بين رأيه همة (٨)
ولكنه لا يقتل الصل سمه (٩)
تمدّ على اضوى من البدر اشمه (١٠)
مارب مضاء على ما يهيمه
اذا سل عضبا سابق الضرب عزمه (١١)
تمطّت به في ناشر النقع امه (١٢)
جلاها قويم الانف فيها اشمه (١٣)

١ امه امامه وقصد ٢ يستجمنا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود ادفع ٤ العالى الرج والظبا جمع ظبية وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجر به له والضيقم الاسد ويؤد يثقل ويبلغ منهم المجهود وحطمه كسر ٦ الهضبة الجبل المبط على وجه الارض والسك السقف او من اعلى البيت الى اسفله ٧ الخلال الخصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقبة ١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد ولثمه تمه ١١ العضب السيف ١٢ تمطت امتدت والمراد هنا الولادة والنقع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجذ جده
 مهيب وقار الجانبين ابيه
 فمن خائف عند الليالي نجيره
 واني لدفاع بي العزم والمني
 وما تستدل النجم عينا في الدجا
 شددنا بأيدي العيس كل ثنية
 ومنغرق لا يقطع الطرف عرضة
 توهمت عصف الريح بين فروجه
 وجيش يسامي كل طود عجاجه
 تخطف ابصار الاعادي سيوفه
 اذا سار صبحاً طارد الشمس نغمه
 تراجع حمران دم الضرب بيضه
 صدمنا به الجبار في ام رأسه
 وما ضاقت الاقطار من دون فوته
 عذيري ممن ذم عهدي وقد نبا
 تجرم اما لم يجد لي زلة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة

فخاراً وفي العلياء كالخال عمه
 ومخول مجد الوالدين معمه
 ومن شعث بين المعالي نلمه^(١)
 الى كل ايل يعقد الطرف نجمه
 ضلالاً ولكن مثل عيني جرمه
 ومن دونها جون القرامد لهمه^(٢)
 ولا ينزوي عن اعين الركب خرمة^(٣)
 يسر الى سمعي مقالا يصبه
 ويفتر عنه كل واد يصبه^(٤)
 وتملأ اسباع القبائل لجمه
 وان سار ليلاً طبق الارض دهمه^(٥)
 وتنجاب شقرا من دم الطعن دهمه^(٦)
 وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
 ظباناً ولكن اوبق العبد ظلمه^(٧)
 مراراً وقلبي وادع لا يذمه
 وأقصدي باللوم والجرم جرمه
 ليعامني يوم النوى كيف طعمه

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شعفكم اي امركم ٢ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها
 نبي من الشقرة والثنية طريق العقبة والمجون الاسود والقرا ظهر الاكمة كما في الناج ٣ المنغرق
 المنارة الواسعة تنغرق فيها الرياح والحرم انف الجبل ٤ الطود الجبل والعجاج الغبار ٥ النقع
 الغبار وطبق غطي وغشى ودهمه مناجاته ٦ البيض السيوف وتنجاب تنكشف والدم جمع ادم وهو
 من الخيل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه ٧ ظباناً سيوفنا والابق العبد الهارب

واجمته لا عن غناء وانما
 واني وان والى على القلب حربه
 ولا تياسن من عفو حر فانما
 اطمع ان انساك يوما وانما
 يقر بعيني منظر انت قيده
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة
 تجاوز بعمدوا عفو العتب ان يدم
 اري آخر الخلان ودا يسوني
 على انني راض بما جر هجره

لأشربه في حرّ خطب اجمه^(١)
 لمنتظر أن يعقب الحرب سلمه
 تحلّمه باق اذا ضاع حلمه
 هواك ضمّيع القلب مني وحلمه
 ويعتاق قابي مطلب انت غنمه
 وغير قليل من معاليه قسمه
 على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
 ويمدح عندي اولا طال ذمه
 وهل انا الا القاب يلتاث جسمه^(٢)

* وقال يهني الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمرجان سنة ٣٧٨ *

وبعدا لكل الري الامن الدم
 فساعة ليلى مثل حول مجرم^(٣)
 اذا قل جرم مال بي في التجرم^(٤)
 ولم تعلم الارماح من اين مطعبي^(٥)
 توسع لي في الروح اوضاق مقدي^(٦)
 وعزي قبلي مالك من متم^(٧)
 رميت بها ما بين ارض ومنسم^(٧)

بعاداً لمن صاحبت غير المقوم
 اذا ظلم لم امض فيها عزيمة
 ومن شغني بالطعن اغدو وذابلي
 وما انا من يقبل الطعم قلبه
 ساقدم لا مستعظماً ما لقيته
 فقد فجع الماضي لبيد بأربد
 وعزم اعاطيه العوالي وحاجة

١ اجمه قال اجمت الماء تركته مجتمع ٢ اللبثات الالتفاف والقوة ٣ حول مجرم
 كظلم تام ٤ الذابل الرمح ٥ الروح بالفتح الفزع وبالضم القلب او موضع الفزع منه
 ٦ لبيد واربد ومالك ومتم اسما رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيتَهُ
 قائل مقام بين اهل و ثروة
 أمطلع يومي عليّ ولم اخض
 ولم اجهد السيف الطويل ثباته
 وليس شفاء النفس الا مثقف
 وكم لي من رماحة تزعج الحمى
 اذا الله لم ينصر حسامي نلى العدا
 وان هو نجي من فم الموت مهجتي
 ايت ولي في كل ارض عزيزة
 ومستوصيات بالذميل كأنما
 ترعى كل حمراء الملائك كأنما
 بخف كشدق الأعلم استصعبت به
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشة
 اذا اوجست حس القطيع وراءها

رأيت غني النفس في ثوب معدم
 كثير طلوع بين وادٍ ومخرم^(١)
 دماء الاعادي بالوشيج المقوم^(٢)
 امام الظبا والنقع بالنقع يرتي^(٣)
 يعد ليوم بالغبار ملثم^(٤)
 بوابها في معلم بعد معلم^(٥)
 فما انا الا عرضة المهضم^(٦)
 نجوت والأكنت اول مطعم
 تزعزع اعناق المطي المحزم^(٧)
 يدارس اذآب الجديل وشدقم^(٨)
 تخلج في اماقها عرق عندم^(٩)
 على ظل عنق ذي عثانين مرجم^(١٠)
 خفت فوق زور من ظالم مصام^(١١)
 الاحت بخيشوم كريم وملطم^(١٢)

١ المحرم انف الجبل ٢ الوشيج شجر الرواح واصلة عروق القناسيمت به لتداخل بعضها في بعض
 يقال تطاعنوا بالوشيج ٣ الفجاءة مثل السيف والظبا السيوف والذنع الغبار ٤ المتقف الريح
 ٥ الرماحة من النسي الشديدة الدفع ومعلم الشيء مطننة وما يستدل به وبالضم الفارس جعل
 لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المهضم الظالم والغاصب ٧ تزعزع تحرك ونقل
 ٨ الذميل السير الزين ما كان او فوق العنق والادآب الجهد والتعب والعادة وجديل وشدقم
 فحلان من الابل كنا للسمان بن المنذر يضرب بها المثل ٩ الملائك الجنب والعندم دم الاخوين
 او اليقم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعثانين جمع عثنون وهما شهبيرات طوال تحت حنك
 البعير والمرجم النرس برجم الارض بجوافره والمرجام من الابل المادء مفة في السير او شديد السير
 ١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والتخفيف اللحم وخفت
 اي خفيت والظالم الذك من النعام والمصلم يقال رجل مصلم الاذنين كأنه مقطوعهما ١٢ اوجست
 سمعت والخيشوم من الاتف مافوق نخرة من القصب وما تحتها من خشارم الرأس والملطم وضع الملطم من الخد

تخيّل من فضل الزمام ابن رملة
طلعن على ليل بنا ووصلنه
ومن جعل القلب الجري دليله
بليت وأبلائي زماني بعصبة
مذاييع للسر المصون وليتهم
قليل حديث مارق غير مكثّر
زمان الأذى عش فيه تشج بأهله
على انني لا غالب الرأي بالهوى
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً
واني مما آلف الجد باخل
فراق من الاحباب امضى من الردى
لك الله من واد توركن عرضه
يبارين نفاح الخزامى عشية
اغالب دمعي ثم يغلب جاريا
وما ذكرتك النفس الا وضمها
خليلي ليس الدمع عني بدافع
وهل انا الا رب نفس معارة

له نهشات في مكان المخطم^(١)
بأبلج لماع الجواشن معلم^(٢)
فكل ظلام عنده غير مظلم
يخوضون بي في كل غيب مرجم^(٣)
اذاعوه طلق البرد لما ينمتم^(٤)
وبدء مقال وارد من مثمم^(٥)
وتغض على ذل ومت فيه تعظم^(٦)
ولا قائل للشوق ان ضل يم^(٧)
ورب مغيظ قاطع بالتوهم
بتغري فما يدري امرنا اين مبسمي
واقطع الاقران من غرب مخذم^(٨)
ونقبن فيه عن عرار وعظلم^(٩)
بأطيب من ريح الخزامى وأنعم^(١٠)
ومن لم يسئل دمعاً على الحب يظلم
الى القلب باع الموجه المتألم
ولوع غرام كالحريق المضم
وقلب معار للجوى والتألم

١ ابن رملة المراد به هنا الحية ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حديث مرجم كعظم
لا يوقف على حقيقته ٤ ينمتم بزخرف وبنقش ويزين ٥ مارق نافذ ٦ نشجي نخزون
وتطرب ضد وتغضى تسكت ٧ بما قصد ٨ من غرب مخذم اي من حد قاطع ٩ تورك
اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحس فحماً بليغاً والعرار والعظلم نباتان
١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها
 احن ولا يرُمى حنيني بتهمة
 وما منظر الحساء عندي برائق
 الى كم تصبّاني الغواني وبينها
 واني لما موت على كل خلوة
 وغيري الى الفحشاء ان عرضت له
 ومن كان انعام الوزير حبيبه
 ابيت بها هادي الحشافي نواب
 وحيد العلي لا يتجى غير نفسه
 ومنتصر يرعى بحلم حقوقه
 اذا عظم الطلاب لم يثن كفه
 يزم الى العافين اعناق ماله
 كثير ارتياح القلب في عقب جوده
 سريع اذا داعى الطعان دعا به
 وما هم الا قعقع البيض بالظبا

نقاضى زفيري دائباً بالتمحّم^(١)
 وادنو ولا يعزى دنوي بمأثم
 ولا نيلها والقرب عندي بمغتم
 وبينى عفاف مثل طود يللم^(٢)
 امين الهوى والقلب والعين والقم
 اشد من الذؤبان عدو اعلى الدم^(٣)
 اغار الغواني بين بكر وائيم^(٤)
 بيت لها غير بقلب مقسم^(٥)
 اذا عن خطب او دنا يوم مقرم^(٦)
 ويطرد اضغان العدا بالتكرم^(٧)
 وان طال نطق القوم لم يتجهم^(٨)
 ومال رجال مقرم لم يخظم^(٩)
 اذا جائد القى يدا في التندم
 غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
 ورد القنا يجري على كل معصم^(١٠)

١ الزفير اخراجك النفس بعد ذلك اياه ودائباً مستمراً وانحتمت تردد النرس صورته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يللم ميقات العين وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع ذئب وهو كلب البر ٤ الأيم من لا زوج لها بكراً او ثيباً ٥ المقسم كعظم المهوم ٦ يتنجى يخضع بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ يتجهم يستقبل بوجه كربه ٩ يزم يشد ويخظم والعافين طالبين المعروف والمقرم في الاصل هو العير لا يحمل عليه ولا يذلل ويخظم بوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قعقع القمعة حكاية صوت السلاح والبيض السيوف والظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تميز زجاجها
 وكل صباح شاحب من عجاجة
 اذا عن جود قيل دفاع وابل
 يشن وجوه البيد في كل مسلك
 فعال جري لا يزال مدافعا
 ولكنه بالعز والمجد والعلی
 انته ولم يمدد يدا في طلابها
 ولو لم يقر الغابطون بمجده
 وما كذب الحساد للبدر ضائرا
 وحي حلال قد ذعرت بكبة
 على حين حاصرت الظلام اليهم
 وما أقر يوم قط الا لقبته
 اذا مارق لاقاك غض عنانه
 ورب نسيب للرماح مغامر
 اذا هز يوماً للغوار رأيتيه

(١) عواملها فضل النجيع المحرم
 (٢) وشائع برد بالعوالي مسهم
 (٣) وان عن روع قيل تقحيم ضيغم
 (٤) بجر العوالي والرغيل المسوم
 الى المجد طلاء الى كل معظم
 احق وأولى من سماء بانجم
 (٥) وما أنقاد من قاد العوالي بمخطم
 اقروا على رغم بفضل التقدم
 وليس يضر الذم غير المذم
 (٦) من الخيل لا ترعى ذماما لمحرم
 بأرعن يردي في الحديد المنظم
 بوجه جلي او بكف مغيم
 ورد اظاير القنا لم تقام
 (٨) حفيف الشوى عاري الجناحين اعلم
 (٩) انم الى الارواح من كل لهذم

١ الرکز من ركز الرمح ونحو ركزا غرزه في الارض والركز بالكسر الصوت الخفي والحس وبير
 يأتي بالميرة وهي جلب الطعام والزجاج جمع زج بالضم وفي الحديد التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح
 والنجيع الدم ٢ شاحب متغير والعجاجة الغبار وهي اخص من العجاج كما في الخنار والوشايح جمع
 وشبعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطط ٣ الضيغم الاسد ٤ الرغيل
 القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخطم الزمام ٦ ذعرت خوفت والكبة بالضم الجماعة من
 الخيل ٧ الارعن الاهوج والاحق المسترخي ٨ المغامر الملقب بنفسه في الغمرات المقتم الممالك
 والشوى البدان والرجلان والأطراف وفحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار
 الغارة واللهذم القاطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا
له ريقة تجري بما شاء ربه
أما لي أيام الندى كل عارض
تهنّ قدوم المهرجان فإنه
وما زار هذا العيد الا صبابة
اتي يستفيد الجود منك ويحيا لي
فلا عاران تستنجد الكأس راحة
اراك بعين لا يسوءك لحظها
وفي نظري عنوان ما بين اضلعي
وكم نظرة تستوهب القول من فمي
ولست ولو خادعني عن مطالي
وأكرم ما مول واشرف ماجد
اعيدك ان تظمي فتى كان طرفه
ومن غره مال رضي بدشاشة
الا ان شعري فيك يبقى وغيره
وتعقد طرفي منك في كل نظرة
ولولاك ما فافت ببغداد ناقتي

ويرضيك في رد اللهام العرمرم^(١)
كما حال سم بين انياب ارقم^(٢)
ومالي أيام الوغى كل ملجم^(٣)
اليك على الايام ينبي ويتعي^(٤)
اليك بقلب طامح الوجد مغرم^(٥)
محاسنه من ثعرك المتبسم
اختر بها حمل الجراز المصمم^(٦)
وأرعاك بالود الذي لم يذمم
ورب لحاظ نائب عن تكام
تكلف نطقي في جواب الكلام
مطاوع عذالي عليك ولومي
جواد متى يندب الى الجود يقدم
عقيدا لبرق العارض الماترم
وعادم ماء قناع بالتيمم
تطير به ايدي الليالي وترقي
طلاقة بدر بالمعالي معمم
ولا كنت الا لاحقا بالمقطم^(٧)

١ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم والعرمرم الشديد ٢ الأرقم اخبث الحيات واطلها للناس
٣ الوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلية ٤ المهرجان عيد الفرس مركبة من
(مهورجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامح مرتفع ٦ الجراز كغراب السيف والمصمم الماضي
في العظم القاطع ٧ فانت الناقة اجتمعت النيقة في ضرعها والمقطم جبل عصر مظل على القرافة

وأولى بلاد بالمقام من الدنيا
مدحت امير المؤمنين وانه
فأوسعني قبل العطاء كرامة
واني اذا ما قلت في غير ماجد
وان رجائي زين ملة هاشم
فكن شافعي يوما اليه لعله
اغار على عليائه من مقصر
فان شاء فالوسم الذي قد عرفته

بلاد متى ينزل بها الحر يغتم
لأشرف مأمول واعلى مؤتم
ولا مرحبا بالمال ان لم أكرم
مديحاً كأني لا لك طعم علقم^(١)
لنعمى وحسبي من جواد ومنعم
يريش العواري من نبالي واسهمي^(٢)
يقول ولم يرزق مقالي ولا فمي
مبين لعين الناظر المتوسم^(٣)

—•••••—

* وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح *

* عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ *

هي ما علمت فهل ترد همومها
ارواحنا دين وما انفاسنا
فلأي حال تستلذ نفوسنا
يضى الزمان ولا نحس كأنه
لم يشفع الدهر الخؤون لهجة
وكانما الدنيا الغرورة بردة
يادهر كم اسهرت لي من ليلة
والارض دار لا يلد نزيلها

نوب اراقم لا ييل سليمها^(٤)
الا قضاء والزمان غريمها
نفحات عيش لا يدوم نعيمها
ريج تمر ولا يشم نسيمها
في العمر الا عاد وهو خصيمها
بيدي بلي و يروقنا تسيمها^(٥)
قد كنت فيك انامها وأنيمها
عمر الزمان ولا يذم مقيمها^(٦)

١ العلم المختزل وكل شيء مر ٢ يریش نبالي اي بلزق عليها الریش ٣ الوسوم الأثر ٤ الاراقم اخبت الحيات واطلبها للناس و ييل يبرأ والسام اللديغ ٥ تسيمها تخطيها ٦ يذم يعاب

كرم باعَ أباءَ تفل بطونها
 قبر على قبر لنا وأواخر
 ان الوزير وان تطرقه الردى
 مستلثم لقيته او لم تلقه
 الدمع اعظم من تحارب جرأة
 وتعزان من العزاء شجاعة
 بمكارم غر الوجوه تنيلها
 كم ذاهب ابكي النواظر مدة
 او ثغر محزون تبسم سلوة
 اني لأرجو أن يكون مقامها
 من كل غادية سلافة بارق
 في رفقة لا يستطيل سفيها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها
 ما ضر راحلة وانت وراءها
 تركتك طوداً لا يرام وجمرة
 هل خبرت لما اتت بك ما الذي
 ام هل درت أن الحسام جنينها
 واديم جبار يقدر اديها^(١)
 يلقي رميم الاولين رميمها^(٢)
 وعدا عليه من الخطوب ذميمها
 بنوايب بيض المنون وشيمها^(٣)
 فانظر لعين ما أسيح حريمها
 وأعز ما عزت نفوسا خيمها^(٤)
 ومقاوم غلب الرقاب تقومها
 ومضى وطاب لمقلة تهويمها^(٥)
 والعين لما يرق بعد سجومها^(٦)
 في حفرة خضل الغمام نديمها^(٧)
 ومن الرياض رطيبها وعميمها
 ابدأ ولا يدري المقال حلیمها
 يبلى وكالعبد الذليل زعيمها^(٨)
 من أن يكون على المنون قدومها
 لا تصطلي ويذا يذل مضيمها^(٩)
 في مهدها او ما يضم حزمها
 طلقا وان ابا العلاء فطيمها

١ تفل نفل والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم البالي من العظام
 ٣ مستلثم لايس لامة اي درعا وشيمها سودها ٤ الخيم بالكسر السخية والطبيعة
 ٥ التهويم هز الرأس من النعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين نوما غير
 تهويم) ٦ سجومها سيلانها ٧ الخضل كل شيء ند يترشف نداء ٨ الزعيم هوود القوم
 ورثيمهم ٩ الطود الجبل

وكانت فتلد النساء نباهة
صبراً فيما اعراض المصاب كصبره
في الذهاب الموروث ساوة وارث
ما ساجلتك من المقاول عصبه
ان قيل اقدام فانت شجاعها
هذا وكم لك من عزائم جمه
وتهمز احشاء البلاد بضم
غرثي ينازعها النجاء نجائب
ان كان رزوك ذا جسيما فالذي
ولانت انجد صابر لممه
للنائبات من الرجال جريئها

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ ✽

ارى نفسي تتوق الى النجوم
وان اذى الهموم على فؤادي
واني ان صبرت ثنيت قلبي
ولي امل كصدر الرمح ماض
ويمعني المدام طروق همي
سأحملها على الخطر العظيم^(٥)
اضر من النصول على ادبي^(٦)
على طرف من البلوى اليم
سوى ان الليالي من خصومي
فما يحظى بها الا نديهي

١ ساجلتك بارتك وفاخرتك والمقاول جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكثير هو اللسان
٢ الضر الخيل المضرب وهي المعده للسياق ٣ غرثي جيباع والنجاء الاسراع والنائب جمع
نجبة وهي الدافعة الكريمة والجروم جمع جرر بالكسر وهو الجسد ٤ بنجاب ينكشف والاروم الاصول
٥ تتوق تتناق ٦ الادب المجلد

وما اوفت على العشرين سني
 ونجوى قد شهدت وعدت ألقى
 وهول يرد ألسيان منه
 اذا ما حاجة قضيت بسيفي
 ويعرفني العدو بوقع رمحي
 وما لي همة إلا المعالي
 وقود الخيل تركم من وجاها
 تصبج في الطلى بدراك طعن
 ويذهلها اذا التقت العوالي
 وكل نخيلة كالسهم تصمي
 تريني الشمس اول من يراها
 وحث العيس تستلب الفياقي
 جزعن الليل والافاق خلس
 وأبج مثل فرق الرأس نهج
 وماء قد تخفر بالدياجي

وقد اوفى على الدنيا غريمي
 عنان في الى قلب كتوم^(١)
 ركبت معارض الجد المروم^(٢)
 شكرت لها يد الليل البهيم^(٣)
 اذا ما الوجه موه بالسهم^(٤)
 وذب الضميم عن نسب صميم^(٥)
 وقد غلب النجيم على الكلوم^(٦)
 كرمح الشول زغن عن المسيم^(٧)
 ضرام الطعن عن وضع الشكيم^(٨)
 عزازيف الامعز والخروم^(٩)
 وآخر شأوها طلق الظليم^(١٠)
 بأملأ الذميل على الرسيم^(١١)
 كأن نجومها نغل الاديم^(١٢)
 قطعن وما قلغن من السوم^(١٣)
 عن الطراق والسلم المقيم^(١٤)

١ النجوى السر ٢ النسيان محرقة مثنى نسا وهو عرق من الورك الى الكعب ٣ البهيم
 الاسود ٤ السهم العبوس ٥ صميم الشيء خالصة ٦ الوجى الحفا او اشد منه والتجيع
 الدم والكلوم الجروح ٧ الطلى بانضم الاعناق او اصولها والدراك المتلاحق او المنصل والشول
 جمع شائلة وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر والمسيم الراعي ٨ الشكيم جمع
 شكبة وهي في الجمام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٩ الامعز جمع امعز وهي الارض الحزنة ذات
 الحجارة والمخروم انوف الجبال ١٠ الظليم الذكر من النعام ١١ الذميل والرسيم ضربان من
 العدو ١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والخلس السهر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة
 من اول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا الثقيب ١٣ تخفر استجار به وسأله ان
 يكون له خفيرا والسلم جمع سلمة وهو شجر من العضاء

وردن ولا دلاء لمن الا
 وعدن وقد وهي سلك الثريا
 وقد لاحت لأعيننا ذكاء
 ومخلط الندى ارج الخزامى
 اجحت حريمه ايلي فأمست
 الاهل اطرق السمرات يوما
 والصق بالنقا كبدي ويهفو
 واطلق عقلا بربي تراها
 اري الأيام عادية علينا
 يضل نفوسنا داء عقام
 وتبع بالدموع واي دمع
 ويفردنا الزمان بلا قريب
 ونلقى قبل لقيان المنايا
 فلو كانت خصوصا سر قوم
 ويكثر مطلي الغرماء الأ
 رأيت المال يرفع من سفيه
 فليت كريم قوم زل عرضي
 مشافرهن في الورد الجموم^(١)
 وكثر الصبح في طلب النجوم
 وراء الفجر كالحند اللطيم^(٢)
 وطيب ذوائب الكلاء العميم^(٣)
 تغير شفاهن على الجميم^(٤)
 بريء القلب من عنت المهوم^(٥)
 الي من النقا ولع النسيم^(٦)
 من الانواء ضاحكة الوشوم^(٧)
 بييض من نوائبها وشيم^(٨)
 فيسلمنا الي ارض عقيم^(٩)
 يجير ولو اقام على السجوم^(١٠)
 يذم من الزمان ولا حميم^(١١)
 رماح الداء تطعن في الجسوم
 ولكن العناء على العموم
 اذا راح الردى وغدا غريمي
 وعدم المال ينقص من حلیم
 ولم يدس بدم من لئيم

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو للبعير كالشفقة للانسان والجموم الكثير الماء
 ٢ ذكاء من أسماء الشمس ٣ العميم كل ما كثر واجتمع ٤ الجميم الكثير
 ٥ السمرات شجرات معلومات من العصاة والعنت المشقة ٦ النقا كتيب الرمل ٧ الوشوم
 جمع وشم وهو شي تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ العقام الداء لا يبرأ منه
 والعقيم التي لا تناج لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم يجير والجميم الصديق

يلوم وقد الام وشرُّ شيء
 اشب لأحرق الاعداء لحظي
 ابي لي الدم آباء تساموا
 اذا اشتملوا على الاعداء عادوا
 الا من مبلغ الاحياء أني
 واني قد ايت مقام رحلي
 وعن قرب سيشغلني زماني
 ومالي من لقاء الموت بد
 سألتمس العلى اما بعرب
 ولو اني اعنت بآل عكل
 حذاركم بني الضمحاك اني
 فلا تتعرضوا بذراع عاد
 فان تك مدحة سبقت فاني
 وقافية تخفضخض ما ترامت
 تردد ما لها من يعيها
 لها في الرأس سورات يطاطي

اذا لاقاك لوم من مليم
 فيرجعني الى الاغضاء خيبي^(١)
 الى عنقاء طيبة الأروم^(٢)
 وقد غمروا الضغائن بالحلوم
 قطعت قرائن الزمن القديم
 بوادي الرمث او جبل النعيم^(٣)
 برعي الناس عن رعي القروم^(٤)
 فمالي لا اشد له حزيم^(٥)
 يروون اللهازم او بروم^(٦)
 رغبت عن الذوائب من تميم^(٧)
 الى الامر الذي تومون اومي
 مذل عند خيسته شتيم^(٨)
 بضد نظامها عين الزعيم^(٩)
 به الايام في عرض اللثيم^(١٠)
 سوى الاطراق منها والوجوم^(١١)
 لها الا انسان كالرجل الاميم^(١٢)

١ الخيم الطبيعة والحجة ٢ العنقاء الدامية والاروم الاصول ٣ النعيم واديين المحرمين على مرحلتين
 من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قوم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يدلل ٥ اللهازم
 جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات ونييم
 اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والحيسة غابرة والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكنفيل
 ٩ تخفضخض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أناضل أن شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

﴿ وقال عند نبات الشعر بعارضيه ﴾

رأت شعرات في عذاري طلقة كما أفرط فل الروض عن أول الوسم^(١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياءً وبهجة وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

﴿ وقال يرثي الملك ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملتان بن عضد الدولة ﴾
﴿ وقد توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ ﴾

هل كان يومك الا بعد ايام هل ازالك عن هذا سوى قدر
سبقت فيها بانعام وارغام تناول الاسد من غيل وآجام^(٢)
ان المنايا مغرات لأنفسنا وان امدت بأعوام فأعوام
نسعى باقدامنا عنها فتمدر كنا سبق الجياد وما تسعى باقدام
مالي بطي الليالي غير مكترث وما ورائي منها كان قدامي
اظن شخص الردى فرداً فأحذره والموت اكبر من ظني واوهامي
ان الحياة وان غرت مخائلها ظل وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الداوي تراجعته كلاً ولا يرجع الداوي الى النامي^(٣)
ابا الفوارس ما أعلى يداً عصفت من المنون بأعلى عزك السامي
ان المشية ما زالت مفوقة حتي رمتك ولا عدوى على الراعي

١ الوسمي المطر الربيع الاول ٢ الغيل موضع الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكبير
الملتف ٣ الداوي الذابل والكل الاعياء

كرت فلم نثنها بالسمر مشرعة
 إلا أنقيت بما سومت من عدد
 هيات التي حمام كل مارنة
 تلي المقادير اعماراً وتسخرها
 فمن كين ردى تسري عقاربه
 اين السرير وقد قام السباط له
 اين الجياد تنزى في اعنتها
 اين الفيول كأن الممتطين لها
 اين الوفود على الابواب مذكرة
 اين المراتب والديا على قدم
 مضى ولم يغن ما عدت عنه ولا
 وعاد اعظم من في جيشه جرة
 وكان اتطع من صمصامة ظبة
 لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً
 وكان ان حاف عدم ثم عدت به
 يحنو على رجم مجفوة ويرى
 تبكي الركاب وقد ردت ازمتها

ولم ترعها بإسراج وإلجام^(١)
 وما تعلمت من نقض وإبرام^(٢)
 تدمى وابطل موت كل اقدام
 ويضرب الدهر اياماً بأيام
 ومن طلوع برايات واعلام
 اجلال اروغ عالي القد بسام^(٣)
 يطابن يوماً قظوباً وجهه دام^(٤)
 على ذوائب اطواد واعلام
 بالفراط من مجد اخوال واعمام
 موقوفة بين ارماح واقلام
 كسب العلى واجتناب اللوم والذام^(٥)
 وليس يملك الا عض ابهام^(٦)
 فينا وأمضى مضاءً منه في الهام^(٧)
 الا وراع دماء القوم بالشام
 ملأت ارضك من خيل وأنعام
 قطع الرقاب ولا قطعاً لأرحام
 فالركب ما بين احوال وارزام^(٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعة جداً والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت
 ٣ السباط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
 اي تنوثب وتسرع ٥ الذام الذم ٦ الحنة كالكفة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا
 ينثني والظبة حده والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح
 والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اضالعه
يموت قوم فلا يأسى لهم احد
سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة
غيثان ذا جامد تخفى مخائله
لله درك من غراء احرزها
قد كدت أعقلها اولا محافظة
اعاد عزّ ابي غضاً وخوله
وسكنت اجمته للعز اطلبه
ودون ما تشتهييه النفس متعبة
فأذهب كما ذهب البدر استبد به
فما لدارك منا غير مقلية

على قوادم أحقاد وأوغام^(١)
وواحد موته حزن لأقوام
فيها مجامع اجلال وإعظام
عن العيون وذا بادي الذرى هاي
موسومة قلب ضرغام اضرغام
على يد سلفت سنه وانعام
ما شاء من بذل إعزاز واکرام^(٢)
وانما كان المقدور اجمام^(٣)
ان اللألي وراء الأخر الطامي^(٤)
برغم اعيننا جلباب اظلام
ولا لقربك منا غير المام^(٥)

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته *
* ويهنته بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن *
* علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني *

متى انا قائم أعلى مقام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي
ولي أمل اطلت الصبر فيه
وما خفت النوائب ترتبي بي
ولا ق نور وجهك بالسلام
من النعماء والمنن الجسام
لو أن الصبر ينقع من أومي^(٦)
وقد ألقى بجامعها لجامي^(٧)

١ القوادم في الاصل عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والادغام الاحقاد النابتة في الصدور
٢ خولة ملكة ٣ اجمنة تركته من اجم الماء اذا تركته يجتمع ٤ الاغضر البحر كما في
الاساس ٥ الامام النزول ٦ ينقع يسكن والوام حر العطش ٧ القى فرسه رده القهقري

أيعرقتني الطوى والروض حال
ولي قربي رؤم كنت ارجو
وباب الاذن مني كل يوم
لكم ارجاء زمزم والمصلى
وأنتم اطول العضاء طولاً
وأبعد موطناً من كل عارٍ
واجرى عند مختلف العوالي
بآباء مضوا وهم عوارٍ
وامات درجن على الليالي
وعز لا يززع بالرزايا
وفخر شافع العرين عالٍ
تسيل اليهم ايدي المطايا
يغلبن البعاد على التداني
ويعلقن الذميل ولا سبيل
وينصل ليلها عن كل عنس
احفت من جوانبها الفيافي

ويغلبني الظما والبحر طام^(١)
يمينك أن تقرب لي سراي^(٢)
يقمع بالقواي في والنظام^(٣)
وبطحاء المشاعر والمقام^(٤)
وأندى في المحول من النعام^(٥)
وأمنع جانباً من كل ذام
وأفليج عند معترك الخصام^(٦)
من القول المهجن والملام
وهن اصح من بيض النعام
وطود لا يضعضع بالزحام
ومجد طائر العزبات سام^(٧)
بكل اشم معروق العظام^(٨)
ويؤثرن المسير على المقام
الى الغدران والنطف الطوامي^(٩)
غضيض الطرف فاترة البغام^(١٠)
وساقط نخضها خوض الظلام^(١١)

١ يعرقتني مجرد ما على عظمي من اللحم والطوى المجموع ٢ رؤم من رأمت الناقة ولدها
عظفت عليه وازمنه ٣ يقمع بصوت ٤ الارحاء النواحي ٥ الطول النضل
٦ العوالي الرياح وافلج اظفر ٧ العزبات الاطراف وفي نسخة العزبات ٨ معروق
العظام قليل اللحم او مأكولة ٩ الذميل السير اللين والمراد ١٠ سائر الذميل والنطف جمع نطفة
بالضم وهي الماء الصافي قل او كثير والبحر ١٠ يفصل يذهب صباغة والعنس الناقة الصلبة والبغام
من بغت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ١١ الخض اللحم او المكتزمنة

تناخ بمالى الدنيا نوالاً
 بياض مثل غرب السيف ماض
 وصولات امر من المنايا
 امير المؤمنين وانت اولي
 وانت مملك شرقاً وغرباً
 اجب صوتي اليك فكل ملك
 وجرّدي تلاق الدهر مني
 ولا تتغاضين عن القوافي
 واني نعم دافع كل قرن
 ودافع كل داهية ناد
 لعلي بالغ امري ولاق
 وامراً منك يحذره الاعادي
 فأعينهم لبغضته غواض
 تهنّ قدوم صومك يا إماما
 اذا ما المرء صام من الدنيايا
 ألان جذبت من ايدي الليالي
 فما اخشى الزمان ولو تلاقى
 ولا سيما وقد امسى علي

وصادع بيضة الملك الهمام^(١)
 وجود مثل ماء المزن هام^(٢)
 على بشر الذ من المدام
 بغايات الفخار من الانام
 حريم الارض والبلد الحرام
 يلذ على مسامعه كلامي
 بمسوم مضاربه حسام
 فقد اربت على طول الحمام^(٣)
 يرادي بالعداوة او يرامي
 وقائد كل ذي لجب هام^(٤)
 منى نفسي من النعم العظام
 فيلحظه باجفان دوام
 وهن لعظم منظره سوام
 يصوم على الزمان من الأثام
 فكل شهوره شهر الصيام
 عناتي وأشتملت على زمامي
 يداه من ورائي أو امامي
 ظهيري والسفير الى امامي

١ البيضة حوزة كل شيء ويقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجتمع اليه ويقبل قوله

٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت ونمت والجمام الراحة ٤ الناد الداهية واللجب يقال

جيش ذو لجب وهو كثرة اصوات الابطال واللاهام الجيش العظيم

* وقال يمدح اباہ وبيئته بعيد الفطر سنة ٣٨١ *

حلفت بها صيد الرؤس سوام
بكل غلام حرّم النوم هزة
لأستمطرن العزنفـ أمريفة
واستنزلن المجد من قذفاته
مللت مقامي غير شكوى خصاصة
نزاعا عن الدار التي انا عندها
صريع هموم يحسب الناس انني
نوائب ايام نسرث خصائلي
ودون ولوج الضيم في ذوابل
وان زماني يوم يحرق نابه
وكم يستفز الذل قلب ابن همة
يزداد عن الماء الذي فيه ريه
وتعرض غرات العلى وهو كانع
ولست براض عن منازل جمه
سوى منزل حصباء ارضي بجوه
فذاك مكاني ان اقمتم بمنزل
خفيف على ظهر الجواد تسرعني

طوال الذرى يمدد ن كل زمام^(١)
الى بلد نائي المزار حرام
ورود علاء او ورود حمام^(٢)
ولو كان اعلى يذبل وشام^(٣)
واني لأمر ما امل مقامي^(٤)
كثير ابانات طويل غرام^(٥)
لما اخذت مني صريع مدام
مغالبة حتى عرقن عظامي^(٦)
طوال بأيدي منجبين كرام^(٧)
اعاذمه حتى يد عظامي
له امل نائي المدى مترام^(٨)
ويرمي الى الغدران مقلة ظامي^(٩)
فيلحظها شزرا بعين قطامي^(١٠)
امر بها في الارض مرّ لمام
نجوم وأظلال الغمام خيامي
والأفني ايدي الطلاب زماني
ثقيل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرؤس رافعتها كبراً ٢ مريفة طالبة ٣ القذفات جمع قذفة وهي ما اشرف من رؤس الجبال ويذبل وشام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة في النفس ٦ شرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرياح ٨ يزداد يدفع ويتردد ٩ كناع منشج والقذامي الصقر ١٠ اللمام الزيارة يوماً بعد يوم

خلي ردوا باليفاع فاشرفا
 لبرق كتلويج الرداء يشبه
 تربص ان يلقى بنجد بعاعه
 زفته النعام فاستمر جمامه
 يضيء الى الربع الذي كنت آلفاً
 منازل كان الطرف يرتاح بينها
 سقى تربها حتى استثار خبيثه
 وراقت بها الانواء كل صبيحة
 تضم رجالا كالرماح اذا دعوا
 لهم عدد جم من البيض والقنا
 اذا غضبوا جاشت ربي الارض منهم
 بأي سرارة حمل الخطب ان عرا
 وكانوا دروعي ان رمتني مامة
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة
 على قتل بالأبرقين سوام^(١)
 تضايق مرنان الرعود ركام^(٢)
 وساق الى البيضاء غير غمام^(٣)
 تجفل سربي ررب ونعام^(٤)
 به برء اسقامي وبل أوامي^(٥)
 لخصر جيم او ازرق جمام^(٦)
 سقيط رذاذ دائم ورهام^(٧)
 ورقت بها الارواح كل ظلام
 الى الحرب لفوا نارها بضرام
 وذافرة بالليل ذات بغام^(٨)
 ببيض وبيض كالنجوم ولام^(٩)
 وقد جب منهم غاربي وسنامي^(١٠)
 ونبلي ان رامي العداوسهامي
 ولا علفت كمي بعقد ذمام^(١١)

١ اليفاع النل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالباً ابرقا حمر اليامة وهو متزل بين رميلة اللوى بطريق
 البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام متراكم يقال سحاب ركام اي متراكم بعضه فوق بعض ٣ بعاعة
 يقال الف السحاب بعاعة اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والهير بالكر الابل التي
 تحمل الميرة ثم غلب على كل فافلة ٤ زفته طردته والنعامي ربح الجنوب والدرج بالفتح الماشية كلها
 وبالكر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والررب القطيع من بقر الوحش والنعام اسم جنس للنعام
 وهي طائر ٥ الأوام حر العطش ٦ الجميم التبت الكثير او الناهض المنشر والجمام معظم
 الماء ٧ استثار هج والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رهمة وهي ايضاً المطر
 الدائم ٨ البغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٩ جاشت غلت وفاضت وزخرت
 وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع ١٠ جب قطع والغارب الكاهل او ما بين السنام الى
 العنق ١١ الجنة الوقاية

معاذِي ان جرّ العدو خطامي
 ولا قرعت اسماعهم بلام
 جريثون ان قيدوا ليوم خصام
 وفضل عديد للعدوّ لهام^(١)
 واجدادهم في المجد غير نيام
 على عارفات بالطعان دوام^(٢)
 من الركض وأستهلكن كل لجام^(٣)
 جيوب ظلام او ذبول قتام^(٤)
 ويبلغن بالأرماح كل مرام^(٥)
 بوادر مقدم الجنان محامي^(٦)
 سواقط ايدٍ للرجال وهام^(٧)
 وتجلي الاعادي كل يوم مقام^(٨)
 تخاص من عام يمر وعام
 نجاء من الدنيا اعز اثم
 صيام عن العوراء غير صيام
 وغارب هذا الارعن المتسامي^(٩)
 وان كان في نيل العلاء امامي

ملاذِي ان أُعطي الزمان مقادتي
 من القوم مازروا الجيوب على الحنا
 سريعون ان نودوا ليوم كريمة
 لهم شرف آبٍ على الناس اقص^(١)
 نجومهم في العز غير غوارب
 يهاب بهم مستلثمين الى الردى
 عناجيج قد طوحن كل حقيبة
 نزاع ما تنفك تفرى صدورها
 يخالطن بالفرسان كل طريدة
 احاسد ذا الضرغام دونك فاجنب
 حذارك من ليث تري حول غيله
 له العدو الأولى التي تحطم القنا
 هنيئاً لك العيد الجديد ولا تنزل
 تلتهمت من فضل العفاف عن الهوى
 وخالفت في ذا الصوم سنة معشر
 الا انني غرب الحسام الذي ترى
 كلانا له السبق المبر الى العلى

١ الاقص المنبع والثابت من العز والهام الجيش العظيم ٢ مستلثمين لاسبين الدروع
 ٣ المناجيج جياد الخيل والابل والمحقية الرفادة في مؤخر القنب ٤ النزاع النجائب التي
 تجلب الى غير بلادها والقنم الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غيره ٦ الضرغام
 الاسد ٧ الليث الاسد والغيل موضعه ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحق
 والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفاوت سوى انه خاض الطريق امامي

﴿ وقال في مدح قوم على لسان من سأله ذلك ﴾
 ما ان رأيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والازم^(١)
 بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم حرق الجوى وما ألم الكلم
 جمعت بهم خيل الأسي فبنوا اعناقها باعنة الحزم

﴿ وقال يفتخرو ويذم الزمان ﴾
 قعد الراضون بالذل فقم انما الماضي اذا هم عزم
 ما مقامي غير ممضي نية دأبا اهدر كالفعل السدم^(٢)
 اعرض الآمال مشغوفاً بها ثم انساها اذا الخطب ألم
 طال لبثي سادراً في غمة وقدياً كنت فراج النعم^(٣)
 لا ألوم الهدان لازمني فهموم المرء يبعثن المهم
 لست بالواني ولكني فتى ظلمته نائبات فأنظلم^(٤)
 وزمان شرع انيابه ابدا يعرقنا عرق السلم^(٥)
 المعازيل كرام عنده والمناجيب كملفوظ العجم^(٦)
 خضع الدهر لنا ثم نبا وكذا الدهر اذا ساف عزم^(٧)
 انا من ابنائه في معشر يتواصون بأخفار الذمم
 ان طواني الغيب عن الحاظم مزقوا عرضي تمزيق الادم^(٨)

١ اللزبات والازم الشدائد ٢ السدم الهاجج ٣ السادر المتخير ٤ الواني التعبان
 والفاخر ٥ السلم شجر العضاء ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لارج معه والعجم بفتح
 النوى ٧ ساف ثم وعزم عض او اكل بجفاء ٨ الادم الجلد

لا يلاقوني الا خائضاً
 ان تراني مطرقاً عن سورة
 فهمومي ساعيات جهدها
 قد يجيب العزم من اقعده
 ويجيب الطالب المثري وقد
 ابقت الايام مني صعدة
 واذا زعزعها الدهر سميت
 لست للزهراء ان لم ترها
 تستجن البيد من فرسانها
 بعجاج يلاً الافق دجي
 شرعاً تفتّر عن اعناقها
 كالردي اقدم والغيث همي
 حاملات كل غضبان به
 كالصقور الغلب الحاظم
 بددوا ما جمع البأس لهم
 لست بالعاذر جدي ان هوى
 اخطم الاقوال منهم وازم^(١)
 كقبوع الصل اغضى وارم^(٢)
 ليس كل السعي يوماً بالقدم
 عن طلاب العز خوف وعدم
 يدرك الشأواخو العجز الهرم^(٣)
 تذبذب العاجم عنها ان عجم^(٤)
 لدنة تمنى على طول القدم
 كوعول المضب يعجمن اللجم^(٥)
 بين بغداد الى ارض الحرم^(٦)
 وظعان يخضب الارض بدم^(٧)
 قتل القور وغيطان الاكم^(٨)
 والدجا طبق والسييل هجم
 من لمام الغيظ مس ولم^(٩)
 كالجذى يامعن من خالف اللثم^(١٠)
 بأنايب العوالي في الكرم
 وجدودي في العلى اعلى الامم

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خائضاً خائضاً ٢ السورة المحدة والتبوع ان يجمع نفسه
 ويدخل رأسه في عنقه والصل الحية التي لا تنفع مع الرقية وارم اسكت ٣ المثري الكثير المال
 ٤ الصعدة الفناة المستوية تثبت كذلك ولا تحتاج الى تثقيب وتذبذب تدفع والعاجم مخبر العود
 بسنه ايعلم صلابته من غوره اي رخاوته ٥ المضب جمع مضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض
 ٦ تستجن تستنر ٧ العجاج الغبار ٨ شرعاً ممدودة وتفتّر تفحك والاعناق ضرب من
 السور والقال جمع قلة وهي اعلى الشيء والقور جمع قارة وهي جبل صغير والغيطان ما انهبط من الارض
 والاكم التلال ٩ اللم طرف من الجنون ١٠ الغلب الفلاظ الاعناق والجذى الجمر

وبناني خلقت اطرافها
 لا يُرَى مثلي الأطلبا
 طامح الرأس على اعواده
 خطة اما علاء او ردى
 بن من الناس بعز وعلی
 هبني الرمح بكفي فارس
 هبني العضب ذليقا حده
 اثراني دون من رام العلى
 ودني ضارع عن امره
 كم ابلي جد في احرازها
 طلبوها فهو بعضهم
 صبروا فيها على كل اذى
 ان يكن ملك فمثلي ناله
 انما يهلك مني ماجد
 ناقص الاموال في بذل الندى
 نحن قوم قسم الله لنا
 انما قصر من آجالنا
 عقباً للرمح طوراً والقلم^(١)
 ذروة المنبر او قعر الرجم^(٢)
 او على عالية الرمح الأصم
 معبلي ان أقرع السن الندم
 ستساويهم غدا بين الرمم^(٣)
 بطل اكرهه حتى انخطم^(٤)
 ثلم البيض ضرابا وانثلم^(٥)
 في الليالي منذ عاد ورم
 اخذ العرب بتيجان الرجم^(٦)
 يحرق الناب عليها وابن عم^(٧)
 ورعى بعض اليها فغنم
 ولقوا من دونها كل ألم
 او يكن حنفا في لم ألم^(٨)
 يواغ السيف عراقيب النعم^(٩)
 زائد الخطو الى ضرب القمم^(١٠)
 بالرزايا ورضينا بالقسم
 اننا نأنف من موت الهرم

١ عقباً اي يتعاقب عليها الرمح بالقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمم البوالي ٤ انخطم انكسر
 ٥ العضب السيف والذائق الحديد البليغ بين الذلاقة وانثلم السيف انكسر حرفه ٦ الضارع
 الذليل ٧ يحرق الناب بحمته حتى يسمع له صريف ٨ الحنفا الموت ٩ العراقيب جمع
 عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية ١٠ القمم جمع قمة وهي
 اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالحلم

* وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوهي لأمر *
* بلغه فأوحشه ويقرظه ويصف افعاله ويستصوب رأيه *

تأبى الليلي أن تديما بؤساً لخلق او نعيما
ونائب الايام يطرقن الورى بيضا وشيما^(١)
والدهر يوجف فيه معوج الطريق ومستقيما^(٢)
والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما^(٣)
وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسيما^(٤)
واذا أنقضى اقباله رجع الشفيح له خصيما
ينسا يسبخ شرابه حتى يفص به وجوما^(٥)
وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما^(٦)
كالريح ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسيما
يستكمم العضب القطو ع ويزلق الرمح القويما^(٧)
ويعود بالرأس الطمو ح العين مطراقا اميما^(٨)
كم ذابل قاد الجيا دالقب يعاكن الشكيما^(٩)

١ شيما سودا ٢ يوجف بعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعده الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعلمتم ٣ وادعاسا كذا ومستقراً والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى بعيره هزلة بكثرة السير والذميل والرسم ضربان من السير ٥ يسبخ الشراب بسهل مدخلة في الحلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦ نبا بعد وتأخر ولم يستقم مكانه ٧ يستكمم من كهم السيف اذا كل والعضب السيف ويزلق يزل ويجيد عن مكانه ٨ اميما مصاباً بأمر رأسه ٩ القب الخبول المضمون والشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في تم الفرس

كهوائل الذؤبان يذرعن الأماعر والخروما^(١)
 ومجمر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما^(٢)
 قلق^٣ على الأناط حتى يدرك الثار المنيما^(٣)
 لا يصدر الرايات حتى يعتصرت دماً جموما
 عصف الحمام به وفرق ذلك الجمع العميما
 ورمى به غرض الردى عريان قد خلع النعيما^(٤)
 زال الوزير وكان لي وزراً اجر به الخصوما^(٥)
 فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضاً رجيماً
 سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وأن يليما
 طرح العناء على اللئام مجانباً ومضى كريماً
 لم يعتقله الحبس ممتنها ولم يعزل ذميماً
 افنى العدا وقضى المنى وبنى العلى ونجا سليماً
 الحامل العبّ الذي اعيى المصاعب والقروما^(٦)
 سئموه فأحتمل المفا رم لا الف ولا سوّما^(٧)
 انقاهم جيياً اذا عدوا وأملسهم ادنيا^(٨)
 وجه كأن البدرشا ظره الضياء او النجوما

١ العوائل الذؤبان يقال عمل الذئب اضطرب في عدوه ومز رأسه ويذرعن يمدن ايدين
 في السير والاماعز جمع معزاء وهي الارض الحزينة ذات أشجاره والخروم انوف الجبال ٢ مجمر الجمع
 والذي يجس جيشه بارض العدو ولم يتقله والجموم من جم ماءً جموماً كثيراً واجتمع ٣ الاناط جمع
 نط محرّكه ظهارة فراش او ضرب من البسط ٤ الغرض محرّكه هدف يرمى فيه ٥ الوزر محرّكه
 الملبأ او المعنصم ٦ القروم جمع قرم وهو الفحل او ما لم يمسه حبل ٧ الالف العبي البطي الكلام
 ٨ الادب المجلد

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيم
 يجلو الهوم ورب وجه إن بدا جلب الهوما
 خلص النجى مشاوراً قلباً على النجوى كتوما^(١)
 ومنبها عزمها اذا ما هزل لم يوجد نووما
 في الامر يتهم القريب عليه والخل الحميما^(٢)
 حتى سما فحدا بها بزلاء ناجية سعوما^(٣)
 كان العظيم وغير بد عمنه إن ركب العظيما
 خُطَطَّ يخبين المشجع او يسفهن الحلما
 والحر من حذر هوا نيزايل الامر الجسيما
 ويليج من خوف الاذى فرقا ويدرع الكلوما^(٤)
 والضيم اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما^(٥)
 بعثوا سواك لما فكا ن مبلدا عنها مليما
 والعاجز المأفون اقعدها ما يكون اذا اقيما^(٦)
 فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعا هزيما^(٧)
 فالقدسقى خدي ذكرك دمع عيني السجوما
 ورعنتك عين الله مقللق الركائب او مقيما

— ٣٠٠٤ —

١ النجى من نساؤه والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من التوق التي تسير
 السعوم وهو ضرب من السير ٤ بلغ بيدي والكلوم الجروح ٥ مطرور محدود والظبي جمع
 ظبة وهي حد صيف او سنان او نحو ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعا منبعا بالمطر

* وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

من الركب ما بين النقا والاناغم
وجوه كتخطيط الدنانير لاحها
كأن القظاميات فوق رحالمهم
على مصفيات للأزمة ساقطت
ذكرناكم والعيس تهوي رقاها
فأضعفنا عن حمل اسياقنا الهوس
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه
وخفت قلوب من رجال كما هفت
فمن صبوات تستقيم لمائل
وفي الجيرة الغادين كل ممنع
ويجلو لنا لمع الغمام وبشره
صفحنا الينا عن حدود اسيلة
ورفعنا اطراف السجوف فصرحت
وكيف تراهن العيون وانما
يعاطين اعطاء الذلول طماعة
زودن منا كل قلب ومهجة

(١) نشاوى من الادلاج ميل العمائم
(٢) مع البيد اضباب الهموم اللوازم
(٣) سوس انها تأتي ذني المطاعم
(٤) من الني ما بين الذرى والمناسر
وأيماننا مبلولة بالقوائم
ونقض منا مبرمات العزائم
على شعب الرحل اضطراب الاراقم
نزاع طير غدوة بالقوادم
ومن أريحيات تهب بنائم
يشير الينا عن بروق المباسم
وأين لنا منه بجود الغمام
ذنو العواطي من ظباء الصرائم
عن الوجد ادواء القلوب الكواثم
شغلن المآقي بالدموع السواجم
ويصددن صدات الجياد القوادم
وزودننا للوجد عض الأباهم

١ النقا والاناغم موضعان ونشاوى سكارى والادلاج السيرعامة الليل ٢ الاضباب من
اضب اليوم اذا صار ذا اضباب كما في الصباح ٣ القظاميات الصقور ٤ التي بالفتح الشحم
و بالكسر السموت والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات
وإطلبها للناس ٦ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء تتناول
من الشجر لتتناول منه والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف
جمع سجع وهو الستر

(١) مغارز اعناق اللوى والمخارم
 (٢) عليها الزباني بالغمام الروائم
 حبيب الى قلبي وان لم يلائم
 (٣) على طيبها من الرياح الهواجم
 تجوز على تلك الربى والمعالم
 (٤) ودمت على عهد امرء غير دائم
 (٥) تحايد عني من مناط الشكائم
 اذا الشيب امسى ليلة من عمائي
 مثلى الى بيض الخدود النواعم
 (٦) امدوا انايب القنا بالمعاصم
 (٧) مناصب اعناق رزان الجماجم
 (٨) يجدع القضايا من انوف المظالم
 (٩) على النصف بالايدي الطوال الغواشم
 (١٠) وكانوا نتاجا للبطون العقائم
 (١١) الى نيل اعناق الملوك القمام
 (١٢) ويرقون بالعلياء لا بالسلام

خليلي هل زال الأراك وقد عفت
 وكيف اعالي الرمل منذ تحدبت
 احب ثرى ارض اقام بجوها
 واستشرف الأعلام حتى تدلني
 وما أنسم الارواح الا لانها
 برغمي انزات الهوى عند مانع
 كأنني اداري مهرة عربية
 بهذا وما أبيض السواد فكيف بي
 وكنت ارى أن الشباب وسيلة
 انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك
 من القوم تعلق في الجامع منهم
 مليون في يوم القضاء اذا اتدوا
 وان منعوا النصف اقتضوه وأفضلوا
 اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى
 قروا في حياض المجدوا سندر عوا القنا
 يسرون بالمسعاة لا السعي بالخطى

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ ٢ الزباني النوق التي تدفع حاليها والروائم من
 رأمت الناقة ولدها عطف عليها وانزمت ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم اشم والارواح جمع ربح ٥ المناط
 اسم موضع التعليق والشكائم جمع شكيمة وهي في الجمال الحديدية المعرضة في فم الفرس ٦ الانايب
 جمع انبوب وهو ما بين الكعبين من القصبه والقنا الرياح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار
 او اليد ٧ الجماجم جمع ججمية وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ الجدع القطع
 ٩ النصف مثلثة اسم بمعنى الانصاف والغواشم الطولم والغواصم ١٠ العقائم اللواتي لا
 يولد لهن ولد ١١ القمام السادات ١٢ المسعاة المكرمة

وما منهم إلا أمره شب ناشئاً
فتى لم توركه الاماء ولم تكن
اذا هم اعطى نفسه كل منية
وما أتخذوا الا الرماح سرادقاً
وما فيهم من يقسم القوم امره
ولا واهن ان عضه الامر هابه
بيت على خور الحشايا وغيره
لنا عفوات الماء من كل منزل
ابي العزم الا وثبة في ظهورها
عوابس ان قلّ قن يوما لغاية
وكيف اخاف الليل انى ركبته
وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت
له لفظ من اصطكاك رماحه
وتحسبه مما تضايق واقفا

(١) على نمطي بيضاء من آل هاشم
(٢) اعاريبه مدخولة بالاعاجم
(٣) وقعق ابواب الامور العظام
(٤) ولا أستنوروا الا بضوء اللهازم
(٥) ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم
(٦) وألقى مقاليد الدليل المسلم
(٧) على ظهر جمّاح من الليل عارم
(٨) موارد آساد العرين الضراغم
اذا أثقلت اعناقها بالمغارم
(٩) هتمن بنا روق الربى والمخارم
وبيني وبين الليل ييض الصوارم
(١٠) جوانبه من ازمل وزمازم
تنق عواليها نقيق العلاجم
(١١) وما رد من غرب الجياد الصلادم

١ السط الطريقة ٢ توركة يقال تورك فلان الصبي جعله على وركه معتمدا عليها
والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ وقعق حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن
البيت واللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٥ الضارع الخاضع والدليل والخزائم جمع خزيمة
وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضا بالخزام ٦ الخور
المنخفض من الارض والحشايا الفرش المشوة كما في الاصاس وجماح من جمع النرس ركب رأسه لا يثنيه
شيء والعارم الشرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرت
والروق القرن والرعي جمع ربة وهي المكان المرتفع والمخارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت
مختلط والزمازم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد له دوي ١٠ اللفظ الصوت والجلبة او اصوات
مبهمة لا تفهم والاصطكاك الاضطراب والتقيق صياح الضفدع والعلاجم جمع علوم وهو الضفدع المذكور
١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد المخارم

به كل هفاف القميص شمردل
 بطعن كما أنعط الاديم ارقه
 وتعرف في عرينه المجد ساهما
 لويت الى ودة العشيرة جانبي
 ونمت عن الأضغان حتى تلاحت
 وقلمت اظفاري وكنت اعدّها
 وروحت حلمي بعد ما غربت به
 واوطأت اقوال الوشاة اخامصي
 وسالمت لما طالت الحرب بيننا
 وقد كنت اصمهم بعور نوافذ
 صوائب من نبل العداوة لم تنزل
 سيرضون مني عن اباد كوامل
 قضيت بهم حق الحفائظ مدة
 فان عاودوا رجمي بغيب فانها
 وكم عجموني فانسملت مهذباً

(١) تفرج عن وجه نقيّ المقادم
 (٢) تعاور ايدي الحارزات الخوازم
 (٣) على عقب الإدلاج او غير ساهم
 (٤) على عظم داء بيننا متفاقم
 (٥) جوائف هاتيك الندوب القدام
 لتمزيق قربي بيننا والمحارم
 (٦) ذنوب بني عمي غروب السوائم
 وقد كان سمعي مدرجا للنمام
 اذا لم تظفرك الحررب فسالم
 (٧) ثن لها الأعراض يوم الخصائم
 (٨) تعطّ قلوبا من وراء الحيازم
 (٩) ومن قبل ما نيلوا بأيد كوامل
 (١٠) ولا بد ان اقضي حقوق المكارم
 (١١) جنادل عندي ملء كف المراجم
 (١٢) واثر عودي في النيوب العواجم

١ الشمردل الفتي الحسن الخلق والشمردل لغة فيه ٢ انعط انشق ولاديم الجلد والتعاور
 التداول والخوازم من خزمة اذا شكك ٣ ساهم عابس ولاديم السيرةامة الليل ٤ متفاقم
 متعاطم ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل
 الراعية ٧ العور جمع عورا وهي الكلمة الفصيحة وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال انفرعن
 معان عور اراد به المعالي الغامضة الدقيقة ٨ تعط انشق ٩ كوامل جوارح ١٠ الحفائظ
 جمع حفيظة وهي الحمية والغضب ١١ الجنادل ما يقلة الرجل من الحجارة ١٢ عجموني اختبروني
 يقال عجم العود شغفه بسنه ليعلم صلابته من غوره اي رخاوته

وبني يستسيخ الريق قومٌ وانني
 اذا لم يكن الا الحمام فانني
 وألبسها حمراء تضيفو ذيولها
 فمن قبل ما اخناراً بن الأشعث عيشه
 فطار ذميما قد نقلد عارها
 وجاءهمُ يجريه البريد برأسه
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت
 وقال وقد عنّ الفرار او الردى
 وما غمرات الموت الا أنعماسة
 رأى ان هذا السيف اهون محملاً
 وما قلد البيض المباتير عنقه
 فعاف الدنيا وأمتطى الموت شامخاً
 وقد حلقت خوف الهوان بمصعب
 على حين أعطوه الامان فعافه
 وفي خدره غراء من آل طلحة
 تحب ايام الحياة وانها

اذا شئت من قوم شجأ في الحلاقم^(١)
 سأكرم سمي عن مقال اللوائم^(٢)
 من الدم بعداً عن لباس الملاوم^(٣)
 على شرفٍ باقٍ رفيع الدعائم^(٤)
 بشر جناح يوم دير الجماجم^(٥)
 ولم يغنِ إيغال به في الهزائم^(٦)
 فلم ينج والأقدار ضربة لازم^(٧)
 به الذل اعراق الجدود الاكارم
 لحي الله اخزى ذكره في المواسم^(٨)
 ولا ذي المنايا غير تهويم نائم^(٩)
 من العار يبقى وسمه في المخاطم^(١٠)
 سوى الخوف من تقليدها بالأدهم^(١١)
 بمارن عز لا يذل لخاطم^(١٢)
 قوادم أباء كريم المقاوم^(١٣)
 وخير فأخنار الردى غير نادم
 علاقة قلب للنديم المخالم^(١٤)
 لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسيخ يستسهل مدخله في الحلق والشجا ما اعترض في الحلق والحلاق جمع حلقوم
 ٢ تضيفو تكمل ونتم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايغال الاسراع
 ٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوليه (ما
 نطم العين نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير الفواطع والادام
 القبود ٩ المصعب الفحل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ المخالم المصاحب
 والمصادق

ففارقها والملك لما رآهما
ولما الاح الحوفزان من الردى
وغادرها شغواء ان ذكرت له
لذاك مني بعد الفرار امية
وسل لها سل الحسام ابن معمر
تورد ذكرى كل نجد وغائر
وهدد بي الاعداء في المهدي لم يحن
وعندي يوم لو يزيد ومسلم
على العزمت لا مية مستكينة
وخاطر على الجلى خطار ابن حرة

يجران اذلال النفوس الكرائم
حدها المغازي رح قيس ابن عاصم^(١)
من العار طاطار رأس خزيان واجم^(٢)
بشقشقة لوثة من آل دارم^(٣)
فكر على اعقاب ناب بصارم
والجم خوفي كل باغ وظالم^(٤)
نهوضي ولم اقطع عقود تمانى^(٥)
بدا لهما لاستصغرا يوم واقم^(٦)
تزيل عن الدنيا بشم المراغم^(٧)
وان زاحم الامر العظيم فزاحم^(٨)

قافية النون

* وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقاره به *
* في شهر صفر سنة ٤٠٢ * *

تأمل ان تفرح في دار الحزن
وتوطن المنزل في دار الظعن^(٩)
هيئات يا بى لك جوال الردى
لبث المقيمين وخوان الزمن^(١٠)

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العجوس المطرق لشدة الحزن
٣ الشقشقة مدير الفحل واللوثاء المسترخية والبطيخة وانضعفة العقل ودارم بن مالك بن حنظلة
ابو حي من تميم وكان يسمى بجرا ٤ الحجم وفي نسخة اعمد اي اختبر ٥ التائم جمع تيمة وهي
ماعلق على الصبي خوف العين ٦ واتم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واتم ٧ المراغم الانوف
٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظعن الارنحال ١٠ اللبث المكث والاقامة في المكان
والخوان جمع خائن

لا نصحين دهر ك الا خائفاً
 وكن الى نباءة كل حادث
 قام به الخوف ولم يرض بأن
 خف شرها آمن ما كنت لها
 نحن مع الايام في وقائع
 ان رماح الدهر يلقين الفتى
 داخلة بين القرينين وان
 ما استأخرت شداتها عن معشر
 ولا نبت اطرافها عن حجر
 رمت بني ساسان عن ربهم
 وأستلبت تاج بني محرق
 وصدعت غمدان عن مرضومة
 وآل مروان غظامم موجهما
 ثم بنو القرم العتيكي وقد
 فراق الف ونبوا عن وطن^(١)
 كالفرس الأروع صرار الاذن^(٢)
 قام على اربعة حتى صحن^(٣)
 ان الضنين لمكان للظنن
 من المقادير وغارات تشن^(٤)
 بغير عرفان الدروع والجنن^(٥)
 لزا على الدهر باصرار القرن^(٦)
 بعد قطين الله او آل قطن^(٧)
 من مضر ذات القوى ولا اليمن
 رمي المغالي أمن الطير الثكن^(٨)
 بعد قياد الصعب من آل يزن
 جوبك بالمقراض اثواب الردن^(٩)
 لما نزت بآل مروان البطن^(١٠)
 ردوا يزيد العار مخلوع الرسن

١ النبوا بعد ٢ النباءة الصوت الخفي وصرالفرس اذنه سواها ونصبا للاستماع

٣ صفن الفرس صفوتا تفسيره في قوله

الف الصنون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كبيرا

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حفر الرابعة (كما في الاساس) ٤ غارات تشن اي تفرق والمراد

الخيال المغبرة ٥ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لزا الشيء بالشيء اي قرن به والصق

٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاكفها قطين الله وآل قطن لعل المراد به هنا قطن النار

للقيم على نار الجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المعالي

الا الرمي بالمغالي) والثكن كصرد جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شقت وفرقت

والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عوض عن مرضومة من ملة والجوب القطع والردن بالفتح بك الغزل

والخز ١٠ غظام علام والبطن ككفف الاشر المتحول ومن همه بطنه

لاقى خُيبٌ ويزيدٌ روقها
 ابوا ابا البزل فافتادتهم
 الأ ذكرت ان طابت أسوة
 يوم بني الصمة في عرض للوى
 ويوم خوّ اسلمت عثبة
 اوجره ربح ذواب طعنة
 وبالكديد ملتقى ربيعة
 كأنني لم تبك قبلي فارسا
 هل كان كل الناس الا هكذا
 سائلٌ بقومي لم نبا الدهر بهم
 لم راشهم ريش السهام للعدا
 وكيف امسوا حفنات من ثرى
 سوم السفا طاحت به في مرها
 هم اُجلسوا على الصفاح والذرى

(١) من غيبة ماطرها القنا اللدن
 (٢) من المقادير مطاعات الشطن
 ما يضمن الأسوة للقلب الضمن
 ويوم بسطام ابن قيس بالحسن
 خصاصة الدرع الذي كان أمن
 (٣) تلغظ لغظ الاعجمي لم يبين
 (٤) تحمي بعيد الموت ابارالظعن
 عين ولا حن فتى قبلي وأن
 ذو شجن باك لباك ذو شجن
 (٥) عن غير ضغن ورماهم عن شزن
 (٦) ثم براهم بالردى بري السفن
 من بعد ما كانوا رعانا وقن
 (٧) زفازف الريح وبوغاء الدمن
 (٨) اذ رضي القوم بما تحت الثفن
 (٩)

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والشطن
 المحبل ٣ اوجره يقال اوجره الريح طعنه به في فيو واللغظ اصوات مبهمه لا تفهم وقيل هو الكلام
 الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين الحرمين الشريفين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظعينة وهو
 الهودج فيو امرأة ام لا ٥ الضغن الحنن والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة
 ٦ السفن كل ما ينحط به الشيء كقولها (وانت في كفك المبراة والسفن) ٧ الرعان جمع
 رعن وهو انف يتقدم المحبل والفتن قلل الجبال ٨ السوم الريح والسفا العراب والزفازف الريح
 الشديدة المهبوب في درام والبوغاء ما يثور من الغبار ودفاق العراب واللدن جمع دمنة وهي آثار
 الدار ٩ الثفن داء في الفنة وهي الركبة ومجتمع الساق والفخذ

لم على الناس وما زال لهم
 عما عمّ لما تزل اسيافهم
 بالقدم الأولى الى شأو العلى
 كيف امانى للمرامي بعدهم
 الداخلين اليه باباه القنا
 والفاقين الصبح عن مغيرة
 والضارين الهام في مشعلة
 كم فاض في ابياتهم متتبع
 اذا تنادوا للقاء فيلق
 ما درنت اعراضهم من الخنا
 كل عظيم منهم محجب
 ذو نسب تستجبل الشمس به
 له القدور الضامات للقرى
 من كل دهماء لها هماهم

مشارف الرأس على جمع البدن
 عمائم الصيد وأقياد البدن^(١)
 والاذرع الطولى الى عقد المنن^(٢)
 من نوب الدهر وقد زال المجن^(٣)
 على الخنازير الطوال والحصن^(٤)
 لها من النقع ظلام مرجحن^(٥)
 لها بلا نار ضرام ودخن
 يقرن بالنعى وقيرن في قرن^(٦)
 تداولوا الاعناق من اسرومن^(٧)
 ولا انجبت اسيافهم من الدرر
 تأذن ابواب الغنى اذا اذن
 اصفى على السائغ من ماء المزن
 مبارك البزل الجرار بالعطن^(٨)
 تلقم البازل جمعا كالقدن^(٩)

١ العامد الجماعات المنفردون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبراً والملك
 لانه لا يلتفت من زهو ويمتأوشمالاً (والاسد) والبدن جمع بدنة محرّكة وهي الابل والبقر كالأضحية من الغنم
 تهمدى الى مكة المشرفة ٢ الشأ والغاية والامد ٣ الحن الترس ٤ القنا الرماح والخنازير
 جمع خنزير وهو رأس الجبل المشرف والحصن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقيل
 ٦ المنبجع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام والثانية
 محرّكة هي في الاصل حبل يجمع فيو بين بهيرين (والسيف والنبيل) ٧ الفيلىق الجيش ٨ البزل
 جمع بازل وهو البعير فطر نابه يدخوله في السنة التاسعة والعطن محرّكة وطن الابل ومبركها حول الحوض
 ٩ الدهاء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهوام جمع ههمة وهي كل صوت معه ينج
 والجمع صنف من التمر والقدن يقال حمل مفدن وقد فدنة الرعي اي سنة وصيره كالقدن وهي الثيران

ان العشار لا تقي من سيفه
 اما ترى هذا الصفيح المجنلي
 كأنما الناس به من ذاهب
 من بورة تطوى على اشطارها
 ما أعجب الناس الذي نسكنه
 بين عظامي ملك وسوقة
 او علم الناظر يوماً ما هما
 اقسمت لا انساهما ما طلعت
 اما بكاء بالدموع ما جرت
 انكرت افراح الزمان بعدهم
 زدن الرزايا فنقصن دفعة
 قل للزمان ارحل بهم من بازل

دماءها عام الجدوب باللبن^(١)
 يدرجنا درج الزميل المتهن^(٢)
 وواهب يجري على ذاك السنن^(٣)
 يبطن باديها ويبدو ما بطن^(٤)
 يجمع ما بين الوهاد والقنن^(٥)
 لم يدر ما العز ونام ويفن^(٦)
 افظمه الخطب وقال من ومن
 حمراء من خدر ظلام ودجن^(٧)
 او بالفؤاد ان ابي الدمع وضن^(٨)
 من طول بلواي بروعات الحزن
 ووطن القلب عليها فاطمان
 واحمل على غاربه فقد مرن

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد *
 * ابن الحجاج الشاعر المشهور على البديهة رحمه الله تعالى وتوفى بالنيل *
 * وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الاخرة سنة ٣٩١ *
 * وكانت بينهما صداقة *

نعوه على صن قلبي به فله ماذا نعي الناعيان

١ العشار جمع عشراء وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنساء من النساء
 ٢ الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض ويدرجنا يقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان
 الضعيف ٣ السنن نوح الطريق ٤ مزبورة يقال يمزبورة اي مطوية بالتحجارة
 ٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطمئن والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ البن
 معركة الشيخ الكبير ٧ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٨ صن بجل

رضيع ولاء له شعبة
 بكيتمك للشرد السائرا
 مواسم تعلق منها الجباه
 جوائف تبقى اخا ديها
 تبض الى اليوم اثارها
 فعاقهن تشن الحتوف
 وما كنت احسب ان المنون
 لسان هو الازرق القعصي
 له شفتا مبرد الهالكى
 اذا لزَّ بالعرض مبراته
 يرى الموت ان قد طوى مضغة
 فأين تسرعه للنضال
 يشل الجوائح شل السياط
 من القلب فوق رضيع اللبان
 ت تعبق الفاظها بالمعاني
 باشهر من مطلع الزبرقان^(١)
 عماقا وتعفو ندوب الطعان^(٢)
 باحمر من عاند الطعن قاني^(٣)
 اذا هنّ اوعدن لا بالشنان^(٤)
 تفل مضارب ذاك اللسان^(٥)
 تترضض من ريقة الافعوان^(٦)
 نحى بجانبه غير واني^(٧)
 تصدع صدع الرداء اليماني^(٨)
 ولم يطو الا غراري سنان^(٩)
 وهبته للطوال اللدان^(١٠)
 ويأوي الجوائح لي العنان^(١١)

١ تعلق توسم والزبرقان بالكسر القمر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف
 والاخاديد جمع اخدود وهي الحفرة المستظيلة في الارض وتعفو نحى آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر
 الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسيل قليلاً قليلاً وعاند يقال طعن عاند اذا كان بمنة ويسرة
 وعرق عاند لا يرقاً وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقة وهي حكاية صوت
 السلاح وتحرك الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض فعاقهن (قواف بهن) وتشن
 يقال شن الغارة عليهم صيها من كل وجه والشنان جمع شن وفي المثل (لا يقع لي بالشنان)
 ٥ تفل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعصي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات
 الخبيثة ٧ الهالكى الحداد والصيلق والنحى يقال انحى البعير انحاء اعتمد في سيره على ايسره ملا هو
 الاصل ثم صار الانحاء الاعتاد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لرا الصق وتصدع انشق
 ٩ الغرار بالكسر حد الرمح والسنان نصله ١٠ النضال المباراة في رمي السهام واللدان اللينة
 ١١ يشل يطرده والجوائح جمع جائحة وهي الشدة والجوائح اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوائح الجوائح

فان شاء كان حرا ان الجماع وان شاء كان جماع الحران^(١)
 يهاب الشجاع غداميره على البعد منه مهاب الجبان^(٢)
 وتعنو الملوك له خيفة اذا راع قبل اللظى بالدخان^(٣)
 وكم صاحب كناط الفؤاد عناني من يومه ما عناني^(٤)
 قد انتزعت من يدي المنون ولم ينن ضمي عليه بناني
 فزل كزيال الشباب الرطيب خانك يوم لقاء الغواني
 ليك الزمان طويلاً عليك فقد كنت خفة روح الزمان

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض ليهاء الدولة علة ثم زالت *
 * عنه فقال يستعبد بالله عند ما خيف من تلك الحال *

اقول والأقدار ترقيننا والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحنينا وجد القرين افتقد القرينا
 وما لدمعي يقرب الشوؤنا قد كاد ان يطلع الجفونا^(٥)
 من خبر لا جاءنا يقينا بان عين الكرم اليمينا
 نغذى وقد اقرت العيونا قلوبنا اسمعنا الأيننا^(٦)
 وقمن يا آمانا فابكينا هيات يلقي من زمان لينا
 لانقضت عن مثله السنونا اعياء العقيم ان ترى البنينا^(٧)
 يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يأبونا^(٨)

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تخرج والجماع من جمع الفرس براكبه جماعاً استعصى حتى غلبة
 وجمع اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يشبه شيء ٢ الغدامير جمع غدامة وهي الغضب
 والصياح ٣ تعنو تخضع ٤ المناط اسم موضع التعاقب ٥ الشوؤن جمع شأن وهو مجرى
 الدمع الى العين ٦ نغذى الغذى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا تنجب لها ٨ يؤمنا
 بنخذنا انا ويا بونا بنخذنا ابا

ام من على أيماننا يعدينا ويعكس السهم الى رامينا
 ام من يعيد النعم العزينا جوافلاً تشجر بالقنينا^(١)
 شجر المداري القطط الدهينا الله يارب الزمان فينا^(٢)
 ابق على الدنيا وحاب اللدنا مالك لا تنظرنا الديونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا لاغضت ذاك الثغب المعينا^(٣)
 ياليته يوقى ولا وقينا بين يديه نرد المنونا
 لا كان ما نحذر أن يكونا



- * وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله *
 * و يصف خر وجه من داره سليماً وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والاشراف *
 * وغيرهم من الحاضرين وامتنهوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبأدر *
 * للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع *
 * فجرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في *
 * (شعبان سنة ٣٨١) *

اواعج الشوق تخطيهم وتصميني واللوم في الحب ينهام ويغريني^(٤)
 ولولقوا بعض ما ألقى نعمت بهم لكنهم سلموا مما يعنيني
 وبالكثيب الى الأجزاء نازلة علقتم منها بوعدي غير مضمون^(٥)
 ما سوغوني برد الماء مذ حظروا علي برد الهمي والشوق يظميني^(٦)

١ النعم الابل الراعية والعزير الجماعات في تفرقة وتشجر تشبك والقينا جمع قنة وهي رأس
 الجبل لان القنة تجمع على فنون فتكون ملحقة بجمع المذكر السالم ٢ المداري جمع منارة وهي
 كالمشط وانه طط الشعر الشديد الجمودة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لا تقصت والثغب الغدير
 في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جارياً على وجه الارض ٤ اصي الصيد اذا رماه فقتله
 ٥ الكثيب النل من الرمل والاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اسغت
 بوغصتك والحظر ائجر وهو ضد الاباحة

يا منشظ الشيخ والحوذان من يمن
 ترى الغريم الذي طال الزوم له
 ان الخلي غداة الجزع عيد به
 لولا ظبائه معاطيل سنغن لنا
 قد كاد ينجو بجدٍ من عزيمته
 ماء النقيب ولو مقدار مضمضة
 ونشقة من نسيم البان فاح بها
 أسقى دموعي اذا ما بات في سدف
 وصاحب وقد التهويم هامة
 فقام قد غرغت في راسه شدة
 لا غرّ قومك كم نوم على ضمدٍ
 وضاربات بلحيها على اضمٍ
 ابلى ازمتهما بعد المدى وغدت
 مغرورقات المآقي كلما نظرت

(١) حيثُ فُيك غزالاً لا يحيني
 في الحي مؤل من بعدي فيقضيني
 الى ضمير معني اللب مفتون
 ما كان يذهل عن عقل وعن دين
 فعارضته عيون الربرب العين
 شفاء وجدي وغير الماء يشفيني
 جنح من الليل تجري في العرائن
 صرير اثل بدارياً يغنيني
 ناديته ورواق الليل يؤويني
 يمضي على الكره امري اويلبيني
 سقما ولو بطير الغرب مسنون
 من اللغوب نخاف كالعراجين
 من الوجي بين معقول ومرسون
 برقاً يضيء كفاف الغر والجون

١ المنشظ من نشط النبات نبت من ارومته اول ما يبدو حين يصدع الارض والشيخ والحوذان
 نبتان ٢ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسنغن يقال سنخ الظبي والطائر جرى على يمينك الي يسارك
 والغرب نبتان من ذلك ضد برح ٣ الربرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي
 المرأة الحسة العينين واسعتها ٤ النقيب كزبير موضع بين تبوك ومعان ٥ السدف الظلمة
 او اختلاط الضوء والظلمة معاً والصرير التسويت والائل شبر عظيم لا ثمر له وداريا قرية بالشام
 ٦ وقده العماس اسقطه وغلة والتهويم هو الرجل راسه من العاس ٧ غرغت رددت
 والشدة الدهش ٨ الضمد محركة الحقد والغيط والظلم وطير بر محدود والغرب الحد
 ٩ بلحيها مثنى لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة الحقد والغضب واللغوب
 الدعب واشد الاعياء والعراجين جمع عرجون كزنبور وهو العنق بالكسر وهو العنقود من العنب او
 اذا اكل ما عليه ١٠ الوجي الحفا او اشد منه ١١ الكفاف من كل شيء حرفة وحاشيته
 والجون بالضم جمع الجون بالفتح وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت
 سلمني عن الوجداني كل شارقة
 من لي ببلغة عيش غير فاضلة
 اخب من باع دنياه وزخرفها
 قالوا انقنع بالدون الخسيس وما
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدره
 اعجب لمسكة نفس بعدما رميت
 ومن نجائي يوم الدارحين هوى
 مرقت منها مروق النجم منكدرًا
 وكنت اول طلاع ثنيتها
 من بعد ما كان رب الملك مبتسما
 امسيت ارحم من اصبحت اغبطه
 ومنظر كان بالسراء يضحكني
 هيهات اغترر بالساطان ثانية
 ما للحمام غدا فاعنام زافرتي
 خلى علي مرارات الحيا ومضت
 يشجعون علي الدهر ان جبت
 اذارا وامده نحوي يدا وضعوا
 على المطي مرامي ذلك البين^(١)
 يريشني الوجد والايام تبريني
 تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 بصونه كان عندي غير مغبون
 قنعت بالدون بل تنعت بالدون
 بنازل غير موهوم ومظنون
 من النوائب بالابكار والعون^(٢)
 غيري ولم اخل من حزم ينجيني
 وقد تلاقى مصارع الردى دوني^(٣)
 ومن ورأي شر غير ما مون
 الي ادنوه في التجوى ويدنيتي
 لقد تقارب بين العز والهون
 ياقرب ما عاد بالضراء يبكييني
 قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 واختر ما كان يعطيني ويمطيني^(٤)
 احداثه بالمطاعم المطاعين
 خطوبه وتوقى ان يناديني
 فيها عظام جلاميد لترميني

١ ابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب والبين بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر
 من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لما زوج
 ٣ منكدرًا منقضا ومنثرا ٤ اعنام اخذ واختر ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه بلغني
 انك تنفق مال الله فيمن تعنام كما في التاج والزائرة من الرجل عشرينه والسيد الكبير

اقارب لم يزل بي شر عرقهم
 تملحوا بي كأني حمضة قطعت
 عزوا الي نصاباً بعد تشظية^١
 هبوا اصولكم اصلي على مضمض
 عطاكم السجل قبل النهر غرفته
 كم الهوان كأني بينكم جمل
 لا تأمنن عدواً لان جانبه
 واحذر شرارة من اطفأت جمرته
 اني تهب بي البقيا واتبعها
 توقعوها فقد شبت بوارقها
 اذا غدا الأفق الغربي مخمراً
 لتنظرنني مشيحاً في اوائها
 لا تعرفوني الا بالطعان اذا
 اقدم غضبان كظته ضغائنه
 فان أصب فمقادير محجزة
 عرق من اللؤم يعديهم ويعدونني
 لا بد بعد مدى أن يستمروني
 والصقوا بي اديما بعد تعييني^(١)
 ما تصنعون بأخلاق تنافيني
 فأرضوا بروق جمامي وأستجهوني^(٢)
 في كل يوم قطع الذل يحدونني
 خشونة الصل عقبي ذلك اللين
 فالتار غص وان بقي الى حين
 فلم اباق بها من لا يباينني^(٣)
 بعارض كصرم الليل مدجون
 من الغبار فظنوا بي وظنوني
 يغيب بي النقع احيانا ويديني
 اصحى لثامي معصوباً بهريني
 قال يخالط مضر ويا بطعون^(٤)
 وان أصب فعلى الطير الميامين

— ٢٠٠٠٤ —

* وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *
 اسل بدمعك وادي الحي ان بانوا
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن
 لمدي الوجده لم يدمع له شان^(٥)

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهب تزرع واصلها من هاب هاب وهي كلمة
 يقال لزرع البعير ٤ كظته يقال كظته الطعام اذا ملاء حتى لا يطبق النفس ٥ الشان
 مجرى الدمع الى العين

عن النواظر انماط وكيران^(١)
 وشيخة الحزن يسراهم ونجران^(٢)
 وأستوقفتك بأعلى الرمل اظمان
 نضت الى الربع اجياد واعيان^(٣)
 كما تخايل بالبردين نشوان
 يوم الأنعيم آجال وصيران^(٤)
 كما تشوف صوب المزن غزلان
 له بذى الرمل اوطار واطان
 وما بي البان بل من داره البان
 الأ بين سر الوجد اعلان
 وبي الى الدار اطراب واشجان
 للعين والقاب اموه ونيران
 طول أذكاري لمن لي منه نسيان^(٥)
 عن العميد ولا للقلب سلوان
 وفي ديونهم مطل وليان
 حتى اذا عذبوني بالمنى خانوا
 بالدار دار وبالجيران جيران

حي الطوالع من نجد تصونهم
 رموا جيوب المطالي عن ميامنهم
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته
 لما مررتا على تلك السروب ضحى
 من كل غيداء قد مال النعيم بها
 كأنما انفرجت عنهم قبايهم
 مستشرفات يعرضن الحدود لنا
 لا يذكر الرمل الأ حن مغارب
 تهفو الى البان من قلبي نوازعه
 اسد سمي اذا غنى الحمام به
 ورب دار اوليها مجانبه
 اذا تافت في اطلالها ابتدرت
 كلم بقلبي اداويه ويقرفه
 لا للوائم اقصار بلائمة
 على مواعيدهم خلف اذا وعدوا
 هم عرضوا بوفاء العهد آونة
 لا تخلدن الى ارض تهون بها

١ الانماط جمع نمط وهو ثوب صوف يطرح على المودج والكيران جمع كور بالضم وهو الرجل او باداته ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذوالرمة

طواها الى حيزومها وانطوت لها جيوب النيا في حزبها ورومالها

والمطالي الارض السهلة اللينة وشيخة الحزن مائة بالحزن ديار يربوع وقيل بالحاء كافي شرح القاموس ونجران اسم لعدة مواضع ٣ نضت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانعيم اسم موضع والآجال جمع اجل بالكسر وهو الفطير من بقر الوحش والصيران النطيع من البقر ٥ الكلم المرح ويقرفه بقره

اقول للركب قد خوت ركبهم^١
 مدوا علايها واستعجلوا طلباً
 نرجو الخلود وبقينا على ظعن
 ان قاص الدهر ما اضفاه من جدة
 كم من غلام ترك اطاره مزقا
 اذا الفتى كان في افعاله شوه
 لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها
 والعزم في غير وقت العزم معجزة
 واجعل يدك مجاز المال تحظ به
 سيرعب القوم مني سطوذي لبد
 لا يطعم الطعم الا من فريسته
 ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم
 يستعجل الليلة القمرء اوبتها
 حتى اذا عرسوا في حيث تفرشهم
 دناكم ااعتس ذو طمرين لمظه
 ثم استقرت به نفس مشيعة
 فعات ما عاث واستبلى عقيرته

من الكلال ومر الليل عجلان^(١)
 اذا رضي بالهوينامعشر هانوا^(٢)
 والدار قاذفة بالزور مظعان
 فصنعة الدهر اعطاء وحرمان^(٣)
 والعرض املس والاحساب غران^(٤)
 لم يغن ان قيل ان الوجه حسان
 فان بعض طلاب الربح خسران
 والازدياد بغير العقل نقصان
 ان الاشياء للوراث خزان
 له بعثر اعراس وولدان^(٥)
 ان يعدم القرن يوماً فهو طيان^(٦)
 والسمع متصب والقلب يقظان
 اذا بنو الليل من طول السرى لانوا
 نمارق الرمل انقاء وكثبان^(٧)
 من فضلة الزاد بالبيداء ركبان^(٨)
 لها من القدر المحلوب معوان
 يجرها مطعم للصيد جذلان^(٩)

١ خوت خصت بطونها ٢ العلابي جمع علباء بالمد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر
 ورفع واضفى اسبغ والجدة العطاء ٤ المرق القطع والاطار جمع طمر وهو الثوب الخاق ٥ ذولد
 كنية الاسد وعثر كيم مأسدة ٦ القرن كفتوك بالشجاعة والطيان الجيمان ٧ النارق جمع برق
 وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيئاً ينلمظه ٩ عاث الذئب في
 الغنم اذا افسد والعقيرة ما عثر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض
 وغامة اخذوا للروع اهبتنه
 طارت بأشباحهم جرد مسومة
 من كل اعنق ملطوم بغرته
 يد للجرس مثل الآستين اذا
 فأستمسكوا بنواصيها وقد سقطت
 كأنما النخل تزفيه يمانية
 كعمت فاغرة الثغر المخوف بهم
 كأن غرّ المعالي في بيوتهم
 يافاقد الله بين الحيّ من بين
 الى كم الرحم البلهاء شاكية
 حيرى يضلونها ما بيننا ولها
 النجر متفق والرأي مختلف
 وشم اوعية الاحسان مكفأة
 انا نجرهم اعراضنا طمعاً
 انى يتاه بكم في كل مظلمة
 ميلوا الى السلام ان السلام واسعة

لم تفد منه دماء القوم البان^(١)
 لف البطون على الاعواد خمسان^(٢)
 كأنما خطفت بالقوم عقبان
 كأنه من تمام الخلق بنيان
 خان التوجس ابصاراً واذان^(٣)
 من غائر الجري الباب وارسان
 فاهت به ثم اعقاب وعيران
 يهفو بايمانهم نبع ومران^(٤)
 بيض عقائل يحميهن غيران
 انسام الحلم احقاد واضغان
 لها من النعي احوال وارنان^(٥)
 منا على عدواء الدار نشدان^(٦)
 فالدار واحدة والدين اديان^(٧)
 فوارغ ووعاء الشر ملان^(٨)
 في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا
 وللرشاد امارات وعنوان
 وأستوضحوا الحق ان الحق عريان

١ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٢ الروع القلب او موضع الفرع منه والخمص الجوع
 ٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرياحين
 ٤ كعمت شددت فاما اثلا تعض والفاغرة الفاتحة فاما والنبع والمران ثمران ٥ البلهاء
 في الاصل الفاقة لا تتعاش من شيء مكانة ورزانة يقال (خير اولادنا الابله العفول وخير النساء البلهاء
 المحجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصباح ٦ العدواء كغلول البعد والنشدان
 الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

ياراكباً ذرعت ثوب الظلام به
 ابلى على النأي قومي إن حلت بهم
 يا قوم ان طويل الحلم مفسدة
 مالي ارى حوضكم تعفو نصائبه
 مدفعين عن الاحواض من ضرع
 لا يهرب المرء منكم عند حفظته
 ان الألى لا يعز الجار بينهم
 كم اصحابار على ضيم ومنقصة
 وفيكم الحامل المهمام مسرحة
 والخيل مخطفة الاوساط ضامرة
 الله الله ان يبتز امركم
 ثوروا لها واتهن فيها نفوسكم
 فمن اباة الاذى حلت جماجمها
 وعن سيوف اباة الضيم حين سطوا
 فان تنالوا فقد طالت رماحكم

هوجاء مائلة الضبعين مذعان^(١)
 اني عميد بما يلقون اسوان
 وربما ضرّ ابقاء واحسان
 وذودكم ليلة الاوراد ظمان^(٢)
 ينضو بهامكم ظلم وعدوان^(٣)
 ولا يراقب يوماً وهو غضبان
 ولا تهاب عواليهم لذلان
 وكم على الذل اقرار واذعان
 داج ومن حاق الماذية ابدان^(٤)
 كأنهن على الاطواد ذوبان
 راع رعيته المعزي والضان^(٥)
 ان المناقب للأرواح اثمان
 على مناصلها عبس وذيان^(٦)
 مضى بفصته الجعدي مروان
 وان تسالوا فلالأقران اقران

— ٥٥٥ —

١ الهوجاء الناقة المسرعة والضبعين العضدين والمذعان المتقادة السلسلة الرأس ٢ الصائب
 حجارة تصب حول الحوض و يسد ما حولها من الخداس بالمدرة والدود من الابل ما بين الفلات
 الى العشروي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة وينضو يسيل يقال نضا السيف سلة
 ٤ الحامل المهمام الاسد والملاذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز منلت ٦ الجوامع
 جمع ججمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وعبس وذيان قبيلتان

- * وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة
 * السلام وخلع عليه بواسط خلعة جليلة القدر وشرفه بالحملان الفاخر والركب
 * الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل
 * وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليدين من خاص ثيابه فلما حصل
 * بمدينة السلام ما طرأ فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعذب من
 * اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه ويتصل مما نسب اليه
 * * وذلك في رمضان سنة ٣٨٨ *

ملك الملوک نداء ذي شجن لو شئت لم يعتب على الزمن
 الخطب هين مع صفائك لي واذا كدرت علي لم يهن
 القرب زماني بالليان ويلقاني الزمان بجانب خشن
 عدة على الايام اطلبها والدهر يفتاني ويطلني
 مالي رأيت الدهر ينصبني ولاغير وجد ما يؤرقني
 وأبيت كالمسوع في كبدي من شدة الإقلاق لا بدني
 اني اتاني عنك آونة لدع يضيق بوقعه عطني^(١)
 وتنكرت بدرت بوادره من غير ذنب كان من لدني^(٢)
 اهدى الى قلبي لو اذعه^(٣) واطار غني واقع الوسن^(٤)
 اني وما رفع الحجاج له عند الجمار شعائر البدن
 والبيت ذي الاستار يسحه النزاع من شام ومن يمن
 ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن^(٥)
 ستر الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطني يقال رجل رحب العطن والبلداني كثير المال واسع الرجل رحب الذراع (وضده
 ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند الا انها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن
 العاس ٤ السنن الطريقة

لم أوت من نصع ولا شفق
احباط اجري مع زكاعلمي
ان كان لي ذنب فلا نظرت
أنسى باي يد رددت يدي
البستي النعماء في قلبي
ومن العجائب انت بالاحسان تبيني
انا عبد انعمك التي نشطت
والحرُّ اِمَّا شئت تملكه
وغرستني بندي يدك فلا
أيجرنى عن رعي انعمه
لا انتقي طعن الخطوب اذا
لورمت لي الجيد عنك لقد
لا تسمعن قول الوشاة ومن
يتطلبون لي العيوب وير
النقص اخرهم على ظلع
فالفرق ما بيني وبينهم
اني ارى الايام مومضة
فكأنني بعداك قد حبطوا

فالشرا والاعداء في قرن^(١)
طرف من الخسران والغبن
عيني ولا سمعت اذا اذني
لما نزعت اليك من وطني^(٢)
وانلتني العليا في ظعني^(٣)
وبالاعراض تهدمني
املي وانقض عزها منني^(٤)
بالمَن يملك ليس بالثمن
تدع الزمان يعيث في غصني^(٥)
من كان قبل اجره رسني
لاقيتها ورضاك من جنني^(٦)
عظفته أطواق من المن
غرس الاضالع لي على الاحن^(٧)
موني بافراد من الظن
من غايتي والفضل قدمني^(٨)
كالفرق بين العي واللسن
لك عن بوارق عارض هاتن^(٩)
حبطا لما شبوا من الفتان^(١٠)

١ القرن في الاصل جبل يجمع فيه البيران يقال اعطاه بغيرين في قرن ٢ نزعك ذهبت
وقلعت ٣ الفتل الرجوع والذاعن الارثحال ٤ المنن بالضم جمع منة وهي الضعف
٥ يعيث بفسد ٦ المنن جمع جنة وهي الوفاية ٧ الاحن الاحقاد ٨ الظلع المرج
٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسد وهدر وفي نسخة عوض شبوا جعلوا

وكأنني بالهام قد جعلت منهم عمائم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكيت مطموسة الأطلال والدمن
فأسلم بهاء الملك ما سلمت عادية الاطواد والقنن
الوجه تطلق والبنان ند والوعد نقد والعطاء هني
سترى مخالصتي وتخبرني طبعا على غير النفاق بني
وإذا الزمان رعى بنائبة ونائى الاقارب فالتفت ترني

— ٣٥٥٤ —

* وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ *

اما كنت مع الحيِّ صباحاً حين ولينا
وقد صاح بنا المجد الى اين الى ايننا
الى ان أدرك العرق فثبنا ثم لا قينا^(١)
حمينا بالحفيظات فقارعنا وحامينا^(٢)
فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب الامر تباكينا
عن الحلم تحاجزنا وبالضغن تلاقينا^(٣)
ولولا اطة الأرحا م أعفونا وأبلينا^(٤)
اذا ناشدت القربي تباقينا وأبقينا
بني اعمامنا مهلاً سينأى بين دارينا
ويغدو رجع الروح لحاماً بين غارينا^(٥)

١ العرق اصل كل شيء والجمل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعتنا بعد ذهاب
٢ الحفيظات جمع حفيظة وهي التقيّة والحمة والغضب ٣ الضغن الحقد ٤ اطلع الارحام
رقتها ٥ الرجح الغبار والروح المحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع ^(١) على الحرب رواقينا
 عسى الأرحام نثنيها اذا نحن تباغينا
 تبالوا لتلاقونا فاننا قد تبالينا
 فلم يلق لنا العاجم رعيديا ولا هيئا ^(٢)
 لنا كل غلام همه ان يرد الحينا
 يخال موفياً نذراً به او قاضياً ديننا
 حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا
 غرار النوم يجلو عن لحاظ الضرم الرينا ^(٣)
 اذا السير هذا ايدي الركاب الدّم والأينا ^(٤)
 اذا ت الطوق تجلوفيه برّاق الطلى لينا ^(٥)
 قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني البينا
 سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا ^(٦)
 لنا سبق باقدام الى المجد تساعينا
 تري زمجرة الآسا دهمساً بين غاينا ^(٧)
 اذا ساومنا الضميم على الاعراض غالينا
 وان نازعنا الحق عنان المال القينا
 اذا ماروح الرعا ن اعطينا ومطينا ^(٨)
 يظن المجندي انا على الجود تواطينا ^(٩)

١ النقع الغبار ٢ العاجم المختبر والرعيدي الجبان ٣ الغرار القليل من النوم والضرم
 الجائع والرين مخامرة العاس في العين كما في المصباح ٤ الابن الاعيا وفي نسخة عوض هذا هذا
 ٥ الطلى بالصم الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزمجرة تردد زئير الاسد والهمس الصوت
 الخفي ٨ امطينا اركينا ٩ المجندي طالب المعروف

ملكنا مقطع الرزق . ملكنا مقطع الرزق
 وحزنا طاعة الدهر وحزنا طاعة الدهر
 متى لم يطع الجود متى لم يطع الجود
 سراعا فتفاقدنا سراعا فتفاقدنا
 اذا ما ثوب الداعي اذا ما ثوب الداعي
 وما ينفعنا يوماً وما ينفعنا يوماً
 وما اعلمنا انا وما اعلمنا انا

—o—o—o—

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو *

* عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في *

* جمادى الاخره سنة ٣٩١ *

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشد اغترارنا بالاماني^(٢)
 وقفات على غرور وأقدا م على خراق من الحدثان
 في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
 وكفانا مذكر بالمنايا علمنا أننا من الحيوان
 كل يوم رزية في فلان ووقوع من الردى بفلان
 كم تراني اضلّ نفساً والهو فكأني وثقت بالوخدان^(٣)
 قل لهذي الهوامل أستوثقي للسير واستنشزي عن الأعطان^(٤)
 واستقيمي قد ضمك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان^(٥)

١ ثوب أوح بثوبه ابرى وبشتهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما ينهني ويقدر

٣ الوخدان سعة الخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان

الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم سعيد عن الطريق وقد صرح خلع البرى وجذب العران^(١)
 نثني جازعين من عدوة الدهر ورتاع للمنايا الدواني
 جفلة السرب في الظلام وقد زعزع روعاً من عدوة الذؤبان^(٢)
 ثم ننسى جرح الحمام وان كما ن رغيباً يقرب ذا النسيان^(٣)
 كل يوم تزايل من خليط بالردى او تباعد من دان^(٤)
 وسواء مضى بنا القدر الجدد عجولاً او ماطل العصران^(٥)
 بالقومي لهذه الصيام الصبا ء عنت والنازل الارونان^(٦)
 هل مجير بذابل او حسام او معين بساعد او بذان
 مضرب من مضاربي فله الدهر وغصن أبين من اغصاني
 نسب ضارب الى هاشم الجود وفرع نام الى عدنان
 حفرة أطبقت على واضح الأثواب في المجد طيب الأردن
 خلق كالربيع روضه القطر و صدر صاف من الأضغان
 وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان^(٧)
 لازم شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان
 شيعوه بالدمع يجري كما شيع غدواً بواكر الاطعمان^(٨)
 كل عين قريحة نلقا ه بواد من دمعا ملان

١ الخلع الجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير والعيران عود يجعل
 في وثرة انف البعير ٢ السرب انقطع من الظباء والوحش ٣ رغيباً واسعاً ٤ الخليط
 المغالط والقوم الذين امرهم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او
 الغداة والعشي ٦ الصيام الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان
 اللوثوب ٨ الاطعمان جمع ظعينة وهو افودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ورأينا البني فأين الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاوطان
 جمحت زفرة بغير لجام وجرت دمة بغير عنان
 فالتفتا الى القرون الخوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
 اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان^(١)
 طردتهم وقائع الدهر عن لعاع طرد السفار عن نجران
 والمواضي من آل جفنة ارسى طنبا ملكهم على الجولان
 يكرعون العقار من فلق الأبريز كرع الظماء في الغدران^(٢)
 من اباة اللعن الذين يحيون بها في معاهد التيجان^(٣)
 نترأهم الوفود بعيدا ضارين الصدور بالاذقان^(٤)
 في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
 وهم الماء لذللناهل الظمآن بردا والنار للحيران
 كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النومة المبطان^(٥)
 يغتدي في السباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان^(٦)
 ما ثنت عنهم المنون يد شو كاء اطرافها من المران^(٧)
 عطف الدهر فرعهم فرآه بعد بعد الذرى قريب المجاني

١ الديان بضم و اسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقه من الكفنة نصفها والا بريز
 الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت فتحهم ايت اللعين وفي نسخة الضيم
 ٤ الأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللجين من اسفلها ٥ المبطان من همة بطنة او الرغيبلا
 منتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السبب ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثنتهم بعد الجماح المنايا في عنان التسليم والإذعان^(١)
 عطلت منهم المقاري وباخت في حماهم موقد النيران^(٢)
 ليس يبقى على الزمان جريء في اباء وعاجز في هوان
 لا شبوب من الصوار ولا أعنق يرعى منابت العليان^(٣)
 لا ولا خاضب من الرُّبْد يخنأ ل بريط احم غير يمان^(٤)
 يرتي وجهة الرئال اذا آ نس لون الاِظلام والادجان^(٥)
 وعقاب الملاع تلحم فرخيها بازليقة زلول القنان^(٦)
 نابلاً في مطامع الجوّ هاتيك وذا في مهابط الغيطان^(٧)
 لولوي عنك رائح الخطب ذب اورمت دونك الحمام يدان
 لوقتكَ الردي نفوس عزيزا ت وايد مليئة بالطعان
 ورجال اذا دعوا غدوة الروع وقد خف جانب الأقران
 شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خنازيد كالقني اللدان^(٨)
 لا أغب الربيع تربك من نو ر هجانٍ ومنظر اضحيان^(٩)
 وحدا البرق كل يوم اليه عجل القطر بالنسيم الوافي

الجماح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء
 المقاري قدور وقصع الضيافة وباخت خمدت وانطفأت ٢ الشبوب في الاصل الفرس تجوز
 رحلاه يديه والصوار القطيع من القر والاعتق الطويل العنق والعلجان محركة نبت ٤ الربرة لون
 من الغبرة والريط جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كل نسج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود
 والايض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الياس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ الملاع كسحاب المنازة لا نبات فيها وكقطام وكحباب وقد ينع ارض اضيمنت اليها
 عقاب في قولم اودت بهم عقاب ملاع وتلم تطعم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
 الغيطان جمع غوط وهو المطمئن الراجع من الارض ٨ الخنازيد جمع خنذيد بالكسر
 وهو الطويل والشجاع والسيد الحكيم ٩ النور الزهر والهجان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم
 اضحيان اي مضي لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالأقحوان

في جبال من الغمام كأن الليل يرمي رعانها برعان^(١)
 هزجات من البروق كأن البلق فيها مجرورة الأرسان^(٢)
 بعد ما كن كالشفوف تراهن خفيات نقيه الألوان^(٣)
 نشوء مزن كأن في الافق منه نفس القين في الحسام اليماني^(٤)
 او كماوية الصناعات علاها صدا اللون بعد طول صيان^(٥)
 لا حمت بينه الرياح فأوفى كعجر الانقاء والكشبان^(٦)
 تتريه هوجاء من قبل الغو رين نزع الدلاء بالأشطان^(٧)
 تحفز القطر كلما جلجل الرا عدحفز الحنية المرثان^(٨)
 كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاخش الابدان^(٩)
 لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان^(١٠)
 لو وفي ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني
 فعليك السلام من خاشع النا ظر . ستسلم اريب الزمان
 ينظر الدهر بعد يومك والنا س بعين وحشية الانسان
 ويرى الأنس لست من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان
 معطيا للعدا به الواهن الضا رع بعد الانصار والأعوان^(١١)
 اذكرته ايام هذا التنائي ماضى من ايام ذاك التذاني

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الحبل والحبل الطويل ٢ هزجات . صوتات والبلق
 يقال خيل بلق اي فيها سواد وبياض ٣ الشفوف جمع شفوف وهو الدوب الرقيق ٤ القين الحداد
 ٥ الماوية المرأة والصناع الامراء المحاذقة الماهرة في عمل اليدين والصان الصون ٦ الانقاء
 جمع نقابا لالف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والكشبان جمع كئيب وهو التل من الرمل ٧ تتريه
 تسخرجه ويقال مري الناقة مسح ضرعها والهوجاء الريح تقلع البيوت والدلاء جمع دلو والاشطان
 جمع شطن محركة وهو الحبل الطويل او عام ٨ تحفز تدفع وحجل صوت بشدة والحنية القوس
 ٩ العياب الصدور والقلوب (كتابة) ١٠ الارنان الصباح ١١ الضارع الخاضع الدليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولى ونهله الظمان^(١)
 اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
 فامض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
 قد تغلى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
 صرف الطرف عنك لاعن ثقال وأقل اللقاء لا عن تواني

* قال قدس الله تعالى سره *

غزال ماطل ديني بأجزاء الغديرين^(٢)
 رهوني عندها تغلق بين الهجر والبين
 الا لا شلاً يا را مي القلب بنصلين
 طيرين وما مرّاً على مطرقة القين^(٣)
 الا يانظرة ارسلتها بين الغبيطين^(٤)
 اسأت اليوم للقلب واحسنت الى العين
 فعاد الطرف بالفوز وولى القلب بالحين^(٥)
 فيالله كم تجرح يا قلبي من عيني
 ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين^(٦)
 صفا قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
 وخلفت الصبا خلفي منقاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعمال ٢ الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الرادي
 او محلة القوم ٣ الطير الحدود والقين الحداد ٤ الغبيطان اسم موضع وله يوم والغبيط
 الارض المطهنة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ بين البعد والخليط الخالط
 والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعامين
 فقل لي اليوم ما عذر لك يا شيب العذارين
 سالي بي جولة الخيل وملتف العجاجين^(١)
 وخطار القنا والمو ت مضروب الرواقين^(٢)
 تري عزمي مثل السيف مشحوذ الفرارين^(٣)
 أجلي النقع قد صار لحاما بين غارين^(٤)
 وأثني سنن الخيل بهباب السرى لين^(٥)
 بحيث تقطع القربي على ايدي القريبين
 ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيقين
 ترى فيه القريبين من البغضا قرينين
 رمت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين
 ارى الايام تحذوني في شرّ الطريقين
 كما اوضع تحت الميس موآر الملاطين^(٦)
 ازجي الحظ كاللاعب زحافا على الآين^(٧)
 كما زجيت الرجاء زحفاً بعقالين^(٨)
 وهذا الدهر يشنيني بالليان عن ديني^(٩)

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط ٣ مشحوذ محدود والفرار
 حد السيف ٤ النقع الغبار والغار الكهف وقبل كالبيت في الجبل ٥ السنن العدو السريع
 والقمص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسرى السير عامة الليل ٦ الميس المتختر
 والموار المتحرك بسرعة والمضطرب والملاطان الجنيان ٧ ازجي اسوق وادفع والايان الاعياء
 ٨ الرجاء يصيب الابل في اعجازها يقال للمذكرا رجوا والمؤنثة رجاء ٩ الليان المطل

وينعدوا ماتحاً للضرع الوائي بسجلين^(١)
 له نضع بروقيه ولي نطح بروقين^(٢)
 ترى صرف المقادير متى يصح من الأين
 وهييات لقد اغلق دون الرزق باين
 فلا تطلب دواء الحظ قد اعيى الطبيين
 واين عاتبت هذا الدهر صار الذنب ذنين
 وقد ظلّ دم تطلبه عند الجديدين^(٣)

—•••••—

* وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى *
 * عنها اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من *
 * الطالبين وذلك سنة ٣٩٢ *

فغرت قحطان أن كان لها ذونواس وكلاع ورعين^(٤)
 شرف الأذواء فيها قبلنا كل ربح الباع هطال اليدين^(٥)
 ثم ساوتها فخاراً مضر بعلي الطاهر المنقبتين
 شيمتا عزّ ومجد أغنتا عن ابي احمد فينا والحسين
 هل ترى جداً كجدي وابي ابي مجد وثناء بعد ذين
 نسب كالنضر امسى واسطاً كل انف من بني النضروعين^(٦)

١ ماتحاً نازحاً يقال مع الماء نزعته والضرع المنذل والضعيف والواوي الضعيف والسجل الداو
 ٢ الضمير في له عائد على الضرع الوائي والروق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية
 ذات روقين عظيمة) والقرن ٣ ظل هدر والمجديدان الليل والنهار ٤ ذونواس وذو كلاع
 وذو رعين من اسماء ملوك اليمن ٥ الاذواء جمع ذو قوله فيها يعني قحطان والاذواء في الاسلام
 منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقنادة بن الزمان ذو العين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ردها فكانت احسن عينيه ولم تعمل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهو لا من الانصار
 وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نير الأقطار قد ضوأما
 ثابت في طينه المجد اذا
 بمناط النجم يجري دونه
 زينت افعالنا احسانا
 بين جدتي الكريمن وبيني
 منصب امسى زليق القدمين
 بارق الافق وضوء القمرين
 زينة اللهم انبوب الرديني^(١)
 بقرارات منى والمأزمين^(٢)
 ناضر العرق نضار الطرفين^(٣)
 فضلة الفخر بمجد الوالدين
 وبمجد النفس فخري سابقاً

* وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير
 * المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكرم وجهه
 * وخرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الغباء ترتع
 * في عراصمها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢ *

ما زلت اطرق المنازل بالنوى
 بالحيرة البيضاء حيث ثقابات
 شملت بفضل الرافعين قباياها
 ما ينفع الماضين ان بقيت لهم
 ورأيت عجايب الطلول من البلى
 باق بها حظ العميون وانما
 وعرفت بين بيوت آل محرق
 حتى نزلت منازل النعمان
 شم العماد عريضة الأعطان^(٤)
 وتبين بالبنيان فضل الباني
 خطط معمرة بعمر فان
 عن منطق عربية التبيان
 لا حظ فيها اليوم الآذان
 مأوى القرى ومواقد النيران^(٥)

١ اللهم القاطع من الاسنة والابوب من القصب والريح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخرين مكة المشرفة ومعنى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشم مرتفعة
 والإعطان جمع عطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان
 ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قرى به الضيف

ومناط ما أعتقلوا من البيض الظبا
ورأيت مرتبط السوابق للمهى
المساجمين على الملوك قباهم
وكان يوم الاذن يبرز منهم
ولقد رأيت بدير هند منزلاً
اغضى كستمع الهوان تغيبت
بالي المعالم اطرت شرفاته
او كالوفود رأوا سماط خافية
وذكرت مسحها الرياط بجوه
وبما ترد على المغيرة دهميه
امقاصر الغزلان غيرك البلى
وملاعب الانس الجميع طوى الردى
من كل دار تستظل رواقها
ولقد تكون محلة وقرارة
يطأ الفرات فناءها بعبابه
ووقفت اسأل بعضها عن بعضها

وعجراً ما سحبوها من المران^(١)
ومعاقل الآساد للذؤبان
والضارين معاقد التيجان
اسد الشرى واسود الغيطان^(٢)
الماً من الضراء والحدثان^(٣)
انصاره وخلا من الأعوان
إطراق منجذب القرينة عان^(٤)
فرموا على الاعناق بالاذقان^(٥)
من قبل بيع زمانها بزمان^(٦)
نزع النوار بطيئة الأذعان^(٧)
حتى غدوت مرايض الغزلان
منهم فصرت ملاعب الجنان^(٨)
ادماء غانية عن الجيران^(٩)
لأغر من ولد الملوك هجان^(١٠)
ولها السلافة منه والروقان^(١١)
وتجيبني عبر بغير لسان

١ المناط اسم موضع التعليق ٢ الشرى طربق في سلى كثيرة الاسد والغبطان الاراضي المطمئنة ٣ دير هند موضعان بالبحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البعير المقرون بأخر ٥ الاذقان جمع ذقن محرمة وهو مجتمع اللجين من اسفلها ٦ الرياط جمع ربطة وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة ٧ النوار كسحاب المرأة النور من الرينة ٨ الجنان خلاف الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضاً المسطاط والادماء الادمة في الظبية لون مشرب بياضاً وفينا السمرة ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ الهجان الرجل الكريم الحسيب ١١ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في الخنار

قدحت زفيرى فاعنصرت مدامعى
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى
مسكية النفحات تحسب تربها
وكائنا نشر التجار لطيمة
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا
حلل الملوك رمى جذية بينها
طردا كذاب الدهر في طرد الألى
نعق الزمان بجمعهم عن لالع
وكآل جفنة ازعجتهم نبوة
وعلى المدائن جلمت برعادهما
والى ابن ذي يزن غدت مرحولة
قصفت قناجل الطعان وثورت
زفر الزمان عليهم فتفرقوا

لو لم يؤل جزعي الى السلوان
وينام بعد تفرق الأقران
برد الخليع معطر الأردن
جرت الرياح بها على العقيان^(١)
ونقأ يدرجه النسيم الواني
والمندرين تغابر الازمان
والى الحفائظ في بني الديان
وأقض منزلهم على نجران^(٢)
نقلت قباهم عن الجولان^(٣)
عركاً لكلكم على الايوان^(٤)
نقضت حويتها على غمدان^(٥)
بعد الامان بماصر الضحيان
وجلوا عن الاوطار والاطوان^(٦)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة ✽

يامسقط العلمين من رمل الحوى
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه
لي عند ظيبتك النوارديون^(٧)
ومضى يعض بنانه المغبون

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقة والعقيان ذهب ينبت نباتا وليس ما يستذاب من الحجارة كما في الاساس وفي نسخة العقيان ٢ لعاع اسم جبل وموضع واداء بالبادية واقض فلع يقال اقض الوند فلعاه وشمران بلد باليمن وآخر بجوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بجوران من ارض الشام وكان آخرهم جبلة بن الايهم والنبوة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلمت صوتت شديدا والككل الصدر او ما بين الترفوتين ٥ الحوية كساء محشو حول سنام البعير وغمدان قصر للملك اليمن ٦ زفر اخرج نفسه بعد مده اياه ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الرية

هيهات يتبعني الى سلوانه
 سنحت لنا في المشرقات عشية
 لا العف عف حين يملك له
 لو ان توملك نصلوا أرماحهم
 قلب اصاب به الظباء العين
 ومن السهام محاجر وعيون^(١)
 تلك اللحاظ ولا الامين امين
 بعين سربك ما ابل طعين^(٢)

* وقال رضي الله عنه في معنى الايات الميمية في مدح السواد *

اذات الطوق لم اقضك قلبي
 كفك حلّي جيدك ان تلي
 سكنت القاب حيث خاقت منه
 احبك ان لونت لون قلبي
 عديني وأمطلي وعدي فحسي
 ولا تستهلكي بيديك قلبي
 سمعت لها حواراً كان فيه
 فيالك منطقاً لو كان هجرًا
 كأن الظبية الادماء حارت
 نظرتك نظرة لما التقينا
 كأني قد نظرت سواد قلبي
 على ضني به ليضيع ديني^(٣)
 بأطواق النضار او اللجين
 فانت من الحشى والناظرين
 وان البست لونا غير لوني
 وصالا ان اراك وان تربني
 فان القلب بينكم وبينني
 رجوع بلابلي ودنو حيني^(٤)
 لسامعه تلقي باليدين^(٥)
 الي بناعم العذبات لين^(٦)
 على وجلين من هجر وبين
 بوجهك ظاهراً اسواد عيني

١ سنحت يقال منح الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
 ٢ ابل برئ ٣ الضن البغل ٤ الحوار بالفتح و بالكسر مراجعة النطق وفي نسخة الحوار
 بلعم وهو صوت الظباء ٥ الهجر التسعج من الكلام ٦ الادماء الادمة في الظباء لون مشرب
 بياضاً وفيها السمرة ادم كالم فهو آدم وهي ادماء

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله ﴾

ذكرتك ذكرة لا ذاهل
اعاود منك عداد السليم
عواطف من مقلقات الغرا
ويأبى الجوى ان أسر الجوى
وما خير عين خبا نورها
فيا اثر الحب أنى بقيت
وقالوا تسلّ بأترابها
ولا نازع قلبه والجنان
فيادين قلبي ماذا يدان^(١)
م يوم دموعي بها ارونان^(٢)
اذا ملئ القلب فاض اللسان
ويمنى يد جذّ منها البنان^(٣)
وقد بان ممن احب العيان
فأين الشباب واين الزمان^(٤)

﴿ وقال في الحنين والاشتياق ﴾

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة
امرّ بالركب مجازاً بذى سلم
شغلت عيني دموعا والحشى حرقا
اشم منك نسيماً لست اعرفه
اشبهت اظعان ذاك الحى من بين
لو استطيع لما سافتك سائفة
القالق والقلب صاف من رجيع هوى
ولا تداويت من قرح فرى كبدي
قد عاود القلب من ذكر كاديانا^(٥)
لو ما شريتك بالاطوان او طانا
فكيف الفت امواهاً ونيرانا
اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
طيباً وحسناً واغصانا وكثبانا
ولا جناك فتى رنداً ولا بانا^(٦)
وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا سقاني راقى الحى سلوانا^(٧)

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خيا طفق وجذ قطع
٤ الاتراب جمع ترب وهو الذبي واد معك ٥ الادبان جمع دين وهو الداء
٦ صاف شمس ٧ فرى قطع

يقول صحبي وقد اعياهمُ طربي
 اين الخيام التي كنا نلوذ بها
 بعض الاسا انما احببت انسانا^(١)
 بالابرقين واين الحيّ مذ بانا
 ولاذعرت عن الاطلاع غزلا نا^(٢)
 يا مهديا لي تذكارا ونسيانا

✽ وقال قدس الله روحه ايضاً ✽

يا طائر البان غريداً على فنن
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به
 ما هاج نوحك لي ياطائر البان
 ان الطليق يوّدي حاجة العاني^(٣)
 ضمانة ما جناها غير مقلته
 يوم الوداع فياشوقني الى الجاني^(٤)
 مغفل عن همومي في بلهنية
 ارعى النجوم وطفاه قيران^(٥)
 ينأى ويدنو على خضراء مورقة
 لعب النعامي بأوراق واغصان^(٦)
 كالقرط علق في ذفر من مبتلة
 بين العقائل قرطها قليقان^(٧)
 هيهات ما انت من وجدي ولا طربي
 ولا نظرت الى ماء على ظمأ
 ولا لقلبك اشجاني واحزاني
 تبغي الورد وايس الورد بالداني
 يوم الغميم بغزلان كعزلاني^(٨)
 لو لا تذكر ايامي بذي سلم
 وعند رامة اوطاري واوطاني
 لما قدحت بنار الوجد في كبدي
 ولا بللت بماء الدمع اجفاني

١ الاسا بانفتح المحزن وبانضم الصبر ٢ الفئص بحركة الصيد والاطلاع جمع طلي وهو ولد الظبي ساعة يولد في نسخة الاطلاع ٣ العالي الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زماناً طويلاً كما في الصباح ٥ البلهنية سعة العيش ورخاؤه ٦ النعامي ريح الجنوب لانها ابل الرياح وارطابها ٧ الدفري بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة النامة الخلق والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغميم كأمر واد على مرحلتين من مكة المشرفة

* وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض *
 اذاع بذى العهد عرفانه وعاوود للقلب اديب نه^(١)
 وأضرب سمع عن العاذلات لها شانها وله شانها
 وماطل قلباً بابلاله مطال الغريم وليانه^(٢)
 اهاجك ذا الحي من وائل تحمل للبين اظعانه^(٣)
 نأى السرب عنك وعهدي به تكس في القلب غزلانه^(٤)
 اثن اوحش الربع حلاله لقد عمر القاب سكانه
 مرن غدواً بروض الصريم راق من النور ظهرانه^(٥)
 فحن لالمامهم اثله ومال الى قريبهم يانه^(٦)
 وما حمت مثل تلك البدو ر بين الذوائب اغصانه
 ولي ناظر بعد بين الخليط مات من الدمع انسانيه
 رواء من الماء آماقه ظمأه من النوم اجفانه
 يروح بهم ساهراً طرفه ويغدو لهم دامعاً شانه^(٧)
 يراخي الهوى فاريف السلو قليلاً وتجذب اشطانه^(٨)
 فأين من الداء افراقه واين من القلب سلوانه
 فياظالما طيباً ظلمه كثيراً على القلب اعوانه
 تبعث فؤادي الى حبه مطيعاً وان لبح عصيانه

١ الاديان جمع دين وهو الداء
 ٢ الابلال البروء واللبان المظل ٣ الاظعان جمع
 ظعينة وهو الهودج فيؤامراً ام لا
 ٤ السرب القطيع من الظباء وتكس تدخل الكناس وهو موضع
 الظبي ٥ الصريم اسم موضع
 ٦ الامام التزول والأثل شجر الطرفاء بالان شجرة طالقوام
 ٧ الشأن عمى الدمع الى العيب ٨ اربغ اطلب واريد
 والاشطان جمع شيطان وهو الحمل

يباع بسومك حب القلوب وتغلق عندك اثمائه
 وشر الاساءة من مالك أساء وما نيل احسانه
 وقد كنت أشفق من ذا الصدو د مذ اودع القلب خوانه
 وياركبا لجاجت نضوه ثنايا الغوير ونجرانه ^(١)
 يروعه الصبح انواره ويؤنسه الليل ادجانه ^(٢)
 اذا منزل ان نريسه طواه على الأين ظمائه ^(٣)
 تحمل ألوكة حامي الضلو ع طال من البين ارنائه ^(٤)
 الى الحيب من بين انهم ودائع قلبي وخلصانه
 لناوا من القلب ما لم ينل زعازع حي وشيحانه ^(٥)
 لانتم أسنة يوم الطعان اذا اسلم السرح فرسانه ^(٦)
 كأن الجياد تسمى بكم قنان الشريف وعقبانه ^(٧)
 وهل زان تيجانه اسرة جباههم الغر تيجانه
 وارت رباط بني مالك نقاد الى الموت ارسانه
 اذا الفيلق المجر ادلى له الى قلب الذمر مرانه ^(٨)
 يكون سواكم عقايله وانتم الى الطعن سرعانه ^(٩)
 وما كل اصل كريم العرو ق تأتي على الغمز عيدانه ^(١٠)

١ الخلية اذارت ورددت والنضو البير الميزول والشايبا جمع ثيبة وهي العقبة أو طريقها أو الجبل
 أو الطريقة فيم والغوير برما لبني كلب ونجران بلد باليمن وأخر بجوران ٢ الادحان من ادجن الليل
 اي اسود ٣ التعربس النزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والابن الاعياء والظعان السيار
 ٤ الالوكة الرسالة والارنان النصوبت والصبح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة
 الكثيرة الخيل والشبان الغيور لحرزه على حرمة والحارم ٦ اسرح المال الراعي ٧ القنان جمع
 قنة بالضم الجبل المنبرد المتطيل في السماء والعقبان جمع عقاب بالصم وهي الرابطة وكل مرتفع لم يطل جدا
 ٨ الفيلق الجيش والمجر الكشير من كل شيء والقلب بصمتين جمع قلب وهو البثر والذمر الشجاع وفي
 نسخة الصر والمدان الرماح الصلبة اللدنة ٩ العقابيل بقايا العلة ١٠ الغمز العض والعصر

لكم كل جمع كما اقبلت	تموج بالنعمل غيرانه ^(١)
كان اسننه في القنا	شراز ظبا البيض نيرانه ^(٢)
هل الموت الا اذا استجمعت	كعوب القني وايمانه ^(٣)
اذا دبر الطعن اوهمته	تم الى النجم خرصانه ^(٤)
لقد ضل عهدكم باللوك	وطال بدمعي نشدانه ^(٥)
اناقشكم ووراء النقا	ش انف العلوق ورمانه ^(٦)
واهجركم هجر مستعتب	وكم وامق طال هجرانه ^(٧)
فانأى وأقرب اوب الظليم	ينتظر الطعم رئلانه ^(٨)
سيبعد عنكم على حسرة	طويل جوى القلب اسوانه ^(٩)
تبدل بالمر احبابه	وتنبو على المرء اوطانه
اذا منزل رب سكاته	من الارض حرّم ايطانه ^(١٠)
اذا كان صعبا تناسي الحنين	اليكم فبهيات نسيانه
وشيبني والصبا وارق	علي وما أنجاب ريعانه ^(١١)
حميم نقلب اخلاقه	ومولى تلون الوانه ^(١٢)

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ﴾

يا ظاني والقلب ناصره يجني علي له كما يجني

١ الغيران جمع غار وهو كاليبيت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض
السيوف ٣ القني جمع قناه وايمانه جمع بين ٤ الخرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانه طلبية
٦ العلوق الناقة ترام ولدها ولا تدر والرئان عطف الناقة على ولدها والنزامها اياه ٧ الوامق الهب
٨ الظليم الذكر من النعام والرئان جمع رئل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة حسرة والاسوان الحزين
١٠ ايطانه اقامته ١١ ريعان كل شيء اوله وافضل ١٢ الحميم القريب الذي تهتم لامره

اجمعت هجري والفراق معا
لم انس موقفنا وقد طلعت
ترنو اليّ بعين مُطفلة
سهم وجدت له على كبدي
سمحت بكم نفسي على مفض
هيئات يُعدل في قضيتّه
أوما أشتفت بواحد مني
كالشمس تحت حواجب الدجن^(١)
رعت النوى ومساقط المزن^(٢)
الماء وآم صرفه عني
ولربّ سائمة على صن^(٣)
قمر يُدلّ بدولة الحسن



- * وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجهاً الى مدينة
- * الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من
- * بطن مر الظهران طالباً عسفان وذلك في مستهل المحرم سنة ٣٩٤ *

اعاد لي عيد الضنى جيراننا على منى
مواقف تبدل ذا الشيب شطاطا بجنا^(٤)
يقول من عاينها تيك الطلى والاعينا^(٥)
هذا غزال قد عطا وذاك ظبي قد رنا^(٦)
والهفتا من واجد على الشباب والغنى
من اجاه ايرضي الغر يب بالبوادي ووطننا^(٧)
انسى قنا مرانها موارد ذات قنا^(٨)
يلقى بها فوارس لا يحفلون الجينا

١ الدجن لباس النيم الارض واقطار السماء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش
٣ الضن البخل ٤ الشطاط حسن القوام واعتدالة والمنا العطف ٥ الطلى بالضم
الاعتناق ٦ عطا الظبي اذا رفع رأسه وبديه يتناول الي الشجر ليتناول منه ٧ البوادي
جمع بادية وهي خلاف الحضر ٨ موارد جمع مارن وهو اعلى الانف والقنا ارتفاع اعلى الانف

مجنمات رحن عن رمي الجمار مؤهنا^(١)
 تروح السرب عن الورد اذا الليل دنا
 كم كبد معقورة للعاقرين البدنا^(٢)
 بأعين تركنها على القلوب أعينا
 وانما جعلها لرد قول السننا
 يورق منهن الحصى حتى يكاد يجنني
 ليهن من لم يفتن إنا لقينا الفتنا
 يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا
 كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
 يا صاحبي رحلي قفا فسائلنا لي الدهنا^(٣)
 بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا^(٤)
 وأمطرا دمعيكما ذاك الكتيب الأينا
 الدار عندي سكن اذا عدت السكنا^(٥)
 قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
 وصاحب نبيته بعدا للغوب والوني^(٦)
 رمي الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا^(٧)
 وقام كالمصعب ذي الروق يجر الرستا^(٨)

١ المومن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر
 كالأضحية من الغنم تهدي الى مكة المشرفة ٣ الدمن جمع دمنة وهي اثار النار والدار والناس والموضع القريب
 من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمر والمدجن الداخل في الدجن وهو الياس الغيم
 الارض واقطار السماء ٥ السكن محركة النار والسكن الثاني ما يسكن اليه ويستأنس به
 ٦ اللغوب اشد الاعياء والوني الشعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن جمع ٨ المصعب
 الغل والروق الاعجاب بالشئ

فقلت من معاقدى على الردى قال انا
 اتقى ما بي تقى ولو انايب القنا
 كل الظبا حدائد وقل منها المقتنى
 وانما الصون على قدر المضاء والغنا
 وبارق اشيمه كالطرف اغضى وورنا
 اورمح محبوبك القرا بات شموعاً أرنا^(١)
 ايقظت عنه صاحباً ينجاب علوي السنا^(٢)
 فقلت ايه نظراً اما قضيت الوسنا
 اين نقول صوبه فقال لي دون قنى^(٣)
 ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا
 اضامن ان لا يني يشوق قلبا ضمنا^(٤)
 من بطن مرّ والسرى تؤم عسفان بنا^(٥)
 وبالعراق وطري يابعد ما لاح لنا
 اشتاقهم ومرنج الى زرود بيننا^(٦)
 ياويج لي من شجني اما مللت الشجنا
 رحاني عن وطني اني ذممت الوطننا
 ما رايني من ابعدى مارايني من الدنى^(٧)

١ القرا الظهور والشموع اللاعب والارن الشيط ٢ ينجاب ينكشف ٣ الصوب القصد
 والمجهة وانصباب المطروفى كملى موضع باليمن ٤ لايني اى لايزال وهي من الافعال الناقصة
 والضمن ككتف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرفة والسرى هو السير عامه
 الليل وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة المشرفة ٦ مرنج بضم الميم رملة بالبادية
 ٧ الدنى بضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقعاً لبست ثوبي زمناً
 أنى ومن يغلب بالرقع اديماً^(١) لحناً
 اقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبنأ^(٢)
 مثل سنام العود قد عالوا عليه الظعنا^(٣)
 موضوعة صفاحه وضع المطي الثفنا^(٤)
 والاسود المموس قد جابوا عليه الركنا^(٥)
 يلقي عليه مضرٌ بعد الصفاء اليمنا
 تحكك الجرب على الأجدال من مض الهنا^(٦)
 لأقبلن معشراً تلك الطوال اللدنا
 تلمظ الأصلال لجاجن الينا الألسنا^(٧)
 يطلبن وردي ظمأً اما الردي او المنى
 يصبح في اطرافها للقوم فقرٌ وغنى
 لقد أنى أن احمل أضميم بها لقدانى^(٨)

—••••—

* وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه *

تضاجعني الحسناء والسيف دونها ضجيجان لي والسيف ادناها مني
 اذا دنت البيضاء مني لحاجة ابى الأبيض الماضي فأبعدها عني

١ الادم الجلد والحن كمرح اثنتان ٢ المحجوج بيت الله ابي الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد اسنمة
 الابل والعود المسن من الابل والظعن جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ام لا ٤ الثفن بالتحريك
 داء في الثفنة وهي من البعير ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين ٥ الاسود
 المموس الحجر الاسود الاسعد في بيت الله حرمه الله تعالى ٦ الاجدال جمع جلد وهو عود ينصب
 للجرباء لتحكك به ومنه انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللذع والهنا القطران
 ٧ الأصلال جمع صل وهو الحبة والداهية واللجن ادرن ٨ الى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظرٍ تيقظ عني ناظرٌ لي في الجفن
اغرت فتاة الحي مما الفتة اغلغله دون الشعار من الضن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه فما عذره في ضمه ليلة الأمن

—•••••—

* وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم *
* وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ * *

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت عيون ظباء بالمدينة عين
فوالله ما ادري الغداة رمينا عن النبع ام عن اعين وجفون^(١)
بكل حشئ منا رمية نابل قوي على الاحشاء غير امين
فررت بطرفي من سهام لحاظها وهل نتاقى اسهم بعيون^(٢)
وقالوا اَنْتجمع رعي الهوى من بلاده فهذا معاذ من جوع وحنين^(٣)
فيا بانتي بطن العقيق سقيتما بماء الغواصي بعد ماء شؤون^(٤)
احبكما والمستجن بطيبة محبة ذخر بات عند ضنين^(٥)
جلون الحداق النجل وهي سقامنا ووارين اجياداً وسودقرون^(٦)
ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى لكل لبانٍ واضح وجبين^(٧)
يلجلجن قضبان البشام عشية على ثغب من ريقهن معين^(٨)
ترى برداً يعدي الى القلب برده فينقع من قبل المذاق بجين^(٨)
تماسكت لما خالط اللب لحظها

١ النبع شبر للقي بنبت في قلة النجل ٢ اتجمع اطلب ٣ الشؤون جمع شان وهو
مجري الدمع الى العين ٤ الضنين النجل ٥ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر
٦ اللبان بالفتح الصدر او ما بين الثديين ٧ يجلجن من الجلج اللقمة في فيو ادارها من غير
مضغ ولا اساعة والبشام كحباب شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه وفي نسخة الاراك والثغب ذوب الجهد
٨ ينقع يسكن العطش

وما كان إلا وقفة ثم لم تدع دواعي النوى منهنّ غير ظنون
نصت المطايا أبغي رشد مذهبي فأقلعنّ عني والغواية دوني^(١)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ✽

وصاحب في اصحاب انخت به على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع وألقى فضل لمته على الكئيب خميص البطن طياناً^(٢)
ناديته بعد ما مال الجنوب به ابا نعامة أبردنا قم الآنا^(٣)
فقام والنوم طرح في محاجره لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة احموقة ان عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه نارق أبنة منظوراً بن زبانا^(٤)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

وليس من الفراغ يثرن عني نفاثات يجيش بها الجنان^(٥)
ولكن مهجة ملئت ففاضت وضاق القلب واتسع اللسان

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

يا رفيقي قفا نضويكما بين أعلام النقا والمنحنى^(٦)
وأشدا قلبي فقد ضيعته بأخياري بين جمع وهني
عارضاً السرب فان كان فتى بالعيون النجل يقضي فاناً^(٧)

١ نصت الناقة استخرجت أقصى ما عندها من السرب ٢ خميص الحصى ضامر البطن والطيان
الذي لم يأكل شيئاً ٣ الجنوب ريج نقابل الشمال ٤ النارق جمع برقة وهي الرصادة
٥ نفاثات يقال هذا من نفاثات فلان أي من شعره ويجيش بغلي ٦ النضو البهر المهزول
٧ يقضي يموت

انّ من شاط على الحاظها
تجرح الأعين فينا والطلّي
ثم كانت بقباء وقفة
وحدث كان من لذته
غادروني جسداً تظهره
حبذا منكم خيال طارق
باخل مجل الذي ارسله
سرحة اعجلها البين وما
ما رأت عيني مذ فارقتكم
ضعف من شاط على طول القنا^(١)
قاتل الله الطلي والأعينا
ضمنت للشوق قلباً ضمناً^(٢)
أحدّه يصغي الينا اذنا^(٣)
لم الشكوى ويخفيه الضني
مرّ بالحيّ ولم يلمم بنا^(٤)
سئل النيل وما جاد لنا
لبس الظل ولا ذيق الجني
يانزول الحيّ شيئاً حسناً

————— ❦ —————

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا عليّ الحسن ابن
* احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ما أسرع الايام في طيننا
في كل يوم أمل قد نأى
أنذرنا الدهر وما نرعوي
تعاشيا والموت في جدّه
والناس كالأجمال قد قربت
تدنو الى الشعب ومن خلفها
ان الأولي شادوا مبانيم
تمضي علينا ثم تمضي بنا
مرامه عن اجل قد دنا
كأنما الدهر سوانا عنى
ما أوضع الامر وما أئيننا^(٥)
تنتظر الحيّ لان يظعننا
مغامر يطردها بالقنا^(٦)
تهدموا قبل أنهدام البنا

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احد اسم جبل ٤ يلمم يتزل ٥ تعاشياً
نجاملاً ٦ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات انقضم المبالك

لا معدم يحميه اعداه
 كيف دفاع المرء احدائها
 حطّ رجال وركبنا الذرا
 كم من حبيب هان من فقدته
 انفقت دمع العين من بعده
 كنت اوقيه فاسكنته
 دفنته والحزن من بعده
 يا ارض ناشدتك ان تحفظني
 يا ذل ما عندك من اوجه
 والحازم الراي الذي يغتدي
 لا يا من الدهر على غرة
 كأنما يجفل من غارة
 اخي جبراً لك من عشرة
 ان التي آذتك من ثقلها
 ساقيتك الحلو فلا بدعة
 سلبت ما اعجزنا رده
 جناية الدهر له عادة
 من كان حرمان المنى دأبه
 كم غارس امل في غرسه
 ولا يقي نفس الغني الغني
 فرداً وأقران الليالي ثنى^(١)
 وعقبة السير لمن بعدنا
 ما كنت ان احسبه هيئنا
 وقلّ دمع العين ان يخزنا
 بعد اللّيان المنزل الاخشنا
 يا أبي على الايام ان يدفنا
 تلك الوجوه الغر والأعينا
 كنّ كراما ابداً عندنا
 مستقلما ينذر مستوطننا
 وعزّليت الغاب ان يؤمنا^(٢)
 ملتفتا يحذر ان يطعنا
 لا بد للعائر ان يوهنا^(٣)
 هاهنا نحملها بيننا
 ان انا طاعمتك مرّ الجنى
 في قوة السالب عذر انا
 فما لنا نعجب لما جنى
 فالفضل ان بلغ بفض المنى
 فأعجل المقدار ان يجننى

١ احدائها نوبها والتي الامر بعاد مرتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وغز قلّ ٣ يوهن بضعف

ما التلم في حدك نقصاً له
 يا أبي لك الحزن اصيل العجا
 والأجر في الأولى وان اقلقت
 ذا الخلق الأعلى فخذ نهجه
 ابا علي هل لامثالها
 فأنهض بها انك من معشر
 واصبر على ضرائمها انما
 قد يثلم العضب وقد يقتني^(١)
 ويقتضيك الرزء ان تحزنا^(٢)
 وربما نستقبح الأحسنا
 وأترك اليه الخلق الادونا
 غيرك ان خطب زمان عني^(٣)
 ان جشموا الامر ابا نوا الغني^(٤)
 تغالب القرن اذا امكنا^(٥)

❖ وقال قدس الله تعالى روحه ❖

يا صاحبي تروحا بمطيتي
 سيرا فقد وقف الطعين لما به
 ما سرني وقنا اللحاظ تموشني
 ان الظبا بمذي الاراك سابنتي^(٦)
 مستساها ونجا الذي لم يطعن
 اني هناك قتيل غير الأعين^(٧)

❖ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ❖

قد قات للرجل المقسم امره
 رد الامور الى العليم بغيرها
 والله انظر لي من النفس التي
 فوض اليه تنم قرير العين
 وتلق ما يعطيكه بيدين^(٨)
 تغوى وأرأف بي من الأبوين

١ التلم الكسر في حد السيف والعضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عنى حدث ونزل
 ٤ جشموا كلفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام ٦ تروحا
 لرتاحا ٧ تموش تتناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

* وقال قدس الله تعالى روحه بمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة *
 * ومينته بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانفذها اليه *
 * بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ *

ضلالاً لسائل هذي المغاني
 وما أربي بسؤال الطلو
 خايلي ان جزتما ضارجاً
 وعوجا عليّ احيّ الديار
 سقاك ولو بظما مهجتي
 ولا زال جوّك في ناصر
 ليالي بين برود الشبا
 وقد رُجّل البيض من لمي
 أفالآن لما اضاء المشيب
 وقد صقل السيف بعد الصدا
 يردّ الزمان عليّ الهوس
 فقل لليالي الا فاقصري
 فان الموفق لي جنة
 اغرّ هجان وما المكرمات
 ايا عمدة الملك لا استهدمت
 وغياً لطالب تلك الغواني
 ل الا تذكر ماضي زماني
 فكراً المطي وردا المثاني^(١)
 فان الديار لمن تعلمان
 نجوم السماك او المرزمان^(٢)
 من النور يحمداه الرائدان^(٣)
 بمني غصن رطيب المجاني
 بطفل الانامل بضّ البنان^(٤)
 وامسى الصبا ثانيا من عناني
 وبان لظى النار بعد الدخان
 ويطمع في هفوة من جناني
 كفاني ما عند قلبي كفاني
 اردّ بها كل رام رماني^(٥)
 بطوعي لغير الأغرّ الهجان^(٦)
 ذراه وانت لها اليوم باني

١ خارج اسم موضع والمثاني من الدابتير كبتاها ومرفقاها ٢ المرزمان هجان مع الشعر بين
 ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثني رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح
 والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبيض الرخص الجسد ٥ الجنة الوفاية ٦ الهجان
 الرجل المحسب

وكيف بني الملك عما تروم (١)
 شددت قواه الى هضبة
 ما أثر ثبت أطناها
 حدوت الى فارس بالرماح
 وجرداً تفالت ارساتها
 واقبلتها كذئاب الغضى
 تلمظ السنة السهرية ما بين آذانها للطعان
 بأيدي جريين لاكوا الحرو
 بحيث ترى العزام الشجاع
 على كل معطٍ علي السيا
 يكر الى الطعن سامي اللبان
 سرى يعجز النجم عن طرفه
 وعزم يشاور حد الحسام
 مواقف يذهل فيها الشجاع
 نثرت العدا بدداً بعد ما
 وسعيك من دونه غيرواني (١)
 اوأخياً كل غضب يماني (٢)
 على النجم والقمر الاضحيان (٣)
 بكر الردى يوم حرب عوان
 ليوم النزال ويوم الرهان
 تعاسل في الفيلق الأرجوان (٤)
 ما بين آذانها للطعان
 بوارتضعوها ارتضاع اللبان (٥)
 وثقن بالذل ام الجبان
 ط لا يسترد بغير العنان (٦)
 ويثنى عن الطعن داعي البنان (٧)
 طويل اذا نام ليل الهدان (٨)
 ويدنو وقائمه غير داني
 فما الظن بالعاجز الهيبان (٩)
 نظمت الممالك نظم الجمان

١ بني يضعف وفترو بكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والواخي جمع اخية وهي الطنب
 بضمتين جبل يشد به سراق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه
 كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاضحيان المضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش
 ٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد ينال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستمع وقال الازهري
 سمعت غير واحد من العرب يقول لراحته اذا انفسح خطمه عن منخبطه اعط فيموج رأسه الى راحته
 فيعيد الخطم على منخبطه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر او وسطه ٨ السرى سير عامة
 الليل والهدان الاحق الثقيل ٩ الهيبان الجمان

وكم عصابة اوضعت في الضلال
 جذبت عن الغي ارسانها
 وارسلتها بفرار الحسام
 فأعطتك آبي اعناقها
 تشكى موارنها في يدك مس الخشاش وجذب العران^(٢)
 فضائل الفت اشتاتها
 فما القلم اللدن في راحتيك
 فتهنك نعاء سر بلتها
 على لقب بينت صدقه
 والقاب قوم اذا برتها
 فلا أرتجع العز معطيكمه
 ولازم ثوبيك صبغ العلي
 فما دمت فالملك واري الزنا
 لقد نال من عزك الابدون
 فرشني اكن لك سهم النضال
 وحك لي برد العلي ضافياً
 اذا كنت عوفي فمن ذا الذي
 تنقب عن يومها الأرونان^(١)
 وقد شافتها المنايا الدواني
 وخاطبتها بلسان السنان
 تطيع المقاود بعد الحران
 ولم تك موجودة بالعيان
 بأولى من الاسلات اللدان^(٣)
 نقتطع عنها العيون الرواني
 مناقبك الغر كل البيان
 تباين الفاظها والمعاني^(٤)
 ولا زلت من عثرة في امان
 كما ازمت صبغة الزبرقان^(٥)
 د صافي الموارد عالي المباني
 وقرب من شأنه غير شاني
 واغصب علي يدي من براني^(٦)
 احك لك امثاله من لساني^(٧)
 يثبطني عن بلوغ الاماني^(٨)

١ الارونان الصعب من الايام ٢ الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب
 والعران بالكسر عود يجعل في وثرة انفايضاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برتها
 اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القمر ٦ رشني اي الزق علي ريشاً ٧ ضافياطويلا
 ٨ يثبطني يعوقني

وانت الزمان وأنتي يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

—•••••—

* وقال يمدح اباہ ويعرض بدم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس *
* واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ *

زمان الهوى ما انت لي بزمان	ولا لك من قابي اعزّ مكان
ابعد القباب اللاءزان عن الحمى	اراعي الهوى في اربع ومغان
وسيري امام الحي والليل حابس	على الظعن من جدل لناومثاني ^(١)
وملتبس بالركب بادرت خلفه	الوَح بالاردان وهو يراني
وأخر هزني اليه ارياحه	ومن دونه ذو صفصف ورعان ^(٢)
تعملت سهما اولاً من فراقه	فلما رأني لا اخور رماني ^(٣)
اقول له والدمع يأخذ ناظري	بأبيض من ماء الشؤون وقساني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط	وتضي طليقا وابن عمك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى	جنابان من نواره ارجان
وماء تشيه الريح كل عشية	كما رقم البرد الصبيغ يماني ^(٤)
مررت بغزلان على جنباته	فاطلقن دمعني واخبلن جناني ^(٥)
وعاجاني يوم الرفيقين في الهوى	عشية مالي بالفراق يدان
يقولان احيانا بقلبك نشوة	وما علما ان الغرام سقاني
وكم غادر اليبين المفرق من فتى	يمسح قلباً دائماً الخفقان

١ جدل بالضم جمع اجل يقال ساعد اجل وساق محدولة وجدلاه حسنة الطي والثاني من الدابة
ركبناها ومرفقها ٢ الصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل
الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشبه ترقمه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اخبلن جنن
وانسلن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة
وما الحب الا فرقة بعد الفة
هو الشغل استولى على كل مهجة
سلوت الهوى والشوق الاذوابة
وصرت ارى ان الشجون علاقة
فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى
نقلص عن مس الناس جفونها
تجمجم للاطماع في كل ايلة
غرخت من العلياء وهي تطول بي
ولو شئت جلي بي الى غاية العلى
ومولى دعا غيري الى ما يريد
وحاول امرأ يعصب الريق دونه
تنازعني الشحاء أنى لقيته
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد
ولكنني اغضيت عنها كأنا
ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى
ولما تعاطينا النزال أنبرى لنا

تخلي دموع العين في المملان
والأ حذار بعد طول امان
وألقى ذراعيه بكل جنان
تراجع قلبي من نوى وتداني^(١)
تليق بقلب العاجز المتواني
وتأمل قود النوم بعد حران
كما قلصت للبارد الشفتان^(٢)
ونقاع عن قلبي بغير بيان^(٣)
كما غرض المقصوص بالطيران^(٤)
جوادي ولكنني اردّ عناني^(٥)
ولو انني ممن يجيب دعاني^(٦)
بناجد مزود القواد جبان^(٧)
ولو انني يوماً حذرت رقاني^(٨)
جواباً لها والقول ليس بوان^(٩)
اقول بسمعي او أعى بلساني^(١٠)
وما ناقتي الا فداء حصاني^(١١)
ماب على اعواده بلبان^(١٢)

١ الذوابة اعلى العز والشرف ٢ نقلص تنقبض وتنكش ٣ تجمجم تخني يقال ججم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرخت شجرت ومللت ٥ جلي سبق ٦ يعصب الريق يجف في الفم ونزود مذعور ٧ الشحاء العداوة ٨ العوراء الكلمة او الفعلة القبيحة ٩ الكور الرجل او بادائه ١٠ انبرى اعترض واللبان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّ رحماً لم يكن بثقف
 حذارِ بني العنقاء من متناول
 وداهية تصمي القلوب كأنما
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه
 فلا يحسب الأعداء كيدي غنيمة
 فاني بحمد الله أقوى على لأذى
 وابيض من عايها مدّ كأنما
 اذارت طمناً بالقريض حميته
 يجود اذا ضن الجبان بنفسه
 بصير بتصريف الأعتان سرى
 ترامى به الايام وهو مصمم
 اذا ما احبني يوم الخصام كأنما
 ابا احمد انت الشجاع وانما
 ولما غوى الغاوون فيك وفرجت
 نجوت عن الغماء وهي قرية
 وغيرك غضّ الذل من نجواته
 وحال الأذمى بين المرادوينه

وجرد عضباً لم يكن ييماني^(١)
 الى الحرب لا يخشى جناية جان
 تمطر عن قوس من الشريان^(٢)
 وعنوان ناري ان يبين دخاني
 ولا انني في الشر غير معان
 وانى على البغضاء والشنآن
 تلاقى على عرينه القهران
 وان رمت طعناً بالرماح حماني
 ويمضي اذا ما زلت القدمان
 ليوم نزال او ليوم رهان
 كما يرتقي بالماتح الرجوان^(٣)
 يحدثنا عن يذبل وابان^(٤)
 تجر العوالي عرضة لطعان
 ضلوع على الغل القديم حواني
 نجاء الثريا من يد الدبران^(٥)
 وطامن للايام شخص مهان^(٦)
 كما حيل بين العير والنزوان^(٧)

١ المثقف المقوم والمسوى والعضب السيف القاطع ٢ الشريان شجر القسي ٣ الماتح نازع الماء والرجوان منى رجا مقصوفاً ناحية البئر (وفي المثل لا يرمى به الرجوان) من لا يخذع فيزال عن وجهه الى وجهه واصلة الدلو يرمى به ارجوا البئر اي حافئاه ٤ احتبي جمع بين ظهره وساقه بعامة ونحوها لبند (وفي المثل الكبي حيطان العرب) ويذبل وابان جبلان ٥ الدبران محرّكة منزل للقمر وعدة نجوم تلو الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفعل البيت يطمع رأسه
 وآخر راخي من قواك ببدعة
 فأشهد ان ما عرقت فيه هاشم
 اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه
 ونازعك العلياء من آل غالب
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم
 ولو شئت لما طالعتك رماحهم
 هرقت دماء ما لها الدهر طالب
 وحي بثت الخيل بين بيوتهم
 اقمتمهم من روعة عن شوائهم
 اغضى على ضيم وعزك ناصري
 اذا فعداني الضيف في كل ليلة
 وما ارتاع مطلوب يكون وراءه
 لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً
 وان اطلب الضخم اللغاديد غايتي
 فألقى على حكم الردى بجران^(١)
 ستشرد في الدنيا بغير عنان
 ولا عل يوماً من لبان حصان^(٢)
 فأحجج به ان لا يفي بضمان^(٣)
 شعوب ومن أدّ ومن غطفان^(٤)
 سراعا ولا يدعون يال فلان
 واطرافها عوج اليك دواني
 كما هرقت خرقاء قعب لبان^(٥)
 وكانوا على أمن من الحدثان
 يشون بالاعراف كل بنان^(٦)
 وباعي طويل من وراء سناني
 وكبت باعجاز البيوت جفاني^(٧)
 بأغلب من آل النجب هجان^(٨)
 علي ولا اعطي القياد زماني
 قرب جماد عد في الحيوان^(٩)

١ الجمران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ عرقت امتدت
 عروقها والعل الشرب بعد الشرب تباغاً والحصان المرأة العفيفة ٣ احجج به اخلق ٤ آل
 غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء الحماة ٦ يشون يحسون
 ٧ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٨ الهجان الرجل الكرم الحبيب ٩ اللغاديد جمع
 لغدود وهي لحمه في الحلق

* وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف ويهينه بهرجان سنة ٣٧٦ *
 * وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف ويهينه بهرجان سنة ٣٧٦ *

أمن شوق تعانقني الاماني
 وما اهوى مصافحة الغواني
 عدمت الدهر كيف يصون وجهها
 وأسفع لثمة الشمس ندب
 وكم متضرم الوجنت حسنا
 تعرفني بأنفسها الليالي
 انا ابن مفرج الغمرات سودا
 وجدي خابط البيداء حتى
 قضي وجياده حول العوالي
 تكفنه ظبا البيض المواضي
 نشرت على الزمان وشاح عز
 خفيري في الظلام اقب نهدي
 جواد ترعد الابصار فيه
 كأني منه في جاري غدير
 حيي الطرف الأ من مكر
 اذا استطلعت من سحيف بيت

وعن ود يخادعني زماني
 اذا اشتغلت بناني بالعنان^(١)
 يعرض للضراب وللطعمان
 ايننا ان يلقب بالهجان^(٢)
 اذا جرّبه نابي الجنان
 وآنف ان اعرفها مكاني
 تلاقى تحتها حلق البطان^(٣)
 تبدى الماء من ثعب الرعان^(٤)
 ووفد ضيوفه حول الجفان^(٥)
 ويفسله دم السمير اللدان
 ترشح دونه المقل الرواني
 يساعدي على ذم الزمان^(٦)
 اذا هزأت برجليه اليدان
 الاعب من عناني غصن بان
 يبين من خلأته الحسان
 ظننت بانه بعض الغواني^(٧)

١ العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بجمرة سفح الشيء
 اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعا (وفي الحديث انا وسفعا الخدين الحانية على ولدها
 كهاتين اراد الثوب من الجهد) والهجان الخيار والكريم الحسيب ٣ الغمرات الدناد
 ٤ الثعب هو الماء المستنقع في صحرة او صلابة من الارض ويقال لذوب الجهد الثعب والرعان
 واحدها رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضى مات والعوالي الرواح والجفان جمع
 جفنة وهي القصة ٦ الاقب من الخيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ الحيفالستر

سأطع من ثنايا الدهر عزمًا
ولا انسى المسير الى المعالي
والطاف السحاب لكل دار
وكنا لا يروّعنا زمان
ونأنف ان تشبهنا الليالي
فها انا والحبيب نودّ انا
وليل ادهم قاق النواصي
وصبح تطلق الآجال فيه
عقدت ذوائب الابطال منه
وشعث فلم طلب المعالي
اقول لهم ثقوا بالله فيها
ولا تتعرضوا بالعزّ اني
فما ركب العلى الا عليّ
سعى والشمس ترقى في اناة
رموا منك المدى والخيّل شعث
يدّ لم تخل من قصب العوالي

يسيل بهمة الحرب العوان^(١)
ولو نسيته اخفاف الحوانى^(٢)
صحبنا ربها خضل المغاني
بما يعدي البعاد على التداني
بشمس او سنا قمر هجان^(٣)
تدائنا ونحن الفرقدان
جعلت بياض غرّته سناني^(٤)
وناظر شمس في النقع عاني^(٥)
باطراف المثقفة الدواني
وقاوا كل منجرد حصان^(٦)
ففضل يد المعين على المعان
رأيت العز خوار العنان^(٧)
ومسح عطفها بعد الحران
فجاز وسيرها في الجوّ وان^(٨)
بمصقول العوارض واللبان^(٩)
تزعزعهن او قصب الرهان^(١٠)

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٢ الحوانى جمع حانية وهي الناقة التي تعطف على ولدها ٣ الهجان ككتاب الايض الكريم والخالص ٤ الادم الاسود والسنان الرخ ٥ النقع الغبار والعاني الاسير ٦ فلم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار العنان اي سهل المعطف كبير الجري ٨ الاناة كحصة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر ١٠ تزعزع تحرك ونقل

تركت لهم عيون الطعن تدمي
 وقد نصل الدجا عن صدر يوم
 واجساد تشاطرها المنايا
 هو الغمر الرداء لعزيمته
 وما نهض أمرء بالحزم الا
 يضم الخائف الظمآن منه
 وتضعك ناره وضعاً اذا ما
 ويوم مثل شفق الليث جهم
 سددت فروجه بانقول حتي
 وغيرك من تروءه الممالي
 اذا ذكر الصوارم والعوالي
 وان طلب الذحول تهضمته
 ابا سعد دعاء لو تراخت
 ظفرت بما اشتيت من الليالي
 لكفك فوزه القدح المعلي
 ولما خرّق الاظلام جيناً
 اذا طردت رماح اللهب فيه

بمنخرط من التأمور قان^(١)
 من الخرصان مخضوب البنان^(٢)
 نفوساً في خراب او طعان
 بكل دفاع نائبة يدان^(٣)
 وصادف حلمه ملقى الجران^(٤)
 حمى يفتّر من برد الاماني
 رغت نار القبائل بالدخان^(٥)
 يفل عن الجدال ظبا اللسان^(٦)
 مددت مشيعاً باع البنان^(٧)
 وتخذعه اغاني القيان
 تعوذ بالثالث والمثاني
 وباع دم الفوارس باللبان^(٨)
 اوائله لعاقبها لساني
 وأعطيت المراد من الاماني
 ومنها صولة العضب اليماني^(٩)
 خلعت عليه ثوب المهرجان^(١٠)
 ارقن على الكؤس دم القنان

١ التأمور القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ شعر الرداء
 واسعة ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٥ رغت صوتت
 ٦ الجهم الكالح المكفر ٧ قوله البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو النار
 او طلب مكافاة بجنابة جنيت عليك وتهضمته ظلمته وغصبتة ٩ العضب السيف القاطع
 ١٠ المهرجان عيد للفرس

وشرب قد نخرت لهم عقاراً
 كأن الشمس مال بها غروب
 فصل بدم العقار دم الاعادي
 فيوم انت غرته جواد
 جمعت هديتي فيه نظاما
 بلفظ فاسق الاحظات تُسمى
 وصلت جواهر الالفاظ فيه
 فجمعت غضة لاطراف بكرأ
 كأن ابا عبادة شق فاهاً
 ككاشية الرداء الارجواني^(١)
 فأهوت في حيازيم الدنان^(٢)
 وأصوات الهوالي بالاغني^(٣)
 بيد بشأوه طلق القران^(٤)
 صقيلاً مثل قادمة السنمان
 محاسنه الى معنى حصان^(٥)
 بأعراض المقاصد والمعاني
 تخير جيدها نظم الجمان
 وقبل ثقرها الحسن ابن هاني

وقال ايضاً في الغزل ويصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله *
 اسقني فاليدم نشوان
 كفلت باللهو وافية
 حاز وفد الريح فالتطمت
 كل فرع مال جانبه
 وكان الغصن مكتسماً
 كلما قبلت زهرتها
 ومقيل بين اخبية
 في اصحاب مفارشهم
 والربي صادي وريان
 لك نايات وعيدان
 منه اوراق واغصان
 فكان الاصل سكران
 من رياض الطل عريان
 خلت ان القطر غيران
 قلته والحى قد بانوا
 ثم انقاء وكشبان^(٦)

١ الشرب بانفتح القوم يشربون ٢ الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٣ الهوالي
 الراح ٤ يذ يغلب وبفوق والشأ والغاة ٥ حصان عنيف ٦ الانقاء جمع نقا وهو
 من الرمل القطامة تنقاد محدودية والكشبان جمع كئيب وهو النل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما
 فارتشفنا ريق سارية
 فأسقني فالوصل يأفني
 قهوة ما زال يقلق من
 غير سمعي لله السلام اذا
 رب بدر بت الثمة
 قدت خيل اللثم اصرفها
 لي غدير من مقبله
 في قميص الليل عبقة من
 كيف لا تلبى غلائله
 وندامى كالنجوم سطوا
 كم تغت من ضمائرهم
 خطرنا والخمر تنفضهم
 كل عقل ضاع من يقظ
 انما ضلت عقولهم
 فأخذلس طعن الزمان بها
 حطّ بالبيداء ركبنا^(١)
 حيث كل الارض غدران
 ان يوم البين قرحان^(٢)
 مجنناها المسك والبان
 ضج ساجي الصوت مرنان^(٣)
 صاحباً والبدر نشوان
 حيث ذاك الخد ميدان
 ومن الصدغين بستان
 ظن ان الوصل كتمان
 وهو بدر وهي كتان
 بالمني والدر جذلان^(٤)
 ثم ألباب واذهان
 وذيول القوم أردان
 فهو في الكاسات حيران
 حيث يعيين وجدان
 انما أليام اقران

* النسيب وقال على لسان بعض الناس *

حبيبي هل شهود الحب الا اشتياق او نزاع او حنين

١ الركب ركبنا الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيول ٢ القرحان من منه الفروح ٣ الساجي الساكن والمرنان الصوت ٤ الخذلان الفرحان

لقد آوى صمّك من فؤادي مكان لو علمت به ممكن
 اذا قدرت اني عنك سال فذاك اليوم اعشق ما اكون
 فلا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمون امين

﴿ وقال في مثله ﴾

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
 الى كم تسيء الظنّ بي متجرّماً وأنسب سوء الظن منك الى الضن^(١)
 ووالله لا احببت غيرك واحداً اليّة بر لا تخاف فنستثني^(٢)
 فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
 وانك احلى في جفوني من الكرى واعذب طعاماً في فؤادي من الأمن

﴿ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذلك ﴾

صبرا غريم الثار من عدنان حتى ثقر البيض في الاجفان^(٣)
 او ما أُنّيت وقد كفيت فوارسا يتجاذبون عوالي المران
 من كل ميال العمامة كفه يلوي الرداء على اغرّ هجان^(٤)
 في كل يوم او بكل مقامة يتذاكرون مقاتل الفرسان
 اذ لا يضيفون المعائب بينهم وبيوتهم وقف على الضيفان
 الضامنين لطيرهم مهج العدا عن كل ضرب صادق وطعان
 الراكبين الخيل تعرفها بهم تحت العجاج اذا التقى الخيلان^(٥)

١ الضن النجل ٢ الاية اليمين والبر الصدق في اليمين وفي نسخة عوض واحداً واجداً
 وعوض بخاف بخاف ٣ البيض السيوف والاجفان الاغناد ٤ الهجان الكريم الحبيب
 ٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سماب اكفهم
 واذا حووا سبق القبائل خلقوا
 واذا رأيتهم على سرواتها
 آساد حرب لا ينيهنها الردى
 يطأون خد الترب وهو مخرج
 يا آل عدنان الذين تبوءوا
 ايديكم اري العباد وشريها
 واليك عطبي الظلام عذافر
 واذا ترشقه السرى في جريه
 وكأن نوراً منك عاق لحاظه
 كفأك في الأواء ينقع فيهما
 في ضمير يخرجن من حلل الدجا
 قدم السرور بقدمه لك بشرت
 فقلت ظبا الاسياف منك بعرجة
 واتى الزمان مهنتاً يحدو به
 قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي
 فالآن حين قدمت عدن صروفه
 هطل الحيا فتعاقب القطران
 غرر السوابق بالنجيع القاني^(١)
 ابصرت عقباناً على عقبان^(٢)
 تحت الظبا وأسنة المران^(٣)
 من طعنهم بدم القلوب الآني^(٤)
 في المجد كل ممنع الاركان
 ومفتاح الارزاق والحمران^(٥)
 متجلبب بالنص والذملان^(٦)
 لفظت يديه مكانم الغيطان
 فأتاك لا يرنو الى الغدران
 ظلاً المطامع او صدا الحرسان^(٧)
 كالغضف خارجة من الارسان^(٨)
 غرر العلى وعوالي التيجان^(٩)
 فيكاد ينهضها من الاجفان^(١٠)
 غل المشوق وغلة اللهبان
 عن طرف ليث ساغب ظمان^(١١)
 يرمقني بنواظر الغزلان

١ النجيع الدم ٢ اسرورات جمع سراة بالفتح وهي الظهر ٣ بينهما يكفها ويزجرها
 ٤ الآني الحمار ٥ الاربي العسل والشري الحنظل ٦ عطشق والمعانف العظيم الشديد
 من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ الأواء الشدة والحرسان الاسنة والرماح
 اللطيفة ٨ الضمير الخيل المضرة والغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذن ومتكسرها ٩ القدمة
 بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغاد ١١ الساغب الجائع

يا منتبي الآمال بل يا محنوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطمن الاقران
يا قائد الجرد العتاق بهيبة تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا حارب الهامات وهي زوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يعرف زجه علقاً بمجة عامل وسان^(١)
هذي القوافي واثقات انها من رحب جودك في اعز مكان
تأمت اليك على القريض فردها بنذاك تائبة على الازمان

— ٣٥٥٥ —

* وقال يصف بيوت النيران بيوم الشعانين *

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعاً يجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطير الميامين^(٢)
فألبس جلابيبه البيض التي شرفت وأخرج عن الصوم من اثوابه الجون^(٣)
اليك يستن والاحشاء يتبهما عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت مناً الضمائر لا يوم الشعانين

— ٣٥٥٥ —

* وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له *

للليل ينصل بين الخروض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن^(٤)
والجفن يفتر عن طرف صحبت به انسانيه مثقل العطفين بالوسن

١ الزجاج بالضم الحديدية التي في اسم الرمح والعلق الدم الغليظ ٢ الكفائف جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب ٣ الحون السود ٤ العطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ويسدي السدى بفتح السين ضد المجمة نقول منه اسدى الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب كف العارض الهتن) وفي نسخة: والريح تسدي

في لياة اوعدت بالبين فَاخْتَلَسْتُ من العيون نقايا غُبْر الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة نَقَسَمَ الدَّمْعُ بَيْنَ الرَّبْعِ وَالظُّعْنِ^(١)

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

قَدْ آلَ فَهْرٌ لَأَقْنَا غُطْفَانَ حَمَتِ أَهْلَهَا مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ
بَنِي عَامِرٍ مَالِيٍّ وَاللِّدْمَرِ بَعْدَمَا يَشْتَبِي بِي عَنْ صَعْدَتِي وَحَصَانِي^(٢)
وَقَدْ كُنْتُ لَا أَصْغِي إِلَى السَّلْمِ سَاعَةً وَأَتَّبِعُ دَاعِيَ الْحَرْبِ أَيْنَ دَعَانِي
دَعَا صَهْوَاتِ اللَّيْلِ تَدْمِي وَفَرَّقُوا رِجَالًا عَنِ الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ^(٣)
فَكَمْ صَاحِبٍ تَدْمِي عَلِيًّا بِنَانِهِ وَيُظْهِرُ أَنَّ الْعِزَّ لَثَمِ بِنَانِي
يُضْمُ حَشَى الْبَغْضَاءِ عِنْدَ تَغْيِيهِ وَيَجَاوِزُ جَبِينَ الْوَدِّ حِينَ يِرَانِي
مَسَحَتْ بِجَاهِي ضَغْنَهُ عَنِ جَنَانِهِ فَهَلَا أَيْ مَسَّحْنَهُ بِسِنَانِي^(٤)
سَبَقَتْ بِرَمِي قَلْبِهِ فَأَصْبَتْهُ وَلَوْ لَمْ أَصْبِهِ عَاجِلًا لِرِمَانِي

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

يَا صَاحِبَ الْجَدَثِ الَّذِي نَفَثْتَ بِهِ فَأَسْتَرْجِعْتَهُ بِرَغْمِنَا الْإِزْمَانَ^(٥)
نَبِيكَ لَوْ يَشْتِي بِأَدْمَعِنَا الرَّدْمِ أَوْ يَرْعَوِي لِبِكَاثَةِ الْحَدَثَانِ
أَنْزَلْتَ أَقْرَبَ مَنْزِلٍ مِنَّا فَلِمَ بَعْدَ الْمَدَمِ وَتَعَذَّرَ اللَّقْيَانَ
لَوْلَا هَجِيرُ الدَّمْعِ بَلْ هَجَرَ الْكُرَى دَفَنْتَكَ فِي أَحْشَاءِهَا الْإِجْفَانَ

١ الظعن جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة
القناة المستوية ثبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد افارس من الفرس والشنان
البغض ٤ الضغن الحقد والشنان نصل الرمح ٥ الجدث القبر

* وقال يمدح اباہ ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة *
 بمجال عزمي يملأ الملوان
 عزم رضيع لبان اطراف القنا
 كم من حشى خطب شققت ضميره
 والليل منخرق القميس عن الضمى
 وكأن انجمه وجوه خرائد
 وخرجت عن اعجازه من بعدما
 في مهمه صقل المحول متونه
 ارض حصان من ملامسة الحيا
 ثم ارقمت بالغيث فيه غمامة
 فطوى الحيا برد النحول ونشرت
 وكان انفاس الصبا في حجرنا
 دمعاً اذا ما فاض صور اعينا
 وتريك من او راقين اهله
 ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة
 لي همة اقطعها قصد القنسا
 لو حاربت افق السماء لفرقت
 عنوان بأسي أن يصول مهندي

(١) وتضل فيه بوائق الازمان
 (٢) في حيث يرضع من نجميع لبان
 وأرقت في دمه دم الاضغان
 (٣) قد كدت ارقه بنقع حصاني
 (٤) سترت من القسطال بالأردان
 جذب النعاس عمائم الركبان
 (٥) لم يصد قط بوابل هتان
 (٦) والارض تحمد منه غير حصان
 (٧) وسقت غليل الجذب بالتهتان
 رم الصعيد غدائر الاغصان
 يسفح دمع المزن في العجران
 حيث استقر به من الغدران
 (٨) تحت الغزاة شرّد الغزلان
 حلت بفيصلها عرى الحدثان
 في تصد يومي معرك ورهان
 (٩) بين الثريا فيه والدبران
 وردى عدوي ان يطول اساني

١ الملوان الليل والنهار الواحد ملام مقصور ٢ اللبان بالفخ الصدر ٣ النقع الغبار
 ٤ القسطال الغبار الساطع ٥ الهمة المغازاة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العفيفة
 ٧ التهتان الانصباب او هو فوق المظل او الضعيف الدائم ٨ الغزاة الشمس لانها تمد
 حبالاً كأنها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران منزل للغير

لا تجتمعني والزمان فإنه
 اني لألحظ ذا الانام مجانباً
 اسطوبجاش فتى يفرق سيفه
 من آل عدنان الذين كفاهم
 النازلين اذا تقارعت القنا
 يمشون احشاً الوفاض اذاهم
 لبسوا العمام مذراً واسياهم
 واذا الحسين دعاهم بجيادهم
 متواترات في الطلوع مغيرة
 ايث به سفك الطعان دم القنا
 لما فزعن من التحطم في الطلى
 لولاه ما طبعت ظباً لتقارع
 لله يومك في غويث انه
 بالحصن اذ دعت القنا خرصانها
 غاضت مياه وجروهم خوف الردى
 صبحتهم بيد تطوح بالظبا

(١) عرد يحك جرانه بجران
 عن مقلة وحشية الانسان
 جيش الحمام اذا التقى الجمعان (٢)
 ان ابن موسى من بني عدنان
 والبيض خارجة عن الاجفان (٣)
 احتزموا بفضل ذائب الشجعان (٤)
 ابداً تذل معاهد التيجان
 حشدت اليه مصره الآذان
 لفظ السواغب من نوى قرآن (٥)
 بدماء اهل الشرك والطغيان
 جعل القلوب تائم الخرصان (٦)
 ابداً ولا قطعت قنا اطعان
 يوم به يشجى بنو غيلان (٧)
 وتحصنت في انفس الفرسان (٨)
 فكأنتها فاضت الى الاجفان
 ويد تدق عوالي المران

١ العود المسن من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وهو من الجاز
 المنقول من الكناية من قولم التي البعير جرانه اذا برك والتي فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغداد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خرطقة
 يجعل فيها الراعي اداته وزاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقران كرمات قرية باليمامة
 ٦ التحطم التكسر والطللى الاعناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من
 العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الخلق

لذنا تهزّ طعينها فتخاله
قطعت انفس الحمام بجريها
فكأنما الارماح ضلت في الوغى
والخيل تعثر بين اطراف القنا
ستر السهام فزوجها فكأنما
لوان انفس الرياح تصاعدت
خضت الظلام اليهم بسنابك
وفريت وفرة ليالهم بصوارم
حسر لدجا فنصبت اعناق العدا
فتركهم صرعى بكل مفازة
تمغى النسور بزفها اجسادهم
نبثت ساسرها الجراح كأنها
حتى رجعت بفتية قصفوا القنا
لو امكنوا وصلوا بكل مثقف
اسد برى الاستاد منحض جيادهم
لو عقدت بعضاً ببعض في السرى
يبنى بني عدنان وقعتك التي

في الطعن وثاباً الى الاقرب
حتى كبا في الهام والأبدان^(١)
حتى انثنت تستاف كل جنان^(٢)
مصبوغة بدم القلوب الآتي^(٣)
أدرعت اليك مدارع الظلمان^(٤)
في نقعها طارت مع العقبان
خاضت قلوب مواقد النيران^(٥)
وصلت عرى الاصباح باللهمان^(٦)
قبلاً لنبل رواعع الشريان^(٧)
وكأنما صعقوا على الاذقان
عن ناظر الريال والسرحان^(٨)
بالنبث تسبر وقع كل سنان^(٩)
ورموا بكل حنية مرنان^(١٠)
يسم الطلي في الطعن كل بنان^(١١)
بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
كانت له بدلاً من الارسان
جذبت بضيع الدين والايان^(١٣)

١ كبا النكب على وجهه ٢ تستاف تشم ٣ الآتي الحمار ٤ ادرعت لبست والظلمان جمع ظلم وهو
ذكر النعام ٥ السنابك اطراف الحوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المجتمع على
الرأس ٧ حسر كشف والشريان شجر القسي ٨ الزف بسط الطائر جناحيه والريال الاسد والسرحان
الذئب ٩ نبثت نبثت والماسر جمع منسرو وهو من الطير الجراح مثل المنقار لغير الجراح والسبر امتحان
غور الجرح ١٠ الحنية القوس ١١ يسم يعلم والطللي الاعناق ١٢ الاستاد الاغذاذ في
السبر وسير الليل بلا تعريس والغض اللحم وقيل المكنتم منه كلعن الفخذ ١٣ الضبع العضد

لوم تحلّ طلى الاعادي عقدوا بعري القلوب سبائب الاحزان
 قدها فغرتها من الكلم الجنى وحجولها من صنعة ومعان
 هي نطفة رقرقتها من خاطري بيضاء تنقع غلة الظمان^(١)

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته بره ويذكر ناراً *
 * وقعت في بعض دوره *

لون الشبيبة انصل الالوان والشيب جلّ عمائم الفتيان^(٢)
 نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى رعي المطي منابت الغيطان
 الشيب احسن غير أن غضارة للمرء في ورق الشباب الآني^(٣)
 وكذا بياض الناظرين وانما بسوادها تتأمل العينان
 لهنفي على زمن مضى وكأني من بعده كل على الأزمان^(٤)
 افنيته طانغي العرام كإنما في أم راسي نخوة السكران^(٥)
 يرجو الفتى خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان
 متعرض اما للون حائل بين الذوائب او لعمر فان
 مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراني^(٦)
 ورعى بشخصي حر كل مفازة لا يستقل بها مطي جبان
 متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان
 سيفي رفيقي في البلاد وهمتي متعللي وجوانحي خلاني
 يشكو الحبيب الي شدة شوقه وانا المشوق وما بين جناني

١ النطفة الماء الصافي ورفرق الماء وغيره صبغة رقيقاً ٢ النصل الترع يقال نصلت الحمية
 خرجت من الخضب ٣ الآني من أنى بمعنى حان وإدرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالنقع
 العبال والنقل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب امالني
 لله ما اغضت عليه جوني
 ما مرّ برق في فروج غمامة
 واذا تحركت الرياح تحركت
 اجملت لحظي عفة وسجية
 غيران دون العرض لا اسخوبه
 واذود عن سمعي الملام كأنه
 لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى
 حدث على الاحباب لا اشكو والذي
 اشكو والنواب ثم اشكر فعالها
 واذا امنت من الزمان فلا تكن
 كم من اخ تدعوه عند ملامه
 لولا يقين القلب انك حبسه
 كم عممتني بالظلام مطية
 والليل اعمى دون كل ثنية
 وكان انجمه اسنة فيلق
 بطل يعمم بالحسام من الاذى
 قطع الهوينسا واستمر وانما
 حصر يعوق وعفة تنهاني^(١)
 والشوق تحت حجاب قلبي عان
 الأوأعدى القاب بالخفقان
 بين الضلوع غوامض الاشجان
 ان لاجم البيض في الاجفان^(٢)
 والعرض خير عقيلة الانسان^(٣)
 عضو اخاف عليه حد سنان^(٤)
 سفه فعندي نومة الظربان^(٥)
 يشكو ولا انسى الذي ينساني
 لعظيم ما القى من الخلان
 الأعلى حذر من الاخوان
 فيكون اعظم من يد الحدثان
 نعصى وهم عليك بالعدوان
 بعد اعوجاج عمائم الركبان
 والدهر غير مغمض الاجفان^(٦)
 طلعت بها صم الكعوب دواني^(٧)
 ان السيوف عمائم الشجعان
 بعض التوكل في الامور توان

١ الحصر بالسكون التضييق وبالتحريك ضيق الصدر ٢ اجملت تركت والبيض السيوف
 والاجفان الاغناد ٣ العقيلة الكريمة المخدرة ومن كل شي اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان
 دويبة كالهرة منقعة ٦ الفنية طريق العقبة ٧ الفيلق الجيش

ميت يهون على الفوارس فقدمه
 ما ضاق هما كاشجاع ولا خلا
 ياراكب ابوجاء تغترف الخيل
 اباغ امير المؤمنين رسالة
 اجزات هرفتي وعود العطا
 ما ضرني أن اوبدت من الغنى
 واسرني ان لا يراني دائل
 ذكراك آخر ما يفارق خاطري
 واذا حطت عليك قسمت المنى
 وتركت ايدي العيس غير مروعة
 واذا الفتى بلغ المنى من دهره
 انت المعين على ما رب جمعة
 والمستجار اذا تصافيت القنا
 متيقظ لا القلب يفتر همه
 وكأنا صرف الزمان اعاره
 لا يصحب الايام الا راغباً
 من لا يرق عوالي المزان
 بمسرة كالهائز المتوني
 طلق الظليم وغاية السرحان^(١)
 روعاء نافرة عن الاقران^(٢)
 عتبي ووليت اليراع بناني^(٣)
 ابدأ واني من لقائك دان
 ومعظم يوماً وانت تراني
 ونداك اول وارد ياقساني
 أن لا اميل ذوائب الكيران^(٤)
 من صفصف متعرض ورعان^(٥)
 عاف المسير ولد بالأوطان
 وجماح سادقة وريب زمان^(٦)
 بصدورها والتفت الفتان
 يوماً ولا الجفنان ينعدان
 عيني قطامي برأس قنان^(٧)
 في وساتي او سائلاً عن شاني

١ الهوحاء النافقة المسرعة حتى كأن بها موجا والظليم الذكر من الدعام والسرحان الذئب
 ٢ الروعاء في الاصل الفرس والنافقة الحديدية المراد وقوله الاقران وفي نسخة اللذان وهو النذل
 ٣ العارفة المروف والعطية ٤ الكيران جمع كور وهو الرجل او بأداة ٥ العيس
 الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف
 ينقدم الخيل والابل الخويل ٦ الجوماح في الاصل من جمع الفرس براكبه استمعى حتى غلبه وجمع
 اذا غار وهو ان يهانه فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصفر والحديد الصر والرائع الرأس
 في الصبد والفتان جمع فنة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة
 في فيلق تعمي الغزاة دونه
 متضايق غصت به فيج الفلا
 وفوارساً يتسمعون الى العلى
 مشقوا بأطراف القنا قم العدا
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا
 اسد كأن على سناياك خيلهم
 ترعى الجماجم والجميم زاءها
 لو شئت شئت الثريا شملها
 ليس الحمام بأبطاح وحجرها
 عجباً لنارٍ جاورتك خديعة
 ما كان ذا الأقمط غارة
 ما ضر ليث الغاب نار اضمرت
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت
 وانا ابن عمك ما يسوك يسؤني
 ماذا فليس يضائري ان لم اكن
 هوجاء راغبة على القيعان^(١)
 وتكوس خابطة بغير طعان^(٢)
 ضيق القلائد في رقب غران^(٣)
 نعمات مكل حنية درنان^(٤)
 ان الرماح مخاصر الفرسان^(٥)
 في الروع واتكلوا على الآذان
 يوم اللقاء مسفة العقبان^(٦)
 ودم الطلى بدلاً من الغدران^(٧)
 جزعاً وهمّ النسر بالطيران
 بأعز مما نلتها بأمان
 في اي ناحية واي مغاني
 بدلت من هبواتها بدخان^(٨)
 في غابه ونجها بغير هوان
 بجيا الغيوث انامل النيران^(٩)
 عمر الزمان ومن رماك رمانى
 لك جار بيت او رضيع لسان

١ الهوجاء الريح تنتلع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة فد انفرجت عنها الجبال
 والأكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع (وتكوس تمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفج السعة وفي
 نسخة وسع ٤ الحنية القوس ٥ المخاصر جمع مخصر كمنكسة ما يتوكأ عليه كالعصا وما يأخذه
 الملك يشير به اذا خاطب ٦ السناياك اطراف الحوافر ومسنة من اسف الطائر دنا من الارض
 في طيرانه ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجميم ما غطى الارض
 من النبات والطحى الاعناق ٨ القمط الانظام والهبوات جمع هبوة وهي العبرة ٩ تهضم ظالم
 وغصب واذل

ولأنت حسرة ذي الخمول وماددى
 أنا حرب ضدك فأرضني حرباً له
 وكفاك شكري إن برك ظاهر
 وإذا سكت فإن أنطق من فمي
 فأكفف سماحك وأثن من غلوائه
 فليشكرتك ما شكرتك غالب
 ما مات من كثير الثناء وراءه
 هذا الامام يزودني عن وجهه
 متكافأ اقتات بشر معاشر
 نتناجح الاحقاد بين ضلوعهم
 وأنا الفقير على غزارة جوده
 لم آل جيداً في الثناء وإنما
 طمع المعادي إن يقربه ومن
 طلب العلي وابوه غير مهذب
 ولأنت أولى إن ترب صنائعاً
 وإذا بقيت فقد شفيت من العدا

ان الثرياً حسرة الدهران^(١)
 وأرض السنان مصمماً اطمان
 عندي وما يخفى على الأعيان
 عني فم المعروف والاحسان
 ان الغنى في بهض ما اعطاني^(٢)
 وذوائب الآباء من عدنان^(٣)
 ان المذمم ميت الحيوان
 ويسومني لقياً ذوي الشان^(٤)
 لهم الي تشازر الغيران^(٥)
 ويزملون اجنة الاضغان^(٦)
 فاذا اراد بي الغنى ادنني
 غطى بعرض نداه طول لساني
 صافي عدواً لي فقد عاداني
 بين الوري والام غير حصان^(٧)
 كثرت بهن مطامع واماني^(٨)
 قلبي واعطيت الامان زماني

١ الدهران محرمة منزل للقمر ٢ الغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن هو في الاصل اول الشباب
 وسرعته ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولم فلان ذؤابة قومه وناصية
 عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يزودني يدفعني ٥ التشازر النظر بمؤخر العين من
 الغضب ٦ يزملون يخفون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة الغيبة ٨ ترب تجمع

* وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو
 * مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فقال اليه فناطه ذلك فقال هذه
 * (الايات وهي)

ونى الي من العجائب انه لعبت بعقلك حيلة الخوان
 وقامتك خديعة من قولة غرارة الاقسام والأيمان
 حقاً سمعت ورب عيني ناظر يقظ تقوم مقامها الأذنان
 اين الذي اضمرته من بغضه وعقدته بالسراً والإعلان
 ام أين ذاك الرأي في ابعاده حنقا وأين حمية الغضبان
 سبحان خالق كل شيء معجب ما فيكم من كثرة الألوان
 يوم لذا وغدٌ لذك وهذه شيم مقطعة قوى الاقران
 فالآن منك اليأس ينقع غاتي واليأس يقطع غلة الظمان^(١)
 فأذهب كما ذهب الغمام رجوته فطوى البروق وذن بالهتان
 او بعد ان ادعى مديحك خاطري بصقال لفظ او طلاب معاني
 لا بارك الرحمن في مال به يعدى البعيد على القريب الداني
 لي مثل ملكك لو اطعت ثقني وذوو العمائم من ذوي التيجان
 واعل حالي ان يصير الى على فالدوح منبتها من القضببان
 فأحذر عواقب ما جنيت فرما رمت الجناية عرض قلب الجاني
 اعطيتك الرأي الصريح وغيره تنساب رغوته بغير بيان^(٢)
 وعرضت نصحي والقبول اجازة فاذا ايت لويت عنك عناني
 ولقد يطول عليك ان اصني الى ذكراك او يثني عليك لساني

* وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً *

ايا جبلي نجهد ايينا سقيتما
اناديكنا شوقاً وأعلم أنه
اقول وقد مدت الظلام رواقه
نشدتكما ان تضرراني ساعة
والقى علي بعد من الدار نفحة
قفا صاحبي اليوم اسأل ساعة
هل الربع بعد الظاعنين كهده
وهل من ذلك الشيع عرين ناشق
لقد غدر الاطعان يوم سووية
ولا عجب قلبي كما هن غادر
لك الله هل بعد الصدود تعطف
وما غرضي اني اسومك خطة
وعاذلة قرط لأذني عذلمها
اعاذلتي لو ان قلبك كان لي
الا ليت لي من ماء يبرين شربة
اداوي بها قلبا على النأي لم تدع
ولولا الجوع لم ابغ الامدامة

متى زالت الاطعان يا جبيلان
وان طال رجوع القول لا تعيان
والقى علي هام الربى بجران^(١)
لعلني ارى النار التي تريان
تذم علي عيني من الحملان^(٢)
ولا ترجعا سمعي بغير بيان
وهل راجع فيه علي زماني
وهل ذاق ماء بالار من شفتان
ويدي لذكر الغادرين بناني^(٣)
علي ان اضلاعي عليه حواني
وهل بعد ريعان الجهاد تداني^(٤)
كفاني قليل من ذاك كفاني
تاوم ومالي بانسلو يدان
سلوت ولكن غير قلبك عاني
الذلقابي من غريض لبان^(٥)
به فتكات الشوق غير حنان^(٦)
بطعن القنا ابريقها الودجان^(٧)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ تذم: تأخذ الذمة ونجبر ٣ سووية كجهينة موضع ببطن مكة وبنواحي المدينة يسكنه آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اوله ٥ يبرين موضع ببغداد الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كسحاب رقة القلب ٧ قولة الجوى وفي نسخة النقى

إذا سكر العسال من قطراتها سقيت حميأها اغرّ يمني^(١)
 ولي أمل لا بدّ اجمل عبئه على الجرد من خيفانة وحصان^(٢)
 وكل رعود الشفرتين كأنه سنى البرق امأ جدّ في اللعان
 وأسمر هزهاز الكعوب كأنه قرا الذئب مجبول على العسلان^(٣)
 فإن انا لم اركب عظيما فلا مضى حسامي ولا روى الطعان سناني



- * ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (متى انا قائم *
 * اعلى مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتعجيل ما سئل فيها *
 * ورأياً موافقاً لانجاز ما ينجزه فأمره بمسيره الى داره فسار اليها في يوم الخميس *
 * لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين قعوداً *
 * خاصاً وأوصله واخاه واخذها اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له *
 * وكانت الخلع السوداء قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من *
 * مجلسه وهو برأى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب *
 * وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في *
 * رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف *
 * وقد حملت معه طبقة اخرى للتكرمة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة *
 * خرسوداء ودراعة خز دكناء وقميص مشطي ابيض وقميص ستري ابيض من ثياب *
 * بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على اتباع انعامه وتواتر احسانه وبيئته بعيد الفطر *
 * من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها *
 * * وهي هذه *

الآن اعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

١ العسال الرمح اشند اهتزازه واليالي السيف ينسب الى اليمن ٢ الخيفانة المحرادة قبل ان
 يستوي جناحها وقيل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس
 واركب في الروع خيفانة كما وجهها شعر منتشر
 ٣ الفراء الظفر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وأرتاحت الآمال في اطرافها جذل ولين^(١)
 من غمة كالليل شا ب لها الذوائب والقرون^(٢)
 واليوم بان لناظري ما أثمرت تلك الغصون
 وتمطت العشاء نا هضة وقد عام الجنين^(٣)
 الآن لما أمتد بي طوبى واصحب لي القرين
 وعضضت من نابي على جذم ونجذني الشؤون^(٤)
 اغضي على خدع النوا ثب او تظن بي الظنون
 وعلى امير المؤمنين لمؤتلي جبل حصين^(٥)
 إنتاشني شلو النوا زل والنواب لي شجون^(٦)
 وسطا بايامي فقد جعلت عرائكها تلين^(٧)
 واضاء لي زمني وايام الفتى بيض وجون^(٨)
 ملكا بني العباس فالراجي مقامكم غبين
 انتم لها ان هاب خطتها جبان او ظنين^(٩)
 ما فيكم الأ اللّ على عظائمها مرون
 حتى يزول فحولها منكم وقد دانوا ودينوا
 عكفوا على العلياء ما فيهم على مجد ضنين^(١٠)

١ الجذل محرّكة الفرح ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم هموز وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت
 مرسلة والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشاء من النوق
 التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالتفساء من النساء ٤ الجذم الاصل ونجد احكم قال الشاعر
 اخو حسين مجتمع اشدى ونجذني مداورة الشؤون
 كما في الاساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والامر ٥ المؤئل المتجأ والمرجع ٦ انتاشني
 اخرجني والشلو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل
 لين العريكة اي ساس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المتهم ١٠ الضنين البخيل

ينفون شائبها كما عكفت على أبيض القيون^(١)
 لهم الجياد مغدة^(٢) ينتابها الحرب الزبون^(٣)
 وقنيصها لهم قرّبي وظهورها لهم حصون
 معتادة شرب الدماء وعندها الماء المعين
 غضبي اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
 يامن له الرأي الزنيق ومن له الحلم الرزين^(٤)
 ومروح الأبل الطلاء حرمت بهن نوى شطون^(٥)
 من بعد ما خشعت غوا ربه او قد قاق الوضين^(٥)
 لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون^(٦)
 اترى امين الله الآ من له البلد الامين
 لله درك حيث لا تسطو الشمال ولا اليمين
 والأمر امرك لا فم يوحى ولا قول يبين
 لما رأيتك في مقام يستطار به الركين^(٧)
 واليوم البلج تستضيء له ظهور او بطون
 ورأيت ليل الغاب معترضاً له الدنيا عرين^(٨)
 أقدمت اقدام الذبي يدنو وشافعه مكين
 فلذاك ما ارتعد الجنا ن حياً ولا عرق الجبين

١ البيض السيف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي يدفع بعضها
 بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق اي محكم رصين ٤ الأبل الطلاح المهازبل من تعب
 او مرض وشطون بعيدة ٥ الوضين بطان عريض منسوج من سبور او شعر او لا يكون الا
 من جلد ونقول العرب (قلق وضينها اي بطانها هزلاً والضمير للدابة) ٦ الحجون جبل بمكة
 المشرفة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الاركان ٨ العرين مأوى الأسد

وسمت بفضلك غرة تفضي لهيبتها الجفون
 وأمتد من نور النبي عليك عنوان مبين
 وجمال وجهك لي بنيل جميع ما ارجو ضمير
 فأفيضت الخلع السوا دعلي ترشقها العيون
 شرف خصصت به وقد درجت بغصته القرون^(١)
 وخرجت اسحبهاولي فوق العلى والنجم دون
 جدلاً وللحساد من اسف زفير او انين^(٢)
 وحمات من نعماك ما لا تحمل الأجدالأمون^(٣)
 وكففتني عن معشر خطط المنى فيهم حزون^(٤)
 من كل جهم الصفحتين كأن وجنته وجين^(٥)
 هنالك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
 والعيدان ببقى لك العلياء والحسب المصون
 عز بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
 وارى العلى جداء الأ انها لكم لبون^(٦)
 حمداً لما تولى فان الحمد للنعماء دين
 وبقيت طول الدهر لا يجناحك الأجل الخؤون^(٧)
 وعلی منك ضافيا وعلى اعاديك المنون^(٨)

١ درجت انقضت ٢ جدلاً فرحاً ٣ الاجد بصمتين الناقه القوية والأمون الوثيقة
 المخلق المأمونة الكلال والعمار ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض ٥ الجهم
 الوجه الغليظ المجتمع السخج والوجين شط الوادي والعارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلاً قال سيف
 الأساس الوجين الارض الغليظة ٦ المجداء الصغيرة الشدى والذاهبة اللبن واللبن ذات اللبن
 ٧ يجناحك بتناصك وفي نسخة يجنانك ٨ ضافياً طويلاً والمنون الموت

* وقال وقد سأله بعض الناس عمل آيات على لسانه يرثي بها حميلا له توفي *
 الا مخبر فيما يقول جليلة
 اسأله عن غائب كيف حاله
 وما كنت اخشى من زماني أنني
 الى أن رماني بالتي لا شوى لها
 معيني على الايام فجمعني به
 غلبن على قلبي النفيس فحزنه
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا
 وان احق الجهشين لعبرة
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة
 تجرم عام لم ازل منك نظرة
 وكيف وقد قطعن منك علائقي
 اصب جديد الأرض دونك والتقت
 تجاور فيها هامدين تعطلوا
 مقيمين منها في بطون ضرائح
 امر بقبر قد طواك صعيده
 وتنفض بالوجد الأليم اضالع

يزبل بها الشك المريب يقين
 ومن نزل الغبراء كيف يكون^(١)
 أرق على ضرائه وألين
 فأعقب من بعد الرنين انين^(٢)
 فما لي على أحداثهن معين
 وفارقني هلق علي ثمين^(٣)
 واني على عذري به اضمنين^(٤)
 ووجد قرين بان عنه قرين^(٥)
 اذا فارقتها بالمنون يمين
 وحن ولم يقدر لقاؤك حين^(٦)
 وسدت شعوب بيننا ومنون^(٧)
 عليك رجام كالغياطل جون^(٨)
 ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا^(٩)
 حوامل لا يبدو لهن جنين
 فأبلس حتى ما أكاد ابين^(١٠)
 وترفض بالدمع الغزير شؤون^(١١)

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والدياح ٣ العلق
 بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين البغيل ٥ الجهشين من اجهش اليه فزع اليه وهو
 يريد البكاء كالصي يفزع الى ابيه ٦ نجرم العام اي تصرم ٧ شعوب اسم للنية ٨ اصب
 اي صار ذا ضباب والرجام الحجارة التي تنصب على النبر والغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والمجون
 السود ٩ الهامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب والمس أياس والتخبر واسكت غمما
 ١١ ترفض تسيل

فالأ يـكـن عـقـر فـقـد عـقـرت لـه خـدود بـأـسـراب الـدمـوع عـيـون^(١)
 ولا عـجـب ان تـمـطـر العـيـن فـوقـه فان سـواد العـيـن فـيـه دـفـين

—•••••—

* الافتخار وشكوى الزمان قال رضي الله تعالى عنه يفتخرو ويذم الزمان *
 توقعي ان يقال قد ظعنا ما انت لي منزلاً ولا سكناً^(٢)
 يادار قل الصديق فيك فما احس ودا ولا اري سكناً
 مالي مثل المذود عن اربي ولي عرام يجرني الرسنا^(٣)
 الين عن ذلة ومثلي من ولي المقادير جانباً خشنا
 معطلا بعد طول ملبشه منازل قد عمرتها زمناً
 تلعب بي النائبات واغلة كما تهز الزعازع الغصنا^(٤)
 ايقظن مني مهنداً ذكراً الى المعالي وسائقاً ارنأ^(٥)
 كيف يهاب الحمام منصلت مذخاف غدر الزمان ما أمناً^(٦)
 لم يلبث الثوب من توقعه الامر الا وظنه كفننا
 اعطشه الدهر من مطالبه فراح يستمطر القنا اللدنا
 لي مهجة لا اري لها عوضاً غير بلوغ العلى ولا ثنا
 وكيف ترجو البقاء نفس فتى ودأبها ان تضعضع البدنا
 فيما مقامي على معلقة رنق لي ماؤها وقد أجنا^(٧)
 اكر طرفي فلا اري احداً الا مغيظاً علي مضطغنا

١ الاسراب الطرق ٢ ظعن سار ٣ المذود المدفوع والعرام الحدة والشراسة ويجري
 الرسن بتركه اصنع ما اشاء ٤ واغلة من وغل وغولاً اذا دخل وتوارى او بعد وذهب
 ٥ ارنأ نشاطاً ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعلقة البحر الفارغة لبيود اهلها
 ورنق كدر واجن تغير طعمه ولونه

يُنْبِضُ لي من لسانه أبدأ نصال ذمّ تمزّق الجننا^(١)
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضباً عليّ قد كمننا^(٢)
ان مرّ بي لم اعجّ به بصراً او قال لي لم املّ له اذنا^(٣)
من معشر اظهروا الشجاعة في الجبل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير أنهم قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستحقّبون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظننا^(٤)
نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتف اعياصنا الى مضر امرّ عيداننا لعاجنا^(٥)
نجرّ ماشئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شقاشقنا^(٦)
ان ابانا الذي سمعت به اسّس في هضبة العليّ وبني^(٧)
ما ضرنا أننا بلا جدّة والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة تلزم صمّ الرماح ايدينا
طلابنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
نأخذ من جمّة العليّ ابدأ ما أخذ الضرب من جماجنا
سوف ترى ان نيل آخرنا من العليّ فوق نيل اولنا

١ ينْبِضُ يقال انْبِضَ الرامي القوس جذب وترها لترن وتصوت والجنن جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب الحقد الخفي ٣ اعجاقم ٤ يستحقّبون يحملون خلفهم
والظنن كعنب جمع ظنة بالكسروي التهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قریش اولاد
امية بن عبد شمس الأكبر وهم العاص وابو العاص والعبص وابو العبص والعاجم المختبر ٦ نجر
منع الكلام والشقاشق جمع شقاشق بالكسروي شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة
الشقاشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطردت مقاتلك من حيث انضيت يا ابن عباس
بيها تلك شقاشق هدرت ثم قرئت ٧ الهضبة الجبل او الطويل المحتنع

وَأَنْ مَا بُزُّ مِنْ مَقَادِمَنَا يَخْلِفُهُ اللَّهُ فِي عَقَائِلِنَا^(١)
 ذَلِكَ وَرَدَ قَدْ مَسَّ لِسَابِقِنَا وَالْآنَ يَجْلِي الْقَدَى لِلْآحِقِنَا^(٢)
 دِينَ عَلَى اللَّهِ لَا نَمَاطُهُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطُنَا
 لِأَوْقُرِنَ الرِّكَابِ سَائِرَةً عَزَمًا يَكْدُ الْإِبْدَانَ وَالْبَدَنَا^(٣)
 حَتَّى تَهَاوَى مِنَ اللُّغُوبِ وَتَسْتَنْجِدُ بَعْدَ الْمُنَاسِمِ الثَّنْفَا^(٤)
 حَزًّا إِلَى الْمَجْدِ مِنْ أَزْمَتِهَا لَيْسَ كَحَزِّ الْإِعَاجِزِ الظُّعْنَا^(٥)
 لِأَبْلَغِ الْعِزِّ أَوْ يُقَالُ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنَى

—————

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا يَفْتَخِرُ وَيَذِمُّ الزَّمَانَ ﴾
 سَتَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ مِنِّي أَنْ مَدَّ مِنْ ضَبْعِي طَوْلَ سِنِي^(٦)
 أَدْعُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَدْعُنِي يَلْعَبُ بِي عِنَاؤُهَا الْمَعْنَى
 نَاطِحَةٌ بِالْجُمِّ هَامَ الْقُرْنِ نَطَّاحَ رُوقِ الْجَازِيِ الْأَغْنِ^(٧)
 وَسَعَتْ أَيَّامِي وَلَمْ تَسْعُنِي أَفْضَلَ عِنْيَا وَتَضْيِيقَ عِنِي
 لَمْ أَنَا مِثْلَ الْقَاطِنِ الْمَبْنِ أَسْعَبَ بَرْدِي ضَرَعٌ وَأَفْنِ^(٨)
 وَلِي مَضَاءٌ قَطُّ لَمْ يَخْنِي ضَمِيرَ قَلْبِي وَضَمِيرَ جَفْنِي
 أَحْصَلُ مِنْ عِزْمِي عَلَى التَّمْنَى وَلَيْتَنِي أَفْعَلُ أَوْ لَوَأْنِي

١ بزغصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لاوقرن لاجلن والبدن جمع بدنة محركة وهي من الابل كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة المشرفة للذكر والانثى ٤ اللغوب النعب وأشد الأعيان والمناسم جمع منم وهو خف البعير والثفن جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وأصول أخاذه ٥ الظعن جمع ظعينة المودج فيه امرأة أم لا ٦ الضبع العضد ٧ الروق القرن والجازي واحد الجوازي وهي الوحش والأغن الذي يخرج صوته من خياشيمه ٨ المبن المقيم والضرع النل والخضوع والأفن ضعف الراي والعقل

راضٍ بما يضيوي الفتى ويضني
 قد عزّ أصلي ويعزّ غصني
 ان الغنى مجلبة للضن
 الفقر ينئي والثراء يدني
 ان كنتُ غير قارح فإني
 جنتت بأساً والشجاع جني
 يشهد لي ان الزمان قرني
 قساطلاً مثل غوادي المزن
 جري عزالي المطر المستن
 بين المواضي والقنا تجدني
 جون الذرا اقودُ مرجحن
 لتعرفني ولتعرفني
 اقرّ عين الفاقد المرن
 كم صبر خافي الشخص مستجن
 مرتين بهمة تعني
 اسس آبائي وسوف ابني^(١)
 غنيت بالمجد ولم استغن
 وللقعود والرضا بالوهن^(٢)
 والحرص يشقي والقنوع يغني
 ابد جري القارح المسن^(٣)
 اثار طعن الدهر في مجني^(٤)
 سوف ترى غبارها كالذجن^(٥)
 تجري بضر بصادق وطعن^(٦)
 ان غبت يوماً عنك فأطلبني^(٧)
 امام جيش كجنوب الرعن^(٨)
 انقض عنه نفعه بردني^(٩)
 ايام اقني بالقنا واغني
 عساي انفي الضيم اولعني^(١٠)
 منظر من الاذى في سجن^(١١)
 يا ايتها بنهضة فدنتني

١ يضيوي يهزل وبضعف ٢ الضن اللجل ٣ ابد اي اغلب وفي نسخة ابد اي افرق
 وفي نسخة ابد اي اسلب ٤ المجن الترس ٥ قرني كقوي بالشجاعة والذجن الياس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء
 من الراوية ونحوها يقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من افواه
 المزادات والمستن المنصب ٨ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل نقول جيش ارعن اي
 لهُ فضول يشبه رعن الجبل ويقال لقوم بأرعن اي يجيش مضطرب لكثرت ٩ الجون السود
 والاقود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرحمن المرتفع والثقبل والنع الغبار ١٠ المرن المصوت
 ولعني اي اعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن مستر ومنظر مدفون ومختبئ

من قبل ان يُغلق يومارهنى
والنصل عيني والسنان أذني
اجرّ فضل ذيلها الرفن^(٢)
ولا قرعت من قنوط سني
وعذ باغضائي وأستمعني
ينطق عني بلسان ضغني
مخرق الثوب بطعن اللدن
والخوف يغري طلبي فحنفي
جنبت من قبل وسوف اجني

متي تراني والجواد خدني^(١)
وأُمّي الدرع ولم تلدني
ما أحنبس الرزق فساء ظني^(٣)
يا أيها المغرور لا تهجني
واحذر عداء قاطع في ضمني
نبت يقظان قليل الأمن^(٤)
يادهر سيفي معقلي وحصني^(٥)
يا ليت مقدورك لم يؤمني
اثني يدي والعزم ان اثني

* وقال مهني خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت *
حقيق ان تكاثرك التهاني
ارى بدرأاضاء بعقب شمس
وقال الناس من عجب وعجب
هو الذكر المرشح للمعالي
ستنظره اذا اتعت سنوه
ريباً للصوارم والعوالي
طليق الكف في يوم العطايا

بأيمن اول واعز ثاني
مباركة الطلوع على القران
تلاقى في السماء النيران
والبيض القواضب واللدان^(٥)
وأخرجه زمان عن زمان
وترباً للمفاوز والرعان^(٦)
جري الرمح في يوم الطعان

١ رهنى يقال غلق الرهن في يد المرتهن اي لم يقدر الراهن على فكاه وهو مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجو خلاصاً منه ٢ الرفن الطويل الدنب ٣ الضغن الحقد ٤ اللدن الرواح اللينة والمعقل المجا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرواح اللينة ٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

ريبط الجأش ظلاع الثنايا
 مقارعة الدوابل في الهوادي
 واحسن عنده من كل ثغر
 تراه اين خيم في الليالي
 ينال المجد من عنق المذاكي
 وليس جواده في النقع الا
 يربي بين احشاء المعالي
 وعاد حماك من ولع الغوادي
 يشيعني بوصفك كل نطق
 وليس الوصف الا بالتماهي

الى الغايات رواع العنان^(١)
 اخف عليه من نعم القيان^(٢)
 مضي شرونق العضب اليماني^(٣)
 عزيز الجار مورود الجفان^(٤)
 ويجني العزم من طرف السنان^(٥)
 طليعة كل يوم ارونان^(٦)
 ويودع بين اجفان الأمانى
 عميم النبات منعمور المغاني
 ويعرفني بمدحك من رآني
 وليس القول الا بالبيان

✽ وقال وقد جدت الخلع عليه بالنقابة ✽

سقاها وان لم يرو قلبي بيانها
 ضمان على قلبي الوفاء لأهلها
 عرضن بما روى الغليل اعتراضها
 وهل نافع ان يملأ العين حسنها
 تذكرت اياما بذي الأثل بعدما
 وهل تنطق العجماء اقوى معانها^(٧)
 وثم ظباة لا يصح ضمائها
 ولا قطع الدمع اللجوج اعثنائها^(٨)
 اذا هي لم تحسن الينا حسنها
 نقضى أواني في الصبا واوانها^(٩)

١ الجأش رواع القلب عند الفزع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات
 ٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي القصة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل
 التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء
 البهيمة وكل مستعجم اراد هاهنا الدار وما لا ينطق يسمى الاعجم واقوى خلا ودرس والمعان المنزل
 وفي نسخة عوض بيانها بنانها ٨ اعثنائها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الأثل اسم موضع

يطيب انفاً الرياح ترواها
 ولما عطف الناظرين بانفتة
 ليلالي ثنني عواطف صبوتي
 ولا لذة الا الحديث مكانه
 عفاف كما شاء الآء بسرتي
 الآن لما اعتم بالشيب مفرتي
 ونجذني صرف الزمان ووقرت
 تروم العدا ان تستلان حميتي
 اذا الرجل الألوى الذي تعرفونه
 اذا كان غيري من قريش هجيتها
 وان يك فخره او نضال فإني
 واني من القوم الذين بآسهم
 اذا غبروا في الجو ضاق فضاؤه
 فوارس تجري بالدماء رماحها
 يثور اذا اوفى الصباح عجاجها
 ويخضل من دمع الغمام بانها^(١)
 الى الدار خلى عبرة العين شانها^(٢)
 الى بدويات ثنى لدانها
 لآل على جيداء واه جمانها
 وان سيء منه بكرها وعوانها^(٣)
 وجلّى الدجا عن امتي لعانها
 على الحلم نفسي وأنقضى نزوانها^(٤)
 وقبلهم اعدى علي حرانها^(٥)
 اذا نوب الايام القي جرانها^(٦)
 فإني على رغم العدو هجانها^(٧)
 لها يدها طوراً وطوراً لسانها
 يذلل من ايامهم حدثانها
 وان نزلوا البيداء غمت رعانها^(٨)
 وتفهمق بالني الغريض جفانها^(٩)
 ويعلو اذا جنّ الظلام دخانها^(١٠)

١ يخضل يصير ندماً بليلاً ٢ الشان شأن العين وهو مجرى الدمع الى العين وهو مهور
 فحفف همزه وابدها القا لانها سارت تاسيساً وفي نسخة العارضين عوض الناظرين ٣ العوان من
 النساء التي كان لها زوج ٤ التروان الوثوب ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعدى ٦ الالوى
 الشديد الخصومة الجدل والمنفرد المعتزل والجوان يقال النى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٧ الهين العربي ولد من امة او من ابوه غير من امة والهمان الرجل الحسيب
 ٨ الرعان جمع رعن وهو انق يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تفهمق تملأ والني بالفتح الشحم
 والكسر السم والغريض الطري من اللحم والجمان جمع جننة وهي النصة ١٠ يثور بهج والعجاج الغبار

واني لو ثاب على كل فرصة
سبقت وقفيتم بكل طليعة
وما كنت إلا كالثريا تحاقاً
عصائب ما أستام الفغار وضيعها
إذا لحظتني امسكت بأكفها
فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها
يريد المعالي عاقل من اداتها
دعوها لمن ربّاه مذ كان حجرها
ولا تخطبوها بالرجاء فما أرى
رأني بهاء الملك سيفاً عليكم
فجردني من بعد طول صيانة
أفاض بلا منّي عليّ كرامة
خرجت اجر الذيل منها وقد نزت
وليس على زهر الكواكب سبة
وقرب لي وافي العذار تلبست
ألا إن اصناف السيوف كثيرة
وكل انايب القناة شريفة

تخيل على الرائي ويخفي مكانها
على عقبي يلوي بها هذجانها^(١)
يدف على آثارها دبرانها^(٢)
ولا استأنف العز الجديد مهانها
عليّ قلوباً دائماً خفقانها
ولا ينجلي من غيها شأنها
وهيئات من محصورة طيرانها^(٣)
وأرضه حتى أستقل لبانها
تدنس بالبعل الذي حصانها^(٤)
جري الظبا لا ينثني صلتانها^(٥)
وان مضرّاً بالسيوف صيانها
ونقص الايادي ان يزيد أمتانها
قلوب العدا مني وجن جنانها^(٦)
إذا غص من انوارها زبرقانها^(٧)
به خيلاء ما يزول افتنانها
وأقطعها هندیها ويمانها
وأشرفها لو تعلمون سنانها

١ الهدجان مشبة الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووقفتم ٢ يدف يسير سيرا لينا والدبران من
منازل القمر ٣ المحصورة منثائرة الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العفيفة
٥ الصلتان من اصلت سيفه اي جرده من غمده ٦ نوت وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة
العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى
 وكان يسوء السامعين سماعها
 فمن مبلغ عني الجبان بأنني
 ولو لم تكن كفي قناة قومية
 بلينا ونحن الناهضون الى العلى
 ذئاب ارادت أن تعازز ضيغماً
 رأوا فترة منا فظنوا ضراعة
 فكيف تعرضتم بغير نباهة
 فان تعطلت يوماً من الدهر سعدتي
 وان تستجيم النائبات سوابقي

تخبطها في جمعكم وأستنانها^(١)
 فصار يهول الناظرين عيانها
 انا المورد الشقراء يدمى لبانها^(٢)
 لأجرى ينابيع الدماء بنانها
 بزمني يمينها الغرور زمانها^(٣)
 فطال على مرّ الزمان هوانها
 وتلك بروق غرهم شولانها^(٤)
 لصعبة عز في يدي عنانها
 فقد طال في نحر العدو طعانها
 فمن قبل ما بدأ الجياد رهانها^(٥)

وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمناً عرضت له حتى صار يحمل في المحفة قصيدته التي مطلعها
 * اذا ما تعدت بي وسارت محفة لها ارجل يسعى بها رجلاان *
 * فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها *

ظمائي الى من لو اراد سقائي
 ولو كان عندي معسرا لعذرتي
 رمى مقتلي وأسترجع السهم دامياً
 وديني على من لو يشاء قضائي
 ولكنه وهو الملىء لواني^(٦)
 غزال بنجلاوين تنتضلان

١ تخبطها النظامها واستنانها اضطرابها (يقال تخبط البحر النظم واستن السراب اضطرب) وفي نسخة عوض انتم رأيتم ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر ٣ الزمنى اصحاب العاهات ٤ الضراعة الدل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بد غلب وفي نسخة عوض نسجد تسجور ٦ الملىء الغني المشمول المقندر ولو الى مطلبي

على بدني داء الضنى وشجاني
 ولم استرش من كان قبل براني^(١)
 دوان ومن يحكين غير دواني
 قليلاً ولجا بعد في المملان^(٢)
 رداواي بردا ماتح خضلان^(٣)
 وان ضمان البيض شر ضمان
 وعيد خيال عاد اي اوان
 على جزع واد ذي ربي ومجاني^(٤)
 فمن ذقن مستقبل بلسان^(٥)
 عواطف ايدي تؤم وثوان^(٦)
 معين على البأساء غير معان^(٧)
 تألق نور من اغر هجان^(٨)
 الى نضد او جامل عكنان^(٩)
 لعجز فما الابطاء بالنهضان
 بقرعي ضرب صادق وطعان
 الى غاية تقضي مني واماني^(١٠)
 فاني على بكر المكارم باني

ارجو شفاء منه وهو الذي جني
 ابيت فلم استسق من كان غلتي
 مررت على تلك الديار ووحشها
 فأفكرت العينان والقلب عارف
 عشية بلتني الدموع كأنما
 ضمن وصالي ثم ماطلن دونه
 أمك طروق الزور آية ساعة
 الم بعوج كالحنايا مناخة
 وميل نكيطان الارك ترنحوا
 ومالوا على البوغاء من كل جانب
 يقودهم مني غلام غشمشم
 اذا انفرجت منه السجوف لناظر
 واني لاوي من اعز قبيلة
 وان قعودي ارقب اليوم او غدا
 سأترك في سمع الزمان دويها
 وأخصف اخفافاً بوقع حوافر
 فان أسرف العلياء هي وان اقم

١ استرش من راس السم الزرق عليه الريش ٢ الماتح نازع الماء وخضلان نديان بلبلان
 ٣ الم نزل والعوج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة
 او كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسه فلا يثني عن مراده
 شئ ٧ السجوف السنور والهجان الحبيب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاساس م
 اعضاده وانضاده لاعمامه واخواله والجمال الحي العظيم والعكنان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف
 النعل اطبق عليها مثلها ومنه الخيل نخصف اخفاف الابل بحوافرها اي نثبها فتتطبق حوافرها على اخفافها

يقول ألا لله نفس فلان
على أعين مرضى من الشنآن
بخلّ وضربي عنده بجران^(١)
بشيمة لا وان ولا متوان
رضيع صفاء او رضيع لبان
وكل طلوبي غاية اخوان
وان كان مني الأقرب المتداني
ورب بعيد بالودة داني^(٢)
لقد عاضنا منك أنبساط جنان
فربّ مقال منك ذي طيران^(٣)
سرّ موقراً من مجدك الملوان
فتم لسان للمناقب باني
وما سمعت من سامع أذنان
شوارد قد بالغن في الجولان
فناسى اذا ما زلت القدمان
وكان لي العدو على الحدّثان
جواداً بعمرى واقتبال زماني
وان فلّ من غربي وغض عناني^(٤)
بخط وخطو اخصي وبناني

وان امض اترك كل حي من العدا
اكرر في الإخوان عيناً صحيحة
فلولا ابو اسحق قلّ تشبّي
هو اللافتي عن ذا الزمان واهله
اخاء تساوى فيه انسا والفة
تازج قلبانا ضراج اخوة
وغيرك ينبو عنه طريف مجانباً
ورب قريب بالعداوة شاحط
لئن رام قبضاً من بنانك حادث
وان بزمن ذاك الجناح مطاره
وان اعدتلك النائبات فطالما
وان هدمت منك الخطوب بمرها
ما أثر تبقى ما رأى الشمس ناظر
وموسومة مقطوعة العقل لم تزل
وما زلّ منك الرأي والحزم والعجا
ولو ان لي يوماً على الدهر امره
خلعت على عطفك برد شديتي
وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
ونابت طويلا عنك في كل عارض

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ يرسلب
٤ فلّ ثلم والغرب الحد وغض غنض

على انه ما أنزل من كان دونه
وما كل من لم يعط نهضاً بعاجز
وانك ما أسترعت مني سوى فتى
حفيظ اذا ما صيغ المرء قومه
من الله أستهدي بقاءك ان ترى
وأسأله ان لا تزال مخلدا
اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى
حميم يرامي عن يدٍ ولسان^(١)
ولا كل ايث خادر بجبان
ضموم على رعي الأمانة حان
وفي اذا ما خون العضدان
محلا لأسباب العلى بمكان
بلقى سماع بيننا وعيان
مأرب قلبي كلها ورعاني

* وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب *
* مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلمه *
* وهي مثبتة في جملة رسائله ومطلعها *

ابا كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذاك يفخومن كذاك ابا الحسن

* فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك *
* الوزن المقيد لا يجيء في الكلام الا مقلداً ولا النظم الا مختلا *

دع من دموعك بعدالدين الدم من
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة
عجنا على الركب انضاء محزمة
موسومة بالهوى يدرى برويتها
غداً لدارهم واليوم للظعن^(٢)
بين الخليطين من شام ومن بين^(٣)
اثقالها الشوق من بادٍ ومكمن^(٤)
ان المطايا مطايا مضمري شجن^(٥)

١ المحيم الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيد
امراة ام لا ٣ الخبت اسم موضع بالشام وقربة بزبيد ٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضووهن
المزول من الابل وغيرها ٥ موسومة معلمة

ثم أثنينا على يأس وقد وجلت
 تروم ردّ نفوس بعد طيرتها
 تعريسة بين رملي عالج ضمنت
 بتنا سجوداً على الأكوار يحملنا
 اهفو الى الريح ان هبت يمانية
 ابي ضميري الا ذكره وأبي
 شوق الم وما شوقي الى احد
 ان زاغ قلبي فان الهجر اخرجني
 وكم رمثني من الاقدار منبضة
 ما كنت اعلم والايام عالمة
 قد ادجم الهم في عنقي حبائله
 ان يبل ثوبي فاني اكتسي حسبي
 وأدخل البيت لم تأذن قعائده
 لا اطلب المال الا من مطالبه
 ان الخيل الذي قد بات يؤنسي

نواظر بجاري دمعها المتن
 على قوادم من وجد ومن حزن^(١)
 بل الغليل لقلب الموجه الضمن^(٢)
 لواغب قد لطن الارض بالثفن^(٣)
 تحذو زعازعها عيرا من المزن^(٤)
 تعرض البرق الا ان يؤرقني
 سوى الذي نام عن ليلى وأيقظني
 وان صبرت فان الياس صبرني
 لم ثن باعي ولم يخرج لها عطني^(٥)
 ان الليالي نقاعيني اتمهشني^(٦)
 ولزة الهم تنسي لزة القرب^(٧)
 او تود خيلي فاني امتطي مني^(٨)
 على الحصان امام القوم والحصن^(٩)
 ولا يفي لي بذل المال بالمين
 مثل الجواد الذي قد بات يظلني

١ القوادم عشرر يشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة
 وعالج موضع يورل ٣ الأكوار جمع كور وهو الرجل او بأدائه واللواغب من اللغب وهو اشد
 الاعياء والثنن دال في الثفة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وما مس الارض من كركوته واصول افخاذه
 ٤ الزعازع الرياح الشديدة والعير في الاصل القافلة او الابل تحمل الميرة ٥ المنبضة المصوتة
 من القسي ويخرج يضيق والعطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٦ نقاعيني من افعى الرجل
 في جلوسه تساند الى ما وراءه ٧ ادجم شد واللزة الشد والاصاق والقرن جبل يقرب من بيت
 بعيرين ٨ تودى تهلك والهنن بالضم جمع منه وهي القوق ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة
 لقعودها في البيت والحصان المرأة العفيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
 لا يبرح المجد مرفوعاً دعائمه
 من اسرة تنبت التيجان هامهم
 المجد انوط من كف الى عضد
 من مبلغ لي ابا اسحق مالكة
 جرى الوداد له مني وان بعدت
 لقد توامق قلبانا كأنهما
 مسودّ قصب الاقلام نال بها
 إن لم تكن تورد الارماح موردها
 والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد
 حار المجارون اذ جاروك في طلق
 ضلوا ورائك حتى قال قائلهم
 ما قدر فضلك ما اصبغت ترزقه
 قد كنت قبلك من دهري على حنق
 كم راشنا وبرانا غير مكترث
 القى على آل وضاح حويته
 ومثلها أنشب الاظفار في مضر

أعظم بأمر على ذي السن قدمني
 ما دام معتمداً منا على ركن
 منابت النبع في الاطواد والقنن^(١)
 فيهم وأقوم من رأس على بدن^(٢)
 عن حنوق قلب سليم السر والعلن^(٣)
 منا العلائق مجرى الماء في الغصن
 تراضعا بدم الاحشاء لا اللب^(٤)
 نيل المحمر اطراف القنا اللدن
 فما عدت الى الأقلام عن جبن
 كالقائل القولة الغراء عن لسن^(٥)
 وأجفلوا عن طريق السابق الأرن^(٦)
 ماذا الضلال وذايجري على السنن^(٧)
 ليس الحظوظ على الأقدار والمهن
 فزاد ما بك من غيظي على الزمن
 بما نعالج بري القدح بالسفن^(٨)
 وحك بركا على سيفاً بن ذي يزن^(٩)
 ومرّ يحرق بالانياب لليمن^(١٠)

١ النبع شجر للقي ٢ انوط اعلق ٣ المألكة الرسالة ٤ تواقى تخاب
 ٥ النجلاء الواسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا الترق
 علينا ريشاً والسفن كل ما ينعت به ٩ الحوية استدارة كل شيء وكما في محشو حول سنام البعير
 وحك اخنطج والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب يسحقها حتى يسمع لها صريف

إن يدنُ قومٌ الى داري فألفهم
 فالمرءُ يسرح في الآفاق مضطرباً
 والبعد عنك بلاني بأستكانهمُ
 انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهمُ
 كم من قريب يرى اني كلفت به
 وصاحب طال ماضرت صحابته
 مُستهدف لمرامي العيب جانبه
 ذي سوءةٍ إن ثناها محفل كثرت
 اذا أحتميت به احمى على كبدي
 لا تجعاناً دليل المرء صورته
 ان الصحائف لا يقريك باطنها
 اشتاقكم ودواعي الشوق تنهضني
 وأعرض الودَّ احياناً فيؤنسني
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم
 ومشرفٍ كسنام العود ملتبس
 كالخيل ربطن دهما في مواقفها
 قد جاءت النفثة الغراء ضامنة

وتناً عني فأنت الروح في البدن
 ونفسه ابدًا تهفو الى الوطن
 ان الغريب لمضطرباً الى السكن
 مثل القذى مانع عيني من الوسن^(١)
 يسى شجاي وتضحى دونه شجني
 عكفت منه على اطنبي من الوثن
 يكاد ينعط برداه من الظنن^(٢)
 لها المضارب فوق الصدر بالذقن^(٣)
 كيف أجناني اذا سلمني جنني^(٤)
 كم مخبر سمج عن منظر حسن
 نفس الطوابع موسوما على الطين
 اليكم وعوادي الدهر نقهمني
 وأذكر البعد اطواراً فيوحشني
 وجانب العبر غير الجانب الخشن^(٥)
 كالماء لزباً ضلاع من السفن^(٦)
 والبزل قطرّن بين الحوض والعطن^(٧)
 ما يوبق النفس من عجب ومن درن^(٨)

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرمى بالاقاويل وينعط ينشق والظنن
 التهم ٣ الذقن مجتمع اللحية ٤ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على
 غربي الفرات الى برية العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزرق ٧ العطن وطن الابل
 ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطت من حسنها ماءً بلا نصب
 انشدتها فحدا سمعي غرائبها
 جازت الى خاطري عفوا وخيل لي
 فأقتد اليك ابا اسحق قافية
 كادت نقاعس لو ما كنت قائدها
 تستوقف الركب إن مرت، بارضة
 وحزت من نظمها درًا بلا ثن^(١)
 الى الضمير حذاء الركب للبدن^(٢)
 ما أستبت أذني ان لم تجز أذني
 قود الجواد بلا جل ولا رسن
 نقاعس البازل المجنوب في الشطن^(٣)
 تهدي عقيلتها العذراء من بين

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبيته بنيروز سنة ٣٩٨ *

تواعد ذا الخايط لأن بيننا
 واني والمواعد كاذبات
 نغني بالمطال من الغواني
 ونظماً والموارد معرضات
 لمن الله كيف اصبر منا
 لقين قلوبنا بجنود حرب
 جلون لنا لآلي واضحات
 عهدنا الدر مسكنه اجاج
 وزايلنا القطين فلا قطينا^(٤)
 ليطمعنا خلاب الواعدينا^(٥)
 وهان على المواطل ما لقينا
 فنرجع بالغليل وما سقيننا
 نفوسا ما عقانا وما ودينا^(٦)
 تطاعن بالدمالج والبرينا^(٧)
 أضان بهالدواب والقرونا^(٨)
 فكيف تبدل الثغب المعينا^(٩)

١ انبطت استخرجت والنصب الثعب ٢ البدن جمع بدنة وهي ناقة تنخر بمكة المشرفة
 ٣ نقاعس ثنا خروم تقدم والمجنوب المقاد والشطن الحبل ٤ الخليط الخياط والقطين المقيم
 ٥ الخلاب الخداع ٦ عقلا العقل الدية وإنما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي
 المتقول يقال عقلت المتقول اذا اعطيت دينة دراهم او دنانير ووديت القليل اعطيت دينة
 ٧ البرين جمع برة وهي كل حلقة من سوار وقرط وخنخال وما اشبهها ٨ القرون جمع قرن
 وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثغب الغدير يكون في ظل جبل لا
 تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع
 ولم نَرَ كالعيون ظُبًا سيوف
 عوائد من تذكر آل ليلي
 أكَاتَمها ففي الاحشاء منها
 فيا حادي السنين قف المظايا
 وان الرأس بعدك صَوَّحتَه
 وكان سواده عيد الغواني
 اتاجرها فأرجح في التصابي
 اهان الشيب ما اعززن منه
 جنون شبيبة ووقار شيب
 نرى الايام وهي غداً سنون
 ستنبئنا النوائب ما أرتنا
 حلفت بملقيات النى عوج
 حوامل ناحلين على ذراها
 يسقين الهجير على التظامي
 كأن سياطها ولها هباب
 بكل معبد القطرين ينضي

بأقتل من نبالك ما رمينا^(١)
 ارقنَ دماً وما رمنَ الجفونا
 كأنَّ لها على قلبي ديونا
 مضيض بعد ما بلغ الحنينا^(٢)
 فهنَّ على طريق الأربعينا
 بوارح شيبة فقدا جبيننا^(٣)
 يعدنَ الى مطالعه العيونا
 وبعض القوم يحسبني غبيننا
 وعزَّ على العقائل ما يهونا
 خذا عني النهى ودعا الجنونا
 وبالأحاد يباغرن المئينا
 من العجب العجيب بما ترينا
 خوابط تطلب البلد الأميننا^(٤)
 حوانيَ ينجذبن بمنحنينا
 وينعلنَ الحرار اذا وجينا^(٥)
 قلع اليم زعزعت السفيننا^(٦)
 مظل طريقه الأجد الأميننا^(٧)

١ جمع اسم للزدانة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيض وجع المصيبة ٣ التصوح الشفق
 في الشعور وتصوح البقل اذا بيسر اعلاه ٤ التي بالفتح الشم وبالكسر السمن ٥ الوجي الحفا
 او اشد منه ٦ اليم البحر وزعزت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد المهنو
 بالقطران المدلل والمعبد السفينة المفيدة وينضي يهزل والاجد يقال ناقه اجد اذا كانت قوية
 موثقة المخلوق

لقد أرضى قوام الدين فينا
 رعانا بالقننا ولقد ترانا
 اعاد ثقافنا حتى استقمنا
 تيقظ والعيون مغمضات
 وما عدم العلي كهلاً وطفلاً
 من القوم الألى تبعوا المعالي
 اقاموا عن فرائسها الليالي
 هم رفعا كما رفعت نزار
 نبقي سائرات الدهر فيهم
 فإن ثمر لهم شكراً طويلاً
 فقل للمصحرين دعوا الضواحي
 ولا تفتنموا منه قعوداً
 ففي اغماده ورق قديم
 قواضب لا يغيب بها الهوادي
 أليس وقاعه بالأمس فيكم
 بأربق قد ادار لكم رحاها

وصاة الله والدين اليقينا
 وأضبع ما نكون اذارعينا^(١)
 ودل بنوره اللقم المينا^(٢)
 وقلقل والرعية وادعونا^(٣)
 وفي خرق الوليد ولا جنينا^(٤)
 قران العود يتبع القرينا^(٥)
 وردوا عن مواردنا المنونا
 قباب على على كرم بنينا
 ويبقون اليد البيضاء فينا
 فهم غرسوا وكانوا المورقينا
 فان الليث قد نزع العرينا^(٦)
 يقيم لكم به الحرب الزبونا^(٧)
 يزيد على قراع الصيد لينا^(٨)
 فيعطيه الصياقل والقيونا^(٩)
 سقى غلال الرماح وما روينا
 مدار الطود مرداة طحونا^(١٠)

١ اضبع اي امد ضبعاً وهو المضد ٢ ثفافنا تسوينا واللقم محرقة معظم الطريق وقيل
 وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ساكون ٤ الوليد الصي ٥ القران جبل يجمع به بين
 البعيرين والعود المسن من الابل ٦ المصحرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع
 صاحبة وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتاق والعربين مأوى الاسد الذي يألفه ٧ الحرب
 لزبون التي تزبن الناس اي تصدمهم وتدفعهم ٨ الورق المراد به هنا النصل والصيد جمع اصيد
 وهو الذي يرفع رأسه كبيراً ومنه قيل للملك اصيد لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالاً ٩ يغيب يترك
 يوماً ويحيى يوماً والهواضي الاعناق والقيون الحدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية برامرمز

وجلبها على الأهواز حتى
 وساخ نقصع اليربوع غاو
 أشيئت رأسه بالبيض يفلى
 يذود رقابها هيات منها
 تواع بالقنا فتطاوحتة
 غدا ييري عفاقتها فأمسي
 ومن شرعت رماح الله فيه
 وبتت على المطالع ملجمات
 على صهواتها أبناء موت
 مجاذبة اعتمتها جماحا
 وقعن بغارة وطلبن اخرى
 تكفكف وهي في الغلواء تلقي
 تلتت جوع الآساد فانت
 تحاذر في مرابطها وقوفا

أعاد زئير اسدكم انينا^(١)
 اثار بطعنها فنجنا طعيننا^(٢)
 ويندو بالدم الجاري دهينا
 وقد غلبت عصي الذائديننا^(٣)
 لداغ الدبر ايدي العاسليننا^(٤)
 يري بالطعن لقحتها لبونا^(٥)
 درى ان السوانغ لا يقينا^(٦)
 علائقها انايدب القيننا^(٧)
 حواسر للردى ومقنعينا
 هبطن قرارة وطلعن بيننا^(٨)
 يماطن الإقامة والصفوننا^(٩)
 الى ارض العدا نظراً شفوننا^(١٠)
 فرائسها النيوب وقد دميننا
 وان بلغ العدا امداشطوننا^(١١)

١ جمل حرك ٢ ساخ يقال ساخت قوائمه في الارض دخلت فيها وغابت ونقص اليربوع
 دخوله فصعته وقاصبعاء واليربوع دابة معلومة ٣ يذود يدفع ٤ تطاوحت ترامت والدبر
 جماعة النحل والزنابير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العنافة بالضم بقية اللبن في الضرع
 والمقعة الناقة المحلوب او التي تجت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لون ٦ السوانغ الدرود النامة
 الطويلة ٧ الاناييب جمع انوب وهو الطريقة في الجبل والفتيف جمع فنة وهي اعلى الجبل
 ٨ القرارة المطمئن من الارض والبين بالكسر ارتفاع في غلظ ٩ الصفون القيام على ثلاث
 قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قوله

الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلاث كبيرا
 ١٠ الغلواء اول الشباب وسرعته والشفون الغور الذي لا يفتر طرفه عن النظر من شدة
 الغيرة والحذر ١١ الشطون الجعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب
 أما شهدوا ليالي السوس منها
 ومنشراها على هضبات بيم
 إذا رجع الغزي بين حسرى
 لحقنَ طريدة لولا قناها
 وعدن وفي حقائبهنَّ هام
 بقنَّاصٍ اساب وفي يديه
 نواب التت الجلى عليه
 بسالة هانىء في حي بكر
 وهل يرضى المطول وفي الأعادي
 الاجزت الجوازي اليوم عني
 نماء اب ولود للمعالي
 من العظماء اطولهم عماداً
 تبوع بي الى قتل المعالي
 فأرغم بي على رغم انوفاً

لقد ظنَّ العدو بها الظنونا
 ومسبحها القني بدار زينا^(١)
 رباطاً للعجاجة ما طوينا^(٢)
 اعدن الى الطعان كما بدينا
 لطل رواجها للطاردينا^(٣)
 لقين من الصوارم ما لقينا^(٤)
 حبائل قد مددن لآخرينا
 فقام بعبئهنَّ وما أعينا^(٥)
 وحنظلة الذي قطع الوضينا^(٦)
 ديوت للصوارم ما قضينا
 جوادا لا أغم ولا هجيناً^(٧)
 وأم اراقم تدهي البنيينا^(٨)
 وأندهم اذا مطروا يميناً
 وخيرني المعامل والحصونا^(٩)
 مضاغنة واقذى بي عيوناً^(١٠)

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ البم بلد بكرمان والرباط جمع
 رباطة وهي كل ملاءة غير ذات لعقبن كلما نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت
 من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل والتعلب والطارم مال وحاد عن الشيء ٤ الحقائق جمع
 حقيقة وهي الخريطة يعلقها المسافر في الرجل للزاد ونحوه ٥ الجلى الامر الشديد والخطب العظيم
 ٦ هالي وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطن عريض منسوج من سيور او شعر او لا
 يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتى تضيق جبهته وقفاه يقال هواغم الوجه والقفا
 والهجين اللثيم او من ابوه خير من امه ٨ ام الراقم الداهية ٩ تبوع مد باعه في سيره
 ١٠ مضاغنة محاقدة والقذى ما يقع في العين

تهنّ بمطامع النيروز وأبلغ مطامع مثله حيناً فحيناً^(١)
 مرحّل كلّ نائبة مقيماً مذيلاً للعدا ابداً مصوناً^(٢)
 تظفر بالمآرب طيّعات وبالآمال ابتكاراً وعوناً^(٣)
 وإن احقّ منك بأن يهنّي إذا مدّ البقاء لك السنونا

—•••••—

* وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا لبهاء الدولة قد جرت عادته *
 * بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط *
 * بمدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الايات *
 * مع قصيدة في كتاب *

جناني شجاع ان مدحت وانما لساني ان سيم النشيد جبان^(٤)
 وما ضرّ قوّلاً اطاع جنسانه اذا خانه عند الملوك لسان
 وربّ حييّ في السلام وقلبه وقّاح اذا لفّ الجياد طعان
 وربّ وقّاح الوجه يحمل كفه انامل لم يعرق بهنّ عنان
 وفخر الفتى بالقول لا بنشيدته ويروي فلان مرة وفلان

—•••••—

* وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه *

دعا بالوحاف السود من جانب الحمى نزع هوّى ليّت حين دعاني^(٥)
 تعجّب صحبي من بكائي وانكروا جوايي لما لم تسمع الأذنان
 فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة بلي ان قلبي سامع وجناني

١ النيروز عند الفرس وقت نزول الشمس اول الحمل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم جديد
 ٢ مذيّل مهين ٣ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ سيم
 اريد ٥ الوحاف جمع وحفة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او صخرة سوداء

ويا ايها الركب اليمانون خبروا
 عدوه لقائي اوعدوني لقاءه
 وما حائات يلتقين من الصدفة
 يزيد لها بالخمس بين ضلوعها
 اذا قيل هذا الماء لم يلكوا لها
 بأظمى الى الاحباب مني وفيهم
 فيا صاحب رحلي اقلأ فاني
 ويا مزجي النضو الطليح عشية
 وهل انا غاد انشد النبلة التي
 فلم يبق من أيام جمع الى مني
 يعلل دائي بالعراق طماعة

١) طليقا بأعلى الخيف اني عاني
 ٢) الا ربما دانيت غير مداني
 الى الماء قد موطن بالرشفان
 ٣) تنسم ريح الشيخ والعاجان
 ٤) معاجاً بأقران ولا بمثان
 ٥) غريم اذا رمت الديون لو اني
 رأيت بليلى غير ما تريان
 ٦) تراك بيطن المأزمين تراني
 ٧) بها عرضاً ذاك الغزال رهاني
 الى موقف التجمير غير اماني
 وكيف شفائي والطبيب ياتي

* وقال في قوم يسرقون شعره *

أفي كل يوم لي عشار تسوقها
 احوالوا عليها عاكسين رقابها
 اذا جزت في ابيات آل محام

٧) رماح بني الغبراء سوق الظعائن
 ٨) وطوا بهواديا مكان الفراسن
 ٩) تراغين نحوي من وراء المعاطن

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سبي مسجد الخيف بنى
 ٢ الشيخ والعاجان هما نبتان ٣ معاجاً مقاماً من عجت بالمكان اي اتمت به والافران الحبال
 والمثاني في الاخشة طرف الزمام ٤ لو اني مظاني ٥ مزجي سائق والنضو المهزول من
 الابل والطلح المهزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا
 طلبها ٧ العشار من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظعائن جمع ظعينة
 وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٨ الهوادى الاعناق والفراسن جمع فرسن وهو لاجير كالحافر للداية
 ٩ محلم اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيّة لم يردّ بها
 وخالسنيا كل اطلس خائل
 وشرّ الاذى ما جاء من غير حسيبة
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف
 وخيل جررن النقع في كل بلدة
 حواها المداعني فأصبين بالجمي
 وثلة حيّ قد اصبّ بأرضها
 ولولا ذئب العامريّ لشابهت
 لنا كل يوم منه ذئب عمرّد
 متى تطلعوا نجدًا او الغور تفضحوا
 خطبتم الى شمس الحدور فوارك
 عذارى بغت فيكم بغاء نسائكم
 خذوها فلو قرّتموها بيرة

وبي المراعي والنطاف الاواجن^(١)
 خفي المرامي عن قسي الضغائن^(٢)
 وكيد المبادي دون كيد المداهن
 لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وناقان فيها بالطوال الموارن^(٣)
 عواطل من آبي عليق و صافن^(٤)
 ذؤالة اضباب الغريم المداين^(٥)
 بمكة اسراب الحمام القواطن^(٦)
 دم الشعر في انيابه والبرائن^(٧)
 بوسم فشت نيرانه في المواطن^(٨)
 طواق من حبل اللثام بوائن^(٩)
 وقد كنّ عندي في ثياب الحواضن
 قطعن الى دارى وثاق القرائن^(١٠)



١ الترعية الذي يجيد رعيه الابل والويّ ذو الوباء والنطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي قلّ
 او كثير والاواجن المتغيرة السلم واللون ٢ الاطلس السارق والحائل الخادع والضغائن الاحقاد
 ٣ النقع الغبار والموارن الانوار ٤ اصافن من الحبل تفسيره في قوله
 الف الصفون فلا يزال كانه ما يقوم على الثلاث كسيرا
 ٥ الدلة بالضم الجماعة من الناس واصب يقال ارض مضبة اي ذات ضباب ويقال اصب
 فلان على المطلوب اشرف ان يظفريه وذؤالة كثامة اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من
 الطير ٧ العمد الذئب الخبيث والبرائن جمع برثن وهو من السباع بمنزلة الظفر من الانسان
 ٨ الخجد المرتع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي
 المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدمشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي
 اليمامة وايضا موضع كان فيه يوم من ايام العرب

* الزيادات وقال في ابيات الشعر *

ومستهلّات كصوب الحيا تبقى واقوال الفتى تفنى^(١)
 منتصبات كالقنا لا ترى عياً من القول ولا أفناً^(٢)
 قد حرم الناظر من حسنها قائلها ما رزق الأذنا
 لا يفضل المعنى على لفظه شيئاً ولا اللفظ على المعنى

* وقال ايضاً *

ووصية خلفت لنا من حازم وطئ الزمان سهولة وحزوناً^(٣)
 لما تعذر أن يبقي نفسه بقي علينا رأيه المأمونا

* وقال ايضاً *

ايّ المنازل نرضى بعدكم وطنا هان الفراق فما نعني بمن ظعننا^(٤)
 لقد سقوك بأطبائك ملعنة كأنما كنت تسقى السم لا اللبناً^(٥)

* وقال ايضاً *

هذي المنازل فأضر بي بجران وتذكري الأوطار بالاوطنان^(٦)
 حيّ الطاول كما تحيي اهلها ان الطلول واهلها سيان

* وقال ايضاً *

قصور الجدّ مع طول المساعي وقول الناس لم ينبج فلان

١ المستهل المشد الانصباب ٢ الاقن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزن وهو
 خلاف السهل ٤ ظعن سار ٥ الاطبا جمع طبي وهي حلمات الضرع التي من خف وظلف
 وحافر وسبع ٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه وانى جرانه اذا برك

أحبُّ اليَّ من سعي هجين وان بلغ العلي جدَّ هجان^(١)
يذم لي الزمان اذا الامت يدها ولا يذم بي الزمان

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

سبق الدهر جدكم في الرهان وعلت ناركم على النيران
وجرر في عنانكم جامع الجدد مطولا يلاوي بكل عنان^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

هبي لي في زورك والبواني وأمي مسقط النجم اليماني^(٣)
فإنك مارعيت من الفياضي طويلاً مارعيت من الاماني

﴿ وقال ايضاً ﴾

بش التحية بيننا المران^(٤) وضراب يوم وقية وطمعان^(٥)
بسطوا اليَّ انا ملاً مغروسة في اللوم لم يعرق لهنَّ عنان^(٦)

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ﴾

وبرق حدا المزن حدو الثقال يزجي على الأين حيناً فحيناً^(٥)
كراعي العشار احس الظلام فساق الهجانن بيضا وجونا^(٦)

١ الهجين اللثيم والهجنان الرجل الكريم المحبوب ٢ الجراح الذي يركب رأسه فلا يثنيه شيء
والعنان سير الجمام الذي تمسك به الدابة ٣ التي يالفتح الشم وبالكسر السمن والبواني اضلاع
الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع والين الاعياء ٦ العشار النياق
التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجائن النوق والحجون السود

قافية الهاء

* قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ *
 الى أين مرعى قصدها وسراها رعى الله من اخفافها بوجاها^(١)
 هو اليأس فليجسس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها^(٢)
 رأت لامعا فاستشرقت لمضائه ولو كان من مزن الندى لشفاهها
 تدافعها الحيّ اللئيم عماية وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
 فاطل اصحاب الحياض ورودها وأعتم ارباب الميت قراها^(٣)
 تلطمها الأيدي القصار عن الرقى وخير من الريّ الذليل صداها^(٤)
 ترى كل ميلاء السنام كأنما من الطود الأزجوها وخطاها^(٥)
 مناقلة تنجو بزجرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها
 تكاد من الاسراع تسبق امها بنتجها قبل اللقاح اباهها
 تعود ولم تشرع بجوض ابن حرة ولا عريت عند الكرام ذراها^(٦)
 رأين دياراً بين بصرى وجاسم مراعي ليوم لا تلسّ خلاها^(٧)
 نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينضّ صفاها^(٨)
 الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السرى عن ارضكم ونواها^(٩)
 رعت ذروة فيكم ضحى جاشرية فأجشرت في اوطانكم واعاها^(١٠)

١ الوجي الحفاو اشد منه ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرعته ٣ اعتم قرى
 الضيف ابطاي ٤ الصدى العطش ٥ السنام حدة في ظهر البعير والزجوالدفع والسوق
 ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيه وشرع بفلان اورده الماء ٧ بصرى كحيلي بلدة
 بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلس تنف الكلاء بمقدم فيها والحلى مفصورة الرطب من
 النبات ٨ ينض يسيل ويرشح ٩ ظاعنًا سائرًا وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل
 ١٠ جاشرية يقال جشرتنا دواينا اخرجناها الى الرعي واعاها القوم اصابته ماشيتهم اوزرعهم
 العامة

تحمّل عنها شرّ دار اقامة
فكم موحشات بالرفاق ازاها
كان حماكم خطة الحسف المفتى
ولو بأبن لبلى كان ملقى رحالها
تبايتها فعلاً فكم من عظيمة
حماك ملماً متضى لك حده
غداة اغامت بالعجاج سماؤها
اذا السيل والى فى الركاء سجاله
ارى شجراً طالت وقصر ظلمها
ولو جمعت لونين بذل شباكها
أضراً ولو ما لا أباً لأبيكم
فلوم أكف المسنين اذا جنت
ضلالاً لراحي نشطة من ربيعكم
وعين رجلكم ان تكونوا جلاءها
طلبتن ثنائى ثم عفتن سماعه
وما كل جيد موضع لقلائدى

اذا قيل اى الارض قال خلاها
وله ليل بالمطى فلاها
اذا سيمها الحرّ الكريم اباه
لطرّق من حرّ النضار ثراها
اتيت بها من حولة وكفاها
وداهية تشحو لضغتك فاها^(١)
ودارت على قطب الطعان رحاها^(٢)
وانبط انقوت الندى واماه^(٣)
فلا اورقت يوماً وطال ذواها^(٤)
لطالبا الراحي بمنع جناها
سفاها لراي العاجزين سفاها
فكيف بأيدٍ لا ينال جداها
رمى الداء فى اكلانكم فحماها^(٥)
فكنتم على عكس الرجاء قذاها^(٦)
ممن خطب العذراء ثم قلاها^(٧)
ولا قمن من صوغها وحلاها^(٨)

١ تشحو تفتح فاها والضغف الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل
والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البثر ذات الماء والسجال جمع سجل وهي الدلو العظيمة وانبط
يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركية امامها والشئ اظهره بعد خفاء وانقوت اختبرت
واماه يقال اماه الحافر بلغ الماء وانبطه وامامت السماء اسالت ماء كثيراً ٤ ذواها ذوى العود
ذبل ٥ اكلانكم جمع كلاً وهو العشب ٦ الفدى ما يقع فى العين ٧ قلاها بغضها
وهيها ٨ القمن الخلق والمجدبر

فلا تغررن عينيكَ يا خابط الدجى
 ودار لثام ان رأى الركب سمتها
 مساو كثيران البقاع مضيئة
 الا غنياني بالديار فانني
 وبين النقا والأنعمين محلة
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت
 وللقاب عند المأزمين وجمعها
 وظي بأطوار الجمار اذا غدا
 وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها
 وخاة فرسان عيون ظبائها
 هي الدار لا دار بأكناف بابل
 منازل ممنون على الركب زادها
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا

قباب بناها اللؤم حيث بناها^(١)
 تحايد عنها عامدا وطواها^(٢)
 ونار ظلام لا يضيء سناها
 احب زرودا ما اقام ثراها^(٣)
 حبيب لقلبي قاعها ورباها^(٤)
 عليه النعamy بمدنا وصباها^(٥)
 ديون ومقضى خيفها ومناها^(٦)
 رمى كعبدا مقروحة ورمها
 ولا جاورت الا الغزال اخاها
 أمض جراحا من طعان قناها^(٧)
 جدير بضم النازلين حماها^(٨)
 نزور على كد المطال جداها^(٩)
 ولا صاب الا بالدماء حياها^(١٠)

✽ وقال قدس الله تعالى سره ✽

تلفت والرمل ما بيننا
 فقلت على طربات الهوى
 واعلام ذي بقراورباه^(١١)
 عسى الطرف يبلغهم او كراه

١ الخابط السائر ليلا على غير هدى ٢ سمت الطريق ٣ زرودا اسم موضع
 ٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودية والانعمان واديان اوها الانعم وعافل ٥ نعمان واد
 وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعamy ربح الجنوب او بينه وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين
 جمع وعرفة والحيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الحيف ومعنى
 كالي موضع بمكة المشرفة ٧ امض ألم وأوجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون
 محسوب ومقطوع ١٠ الحيا المطر ١١ ذو بقراود بين أخيلة حتى الربرة

فما لقي الحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه^(١)
 بذكري اشم ثرى ارضه على نأيه وبقايي اراه
 عسى من رعى بالحب الغريب مرمى بعيداً يقضي نواه
 وتدنو الديار بسكاتها تمنى امرئ ما عراكم عراه
 اصاح ترى البرق في لمعه تخلج أيم يلوّي مطاه^(٢)
 وقلوا سناء على رامة ويابعد موقفنا من سناء
 دع القلب بأرق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
 فلا حظ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

* وقال قدس الله تعالى روحه يذكر ايامه بنى وهي من الحجازيات *
 احبك ما اقام منى وجمع وما أرسى بمكة اخشباها^(٣)
 وما رفع الحجيج الى المصلى يجرّون المطي على وجاها^(٤)
 وما نحرّوا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها^(٥)
 نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين منى بل قذاها
 ولم يك غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
 فواها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها
 فأقسم بالوقوف على الال ومن شهد الجمار ومن رماها^(٦)
 واركان العتيق وبانيها وزمزم والمقام ومن سقاها

١ القذى ما يقع في العين ٢ الام الحجة والمطا الظهر ٣ منى وجمع موضعان بمكة
 المشرفة والاعشابان جبلا مكة المشرفة وهما ابوقبيس والاحمر ٤ الوجي الحفا او اشدمنة
 ٥ قوله نحرّوا وفي نسخة نجرّوا اي ساقوا شديداً وكبوا صرعوا ٦ الال كحباب وكتاب
 جبل يعرفات او جبل رمل عن يمين الامام بعرفة

لأنت النفس خالصة فإن لم
نظرت بيطن مكة أم خشف
وأعجبني ملاح منك فيها
فلولا أنني رجل حرام
تكونيها فانت إذا مناها
تبغم وهي ناشدة طلاها^(١)
فقلت اخا القرينة ام تراها
ضمنت قرونها ولثمت فاهها^(٢)

* وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في *
* جمادى الاخرة سنة ٣٩٤ * *

يا طالبا ملك بني بويه
ارث قوام الدين عن ابيه
مناضلا يذب عن ثغريه
يلجج الموت بماضيه
كالقضب أضطر الى حديه
وضل مغرور بما لديه
شأن من ينفذ مذرويه
مانقل الذابل في كفيه
مرثقا الى ذوابتيه
قام به يركد في حاله
ما انت من ذاك ولا اليه
خل عنان الملك في يديه
بديهة الصل جلا نايه^(٣)
يكتلي الدين بناظريه^(٤)
نجا الذي فاز بحجزيه^(٥)
يحنك بالعضب ومضريه^(٦)
مخايلا ينظر في عطفيه^(٧)
ومن طوى المجد على غريه^(٨)
اذا المقام لم يقم حويله
لا يطرف الهول به جفنيه^(٩)

١ الخشف ولد الظبي اول ما يولد وتبغم تصح الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وناشدة
طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
٤ بلجج يردد ويكتلي يحفظ ويجرس ٥ المقضب السيف القاطع والمجزتان مفردهما حجة
وهو موضع شد الازار استعارة للانجاء والاعتصام ٦ العضب السيف القاطع ٧ المذروان
من الرأس ناحيته يقال (جاء ينفذ مذرويه باغيا مهتدا) ٨ اللابل الرخ الدقيق
٩ يركد بسكن

شوك القنا يلدغ اخصيه
 اقع فما غورك من نجديه
 سقط شرار طار عن زنديه
 قد سبق الناس الى مجديه
 في فلك العز الى قطبيه
 اي فتى ينزع في سجليه
 اما ترى الضرغام في غايه
 قد أنشب الفريس في ظفريه
 اقسمت بالبيت وبانيه
 رب منى ورب مازميه
 عريان الأمعدي برديه
 يقوده يوضع في عرضيه
 قد اغبط الرجل على دفيه
 يانفس ضني بك ان تلقيه
 قد قلت للطالب غايته^(١)
 ما انت والطول الى فرعيه^(٢)
 من يطلع اليوم ثديته^(٣)
 سبق الجواد بقلاديه
 يمسي به ثالث نيريه
 قد ورد الماء بجمته^(٤)
 مزجراً يفتل ساعديه^(٥)
 هيات من يغلبه عليه^(٦)
 عظم ما عظم من ركنيه
 ورب من عجم بوقفته^(٧)
 لقد وسمت الدهر صفحتيه
 قود الضليع مل جاذيه^(٨)
 حتى رأينا نضع ذفريته^(٩)
 عساه يدعوك لأن تريه^(١٠)

لبيّه من داع دعا لبيّه

١ القنا الرماح ٢ الاقعا ان يلمس الرجل اليه بالارض وينصب ساقه ويتساند الى ظهره
 والغور الفعر والمطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها ٣ الثنية طريق العقبة ومنه قوله فلان
 طلاع الناي اذا كانت سامياً لمعالي الامور ٤ الحجل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزجراً
 مصوتاً ٦ الفريس القنيل ٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى
 وعج صاح ورفع صوته ٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجهر غليظ
 الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرجل على الدابة ادامة والدف الجنب من كل شيء او صفحته
 والدفرة رائحة الابط المتفنن ١٠ الضن الجمل

* وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ *

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها
 وخببت عليك منى تبا ريح الغرام ومازهاها^(١)
 طربا على طرب بها يارين قابك من جواها^(٢)
 اني علقت على منى لمياء يقتلني لاما^(٣)
 راحت مع الغزلان قد لعبت بقلبي ما كفاها
 تبغي الثواب فمهجتني هذي القريحة من رماها
 تزهو على تلك الظبا ءفليت شعري من ابها
 وقف الهوى بي عندها وسرت بقلبي مقلتاها
 بردت علي كآنا ظل الغمامة عارضاها
 شمس اقبل جيدها يوم النوى وأجل فاهها
 واذود قلبا ظامئاً لوقيل وردك ما عداها^(٤)
 ولو استطاع لقد جرى مجرى الوشاح على حشاها^(٥)
 يا يوم مفترق الرفا ق ترى تعود لللتقاها
 قالت سيطرك الحيا ل من العقيق على نواها
 فعددي بطيفك مقلة ان غبت تطمع في كراها
 اني شربت من الهوى حمراء صرف ساقيها
 ياسرحة بالقاع لم يبلل بغير دمي تراها

١ غبت سكنت وطفقت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهو

الداء ٣ اللي سمرة في الشفة تسخن يقال رجل الى وجارية لمياء والالى البارد الريق

٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من ادم عريضا ويرصع بالجواهر وتشد المرارة بين

عائنها وكثيرها

ممنوعة لا ظلها يدنو اليّ ولا جناها
 اكذا تذبّ عليكم نفسي وما بلغت منهاها
 جسد يقاب للضني يديني طيبة سواها
 اين الوجوه احبها واودّ لو اني فداها
 امسي لها متفقداً في العائدين ولا اراها
 واها ولولا أنّ يلو م اللائمون لقلت آها

﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾
 اكبح النفس ان جمحت الى غاية بها^(١)
 انا مولى لشهوتي وسواي عبد لها
 لا يذل العزيز الا اذا رام مسها
 لو رأيت المستغمر ما ضرر اللهو مالها

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾
 لمن بعده اسيافه وقناه ومن يولع البيض الرقاق سواه^(٢)
 فقد كان يرجو ان ينال مناه فخلفني فرداً ونال رداه

قافية الواو

﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾
 علق القلب من اطال عذابي ورواحي على الجوى وغدوي

١ اكبح اجذب لنتف وجمع يقال جمع الفرس براكيه استعصى حتى غلبه وجمع ايضاً اذا غار وهوان
 بتفلك فوركب رأسه فلا يشيو شي^٢ وربما قيل جمع اذا كان فيه نشاط وسرعة ٢ القنا الرماح
 والبيض السيوف

وأفترقنا في مذهب الحب شتي بين تقصيره وبين غلوي
 كان عندي ان الحبيب شقيقي في التصافي فكان عين عدوي
 ساءني مذنايتُ نسيانُ ذكري فأذكروني ولو ذكرتُ بسو

قافية الياه المثناة

* قال رضي الله تعالى عنه عند توجه الناس الى الحج وذلك في ذي
 * القعدة من سنة ٤٠٠ *
 *

اقول لركب رائحين لعلكم تحلون من بعدي العقيق اليمانيا^(١)
 خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمي ونجداً وكشبان اللوى والمطاليا^(٢)
 ومروا على ابيات حبي برامة فقولوا لديغ يبتغي اليوم راقيا
 عدمت دوائي بالعراق فرجماً وجدتم بنجد لي طيبا مداويا
 وقولوا لجيران على الخيف من مني تراكم من أستبدلتم بجواريا
 ومن حل ذلك الشعب بعدي وراشقت لواحظه تلك الظباء الجوازيا^(٣)
 ومن ورد الماء الذي كنت وارداً به ورعى الروض الذي كنت راعيا
 فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة تذوب عليها قطعة من فؤاديا
 صفا العيش من بعدي لحي على النقا حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
 فيا جبل الريان إن تعر منهم فإني سأكسوك الدموع الجواريا
 ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا نسيتم وما أستودعتم الود ناسيا
 أنكرتم تسليمنا ليلة النقا وموقفنا نرمي الجمار لياليا

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكشبان والمطالي اسماء مواضع ٣ الجوازي الوحش
 بأسرها لاستغنائها بالكلام عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينه شادن
رمى مقتلي من بين سجفي عبيطه
فيا ليتني لم اعل نشزا اليكم
ولم ادرا ما جمع وما جمرنا مني
ويا ويح قلبي كيف زaidت في مني
ترحلت عنكم لي اممي نظرة
ومن حذر لا اسأل الركب عنكم
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
وما مغزل ادماء تزجي بروضة
لها بغات خلفه تزجج الحشى
يحور اليها بالبغام فتثني
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
تودعنا ما بين شكوى وعبرة
فلم ار يوم النفر اكثر ضاحكاً

حديث النوى حتى رمى بي المراميا
فيا راميا لا مسك السوء راميا^(١)
حراما ولم اهبط من الارض واديا^(٢)
ولم ألق في اللاقين حياً يمانيا
بذي البان لا يشرين الاغواليا
وعشر وعشر نحوكم لي وراثيا
وأعلاق وجدي باقيات كماهايا
فلا بد أن يلقى بشيراً وناعيا
طلاً قاصراً عن غاية السرب وانيا^(٣)
كجس العذارى يخبرن الملاحيا
كما لتفت المطارب يخشى الاعاديا^(٤)
غداة سمعنا للتفرق داعيا
وقد اصبح الركب العراقي غاديا
ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

* وقال قدس الله تعالى روحه في تذكرا الحنين وجماعة من اصدقائه *

* انقضوا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *

من رأى اعينا حذف الدموع الجواريا

١ الحجف السمر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي يخمر لغير علة) ٢ النثر
المكان المرتفع ٣ المغزل الظبية صار لها غزال وتزجي تدفع وادماء يقال ظبية ادماء اي
بيضاء تعلموا جدد فيهن غمة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من
الظباء والولى الاعياء والنور ٤ يحور يرجع والبغام صوت الظباء

تد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
 تتبع أنجم نظرة والوميض اليمانيا^(١)
 كل يوم يجدن ربحا من الحب خاليا
 بدموع روائحها ودماء غواديا
 إن تر الطرف دامعا فأعلم القلب داميا
 قل لواد على الثوية حيت واديا^(٢)
 أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا^(٣)
 لا يغلى غديرهم عن حيا الماء ظاميا
 لبوا المجد وأبتنوا في المعالي مبانيا^(٤)
 وثبوها وغيرهم سعدوها مراقيا
 معشر إن بلوتهم غيبهم والمباديا
 كرموا انفساً عظا ما وراقوا مجاليا
 وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآيا
 لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
 واذا اليوم قربوا للطعان المذاكيا^(٥)
 اعجلوا المجمات او ركبوها عواريا
 ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا
 كاسود الشرى ركبنا الظباء العواطيا^(٦)

١ الوميض لمعان البرق خفيفاً ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مقري وهي
 آنية تقرى بها الضيوف ٤ لحبوا وطبوا ومرابا ٥ المذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها
 سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمي كثيرة الاسد وجبيل بنهامه كثير السباع والعواطي يقال
 عطا الظبي اذا تناول الى الشجر ليتناول منها

واذا ما غدا فم الشمس بالنقع راغياً^(١)
 حفظوا عورة العلى ورقوا للعواييا
 كم رموا بالمطي تلك الحزون الفياقيا^(٢)
 يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا^(٣)
 جملوا شحمة السنا م وقد كان واريأ^(٤)
 كل صل بيت في مربأ النجم راييا^(٥)
 زحمت منهم المنو ن الجبال الرواسيا
 لم تخف منهم القنا والدروع الاواقيا^(٦)
 قلل للعلاء عا دت ترابا وسافيا^(٧)
 وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا
 ومضوا معقبين ار ثأ من المجد باقيا
 كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا
 فهم اليوم جيرة لا يجيبون داعيا
 قرع الذل منهم مارناً كان حاميا^(٨)
 واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا
 طوحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

١ النقع الغبار ٢ الحزون الاراضي الصعبة الغليظة والنياقي جمع نيفاء وهي الصحراء الملساء
 ٣ العصف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف وذرا الشيء بالضم اعاليو
 والموامي الفاوز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسمة الابل والوارى السمين يقال ناقه وارية اي
 حمينة ٥ الصل بالكسر الحجة التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرياة المرقبة (ومنه قيل لمكان
 البازي الذي يقف فيه مربأ) ٦ الاواقى جمع واقية ٧ سافيا يقال سفت الريح التراب اي
 ذرته او حملته فهو سافي ٨ المارن مالان من الاتف وفضل عن القصة

كنبال القاري ير مي بهن المراميا^(١)
 كنت من مجدهم احل الذرا والروايا
 واذا شئت زاحموا بالقنا من وراثيا
 اقترضوني من عزم وازن القدر وافيا
 فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
 واذا اعوز الجزا ء جزيت القوافيا
 وأرعى بعدهم موا مق قومي مراميا^(٢)
 ورجالاً قد أعبقوا بالبرود المخازيا
 ان لقوني اصادقاً فارقوني اعاديا
 ما ترى الناس كالبيها م يوقعن ضاريا^(٣)
 كل يوم يجهزو ن الى الله غازيا
 ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
 ربيعة الذود قد أمن على القرب حاديا^(٤)
 قدرجعنا ضواحكاً ومضينا بواكيا
 وترى المرء ان رأى عارض الخطب رانيا
 خافق الجأش ناظراً من يجيب الدواعيا^(٥)
 فاذا أنجاب ليله وأنجل عنه ناجيا^(٦)
 طرح ألهم جانبيا وتمنى الأمانيا

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ المواضع المحب ٣ الضاري
 المترب والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنفة) ٥ الجأش جأش
 القلب وهو رواءه اذا اضطرب عند الفرع ٦ انجاب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
 كل يوم يجاو علينا خطوبا عواديا
 كم طوى بالردى صفيًا لقايا مصرايا
 ثالث الناظرين عزًا وللنفس ثانيا
 صار بالدمع أمرًا فيه من كان ناهيا
 اغندي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
 عطل الكأس لا تحسّ النديم المعاطيا
 ان تفض عبرتي تجدّ كد القلب باقيا
 ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

—•••••—

- * وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امر ضاق به *
 * صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله *
 * فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه *

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم وانف حمي^(١)
 واباء محقق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي^(٢)
 اتي عذر له الى المجد ان ذل غلام في غمده المشرفي^(٣)
 البس الذل في ديار الاعادي وبصر الخليفة العلوي^(٤)
 من ابوه ابي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي^(٥)
 لف عرقي بعرقه سيد النا س جميعاً محمد وعلبي^(٦)

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الي مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو
 من الريف

ان ذلي بذلك الجو عزّ وأوامي بذلك النقع ري^(١)
 قد يذل العزيز ما لم يشهر لأنطلاق وقد يضام الأبي
 ان شراً علي اسراع عزيم في طلاب العلي وحظي بطي
 ارتضي بالأذى ولم يقف العزم قصوراً ولم تعزّ المطي
 كالذي يخبط الظلام وقد أقمر من خلفه النهار المضي

* وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش ويذم الزمان واهله *
 * وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ *
 —————

أتذهل بعد إنذار المنايا وقيل النزع انبضت الحنايا^(٢)
 رويدك لا يغرّك كيد دنيا هي المرئان مصمية الرمايا^(٣)
 فانك سالك منها طريقاً تقطع فيه ارقاب المطايا
 اترجو الخلد في دار التفاني وأمن السرب في خطط البلايا^(٤)
 وتعلق دون ريب الدهر بابا كأنك آمن قرع الرزايا
 وان الموت لازمة قراه لزوم العهد اعناق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز له المرباع منا والصفايا^(٥)
 بجيش لا غبار لحجرتيه قليل الرزء غرار السرايا^(٦)
 مغير لا يفادي بالأسارى وساب لا يمن على السبايا

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت الفوس وانبضت بالوتر اذا جذبت ثم ارسلته لترن والحنايا
 جمع حنية وهي الفوس ٣ مصمية من اصميت العبيد اذا رميته فقتلته وانت تراه ٤ السرب
 الطريق ٥ المرباع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربح المغنم (المرباع الربع والمعشار العشر ولم
 يسمع في غيرها) والصفايا ما يصفها الرئيس من المغنم لنفسه قبل النسمة قال ابن عتمة الضي
 لك المرباع منها والصفايا وحكمك والشبيطة والفضول
 ٦ الحجرة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية ليلاً لئلا يتدر بهم العدو

اذا قلنا اغب رأيت منه
 غشوم الذاب تصرف ناجذاه
 يطيل غرورنا مهل الأماني
 وهذا الدهر تحدوني يداه
 اذا ما قلت روح عقر ظهري
 وان النائبات لها حماة
 اذا ابطان بالغدوات فاعبأ
 ومن عجب صدور الحظ عنا
 اسف بمن يطير الى المعالي
 ترى لهم المزايا ان ارموا
 غباوة هاجر الدنيا وكيد
 وان ظهورهم لو كان نصف
 جرت بهم الحظوظ مع القدامى
 ففاقوا في المراتب والمعالي
 لهم عن ما لهم نفحات كيد
 ذمنا كل مرتجع عطاء
 كيش الذيل يطلع الثنايا^(١)
 اذا أبقى احال على البقايا^(٢)
 ونسى بعده عجل المنايا
 حذاء الطلح بالابل الرذايا^(٣)
 من الأدلاج اغبط بالحوايا^(٤)
 وان كثر الرقائب والربايا^(٥)
 قرى اضيوفهن مع العشايا
 الى المتعممين على الخزايا
 وطار بمن يسف الى الدنيا^(٦)
 وان نطقوا رأيت لنا المزايا^(٧)
 ولا كيد الفواجر والبغايا
 من الأنعام اولي بالولايا
 واسقطنا الزمان مع الردايا^(٨)
 وفقنا في الضرائب والسجايا
 قراع الدبر زاد عن الخلايا^(٩)
 ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكيش مشمر يقال رجل كيش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم ونصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة
 وبعير طلح بالكسر معي والرذايا جمع رذية وهي الناقة المهزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل
 واغبط ادم يقال اغبطت الرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والحوايا جمع حوية
 وهي كساء محشور حول سنام البعير ٥ الربايا واحدها ربي وريشة وهي الطبيعة ٦ اسف
 الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكتوا ٨ القدامى عشر ريشات في مقدم
 جناح الطائر ٩ الدبر بالنخ جماعة النحل والخلايا جمع خلية وهي بيت النحل الذي تعمل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب بقاض لا يجور في القضايا^(١)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه بديهية وقد رأى اخا لصديق له توفي ✽
مضى حسب من الدنيا ودين وأعقب منهما عار وغي
فذاك الطي للماضين نشر وهذا النشر للباقيين طي
نقدت الذوائب والقدامى وخلد بعدها هي وبني^(٢)
يعز علي أن يمضي وتبقى وان يرد المنون وانت حي

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ✽
✽ وقد اجناز على قبره وهو في الجنة ببغداد ✽

ايعلم قبر بالجنة أننا
حططنا فحيننا مساعيه انها
مررنا به فاستشرفتنا رسومه
وما لاح ذاك التراب حتى تحلبت
نزلنا اليه عن ظهور جيانا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق
اقول لركب رائحين تعرجوا
الموا عليه عاقرين فإننا
أقمنا به ننغي الندى والمعاليا
عظام المساعي لا العظام البواليا
كما استشرف الروض الظباء الجوازا
من الدمع اوشال ملان الما قيا^(٣)
نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
عن الوجد اقلعا عذرنا البواكيا^(٤)
اريبكم به فرعاً من المجد زاويا^(٥)
اذا لم نجد عقراً عقرونا القوافيا^(٦)

١ يجور بتشديد الواو ينسب الى الجور ٢ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر
وهي وبني يقال هو بني وهيان بن بيان اي لا يعرف اصله ولا فصله وقال في الصحاح اذا لم يعرف
هو ولا ابيه ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسبح ومنع بمعنى
فرغ اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفرغ الى امه وقد نهياً للبكاء ٥ زاويا ذاهلاً
٦ المر انزلوا

وحطّوا به رحل المكارم والعلى
 ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائراً
 وقفنا فأرخصنا الدموع وربما
 إلا أيها القبر الذي ضمّ لحده
 هل ابن هلال منذ اودى كههدنا
 وتلك البنان المورقات من الندى
 فإن يبيل من ذاك اللسان مضاًؤه
 يجيب الدواعي جائداً ومدافعاً
 وما كنت أبى طول لبث بقبره
 ترى الكلم الغرّات من بعد موته
 هو الخاضب الاقلام نال بها على
 معيد ضراب باللسان لو أنه
 مرير القوى نال المعالي واثبا
 مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
 ولا مسندوه بالاكف عن الحشى
 ولا ردة في صدر المنون براحة
 خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه

وكبّوا الجفان عنده والمقاريا^(١)
 وجزوا رقابا بانظبا لا نواصيا^(٢)
 تكون على سوم الغرام غواليا
 قضيبا على هام النوائب ماضيا^(٣)
 هلالاً على ضوء المطالع باقيا^(٤)
 نواضب ماء ام بواق كما هيا^(٥)
 فان به عضواً من المجد باقيا
 هناك صرم لا يجيب الدواعيا^(٦)
 لو أني اذا أستعديته كان عاديا
 نوافر عمن رامهن نواثيا
 نقاصر عنها الخاضبون العواليا^(٧)
 يوم وغى فل الجراز اليمانيا^(٨)
 اذا غيره نال المعالي حايا^(٩)
 اذا هم لم يرجع عن الهم نايبا^(١٠)
 على جزع والمفرشوه التراقيا^(١١)
 يرد بها سمر القنا والمواضيا
 واصبح تعرفوه النوائب واديا

١ الجفان جمع جفنة وهي الفصحة والمقاري جمع مقري وهو اناء يقرى فيه الضيف ٢ الطبا
 جمع طبة وهي حد سيف اوسنان او شحوع ٣ القضيب الفاطح من السيوف ٤ اودى حلك
 ٥ النواضب من نضب الماء غار في الارض وسفل ٦ صرم ساكت ٧ العوالي الرماح
 ٨ الجراز كعراب السيف الفاطح ٩ حايا زاحفا يقال حيا الصبي على امته حبواً اذا زحف
 ١٠ نايبا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في
 اعلى الصدر

اراحت عينا ثلة الوجد ترتعي
 ولولاك كان الصبر منك سجية
 رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام أنتزاعك من يدي
 وطأمنت كما يعبر الخطب جانبي
 ملأت بحبائك البلاد فضائلاً
 كما صمّ عالي ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فأزدت لوعة
 وأعلم أن ليس البكاء بنافع
 ضمائرنا ايامها واللياليا^(١)
 تراثا ورثناه الجدود الأواليا^(٢)
 ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
 ولو أجد الأعوان اصبحت عاصيا
 فألقى على ظهريه وجرّ زاميا^(٣)
 ويملاً مشواك البلاد مناعيا
 كذاك اقمّت العالمين نواعيا
 لأن المراثي لا تسد المرازيا^(٤)
 عليك واكفي امني الأمانيا

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ✽

املتسأ مني صديقا لنوبة
 لما الله دهرًا خانني فيه اهله
 فلست ارى الأعدوا مكاشفاً
 واهشميني حتى احشمت الأدانيا^(٥)
 وانت صديقي لا ارى لك ثانيا
 ولست ارى الأ صديقا مداجيا

✽ وقال يفتخرو يذم الزمان ✽

أأنكر والمجد عنوانيه
 ويعرف غيري بلا ميسم
 الا قاتل الله هذا الانام
 ومخبرتي عند أقرانيه
 ميبين ولا غرة صاحيه^(٦)
 وقاتل ظني وآماليه

١ اللة بالفتح هي في الاصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين اللة واللة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأمن ظهره بمعنى على القلب كما في المختار يقال طمن الرجل اي سكن ٤ المرازى المصائب ٥ احشمتني آذاني واغضبني ٦ الميسم اسم لأثر الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وصاحبة بارزة ظاهرة

ودهرًا يمّول ذلاته اذا ما تماثلت من غصة
 فياليت حظي من ذا الزمان زمان عدا العيُّ ابناءه
 سؤالاً فهل يخبرن سالف الا أين ذاك الشباب الرطيب
 ام أين لي بيض اياميه مشى الدهر بيني وبين النعيم
 ظالماً وغير من حاله نظرت وويل أمها نظرة
 يقولون داعية للشباب الا قطع الناس حبل الوفاء
 وصرت اعدد في ذا الزمان اضرت الا نام لي الاقربون
 الى كم اخفض من عزمي فله عزمي لو أنه
 ستسمع بي شاردًا في البلاد وقد أغندي غرض النائبا
 نديما جذية لي في البلاد عليق جيادي شم النسيم
 والظمء سائق اذواديه^(٥)

١ تماثلت يقال تماثل العليل من علته اقبل وقارب البرء ٢ العضب السيف القاطع
 ٣ الروع النزوع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذية هو الابرش ملك الحيرة ونديباه مالك وعقيل
 ابنا فالج ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفنَ فمن مقلّة بالدمو
 يطرنَ سوابك جعد اللغام
 وفي كل يوم بلا غاية
 وازرق ماء كلون الزجا
 سبقت اليه وفود القطا
 وقد مال جل الدجا والصبح
 ارى غمرة يتقيها الرجا
 سألقي بنفسي اهلها
 انوما الذّ على ذلة
 وأرعى المنى دون أن استشير
 واعزل ناء عن المكرمات
 مدحت فكان جزاء المديح
 فصرت بالدم حتى تركت
 ولم اهجه بهجائي له
 الا ما افيصح هذا الكلام
 فلا يذمم الامل المستغر
 وقد ينكل المستغير الشجا
 ع رياً ومن مهجة صاديه
 على القور والقلل الساميه^(١)
 تُقعق للبين اعماديه^(٢)
 ج بالرمل جمته طاميه^(٣)
 فله سيري واغذازيه^(٤)
 كشراء في جدّ عاديّه^(٥)
 ل محفوفة بالقنا طاغيه^(٦)
 فاما العلاء او الداهيه
 ويعرى من الذلّ أضداديه
 قنا خالقاً وظباً فاريه^(٧)
 يرى الموت من دون لقيانيه
 قبول نظامي وأشعاريه
 شنعاء من عرضه داميه
 ولكن هجوت به القافيه
 لو أنّ له اذناً واعيه
 ألا ربما ضلت الهاديه
 ع حيناً وتخطي اليد الداميه^(٨)

— ٢٠٥٤ —

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع
 قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقعق تصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القطا جمع فطاة وهي طائر
 معروف والاغذاز الاسراع بالسير ٥ المجدد الطرق ٦ القنا الرياح ٧ خالقاً مقدرًا
 قبل القطع (يقال ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا فويت) والظامع ظبة وهي حد السيف وفاربة قاطعة
 ٨ ينكل يمين

* وقال يصف البدر والثريا *

ودجاً هتكت قناعه عن وجه طامسة خفيه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطيه
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديه

—•••••—

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره وبعاتبه على تأخيره *

* لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ *

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا	وأفني الليالي والليالي فنائيا
وما أدعي أني بريء من الهوى	ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلون رأسي والرجاء بحاله	وفي كل حال لا تعب الأمانيا ^(١)
خليلي هل ثني من الوجد عبرة	وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلي الحبيب فخله	وراءك اياما وجرّ اللياليا
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة	وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفني للحبيب عواطف	أيتّ وفات الذل من كان آبيا
وغيري يستنشي الرياح صبابة	وينشي على طول الغرام القوافيا ^(٢)
وألقى من الأحباب ما لولقيته	من الناس سلطت الظبا والعواليا ^(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة	ولكنّ حبا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعه يوم دابق	ووليت انهي الدمع ما كان جاريا ^(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته	وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

١ نعب اي تزور يوما وتترك يوما ٢ يستنشي بشم ٣ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف
والعوالي الرماح ٤ دابق قرية بجلب وفي الاصل اسم نهر

وعندي دموع ما طلعت المآقيا
وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكيا
وكان الذي يغري به القلب نائيا^(١)
وايدي المطايا جنح ليلى ازائيا
بقلي تستقري بعيني الدراريا
وهل ألقين قلبا من الوجد خاليا
وأطمع سيفي أن يبئد الاعاديا^(٢)
وأودع قلبي والفؤاد الغوانيا
ولاكنني داويته ببعاديا^(٣)
ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
حبست عن العوراء فضل لسانيا^(٤)
وان كن يوما رائحا كنت غاديا^(٥)
مقض على الايام ما كان قاضيا
وأحسن من بيض الثغور الأقاحيا
الى العزّ جوبي بالبنان ردائيا^(٦)
واي سهم لو بلغن المراميا
ركبت اليها غارب الليل عاريا^(٧)
أسأت لها قبل الاوان التقاضيا^(٨)

فبعندي زفير ما ترقى من الحشى
مضى ما مضى من كرهت فراقه
ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا
اذا الليل وراني خفيت عن الكرى
وما طال ليلى غير أن علاقة
الا ليت شعري هل ارى غير مومع
بأى جنان قارح اطلب العلى
اذا كنت اعطي النفس في الحب حكما
ولم ادن من ودٍ وقد غاض وده
تعمدني بالضميم حتى شكوته
واني اذا ابدى العدو سفاهة
وكنت اذا التاث الصديق قطعته
سجية مضاء على ما يريد
ارى الماء احلى من رضاب اذوقه
واطيب من داري بلاد اجوبها
ورب منى سدوت فيه مطالبي
وهم سقيت القلب منه وحاجة
وعارية الايام عندي نسيمة

١ يغري يولع ٢ قوله قارح وفي نسخة فارغ ويبئد يهلك ٣ الهد مثلثة المحب
٤ وفي نسخة (سحبت عن العوراء فضل ردائيا) ٥ التاث ابطأ ٦ اجوب افطع
٧ الغارب ما بين السنام والعنق ٨ النسيمة التأخير

ارى الدهر غصاباً لما ليس حقه
 وما شبت من طول السنين وانما
 وما انحط اولى الشعر حتى نعيته
 ارى الموت داء لا يبل عليه
 فما لي وقرنا لا يغالب كلما
 يجر كخي من مات لي بسكونه
 وأبعد شيء منك ما فات عصره
 ولست بمجزانٍ لمال وانما
 وا تلاف مالي عن حياتي الذي
 واني لألقى راحتي في ثقتي
 واني إن القى صديقاً موافقاً
 وان غريب القوم من عاش فيهم
 وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفاً
 وما انا الا غمد قلبي فان مضى
 وما حملتني العيس الا مشمراً
 طوارح ايدٍ في الليالي كأنها
 اذا ما رحلناها من الصيف ليلة
 طواعن طي السير في كل مهمه

فلا عجب ان يسترد العواريا
 غبار حروب الدهر غطى سواديا
 فبيض هم القلب باقي عذاريا
 وما أعتل من لاقى من الدهر شافيا^(١)
 منعت امامي جاءني من ورائيا^(٢)
 وتجدد دهري ان ارى الدهر باكيا
 وأقرب شيء منك ما كان جائيا
 تراث العلى والفضل والمجد ماليا^(٣)
 ولا خير ان يبقى وأصبح فانيا
 وفي طلب الاثراء طول عنائيا^(٤)
 وذلك شيء عازب عن رجائيا^(٥)
 وليس يرى الا عدواً مداجيا^(٦)
 عليك وان جرته كان ناييا^(٧)
 مضيت ومالي منه في مضائيا
 لأخرق ليلا اولاً قطع واديا^(٨)
 تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
 ورحن خماسا قد طوين المواميا^(٩)

١ بيل يشق ٢ الفرن كفوك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ التراث الغنى
 وكثرة المال ٥ عازب بعيد وغائب ٦ المداجي المداري سائر العداوة ٧ مرهفاً محمداً
 ونايياً كليلاً لم يعمل في الضريبة ٨ العيس بالكدر الابل البيض يخالط يباؤها شيء من الشقة
 ٩ المهمة الممازة البعيدة الاطراف والخماس الحياض والمواهي القلوات

صررت بمياس الثمام وحزنه
 وكم جاوزت من رملة ثم عاقر
 ومن نفر لا يعرف الضيف كلبهم
 تهاب الندى ايديهم فكأنما
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه
 وأشرفهم من يطاق الكف بالندى
 وان امير المؤمنين لحابس
 معيني على الايام إن غالبت يدي
 اذا شئت عنه رحلة حط جوده
 ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة
 جرياً اروع الوحش في كل ظلمة
 هو السيف ان اغمدته كان حازما
 له كل يوم معرك ان شهدته
 يضم عليها جانب النقع بالقنا
 ويرسل في الاقران كن خفية

خفافا كاطراف العوالي نواجيا^(١)
 واخرى يصف الروض فيها الغواديا^(٢)
 ويسغب حتى يقطع الليل عاويا^(٣)
 تلاطم من بذل النوال الأثافيا^(٤)
 وكان له في كبة الخيل ساقيا^(٥)
 سخياً ببذل المال او متساخيا
 ركابي أن ارمي بها ما اماميا
 وان كنت معدواً علي وعاديا
 حقائب اذوادي وردة المثانيا^(٦)
 ولا كنت الا شاحب اللون طاويا^(٧)
 واخلط بالنقع المثار الدياجيا^(٨)
 وقوراً وان جردته كان عاديا
 ترى قضبا عونا وهاما عذاريا^(٩)
 ييادرن قدام السيوف التراقيا^(١٠)
 تخال بها طيراً من الريح هافيا^(١١)

١ الثمام كغراب نبت معلوم وصخيرات الثمام احدى مراحلها صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرماح
 ٢ العاقر من الرمل ما لا يبيت والمظيم منه والغواضي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة او هي
 مطرة الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثافية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة
 والضم الجماعة من الخيل ٦ الحفائث جمع حافية وهي خر بطة يعلتها المسافر في الرجل للزاد ونحو
 والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى اعشر والماناني من الدابة ركبناها ومرفقهما (ومثنى
 الايادي اعادة المعروف مرتين فاكثرت) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار
 ٩ العون بالضم جمع عون كعنان وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع
 عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافيا
 خاففاً يجتاحيو

ويثني جواداً من دم الطمن ناعلاً
تسافه في الغارات اشداق خيلها
عظيم على غيظ الرجال محسّد
تغاديه الآ في حرام مغامرا
وما قصبات السبق الا لا يجد
ايا علم الاسلام والمجد والاعلا
وما حماتك الخيل الا رددتها
وشعث النواصي يتخذن دم الطلي
وغيرك يقتاد الجياد لغارة
وما الخيل الا ان تكون سوابقاً
ونترك صبح الجهل يغير ضوءه
يوم طراد يصطلي القوم تحته
وجرد يناقلن الرماح عوابسا
خوارج من ذيل الغبار كأنها
بكل سنان لا يرى الدرع جنة
ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها
اذا ما لقيت الجيش افنيت جلّه

ويزجي نجيباً من وحى السير حافياً^(١)
على اللجم حتى تكرع الماء دمياً
غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
وتلقاه الا عن نوال محاميا
سعي فأحنوى دون الرجال المساعيا
رضيناك مهدياً لدين وهاديا
عن الروح حمراً بالدماء قوازيأ^(٢)
دهاناً واطراف العوالي مداريا^(٣)
ويرجعها ماس الجلود كما هيا
وما الاسد الا ان تكون ضواريا
ونقعك اخاذاً عليه الضواحيا
بنار الخنايا والقنا والمواضيا^(٤)
ويرمين بالعدو القطا والحواميا^(٥)
انامل مقرر دنا النار صالحيا^(٦)
وكل حسام لا يرى البيض واقيا^(٧)
ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا^(٨)
ردى ورددت القافلين نواعيا^(٩)

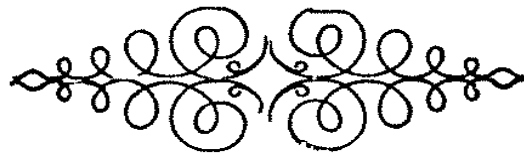
١ يزجي يدفع والوحى العجلة والاسراع ٢ الروح الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب
٣ الطلي الاعناق والمداري الامشاط ٤ الخنايا القسي والننا الرماح والمواضي السيوف
٥ الجرد على لارجالة فيها والنطاق جمع قطة وهي طائر في حجم الحمام صوته قطاطا
٦ المقرر من اصابة البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغبار
٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضلين

وما كل من أوى الى العزّ ناله
الى كم أمني النفس يوماً وليلة
وكم انا موقوف على كل زفرة
اليسخ لي روضاً واصبح عازباً
وما انا الا ان اراك بقانع
تركت اليك الناس طراً وكلهم
وفارقت اقواماً كراماً اكفهم
ويمعني من عادة الشعر أنني
اذا لم اجد بداً من السيف شتمته
فان كنت لا اعلو على عود منبر
عليك سلام الله اني لنازع
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا

ودون العلى ضرب يدي النواصيا
وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
عليل جوى لو أن ناساً دوائيا
ويعرض لي ماء واصبح صادياً^(١)
وان كنت جراراً الي الأعدايا
يتوق الى قربي ويهوى مقامياً^(٢)
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
رأيت لباس الذل بالمال غاليا
وفقد ذلول اركب الصعب ماشياً^(٣)
فلست الاقي غير مجدي عاليا
اليك وان لم اعط منك مراديا
يجدد اياماً وينضو لياليا^(٤)

—••••—

١ يسخ يعرض والعازب البعيد ٢ يتوق يشاق ٣ شتمته يقال شام سيفه غمده واسنله
ضد ٤ تنضو تبلي وتهزل



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم اللبايدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عائرة عن مثل هذا ولكن الله
الملم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة
والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
الشفيع المعظم وعلى آله
وصحبه وسلم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠



To: www.al-mostafa.com